MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISIM : H. Alipaşa

ESKİ KAYIT NO. 48

YENİ KAYIT No.

TASNİF No.

كتاب التقرير

تصنيف

الشيخ الامام العالم الاوحد ناصر الدين

امام الاسلام ابي عبد الله محمد بن ابراهيم

ابن اسمعيل العنزوي الدلائي رحمه الله

ونور ضريحه

٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

الحمد لله الذي شرح قلوب اصفيائه بروايح انسه واضاء صدور اوليائه بمصابيح قدسه وكساهم ملابس
البلاغة والبراعة وحلاهم بجواهر القراءة والقناعة ولم يجعل علمهم وحكمتهم تجارة وصناعة وصانهم
ذابرهم عن طفاء الاضاليل المحرفة بكسر عصمته وزان ضمايرهم صارفا عن الاباطيل المزخرفة بنفس
رحمته وارشدهم بلطفه الى لواجب طرايق الحق واطلعهم بعطفه على مباريب حقايق الصدق حتى اذا له
وجهوا عنه واستمعوا اليه ولقنوا منه تنقلت عن نواظرهم ذيول الاستار وخصصته خواطرهم
لقبول الاسرار والصلوة على محمد السيد الناهض باعباء انبائه والانذار المسدل الباسط لامته
المعاذير والاعذار وعلى آله المقدسين بتقديس الصلف والوجل والاستغفار المطهرين من دنس الحسد
والدغل والاستكبار وخلفايه الناكبين عن اساءة طيب اخبار الاخيار وخلفايه الناصبين لامانه فتح
الاضرار والاجرار وامنه المستغفرين بالاصايل والاسحار ما بل الملا واحرق النار وبعد سول السمح
الامام ناصر الدين نظام الاسلام ابو علي عالي ابن لبرهم ابن اسمعيل الغزنوي البلخي اصلح الله بشانه
ورتاه عما شانه لما علمت لعصمني بوفقنا خلته انفانا وكفقنا وحبته الهاما وتوفيقا وسميته تفسير
التفسير وسالت الله له التيسير والسديد فمن رضيه من اخواني فلا يبخل بدعايه احسانه ومن لم يرضه ولا
ياخذ بتثريبه واردائه فان اصبت فمن الله المنان وان اخطيت فمني والشيطان وحسبي الله عليه التكلان اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم اعوذ الجاء والعوذ والعياذ الملاذ والعوذة النعمة وهمزته علامة المضارع لتعويذ
وانح لتوريه عن العوامل بالله الباء للاستعانة معناها الالصاق وتنيب على الكسر لتشابهه عملها الالف
الوصل ابدل المحذوف من الف اله ولهذا تقطع الهمزة واللام لتعويض صيغة الاسم الله المعبود
المستحق للعبادة من اله الهة اي عبد او من الهت الى فلان اي فزعت او سكنت اليه او من التالة وهو التعبد
او من لاهت العروس اذا تخيفت او من الهت الى الشيء اذا تحيرت فيه او من الههم اذا اطربهم
وتغلظ لامه المفخيم وترقق اذا انسفلت اليها من الكسرة من التفخيم اي من كيده فانه بعض ادعائه ونصب
الهمزة الساكنين وقرا بالكسر تشبيها بالسبطان فيفعال من بسط اي جود او فعلان من بسط اي هلك فان
السطان هالك بعيد من رحمة الله الرجيم الطريد من السهب والرجم الحجارة والرجم الرمي بها وما نزل
والمراد اذا قرات القران فاستعذ بالله من الذي الاسماء تقرا على السنة اغلبوا ابواب المعاصي بالعوذ
واغلقوا ابواب الطاعات بالتسمية وعن ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة
عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا .. ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم
بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلق بمحذوف كما في قولهم باليمن والبركة وباقتران الشيء وتقديره بسم الله
اقراء او ابتدائي وحذف المحذوف وابقاء صدق الاهتمام بالمذكور والاسم من السمو لانه يسمو بمسماه

واله واخوانه الفسح منظنه الف الوصل لانه اسماء وهمزته عوض لواو المحذوفه فانه فى الاصل سمو للتصغير
على سمى وجمعه على اسماء وحذف فى اخط لكثرة التداول الرحمن المبنغ الى طف على الكل وهو الخ فى الصفه لشدة
عدوله عن طريقه الفعل واصلا لعدل المبالغه وقدم لاختصاصه بالرحمه والرحيم على المؤمن خاصه والرحمه
رقه تقتضى الطبع منهجه على ازاله الخير وعامه صفات الله تفسر على غراضها فى الانسان الاغراض فى
الابتداء اتكون من الله ازاله الخير وان كان بالشو علينا ومنه رحمة الطبيب اداعالجه وان لمه ابط والكبى و
التسميه لتعليم تعظيم اسم الله فى افتتاح كل امر ذى بال الاستفتاح والاستنجاح ولا تجهر بها المصلى عندنا
خلافا لمن فى وقرأ الكوفه عدوها من الفاتحه دون البصرين وكان النبى ع اكتب باسمك اللهم حتى نزل تسم الله
مجراها فكتب حتى نزل اقرءوا الله اوادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن حتى نزل قوله انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فكتب التسميه بتمامها سورة فاتحة الكتاب مكيه عند ابن عباس
وعند قتاده ومجاهد مدنيه وهى سبع آيات فاتحة الشى اوله والكتاب الكتابه والمكتوب وسميت
ام الكتاب لان دها هو اصل الكتاب من التوحيد والحمد والامر والنهى والوعد والوعيد وسورة
الشفاء والشافيه والكنز والواقيه والحمد وتعلم السوال والمثانى لانها تثنى فى كل صلاة وسورة الصلاة
لكونها فاضله او لجزيه عن جزيئه عن النبى ع ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتى اسمعها صبيانهم فى الكتاب
الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله فيرفع عنهم بذاك العذاب اربعين سنه
الحمد لله الحمد الوصف بالجميل وهو احد شعب الشكر فان الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح وكامه
التعريف الجنس وانه مبتدا والجار والمجرور بعده اما سد خبره واصله النصب بفعل مضمر نحو شكرا او عجبا
والتقدير احمد حمدا او احمدوا الله ومن جره فلاتباع اللام ومن ضم اللام فلاتباع الدال والرب
الثابت يقال ربه وربب كالمكارم وارب ولب والب لزمه او هو المالك وفى الحديث اربب ابل اثنه
ام رب غنم وتقول رب يرب ربا وهو مصدر موصوف به مثل العدل والرضا ويقال رب
مهوبت مسلم فهو رب وقرئ بالنصب على المدح العالمين هم ذوو العلم من الملك والجن والانس كلهم للكونهم
دالين على وجود الخالق وجمع جمع السلامه لما فيه من معنى الوصفيه ولانه لا يصح عبارة عنه ابدا مالك يوم الدين
مالك الامر والحكم يوم الدين او لانه اضافه اسم الفاعل الى الظرف المختص مجرى المفعول به واما لك تام
القدره والملك البسط والسلطان وقرئ ملك مالك بحذف الالف والرفع هو مالك والنصب على
المدح وجر على الصفه وقرئ بجزم اللام وضيعه الفعل المنبى نصب يوم ويوم الدين القيامه والانجزاء
الواقع فيه من الاعمال والحشر والايوم مدة كون الشمس فوق الارض فى الشتاء عبارة عن وقوع استطاره
الفجر الثانى الى غروب الشمس والدين الجزاء والحساب وقد يتعلق بدال الطاعة وعصى ذلك عوقب فقهر
وقهرا اك ايا ضمير منفصل منصوب بفعل يفسره فعل يفسره لتحقق ادخلت مراعيه دليل الفعل كما

في قوله تعالى وإياك نستعين وكأنه للخطاب مثل كاف ذلك وهو أن يأتي بها وهما حرفا التنبيه والنداء
فأدخم إيا وكسرت الألف لجوار الياء وقرئ بالهاء وبنصب الألف وبالتخفيف ه نعبد العبادة
غاية التذلل ولهذا اختصت بالرب وبغير مجد مذلك بهما القطران والواو عاطفة
تقتضي الجمع ه نستعين نستوفق والمعونة أي ه في الفوق تؤدي إلى درك البغية وقدمت العبادة على
الاستعانة فإن الوسيلة تتقدم على طلب الحاجة والعدول من الغيبة إلى الخطاب أسلوب من علم البيان
يقال له الالتفات ه اهدنا ثبتنا والهداية الإيصال إلى الطلبة يقال هديته وله وإليه ه الصراط
المستقيم الإسلام أو القرآن والصراط الطريق الفضد لاستبطاء السابلة ولهذا يقال له اللقم وهو
من سرطت الطعام وبدلت السين صاد الزجر الطاء مسيطر ومصيطر وجمعه سراط كالكتب والإ
ستواء ه الذين اسم موصول مبني صيغ للجمع لأنه الجملة تعقبه والذي لصله الذو ولا يعرب هو وجمعه
لشبه الواحد بالحرف وأن الجمع ليس على حد التثنية وإذا أعرب لأن الحرف أثنى فلا شبه والصراط
الثاني بدل عن الأول ه أنعمت عليهم منحت عليهم بالتوفيق لهم كالنبيين أو قوم موسى قبل تحريف
التوراة والانعام زيادة الإحسان والليق فيه ومنه دقت الدواة فانعمته على حالة معناها الاستعلاء
والضمير من الأسماء المبهمة وعن الصادق وأن مسعود صراط من أنعمت عليهم قرئ عليهم بكسر الهاء
وضمها وحزم الميم وضم الميم والحاق الواو وبكسر الهاء وضم الميم مختلسة وبكسرهما مع اختلاس كسرة الميم
وبكسر الهاء والميم والحاق الياء ه غير معنى لا ولهذا عطف عليه وجيء بدلا من الذين أو صفة له فإنه
معرفة لأن له ضدا واحدا ولأنه مضاف إلى المعرفة وينصب حالا من الذين أو من الضمير في عليهم والعامل
أنعمت ه المغضوب عليهم هم اليهود والضالين النصارى فتح النبي عليه والغضب من الله مشبه
المستعار عليهم في موضع الرفع فإنه مفعول لم يسم فاعله ويذكر ويؤنث والضلال الهلاك أو الزوال عن
الجادة ومنه ضل الماء في اللبن والدليل في الطريق أمين بمد وبقصر كعنب وعقاب وكلكل
وكلكال عن النبي عليه أنه خاتم رب العالمين ومعناه استجب وكون اسم فعل وهو مبني على الفتح وليس
من القرآن إجماعا فلا يجهر به وقرأته سنة وعن النبي عليه لقني جبريل أمين عند فراغي من قراءة فاتحة
الكتاب وقال إنه كالختم على الكتاب وروي أن النبي عليه خرج لحاجة فسمع من هنا دية فانطلق هاربا
وقال له وزقه أن يقول إذا سمعت النداء فانثبت حتى تسمع ما يقول لك فلما سمع من بعد قال لبيك فقال
المنادي قل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد لله إلى تمام السورة
وهل أنزلت مرتين ه السورة الآية تلك فيها البقرة مدنية
وهي مائتان وسبع وثمانون آية في البصري وست في الكوفي والمدني ه عن سهل بن سعد عن النبي عليه
أن لكل شيء سنامًا وسنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته نهارا لم يدخل بيته شيطان

صوابه بفتح الهمزة

وتشديد الصاد

بسم الله الرحمن الرحيم
الم عن الصدق ان لله تعالى سرا في كل كتاب وسر الله في القرآن الحروف المقطعة وانها
اسامي تلك الحروف ولهذا جرى عليها جمع احكام الاسامي وتجب عند اعتلال العوامل عليها
نحو الف واذا توسطت منها كون موقوفة او هي اشارة الى الحروف المعجمة تحديا للقوم الى تركيب
مثلها واذا جعلتها اسم سور فمحلها رفع بالابتدا وجاز الجر والنصب على القسم نحو الله لاعلن
ووالله وفي سائر الوجوه لا محل لها ٥ ذلك اي هذا او ذاك الموعود وذا اسم مبهم واللام عوض
عن الهاء التي للتنبيه ولهذا لا يجمع بينهما وذلك خبر الابتدا والكتاب عطف بيان او نعت له محله رفع خبر
بعد خبر او حال والعامل فيه معنى الفعل في ذلك ٥ والكتاب بمعنى الكتاب مصدر بمعنى المفعول والكتب
الجمع لاحرف تهجية بنصب الكاف بلا تنوين وتخذ معها وتبني وترفع الخبر ٥ والريب الشك مع تهمة
المشكوك فيه وانه الوقوف بين النقيضين المتساويين للقطع على احدهما والمعنى لا ترتابوا او لا شك انه بيان او لا
سبب شك فيه من تعقل وتلبس وتناقض ٥ هدى اي هو هدى او خبر آخر او حال من الهاء في فيه والعامل
الظرف او هو حال من ذلك ٥ للمتقين المتشددين في التقوى العاملين بالحد وسئل الحدث من قتل قتيلا فله
سلبه او هم الذين يجتنبون الكفر والشرك ومتعلق الهدى محذوف اي هدى لهم او مصدر من معنى فيه الا وثقا وهو التسعير او
تخصيص المتقين بالهداية لتخصيصهم بالانتفاع به ٥ الذين يؤمنون محله جر صفة للمتقين او نصب اي
اعني الذين او رفع اي هم الذين يؤمنون ٥ الايمان التصديق بالقلب واللسان والامن السكون بالخفية اي
غائبين عن اعين الناس او بحيث لا يرونه من عند الله او بكل ما غاب عنهم ٥ يقيمون الصلاة يعدلون
اركانها وحدودها ومنه اقام العود وقومه او الدوام والمحافظة عليها قام بالامر واقام الامر اذا احكمه
ومعظم حقوقه والقيام انتصاب القامة والصلاة الهيآت المعروفة واصلها الدعاء او التليين ومنه صليت
العود المعوج بالنار اذا لينته وهما اصله من يا وما موصولة او نكرة هم الورق هو المسمع ٥ او العطاء
ومنه ارتزق الجند ٥ ينفقون يخرجون المال وهو قوت الحيوان او ادا الزكوة ومنه النافقاء فان
الفاره تنفق منها ٥ بما انزل خيرا الى جمعه السفلي اي اهبط به جبريل الكل وقرئ
انزل على لفظ المعروف وانما قال انزل وان لم ينزل الا بعضه لان الايمان ببعضه ايمان بكله
٥ اليك هو الاكثر قلب فرق بين الاضافة الى الملكي وعبر كما في كلي وكلتا في النصب والجر ومعناه
انتهاء الغاية ٥ وبالآخرة من كلمة اذا اضيفت اعربت واذا افردت بنيت لاراده
الاضافة ٥ والآخرة اي الدار الآخرة والآخرة التي توذي اليها الاولى ٥ يوقنون
يعلمون بدليل والايقان اتقان العلم بانتفاء الشك ٥ اولئك الآء جمع لا واحد له من لفظه بنى
على الكسر وكافة الخطاب هدى بيان ٥ هم فصل او ابتدا ان تكرر الاسم ٥ والمفلحون

الخافوون يسطلوبهم او الفاء يزون والفلاح اخير المقطوع به ومنه يقال الفلاح للكادي
والاكار لقطعهما الارض بالكرا او الكرابي ۵ ان حرف موكد نصب اسمه رافع خبره
مخص بالابتدا واللام في خبره وبما بعد النفي والقول ۵ الذين كفروا اجنى وحدى ابن
الخطب وشعبه ان عمرو وابو لبابه ابن عبد المنذر ومالك ابن الضيف والكفر ضد الايمان في
الكفر الستر ومنه سمي البحر والليل كافرا ۵ سوا عليهم ذو سوا مصدر كالذهاب او مستوي
السوا الاعتدال في الوسط والوسط الاعتدال في المقدار وهو اعتراض في الكلام او خبر ان
او خبر مبتدا والجملة مدلول عليه بقوله انذرتهم اي الانذار وتركه سيان وصيغ له الاستفهام
في الاخبار تفخيما للشان اي انذارك اياهم وعدمه سيان لا يتاتى منهم الايمان ابدا او قيل السلخ من الهمزة
۵ وام معنى الاستفهام وخبر ان لا يومنون والانذار اعلام مع تخويف ام عاطفة معادلة للهمزة ۱۲ استفهام
يتسبل منها اي لم جازمة ترد المضارع الى معنى الماضي ۵ ختم الله على قلوبهم لعصيانهم نحو اهلكته
فلانة اذا اعجب بها وان لم تفعل شيا وقيل الختم على القلب ابرين المانع ورود الخبرات عليه او حفظ
ما فيه الختم والطبع جسم صنوبري معلق بالوتين مملوا دما وقلب كل شي خالصه والسمع مصدر ولهذا
وحد بين المحمن وانه احساس عصب هوائي متصل بالدماغ والبصر احساس عصب ناري والغشاوة
غطا مستمل والفعالة للاشتمال كالعمامة والعصابة وفي المصادر نحو الامارة والقصارة وقرى بالرفع على
الابتدا والظرف للاستقرار كالجار والمجرور في قولك في الدار زيد والجملة خبر ان وعلى النصب
على الفعل المضمر غير الباء بنيت على الفتح والعذاب ما منع من المطلوب
عذب الرجل وعذب لم يا كل غير صايم ۵ عظيم شديد الفوة ومنه العظم او الزايد الغدر ودراك
في الدنيا الاسار وفي العقبى النار ۵ ومن الناس اللام للعهد والناس اصله اناس جمع انسان وانسان
في الاصل انسيان لتصغيره على انيسيان حذفت الياء وخبيت السين حركتها او هو جمع لا واحد له
من لفظه ۵ اسم موصول مختص بالعقلا استوى فيه المذكر والمونث والجمع والتثنية والواحد
والمونث والنطق عبارة عن جملة ما يتكلم به المتكلم على وجه الحكاية ۵ اليوم الزاجر اي الساعة الاخيرة
من الدنيا وسماه ما يليه عن قريب ولهذا اعقبت بالباء والضمير لعبد الله ابن ابي واضرابه ۵ خادعون
الله يعاملون له معاملة المخادع والخداع اظهار ما خالف المضمر او اريد به التقدير وانه مفاعلة من واحد
نحو طارقت النعل وعاقبت اللص واضافه الى الله تفخيما للشان والمراد النبي والذين امنوا اصحابه
وما يخدعون ما جاحدة اي لم يرجع وبال خدعهم الا اليهم وحكاياتهم من خدع من لا يتخدع فانما يخدع
نفسه وقيل خادعه اظهر له خلاف ما عنده وخدعه ظفر به بالخداع ۵ الا حرف استثناء ينصب بعد المثبت
وفي النفي جاز الرفع على البدل والنصب على الاصل وفي الشي ذاته وفي من الثقاسة وما يشعرون

ما معنى او الشعور والشعور انهم بنظر وقيل شعرت شعرة كدريت دربة وفطنت فطنة و
ولهم ليت شعري محذوف الغاية والاضافة كما مر وان يوعذرها اذا ذهب بعذرتها ﴿ قلوبهم
مرض المرض ضعف يخرج الانسان من حد الصحة من علة او نفاق او تقصير او غم ﴿ فزادهم الله الفا عاطفة
فيها معنى التعقيب وزاد الشيء وزيده وذلك بتاييد الرسول واظهار الاسلام او انزال القرآن والزيادة
الشيء القليل الى الكثير من جنسه ﴿ واليم المؤلم كاليديع للمبدع عما كانوا يكذبون ما مصدرية اي بتكذيبهم
﴿ كان فعل قاصر له اسم وخبر يشبه الفاعل والمفعول والكذب اخبار يخالف مخبره وقرئ بالتخفيف
اي يكذبهم وهو قولهم آمنا واذا نقل اذا المضارع وان دخل على الماضي واذ للمضي يروان دخل على
المستقبل واذا للمستقبل وانه معطوف على يكذبون ﴿ بالفساد والكفر واذ لا تنافقوا وانه نزل في اليهود
لا تنفعوا الناس عن دين محمد والفساد ضرر تضطرب به الامور والصلاح نفع تلتئم به والارض ما
انخسر عن تراب المركز انما ما كافة ﴿ نحن مبني على الضم لنيابته عن واو الضمير التي هي اخت الضمة و
١٢ صلاح توبيخ انكاري وهو الغير الى الاستقامة الا تذكر للتنبيه والتاكيد وتحسين الكلام ذكب
من الف الاستفهام وحرف الجحد فافاد التحقيق نحو البين وانما قالوا هم المفسدون اذ مع مصادهم لا يعتقد
نفساد دعوهم ﴿ ولكن مركبة من لا التي للنفي وكاف الخطاب وان المؤكدة وحذف عن ان الهمزة وثقلت
كسرتها الى الكاف وهي نفي ما قبلها واثبات ما بعدها وان ثقلت نصبت كان وان خففت رفعت كان
ويكون بعد ١٢ اباب لترك حمله على مخالفته لها نحو جاءني زيد لكن عمرو بمعنى لم يجيء ﴿ امنوا اليهود
١٢ اولى للعطف شاذة في الفعل والتاليه همزة متن الكلمة وليتنت لاجتماعهما ﴿ من الناس الكافر جاء
معناها التشبيه وما مصدرية او كافة والناس عبد الله بن سلام ونحيرا الراهب والنجاشي واصحابهم
﴿ السفهاء جمع سفيه وهو الخفيف العقل لا يعلمون لا يدرون انهم كذلك او لا يحيطون بما عليهم في ذا التسفيه
والعلم الظهور وهو وصف يدرك به حقائق الاشياء او التصورية الذهن ﴿ واذا لقوا قرأ ابو حيوة رحمه الله
لاقوا وهم عبد الله بن ابي واصحابه نزل حين قال الخبيث لحاشيته انظروا كيف ارد هؤلاء السفهاء
عنكم فوقف على الجمر حتى طلع عليه النبي فاخذ بيده وقال مرحبا بسيد المرسلين ولما لقي ابا بكر قال
مرحبا بسيد بني تيم ولما ابصر عمر قال مرحبا بسيد بني عدي ابن كعب ولما رآه عليا قال مرحبا
بسيد بني هاشم ثم خلا برسول الله وكان قد احتبى باطراف كل منهم فعال علي او عمر يا عبد الله لا تنافق
فان المنافق شر خليقة الله واخبثها فعال يا ابا الحسن اني لا قول والله ان ايماني كايمانكم والقوا والقيا
واللقيان مصادفة الشيء واستقباله او الميل اليه ومنه التقوة والتقوة للعقاب لميل منقاره واصل
لقوا لقيوا تحركت الياء من ايا الى الفاء استثقالا وكتبت الالف والواو لانه تحذف الاولى ﴿
اذا خلوا الخلوا التفرد ورجل خال من عرف او هو قطع المراح وخلا اليه اجتمع الخلوة وخلابه سخر منه

وضلالة توحد له ﷺ آلى ساطهم دوسايهم اى انهوا السخرية الى شاطهم اوكفانهم وهم كعب
ابن الاشرف بالمدينة وابو برده فى بنى اسلم وعبد الدار فى بنى جهينة وعوف ارعا من بنى أسد
وعبد الله ابن السوداء بالشام ﷺ انا اصله انا حذف النون الثانية اسيما الا للضعف ﷺ معكم على
دينكم ومع جازمة معناها الانضمام اذا اسكنتها واذا حركتها فالظاهر ﷺ مستهزؤن الاستهزاء اظهار
تخييل بتحقير المستهزأ بهم جازيهم على مثله بمكر الله وهل هو فوله ذق انك انت العزيز الكريم ﷺ
اضرانه او يظهر لهم فى الآخرة خلاف ما يريهم فى الدنيا ويمدهم عدلهم اى يملى لهم او يكلهم الى نفوسهم
او من المدد وهو الزيادة ومنه مد الجيش وامدوا هو اتباع الشئ ﷺ فى طغيانهم الطغيان والطغوان
تجاوز الحد ﷺ يعمهون العمه التردد فى الضلالة اى يتحيرهم وازالتهم الضلالة ﷺ عمى بصره وعمهت
بصيرته ﷺ اشتروا الضلالة بالهدى استبدلوا الكفر بالايمان او النهوض بالاسلام والشراء اصله الاماله ومنه
شراة المال لميل الطبع اليه لومن شرى الشئ اذا لهج به وشرى باع واشترى اشتاع وضم الواو عند
التقاء الساكنين لرد الى اصله فانه اشتروا فما ربحت تجارتهم ما كانت مربحة ربحت التجار كانت ذات
ربح وربح الرجل فى تجارته فاز بربحها او فعال ما استفوا فيها وهو مراعاة لفظ ما ﷺ بصرهم صفقته خاسرة وما
ناقصه والربح الفاضل على قنية المال البيع والتجارة تعرض الربح فى المجلوب ورود الآية لتضمن معنى
الشرط اى ان استروا فما ربحوا ﷺ وما كانوا مهتدين بطرق التجارات المربحة ﷺ مثلهم صفتهم والمثل على
على معنى سائر تشبيه حاله الاول الثانى ﷺ الذى استوقد فاقيم الذى مقام الدين مبالغة فى مطابقته اخواته
من الاسماء الموصولة والتعجيم بالحذف فيه حتى اماموا اللام منه مقام الدين مع قولهم الضاربا لعبد والمضروب
عمرو او ارید الجنس ﷺ استوقد واوقد وتوقد واحد وهو طلب للامداد اى ادناع اللهب
ﷺ النار اصلها نور كتمر جمع على نوبرة وهى جوهر مضئ حار محرق ﷺ ما عباه عن زمان محمول وانه
علم على الطرف ايضا افرط فى الاتان والضوء فرط النور وهو لازم متعد او لم يذكر فاعله احتمالا
او تابعته لاسناله على حوله من الاماكن والاسماء ما موصولة حوله منصوب على الظرف او مفعول وهو
اسم لاتى للاضافة يبنى عن الدائر على الشئ ومنه الحول وجواب لما ذهب الله بنورهم او حذف
للدلالة المنبه عليه اى لما اضاءت ذهب الله بنورهم اذهبه اى طفئت النار او ازاله وذهب به مضى به وتركهم خلاهم وازاءهم والشرك ضد الفعل محل العدم والظلمة ظل
مكانف والظل عدم النور سمى بلسعه البصر عن الادراك ومنه ما ظلك ان تفعل كذى اى ما مسعل
نزلت فى قوم نافقوا والتضعيف انهم آمنوا قبل البعثة بنبى آخر الزمان ثم كفروا بعد ظهوره فحدلك
نورهم وطمأنتهم وان نزلت فى اليهود فمن نورهم آمنهم بتلفظ الكلمة ﷺ وطمأنتهم عهودهم لخيفة
لا يصرون لا يبرون والبصر الوضوح ومعقوله مطرح لا يتقدر وجوه ﷺ صم بكم عمى باذان قلوبهم

والسنتها واعينهم والصمم والبكم والعمى فتور القوى الساسه والناطقه والباصره او آفة مانعه
من الكلام والادراك ونحو ره ﴿ صم ومن نصب اى يركهم صما او نصب على الذم والحال لا يرجعون
اى عن الضلاله او الى الهدى والرجوع الاعراض عما اتت فيه ﴿ او كصيب او حرف عطف
يفيد التخيير والاباحه والشك اى انت مخير ان شبهتهم فى احتيادهم نور الاسلام واظلامهم بدياجير
الكفر مدرك مسلهم وان مثلتهم باصحاب الصيب مدرك والصيب المطر فيعل من صاب يصوب
اذا نزل قلبت واوه للمجاورة ياء واد غمت ﴿ من السماء اى السحاب وكل ما علاك فهو سما وقيل هو جمع
واحده سماوة والسموات جمع الجمع ولام الحرف تعنى ان يتصوب من طرق اى غمام مطبق الافق يجمع
الافاق والسماء المطر وجمعه اسمية ﴿ فيه ظلمات اى محنه ورعد وبرق از عاج وابراق
والرعد صوت اصطكاك السحاب والبرق اللمع المنقدح منها وارعدت المراة وابرقت تزينت
وعن السدى ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك احسن الضحك فمنطقه الرعد
وضحكه البرق وهذه الاستعارة عقيلة تجلت عن شغوف الاعجاز متشوفة فى كسوة
المعانى الطبعيه متشرفة بحلية الالفاظ الشرعيه ﴿ يجعلون اصابعهم الجعل ترب من الصنع و
جعل يفعل كذا اذا طفق والاصبع الحركات الثلاث اولها شعبة اليد والاصابع جمع اصبع وهو
بالمثناة الاذنة والصاعقة والصقعة قصفة رعد ينقض معها شعلة نار وانها مصدر كالكاذبة
او التاء للمبالغه كالراوية حذر الموت مفعول له وقرئ حذار والحذر الخوف مما يقع والخوف
تغيض النفس مما وقع وحذار اسم الفعل والموت مفارقة النفس البدن واصله اللين او السكون
مات الماء كسد خط ميت صعيف بقل ميت ذابل والاحاطة الحفر الشئ بالمنع له من كل
جهه والمعنى عالم بهم اولا يفوتونه ﴿ يكاد يقرب وهو اذا دخل على النفى اثبت ومع اثبات نفى ولا
يدخله ان الا عند تشبيه بعسى بان كاد لغايه القرب وان للاستقبال والخطف الاستلاب بسرعة
وقرئ يخطف ويخطف بنقل ايا والخاء ﴿ كلما كل حرف جمله ضم الى ما الجزاء فصار اداة التكرار
﴿ اضاء لهم اناره البرق الطريق متشوا فيه مضوا فى ضوءه اظلم عليهم اى الموضع علاهم ظلامه
قاموا وقفوا وان شاء الله لو اشاء الله لاشاع الشئ لاسماع عنه شاء اراد لذهب اللام موكده
والشئ اول الاسماء واعمها وهو يعلم ويخبر عنه والقدرة والمقدرة والقدر والقدار ان
الاستعلاء على المراد وسميت قدرة لان الفعل نفع على قدرها ﴿ يا ايها الناس جمع ما فى القران من
خطاب اهل مكه ويا ايها الذين آمنوا خطاب اهل المدينه ويا حرف النداء البعيد وايّ والهمزه للقرب
وايّ منادى وهاء للتنبيه وياؤها مخصصان فميزوهما بحركتهم ومطلقته لام التعريف والناس صفه
اى اعبدوا وحدوا وامنوا واخلصوا خلقكم اوجدكم وقدرهيأ لكم والخلق من العباد التقدير
حسب

الاسلات السلا
وفى اكناف
الاخذ عنه

مصدر

ك كونك للترجي والاشفاق والترجيه وهو من اخوات ان سقون تجعلون العبادة وثنا بينكم او
اعبدوا لمتعرضين للتقوى ك فراشا بايبسط للتوطية وقرى بساطا ومهادا ك بناء سمي به المبنى
والبناة القبة والماجوهر سيال يضاد النار برطوبته وبرودته وجمعه على امواه دل اصله
الاصل موهة فقلبت الواو الفا لانفتاح ماقبلها والفها همزة لتحققها ووقوعها طرفا فاخرج
اظهر واخروج الاسماء من المحيط به بسببه من الثمرات من هنا فصل للتبيين والبعض والثمرة
جعل الشجرة رزقا مفعول له ان كان من للبعض ومفعول به ان كان للبين فلا تجعلوا لاصنام اولا
تشتهوه تعبدوه انداد اجمع ند وندید وهو المثل المناد المخالف وانتم الواو تصلح للحال و١٢ استيناف
تعلمون اي تعالى الرب عن الند ك وان كنتم ان من حروف الشرط تولنا لدرنا انزلنا على عبدنا العبد
آدمي مملوك ذكر وجمعه اعبد وعبد وعباد ك عبدان وعبدان وعبدي وعبد واعابد ومعبودي
ومعبوداء ومعبدة وعبدون والعبد حر لله جمع مخلوقيه فاتوا بسورة جيؤا بها والسورة
قطعة من القران من اسأرت الابناء والسورة الدفعة او من سور المدينة لاحاطتها على طائفة
من القران او هي محتوية على فنون من العلم من مثله كائنة من مثله من للبعيض اي مثل المنزل او من
التورية او من رجل امي مثل محمد صلعم وادعوا اطلبوا اونادوا واستشهداءكم اعوانكم اوآلهتكم
من يظهر لكم امركم والشهاك اخبار عن مشاهدة يطلب من له الحاجة عند من له تنفذ هـ
من دون الله غير الله وهو متعلق بادعوا او بشهداءكم ومعناه الدنو من الشيء ومنه هذا دونه
وهو لهم دونك هذا صادقين الصدق اخبار عن الشيء كما هو اصله القوة والثبات ومنه صدق
القتال ك فان لم تفعلوا الفعل ما حدث عن قادر اي ان لم تعارضوا فيما مضى ولن تعارضوا فيما يستقبل
لن حرف ناصبة للفعل نافيه على التاكيد لا التابيد كما ذكر عن الخليل وسيبويه فاتقوا النار احذروا
عذاب النار وانما شرط في الاثنين فان رد النبي قبل العلم بنبوته لا يوجب النار والوقود والوقيد
ما تضرم به النار والحجارة اصنامهم واعداد لها فان الحطب لا يعذب او يراد ان اجسامهم تبقى
بها الحجارة هي حجر الكبريت اعدت هيئت وهو ايصال بعض الشيء بعض ومنه العدة والعدد وقرى
اعتدت من العتاد الملائكة قرن لعذابهم والنار موجوده اليوم واضرامهم بها غدا العذابهم ك وبشر
عطف على قوله فانوا او قرى وبشر بلفظ المفعول والبشارة اول خبر يوثر البشرة خيرا كان
او شرا وعملوا الحسنات ما يفعل بعوض كالصلوات او الاحلاص كبرت التاء فان بالجمع
السلامة تكسر حال النصب آن لهم تحت الهمزة لتعقبها الفعل اي بشر ان واجنة بساتين يستتر بجمع
وزادة تجري الجري انحطاط الماء الى سفل لتواجم اجزايه تحتها تحت اهلها او بامرهم ومنه
وهذه الانهار تجري من تحتي والنهر والنهر متسع مجرى الماء كلما ذكر اصفة ثانية للجنات او جملة

منها
ستانفة ومن مثرة كلامها الابدا آلعايه من قبل اكى الدنيا او بلاهما او ثوابه ما مرزوق متشابهًا منا ملًا
فى اللون او الكن او الجوده فاكه مختار كله والشبه سمى بلما لمه الذهب ٥ ازواج مطهرة زوج الرجل امراته
وزوج المراة بعلها وبذكر للواحد والاثنين ٥ مطهرة منعله عن المنفرات خلقًا وخلقًا طهرته وطهرته
بوله تعالى خالدون الخلود الدوام فى المكان وبهذا لا يوصف به الرب ان الله لا يستحى الاستحيا والاستحيا
الحون من مواقعه القبح ومن الله الترك ان يضرب مثلا ان من نواصب الفعل ضرب المثل بتنه ضرب
على بله منعه المصرف ضربت الارض اصابها الضرب ضرب العرق تحرك سريعًا وضرب المثل ما جعل
من القول كالعلم للتشبيه حال الاول ٥ ما بعوضة ما منكورة اى شيا وبعوضه بدلها او ما زايده موكده
وبعوضة عطف بيان لمثلا وبالرفع هو بعوضه والبعوض البق الصغير سمى به لشدة ايذائه ومنه البعض
لقلته بالاضافه الى الكل وبعضه البعوض فرضه ٥ فما فوقها اى فى الصغر وما موصوله فاما اما
لحرف يفصل بمعنى الشرط موكد بمعنى مهما يكن فيجاب بالفا انه الحق الواجب كونه من ربهم
من لابتدا الغايه ماذا اراد الله ما استفهاميه وذا بمعنى الذى ويكون ان اسما واحدا فى موضع
نصب اى اى شى اراد او يكون ابتدا وذا خبره واراد الله بهذا صله له والا اراد غرض
يترتب به من افعال المريد ما حاز ان يسمى عبثا مترتب مع عدمه او هو طلب الشى فى
نفسه على تؤدة ومنه الريح ٥ واراد الله قصد وصلا حال او تمييز نحو مولهم كيف
تنتفع بهذا سلاحا و ماذا اردت بهذا جوابا ولما انزل الله فى خلق ادم يا و قوله
بكل العكبوت اتخذت بيتا و قوله كانت نمله استكثر الكفار من الله ذكر الذباب
فاجيبوا بهذا فضلا يحكم بالضلال به بكذبه او تجدهم ضلالا او اضيف اليه تسببا
كثرا الكثرة بجمع الاشياء والفسوق الخروج عن القصد ٥ ينقضون النقض ابطال
التاليف وعهد الله ما موروا به عهد اليه ووصاه واستعهد منه اشترط عليه والميثاق
العهد الموكد والذين يقضون اجبارا هل الكتاب العارفون بالنبى المتعنتون له او الكفار كلهم
من بعد ميثاقه الضمير للعهد او لله تعالى و يقطعون القطع الفصل بين الشيئين والوصل
ضد فيه اى يقطعون صله النسبه والملة بتفويق الناس عن الدين او الاصناع منه بالامر
بالله الامر اجبار يحمل الرجال و سمى المامور اما كالمشئون من شان والشان الطلب ويفسدون
فى الارض باغارة المال واخافه السابله اولئك هم الخاسرون الخاسر الذى ضاع من
راس ماله وراس مال الرجل عمره ودينه كيف سوال عن الحال ومنى عن الزمان وابن عن المكان
وبنى على الصح لشبهه عن الف الاستفهام وهنا للتوبيخ او التعجب وكنتم الواو للحال اى وقد
كنتم ليقرب الى المستقبل فصلح حالا ٥ امواتا نطفا سماها ميتا لعدم الاحساس فاحياكم هيا كم

الجزء
الصحيح

لقبول الروح م عيسكم م للسراخي ج المفردات ص والجمل لبرکن حمله الی جمله اخری خلق لکم
لاختصاصکم به بعضه للاستطهار وبعضه للاعتبار حميما تاکيد احاطه نصب علی الحال من الموصول
الماک استوی الی السما قصد اليها واقبل عليها فسوی بهن الضمير للخمس سبع سموات السبع عدد کامل
فيه جمع لمذواج والاوادبد کر للمذکر بالها دون المونث وکذا اخواته واذ قال الی ملج اذ عليم او
قالوا اواذکر حال ربک اعلم الملايک جمع ملک علی لاصل کما تشهيل ج جمع شمل والحقت التا تاکيد
لجماعه الملايکه جمع ملاک من الالوکی وهو الرساله فحذفت الهمزه منه تخفيفا والحقت التا
لجماعه الملايکه جمع ملاک من الالوکی وهو الرساله فحذفت الهمزه منه تخفيفا والحقت التا
لتاکيت الجماعه وجاعل مصير هذه الصورة خلفه ای من بعدکم او خلفا يخلفکم اتجعل همن استجار
يسفک السفل اراقه الدم او الصب ومنه سفکت السقا واصل دم دمی لتثنيته دميان وانه خلط نارکی
سائل هم بتسبيح بحمدک نصلی لک او نتحری ذکرک او نوفق لصوابنا بحمدک والجار والمجرور محل الحال ای
حامدين لک ونقدس لک نتطهر لک انفسنا ومنه القدس السطل اعلم ما لا تعلمون
من المحاسن فی باطنه والانبيا والاولیا من نسله الاسما کلها ای اسما المسميات کلها او معانی الاسما عرضهم
ضمير العقلا لاشرافهم فی الموجودات او لصحاب الاسما والعرض الاظهار او اتی بثم تنبيها بالشی عرضا لتعرف حاله
انبئونی هذا امر تشوق بقوله للعالم المتعلم او امر تعجيز وبعضده قوله ان کنتم صادقين والانبا الاخبار
عن خطب جسيم ومنه النبا ان جازمة تفيد الشرط صادقين عالمين ولهذا اجيب بلا علم لنا سبحانک
تنزيها لک عن ان يعرض الغيب غيرک ولا ينصرف لکونه علما علی التسبيحة او التنزيه وانه معرفة
اختص به الله تعالی او نصب علی المصدر کقولهم معاذ الله وينتصب منه کقولهم سبحان من علقمة الفاخر
الحکيم المتقن فی قوله وفعله ما تبدون لی من الطاعه وتکتمون من المعاداة للفساد والابا ارفع الحجاب
واکتتم سداه ومنه الکتم لاخفايه الشيب اسجدوا لآدم اصل السجود الميل وقيل تجدد اطاطاء
راسه وسجد وضع جبهته علی الارض وقيل هو ادامة فی اطراق وانه تحية فرضت عليهم کتعظيم القبله
وآدم لا صرف للتعريف والعجمه وقيل هو آدم بالعبرانيه ای التراب الا ابليس استثنا من غير الجنس
فان الملايکه لا يتوالدون وله ذريه وساوس الامر ايا ه لدخوله فی غمارهم کواحد منهم وهو اسم اعجمی
ابی واستکبر لتشمخ وتعظم وکان صار منه وکان من المغرمن اسکن اقم والسکون اسفا لحرکه انث لتاکيد
المستکن فی اسکن ليصح عطف المظهر عليه وکلا الاکل والاخذ والاصل مرجا مخا لما للاصل
تحقيقا لکثره استعمالها والاکل ايصال الفم المضغ الی الجوف والرغد والرغد لموسع وهو وصف
مصدر محذوف ای اکلا رغدا حيث ما حرکات الثلاث لمکان المبهم وبناوه لشبهه بمه قبل من اضداد الغايه
فيه وامثاله الی الجمله لا تقربا لا تجتنبا واجتنب اکل ثمرها والشجره هی الکرمة او التينة او الحنطة حال من
القربان قرب يقرب ومن القرب قرب يقرب فتکون جزم عطف علی ولا تقربا او نصب فانه

جواب النهي بالفاء من الظالمين الظلم النقص او وضع الشيء في غير موضعه فازلهما ابعدهما يقال زل عن رتبته
وزل السهم عن الدرع زليلا وزلت القدم عن الصخرة زلا وزلة المقالة زلة او ازلهما حملها على الزلل بالوسوسة
من زل اذا مال وانحنى وقرئ ازالهما عنها الضمير للشجرة اي عن اجنابها وتناول آدم كان لسهو في التاويل
فانه لما سمع هذه السجرة من التحريم في العين دون الجنس فاخرجهما مما كانا فيه اهبطوا الضمير لآدم وحواء و
ابليس والهبوط التنزل لانه وتعدية اما لتضمين البعض معنى التفرق او لان بعضكم البعض وبعض من الجنس عدو والعدو المتباعد قلبه وبدنه
فيه الواحد والجمع والذكر والانثى فخصكم بتلك اخبرة عدو مستقر موضع سكون آدم بمعنى الدبيب والحوا
جدة وابليس ابلسة او البص والحية اصفهان واللطاوس مليسان ٥ ومتاع استمتاع ظاهر من متع
النهار اذا ظهر الى حين الى انقضاء الآجال او القيامة وجاز قرب وهلال قلقي آدم تلقن كلمات
في قوله ربنا ظلمنا انفسنا وقوله سبحانك اللهم وبحمدك وتعالى جدك لا اله غيرك اني انت طلب بعضهم
فاعفر لي فانه لا يحفر الذنوب الا انت وقيل هو الحياء والبكاء والدعاء وقرئ بنصب ادم ورفع كلمات
وهو كقولهم اصابني الخير واصبته ونالني الشر ونلته فتاب عليه رجع عليه بالفضل ٥ منها جميعا
من الجنة فاما ما ياتينكم دخلت ان على ما المؤكدة وجوابه محذوف اي اتتبعوه واقتدوا به او جوابه الشرط الثاني
وجزاؤه محذوف تقديره ان ذرتني ان تيسر اكرمتل هداي كتابي او رسولي واصلها ايتا الحركة وقد
تسكن اذا تحرك ما قبلها ولا خوف الحوف قتل النفس لضرر واقع والحزن تقبضها بغلظ الهم ومنه
الحزن وقرئ لا خوف بنصب الفاء ومعناه لا خوف مما استقبلوا ولا هم يحزنون على ما خلفوا ٥ يا بني اسرائيل
او بني والاصله كقولهم نضرب بالسيف ونرجو بالفرج اصحاب النار ملازموها او لكن بالدين او
عطف بيان واصحاب النار بيان عنه والخبر هم فيها خالدون او هي جملة اسمية خبر عن الاول او خبر
بعد خبر ٥ يا بني سقطت نون بني الاضافة اصله بنو حذفت الواو وعوض بالف الوصل ٥ طرح الالف
والجمع اسرائيل بعقوب عم ومعناه عبد الله او هبة الله اذكروا الذكر قوة التنبه على الشيء بحيث
ما عد عليهم في القرآن من النعم السابغة والنعم الشابغة في الآباء والابناء اوف بعهدكم
انجم جزاكم بان ارزقكم الجنة والمحفوه ومنه شعر وافٍ او هو ضد الغدر والغدر الترك ومنه المغادرة
فارهبون ارهبة الخوف العظيم كانه يملأ ارهابه وهي عظم الصدر وحذف الياء في الاواخر الآي احسن
لاستثقال الوقف عليها مصدقا حال من الها المحذوفة في انزلت اي انزلته مصدقا والمصدق هو
الصدق لما معكم التوراة اول كافر به قبيل او حزب به اي بالقرآن او بما معكم ولا تشتروا باياتي بكتابها
ثمنا الثمن ما يثبت في الذمة من بدل المبيع او ما يدخله الباء في الغالب السعر وذكر توسعا في الاستبدال بالشيء
قليلا الدليل نقيض الكثير وعن الحسن هنا هو الدنيا بحذافيرها نزلت في كعب ابن الاشرف واحبار اليهود
انكروا النبوة صيانة للرياسة والمآكل ولا تلبسوا الحق اللبس التمويه والباطل بالحق هو الخبر الكذب

نصف الجزء الاول

اى لا تحرفوا الحق و تلبسوا الباطل و الحق النبوة و الباطل ما غيروا بها نعت و البشارة آتصلح للاستفهام نحو كنتم العلم
اى لا تجعلوه ملتبسا بباطلكم و يكون صلة نحو خلطته به و تكتموا حذف النون لا ضمار ان و قرئ و تكتمون اى
كاعين ك آتوا الزكاة اعطوها و هى المقدر الواجب لله فى النصاب و سميت ركوة لانها سبب النماء و طهارة
المال و زكى الزرع نما و زكت النفس طهرت و اركعوا مع الراكعين صلوا مع المصلين و ذكر الركوع لخصوصه
بالصلوة دون سائر الاركان و الركوع الكبو و الانحناء و الركعة الهوة فى الارض و فى الآية دليل على وجوب
الجماعة ك اتأمرون الصمير للمبهول و الاستفهام للتعجب و التوبيخ على ذمكم افعل و هو للايجاب و الارشاد و الناصحة و البر
و الخاجة و التهدد و التحبيز و الحث على ترك التعذير و الاكرام و الامتثال آلناس اى سفلتهم بالبر الاعتزاف
بالنبى و اتباعه لما دله لو لم يأتوا بالنفاق و اصله التوسع فى الخير و منه البر و تنسون النسيان الترك او عزوب
النبى عن النفس عند حضوره تتلون الكتاب تقرءونه او تتبعونه و التلاوة اتباع الحروف فى القراءة جمعها باللفظ
او لا تعملون ما فى الكتاب و العقل قوة يتهيأ بها الاستدلال و محله القلب و نظامه الدماغ ك و استعينوا
على الاسهاء عن المنكرات او تجنبه تزجية الايام بالصبر على اداء الفرايض او بالصوم و الصبر احباس النفس
عما ينزع اليه و انها اى الاستعانة لكبيرة شاقة كبر عليه لم يشق الا على الخاسعين المؤمنين او المطيعين
فانها تهون عليهم اما للاعتياد او لذخر المعاد و الخشوع التطامن و الخشعة الارضة المتطامنة يظنون
الظن رجحان احد المعتقدين على الذهن و يذكر للمعتقد ايضا و قرئ يعلمون انهم ملاقوا ربهم ما يثبتون او
معاينوا حزا به و الى فضلكم بجمعكم بكثرة الرسل و الكتب على كل امة و الى معطوف على نعمتى اى اذكروا
نعمتى و تفضيلى على العالمين عالمى زمانهم ك و اتقوا يوما لا عذاب يوم و هو القيامة لا تجزى لا تغنى
و لا تقضى نفس مؤمنة صالحة عن نفس كافرة طالحة شيأ من الحقوق و هو مفعول به او فى موضع
المصدر اى جزاء و ان قل و مثله و لا تظلمون شيأ و الجزاء ما يعتد به لعدل و لا تجزى و لا تقبل و لا توخذ
كلها فى محل النصب صفة اليوم و تعدى لا تجزى فيه و لا يقبل بالياء لعدم الفصل و الفصل او لانها فى
معنى السؤال و القبول هو الرضا فان قيل ما له رضاه اذا قبله منها شفاعة اى ان جاءت شفيع و هى الشفع
لانضمام الشفيع الى المجرم لانه منها الاولى ضمير النفس الاولى و الثانية للثانية و العدل الفداء سمى
بذلك لما دل عليه و لا هم الضمير لما دلت عليه النفس المنكرة من النفوس الكثيرة و التذكير لمعنى العباد او الاناس
نقول لله النفس ك ينصرون النصر المنع و العون نصرت الارض مطرت نصرت الحمار اتيته و الجنى لا شفاعة
و لا عدل و لا نصرة انه يوجد و لا ينصر برات فى المهد حين قالوا اباؤنا الانبياء يشفعون لنا فايسلم الله
من اك ك و اذ نجيناكم اذ لابتداء الخطاب و الخطاب لمن ادركه ما مضى نجيناكم رفعنا كم عن الاذى و هو
من النجوة و المراد اباؤهم آل الرجل اهله لتضمنه معنى الاضافة و قيل اولى من يؤل مآله فى الاتباع يسومونكم يولونكم
و يذيقونكم اسم علم لملوك اليمن لقبهم كقيصر و كسرى و اسمه مصعب او الريان او الوليد ان صح

اصل الاداء و سوء الاداء و الاداء اتباعه و الاداء اتباعه

يسومونكم يطالبونكم به والسوم حمل الشئ على الشئ ومنه سوم البيع والشئ اسم جامع للاعيان
ودلك تذبيح لا بناء ظهرا واستحياء البقاء للخدمة والذبح الشق وفى الشرع فرى الاوداج على اسم الله
وقرئ مخففا والاستحياء الاستبقاء والبلاء المحنة استرقاقهن لاولادهن كما حكى عن كرها وسببه ان الكهنة انذروه
انه يولد ولد يكون على يده هلاك ملكهن ان نارا اقبلت من بيت المقدس واحرقت بيوت القبط
دون بنى اسرائيل فشمر عن ساق الاجتهاد وجمر عن ذراع العناد فاراد ان يسبق القضاء وظهوره
وما بى الله الا ان يتم نوره ك والنساء جمع لا واحد له من لفظه وفى ذلكم اى فى السوم بلاء محنة او فى انجاء الله
بلاى محنة والبلاء للاختبار وقيل للبلوى والنعمة والابلاء والنعمة ك واذ فرقنا اصله فرقنا الفرق الفصل بين الشيئين
وقرئ بالتشديد بكم بجبوركم او بسببكم اى ملتبسا بكم والبحر الماء المنبسط غامره وقرس بحر
واسع الجرى والخرق اكثر ما يستعمل فى السير المنبع وانتم تنظرون الى نجاتكم والى هلاكهم او تنظرون
ببابلوبهم ومنه ذرونا نتبعهم طردوبنى ولان والنظر تقليب الحدقة الصحيحة الى الشئ ولم يذكر
غرق فرعون لدلالة الحال وذلك ان موسى لما اوحى اليه ان اسر بعبادى خرج فى سبعمائة الف
وتبعه اللعين فى الف الف فالجى قوم موسى الى العرق فاذن البحر فى امتثال امر موسى وامره حتى
انفرج منه اثنتى عشر طريقا على عدد الاسباط فاقتحموا الاطلاع على احوال اخوانهم فقال
اللهم اعمنى على اخلافهم السيئة فصار كوى ينظر بعضهم الى بعض فدخله فرعون بجموعه فانطبق عليهم
ك واذ واعدنا اصله مفاعلة من واحد كوسا وراجلوداوم على الامر ترك او عد خير الخير والوعيد نقضه
موسى اسم عبرى غير بعضه فانهم قالوا موا الماء وشا الشجر وسمى موشى باسم مكان وصرف
اربعين ليلة اقامة اربعين او غيبة اربعين واربعون مع اخواتها من العقود يستوى فيه المذكر والمونث
وما بعد غيبين ليلة اصله ليلاة ولهذا رجع على الليالى وذكر الليل دون النهار لتقدمه فى الوجود
او لانصباح الشهر به اتخذتم الجعل آلهة والاتخاذ الامساك ومنه الاخانة للعقد والاتخاذ الاسر
والعجل واد البقرة وجمعه عجله وعجول ومن بعد مبنى على الضم لما ذكر قبل والضمير لموسى
او للوعد وانتم ظالمون بوضع العبادة فى غير محلها وهى جملة فى محل الحال وذلك انه لما دخل
بنو اسرائيل مصر بعد هلاك فرعون ولم يكن لهم كتاب يبين شرعهم وعد الله موسى انزال التوراة عليه
وضرب ميقاته ذا القعدة وعشرا من ذى الحجة ك عفونا تجاوزنا والعفو الترك ومحو الاثر
من بعد اى بعد اتخاذ العجل لعلكم تشكرون اى العفو لتشكروا والشكر ان لا تحوج نفسك حظا فى النعمة
او اظهار النعمة بالاعتراف الكتاب والفرقان اى الحكم والشرائع والتوراة وفرق البحر او الكتاب
الفارق بين الحق والباطل لعلكم تهتدون لكى تهتدوا والمراد من خطابهم اسلافهم يا قوم منصوب
المحل فانه محذوف لانابة والد آ مظنته الحذف والقوم اجتماعة من الرجال خاصة والمراد عابدوا العجل

ه الى بارئكم البارئ الخالق سمى لفصله من كل صوره وبرئت منه انفصلت فاقتلوا القتل خروج نفخه
زهوق الروح انفسكم بعضكم بعضا وقرى فاقتلوا اى استقيلوا عشرتها والخير الحسن والحسن
والاحسن عند بارئكم فى حكمه ومنه عبد لى حسنه كداود ذلك ان موسى امرهم ان يجتمعوا مذعنين للقتل وقال
لعن الله من حل حبوته او مد طرفه الى قاتله او اتقى بيد او رجله فلم يمكنهم قتل اقاربهم فوارتهم سحابة سوداء
فلم يبصروا احدا فاقتتلوا واوحى الله الى موسى انى ادخل القاتل والمقتول الجنه فالمقتول شهيد والقاتل
مكفر عنه وكانت القتلى سبعين الفا والفا فى قوله فتوبوا التسبيب وفى قوله فاقتلوا للحصب
وفى قوله فتاب عليكم جواب الشرط المحذوف اى ان فعلتم فقد تاب ه واذ قلتم القائلون السبعون الذين
صعقوا او عشره الف من قومه حتى ترى الله جهره نرى منصوب المحل بحتى والرؤيه الابصار جهرهم كاشفه
وهى منصوبه على الحال والجهر الاظهار ومنه جهر الصوت وجهرت البئر اظهرت قعرها بالنزح
فاخذتكم الصاعقه الموت او العذاب وترى الصعقه وعقوبتهم لعنادهم الرسول فى طلب الرؤيه فى غير
حينها وذلك ان موسى اختار من قومه سبعين ليصعدوا الجبل مبتهلين الى الله معتذرين عن عبادة القوم
العجل فاقترحوا سماع كلام الله فاجيبوا له فالتمسوا رؤيته فاخذتهم الصاعقه ه ثم بعثناكم البعث
اثارة الشئ ومنه بعثت البعير والبعث وذلك انهم لما ماتوا بكى موسى وقال ماذا اجيت قومى وهو لا
خيارهم فاحيى واحدا بعد واحد يوم وليله ينظرون كيف يحيون وذلك الموتة لهم كالسكته لغيرهم
من انفاسهم اجابهم وظللنا سترنا ومنه الظله والغمام السحاب لغمة السماء او الماء فى جوفه والمن
الطرنجبين وقيل نزل مثل الثلج فى غرض ميل وطول دمج كانوا يرفعون قوتهم لكل يوم ويوم الجمعه
ليومين والسلوى طائر يشبه السمانى تحشره عليهم الجنوب الواحد سلوانة وقيل الواحد والجمع سيان
او المن الاحسان والسلوى السلوة كلوا اى وقلنا لهم كلوا وانتم خبروا فادخروا فقطع الله عنهم زادهم
والطيب ما لا تكرهه طبعا ولا يكرهه شرعا وذلك حين خرجوا من مصر الى بيت المقدس او حين شكوا
الى موسى صيرورتهم فى التيه للعقوبه ادخلوا الدخول الولوج وهو الاستقال الى المحط والقريه
بفتح القاف وكسرها ما تجمع فيه الناس اعز من القرى وهى هنا البيت المقدس او ايليا او الاردن وفلسطين
او بلقا او الرمله او اريحا وادخلوا الباب باب القبه التى يصلى اليها موسى وبنو اسرائيل والباب مدخل
كل محوط سجدا حال مخبتين او مذللين وقولوا حطة اى مسئلتنا او كلمتنا حطة وانتصب حطا
عن حطة او اريد قولوا كلمه التى هى حطة الذنوب نغفر نستر ومنه المغفر وقرى بالتاء
وبناء المفعول ه والخطايا جمع قلت الاخيرة يا فصار خطاءى كعذارى فقلبت
الهمزة من الاولى يا فقيل خطايا فاذا اوزنه فعالى فعايل وسنزيد المحسن على الثواب المستحق
او النعم الا لله والمحسن الفاعل ما يجمل طبعا ويحمد شرعا ه فبدل الذين ظلموا التبديل تغيير الشئ

خشه او عن حاله والابدال جعل الشی مکان الشی قولا ای بدلوا ما قیل لهم قولا غیر فاجعل مفعولی
بدلوا محذوف غیر صیغه القول وذلک انهم قالوا حنطه مکان حطه فجاهلا والرجز عذاب
یعذل المتمرد والزجاجه الکساء بلا حجرا لتعدیل الهودج المایلد وقری بضم الزا تعصال
مشاشک وانتها واویه ولهذا ثنی لعصوان وعصوت الشی الحذته عصا وعصاه کان عشره
اذدع من آبن الجنه فانفجرت ای ضرب فانفجرت والانفجار الانشقاق عشرت بفتح الشین وسکونها
وکسرها لغه وهی اول العقود واخر الآحاد والعین الینبوع وتصبه علی التمیز کل اناس کل
سبط او قوم مشربهم موضع شربهم ولا تعثوا ولا تفسدوا ولا تاکلوا ما لیس لکم والعثو والعثاء والعیث
الافساد والفساد ودلک انهم لما شکوا الی موسی العطش قیل له اضرب بحجرک بعصاک
فانفجرت منه لکل سبط عین ودکرت ایه اخری فانبجست ای تنفجر عند الحاجه ثم تنبجس او
تنفجر عند الوضع وتنبجس عند الحمل او تنبجس تنفجر للمصلحه فان الوتر اول بالانسکاب ودلک
حین اصابهم مجل ولهذا قال کلوا واشربوا ای ادرعوا للاکل وهیاوا السقیا للشرب علی
طعام واحد قالوا المن والسلوی طعام واحد لما انه لا یتبدل فی کل یوم والطعام ما یعدی به
والطعم عرض یدرک بحاسه الذوق والواحد اسم للعدد ولیس منه فان حد العدد
مجموع حاشیتی نصفه هذا لا یتاتی فی الواحد فادع لنا ربک الدعاء صیغه الامر لمن فوقک
والامر لمن دونک واصله دفع الصوت او الرغبه فی الشی فخرج لنا لاجلنا وجزمه لجواب فعل محذوف
ای فعل اخرج نخرج مما تنبت تظهر النبات والبقل ما لا ساق له وبقلت الارض وابقلت اخرجت
بقلها والفثاء اخت القثاء وهو الخیار وقری بضم الفاء والفوم الحنطه او کل ما یختبز منه یقال
فوموا الی اختبزوا وقری بالثاء والعدس حب یستوی کیله ووزنه واجل عراس شدید والبصل بقل
یطیب به الغذور ومن قوله تخرج الی قوله وبصلها فی موضع نصب بتخرج وکذا ینصب استبدلون
الی قوله اهبطوا هو ادنی ردا او اقرب الی طباعکم وقری ادنا بالهمز هو خیر ای اختار الله
لکم مع اختیارکم لا یسکم اهبطوا مصرا الصرف بضم الباء وکسرها انحدروا الیه من البیه والتیه
ما بین بیت المقدس الی تلسبرین اثنی عشر فرسخا فی عامته فراسخ هبط البلد نزل به وهبط منه خرج منه
مصرا بلدا او مصر فرعون ونون لسکون اوسطه وقری بغیر نون والمصر الحد ومصور الدار حدودها
وقیل هو مصر ابراهیم فغرب وضربت علیهم الذله الزموها ای زیدت الیهود به او الجزیه والمسکنه
فقر القلب فانه یسکن الانسان ویکسره وان المملوک الجری لا یتمسکن فباوا رجعوا او احتملوا
تغضب علی غضب الکفر بعیسی ومحمد علیهما السلام بایات الله کتبه ورسله ویقتلون الانبیاء
النبی الطریق سمی الرسول به کانوا طریق الحق لارشادهم بغیر حق تاکید للتقبیح بما عصوا وما امتنعوا

الذين

عن الله وامروه كانوا يعتدون يجاوزون الحد بارتكاب المنهي ان آمنوا هم حبيب النجار وقس
ابن ساعدة الايادي وزيد بن عمرو بن نفيل وورقة ابن نوفل وابو ذر الغفاري والبراء بن عازب
الشيخ وسلمان الفارسي وبحيرا الراهب وكل الذي شئ هادوا صاروا يهودا وهو من الهوادة
وهي السكون او من الهيادة وهي التوبة والنصارى جمع نصران كعدنان او عذاري او جمع نصري كمهري
وهي السكون او من الهيا لة وهي التوبة والنصارى جمع نصران كعدنان او عذاري او جمع نصري كمهري
ومهاري وسموا بذلك لنزولهم بحي انصار الله والصابئون قوم يقرؤون الزبور ويصلون القبلة
ويعظمون الكواكب وهم كاهل الكتاب عندابي حنيفة وهو من صبا او صبأ اذا مال من امن اي يسلم على الاعيان
وهو مبتدأ خبره فلهم او محله رفع على الابتداء خبر ان واما بعد محذوف اي آمن منهم
وهم اليهود والنصارى او جميع المذكورين او يقال ان الذين آمنوا بألسنتهم من هذه الفرق من آمن منهم
مخلصا فلهم اجرهم للراجح الخبر الواجب بالسعي ورفعنا الواو للحال وقد محذوف وقال الماضي لا يصلح
الا بتوسط قد والطور الجبل المشجر وهو بالسريانية طورا خذوا اي اقبلوا والتقدير قلنا خذوا ما آتيناكم
هو التوراة بقوة بجد ومواظبة والقوة عرض يصير الحي به قادرا وقيل ما يحدث عنه الفعل واذكروا
واحفظوا او ادرسوا ما فيه فانتم بالنوتي الى الكتاب وقرئ واذكروا بتشديد الذال المهملة وفتحها
وكسر الكاف وتذكروا بتاء وذال لعلكم تتقون ارادة ان تصيروا وتنجوا من العذاب الى يحملون الاخذ
والتلقي بالقبول كما ينبغي ولذلك ان موسى لما رجع من الطور وجاءهم الواح قالوا الا ناخذها بقولك فامر الله الملائكة
بقلع جبل فلسطين فرسخا في فرسخ فقاموه على رؤسهم وقيل تحتهم فاذعن فقبلوه وجوههم واتاهم البحر الملح
من حلفهم وقيل لهم ان لم تقبلوا رضختكم بهذا الجبل وغرقتكم في هذا البحر واحرقتكم بهذا النار ثم
تولّيتم اعرضتم عن امر الله او عن العمل بما في التوراة من بعد ذلك بعد رفع الطور او اتمام الانعام ولولا الامتناع
الذي لوجود عنده فضل الله بوفق التوبة او قبولها ولقد علمتم عرفتم ايها اليهود وهذا اخذي بمعقول
واصر اعتدا منكم في السبت من اسلافكم واعتدا وهم اصحاب الحيتان بعد النهي اذ استحلالها او القائها في الشبكة
يوم السبت والاصل يوم الاحد ويسمى سبتا فان اليهود يسبتون فيه اي يسكنون او يقطعون العمل او هو
مصدر لهم سبتت اليهود اذا عظمت يوم السبت كونوا قردة اي جعلناهم او انتم قرده ومنه الحديث
كن اباذر والقرود والقرد جمع قرد وهو اشبه الحيوان بالانسان خاسئين متعدين من خبأت الكلب
وهما خبآن اي جامعين القردية والخسوء فجعلناها اي المسخة او الامة او الاعقوبة تنكل من رآها
والنكل القيد لما بين يديها وما خلفها قبل جريمة العبد وبعدها او قبلها وما بعدها من الامم فان
عقوبتهم مذكورة في الزبر الاولين كما في كتب الاخرى موعظة تذكره او عبرة والوعظ ما ان سوا الكافة ان
تذبحوا بقرة البقرة الانثى من نوع الثور او واحد البقر ذكرا كان او انثى والبا قر والبقور والبيقور جمع
اتتخذنا هزوا اهل هزؤ او مكان هزؤ او مهزوءا بنا وقرئ بضم الزاي وجزمها والواو بحركتها من

من الجاهلين الجهل اعتقاد الشئ على غير ما هو به واصله الخفة والحركة ومنه استخفه الريح الغضب قالوا
اى يوم موسى يبين يؤمن والفارض المسنة كانها فرضت سنها وبلغت اخره او هو الضخم والمفرض
الجزء والفارض صفة البهم او هى الفارض والبكر اول كل شئ ومنه البكرة والباكورة وهى التى لم تلد او ولدت
واحدا والعوان النصف من ذلك من الابل والناس ولا يدرك الا مضافا والتقدير من ذلك المذكور
البكر والفارض ما تؤمرون اى تؤمرونه بمعنى تؤمرون به فما اولها مبتدأ وخبر فان ما بعدها لا يتوسطهم
والاسمهم واللون عرض مشاهد يتعاقب على بعض الجواهر وفى مقابلته بياض يقق وحمرة
واسود حالك وحانك واحمر قانئ وذريحى واصفر فاقع وفارش واخضر ضرو مذهامتان
وازرق خطباني واد مكدودانى وفاقع هنا لتبرع اللون لتوكيد الصفرة قيل كانت البقرة اصفر الظلف
والقرن تسر الناظرين تعجبهم او تفرحهم لخلوصه والسرور لذة تحصل توقع النفع او حصوله ان
البقر تشابه ذكره لاراد الجنس لان كل جمع حروفه اقل من واحده جاز تذكيره وتانيثه والتشابه الاشتباه
وقرئ تشابه بتشديد الشين اى تتشابه وتشابه اى تشابهت ومتشابهة ومتشابه وان البقر تشابه
علينا اى التبس علينا لاذكر لصفة البقرة والذلول البين من الذلل والذليل من الذل والاثارة هى
كرب الارض ولا تثير الارض اى لا تذلل تثير وتسقى اى لا تكون ذلولا عاملة تسانيه والسقى والاستقاء ارسال
الماء والحرث كل ما حرثته للزراعة من حرثت النار اى حركتها بالمحراث او حرثته بمعنى كسبته مسلمة
سلمه من الآفات او الالوان لا شية فيها لا لون يسوي لون الاصل واصله مصدر وشاه وشيا وشية اى
جد الزمان بين الماضى والمستقبل حيث ما اتيت بصيغة لون البقرة فى نحو هذا واذ قلتم بمعنى
الواحد بازاء الجماعة الراجعة بصنعه كقوله فقولوا الآية والعمل نقض البنية الذى يجرى مجرى تنقى الجيوب
نفسا اى عاميل ودلك لان موسى كان فى بنى اسرائيل قتله ابن عمه او ابن اخته طمعا فى ارثه او زوجته او
بنته والقاه على باب من ابواب مسجدهم وجر الى باب آخر وكان لكل سبط باب وقيل الى بنى الهرس فتساءلوا
جروا الى دلك الى موسى فاخبر بالبقرة ليضربه بعضها فيحيى فيخبر عن قاتله فاتوا فى الاستكشاف
فعال نبيناعم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم وقال وايم الله لو لم يستثنوا لما بين لهم آخر الابد
فاذارا تم تدارأتم فادغمت التاء فى الدال وابدل الهمزة ياء لوصل فخرج نون
ساكنة للحال او الاستقبال ما كنتم تكتمون من امر القتل او من وصف التى اضربوه الضمير للنفس على
اراده الشخص ليعم الاناث او راجع الى القتيل لدلالة الحال بعضها بفخذها او بذنبها او اذنها او لسانها
والبعض جزء واقل من النصف بعضها اى ضربوه فحيى كذلك يحيى الله الموتى اى قلنا لهم او نقول لكم وذلك
انه لما ضرب به حيى وعين القاتل ومات فقالت المشائخ ورثتك آباءه اى بمجرات موسى او بحجج البعث
لعلكم تعقلون تعلمون على قضيه عقولكم وفى القصة دليل ان النسخ قبل الفعل جائز وانكره قبل امكان الفعل

ثم قست قلوبكم القسوة والقساوة الصلابة فهي بسكن الهاء فرارا من الاستثقال والجمانة جمع حجر وهو شاذ
ولعل ذكر ضمير منه اوهو راجع الى البعض الذي دل عليه من الحجان او اشد بلا يظهر فيها من الافعال القبيحة
والشدة القوة في الجسم او الصعوبة في الامر واشد معطوف على الكاف اي مثل الحجارة او اشد او هي اشد
وقرئ بالنصب وان من الحجارة هي محققة من الثقلة ودل عليه اللام في خبر ما ينفجر هو لام التاكيد وما الموصولة
والفجر الانبجاس يشقق يتشقق والشق الصدع وهو جعل الشيء ذا نواح ٥ وان منها من الغلوب لما
يهبط اي يتخشع وينكسر وان قدر العايد الى الحجارة اي كانها تخضع لما فيها من الانقياد والاتباع ٥
وما الله بغافل بساهٍ والغفلة الترك ايضا ٥ افتطمعون يريد النبي واصحابه او هو عليه السلام ذكر وحده
على وجه التفخيم والطمع بعلق النفس بما يظنه من النفع مع شعبة حرص ان يؤمنوا جمع اليهود او علماؤهم
كلام الله التوراة او كلامه مع موسى في المناجاة والكلام من الكلم لتاثيره في المستمع بجرح فوق الصمم الكل
او للسبعين الذين سمعوا كلام الله ثم حرفوه لما رجعوا او التحريف ازالة الشيء عن حمته الاستقامة عقلوه
فهموه وهم يعلمون انهم كانوا كاذبين او يعلمون اثم التحريف ٥ اتحدثونهم الحديث صل الاخبار
وهو من الحدوث فانه اخبار عن حوادث لهم ان ٥ فيخ الله فضى الله من منح الاباء والفتح الفصل بين
الشيئين وذلك في قريظة والنضير حين قال لهم النبي عليه السلام يا اخوان او يا ابناء القردة والخنازير
فقالوا من اخبر بهذا محمدا ما خرج الا منكم ليحاجوكم بالحجة وهي الكتب المنصوصة في تصحيح الامر
عندكم في ربكم او دين ربكم ومنه قاولك عند الله هم الكاذبون افلا تعقلون البين لكم ما يغنيكم عما
ما يسرون اي من كفرهم بمحمد وما تعلنون من الايمان اعلم النبي وعلن النبي علنا وعلانية ومنهم من
اليهود اميون الذين لا يحسنون الكتابة والمراة منسوب الى الام الا اماني الا تلاوة او الكاذيب او ما يتمنون
على الله من قولهم نحن ابناء الله وقولهم لن تمسنا النار والا معدودة قدر المرعوب الدهن وهو من المبني وانه
استثناء منقطع وان هم الا يظنون اي ما هم يعتقدون نبوتك الا ظنا او لا يعلمون الحلال والحرام الا
بالسكل فويل حلال او هي كلمة يقولها كل مكروب وعن النبي عليه السلام واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين
خريفا قبل ان يبلغ قعره مكسون الكاف وذلك ان صفة النبي عليه السلام في التوراة اشمر ربعة فكتبوا آدم طويلا
وحرفوا الحلال والحرام بايديهم صل هذا الكلام بذكر المتاكيد نحو ابصرته بعيني او هو مفترى بهم لم تكتبه الذي عندهم
ليشتروا العاجل وامالكتب الكتب فعل يجلب نفعا او يدفع ضررا لن تمسنا النار الا تمس الجمع من القبيل على ارادة القرب
والكمش بالدوهم واحد ايام معدودة محصاة سبعة ايام كل يوم الف سنة فان مدة عمر الدنيا سبعة الف
وهذا الدور او يراد اربعين يوما معدار عبادة اباءهم العجل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه كتب اليهود يقولون
ذلك فكذبهم الله تعالى عهدا ايمانا والاخلاف نقض العهد ام تقولون ام معادلة لهمزة الاستفهام اي على
اي الحالين انتم وهو على سبيل التقرير او يكون منقطعة على تقدير تمام الكلام ومعناه بل بلى من كسب

بلى اصله بل وها النفي خبر الماضي واثبات المستقبل وانه جواب النفي ونعم جواب للايجاب
اي فلم لن يستنا لي تتسكم من نصلح جارحة وموصولة والفائدة للاعلام بوجوب المبدا بحلاق الشرط
المقدر الموقوف على الجزآ السيئة بعض الحسنة وهي الخطا الذي تخرعنه العقل وهنا التزكل احاطت به
اهلكته او سدت عليه مسالك النجاة اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اولئك وهم خبران والمبتدا
الذي وجمعا لغيرو سياطة حرف العطف فان الضمير يربطها رابط العاطف ٥ واذ اخذنا الاخذ ضد
الاعطا مساق اي اسرايل هو الادلة العقلية او الشرعية لا تعبدون قرى بالياو التا، وبغير النون
وان لا تعبدوا محله رفع على انزع الخافض منه او نصب على الحال وكذا لا تسفكون اي غير عاندين ولا تسافكين او
بهم صيغة الخبر وبالوالدين احسانا اي احسنوا احسانا وهو الانفاق بالرحمة والارفاق بالحرمة او
بقدروصيتنا هم بالوالدين اي الاب والام وغلب المذكر على المانث والوالدان الخروج عن الشي وذي
القربى ذو كملة اعربها بالحرف الرفع بالواو والنصب بالالف والجر بالياو القربى مصدر كالحسنى
وبتامى جمع يتيم كندمى وندامى واليتم الغفلة وفي الانسان موت الاب قبل البلوغ وفي سائر الحيوانات
موت الام ٥ المسكين الذي سكنه الفقر وقولهم حلت بهم قولوا ولفظ المساق ينوب عنه الذي حسنا
ولا ذا حسن اي صدقا وحقا وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه مصدر كالكفر وانكر وقرى
حسنا اي ولا احسنا وحسنى كالبشرى وانتم معرضون مستمرون على الاعراض او معرضون
عن الميثاق والاعراض الذهاب عن الوجهة الى الغرض لا تسفكون دماكم لا تقتلوا فتقادوا اولا
يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من تحلون محل انفسكم اولا تفعلوا ما تستحقون به الاخراج من
اقرارتم بميثاقه وانتم تشهدون بعضكم على بعض او انتم تشهدون ذلك اليوم او تعترفون به بدل من قريظة
والنضير ثم انتم هؤلآء اي يا هؤلآء او هو تاكيد انتم وتقتلون خبره او هؤلآء بمعنى الذي وتقتلون
صلته والفريق والفرقة الطائفة وهو من الفرق تظاهرون عليهم بادغام التآ تتقوون
ظهوركم للغلبة عليهم وقرى بحذف التا وابقائها والاثم ما تلام عليه ويلزمك معرفته والعدوان
ما يخطاك عداوة الى غيرك ٥ اسارى جمع اسير ككسالى وكسلى واسرى جمع اسير كمرضى ومريض
والاسر الشد والفدا والمفاداة فك الاسير بمال او الفدا الانقاذ من العدو والمفاداة المبادلة
بالاسير وهو اي الاخراج او هو ضمير الشان اي الامر محرم عليكم اخراجهم فاخراجهم مبتدا وخبر
والجملة مفسرة للشان افتومنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فان لله عهدي التوريه الى بني قريظة
والنضير بترك القتل والاخراج وامر بالمفاداة وقريظة والنضير كانا اخوين وكذا الاوس والخزرج
فاقتتلوا في حرب سمير وحالف هؤلآء قريظة الاوس والنضير الخزرج واعرضوا عما امروا به الا
الفدا فعيرهم القرآن بذلك من يفعل ذلك القتل والغدر والكفر والايمان الاخزي الخزية او القتل

والاجلاء الخواية والخزي الاستحياء واخزاه اوقفه موقفا يستحي منه الحيوة الدنيا المعيشه
القربى ويوم القيامه يقوم الناس لرب العالمين او يوم تقام فيه الاجزيه يردون الرد الرجع بعد
الاخذ اشد العذاب اليأس عن التخلص بقاء قل معرض فلا تخفف الفا في صلة الذين بعطفه على اشتروا
واله عطف جمله على جمله لا حذف التسهيل والنقص والخفة تخلخل الاعتماد اي الشيء وقفينا
اتبعنا والرسل والرسل جمع رسول مثل كتيب وكتب والارسال البعث في الامر وعيسى فيعل هو
بالسريانيه ايشوع ومريم الخادمة والهريم بالعبريه من النساء كالزير من الرجال وبه فسر قوله
ربه ملك الزير لم تصله مريمه والزير الذي يحب مجادثه النساء والبيتات الاجبل او الحجرات فانها
تبين حال الرسول ه ايدناه قويناه والايد والاد القوة روح القدس قرى بضم الدال واسكانها وهو
اسم الله الاعظم او جبريل او القدس والقدوس هو الله والروح جبريل واضيف اليه للتشريف
او اراد بروح المقدس واضافته كما قيل جاء الجود افكلما همزة الاستفهام ودخلت على اداة العطف
نحو اثم اذا ما وقع وما تضمنته الكلمه فهو جواب الشرط اي آمنا وقفينا وايدنا فلم تهتدوا افكلما نبع
عليكم تكرون والهوى ميل النفس الى المحبوب ففريقا كذبتم كعيسى ومحمد عليهما السلام وفريقا تقتلون
كزكريا ويحيى عليهما السلام واتى بالمضارع لحكاية الحال الماضية او لان المعنى على الاستمرار
الحال بقول لن كذب لم تكذب ه غلف جمع اغلف او مخفف غلف اي في غطاء فلا تفقه ما نذكره وغلف جمع غلاف
اي اوعيه للعلم فكيف لا تعي ما نقوله والتعن الطرد بكوهم بسببه فقليلا صفة مصدر محذوف
اي ايمانا قليلا او نصب لنزع الخافض وما صلة لتاكيد الكلام او يراد لا يؤمنون اصلا نحو مررت بارض
قلما تمر اي لا تمر ه كتاب القرآن من عند الله اي من عنده وشرفه ومنه قاولنكل عبد الله ه
الكافرون مصدق اي به الموحد والحقيقه وقرى مصدقا على الحال من كتاب فانه نكرة موصوفه ه فلما
معهم التوريه وجواب لما محذوف او قوله كفروا وكرر لما لطول الكلام والتاكيد ه يستفتحون على
الذين كفروا يبينونه لهم يقال فتح عليه اي بينه فان قريظه والنضير كانوا يقولون للنبي ويطلبونه من
الكفار اذا حزبهم امر اللهم افتح علينا بالظفر ومزينة وجهينه بالقرآن ومحمد كفروا به حسدا وبغيا
ه بئس ما استروا به بئس ونعم فعلان موضوعان للذم والمدح وكسر لولها ما هي تتبعان حركه الاوسط
الى الاول تخفيفا كما في كبد وكبد وما اسم مبهم تام فانه لو كان معرفه كان موصوله وحينئذ اشتروا به
انفسهم او نكره موصوفه مفسره لفاعل بئس اي بئس شيا اشتروا به اي باعوا انفسهم به اي بكفرهم
ان يكفروا والمخصوص بالذم محذوف اي حسدهم او ما مبتدا او بئس خبر مقدم عليه كقولهم بئس رجلا زيد ه بغيا مفعول له
اي طلب التطاول وهو معلول له لو حال ان ينزل بدل من قوله بما انزل الله او منصوب بنزع الخافض
من غضب الله والكاف ه غضب على غضب ذكر بلفظ اللزوم او نصب بكفرهم لتحدد على غضب

بكفرهم بعيسى او بمحمد او بتضييع التوريه والثاني كقريظة والنضير او بالنبي عذاب مهين مذل وادا العامل فيه
قالوا او هو بمعنى يقولون ما اوراه بعد او بسواه فصدقا حال بمعنى الاثبات في هو وفيه سال انهم
كفروا بالتوريه حيث كفروا بمصدقها فلم تقتلون لم ترضوا بقتل الانبياء من قبل ان كنتم مومنين بالتوريه الحجة
قتلهم هو قد الام للقسم والبينات ما بين حجاج الخاصم او تفصيل الحق والباطل من يقول بعد مجيء البينات
او بعد خروجه الى السماوات واسم الواو للحال او ابدا بعد ذهابه واسم ظالمون لكنه واذ اخذنا كرر الالتفات لتكرر
دعوى المخاطبين واسمعوا اقبلوا سمعنا وعصينا ما سمعوا وعصوا الصاقه اليهم وان لم يتلفظوا واشربوا
في قلوبهم العجل اي اشرب قلوبهم حب العجل اي الزموه او غلبوا في حب العجل كوهو مشرب ثمرة اي غالب
عليه بكفرهم جهلهم بحرمة الله قل بئسما الى قوله ان كنتم مومنين بئس الايمان ايمانا يامركم عبادة العجل او بئس ما امركم به
ايمانكم بالتوريه ونزل الايمان منزلة الامر فانه امر غب في الخيرات خالصة او صافه عن كدر الشوائب
وهي حال من الدار الاخرة من دون الناس المراد الخلص او النبي او المومنون فتمنوا الموت تفوهوا بتمني الموت
فان من الحال الضدي عاقبة اصحابه اطلاع المحمدي عليه ولن عنوه لعلمهم انهم لن يتمنوا له فانهم لو تاهبوا له
ما تهيبوا منه فان معاذا الطاعون قال مرحبا بما يرجا على فانه لا افلح من ندم ابدا مدة عمرهم قدمت ايديهم اسلفوا
من الاعمال القبيحة واضافها الى اليد فانه اذا اخذ الجوارح غالبا ولتجدنهم لام قسم قبل سين التاكيد والوجود اصابه
الشيء وهذا العلم وهذا اعلى يفعولين وحرصهم لعلمهم بخزيهم في العقبى على حيوة اي حيوهم منكرة وقراءة
ابي على الحيوة والحرص شدة شره الطلب ومن الذين اشركوا كلام مستانف او حال احرص من الذين اشركوا
فان المشركين ايسون من البعث وهو لا يتمنون الموت لعلمهم انه والشرك بالله ان غلط امانه وعاداته بالايمان
يعمر الف سنة اي من يود والود والوداد والوداد المحبة احد اصله وحد ابدل كما في وشاح واشاح و
اسادة والتعمير اطالة العمر والالف العدد الاول من البنين وهو من التكثير والتنه اصلها سنهة ولهذا
تصغر سنيهة وهي على صيغة التصغير جمع البروج وتثنيته بالالف للوزن المشتمل على نهاية العطيان وما هو
بمعنى التعمير والزحزحة التبعيد ان يعمر بيان هو لجبريل قرى جبريل وهو اسم اعجمي وجبرئيل اعجمي قيل معناه عبد الله فانه
الضمير يعود الى ايل او الى جبريل فانه اي القران وان لم يذكر وصل هذا النحو صاحبه كانه مستغن عن التصريح
على قلبك فان السليم الى اسمع النجوع في العلل باذن امره وعلمه والبشري مصدر كالحسنى والبشرى
وخص جبريل وميكايل للتعظيم قرى ميكال وميكائل فان الله عدو مسوء الشر لهم وذلك
حين جاء النبي عبد الله ابن صوريا فقال وقال لو نزل عليك ميكائل امنا فان جبريل عدونا فانا
علمنا ان بخت نصر يخرب بيت المقدس فارسلنا من يقتله وهو صبي فمنعه جبريل فبتن الله لان من
الملك واحد من الملائكة كفر بالكل والله بري منه انزلنا آيات بينات علامات فيها اعاجيب النابغون
المتمردون او الخارجون عن ادابهم وذلك ان ابن صوريا قال جئتنا يا محمد ما انزل عليك من آية بينة

فَنَبَذَهَا فَاجِيبَ بِهٰذَا ۝ اَوْ كُلَّمَا مَعْطُوفٌ عَلٰى مَحْذُوفٍ مَعْنَاهُ اَكَفَرُوا بِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ اَوْ كُلَّمَا وَالْعَامِلُ
فِي الْكُلِّ نَبَذَ اَلَّذِينَ اَنْكَرَهُمْ عَوْدُ الضَّمِيرِ اِلٰى ضَمِيرِ عَاهَدُوا نَبَذَهُ طَرَحَهُ وَمِنْهُ النَّبِيذُ لِاَنَّ حَرْفَ ذِكْرِ النَّبِيِّ عَهْدَ
اللّٰهِ اِلَيْهِمْ فِي اَمْرِهِ فِي التَّوْرٰىةِ قَالَ مَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ وَاللّٰهِ مَا عَهِدَ اِلَيْنَا فِي مُحَمَّدٍ عَهْدًا فَكَذَّبَهُمُ اللّٰهُ تَعَالٰى
جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ كِتَابُ اللّٰهِ الْقُرْاٰنُ حَالٌ مِنْ كِتَابٍ لِاَنَّ التَّوْرٰىةَ وَهُمْ حَرَّفُوهَا وَالنَّبْذُ رَفْعُ الْاِلْتِئَامِ وَالنَّبْذُ
وَرَاءَ الظَّهْرِ اِسْتِعَارَةٌ لِلْاِعْرَاضِ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ اَدْرَجُوهُ فِي الدِّيبَاجِ وَالْحَرِيرِ وَحَلَّوْهُ بِالذَّهَبِ
وَلَمْ يُحِلُّوا حَلَالَهُ وَلَمْ يُحَرِّمُوا حَرَامَهُ كَاَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ اَنَّهُ فِي التَّوْرٰىةِ اَوْ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْاِصْرِ وَاتَّبَعُوا اَيِ نَبَذُوهُ
وَاتَّبَعُوا اَيِ الْيَهُودُ اِقْتَفَوْا مَا تَتْلُوا تَرْوِي وَتُحَدِّثُ الشَّيَاطِينُ جَمْعُ شَيْطَانٍ كُلُّ عَاتٍ مِنَ الْاِنْسِ وَقَرَى سُلَيْمَانَ تَكْذِيبُ الشَّيَاطِينِ عَلٰى مُلْكِ
سُلَيْمَانَ عَهْدَ مُلْكِهِ اَوْ فِي مُلْكِهِ وَذٰلِكَ اَنَّهُمْ دَفَنُوا السِّحْرَ اَيَّامَ عَزْلِ سُلَيْمَانَ تَحْتَ مُصَلَّاهُ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ عَنْهُ اَيْ عَنِ الْمُلْكِ
يَعْمَلُ بِهِ وَاسْتَخْرَجُوهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَاَفْشَوْهُ تَسْوِيَةً عَلَى الْعُلَمَاءِ اَنَّ سُلَيْمَانَ مَلَكَ الدُّنْيَا بِهِ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ بِمَا
اعْتَقَدَ السِّحْرَ وَالسِّحْرَ حِيَلٌ وَخَصَائِصُ يَعْقُبُهُ نُفُوذُ الْقَضَاءِ فَيَجِدُ عَلَمًا وَهُوَ تَخْيِيلَاتٌ يُظَنُّ بِهَا الْمُبَاشِرُ حَقًّا
وَمَا اُنْزِلَ كُلُّ مَا قُدِّرَ عَلٰى اَحَدٍ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَا هُوَ صِلَةُ مَا مَنْصُوبَةٌ بِعَطْفِهِ وَاتَّبَعُوا اَوْ يَعْلَمُونَ وَبَدَلُ حَاصِلِ
الْمَكَانِ يَعْمَلُ فِي كَيْفِيَّةِ السِّحْرِ وَمَاهِيَّتِهِ وَخَاصَّةِ مَعِيَّتِهِ تَحْذِيرًا وَتَبْصِيرًا وَالْمَلَكَانِ قِيلَ يَتَعَلَّمُ فِي اَمَاكِنِ الْاِنْذَارِ
وَسَائِرُ التَّنْبِيهِ خَتْلِهِ وَحِيَلِهِ وَقُرِئَ مَلَكَيْنِ وَهُمَا عَلْجَانِ بِبَابِلَ وَهَارُوتَ وَمَارُوتَ اِسْمَانِ اَعْجَمِيَّانِ بَدَلٌ مِنَ الْمَلَكَيْنِ
اَوْ عَطْفُ بَيَانٍ وَبِالرَّفْعِ اَيْ هُمَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ وَلَوْ كَانَا مِنَ الْجِنِّ هَرُوتِ وَمَرُوتِ وَهُوَ الْكَسْرُ لَانْصَرَفَا حَتْمًا
فِتْنَةٌ اِخْتِبَارٌ مِنَ اللّٰهِ لِيَتَمَيَّزَ الْمُسْتَدِلُّ بِبُطْلَانِهِ مِنَ الْمُتَعَلِّلِ بِشَانِهِ فَيَتَعَلَّمُونَ الْمُحْتَالُونَ الْمُضَلِّلُونَ وَالضَّمِيرُ لِمَا دَلَّ
عَلَيْهِ مِنْ اَحَدٍ اَيْ اِنْسَانٍ مِنْهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالسِّحْرِ الْمُدْلَى عَلَيْهِمَا مَا يُعْرَفُونَ بِهِ مِنَ السُّخْفِ وَالتَّاَخُّذِ بِالْمَرْءِ بِحُزُوزِ
الْحَرَكَاتِ اللَّتَّيْنِ الْيَمِّ وَقَدْ تَشَدَّدُ الرَّاءُ اِرَادَةُ التَّضْعِيفِ وَالْوَقْفِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ اَيِ الْفَرْدُ مِنْ مَا يَنْفَعُ
الْجَمِيعَ مِنْهُ وَمِنْهُ حَرْثُ الشَّاةِ ضَرْعُهَا وَالْمُرَادُ بِهِ بِالسِّحْرِ مِنْ اَحَدٍ اَحَدًا اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ عَلَمًا اَوْ تَخْلِيَتِهِ وَيَتَعَلَّمُونَ
مَا يَضُرُّهُمْ فِي دِينِهِمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا اَيِ الْمُتَعَلِّمُونَ وَاللَّامُ لِلْقَسَمِ لَمَنِ اشْتَرَاهُ لَامُ الْاِبْتِدَاءِ
اَوْ لَامُ الْاِبْتِدَاءِ مَرْفُوعُ الْمَوْضِعِ رَفْعَ الِابْتِدَاءِ وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ وَالْجُمْلَةُ مَحَلُّ النَّصْبِ بِقَوْلِهِ عَلِمُوا لَوْ قَدْ عَلِمْتَ لَزَيْدٌ اَفْضَلُ
وَالْخَلَاقُ النَّصِيبُ الْوَافِرُ شَرَوْا بِهِ بِقَوْلِهِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ يَعْنِي الْمُتَعَلِّمِينَ اَوْ لَوْ كَانَ الْمُتَعَلِّمُونَ يَرْدُونَ الْعِلْمَ حَتَّمَ
اٰمَنُوا بِالنَّبِيِّ وَالْحَجِّ وَاتَّقَوُا السِّحْرَ وَالْكُفْرَ لَمَثُوبَةٌ هِيَ مَا تُرْجَعُ عَلَى الْعَمَلِ مِنْ جَزَاءِ اَحْسَنَ وَاللَّامُ لِلِابْتِدَاءِ وَجَوَابُ
نصف الحزب الثاني لَوْ مَا تَضَمَّنَتْهُ الْمَثُوبَةُ اَيْ لَاُثِيبُوا رَاعِنَا اَرْعِنَا سَمْعَكَ كَانُوا يَقُولُونَهُ اَوْ هُوَ عِنْدَهُمْ اِسْمَعْ لَا سَمِعْتَ وَهُوَ
عِنْدَهُمْ رَاعِينَا وَقُرِئَ اَنْظِرْنَا وَذٰلِكَ اَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ لَمَّا سَمِعَ مِنْهُمْ وَعَرَفَ مَعْنَاهُ قَالَ يَا اَعْدَاءَ اللّٰهِ وَاللّٰهِ لَوْ سَمِعْتُ
اَحَدًا يَقُولُ لِرَسُولِ اللّٰهِ ذٰلِكَ لَقَطَعْتُ لِسَانَهُ فَقَالُوا اَلَسْتُمْ تَقُولُونَهُ فَاَنْزَلَ هٰذِهِ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ
هُمْ لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ وَالْمُشْرِكِينَ التَّرْكُ وَضْعُ الشَّيْءِ مَعَ مِثْلِهِ وَمِنْهُ التِّبْرُ اَكْ مِنْ خَيْرٍ فَخَيْرٍ اَوْ كِتَابٍ وَمِنْ صِلَةٌ

او للتحيض من دينكم من لابدا الحايه ٥ تخيص بفرد الفضل برحمته النبوة ذو الفضل العظيم اى الذى لا يشئ
فضله على سائله اولا يبدا الا الاصلح ٥ ما ننسخ ما شرطيه جوابها نات والنسخ بيان مدة المصلحه او ابطال الحكم
باقامة غيره مقامه ومنه نسخت الشمس الظل ٥ ننسها نضم النون نتركها او نجعلها منسية وبالهمز نوخرها
وقرا عبد الله ما ننسك من آيه وقرا حذيفه ننسكها بخير منها فى التسهيل او مثلها فى المرتضى ٥ الم تعلم ايها
المخاطب ان الله قدير على ابدال الخير او المثل من ولى قرب من الوتى او صديق وهو من الولايه والنصير
المانع من المضار ام تريدون يا مشركى مكه او يا قريش ام منقطعة بمعنى بل والسوال طلب ٥ امر ممن علم
معنى الطلب رسولكم رسولى اليكم محمدا عليه السلام كما سال موسى وهو قولهم ارنا الله جهرة
يتبدل الكفر بتبدل وكسر اللام لالتقاء آن لكن ضل سواء السبيل اخطا قصد الطريق او وسطه وداك ان
رافع ابن خريمله ووهب ابن زيد قالا للنبى ائت علينا كتابا من السما نقرؤه وفجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك
هذا ٥ حسدا مفعول له او منزوع منه حرف الصفه والحسد الاسف على خير غبن وتمنى زواله عنه
واصله الالتياط بالشئ ومنه سميت المسحاة محسدا من عند انفسهم لم يامرهم الله تعالى به اى تمنوا من عند انفسهم
او حسدا منبعثا من عند انفسهم الحق النبوة فاصفحوا الصفح ان تولى جريمته صفحة وجهل والعفو محو الاثر
بامر يحكمه القتل والاسر او البحث والحساب ٥ قدير قادر على الانتقام والاستقام وداك انه لما كانت وقعة
احد قال فنحاص ابن عازورا او زيد ابن قيس او كعب ابن الاشرف لحذيفة وعمار وحذيفة اتبعا ديننا فعال عمار
كيف نقض العهد فيكم قال الاعظم قال انى عاهدت الله ان لا اكفر محمدا ابدا فقال اذا عمار فقد صبا وضل عن الهدى
فكيف انت يا حذيفه قال رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا وبالقران اماما وبالكعبه قبله وبالمومنين
اخوانا ثم اتيا النبى واخبراه فقال اصبتما الخير وافلحتما ٥ تعدوا ما شرطيه وجزاوها تجدوه من
خير عمل صالح نسبى او ما بى تجدوه اى ثوابه محفوظ عند الله بصير لا يغيب عن حفظه شئ ٥ الا من كان
هودا او نصارى اخصار كلام اى قالت اليهود لن يدخل الجنه الا اليهود وقالت النصارى لن يدخلها الا النصارى
النصارى وهود جمع هايد كعوذ وعايذ وهاد اسم كان على لفظ من وجمع خبر على معناه ٥ امانيهم متمنياتهم
هذا واضرابها تمنوا وهملوا وهو صوت عنزله هى فى معنى اخرج ويل اصله اتوا فقلبت الهمزه هاء ٥
والبرهان الحجه الظاهره بلى بنعم فى جواب الاستفهام فى النفى وتقدير سياق الايه الا يدخل الجنه الا من قال بلى
من اسلم وجهه اى اخلص عبادته وفوض نفسه والوجه ما يواجه به من كل شئ وهو فاعل اسلم والجمله فى محل الرفع على ابدال
من اسلم او هو كلام مبتدا وهو محسن هو من او محلص او باز قبله راجع الى اللفظ عليهم عايد الى المعنى ٥ وقالت
اليهود الايه يرد على صاحبه يهود المدينه ونصارى نجران عند النبى على شئ من تشكيكهم باليهوديه وتشكيكهم
بالنصرانيه وهم الواو للحال يتلون الكتاب جنس الكتب اى هم من اهل العلم يقرؤونه ولا يفقهون به الذين لا يعلمون
آباءهم الجهله او الحمر الاميون يحكم بينهم يقضى يوم القيامه او باظهار درجه النبى والمومنين وقرا

سبيل النبوي هو له فقال صدوا جميعا والتوه من اظلم اطغى وابغى ممن منع وهم مشركوا مكة صدوا النبي
عن الحرم او جمع الكفار يريدون منع المسلمين او تظوس الروم او بخت نصر خرب بيت المقدس والمنع لجملة
من الحرم ومرادف والمساجد مواضع السجود صار علما او يراد بيت المقدس وما يليه ان يذكر فاني مفعولي منع
بحال منوه حزنه او هو مفعول له اي منعها كراهة ان يذكروا السعي العمل خيرا كان او شرا في خرابها منع
المصلين عنها او هدمها واصل الخراب الثلم ومنه خربة الاذن والمراكة الا فاعن مرادفي الاخفا
يريد صنايد العرب كاظهم او يراد اهل الروم فيكون خبرا في معنى الامر اي اوعبوهم حتى لا يدخلوها الا خائفين
وصله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في الدنيا خزي فتح مدائنهم قسطنطينية ورومية وعمورية والله
المشرق هو مطلع البيرين مفعل من الشروق والمغرب مغيبها ومنه الخيبة والمراد بلادها فاينما طرف
شامل للمكان وهو من الجوازم وما مسلطة لتشليطه الاسم على العمل تولوا تحولوا او وجوهكم فثم هو للمكان
المتراخي وهناك للبعيد عليه وهنالك للابعد منهما وبني لمعنى الاشارة وحرف الالتقاء كن وفتح للخفة
وجه الله جهة رضاه او جهته قبلته واسع غني فلان ينفق من سعته اي من غناه او واسع رحمته يوسع
على اليهود حين انكروا تحول القبلة او يرخص حاله الاستثناء او نرى نفرلم يسمعوا دلوك الشمس
او هو التطوع على الراحلة والولد من ولد لك او منك ومنه وادرك من ذرية عقيبك سبحانه رد على
اهل الكتاب والمشركين حين قالوا المسيح وعزير والملائكة الى الله تعالى ما في السموات والارض
ذكر الاصل والمآل ثم رتب عليه النتائج فعال كل له قانتون اي غير ممتنعين عن تكوينه وتقديره او
قانتون بالشهادة على انفسهم من آثار الامارة بديع السموات اي هو وبالكسر بدل من الضمير في له او من الله وبالنصب
على المدح وهو اضافة الصفة المشبهة بالفاعل اي بديع سمواته وارضه او منشيها لا على مثال سابق
وفيه اسحاق الصفة قبل الفعل كالسميع وان مع ما قضى حكم او فصل او خلق كن فيكون تمثيل لسرعة
نفوذ القضاء ورفعه عطفا على يقول او فهو كون والنصب عن الكسائي في الجواب ليس عطف على يقول
لولا يكلمنا الله اي هلا يسمعنا كلامه او تأتينا آية معجزة توافقه كآياتهم التي اقترحوها كقوم موسى في اقتراح
الملائكة بالحي بالاسلام او القرآن والسؤال عن اصحاب الجحيم نهي على وجه تعظيم الامر كقولك كيف المبتلى فتقول
لا تسأل بالرفع والتنوين استئناف او حال اي ارسلناك غير مسئول وتتعدى السؤال الى مفعول ومفعولين وبالباء وعن
والجحيم النار الشديدة اللهب ويجيء قول من قال عن النبي ليت شعري ما فعل ابواي فنزل هذا ولن
ترضى الرضا واوفى ودل عليه الرضوان وهو نصوب الصنيع والملة معظم الدين طريق مثل مسلوك
آثره المتبع وملة الذبح استنانه فهدى الله الاسلام هو الهدى الذي انجاه لبين لو قوع الشك لوقوع غيره وهو
محتمل للمستقبل اتبعت اهواءهم مثل هذا التحذير للمعصوم للتغيير الموصوم من العلم من الدين
او عرفان القبلة ودلك ان اهل الكتاب كانوا يطمعون ان يصلي النبي الى قبلتهم فلما ايسوا القنوا الهدنة استيطا

لتهييج الفتنه اذا امهلوا الصلح وكاد التي سعلد لكد دجاجا نهم فيرا هذا الذين ابتاهم الكتاب هم اصحاب
السفينه القادمون مع جعفر بن ابي طالب اربعون رجلا اثنان وثلثون من الحبشه وثمانيه من رهابين الشام حتى
بلاوته لا يحرفونه او يبدلونه ٥ يعني النبوه او الاحكام في شان الدنيا والاحكام لبيان الدين ذكرهم
تفصيل الفضيل ٥ توسيع حلبة الرجاء وترصيع حلية الرخاء وتخصهم يوم يؤم فيه الكافر ويجزى ويذم
ويجزى فيه الاول الرجل المرضي والثاني الذي لا يقبل العدل ولا يقبل الجدل ولا يحتضر لمنتصر ولا وزر ولدى وزر
وللمومن انيه الملاذ ولديه الملاذ ٥ واذ ابتلى اي اعمل عمل المبتلى او كلفه ابرهيم قرى ابراهام وابرهم
وابوهام بكلمات هي الستين العشر او الخصال اللتين التي تحتوي على الامات الثلث وهي قوله اني جاعلك
وقوله ان المسلمين وقوله قد افلح المومنون فاتمهن اكملهن عملا وعلما وقوا ان عاصر وابو حنيفه ابراهيم
بالرفع اي دعا ربه لكن يخبر الاجابه فاتمهن الله اذ ساله امن البيت واسلام الولد واراءة المناسك
والتوبه عليه وبعث الرسول ٥ جاعلك منصيرك والامام من يوتم اي يتبع اقواله او افعاله ومن
ذريتي سوال ان يكون من ذريتي او دعا اي جاعل بعض ذريتي وقرى بنصب الذال وجرها والذرية الاولاد
واولاد هي فعلية من الذر او من الذرء قال الا ينال السوال الادراك عهدي النبوه او اي بمعنى الظالمين
الكافرين وقرى الظالمون ٥ البيت مثابة تثوب اليه الناس ثم استعير للمثل والمثل له وهنا كالعلم للكعبه
مثابة مرجعا او مجمعا او ملجا والتا للمبالغه وقرى مثابات واصله مثوبة وامنا مامنا فان من
حجه وعاذ به نجا او ذا امن واتخذوا عطف على مضمون المثابه اي ثوبوا واتخذوا او على معنى
اذ اي اذكروا واتخذوا وقرى واتخذوا وهو عطف على جعلنا مقام ابرهيم الحرم كله او المسجد
او الحجر الذي قام عليه حين غسلت زوج اسمعيل راسه والمقام والمقامة كالمكان والمكانة والمصلى
موضع الصلوه او الدعا ودل هذا على وجوب ركعتي الطواف وذلك ان عمر مر بالمقام مع النبي عليه فقال
هذا مقام ابرهيم فقال النبي نعم افلا نتخذه مصلى فقال ع لم نومر بذلك فلم تغب الشمس من يومه حتى
نزل عداه ٥ طهرا بيتي من الاوثان او انبياءه على الطهاره واضافه اليه لتشرفه
كما قال طهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود المصلين هذا اي المكان او البلد بلدا مشعرا يجمع فيه الناس ومنه بلد الصدر امنا اي اهله ومنه
طريق خائف اي خائف فيه اهله من امن بدل من اهله وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر
من خصيص لان عهدي الظالمين فلم يرخ طوله في الدعا فاجاب الله له طوله بالعطف فقال ومن كفر
فامتعه اعطيه الرزق او البقا او الامن ومن كفر مستانف معنى الشرط وجوابه فامتعه قليلا
مدة عمره او عمر الدنيا وكي بالمتاع على قصر او قصور او قرى امتعه بالتخفيف ثم اضطره الجيه اي الجيه
هذه الافعال طرا والاضطرار لا يخلق منه الا بكره والاختيار اراده الاحسن وقرى نمتعه ونضطره

وامتثلهم اضطرّ على صنعه الدعا والمصير الآن صار امره الى كذا آل ه القواعد من البيت اساسه
جمع ماعد لقعودها عن اخوانها ورفع القواعد اخراجها عن هيئة الانخفاض له ويكون كالسامر فاعلة
الذي يوقه ويكون رفع القواعد وروي انه كان هو سبحانه امر ابراهيم فبنى على اسه ه ربنا اي قالا ربنا وهو
ه محل الحال اي قائلين ربنا تقبل منا ان ذرية واثب عليه والتقبل يخص بالطاعة السميع المجيب
او المحيط بالمسموعات وذلك ان ابرهيم لما اراد ان يعلى ابن آدم دله جبريل على ذلك ه وهذا ان سحابة
اظلت موضعه فعرفه وتودي ان ابن على ظلها مسلمين لك هو اسلام القلب وتسليم النفس لتوازل
القدر وقال اسلم له وسلم واستسلم اذا خضع وقرئ مسلمين ذكر الانفس بلفظ الجمع او اراد هاجر وهاجر
ومن ذريتنا اجعل من ذرية امة اي جماعة فاصله للملة الواحدة ارنا مناسكنا عرفنا فرايضنا
او متعبداتنا واصله ارايينا فحذفت الهمزة ونقلت حركتها الى الراء ومن اسكنها بقاها على اصلها
والنسك التجرد عن الدنيا فرس منسوك اي اجرد او هو التطهر للعبادة ثوب منسوك مغسول ه تب
علينا كلما رجعنا اليك او ارجع علينا بالرحمة وابعث فيهم اي في امة رسولا منهم هو محمد عرفه بوحيه
وقوله انا دعوة ابرهيم وبشارة عيسى والرسول من يوحى اليه تاله من رسل ماضيه امام الموثق الكتاب
واحكمه العلم والعمل او معرفة الدين والفقه والتاويل ويزكيهم يدعوهم الى ما يطهرهم او تشهد
يوم القيامة انهم ازكياء العزيز المنيع او الغالب او الذي لا يوجد له مثل ه ومن يرغب عن ملة ابرهيم
من يزهد فيها ويتركها ورغب فيه اراده ورغب عنه تركه والرغبة سعة ميل الطمع ومنه رجل
رغيب الاكلة ه الا من سفه من هان بوصوله والا في اسفه فيه سفهة نفسه جهلها وفي الحديث
الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس او اوبقها او اصلها او سفه في نفسه تنزع الخافض ونصب نحو غبن
رايه او سفهت نفسه فلما اضيف الى ضميره خرجت النفس مفسرة اي سفه هو نفسا ومنه ضاق
بهم ذرعا محله نصب بدل من الضمير في رغب ه اصطفيناه اخترناه النبوة والخلة وصفوة الشيء خياره
ولقد اصطفينا ابراهيم وذلك ان عبد الله بن سلام دعا ابني اخيه سلمة ومهاجرا الى الاسلام وقال
لقد علمتم ان هذا النبي صفته في التوراة فاسلم سلمة وهجر الاسلام مهاجر فنزل هذا ه اذ قال
العامل فيه اصطفيناه اسلم استقم فوصى امر وهو من توا صى القوم اذا اتصل بعضه بعض
بها باسلم او كلمة التوحيد ه بنيه اسمعيل واسحق ومدين ومدائن وعيشان وذمران ويقحطان
ويشوخ وقرئ يعقوب عطفا على بنيه يا بني فيه اضمار القول او مستولين بوصى اصطفى لكم الدين اعطاكم
الذي هو صفوة الاديان ان الله بالكسر فان التوصية في معنى القول ونصبه بنزع الخافض فلا تموتن
م الا وانتم مسلمون اي الزموا الاسلام حتى الموت ومنه لا ارتبك عند فلان والا فان نفسه يتضمن انتهاء الروية
ام منقطعة او معادلة للهمزة تقدره اتدعون اليهودية على الانبياء ام كنتم شهداء فحم تنتحلون خلافه

وقرئ حفيٍ بكسر الفاء اذ الغالب في اذا الاولى فيه معنى الشهادة في شهدا ما معنى ايٍ الشاملة
للعقلاء وغيرهم او هو سؤال عن صفته المعينة ٥ اله ابائك يدل الخ اباؤ والحالة انهم توفوا وقال النبي ع
للعباس هذا بقية آبائي واسما الاعلام بعده عطف بيان لابائك وقرأ ابي اله ابيك ابرهيم الها بدل من
اله او حال وكن له مسلمون لله او للحال من فاعل نعبد او هو جملة اعترضيه او معطوفة على نعبد وذلك
ان اليهود قالوا للنبي ص ان يعقوب اوصى بنيه يوم مات باليهودية فنزلت ٥ تلك امة اي ابرهيم واعقابه قد خلت
افردت لمكانها الماضي ٥ لها ما كسبت جزاء ما عملت ونصب محل الجار والمجرور على الحال اي ملابسة
مستحقتها من الحمد وغيره ولا يغني هاشم لا يابني الناس باعمالهم وانا قومي بانسابكم بل ملة اي ابعوها
او الزموا اهل ملة ابرهيم ومن رفعه اي ملتنا ملة ابرهيم او بل الهدى ملة ابرهيم حنيفا حال والحنف
الميل في الرجل فسمي كل مايل عن باطل حنيفا والشد لكنا خلقنا اذ خلقنا حنيفا دلنا عن كل دين او
الحنف الاستقامة وقال الخليل حنفا للثقل كالبصير للاعمى الاسباط في بني يعقوب كالقبائل في بني
اسحق والسبط جماعة يتنا بعون في معنى من المعاني لا نفرق التفريق جعل الشيء مقارنا لغيره صفة لاحد
اي لاحد والاخر محذوف للدلالة وذلك حين سأل نفر من اليهود النبي ص لئن تؤمن من الرسل لنؤمنن بهذا
عسل ما امنتم مثل امانكم او الباء للاستعانة نحو ضربت السيف عن ابن عباس بما امنتم والمثل والمثل
الشبه اي آمنوا عن معرفة وبصيرة وان تولوا اعرضوا والشقاق المحادة هو ان يكون هذا في شق غير شق
صاحبه او تذيقه ما يشق عليه فسيكفيكهم الله كفى الامر كفاه قام في اتمامه وكما كهذا اي حبكم دينا
قرا النبي ص وقولوا امنا سمع اليهود ذكر عيسى فانكروه وقالت النصارى هو ليس كما قلتم من الانبياء هو ابن الله
صبغة الله دين الله او حجته او سنته او اثر التعميد كالصبغ الملون ولانه مصدر اي صبغنا الله
صبغة ولم يرض سيبويه ان من قال انتبعوا او الزموا صبغة الله ومن احسن استفهام للجحد ونحن عطف
على ضمير امنا عابدون مخلصون اتحاجوننا الحاج حجه اذا غلبه بالحجة وانه في دينه قال اليهود نحن
نحن اولى بالنبي ص والحق لتشركنا ابانا بها ام تقولون ام منقطعة او معادلة للهمزة في اتحاجوننا حتى اي
لامرين باطلين به الحاج في حكمه الله ام ادعاء اليهودية على الانبياء انتم اعلم ام الله ابراد على نهج الحاجه
اي لو كتم علمكم فتشهد من هو اعلم منكم باعترافكم ٥ تلك امة كررت لانه عنى بالاولى ابرهيم وبنيه
وبالثانية اسلاف اليهود ٥ سيقول السفهاء الذين تحرفت صيغة الخال الى معنى الاستقبال وبه علم
الله نبيه الرد على الطعن قبل الوحي برائش السهام السفهاء من الناس اليهود او المشركون او المنافقون وتبع
الضمير النبي والمؤمنين وثنية عن النبي صرفه وايبه وجهه والقبلة الجهة التي تستقبل في الصلاة وصيغتها
للحال كالجلسة والركبة كانوا عليها هي بيت المقدس فان النبي ص لما هاجر كان يصلي الى الكعبة وبعدها

تسعة عشر شهرا او سبعة عشر او ستة عشر شهرا الى بيت المقدس وينظر الى السماء وسطر حتى صلى ركعتين
الظهر او العصر ع دار بشر بن البراء بن معرور او سعد بن ليلة امره الوجه الى الكعبة فاستداروا والقوم
مقبلين اليها وانكر اليهود تحولنا او جهلا بصحة النسخ ه قل لله المشرق والمغرب فلا نسئله تولينه ايانا كما ولى
من تولينه ايانا الى صراط ه مستقيم هو الدين او طريق الحق ه وكذلك اي كما هديناكم كذلك جعلناكم وكما اخترنا
ابراهيم كذا اخترناكم والوسط من كل شئ افضله واعدله من طرفي الغلو والتقصير ه شهدا على الناس في
تبليغ محمد او بتبليغ جميع الامم كما اخبارا القرآن عليكم شهيدا انكم ومنه وما ذبح على النصب او هو اختصار كلام
من لكم وعليكم مدلوله سواء تقديره الحمة اي الحر والبرد شهيدا مبينا للدين ه التي كنت عليها مفعول
ثان لجعلنا ان النبي كان يصلي الى الكعبة اولا فبين انا صرفناك الى ما كنت عليه الا لنعلم لنميز او نعلمه
موجودا علما يستحق الجزاء وهو افخم لطيف كقولك لمن ينكر ذوب الذهب لنمتحنه على النار اذ ذوب
ه من يتبع الرسول يتشيعه في الشرائع ينقلب على عقبيه ينكص عن الحق فارتد عاد واسبب كويل للجملة
تشكك في الامر او اليهود عرفوا ان النبي صاحب القبلتين فلما ابصروا انقلبوا على اعقابهم ه وان كانت
ان خففت من ثقيلة دل عليها اللام ومعنى الاثبات ه لكبيرة اي التحويلة الى الكعبة او الصلوة الى بيت المقدس
ليضيع الا ضاعة اهلاك الشئ ايمانكم صلوتكم الى بيت المقدس او تصديقكم بالقبلة الاولى ه الرأفة اشد الرحمة
وذلك ان يرجئ والربيع وجماعة من رؤساء اليهود قالوا لهؤلاء ما ترك محمد ملتنا الا حسدا وانا عذل
وقال حيي ان كانت القبلة حقا فلم تحولتم وان كانت ضلالة فلم دخلتم بها ومن مات منكم مات على الضلال
فنزل هذا فقلب وجهك تحولها لاستظهار الموعود او ترقب الوحي والتقلب التحرك والجهات من السماء اي
لجهوط جبريل منها فلنولينك نجعلك واليا لها اي باتيا او نجعلك تلي سمتها ترضاها توافقها او
ترضاها لاتباع ابراهيم او لمحالفة اهل الكتاب فول وجهك وجهه التي نحوه او ذكر الوجه لتخصيص
الوجه شطر المسجد الحرام نحو وتلقاءه الحرام الممنوع عن الاصطدام او تحرم فيه ما يجلب عين وقراءة
اي تلقاء المسجد وحيثما اينما ومحل كتم حرم به ودل عليه اكتب بالتاء وان الذين اوتوا الكتاب علماء
وهم اهل الحق ليعلمون ما مر به من قبل الفضله ذهاب العلم عما حرت الفتن بعلمه عما يعملون من
الكتمان ه بكل آية اي بنة اقترحوها ما تبعوا اي جميعهم وما انت بتابع اي لا تنسخ قبلتك وما بعضهم
تابع قبلة بعض فان توجه اليهود الى الغرب وقبلة النصارى الشرق اتبعت اهواءهم مداراة وحرصا
على ايمانهم فانهوا انفسهم من الني ان يهم الصلاة الى بيت المقدس عشرين شهرا اذا لمحالفة حكم الوحي
بمحاجتهم من العلم الوحي اوالبينات الموديه الى العلم كما تعرفون ابناءهم بكمونهم وذلك ان النبي
لما قدم المدينة قال عمر لعبد الله ابن سلام كيف تعرف نبيك قال لعبد عرفته فكيف بنبي كما اعرف

ابى اداء ايمه مع الصبان وانا اشد معرفه بمحمد منى لابنى اشهد انه رسول الله وقد نعته الله
فى كتابنا وما ادرى ما يصنع النسا والصمير فى يعرفونه اضمار قبل الذكر ولا يبعد ان يكون الضمير
للتحويل ويؤيد قوله ويعلمون اى يعلمون انه الحق من ربكم اى امر القبله او حال النسوخ وانه مبتدا
خبره من ربكم او محمد بن هو الحق وعلى هذا من ربكم خبر بعد خبر او حال وعن على الحق بالنصب
اى الزموه واتبعوه فلا تكونن من الممترين بخاطب النبى صلى الله عليه وسلم والمراد امته او ولا تشكن فى معاندتهم
اياك وافكل اى لكل اهل ملة وجهة الوجهة بالحركات الثلث فى واوها الجهه هو موليها
وتقرى مولاها اى مولّيها وجهه وهو عطف على قوله وما بعضهم او لكل قوم من المسلمين وجهة
المعنى الى المشرق والمغرب وكذا فى الشمال والجنوب وعن النبى صلى الله عليه وسلم لكل قبله هو موليها
وحرى باضافه كل وعن ابن مسعود ولكل جعلنا قبله هو موليها يقال ولّيته وولّيت اليه اذا اقبلت
اليه فاستبقوا بادروا ايها تكونوا اجيئكم منتم يأت بكم الله يوم القيامة للجزاء من موافى ومخالف
او بحكم وعمل صلوتكم كانها الى جهة واحدة لئلا تكون موضوعه نصب والعامل فيه قولوا او دلائل
الكلام اى عرفتكم لئلا تكون حجة من ادعه ليس بشئ حاج نزاع اولا الذين ظلموا استثنى فى السورة بصلح
القبلتين فان لم تكن التحويل ظهر الجلاء وثبت الحجه لهم الذين ظلموا اى المعاندين وهو استثنا من ضمير
عليكم اى الا على الذين ظلموا لا عليكم ولا تخشوهم معطوف على لئلا يكون وفى الحديث يأتى النوم حول الخشه
وعن على الموت على الاسلام لعلكم تهتدون الى ثوابها والتشكيك بها فى لعل بنت لحاق لعل وعلّ ولعن
وعنّ وأنّ ولحا وهو من الله واجب ومن الناس الاسفهام نحو لعلك فعلت اى افعلت والظن نحو
اعدد لهم ولا ترفعوا لعل اى اظن والاسحاب على ما اخلقه بقول القائل وجبت الصلوة فقول
لعل اى ما اخلقها والتمنى نحو لعل الله يرزقنى مالا والترجى نحو لعلى الحج وعنى عسى نحو لعلى ابلغ الاسباب
اى عسى وعنى كى كما فى هذه الآيه كما ارسلنا اى لاتم نعمتى كما ارسلنا فيكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم يكثركم الله
به ويوقف بها على ما لم تكونوا تعلمون من احكام الشريعه الباقيه وايام الامم الخاليه فاذكرونى اذكركم
اذكرونى بجمع ما تعهدكم اذكركم بجمع ما ترجون منى اذكروني بالرخاء اذكركم فى الشدة او اذكروني بالطاعة
اذكركم بالمغفرة والذكر حضور المعنى فى النفس او ايراد باللسان استعينوا بالصبر والصلوة اى على اداء
سائر العبادات مع الصابرين بجاديهم او صاحبهم بالعون والنصر فى سبيل الله طريق مرضاته اموات
هم اموات مضلون احياء مهتدون او يشعرون العبرة بون ذلك فلنبلونكم فلنعاملنكم معامله
من يريد ان يختبر حاله من الاضطرار كالاعداء بذكرونهم اموالهم الشماتة واجابهم للتأسف فتهواعه
تشعرون انها الكافرون عن جابر بن عبد الله ما حفر معاوية العين باحد استفزعنا الى قلانا فاستخرجوا
لبنة احسابهم يتشتون وان اصح احدهم اصابتها صيحة فقطرت دما ولنبلونكم بشئ بقليل من

كل واحد من هذه البلايا الجوع الغالبة الى الطعام وهنا الفقر او التخطى او الصوم والنقص المحكى عن
الثمام وهو هلاك المواشي او اداء الواجب واله عطف على شئ واما الخلو الابل والبلاس بالمرض
والقتل والثمرات الفواكه او موت الاولاد الصابرين الراضين بقضاء الله المعتقدين كونها مصلحة
اصابهم مصيبة مفترة شديدة في النفس وقريب كالمال انا لله عبيده وخلقه وانا اليه راجعون في
مصالح المعاش ومنافع المعاد وعن النبي ﷺ كل شئ يوذي المومن فهو مصيبة عليهم صلوات ثناء وتعطف
او الصلوة الرحمة وتقدير العطف اي رحمة بعد رحمة هم المهتدون الى الاسترجاع او الى الجنة وعن
عمر نعم العدلان ونعمت العلاوة الصفا الحجر الاملس لا يشوبه شئ وهو من الصفو واصله صفاة وهو
واحد جمعه اصفاء والمروة الحجر الصلب وجمعها مرو وصارا علمين لجبلي الحرم او لامتهما للتعريف شعائر
الله مناسك حجه واحدها شعيرة فمن حج البيت كثر الاختلاف اليه او اعتمر عمر البيت بالزيارة
والجناح الاثم واصله الميل وكاره كذلك يجوز ان المشركين كانوا يطوفون على الصنمين اساف
ونائلة والسعي بينهما واجب بجبر من تركه الدم عندنا وعند مالك وان سعى ذكر يطوف يطوفون اصله
تقرب الحرج ومن تطوع خيرا اداء على الطواف او اعتمر لحج واعتمر ثانيا وفي ومن يطوع اي
ومن يتطوع ان كرمن يزكي استدل العلماء من اعمال العباد انواعا من البيان اي البين
الشريعة والهدى نعت النبي او الدلائل العقلية يلعنهم الله يطردهم من رحمته والملعنون يلعنهم الا
الذين تابوا عما فعلوا من الكتمان واصلحوا دينهم وسيرتهم وبينوا ما يجب عليهم لعنه الله والملائكة
والناس عطف على محل اسم الله وانه فاعل اللعن اي اولئك عليهم ان يلعنهم الله وملائكته والناس اجمعون
خالدين فيها اي في اللعنة وهو حال من ضمير عليهم والعامل فيه الظرف لان فيه معنى الاستقرار نحو
عليه مال صاغرا والتخفيف للعصيان من الفرار والانظار الامهال والهاء اضافي للتمييز عن
الهنكم اله واحد في استحقاق الالوهية وذلك ان المشركين قالوا صف لنا ربك فنزل هذا وسورة
الاخلاص فقالوا ادنى اية على ما انتيته فنزل ان في خلق السموات اخلاق الليل والنهار اختلافهما
او مجيء احدهما بعد الاخر والفلك السفينة سواء
فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والبحر الخرق الواسع للماء جعل الارض عادتها بالسيلان البث
النشر وبثه اكثر فيهن لتشمل الذكور والاناث وتصريف الرياح في الرحمة والروح في العذاب او تريد جارة وباردة وعاصفة
ولينة وعقيما ولواقح والسحاب جمع لا واحد له في اللغة المسخر المذلل فان الانوار العلوية والآثار السفلية
لا تدرك الا بالعقل انداد اصنام او امثال من الاصنام او الروح فيبوبخ كحب الله الحب لزوم الطبع
من سبل الله من احب البعير اذا سمن في الوحل وحب الله ان اراد خيره وحب العبد ان طاعته

كحب الله كحب المؤمنين الله لو كالحب الواجب لله اشد حبا لثبت واد وم لانهم لا يعدلون عن الله والمشركون
يعدلون عن اصنامهم الى الله في الشدايد ولو يرى الذين ظلموا عجزهم او انفسهم اذ يرون العذاب لعلموا ان
القوة لله وبالتا لو ترى عجزهم يا محمد او يا سامع لعلمت ان لا قوة لغير الله او علمت ما يصيرون اليه او هو محذوف
الجواب اي لو يروا الحق فوا مضرة الكفر ولهذا قرئ ان القوة بالكسر وكذا وان الله شديد حما حال اي حال اجتماعها
لله اذ تبرأ بدل من اذ يرون والعامل في اذ شديد العذاب والتبرؤ التباعد للعداوة وقرئ بتشديد صفة
الفاعل على المفعول وعلى الضد فيه ورأوا العذاب الواو للحال تقطعت بهم عنهم الاسباب اللام للجنس و
السبب ما يتوصل به الى الشيء ولو في معنى التمني ولهذا جاب بما التي يجاب بها التمني كرة رجعة الى الدنيا كذلك
يريهم كما اراهم العذاب اعمالهم طاعاتهم الضايعة لفسادتها والحسرات جمع حسرة وهي الكتاب حال اي متحسرين
يا ايها الناس هم ثقيف وخزاعة وبنو مدلج وبنو عامر بن صعصعة وذلك حين حرموا على انفسهم الحرث والسايبة
والوصيلة والحامي جهلا منهم كلوا امر اباحة حلالا طيبا حالان والحلال ما انحل عنه عقد الحظر طيبا
طاهرا او مستلذا او خطوات الشيطان اثاره وسايسه وهي من الخطو والخطوة اسم المكان المتخطى والخطوة
المرة من الخطو وقرئ بضمتين وضمة وسكون وفتحتين وفتحه وسكون والمعنى لا تتبعوا به في مذاهبه انه
يامركم الامر الداعي الى الفعل وهو من السكاك الوسوسة بالسوء كل ما ساءك من عاقبته والفحشاء البخل والفاحش
البخيل وان تقولوا بان تقولوا ما لا تعلمون انه حق او صواب او هو جمع المذاهب المفضية قيل لهم
اي الكفار اتبعوا اطلبوا الوفاق في المقال والفعال قالوا اي ما كلف ان عرف وراقع ان خالفه ومن تبعيضية
القينا وجدنا او لو كان همزة تعجب والواو للحال اي ايتبعونهم اباؤهم لا يعقلون الدين ولا يهتدون الى الحق ومثل
الذين كفروا الذي دعاهم لا يهتدي كالناعق او مثل داعيهم كالناعق بالبهايم او الناعق للاصم الذي لا يحسن الا دعاء
ونداء صوتا لا يفهم معناه صم اي هم صم اذ لم ينتفعوا بها كانهم سلبوا الحواس واشكروا لله على السبي عن
حاكيا عن الله عز وجل انا واجبن والانبسح نبا عطيج اخلق وبعد غيرك وارزق وابتكر عبريك اياه تعبدون ان كنتم
لا تعبدون الا اياه عند انما حرم قرئ علي بنا المفعول ومن الثلاثي والتخريج المتقدم البليغ والبيئة التحدث
والتقتل ما مات حتف انفه ما اهل به اهل الذبح به والدم اي المسفوح وخص لحم الخنزير لانه المعظم وان حرم
كله وما اهل به لغير الله رفع الصوت عند ذبحه لغير الله غير باغ طالب لذته او قوته او فراقه وهو مالك
وغير اذا صلي في موضع لا هو حال ولن صلح هو ضع الا هو استثناء والا هو صفة ولا عاد متجاوز حد سد
الرمق او غير مقتصر فيما سقي له حوبه ان الذين يكتمون هم دوما اليهود وعلماؤهم ما انزل الله من نعت النبي
بالكلية وانهم كانوا اهل البيت يظهرون نعته وبعده ينكرون ما يأكلون في بطونهم مثلا بطونهم ممالا اكل
في بطنه وفي بعض بطنه او هو التاكيد وسمي الحرام نارا لكونه سببا لها يكلمهم الله اي بايسرهم او منع الكلام
استعارة عن شدة الغضب ولا يزكيهم لا يبرأهم من الذنوب فما اصبرهم ما تعجيبية اي اي شيء اجراهم على

ع ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

در ایها ای شی حبسهم علیها ذلک ای العذاب لضلال ان الله او فعلن ذلک بان الله نزل الکتاب الصدیه او
القران بالحق وهم صدوا الخصم ون البعض ای لو لم یختلفوا ما حبسوا علی الکفر اختلفوا فی الکتاب کفروا ذ
الاختلاف الذهاب علی النفی بالواکید بشد وسحر وکهانه ٥ لیس البر کل فعل مرضی بر ای لیس البر الوجه
الی القبله المنسوخه وقری البر بالنصب وفی مصحف ابی بان تولوا وقری ولکن البر بالتخفیف ورفع البر
ولکن البر من بالله ای بر من آمن او ابار من آمن واتی المال ع الواجبات علی وجه حب الایثار او حب المال
ذوی القربی ای القرابه منهم ان اصبه ان اصبه فی المقطع عن ماله او عابری السبیل ومنهم ملازمه ایاها
ومنه ابن اللیالی المحمود ابن الما تطیبه وان یلین المستطعمین وفی الرقاب فک المکاتبین او فک الاسارای
او عتق النسمه والموفون عطف علی محل من اتاهم الموفون وقری الموفین والموفین والصابرین اعنی الصابرین
او معطوف علی ذوی القربی والباساء فی الاموال والضراء فی الانفس والبأس العمال الذین صدقوا فی الایمان بجمیع
ما کلفوا به هم المتقون عما نهوا عنه کتب علیکم اثبت ولزوجب ولهذا اجب علی العامل صلح النفس واصله هو
الخط الذاک علی المعنی والقصاص من القص وهو القطع فانه قطع مثل الاول واتباع الاثر والحر المخلص
ومنه طین حر ای غیر مشوب والانثی الضعف من کل شی وحمام مونث ضعف الانثی ترلت فیما کان
اوس وهو النضیر تفاضلون فی قتلاهم وتشرفوا علیهم والذکر بالذکر والانثی بالانثی بالواحد فاکثر وادوا
مبتدا الیه الاسلام فنهوا عنه عفی له ای عرضانه من اخیه شی ای ولی الدم ولفظ الاخ للتوسع شی ای
من القصاص بان عفوا الجمع او صالحه فاتباع بالمعروف ای فلیکن اتباع لو فالامر اتباع ما عدی الربع بالتمام
الیه ثلث سنین ونصفه سنتان وثلثه سنه واداء الیه باحسان ای لا مطل ولا بوذی ولا بنقص ذلک
تخفیف ای التخییر تهوین فمن فی شرع موسی القصاص وهو العدل فقط وفی شرع عیسی العفو وهو الفضل
فی شرعنا للتشفی القصاص والترفع الدیه والعفو للتکرم العفو فمن اعتدی قتل غیر القاتل او قتل بعد اخذ الدیه
وذلک انهم کانوا اصابوا حرون واحدون الخیر لیا من القاتل المستتر فیظهر فیقتلونه ویبتدرون لهم البهم ٥ ولکم
فی القصاص حیوه ای فی شرعه فانه ینزجر القاتل فلا یقتل فلا یقتاد او فی نفس القصاص حیوه الباقین وشقین
او فی الالباب فانهم یتقون فیتزجرون وقری ولکم فی القصص حیوه ای فی القران حیوه القلوب احدا
حضراحدکم الموت ای مخایله ودواعیه ان ترک خیرا ٦ له قدروی عن عائشه ان رطلا اراد ان یوصی فالت
کم مالک قال بضعه الف قالت کم عیالک قال اربعه قالت انما قال الله تعالی ان ترک خیرا وان هذا شی یسیر فاترکه
لعیالک ٥ الوصیه مفعول لم یسم فاعله من کتب وتذکیره للفصل بینه وبین الفعل او هو مبتدا اوجب بالمعروف
حال عن المیراث والتقدیر او علی ورثه الموصی له والموصی به حقا مفعول به ثانی مفعولی کتب او مفعول
مطلق لان الکتب بمعنی الحث والحتم علی ایجاد حرمان القریب وهو منسوخ عندنا بقوله الا لا وصیه لوارث
وعند الشافعی بآیه المیراث وهل لم تنسخ بل مخصوص کتب علی المحتضر ان یوصی بتوفیر ما اوصی الله للوالدین

الايضاح

والاقربين من الميراث فمن بدله اى الوصيه فان الوصيه والايصاء سواء بعد ما سمعه فانما اثمه اى البدل
سميع قول الموصى عليهم بنيته المبدل فمن خاف علما او توقع من موص فرى بالحيف جنفا ميلا او رجل اجنف فى مشيته
ميل وعن على جنفا بالجاء وايا اى نقصا كحيف مالى نقص من حافاته او الجنف الوصيه الميل الى الوصيه الاجانب او
الخطاء فيها والاثم العمد فاصلح بردّ الوصيه الى الحق بينهم الموصى له وشاهديهم فلا اثم عليه الزمان والتنفيس ان
الله غفور لمن حاف رحيم على المصلح كتب عليكم الصيام الصوم والصيام الامساك المنوى لله فى النهار من الاهل
فى اللغه امساك مطلق كما محله نصب اى فرضا كما او هو على الحال وهو تشبيه الذات بالحكم لعلكم تتقون من نواقض
الصوم او جمع المعاصى ايّاما فى ايام او بصوم ايّاما معدودات قلائل هى شهر رمضان ثلثون يوما وتوم عاشورا تاسع تصوم
رمضان قبلها او بدر شهر وايام او المعدودات الثلاثة هى منكم مريضا مرضا لا يطيق معه الصوم او بزيادة مرضه
او على سفر محافظا او مفطرا على ما فيه والفدية تكشف عن الاخلاق والاقرار على الفور ميزان الصوم وهو فى الشرع
قدر معين بلاله ايام قصد او عطف الحرف على الاسم فانه فى معناه اى مسافرا او منه دعا الجنبه او فاعدا او قائما اى
مضطجعا فعدة اى ان افطر فعليه عدّة ونصبه على تقدير يجذ عدّة او فليصم عدد وهى فعلة من العدّ اخر جمع اخرى
وهو معدول غير ليطيقونه الفداء اذا عجز عن الصوم او الصوم والفداء خيّر بينهما نسخ وقرئ يطوقونه
على صيغة المفعول ويطيقونه وبتطيقونه واصلها يطيوقونه ويتطيوقونه من فيعل وتفيعل اى يطيقونه
او يتكلفونه طعام مسكين بدل من فديه وقرئ فدية طعام مساكين باضافته فديه الى الطعام لاحلال والتطوع فمن
تطوع خيرا زاد على طعام مسكين وهو تصوم صاع او جمع بين الصوم والفداء وقرئ يطوّع على شهر رمضان
مبتدا خبره الذى انزل او بدل من الصيام فى قوله كتب عليكم الصيام او دلكم شهر رمضان وانتصب صوموا
شهر رمضان او على البدل من ايّاما او هو مفعول وان تصوموا او سمى شهر الشهرته ورمضان اسم الله او الشهر
واصله من الرمض وهو الحر الشديد وقتح الراء المعرف والالف والنون انزل فيه القران ابتدا انزاله
فيه وعن ابن عباس انزل القران جمله من اللوح المحفوظ الى بيت العزة فى السماء الدنيا فى شهر رمضان ليلة القدر
ثم نزل به جبريل نجما نجما والقران فعلان من القرء وهو الجمع فانه مجمع علم الاولين والاخرين هدى حاديا
او انزل وهو هدايه او ذا هدى وبينات من الهدى دالة على الحلال والحرام بعضها مقاما بعض فمن شهد منكم
الشهر اى حضره فليصمه بضم الميم على سفرى وحروف الصفات تقام بعضها مقام بعض اليسر مخفف
ومثقل والعسر كذلك وهى السهوله والصعوبه ولتكملوا اما لتخفيف والتشديد على ما ذكر ما تقدم اى سهل
او شرع لتكملوا او التكميل اسم لاجماع ايام الموصوف والتمام اسم للبعض الذى به تم الموصوف ولتكبروا
الله على ما ذكركم بكبريائه يوم الفطر او على كل حال على ما هديكم شكرا على الهدايه واذا سألك عبادى عنى
عن رحمتى واجابتى قولت حين قالت اليهود كيف يسمع الرب دعاءنا ونحن كل سماء وبعد ما بين كل اثنين
احيا العرب اقربت ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فاتى قريب الاجابه او سريعها او قرب السماع اجيب

دعوه الداعي اذا ثبت او اذا وافق القضاء او اذا لم يسأل مجدلا او كانت الاجابة خيرا له والاجابة
اعطاء ما سئل ومنه اجابت السماء بالمطر والارض بالنبات او هو قطع المسئلة بالتعطف ونحوه من
الجوب فليستجيبوا لي في الامتثال اجيبهم في السؤال واجابته واستجابه واستجاب له واوجبه اعطاه
اني لواطعناه ما عصانا اي لم يمتنع عن اجابتنا ٥ احل لكم اطلق ليلة الصيام يوم الصوم وقرئ احل الرفث
لغة جامع الكل ما يراد من النساء وقرئ الرفوث وهو الافصاح بما يجب ان يكنى الى نسائكم مفضيا اليهن
هن لباس لكم كل واحد يشتمل على الآخر حال التجرد والعناق او هن فرش لكم وانتم لحافهن او ملابس
وانه استيناف كلام مبين لسبب الاحلال تختانون انفسكم تنقصونها من الخيانة وهي تنقص المؤتمن الامانة بمال
خانه واختانه وتخونه فتاب عليكم رجع عليكم بالاباحة باشروهن المباشرة الملقى من غير حاجز وابتغوا
وقرئ واتبعوا ما كتب الله في اللوح المحفوظ من الولد ودلك يدل ان محظورات الصوم كانت ممنوعة
بعد النوم فغشي عمر امرأته فقال للنبي اعتذر الى الله مما اليك من نفسي هذه الخاطية فما عسى ما كنت جديرا
بذلك يا عمر واعرف آخرون بعد ذلك فسر هذا الخيط الابيض بطرفي بياض النهار والاسود بطرفي سواد
الليل شبه دقتهما بالخيط وبعده حتى تتبين لكم الخيط الابيض من الفجر من الخيط الاسود من الليل والفجر
انتشاق في عمود الصبح وكان الرجل ربما اخذ خيطين تنظر اليهما فصحكا النبي ﷺ حتى بدت نواجذه وقال انك
لعريض القفا يا فتى انه نزل في صرمة ابن ابي انس او صرمة ابن قيس او قيس ابن صرمة الانصاري رآه النبي ﷺ
وقد اجهده الصوم فقال ما لك يا قيس امسيت طليحا فقال ظللت امسي اجر الجرير حتى امسيت فاتيت اهلي
فاردت ان اطعمني شيئا فابطأت علي فنمت وقد حرم الطعام فبجرت كما ترى واني عاكف الواو للحال و
الاعتكاف الاقبال على الطاعة ولزوم مسجد الجماعة صابرا لا خرج الا لحاجة البشرية وصلوة الجمعة خلافا
لمن فرع الصوم لكل آية من احكام الملكوم حدود الله شروطه او ما منع منه ومنه حد الدار والجاني
فلا تقربوها باعدوها اي احدوا قربان الحركيلا تجاوزوها بالباطل بالحرام الفاجر او الشهادة الكاذب
او انهى كتب الجنة كالقمار والرشى وخلوان الكاهن والمغني والنائحة والباطل الزائل ٥ وتدلوا بها الضمير للحكام
او الشهادة له والنهي جزم حروفه او نصب بعد بر ان واصله من ادلى دلوه اي ارسلها ٥ ويدا وولاها اخرجها
والحكام القضاة فريقا قطعة من المال بالاثم بالظلم نزل في امرئ القيس وعامر الكندي وعبدان ابن اشوع
اختصما في ارض فاجترأ امرؤ القيس على الحلف فنزل ان الذين يشترون بعهد الله الاية فجاء عن اليمين فنزل هذا
هلة الارض وانتم تعلمون انها عينت لاستحلاله عن الاهلة اهلال اول ما يظهر لكم من نور القمر اي بلال لياك
وتهلك وجمعه ظهر فيه اثر السرور واستهل الصبي ظهر حياته وذلك حين ينفصل معادن حبل وتحلبه ابن عيينة
الانصاري بال الهلال يبدو ضئيلا دقيقا حتى يتلى ويستوي لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا لا يزيد كما يزال الموافيت
انه بدد ايانا يظهر لكم على حسب مصالحكم لقربه وبعده من الشهر والميقات والوقت كالميعاد والوعد والوقت

مده حركه الفلك والمنقلات الزمان المحدود للشئ ولس البرمان نانوا البيوت من ظهورها اى باتوا الامور
والاسوله من عمر وجوهها او يراد الظاهر فان اهل المدر فى احرامهم كانوا يتسورون البيوت واهل الوبر
كانوا يدخلون الا الحمس وهم قريش ومن تابعهم من كنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو نصر بن معوية وسموا بذلك
لصعصعة فانهم كانوا لا يأتون الا قط ولا يشلاون السمن ولا يحرزون الوبر فدخل النبى عم بستانا من بابه فتبعه
قتيبة قطبة بن عامر او رافع ابن نابوت فانكر عليه النبى واخبره بدخوله فقال النبى انا الحمسى فقال التابع وانا
الحمسى قد رضيت بدينك وسنتك فى سبل الله طريقة المسلوك لعبادته اورضاه ولا تعتدوا ولا تبتدعوا
بالعمل وهو منسوخ او معمول اى لا تقتلوا النساء والصبيان والرهبان ومن جنح الى السلم او اتركوا قتالهم
وهذا اول امر بالقتال ثقفتموهم ظفرتم بهم او وجدتموهم فى حل او حرم لعل لقف وثقف لقف بحذ
اعجاز المعانى فى هوادى الالفاظ من حيث اخرجكم بدار هجرة والفتنة اشد من القتل كفرهم فى اهل الامكنه او
تعذيبهم المسلمين وقيل تحكيمهم ما اشد من القتل الموت قال ما يعنى فيه الموت حتى يقاتلوكم فيه القتل فى الحرم ابتداء
الكافر وقرئ حتى يقتلوكم فان قاتلوكم فان انتهوا امتنعوا عن الكفر لا تكون فتنة كفرتم جزيه المؤمن عندنا و
عدوان معى فى الدنيا كلها ولا عدوان فلا جزاء ظلم او فلا سبيل ولا حرج او يسمى عذاب الآخرة عدوانا لمجاورته
عذاب الدنيا الشهر الحرام المحرم بالشهر الحرام مقابله به والحرمات قصاص حرمة الشهر والبلد والاحرام
والحرمة مانع من انتهاكها وذلك ان النبى عم صد البيت فى ذى القعدة عام الحديبية فادخله الله العام القابل
فى ذى القعدة اعتدى عليكم فاعتدوا الازدواج اللف والتفوا فى سبل الله هو ازد عم القضا كواجح ولا
تلقوا الالقا تضيرا التى الى اسفل عم سنحكم عبس والقيه فمه اى افتحه وقال لبيد حتى اذا القت يدا
فى كافره باید یکم البازلة او حوله هم ضربته بالسيف التهلكه الهلاك مصدر كالتضرة والنشرة وبكسر
اللام كالتجويه والتبصرة وهما البخل او الياس من رحمة الله او تثبيط المال وكليه الجهاد وذلك ان النبى عم
لما حضهم على الخروج تثبطوا بعلة قلة ذات اليد او قالوا لو انفقنا بقينا فقراء واحسنوا الظن بالله او هو
الانفاق بالاقتصاد واتموا الحج والعمرة اتمامهما ان لا تقصد امر اغيرهما او التفقه من الحلال فان احصرتم
منعتم من السير بمرض او عدو او سائر العوائق والحصر الحبس والحصير السجن والحصر البخل استيسر تيسر
من الهدى جمع هديه كتمرة وتمر وهى شاة والحلق نبت الراس وراس كل شئ اعلاه محله منحره وهو للحرم وذاك
انه يواعد المبعوث بالهدى يوما فاوفا ينتظر يوما او يومين فيحلق عدلى حديبيه وعدلى نوبه ومحمد
ينحر عن الحاج ايام النحر فمن كان مريضا او به اذى من راسه فحلق بعلة بفديه قال كعب بن عجرة اتى النبى عم
والهوام تتناثر من راسى قال ايؤذيك هوامك راسك قلت نعم قال احلق واسلك بفسيكه او صم ثلاثة ايام او
اطعم ستة مساكين نزلت الآية والنسك مصدر او جمع النسيكه وقرئ نسك بالتحريك فمن تمتع بالعمرة الى الحج ان
تحرم بالعمرة فى اشهر الحج اى يتلبس الى الحج فيعتمر اداما فى سفر واحد وشرطه اداء العمرة واكثر طوافها فى

اسهل الخ فما استيسر اى عليه ما استيسر او عليهما دانه دم نسك و لهذا تحل له اكله فصام بلده امام فى
الحج فى وقت الخ السابع والتاسع من ذى الحجه وسبعة اذا رجعتم من افعال الحج عندنا وعندنا فى
اذا رجعتم الى اهلكم وقرئ بنصب سبعة عطفا على محل بلده امام بلك عشر كامله كالمتصل او فى الاجزاء
عن الهدى ذلك اى التمتع لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام اى كاز وذا المسافات وعدالس فوق الحرم ومن
تمتع منهم فعليه دم اى دم جنايه واهل الرجل اخص الناس اليه وقوله اهلا اى اختصاصا والعقاب سوء
العاقبه الخ اشهر اى اشهر الخ اشهر معلومات او جعل الطرف نفس المظروف فيه من طريقه ليل
نهار وصايم وجمع الاشهر ولان لم يتم بلده اشهر فان الفعل فى بعض الزمان فيه نحو داينته فى عهد فلان
وسنه كذا ومن فرض اوجب او احرم وهو التلبيه مع النيه والسوق مع التوجه فلا رفث صيغه خبر
جاء للنهى والفسوق ما نهى المحرم عنه او السباب والجدال شده المماراة وهو من جدل الحبل ودجل مجدول
الخلق وقرئ المنفيات الثلث بالنصب والرفع وما تفعلوا اما شرطيه وجزاوها ما دل عليه تعلمه الله
اى يجازكم والزاد الطعام المعد للسفر اى هيئوا واما تتقنعون به عن المسئله ثرك الحاج الغنى كانوا لا يتزودون
ويقيمون من قطاع الطريق كثيرا الزاد التقوى التوكل على الله او الاتقاء عن التثقيل او تزودوا من الاعمال الصالحه
فانكم سفره فى الدنيا او فى الاخره الالباب اولى جمع ذو من غير لفظه او احاد له من لفظه ليس عليكم جناح ميل
عن الطريق المستقيم فضلا من ربكم بالتجاره فى ايام الحج فانهم كانوا يتحرجون لاهل المعن انهم التجار والحاج وليس للحاج
والاجر والجمال حج فاذا افضتم دفعتم بكثره والافاضه سرعه الوكف وفاض الماء انصب عن امتلاء و
نوثت عرفات مثل اذرعات فانه اسم الواحد على صيغه الجمع لانه سمى به جمع حتى يكون تاءه تانيث وسميت
لتعارف الناس فيها او لتعارف آدم وحوا او منه عرفه قال ابرهيم لما رأى الملام ذبح الوارد فى يومه
اهو من الله ام لا فلما راى الليله الثانيه عرف حقيقه فسمى اليوم الثالث تروية وعرفه وعرفات كلها موقف
الا بطن عرنه ومزدلفه كلها موقف الا وادى محسر عند المشعر الحرام جانبى جبل مزدلفه كما هديكم
اى يكون شكركم مثابا بها لجلايل نعمه وان كنتم ان هى مخففه من الثقله من قبل الهدى لمن الضالين
عن علم الخ وذكروا بالضم اى اذكروا المشعر الحرام بعد الافاضه من عرفات افاض الناس بالوضع هو ابرهيم
وما بعده وبالكسر اى للتابعى وهو آدم وانه خطاب لقريش وامثالهم كانوا لا يفيضون من
وهو لان ان عرفات للغرباء ومن هو اهل الحرم لا حج من حرمه فاذا افضتم ادّيتم او فرغتم ومنه
قضى الامر مناسككم حجكم او ذبحكم نسك ينسك نسكا ونسيكه ومنسكا ونساكه فى ذكر الله كبروا
ايام منى وقام خطباؤهم يذكرون مفاخر آبائهم وسمى منى لانه تمنى فيه الدم اى تهراق او اشد فى موضع
جر عطف على ضمير كذكركم او نصب عطف على آبائكم او اشد ذكرا من ابائكم وذكر همين من يقول
اى الخ ربنا حدث حرف الندا للتنزيه عن التنبيه وفى قوله يا الله لما كثر القول آتنا فى الدنيا

اي لذات الاموال ونهايات الآمال و اخلاق الحظ الوافر من الخير والدين حسنه الاخلاص وفي الآخرة حسنه
الخلاص ادهنا خلاف الطاعة وهم لذة الرؤية وعن علي هي المراة الصالحة في الدنيا وفي الآخرة الحور او عذاب
الآخرة المراة السوء وقف اصله اوقفن سقطت الواو منه كما سقطت من المستفل وحذفت الياء لسكون
آخر الامر وحرف الوصل كان يحركه عن الفتح فبقي حرف واحد او لكل لهم نفسي من الخير في الدنيا والجزاء
في الآخرة وعن ابن عباس قال رجل يا رسول الله مات ابي وهو اقاح عنه فقال ع لو كان على ابيك دين
فقضيته اما كان يجزي عنك قال نعم قال فدين الله احق قال فعمل لحق من اجر فانزل الله هذه الآية او لئك
اي الفريقين المذكورين لهم نصيب مما كسبوا من جنس كسبهم او اجل كسبهم سريع لكتب المجازات
والحساب بيان على المكلف وفي الحديث ان الله تعالى يحاسب الخلق في مقدار فواق ناقة او قدر لمحة في ايام
معدودات ايام التشريق والمعلومات العشر قبله والذكر التكبير بعد فرض ادي بحماعة وافتتاحه غداة عرفة
وقطعه بعد عصر يوم العيد عند الامام لي حنيفة وعندهما حنيفة آخر ايام التشريق فمن تعجل خرج في النفر
الاول من منى ومن تاخر الى النفر الثاني ثالث ايام منى حتى رمى الجمار كلها وتعجل واستعجل الرمي ومتعلق لمن اتقى
توفي التقوى في تتمة او تاخره او بقيته عمره ولم يتكل على حجه مغرورا به من يعجبك من تعجبك والتعجيب
ما يعظم في القلب وخالف الناس والتعجب البلغ منها نزل في الاخنس بن شريق ابن عمرو
الثقفي كان في اجر السرين حلو المنطق واسمه ابي ولقب باخنس لانه خنس جماعة من بني زهرة عن
محمد بدر وقال ان محمدا ابن اختكم فان يك صادقا لن تغلبوه وكنتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا
فانتم احق من كف عنه ويكفيكم او باش الناس في الحمية الدين متعلق بقول اي يعجبك ما يقول في امر
الدين او متعلق بيعجبك في الدنيا يعجبك لا في الاخرى والاشهاد الاقرار عند الغير وامره ليشهد وقرئ
ويشهد الله وفي مصحف ابي ويستشهد الله الالد الشديد الخاصمة وهو من لد لدده اي شدقيه
في الكلام والخصام الجدال او جمع خصم كلب وكلاب واذا تولى اعرض او ولي الامر والسعي
المضي في الامر صلاحا كان او طلاحا والاهلاك الاضاعة والحرث النساء والزرع والنسل الولد
وهو من النسول اي الخروج بسرعة ودل ان اخنس بيت بني ثقيف فاهلك مواشيهم واحرق كدسهم
اخذته العزة بالاثم حملته الحمية عليه ومنه اخذه الهوى بالشر واخذته العزة من اجل الاثم الذي
في قلبه كفاه جزاء ومنه اخذه عكاء والجهنم والجهنام الجحيم ومن الناس من يشري اي
يبيع وهو صهيب بن سنان اشترى نفسه من المشركين بماله لهم او هو علي رضي الله عنه بات على فراش
النبي ع ليلة هجرته او هم الذين هدون ابتغاء مفعول له الرؤف العطوف بالعباد المقبولين عنده فتنة
بلاء وشدة ع ادخلوا في السلم كافة هم مؤمنوا اهل مكة كانوا يديمون بالسبت وتعظيم لحرمة فنهوا
عنه او هو خطاب للمؤمنين اي دوموا على ما انتم عليه في السلم انواع البر او الاسلام او عمل اهل الاسلام

والسلم والسلم الصلح كانه جامعه ومنه كنة الثوب والرمل او ما نعقه ومنه كنة الميزان والحابل
وهو حال من المخي طين لوم السلم ولا يثنى ولا يجمع فان ذللتم اخطأتم او اشركتم قراقاري في آخر الاية
ان الله غفور رحيم فسمه انسان فصاح وانكر وقال ان ذكر المغفرة هنا اغراء حتى سمع ان الصبيح ان الله
عزيز حكيم هل ينظرون اي ينتظرون الا ان ياتيهم الله اي حكمه او قهره او باسهم الله بباسه ظلل من
الغمام او هو مجاز عن كلمة الامر وعن الطلب لان اذا اتى الشيء او باسهم العذاب من مظنه الرحمه فكون
اشد عليهم اذ لم يحتسبوا او هو جمع ظلة وهي الستر والملائكة بالرفع اي ياتيهم الملائكة وبالجر عطف
على ظلل او على الغمام وقضي الامر فرغ عن الحساب او اتم عما بهم كم آتيناهم اعطيناهم وكم هنا تصلح
للاستفهام والخبر من آتيناه هي الآيات التسع ومن يبدل قرئ بالتخفيف نعمة الله القران او النبي او جميع آيات
الله من بعد ما جاءته اي لم يتعب عنه ولم يعزب عن علمه زين للذين كفروا ابتلاهم الله بالشهوات المركبة فيهم
او هم زينوا لانفسهم وذكر فان الفاعل غير حقيقي او هي الحيوة والاحياء واحدوهم كفار قريش او منافقوا
المدينة او يهودها ويسخرون يستهزئون من الذين امنوا فقراء المسلمين لتعففهم عن الدنا او لاعسارهم بالبعث
فوقهم يوم القيامة احسن حالا منهم في الدنيا او هم في علين وهو الجنة من تشاء بغير حساب اي زائدا على عدهم
او حسابهم كان امة واحدة على الضلالة ذكر من نوح وابرهيم او على الاسلام وقت الفطرة او في سفينة نوح
فاختلفوا فبعث الله وهكذا في حرف عبد الله النبيين جمع نبي واصله نبيئ فابدل وادغم بالحكم اي الكتاب
وما اختلف فيه الا الذين اوتوه اي اهل الكتاب بغيا اي للبغي والاستثناء متعلق بمحذوف تقديره وما
اختلف فيه الا الذين اوتوه وما اختلفوا الامر بعد ما جاءهم وما كان الا للبغي لما اختلفوا فيه نقدس اي فهداهم
للحق فيما اختلفوا لكن قدم للفاصلة ذكر الاختلاف او هداهم الى الحج الذي هتدوا اليه بعلمه او امره او لطفه
ام حسبتم اطمعتم ان الاختلاف حتى ام حسبتم ان تدخلوا وهي منقطعة اي اختتم ان تدخلوا ولما ياتكم لما معنى
لم لكنه جواب فعل موكد وقط لزم اذا اتصلت حركتهم وهو زلزل ضوعف لفظه حتى تقول الفعل
تود حتى اذا كان للحال او الماضي كقول من شان يوم احد او يوم الخندق لما حصروا حتى بلغت القلوب
الحناجر متى نصر الله الا ان نصر الله قريب ليس لونك اي عمرو بن الجموح سالوك عما ينفقون وعلى من ينفق ما دام مرفوع المحل اي هما الذي ينفقون
او نصب على تقدير اي شيء فماذا من خير بيان لما ينفقون لان الاضافة وهي منسوخة بآية الزكوة او هي
النوافل وهو كره لكم ذو كره والكره المشقة والكره ما اكرهت عليه تقول كرهته كرها وكراهة و
كراهية شبه الجهاد بالشيء الشاق وهو خير لكم اما الظفر والغنيمة او الشهادة والجنة وهو شر لكم استيلاء
الاعداء وحرمان الجزاء عسيتم لوكد عن الشهر الحرام اي المؤمنون استفتاء المشركون تعنتا وذلك ان
رسول الله بعث مع عبد الله بن جحش ابن عمته سرية قبل بدر لتشهر بن ربيع جمادي الآخر على راس سبع عشرة
شهرا من الهجرة الى بطن نخلة فقتل واقد بن عبد الله التيمي عمرو بن عبد الله الحضرمي واغنموا فقال قريش

واسروا الحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة وكانوا اول من قتل واسر في الاسلام فظن المسلمون
انه سلخ جمادي فاذا هو هلال رجب ولما اخذ النبي الخمس وقسم الباقي بينهم قالوا لعل لنا فيه عزوة فنزلت
الآية والى نليها وقيل قسم رسول الله العير والاسارى فاداهم فنزل اثمان من الشهر الحرام وعن عكرمة
قتل فيه قتلا قليلا فهو كبير اي اثمه ونسخت تلك السيف وعن عطاء انها لم تنسخ وصد عن سبيل الله ابدا خبره
اكبر وهو منع النبي عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام انكار كونهم قبلة او انه عطف على سبيل الله لا على الهاء
والضمير به والضمير البر من القتل اثما ولا يزالون اي يدومون وانه من اخوات كان ولا استطاعة الرد ومن يرتدد
اظهار التضعيف لسكون الدال الثانية وفتح والادغام على التحريك لالتقاء الساكنين بالحذف للحركات و
لاعتداد التكوص حبطت اعمالهم بطل جزاؤها واصله في الدابة اذا اوطأت في الاكل حتى انتفخت في الدنيا
والآخرة اذ لا يجدون ثوابا يوجرون عليه والذين هاجروا الهجرة خروج البدوي الى المدن والهجرة الترك
والهجر الخشن من كل شيء واهله ومنزله مهاجر وجاهدوا المجاهدة استفراغ الوسع في الوسع وتجاهدني
الفتنة والمجهد في العمل اولئك يرجون عباده وهي خبران والرجاء يقع الخبر والياس لم تقل ترقنون ما لا
يدرك ما تحمل مشيمة المشيمة نزل حين قال المؤمنون في دار الحضرمي سلمة من الاثم وما الاجر فانا فيشق وانزل
ونزل هذا يسألونك عن الخمر والميسر نزلت في معاذ بن جبل وعمر وطائفة من الانصار قالوا يا رسول الله
افتنا في الخمر والميسر فانهما مذهبة للعقل مسلبة للمال حتى نزل فيهما اثم كبير ومنافع للناس والاثم الشر
وتجتنب الاثم بالسكر حتى حضروا الصلوة وانتم سكارى فاجتنب الحض واركب العفو حتى اهابوا ضيوفه عتب ان ناسا كان
الانصاري فنزلوا وتفاخرت قريش والانصار فضرب سعد لحي وتاقب رجلا منهم بلحي بعير فجرحت ما بين في الحاء
والخمر ما خمر العقل اي ستره ومنه الخمار او خامرة اي خالطه واصل الميسر الجزور الذي كانوا يتقامرون عليه
ويسرته جزأته ورجل يسر وياسر منه ميسر او من يسر يسر او ميسر اذا وجب والياسر الواجب
قل فيهما في تعاطيهما الاثم الوزر والاثم والاثم فتحلة والاثم تجنبه ومنافع للناس اللذة والقوة وانهما اكبر
قال الاثم يزري بالعقبى والنفع يغني في الدنيا وقرئ اكثر بالثاء قل العفو اي الفضل السهل اعطاء ومنه خذ
ما عفا لك وقد اسعفوني اذ حملتها اتما واصرافهن ما ينفقون وان جعلت ما اسمانا ما وذا مع صلته خبره له
فبعدين ما الذي ينفقونه فهنا الرفع اولى وفي الاول النصب لذلك ايها القبيل يبين الله يفصل بين الحلال والحرام
لعلكم تتفكرون تطرحون في العواقب الدنيا والاخرى تفكرون في امورها او يبين الله لكم في امورها كلها عن النبي
مخالطتهم في المطعم والمشرب والمجلس ولا تزوجوهن حتى الاتعود عليهن بافضل منه ولا اصلاح لهم خير هو تثمير المال
وتهذيب النفس وقوى اصلاح اليهم اي ايصال الاصلاح اليهم وان يعاملوهن في المعاشرة ايثارا لروح المعشر من
المصلح المبذر في انفاقه من المتثمر عن قريب لاعنتكم لشدد عليكم والعنت انهباض العظم بعد الجبران الله عزيز

ع ٢١ آيات حكم في الرخص ولا تنكحوا المشركات نزلت في عمر بن الخطاب بعثه النبي ﷺ يستخلص
الانصاري من مكة سرا فلقيته عناق عشيقته فراودته عن نفسه فقال ان الاسلام بين والزنا فقالت تزوجني
فقال حتى استاذن النبي ﷺ فلما ايست منه استصرخت عليه المشركين فاخذوه وضربوه فلما قدم المدينة استاذن
النبي ﷺ في نكاحها فنهي عن المشركات الكافرات من الكتابيات وغيرهن ونسخ بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
وقيل عامات الاوثان وغيرها ولامة مومنة هي خير من حرة مشركة قال لها يا خنساء اذكرك الله مع سوادك
ودمامتك فاعتقها وتزوجها وقيل هي امة لعبد الله بن رواحة لامه فنها وعرضوا عليه مشركة ولو اعجبتكم
اي ولو كان الحال ان المشركة تعجبكم وتحبونها اولئك اي المشركون والمشركات يدعون الى النار الى اسباب
ودوامها والله يدعو اي اولياءه او هو وقرئ والمغفرة بالرفع باذنه بتوفيقه اوامره كم وسالوك عن المحيض
نزلت في عمر بن الخطاب سال النبي كيف نصنع بالنساء اذا حضن فان الانصار لا تخالطهن مضاجعة ومواكلة
كاليهود والنصارى فانزلت هن كناية عن الطهر والحيض والمحيض والحيض من اتى ارباعيا الدم المخصوص وهو من حاضة
السمرة اي سال ماوها واقل مدته لبنة ايام واكثرها عشر عند ابي حنيفة واصحابه والاذى ما يضرره من
مسموع او ممنوع والاعتزال المامور به في الجمع والاقتراب مواقعة حتى يطهرن اي ينقطع دمهن مع العزم
ويطهرن اي يغتسلن وهو فهم دون الحيض والحائض لا يحب عليها الصلوة والصوم ولا يدخل المسجد ولا يمس المصحف
من حيث امركم الله اي ائتوا عن الحيض وجمع التوابين والمتطهرين تنبيها على لطف الباطن والظاهر
حرث لكم محترث اودوان حرث اني شئتم كيف وجئت ومتى شئتم بعد ما يكون في صمام مشروع و
قدموا لانفسكم هو النية الصالحة عند المباشرة او مما يحمد العقبى فيه ودل ان الاصل في الاشياء الحل وصحة العقد الا
ان يكون على خلافه فلا يطؤهن على عادة اليهود فلا يتزوج مهاجر انصارية فابت ان تاتي الا على حرف فنزلت الآية
عرضة لايمانكم ما تعرضونه عن الحنث لان لا تبروا ولا تصلحوا ودل ان الصدق حلف ان لا يبر ابنه عبد الرحمن
حتى يسلم او عبد الله بن رواحة حلف ان لا يصلح بين اختنه وختنه بشير بن النعمان وقيل لا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم اي نصبا وبذلة لان تبروا في الحلف وتتقوا الحانث فانه جراة على الله والمعنى ما يقوي كلام الحالف
او ما تمتد انه المعنى ان تبروا لان تبروا وان تبروا الصلح ﷺ لواحدكم الله لا يواخذكم او لا يرمكم الكفارة
باللغو اللغو والكفارة كما سبق اعداده وهنا ما يظن انه صادق فاذا هو كاذب او ما سبق اليه اللسان سهوا
او غضبا او قولهم لا والله وبلى والله كسبت قلوبكم اكتسبت عليه الجارحة ذو الاناة وفي وصف الله المجمل بما خير
العدائي يولون من نسائهم كانوا المرهون الطلاق توقيا عن استعقاب لها بغيره فاذا ساءوا حلفوا ان لا يقربوهن
ورفع الله ظلمهم تضرب الاجل يولون يحلفون ايلاء وايلة والوة وهنا كل عن تمتع الزوج عن
الجماع اربعة اشهر في الحرة وشهران في الامة وانه طلاق بائن ولا تنزل اخرى في عدته وان امتدت فان البائنة
لا تبين ولكن تنفي الايلاء حتى لو هجرها اربعة اشهر بعد المراجعة في ظلمات ذلك الملك تبع من نسائهم

اى مشاعرتن منهن والتربص الترقب او هو مطلوب التقصير فان فاؤا رجعوا الى الشهر والفئ الصحيح
بالجماع وللمريض بالقول وهو كفاره اليمين غفور لسقط الاثم رحيم يدرا العقوبه وان عزموا الطلاق
اصروا على المجامره الى الهجر اربعه اشهر بانت منه عندنا وعند الشافعى يجبر الحاكم اما ان يوطئ و
يطأ او يطلق ويطلق ٥ بتربص بانفسهن اى يمتنعن بكفها وحبسها ثلثه قروء اى مقتضى له من القرو وله
جمع جمع الكثره والقرء الطهر عنده وعندنا الحيض لقوله عليه السلام دعى الصلوه ايام اقرائك واقرأت المراة وهى
مقروه هذا للذوات الحيض من الحرائر الملحقات دون الايسه والصغيره والامه والمتوفى عنها زوجها
ان يكتمن الكتم الستر ومنه الكتم للخضاب ما خلق الله من الجمل والحيض الارحام جمع رحم وهو مستودع
الماء من المراه وبعولتهن صحه الاضافه لبنا الزوجيه فى العده وهو جمع بعل والتاء للتانيث للجمع او هو مصدر
يقول هو حسن البعولة وقرى باسكان التاء بردهن رجعتهن اليهم فى ذلك اى وقت الحيض او العده اصلاحا تزول
الضلال الضرار بتطويل العده نزل اسعد الغفارى طلق امراته ثلثا ولم يشاورها فرخص له الشرع
الرجوع لما علم فيه شح ولهن مثل الذى عليهن من حيث المعاشره بالمعروف بما تعرفه الشرع عليهن درجه فى العقل
او الطلاق او الرجعه او المعاشره ٥ الطلاق مرتان اى التطليق السنى المندوب او هو عباره عن العدد
لا العدد نفسه كرتين سلب الكل البصر وصله حتاينكل ودوا لبك والمراة الكل وهى من المرور والاتيان لخط
وهو تشريع الاطلاق وسيل ﷺ عن الطلقه الثالثه فقال او تسريح باحسان ٥ فامساك بمعروف اى عليه امساك قبل
الاعتمال من الحيضه الثالثه او تشريح باحسان تاديه نفقه العده وايفاء المهور ونحوها وذلك ان امراه شكت
الى النبى زوجها انه يطلقها ويراجعها ويضارها وكانوا فى الجاهليه يطلقون غير محصور ويراجعون
بدون فحد لهم ذلك ان يأخذوا ويستردوا الا ان يخافا اى يعلما الزوجان وفى حرف ابى الا ان يظنا فان خفتم
ايها المتحاكمون او الحكام او ايه وليا فلا جناح عليهما اى على الزوج وصله فنسيا حوتهما او عليهما فى الاعطاء والاخذ
كما ذكر فى الاثنى والمرتين نزلت فى ثابت بن قيس بن شماس وجميله بنت سهل او عبد الله بن ابى تشكوت على
زوجها شاكيه الى النبى ﷺ فقال لها ارجعى الى زوجك اتى كانت امراه لا يزال رافعه ذيلها تشكوه وجها ويله
بارد ذلك لبوها فرجعت مره اخرى وبها اثر الضرب فقال انى لست مالك ولا اهلك فقال اراك تعلمين ما لحق
ما على وجه الارض احب الى منها قالت صدق لكنى اخشى ان اهلك فاخرجنى منه فقال انى اعطيتها حديقة
فلتردها على فكان اول خلع فى الاسلام فان طلقها اى الثالثه حتى تحل النكاح الوطى وفى الحديث ناكح اليد
ملعون وناكح البهيمه ملعون ويعبر به عن التيد وبه احز سعيد بن المسيب واللفظ يشهد له ايمان حتى
تطلق المراه الزوج عمران الاجماع منعقد بالحديث فان رفاعه بن وهب بن عتيك القرظى طلق عمه او عابته
بنت عمه عبد الرحمن بن عتيك ثلثا فتزوجها عبد الرحمن الزبير النضرى فقالت يا نبى الله ان ما معه ليس باغنى
عنى من هذه واخذت هدبه من جلبابها فقال الزوج كذبت انى لانفضها نفض الادم لكنها تريد رفاعه

فعال النبي عليه السلام حتى تذوق عسيلته ويذوق من عسيلتك قال طلعها اي الزوج الثاني ان يتراجعا وعقد
جديد وهو في محل الخفض اي في ان يراجعها ان ظهر اعتقادا ان بينهما نصب وقوع فعل الطلاق عليه حدود
الله اي حقوق الزوجية بينهما البيان بالحرج المنفي عند الاشكال الى التجلي فلا جناح عليهما عدتين
والاجل المدة وتنتهي بثلاثة مسكوهن معروف اي راجعوهن حبل العقد والامساكون ضرارا للعدوان
بسوء العشرة او تقتير النفقة وتطويل العدة وذلك في بابت بن يسار الانصاري كان يطلق امراته فاذا
انقضت العدة الا ليلة امام او يوما راجعها وفعل ذلك مضارة لها ولا تتخذوا آيات الله هزوا الاستخفاف
بآياته وكان الرجل يطلق ويعتق ويطلق ويدعي انه هزل اذا ندم او بالغزا في رعاية الحقوق ولا تكونوا كالهازئين واذكروا
نعمة الله بالاسلام ونبوة محمد اي قابلوها بالشكر واتقوا الله فيما اباح من الازواج والاموال ولا تعضلوهن
نزلت في معقل بن يسار المزني منع اخته جميلا ان ترجع الى زوجها ابي البداح عبد الله بن عاصم او عاصم ابن
عدي بن عجلان الانصاري فلما سمع القرآن قال اذهب انفي وازوج اختي واطيع ربي وقيل جابر بن عبد الله عضل
بنت عمه والعضل المنع عضلت المرأة نشب ولدها اي عسر خروجه ان ينكحن من ان ينكحن او نصب بلا
تعضلوهن ازواجهن سموا باسم ما كان اذا تراضوا المراضي من الفئتين وذكر بمعنى المراضاة او يراد
جنس الرجال والنساء بينهم بالمعروف بشفن الدين وشفن المروة او طلب الكفوء واحضار الشهود وايام العدة فانها
ان قصرت في المهر فلا او لتاخر الاعراض اذكى لكم واطهر ابقى للحال وانفى للقلب واتقى للدين والله
يعلم ما تخفي الصدور من الحب لهن والطمع والمعاصي والوالدات اي المطلقات ذوات الاولاد يرضعن
صيغته خبر معناه الامر والرضع مص الثدي للبن والحولين حال اسمي اذا الغيتر لمن اراد اتمام الرضاعة
بيقين فتوفي حوار ضعت فلانة لفلان ولد وام الحولين عمر مشروط عدلي صفة للاتمام ولو اراد التكميل كان لها
ان تطالب بالعقد واذا قبضت من غيرا ضرار لا تجبر على الاكمال وان يتم الرضاعة قرئت بكسر الراء وعلى
المولود له الجار والمجرور في محل الرفع للنيابة عن الفاعل رزقهن الطعام والادام والكسوة ضم
الكاف وكسرها اللباس ومنه الكسا لا تكلف قرئ بالنون والتكليف الزام الشاق الا وسعها ما تطيق ولا
تضار بفتح الراء الاولى مجزوم بالنهي وقرئ بالرفع على الاخبار وانه كمل البناء للفاعل والمفعول
وقرئ بالكسر مشددا او بجزم الراء وكسرته من الضير او على الحذف والاصل بولدها لا تمنع عنها اذا رضيت
باخذ الظئر والمولود له اي الاب بولده لا يطرح عليه اذا ابى بعد اذى الغير اضرارا او الاب لا يكره الام
على الحضانة والام لا توذي الاب بطلب الزيادة وعلى الوارث صلة للاب اي على وارث الابن صلة ذلك
اذا مات الاب والارث الظهور والقوة ارتضعت الثانية لتشتغل والفصال الفطام الفصيل وهو ان
يفصله عن ثدي امه عن تراض صادر عن تراضٍ والتشاور استخراج الرأي من المشاورة وصفه شورت
العسل وحض على التراضي والتشاور فانه وقت فصال الولد وانفصال الام وختام علقة الاب ان تسترضعوا

فانه حسل بكلام الله لا الاب او يفتدي به كما بكلام او كلم الله في التوريه بولادته بغير اب او كلمة الله
كتابة وسيدا مطاعا الخلق او مطيع الرب او سيدا في الحلم والتقي وهو فيعل من ساد وحصورا
ممتنعا عن اللهو واصله من لا يدخل مع القوم في ابليس او المانع نفسه من النساء مع القدرة قال الفحول
المبالغة والتكلف والحاجز محصور من الصالحين فانه لم يوافق صغيرة قط والمقدر كاينا من الصالحين
والصالح الموجود على ما اقترض عليه لله وللعباد وذلك ان زكريا لما راى الحوارق في حق مريم وامها دعا
ربه بالولد بعد ما عقرت امراته فرزقه قال رب اني يكون لي على هذه الحال ام ازداد وامراتي في
الشباب واني بمعنى كيف وابن غلام بين الغلومة والغلومية وهو من الاغتلام اي توقان النفس بلغني الكبر
الشيب بلغني وبلغته ادركني وامراتي عاقر منقطعة النسل من عقرت ابته اذا قطعها وهو مثل
طالق او حايض او ذات عقر او شيء عاقر فانه كان ابن مايه وعشرين او اثنين وتسعين او تسع
وتسعين وامراته ست سان وتسعين سال كذلك اي يفعل الله ذلك الله مبتدا وخبر اي انه
على هذه الصفة يفعل ما يشاء من الافاعيل الخارقة للعادة قال رب اجعل لي آية وزنها فعلة وهي آية
فعلت كراهة الضعف وطلب الآية ليتجدد السرور بما بشر به الا رمزا تحريك الشفتين لغير صوت
وفي اللغة هو اشارة مبينة بيد او لسان او عين او رأس او حاجب وقرئ رمزا
بضمتين وهو جمع رموز كرسل وبفتحتين جمع رامز كخدم وازعمز تحرك ومنه قيل للمتحرك امرد
والتقدير الا ان تومز رمزا وذلك انه كان يسبح ولا يقدر على الكلام ثلثة ايام او صام عن الناس فانهم كانوا
يتكلمون في الصوم ويسبح تنزه الله بالاعتقاد والقول بالعشي من حين الزوال الى الغروب والابكار
من حين طلوع الفجر الى وقت الضحى وانما منع الكلام ليلا يمكنه الاستعمال لغير الذكر فان من العصمة
ان لا يجد المرء ان الله اصطفيك بكلام الملايكة شفاها او بالقبول الحسن فانه لم يكن محررا انثى وطهرك
عاقرا فتت به على نساء العالمين جميع الاحيين بولد بلا اب وارتكبي مع الراكعين صلى معهم او نوحيه
اليك الايحاء القاء الشيء الخفي ويستعمل الارسال والالهام به اقلامهم هو جمع قلم وسمي به ما يقلم
او قداحهم التي يكفل ايهم تظهر قرعته ليكفل ونساءهم لتشاحهم عليها لكراهتها او تدافعهم اذ يلقون
اذ بدل من اذ قالت الملايكة او بدل من يختصمون بكلمة وقرئ بكلمة اسم له الضمير للكلمة فانه كلام
او لعيسى المسيح هو عيسى وسمي به لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برأ او كان امسح الرجل او المسيح الصديق
او عرب بالتشديد وهو مشبح اي المبارك بالعبرية وخطاب مريم بنسبة ابنها اليها ولقبه لتعلم انه
يولد بغير اب ينسب اليه وجيها الوجيه الذي لا يرد لكرم وجهه ووجاهته في الدنيا بالنبوة و
في الآخرة بالشفاعة ووجيها من كلمة فانه لكن موصوفة وكذلك قوله ومن المقربين ومن الصالحين
اي يشرك به موصوفا بهذه الصفات او من المقربين وجيها الى ثواب الله في المهد مجتبى وفي الكهولة وجيها

وهما حالان اي حال كونه في المهد وحال كونه كهلا ولم يمسسني بشر آدمي وتكلموا بشرا
لظهورهم ومنه البشرة او اقضي امرا اذا اراد خلق شيء وتعلمه عطف على قوله وجيها
وعطف الفعل على اسم الفاعل لشبهه اياه وقرئ يعلمه بالياء او لانه موضعه فانه معطوف على
قوله يخلق ما يشاء او هو كلام مستانف والكتاب الكتابة او كتاب غير الانجيل ورسولا اي يجعله رسولا
او هو عطف على كهلا او رسولا او قرئ ورسول عطف على بكلمة اني اخلق هو صفة حذفت بعد
من آية او رفع اي لانه اني اخلق واني بالكسر قال اني من الطين هو الخلق من التراب المركب كهيئة
الهيئة الحال الظاهر هاء بها هيئة الطير جمع طائر كذابر وزور النفخ اخراج الريح من الفم والابرء
البرء الشفاء والابرأ منه الاكمه الذي يولد اعمى او لم يولد وهو لزمانه الاكمه الاقناه بن دعامة
السدوسي او اعمى يعول كمهت عينه تكمه كمها وكمهتها اعميتها والبرص وضح يتطير به واذا
استحكم فلا برء له واحيي الموتى كان احيا اربعة انشر عازر من قبس بعد ثلثة وابن العجوز على نعشه
فرجع الى بيته حاملا نعشه وابنة عشار وسام ابن نوح باذن الله بارادته وانبئكم اخبركم عودا
بعد بدء تدخرون تشتعلون من الذخيرة وما كلون وتدخرون مخففا والضمير اي ما كلونه وتدخرونه
او في تاويل المصدر اي باكلكم واد خاركم ان كنتم مؤمنين فانها دلائل وصدقا اي حيث مصدقا قال لما بين يدي
يصدق اخرهم واولهم وتبشيرا اولهم باخرهم بعض الذي حرم ما حرم عليهم بمعاصيهم دون التعبد مثل
لحوم الابل والشروب والجبن وشحم البقر والغنم والسبت ان الله ربي وربكم فيه اثبات النبوة ونفي البنوة ومن
قرا ان الله بالفتح اي لان اخشن عيسى علم على الابتداء فيه كالمحسوس منهم من قومه الى الله ذاهبا الى الله
او متجيا اليه مال الحواريون هم صفوة الانبياء او حقا دون سخوا التفاوتهم او قصارة الثوب والجوز
نقابيا ضد العين والحواريات الخلص الخلوص الولائهن لله انصار الله اعوان دينه او رسوله واشهد
باعيسى او بانا مسلمون وروي انه مر بهم عيسى وهم يصطادون فقال لهم اتصطادون السمك فتشتموا عرضه فقال
انا عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله فآمنوا به ما انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول اي عيسى مع الشاهدين
مع الانبياء والشهداء ومكروا او مكر الله اخبث والى مكر عيسى فبيتهم الله او مكرهم خديعة ومكر الله
استدراج او مكرهم بقتله ومكر الله رفعه الى السماء والقاء الشبه على يهوذا او تطيانوس والمكر
الالتفاف امراة مكوكة ملتفة الساق وانه حيث يختدع به العبد لا يقاعه في المكروه قيل رفعه
الله وهو ابن ثلث وثلثين سنة وعاشت امه بعده ست سنين واوحي اليه وهو ابن ثلث عشرة
وستين من ملك الاسكندر على ارض بابل واحدى وخمسين من ملك الاسكاس وحملت امه وله ثلث عشرة
سنة ٥ اذ قال هو ظرف لخير الماكرين او لمكر الله وخير الماكرين انه هم مكرا او خيرية المريدين المصلحة
اني متوفيك قابضك وافيا او موفر اجرك الى احل كتبته لك ورافعك الي الى سمائي او درجات جنتي

ومطهرك من الذين كفروا فخر جكل من ينهم فانهم ارجاس او عدس الى رافعك ومطهرك ومتوفيك اذا اردت
وجاعل الذين اتبعوك الموحدين من امة نبينا او النصارى فوق الذين كفروا اليهود الى يوم القيامة الى مرجعكم
الى حكمي وجزائي وعدل من الغائبة الى المحاضرة لتغليب الحاضر على الغايب اذا دخل معه فاعذبهم عذابا
شديدا بالقتل والسبي والنار وما لهم من ناصرين من يدخل على النفي والاستفهام صلة تحو هل عدكم من طعام
وليس محى من شراب وآما الذين امنوا فاعين تشد الكافرين بتي تشديد الموحدين وما وعدهم من التاييد في
الدنيا والتاييد في العقبى ذلك اي النبا او القران نتلوه عليك نكلمه اونامر جبريل بتلاوته عليك ذلك مبتدا
خبر نتلوه ومن الآيات خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف او يكون بمعنى الذكر ونتلوه صفته ومن الآيات
الخبر او ينتصب بفعل مضمر يفسره نتلوه والذكر الحكيم المعلم او المحاذي لانه بالدلالة على الحق كالناطق
كمثل آدم في خلقه الغريب او شبه الغريب بالاغرب ليكون اقطع في الطبع واقطع للخصم او في شبهة الخلق
الخارج عن عادتنا بما ابتدائيا آخر وقال خلقه من تراب ثم اخبركم انه قال له كن فيكون الضمير لعيسى او
لآدم الحق من ربك او ذلك الحق او جاءك الحق او هو ابتداء وخبره من ربك من الممترين الشاكين وانه لزيادة
التاكيد او هو لطف للنبي فمن حاجك حاداك في امر عيسى جاءك من العلم انه عبد الله تعالوا من الولوء وهو المحي
الى ارتفاع هم استعمل عاما ابناءنا وابناءكم اي ندع كل منا ومنكم الى المباهلة ثم نبتهل نتضرع او نلتعن وعليه
لعنة الله لعنته من ابتهل اي اهتم له وذلك ان وفد نجران لما قالوا للنبي هم في محاجته في امر عيسى هل رايت
مثلنا امن غير اب خرج آخذا بيد الحسن والحسين وفاطمة وعلي رضوان الله عليهم خلفه ودعاهم الى
المباهلة فجحموا فقال هم والذي نفسي بيده ان الهلاك تدلى على اهل نجران ولو تلاعنوا لمسخوا قردة
وخنازير ولاضطرم الوادي عليهم نارا وروي ان اسقفهم قال اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا
عن مكانه لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا وما حالوا الا نسي الى الموطئة وبذل الجزية عادية كل سنة ان هذا
اي الوحي او الذكر لهو القصص الحق اي الاخبار التي يابع فه المعاني لهو مبتدا وخبر القصص وهما خبر
المبتدا الاول وبفتح ابضم ايها على الاصل وبتسكينها ايضا فان اللام كانها منه تعالوا الى كلمة الكلمة كلام
له شرح قصته وازطالت ولهذا يقال للقصيدة كلمة وقريت لسكون اللام وسواء نصب اي استوت سواء
وبالكسر ذات سواء اي وسط عدل ان لا نعبد محله رفع اي هي ان لا نعبد او هو جر بدل من كلمة اي
تعالوا ان لا نعبد ولا نجعل بعضنا بعضا اربابا كما اتخذوا عيسى وعزيرا او هو سجود بعضهم لبعض
او التخوم والتحليل بادنهم لغير ولي ونفي عن التقييد بالتهاي لطعت مخلوقا في معصية الخالق
او صليت لغير القبلة يا اهل الكتاب هم نصارى نجران او يهود المدينة او اهل الكتابين لم تحاجون لم اصله
لما حذفت همزته فرقا بين الخبر والاستفهام ووقف عليه بالها نحو لمه وعمه وثمه تحاجون في
ابرهيم تدعون نبوته وتنتحلونه ودلك ان كل طايفة ادعت ان ابرهيم كان على ملتهم افلا تعقلون

افلا تعلمون دحوض حجتكم او كذبكم فان التهود والتنصر حدثا بعده هانتم هؤلاء ثم قلبت
الهمزة هاء وهؤلاء اصله الا آء وانتم مبتدأ وهؤلاء خبر حاججتم عما لبتم وهو كلام مستانف فيما لكم به علم
من نعت محمد ع وكتابكم فانه كان من حق اخره ان الظهور فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم
فاه ستعلمون في الظهور دين ابرهيم وموسى الف سنة ودين موسى وعيسى الف سنة وان حنيفا مائلا الى الدين او
مستقيما على اليمن فان الحنف الاستقامة يقال للمعوج حنيف على طريق الدعاء له ولي الناس احقهم بتنزيهه
عن قبيح التحريف وتغطيته او اقرب الناس الكذبي اتبعوه اقتداؤه به والاتباع الجزئي على طريقه الاول و
تثنية اولي او كيان ولجمع الاوثرن والانثى الوليا ولجمع الوليات والولي وليد لا يثنى ولا يجمع وهذا النبي
بالنصب عطفا على ضمير اتبعوه وبالجر عطف على ابرهيم وذلك انه جرى في مجلس النبي ص كلام بين جعفر بن ابي طالب
وعمرو بن العاص في شان ابرهيم فقال النبي ص هؤلاء الذين آمنوا بمحمد او بي ابرهيم فانزل الله الآية فقبل ورود الخبر
على النبي ص ود فئتي لو يضلونكم يهدونكم عن الاسلام او يشككونكم في امر محمد وفيه بيان انهم ضالون مضلون
نزلت في شان عمار ومعاذ وحذيفة دعاهم بعض اليهود الى دينهم وما يشعرون لا يعلمون ان وبال ذلك عليهم
اولا يدرون ان الله يطلع نبيه على خبث سرائرهم بايات الله ما في كتبهم من امر ابرهيم ومحمد او ما جاء في
نبينا من اخبارهم واسرارهم عن اخبارهم واشرارهم تشاهدون حقيقته في كتبكم تلبسون
الحق بالباطل الهاء في الموافق بالمحرف المزخرف او الايمان بموسى او عيسى بالكفر بمحمد عليهم السلام وانتم تعلمون ما
على الكناية الاثم وقرئ يلبسون بسكون الباء وتلبسون بالتشديد طائفة من اهل الكتاب ثقفة يطوفون او حلفة يحالف
بهم وهم اثنى عشر حبرا من يهود خيبر وقرئ غريبة تواطؤا ان يصلوا اول النهار ويرتدوا آخره تحييرا
للمسلمين عن دينهم وشكا اول النهار وجهه فانه اول ما يواجه منه او هو في امر القبلة قال كعب صلوا الى الكعبة
الغداة والى الصخرة الظهر والعصر يهودون افتبان الناس ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم اي عند خزنة اسرار لئلا
ان الهدى هدى الله اعتراض لا تؤمنوا ولا تظهروا الايمان الا لمن تبع دينكم كراهة ان يحاجكم احد منهم عند ربكم
او يحتجوا عليكم او لا تظهروا الا لمن كان على دينكم ممن آمن بمحمد فان رجوعهم اربى وقيل ولا تؤمنوا خطاب
للمؤمنين اي لا تصدقوا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ولا تصدقوا ان يحاجوكم عند الله او قل لهم ذلك
للحسد ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من فضل الكتاب والعلم وحاز ان يكون هدى الله بدلا من الهدى وان يؤتى احد
خبرا ان اي قل ان هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم حتى يحاجوكم وقرئ ان يؤتى بكسر الهمزة
اي قولوا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ولا تصدقوا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم اعتراض
بين المفعول له وهو خشية ان يؤتى وبين عامله وهو لا تؤمنوا او لا تظهروا او قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم او قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء او يجب ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
او يحاجوكم عند ربكم او يجب ان لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم لان الفضل بيد الله النبوة
تختص برحمته بنبوته او دينه وحكمته من ان شاء منه بقتيلة الانصاري او عبد الله بن سلام فانه رد وديعة
الف اوقية ما ينتي او قنطار ذهب ان يامنه بدينار اليهود او فنحاص فان قرينا لو دعوه الى دينار لما انكروه يامنه تعطه
اميينا الذين لا يدرسون ابدل يا وهاء من النون ولهذا جمع على دنانير ومثله قيراط وقراريط يوده قرئ بكسر الهاء

والوصل ولجبر الوصل وسكون الهاء الا دمت عليه اي بدوامك في القاضي والحاح و
قرى دمت من دام يدام دلك اي الاستخلال والتخوّن في الاميين المنسوبين الى ام القرى او الى
العرب فانهم مشتركون ونعوكون في كتابنا احذ ما لهم يعني مال من ليس على دينا حلال في كتابنا اخذ ما لهم
افتراءً على الله بسبيل حرج او سلطان له بل وقف تام "ومن جملة اي بلى عليهم سبيل ويل من اوفى
جملة مستانفة مقررة للاولى او هما جملة اوفى بعهده اتقى في اداء الامانة او جميع ما امر وابه والضمير
لله اي من اوفى بعهد الله واتقاه وايانهم ثمنا قليلا هم الاحبار الفقراء كانوا يستميرون كعبا لعي الاشرف
وينحثون التي فحرمهم فقالوا ويلك انرقي فيه فبيتوا وبيتوا غير ما عندهم ففرح به ففرح عنهم
او نزل في ابي رافع وذبابة ان لم الحقيق وحيي بن اخطب غيروا صفة النبي ع او في اشعث بن قيس
خاصم رجلا في بئر فقال ع شاهداك او يمينه فقال اذا يحلف ولا يبالي ولا يكلمهم الله بما يسوءهم
او بقول حجتهم ولا ينظر اليهم بالرحمة وان منهم من اهل الكتاب لفريقا اللام الموكدة تدخل على
خبر ان تفريقا بين الموكدين فاذا فرق بفاصل دخل على اسمه يلوون السنتهم وقرى يلوّن من التلوية
ويلوّن بواو واحدة فانهم قلبوا الواو المضمومة همزة بعد طرحها للحذف ونقلوا حركتها الى الساكن بعدها
والمعنى يحرفونها بالتغيير واللي الفتل ولي الغريم مطله ولسان والسنة كجمل وانس تحسبوه اي
المللوي به وبالياء لتحسبوه المؤمنون نزلت في حيي وابي ياسر وكعب وجماعة من احبار اليهود وما هو من
الكتاب اي المنزل على موسى ما كان لبشر اي لعيسى او محمد او هو عام والبشر يقع على الواحد والجمع عبادا
اي عبدة كونوا ربانيين اي علماء كونوا الربان الذي يرب امور الناس ويدبرها فزيدت الالف والنون
منسوب الى الرب بي وغيّر في الاضافة كلحياني وبما كنتم تعلمون الباء متعلقة بكونوا اي
كونوا ربانيين بكونكم عالمين وقرى من العلم والتعليم والتعلم وبما كنتم تدرسون قرى من الدرس و
التدريس والتدارس والدرس القراءة والاقتراء وذلك ان ابا رافع القرظي ورئيس وفد نجران لما قال النبي ع
اتريد ان نعبدك او نتخذك ربا او الهما قال ع معاذ الله ان اعبد غير الله او آمر بعبادة غير الله
ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني او قاله رجل نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك فقال ع
ما ينبغي لاحد ان يسجد لاحد دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ولا يامركم بالنصب عطف
على يقول او اضمار ان وهو مردود على قوله لبشر ملكون لامرده او هي مشبهة اي ما كان له ان يامرهم
بعبادة الملايكة وبامر بعبادته نفسه ان يتخذوا الملايكة كما فعله بنو مليح او قريش والنبيين كعادة النصارى
في متابعة النبيين مشاقة مع النبيين او مع اولادهم ان تؤمنوا بسائر الانبياء وتنصروهم لما اتيتكم
تعلق اللام المكسورة باخذ اي اخذ الله الذي اتاهم وما اذا كسرت اللام او فتحتها موصولة والعايد في الجملة
المعطوفة اي بتصديقي ما آتيتكموه وفي الجملة الاولى العايد محذوف واذا كانت للجزاء كانت منصوبة

بآيتكم واذا كان الله لا ابتدآء وما مبتدأ فالخبر لتؤمنن وهو متعلق بقسم محذوف اي والله لتؤمنن والضمير
في به عايد على الذي آتيتكموه ولتنصرنه عطف على الرسول المتقدم ذكره وقرئ ملّما النصب والتشديد و
امّا لما بالنون والالف ولكون اللام موطية للقسم فان الميثاق في معنى الحلف ه اصري بضم الالف وكسرها
عهدي بكر نافع عنبر اسفار وعنبر اسفار ه فاشهدوا على انفسكم او امتكم او اعلموا او يشهد بعضكم
على بعض ه فمن تولى اعرض بعد ذلك بعد الميثاق ه افغير دين الله الهمزة للانكار عطف جمله على جمله او هو
عطف على محذوف تقديره ايتولون فغير دين الله تبغون وقرئ يبغون بالياء ويرجعون بالياء وله
اسلم اي لله طوعا بتدبره او الدليل وكرها بتسخير الله او بالحجه او الطواعيه او نزع الملايكه ارواحهم
وهما مصدران في موضع الحال اي الطايعين كارهين والطوع الانقياد بسهوله يقال فرس طوع العنان
والكره ضده قل يا محمد لا نفرق انا ومن اتبعني بين احد منهم في التصديق والقبول له مسلمون اي لله
ه ومن يبتغ غير الاسلام دينا نزلت في قوم ارتدوا اراد والرجوع الى الاسلام مع اظهار الشرك
فاعلم الله انه لن يقبل منهم لانهم لا يقبلونه بقلوبهم وقيل نزلت في اليهود ه كيف يهدي الله قوما اسفهما
في معنى الانكار نزلت في طعمة بن ابيرق والحارث ابن سويد وجوح بن الاسلت اعترفوا بالنبي
عم قبل المبعث ع انكروه بعده وشهدوا عطف الفعل على الاسم المصدر والمراد منه الفعل
اي بعد ان امنوا لعنه الله تبعيد من رحمته ولعنه الملايكه والناس دعاؤهم لهم بذلك وقرئ بكسر الهاء
مع ان موافقيه لا يلعنونه فان كل محق يلعن المبطل والمضل بلعنه ايضا لكنه نفسه محقق انا الذين
تابوا استثنى من آب الى الله واناب وتنصل عن فرطته وتاب وهو الحرث بن سويد كتب الى اخيه
جلاس خبر ندمه عن هفوته واصلحوا اي ما افسدوه وادخلوا في الاصلاح ثم ازدادوا كفرا اصروا
على الانكار وهم اليهود آمنوا بموسى والتوراه ثم كفروا بالعجل والاخبار ثم ازدادوا كفرا اذ كذبوا
بالقرآن ومحمد ع وما تزداد هم كفارا شهدوا على الموت ملء الارض ملء الشيء ما يملأه والملأ مصدر
ذهبا نصب على التمييز او رفع رد على ملء الارض نحو عندي عشرون نفسا رجالا ولو افتدى
الواو للفصل النافي عنه ع وجوب نفي القبول فضله ه والمعنى لا سبيل الى احدهم فديه ولو افتدى
بملء الارض ذهبا وحذف ان يراد ولو افتدى بمثله والمثل كثيرا ما يحذف في كلامهم وقرئ لن يقبل على
بناء الفاعل ه لن تنالوا البر لن تدركوا الجنه او التقوى حتى تنفقوا تؤدوا الزكوة او جميع المبار
ما تحبون من المال كقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه وقرأ عبد الله بعض ما تحبون وما تنفقوا من شيء جزاء الشرط وعلى قديم اي يعلمه موجودا او مجازيكم عليه ولما نزل هذا تصدق
ابو طلحة بحايط له بيرحاء نخل تجاه المسجد على رواية ابن عمر بخاء مكان راء والكل كان من عقار اموالهم
وقيل نسخت بآية الزكوة كل الطعام الطعام المطلق البر والخبز بيشبه لكل ما يطعم حتى الماء

والحلّ الحلال او هو مصدر حلّ حِلاً كعزّ عِزّا وذلّ ذِلّا ولهذا استوى فيه الوصف به
المذكر والمؤنث والواحد والجمع نحو لا هنّ حِلّ لهم الآية حرّم اسرائيل وذلك ان يعقوب اصابه
عرق النسا فنذر ان عافاه الله ان يحرّم احبّ الطعام والشراب عليه فحرّم لحوم الابل والبانها
اخرجه ابن ابي حاتم والحميدي في مسنده وابن جرير عن ابن عباس وحرّم الحلال على نفسه حايد للكل وفيه كفاية لمن قال ما توا التوريه
الى آخر الشرط مدوم عليه نزلت في انكار اليهود على النبي تحليل لحوم الابل فبيّن الله انها كانت محللة لابرهيم
ودينه ودعا التوريه فلم يجسروا على المعارضة فحاجه الافتضاح فمن افترى الفرية القطع والفرية
ما قطع من القول على تخيير على الله الكذب بزعمهم ان هذه المحرمات كانت في بني اسرائيل قبل
نزول التوريه ولم يكن عقوبة لهم على جزاياهم من بعد ذلك الى بعد ظهور البينة له قل صدق الله فاتبعوا
من ملة ابرهيم وحرم اسرائيل وهذا تعريض بكذبهم بل تصريح حيث قالوا غير ما قال الله ان اول
بيت ما بني البيت وضع للناس للذي ببكة اي استهل المسكن مطلقا وضع للناس لعبادتهم او قبلتهم او حجهم او للبركة
وهو صفة بيت قبل بناه الملائكة او آدم او ابرهيم وبعد قوم من جرهم بن قرينش الذي ببكة
هي موضع البيت ومكة ساير البلد وقيل على عكسه والبكّ الازدحام او دقّ العنق وهي المزدحم وقاصم
اعناق الجبابرة مباركا حال من المستكن في الظرف من فعل المستقر او اي الذي ببكة هو والعامل فعل
وضع او ما تضمنه الجار والمجرور او ما استكن في الظرف من فعل الاستقرار وهدى للعالمين اي
بانتهم ومتعبدهم فيه اي في مكة وقيل البلد او الحرم او المقام اثبات بينات رشوب فزم ابرهيم
في الحجر الصلد واثر قدميه فيه وانعدام الزحام عليه على الامتداد الايام وازدياد الرحمة وامتناع السباع عن الافتراس
فيه والطيور عن الوقوع عليه مقام ابرهيم عطف بيان لقوله ايات بينات وقرئ آية بينة ومن
دخله عطف على قوله ايات بينات اي آمن وامن وارد من دخله عام عمن القضاء مع النبي
او من حرمه للنسك كان آمنا يوم القيامة او الجنائي اذا لجأ اليه وذلك ان الحميريه واليهود تفاخروا و
فضل كل قبلته فنزلت تصديقا للمؤمنين ولله على الناس اي فرض عليهم حج البيت قصد للنسك وقرئ
بكسر الحاء من استطاع من الناس اليه سبيلا او جد اليه طريقا والاستطاعة ملك الزاد والراحلة
او ما يبلغه المقصد ومن كفر اي بوجوبه فان الله غني عن العالمين بامرهم باقتدارهم واختبارهم وذلك
ان اليهود قالوا ان الحج غير واجب الى الكعبة فنزلت الآية قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله
لا تخصّ بالنزول فكتبوا كان من اتقى الروح الامين او تلقاه النفس الخزون والله شهيد
الواو واو الحال اي لم تكفرون حال شهادة الله عليكم تصدون وتصدون غيركم عنه اي تعرفون وذلك
باغرائهم الاوس والخزرج او تغييره صفة النبي عوجا تبغونها حالا اي باغين لها عوجا اي للسبيل و
العوج بكسر العين مثل عن الاستقامة وبفتحها في القامة وانتم شهداء انها مستقيمة او تبغونها عدولا عنكم

يردوكم بعد ايمانكم ثرلت في شاس ابن قيس اي متقدا محتقدا على رجل من الاوس والخزرج فغاظه الفتهم فامر شابا يشتدهم اشعار بعاث وكان الظفر فيه للاوس فتعاوى عند الدماء فتشاجروا فاخبر النبي ع فخرج بصحابه فاتاهم فنزل هذا وتيكم رسوله بحجرات رسوله ومن يعتصم بالله بدينه وطاعته فقد هدي لفظ الماضي لتحقق الوقوع او يتشبث به عن سواه او بجعله معتصما حق تقاته ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى او ان تجاهدوا فيه ولا تاخذكم لومة لائم او احذروا جميع معاصيه وروي انه منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقيل لا محوج نسخه فان فيه اباحة بعض المعاصي بخبل الله طاعته او عهده وعن النبي ع كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فيه حبل حال ولا تفرقوا اجتمعوا ان تحذفوا الاصلي فان العلامة لا تحذف فالف بين قلوبكم جمع بينها والتاليف عرض لجوهرين فيتضامان والجزء ان له عشرة اجزاء واحد نزلت في الاوس والخزرج وانهما كانا اخوين لاب وام وكانت بينهما حاهلية مائة وعشرين سنة فالف الله بينهم اخوانا جمع اخ وهو من يشاركك في الولادة من الوخي وهو الطريق القاصد او من التوخي وتكون الفه بدل الواو وهو اسم منقوص اصله الخو دل عليه تثنيته وجمعه شفا حفرة شفا كل شيء وشفته حرفه وهما شفوان ولام الفعل من شفا ي المذكر مقلوبة وفي المونث محذوفة والجحفرة الهوة في الارض اي كنتم مشرفين النار بالشرك فانقذكم منها من الجحفرة برسوله والقرآن لعلكم تهتدون الى ما فيه نجاتكم او تهتدون الهدى ولتكن ام الامر تحوم ح الواو ايذانا بان الجازم منكم من للتبعيض فان الامر بالمعروف لا يقبل الا من عالم بالمامور به في وجوبه وندبه وندبه يدعون اي الى الخير الطاعات هم المفلحون المختصون بالفلاح كالذين تفرقوا بالبينة واختلفوا بالبينة او تفرقوا بالعداوة واختلفوا في الديانة وهم اهل الكتابين او المبتدعة من هذه الامة يوم ينصب بما دل عليه لهم اي ثبت العذاب يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يكون مشرقة بنور الايمان ومظلمة بدخان الكفر او بياض البشرة والنضارة وسوادها والذلة لكل المومن والكافر او المخلص والمنافق او المهاجر والانصار وبني قريظة والنضير وقرئ تبيض وتسود بكسر التاء وبنو تميم يكسرون ما كان من باب فعل يفعل مثل تعلم وتجهل وقرئ تبياض وتسواد فاما الذين محذوف الجواب اي يقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم وهم المرتدون او اليهود كفرهم الله جنته ورضاه هم فيها استيناف كانه قيل فكيف كونون فقيل هم فيها خالدون كذلك مبتدا وايات الله خبره والجملة حال او خبر بعد خبر او الخبر محذوف اي نتلوها عليك بالحق اي نتلوها ملتبسة بالحق او نتلوها عليك محقين ما انتم خير امة في اللوح او موصوفون في الامم الماضية او كنتم وانتم واحد في الحديث كنت اباذر اي انت ابو ذر وقضية خير امة على الحال ودخول كان للتاكيد او انتم اكثر خيرا فكون كان تامة وقوله اخرجت صلة في الكلام اي كنتم خير امة الناس او معناه بينت وبشر بها في الكتب بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر تامرون كلام مستانف كانه قيل بماذا كنتم خير امة فقيل كنتم اي انتم

منهم المومنون كعبد الله بن سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون عن حكم كتابهم نزلت حين قال مالك
بن الضيف ووهب بن يهوذا لعبد الله بن مسعود واسيد بن كعب وثعلبة بن حاطب وسلام بن مشكم يا
بيتنا خير من بيتكم ودينا خير مما تدعونا اليه ونحن خير منكم لن يضروكم بقال ضره واضره على غيره
العباس اى لن ينالكم ضررهم الا اذى الا اذى فى محل فى موضع المصدر وانه استثناء منقطع فان الاذى
ضرر لا ينصرون عطف على لن يضروكم اخبركم انهم لا ينصرون ولهذا لم يجزم فانه عدل عن الجزاء الى الاخبار به ضربت
عليهم الذلة الزموها والذلة الهوان والانكسار محل الجار اى الا مختصين بحبل من الله واله استثناء
من اعم عام الاحوال اى ضربت الذلة فى عامة الاحوال عليهم الا حال اعتصامهم بحبل الله اى عهد او
عهد اوليائه او الاسلام وحبل الناس الذمة والناس التى واصحابه والمسكنة فقر النفس لا يوجد
يهودى غنى وان تعمدا انه المسكنة عنه وتاكيد ضربت كما تقول ثبت الاوصاف نزلت حين كان اشراف
اليهود يوعدون المومنين باصطلام اثارهم عند اضطرام نارهم فاعلم الله تعالى بخيبتهم ومكرهم
ربهم وبين ان للمسلمين الالسنة بالحق ولهم الالسنة بالباطل ليسوا سواء اى الفريقين المذكورين او هو خبر
مكتفى عنه بدليله اى امة قايمة وعبر قايمة بقوله ليسوا سواء وقايمة بنية او عادلة او مستقيمة من قولهم قوم
فقام يتلون ايات الله كما به انا الليل ساعة وهى صلوة العشاء الآن واحد الآنات التى مثل لحظ اوانا مثل
معا وهم يسجدون يخضعون او يصلون الهوا قل نزلت حين قال احبار اليهود لعبد الله بن سلام وعدس من الذين
اسلموا من اليهود ما آمن بمحمد الا اشرارنا ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين ابايهم او نزلت حين صلوا صلوة
العتمة او الصبح وهى انتتاعش ركعة بعد صلوة المغرب يامرون بالمعروف اتباع النبى والمكر مشاقته و
يسارعون فى الخيرات خوف ورود الفوت او حلول الموت او لشعورهم بها والمسارعة ابلغ من المبادرة الى
الشىء والعجلة المبادرة الى ما لا ينبغى لن تكفروه لن يشرط عنكم او لم تحرموا جزاءه ولهذا عدى
بمفعولين وقرى يفعلوا او يكفروه بالياء فيهما اخبارا عن الامة الغايبة وبالتاء عن كنتم خير امة والله عليم
بالمتقين عم عليه الجميع اثر تخصيص المتقين لتحقق جزايهم لن تغنى عنهم اغنى الاختصاص بما يغنى الحاجة مثل
ما ينفقون وقرى تنفقون بالتاء اى مثل نفقة ابى سفين واصحابه فى حرب بدر وغيرها لو نفقة جمع الله
الكفار الذين يظاهرون على رسول الله او للنبى خزاو لامرأة الناس لمثل ريح بكسر حرث اصابته ريح او
مثل اهلاك ما يعقونه كاهلاك ريح فيها صر برد شديد او صوت لهيب النار او البرد وقوله
فيها شبيه قولهم فى الله خلف ظلموا انفسهم بالزراعة فى غير حينها وموضعها او ازالوا الحاصول ما
ظلمهم الله وانهم اصحفوا لكد ولكن قرى بحذفها ومشددا بطانة من دونكم خواصا يستبطنونهم و
يتبسطون اليهم شبه ببطانة الثوب او هو مصدر اقيم مقام الاسم الجامد ولهذا استوى فيه الواحد والجمع و
المونث من دونكم دون اهل ملتكم وجاز تعلق من بدونكم بلا تتخذوا او ببطانة اى بطانة كايئة ومن للتبيين

لا يألونكم لا يقصرون في امركم خبالا مفعول ثان على معنى لا يقصونكم او لا يمنعونكم فان التقصير هو التقصان او نصب
خبالا على المصدر والخبال الفساد نزل في قوم نافقوا من المشركين او المنافقين او اليهود ه ودوا ما عنتم
اي عنتكم ومشقتكم او ضلالكم ومحله نصب صفة للطائفة على وجه التعليل وكرر ايذانا بتحلبه او الكل نصب
على الاستئناف قد بدت البغضاء ظهر البغض من لغواههم في كلامهم من الشتيمة او الوقيعة او قد بدت الالسن
او مخايل البغضاء وخزونتهم وقرئ قد بدا البغضاء بقلبهم وما تخفي صدورهم يكتمون في قلوبهم هاانتم اولاء تحبونهم
ولا يحبونكم تريدون الاسلام والحسنة لهم وهم يريدون الكفر والمضارة لكم او المعنى تحبونهم لاظهار الايمان وهم
يغضون المؤمنين لابطانهم الكفر وانتم ابتداء واولاء خبره وتحبونهم حال اي لا يحبونكم والحال انكم تحبونهم
بالكتاب كله ذهب مذهب الجنس عضوا عليكم الانامل كمزقوها كدموها والأنملة بضم الميم وفتحها الكعب في
الاعلى من الاصبع ورجل غل تمام وانه استئناف عن غايظهم والغضب قل موتوا بغيظكم
دعاء اي دام غيظكم حتى تموتوا او ارادة التوبيخ لا التكوين بذات الصدور ولم يقل ذوات لارادة الجنس
ان تمسسكم حسنة خصلة تحبونها وهنا ظفر او سعة في المعاش تسؤهم لجهلهم سيئة بلية وشدة
يفرحوا بها بتفتح قلوبهم بسرورها وان تصبروا على اذاهم او طاعة الله او الجهاد في سبيله وتتقوا
طلب رضاهم لا يضركم مجزوم جواب الشرط دخله ضم نافه لما ادغم ردت الضمة التي كانت للراء قيل للادغام
اليه ولو فتح لوكسر جاز وقرئ بالخسف من الضير كيدهم اجتيالهم واصله المشقة والكيد حيلة لطيفة
تعرب وقوع المكيد به فيها وهو من كاد يفعل الا انه بكسر الكاف في المضارع فانه لما تفاوت اللفظ تفاوت
المعنى واذ غدوت اصبحت ذاهبا اول النهار من اهلك منزل عائشة تبوئ تهيئ بوأته وبوأت له
اكرر ذكره ورد ذكره وهو حال من ضمير غدوت مقاعد للقتال مواطن ومشاهد او تنزلهم على مواضعهم
والله سميع عليم انذار بجزاء الكافرين بسماعه ما يظهرون واخبار بثواب المؤمنين بعلمه ما يضمرون
وذلك ان الكفار لما نزلوا شعب احد يوم الاربعاء استشار النبي اصحابه في محاقرة الدار او الخروج اليهم فاشتد
الامر الرأي على معظم للدينة فقال عبد الله بن ابي رأيت بقرا مذبحة فأولتها خيرا ورأيت في ذباب سيفي ثلما
فأولته هزيمة ورأيت اني ادخلت يدي في درع فأولتها المدينة فلو اقمتم فاشار بالخروج طائفة
خرموا عن بدر فلبسوا للقتال وطلبا للحسنى والزيادة فلما خرج النبي عليه السلام دعوه ندموا على
ما فعلوا وقالوا اصنع ما رأيت فقال عليه السلام لنبي لان يلبس المؤمن لامته فيضعها حتى يقاتل فخرج على رجله الى احد
يوم السبت منتصف شوال سنة ثلث من الهجرة فتم له عند المنتهى اثنين وسبعين من المؤمنين واختص
بشرائف لطف الله وجلايل كرمه حمزة سيد الشهداء وهنيئا له ان قتل به اذ همت حين همت
وانه بدل من اذ غدوت ولهم تعلق بالخاطر بما له قدر واصله الاستقصاء ومنه هم الشحم اذا اذابه طائفتان
بنو سلمة وبنو حارثة من الخزرج والاوس ان تفشلا تجبنا وترجعا لظنهما الصواب فيه والفشل الضعف

والفشل المخنوث القلب فليتوكل التوكل الاعتماد على الغير واظهار العجز وهو من وكله الى رايه وكله
وكولا وتكلانا ه ولقد نصركم الله ببدر هو بئر بين مكه والمدينه وقيل بدر اسم رجل صميت المكان واسم اذاته
ضيف الحمار قليل السلاح هو جمع ذليل كاعبن وعزيزا والذل السهوله والانقياد والذل الصغار و
عدل به عن جمع الصفات كظريف وظرفا الى جمع الاسماء لكراهة التضعيف فاتقوا الله لتكونوا من
شاكرين بالتقوى او اشكروا الله لتكونوا متقين ه آلن يكفيكم الان يغنيكم والكفايه ما يسد الخله وقرى الا يكفيكم
ان عدكم بمرسل مددكم والامداد الاعطاء في الابعاد في ومنه مد البحر والشيوع واحد في الخير ومد في
الشر او امد في الاعطاء ومد في الاساءه وان ما بعده في تقدير المصدر من الملايكه منزلين قرى بكسر الزاء اي
منزلين النصر وقرى بالتشديد وفتح الزاء ه بلى يصدق لوعد الله ان تصبروا وتتقوا مخالفه امر الرسول
ويأتوكم الوادي للتخييم اي ياتوكم الملايكه او المشركون من فورهم من وجههم او من غضبهم والفور القصد بحده و
سرعه و فور القدر غليانها مسومين معلمين من السيمياء او مرسلين من السوم وسيماهم الصوف
في نواصي الخيل واذنابها او الخيل البلق او العمايم الصفر وبها الملايكه وروي ان عمامه عبد الله بن جبير
صاحب الرماه كانت صفراء فواقعته الملايكه وعن النبي ﷺ سوموا فان الملايكه قد سومت وما جعله الله
اي الامداد او التنزيل ولتطمئن قلوبكم بتسكن روعتكم وتقديره ولتبشروا او للتطمين وما النصر الا من عند الله لا بالمقاتله
ولا بالمقاتله ه ليقطع طرفا اي الامداد او النصر ليهدم ركنا بالقتل والاسر والطرف حرف الشيء والمقدم
وما النصر الا من عند الله ليقطع او وليذل نصركم الله ليقطع او يكبتهم يصرعهم او يخزيهم بالخيبه او يهزمهم
فينقلبوا اي الباقون خائبين عما املوا ليس لك الا ما امرت به من الانزجار عن التعرض للقطع والتوبه والتعذيب
او من النصر او دعاء الهلاك وفيه خطاب النبي ﷺ وتحذير للمتحنين على الله من الانبياء او يتوب عطف على
قوله او يكبتهم وليس لك من الامر شيء اعتراض او المعنى الا ان يوب عليهم ه ولله ما في السموات وما في الارض
كرره بالذهاب مذهب الجنس اي له الكل ايجادا وافناء واعاده وابداء لا تاكلوا الربا فانكم تريدان
بزيد والدهر ينقصه والله ينقصه نزلت فيما كانوا يوخرون الاجل ويضاعفون الربوا او يزيد الا ضعافا
اموالكم فان كل كثير الى قل اضعافا مضاعفه في محل الحال اي مضاعفين ذلك او مضاعفه صفة اضعافا
كقولك اضعافا مضاعفة اعدت للكافرين انها درکة هيئت لهم او تخصيصهم لا تنفي غيرهم وعن ابي حنيفه
هذه اخوف اية في القرآن حيث خوف المومنين بالنار المعدة للكافرين واطيعوا الله والرسول فيما سياتي
الدنيا وزياده العقبى في طاعتهما ه وسارعوا الى مغفرة الى موجباتها من اداء الفرايض والاعمال الصالحه
او الاخلاص او الهجرة او تكبيرة الافتتاح وقرى بغير واو عرضها السموات اي سعتها كسعة السموات
او ذكر العرض فانه ادل على العظم او لان البسيط اطول له اعدت للمتقين تخصيصهم بها وان شارکهم
الاطفال والمجانين والحور العين فانهم المتبوعون في السراء والضراء بكثير المال وقليله وعن عايشه

انها قد قدمت بجبة عنب وتصدقت يوما عليه وسبعين الف درهم فضة بعثها اليها ابن الزبير او يستقرض
السر والقسر آه عن جمع الاحوال مانعة الحلو عنها وعن التنى عمن كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه جعلا الله
قلبه امانا قلبه امنا وايمانا والعافين الملحين اثر العداق عند القلم عن صفحات القلوب وعن التنى
عوان هو آه في امتي قليل الامن عصم الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت والمحسنين الذين عمت فواضلهم
وتمت فضائلهم ولامة يصلح للجنس والعهد والذين عطف على المسمى اي المسمين او والذين
مبتدا خبره اولئك جزاؤهم اذا فعلوا فاحشة او ظلموا الفاحشة الزنا او الظلم والفحش الخروج عن
الحد ومنه طويل فاحش او الفاحشة الكبائر والظلم الصغائر ذكروا الله وعيده وسوآله فاستغفروا
لعلمهم انه لا يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا حال اي غير مصرين والاصرار التشدد في الذنب ومنه الصر
والصرة وهم يعلمون قبح ذنبهم لو يعلمون انه لا غافر غيري له حال من فعل الاصرار نزل في ثقفي خلفه
انصاري على اهله فجا يوما فراى امراته القاب قد اغتسلت وتنشرت نشرها فدخل بغير اذن
وقبل لهتر كفيها فقال سبحان الله خنت امانتك وعصيت ربك ولم تقض حاجتك فخرج الى الجبال
صايحا باكيا حتى جا الانصاري وطلبه فوجده ساجدا يبكي فقال قم يا اخي فان الله عالم بعبادك بالمدينة
فجا الى ابي بكر كي يشفع له عند التنى فقال هيهات امراة غازٍ اما علمت ان الله يغفر للغازي في سبيله
ما لا يغفر للسوقي فجا وصاح بباب التنى المذنب فجاء سلمان فسأله فاخبره بقصته فاخبر التنى عليه
بذلك فرده فنزل اولئك جزاؤهم من تقدم ذكرهم لهم ذخر لا يفنى واجر لا يوكس جنات لا تنقضي
وكذا تلك لا تمضي ونعم اجر العاملين ذلك من قبلكم سنن اي مضى سنن سنة تدمير الكفار واهلاك الفجار وسميت
سنة لكثرة فعل الله فيهم هذا بيان اي القرآن او ما عرفتكم دليل ولا تهنوا لا تضعفوا بالجراح ولا
تحزنوا بالمزايا وهو صيغة نهي ورد للتسكين والتصبير لا النهي عن الحزن وانما الواو للحال لا تهنوا حال
كونكم الاعلون بالنصر او الاعلون في الآخرة والاعلون اصله اعلويون فكرهوا الجمع بين اختي الكسر والضمة
ان كنتم مومنين اي لا تهنوا ان كنتم مصدقين وعد الله بان عاقبتكم فتح يوم احد فعد مشى القوم اي
الكفار قرح ضله يوم بدر والقرح بالفتح الجراح وبالضم الم الجرح او هما لغتان وقرئ بهما وشبه
به بخلوص وجعه الى النفس والقرحة خالص الطبيعة وكذا القراح من الماء والطين وتلك الايام مبتدا
وخبره او تلك مبتدا والايام صفته ونداولها خبره والمداولة التصريف بالجنة والمحنة ليكون
سببا لامانة اعدائي على الكفار بتجرد النصر وادعي للمومنين تبدد الامر بهما داولنا فتداولوا وتتخذ
منكم شهداء يرزقكم الشهادة او تجعلكم شهداء على الامم والله لا يحب الظالمين اي غلبتهم استدراج
لا محبة ولا يحب الله اي يخلصهم من الذنوب خلص الجبل مخلصا اذا ذهب منه الوبر ويمحق الكافرين
يستاصلهم او يهلكهم وذكر انهم يقتلون بحقهم ويقتلون لمحقهم ام حسبتم ايها المومنون لفظا استفهام

معناه النفي ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اى يعلم الجهاد واقعًا والصبر موجودًا
كما علمه غيبًا او لم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولم يعلم الله حدوث جهادكم وصبركم ويعلم نصبه على ضمير
أن او على الصرف عن العطف اذ ليس للمعنى نفي الثاني نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالنصب على حذف
النون الخفيفة وبالجزم للعطف وبالرفع على الحال والمعنى جامعين لمجاهدتكم والصابرين مثل ما علم الله من
فلان خيرا اى جامعًا له خير تمنّون الموت التمني ان تقول ليت فلانًا كذا او التمنية معنى ولهذا يطابق هذا اللفظ
أن تلقوه اى اسبابه او نفس التمني وتمنّيهم الموت الذي هو بفعل الله او القتل الذي كفر الكفار والوسايط
في اعتبارها وتشهي الشهادة لادراك الفوز عن الدركات والدخول في الدرجات منحسن وانتم تنظرون
الى الموت النازل بكم اى رايتموه وانتم تبصرونه وذلك ان بعد الانصراف استدانوا في حال اقلالهم
مكة فقال لهم ع لم اوذن فيه فلما رجعوا يوم احد عاتبهم عليه او ان المخلصين عن بدر رغبوا في الجهاد فلما عاينوه
وتفرقوا فحوطبوا بذلك وما محمد محمد اسم من جمد كثيرا فانه محمود من الله والملايكة والناس الا رسول الخ
من قولهم هو رسول اى هو بشر اختاره الله للرسالة جايز عليه ما يجوز، والفناء وذلك انه لما نعي رسول الله
ع وكسرت رباعيته وقتل صاحب الراية عبد الله بن جبير عبد الله بن حميدة الحارثي او عتبة بن ابي وقاص
ظن انه قتل النبي فطار نعيه بين المسلمين فقال بعض الناس ليت عبد الله ابن ابي اخذ امانا من ابي سفين
وقال انس ابن النضر عم انس بن مالك يا قوم ان كان قتل محمد فان رب محمد حي لا يموت وقاتلوا على ما قتل وموتوا
على ما مات فقال ما الا معلقة بالجملة الشرطية بما قبلها على معنى التشبيه انقلبتم على اعقابكم ارتددتم
عن دينكم راجعين القهقرى ولن يضر الله اى ارتدادكم الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الذين ثبتوا مع نبيهم
امر الرماة ان يلزموا مراكزهم ولا يبرحوا بالاصل والوجل اي الشرط الذي وامنهم عليه عبد
الله بن جبير فما فعل على طلحة صاحب رايتهم انهزم المشركون وتبادر الرماة الى الغنيمة فجاء
خالد بن الوليد فهزمهم المسلمين ونادي ابو سفين على الجبل اعل هبل اعل هبل فما جابه
عمر الله اعلى واجل فقال ابو سفين يوم بيوم وحنظلة بحنظلة هو حنظلة بن ابي عامر وحنظلة بن ابي
سفين فقال عمر لسواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال انشدك الله يا عمر امحمد في الاحياء فانعم
والله يسمع كلامك وما كان لنفس اللام منقولة اى ما كان نفس لموت الا باذن الله بامره او علمه والمراد
النفي كتابا اى كتب كتابا في اللوح موجلا اذا اجل لا يؤخر عنه ولا يقدم عليه ثواب الدنيا ذكر استجابته
وذكر الغنيمة وثواب الاخرة الجنة ورضا خالقها ه وكاين هو اي زيد عليه كاف التشبيه فغير لتغيير
معناه وهو كم وقرى كاين بوزن كاع وكاي بوزن كيفي وكي بوزن كع قيل معه قرى بالتشديد وقائل
بالالف ومعه في محل الحال اى قتل كائنا معه او في محل الجر صفة النبي عدد بنون والحقه بي منسوب
الى الرب وكثر في النسبة كما قيل في امسي امسيّ والربي المتالّه واصله من الربة وهي الجماعة او هم العلماء

او خواص الانبياء عليهم السلام وهو فاعل او مفعول لم يسم فاعله او مبتدأ قدم خبره فما وهنوا
ما جبنوا او ما ذلوا اي الباقون من الربيين او قتل النبي وما وهن الربيون فيكون مستانفا كلام وهن
بفتح الهاء وكسرها انكسر لحزن وضعف نقضت القوة وما استكانوا ما خضعوا عن ذل العدو
وقد يشجع الجبان اي هؤلاء صبروا على القتال لو قتل نبيكم وما كان قولهم الضمير للربانيين او النبي ومن
معه او من بقي وقولهم بالخبر ته وبالرفع يكون اسم كان وخبره ان والواو نوبنا واسرافنا الذنوب
م ابسالنا الوجي والاسراف اثخان العدو او الذنوب الاعراض عن الاوامر فيا وهو والاسراف التجاوز للضعفاء او
الذنوب الصغاير والاسراف الكاير ثبت اقدامنا بتقوية القلوب والامداد فاتاهم الله ما ضن بعني
الحسنة غير ان التيقن بالاجار لحقه بالمفترض وحسن ثواب الاخرة هو جزاء الا يفتدوه الذين كفروا
هم الملحدون فهون او اليهود يردوكم على اعقابكم اضافي الراجع اليهم لدعايهم اليه فينقلبوا عطف على يردوكم
خاسرين اي كرامة الدنيا وسعادة الاخرة بل الله رفع على الخبر عابنا في لاولى اي بشوا مولاكم بل الله
او نصب والتقدير اطيعوا مولاكم اي من تولى امره خير الناصرين المعطين ومنه نصر الغيث الارض
سنلقي سنقذف الرعب والرعب خوف يملأ القلب رعبت الفريسة ملأتها سلطانا حجة يقوى
الكلام فانه لا حجة في اتخاذ الند والشريك ومأواهم النار فانها تمام جزايهم وبيس مثوى الظالمين اي هو
مذموم بالنسبة اليهم لا في ذاته ولقد كان ابا سفين لما انهزم من احد قال لاصحابه ضيقتم الراي فيما صنعتم قتلتم
حتى اذا لم يبق منهم الا القليل تركتمونا هم ارجعوا فاستاصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب ولقد صدقكم
الله وعده الصدق يحتمل ان يتعدى الى مفعولين كالخلف ونحوه ووعده قول النبي عم للرماة لا تزال غالبين ما ثبتم
مكانكم او قوله سنلقي اذ تحسونهم تقتلونهم قتلا ذريعا محسوسين قتله البرد حتى اذا فشلتم
جوابه صرفكم عنهم حتى اذا فشلتم امتحنتم او هو معنى اي فلما حاق له تنادعتم تجاذبتم من نازعت الدلو
اذا استخرجته وعصيتم امر نبيكم والواو صلة ما تحبون الغنيمة والنصر منكم من يريد الدنيا هم الذين تركوا المركز
وعن ابن عوف ما رأيت ان احدا من اصحاب محمد عم يريد الدنيا حتى نزلت هذه الاية منكم من يريد الاخرة عبد الله بن جبير
واصحابه معه صرفكم عنهم بمنع اللطف والتوفيق او لم يأمركم بالمحاولة ثم تذكر لطول الكلام مثل اذا
ليبتليكم ليمتحن صبركم على النوايب وثباتكم على الايمان عند القتل ولقد عفا عنكم الانصراف قبل الضرورة او
عن الله امر الرسول لما عرف ندمكم اذ تصعدون اذ تقصدون بصرفكم او بعوله ليبتليكم او بعفوه وقرئ تصعدون
من الوادي وتصعدون صعد الثلاثي والعين وتصعدون من التصعد والاصعاد السير في الحجاز والاستواء
والصعود الارتقاء او الاصعاد الابتداء في السير ولا تلوون لا تنعرجون ولا تعرجون والكبي الالتفات او لزاما لة
وقرئ تلوون لي الحرف على النبي عم او احد على احد والرسول يدعوكم يقول اي عباد الله ارجعوا من كبوتكم وقله الجنة
او اخريكم من اخركم او هو واقف في اخريكم والاولى والاخرى يذكر الاول والاخر على نية المقدمة والساقة

فاثابكم اى الله رجع عليكم بالجزاء هو عطف على صرفكم واسلمه فى الحسنات ذكر فى السيئات كالطرب
والبشارة والعطاء او الرسول جازيكم حيث اغممتم بسببكم كما اغممتم سببه ولم يطيركم غما بغم اى اذاقكم
غما بما اذقتم النبى العصيان او غموما متصله والباء معنى على كوثرك به اى عليه وقيل مع نحو جاء زيد
بعمرو اى معه والغم الاول القتل والجراح والثانى الارجاف او فوت الظفر والغنيمه وقيل العدو والهزيمة
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم اى على الفوت والاصابه وقيل اللام بانكم اى اتاكم الغموم لكى
تتمرنوا عليه وتعتادوا فلا تحزنوا او هو متعلق بقوله ولقد عفا عنكم لام العلة هذا مجاز اى اعطى ووهب
والأمنة مصدر كالغلبة والعظمة او جمع آمن كبائد وبورة وقرئ امنة بسكون الميم وهى المرة من الامن و
النعاس الوسنة ونصبه بدلا من الامنة وجاز ان يكون هو المفعول وامنة حالا منه مقدمة عليه كقولك راكبا
زيدا اويكون مفعولا له اى لتعتبر الامنة او حال من المخاطبين بمعنى ذوى امنة يغشى قرئ النافع ردا على الامنة
وبالياء ردا على النعاس واخرج مخرج الادواء كالكباد والسعال فان فيه فتور الجسد وسكون الحواس طائفة
منكم المؤمنون وطائفة ابتداء واهمتهم صفة وخبره يظنون وهم عبد الله ابى ومعتب بن قشير واصحابهما
اهمتهم انفسهم حملتهم على الهم لولا هم لهم غير انفسهم يظنون بالله ظن الجاهلية اى ظن اهل الجاهلية
وهو يأسهم من نصر الله وشكهم فى وعده والعدير يظنون ظن الجاهلية به غير الحق وهو بدل من يظنون
او الحق حال من يظنون وان الامر كله اعتراض من الحاد وذى الحال والامر الغلبة يقال للامان للامر فى البلد
او هو العدير وهو الاله الحق والامر كتب عليهم القتل منكم ايها المنافقون او برز المؤمنون الى مضاجعهم
ليبتلى الله اى اولياءه وذلك ان الناس كانوا لحنون مراجعة الكفار فقال النبى ع انظروا ان قعدوا على اجالهم
وجنبوا افراسهم فهم يهزمون وان قعدوا على الافراس وجنبوا الجمال فان العدو ينزلون المدينة فلما خرجوا
الى احد نادى النبى ع ان العدو ذاهبون فانزل الله الآية ٥ تولوا منكم اعرضوا عن الكفار الذى زينهم فيه
النبى ع يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان اى حملهم على الزلل او استزل وازل واحط
ببعض ما السوابق حرص الجبوه وحب الغنيمه او بترك المركز واعتماد كرا البعض ان ما عفى الله اكثر غفور للتائبين
حليم عن المصرين فانه لا يخاف الفوت ٥ كالذين كفروا كالمنافقين وقالوا لاخوانهم لنسبهم او لاجل اخوانهم اذا
ضربوا فى الارض سافروا فيها للتجارة ولم يقتلوا اذ ضربوا فان الذين اذا لم يكن صلة موقتا يجرى مجرى
ما فى الجزاء ليستوى فيه الماضى والمضارع كوان الذين كفروا يصدون او فيه معنى كلما وغزى جمع غاز
كشاهد وشهد وقرئ بالحمف على حذف الزائد من غزاة والغزو والقصد ومنه المغزى لو كانوا عندنا ما ماتوا
وما قتلوا ليجعل الله ذلك اى ظن النفاق بالقعود حسرة او تعديه لا كونوا كالكافرين فى هذا القول ليجعل
الله ذلك حسرة فى قلوبهم دونكم او لا كونوا مثلهم ليجعل الله انتفاء كونكم مثلهم حسرة او لتضيع عاقبتهم الى الحسرة
والله يحيى ويميت لا الحضر ولا السفر ولئن قتلتم اللام جلت عن التتبع ولام لمغفرة وبالى الله جواب لئن وقد جمع موكده

ان
افتتنوا

ما بعدها كما تؤكد ان والثانية جواب له وجواب الجزاء محذوف عنه جواب القسم الى الله تحشرون فارغبوا
في مرضاته واحذروا معاصيه فبما رحمة فبدلة فبشيء رحمة ما مزيدة او فبما هو رحمة او فبرحمة
عجيبة على حمة عظيم النعم لنت لهم كنت ساكن الطبر آمن الضير لان ليلين ليانا ه فظا
جافيا يقال ما اكثر فظ الجفاء على الطبع عند ضرورة الشرب واصله فظظ فلهذا ادغم مثل
لحبت ولو كان فعلا لم يدغم مثل مدد وشر غليظ القلب استعاره عن الشاقة صلوا لهم ثقيل
الظل جامد النسيم لانفضوا التفرقوا وفي حديث عائشة مروان ان الله لعن ابا ك وانت في صلبه فانت
فضض من لعنة الله فاعف عنهم في الخواطر واستغفر لهم عن الصغاير وشاورهم في الحوادث او
فاعف عنهم تاليفا واستغفر لهم تحقيقا وشاورهم تشريفا فكان عليه السلام يعفو اذا لم يكن اخيا ويستغفر لهم
اذا لم يرتهيا ويشاورهم ما لم يتل وحيا والمشورة والشورى من قولهم شرت الدابة اذا استخرجت
جريها بالامتحان والشارة حسن الهيئة ورجل صيت شيء حسن الصورة والشارة والحزم القطع
في الفعل وقرئ فاذا عزمت لضمير النفس اي ارشدك اليه فلا تشاور فيعلم فتوكل بعد ذلك توكل بعالم وكله اليه
فتوكل اي ضمنه وقيل له فلا غالب لكم الغلبة القهر وان تخذلكم الخذلان بترك الاعانة وقرئ تخذكم
اي تجعلكم مخذولين هو وما كان لنبي ان يغل ان يكتم شيئا من الغنيمة او الوحي واصله ادخال الشيء
في الشيء ومنه الغلل لما بين الاشجار والغلة في الصدر او هو من الجمع ومنه الغل والغلة وقرئ يغل
اي ينسب الى الغلول او يوجد غالا اغللت الجلد سلخته فابقيت فيه شيئا من اللحم والغال الوادي
الذي ينبت فيه الشجر وجمعه غلان يات بما غل يجازى به في عنقه وافتضاحه وسرق اعرابي قارة
مثل فسمع الاية فقال اخلهم خفيفة المحمل طيبة الريح وشانه انهم فقدوا قطيفة حمراء فظنوها
عند النبي ع او نزل فما ينشر من مكاييلهم في الهران والتمسوا ان يطوي بعضه ه افمن اتبع رضوان
الله هو امتثال امر الرسول او الجهاد بسخط من الله فلا تفاوت بينه وبين الذي باء بالقعود
او ذوو درجات او لهم درجات او متفاوتون كالدرجات واصله القلب ودرج يدرج قارب الخطى
ه لقد من الله على المومنين اي انعم عليهم وقرئ لمن من الله اذ بعث اي منه اي جنسه او بكونه
كائنا اي لمن من الله وقت بعثه اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم من نسبهم لولسانهم او من البشر
وقرا النبي وفاطمة عليها السلام من انفسهم اذ بعثه الله فخر الاولين والاخرين والذاهبين وذخر الحاضرين
والغابرين وتزكيهم بطهر قلوبهم من دنس الكفر وادرانهم من درن المحرمات او يامرهم بما يزكيهم
وان كانوا من قبل متى محققة من المثقلة من قبل قبل مبعثه ضلال مبين ابان وبان وتبين واحد او لما
نصب بفاتح وهو الف استفهام قارن واو العطف اصابتكم في محل الجزاء اي قلتم حين اصابتكم مصيبة
قتل وجراح قد اصبتم مثليها فانه قتل باحد سبعون من المومنين وجرح قتل يوم بدر من المشركين سبعون

واسم سنحوز اني هذا كيف اصابنا والله وعد النصر من عنده انسكم بعزايمة العسكر والفشل او الرغبة
في الغنم او الخروج من المدينة بعد منع النبي عنه فبادن الله بعلمه او تخليته التي تقوم مقام الاطلاق والفاء في الصله
لتشبيهها بالجزاء وليعلم الذين نافقوا اي يعلمهم المتميزين وقيل لهم من جملة الصله عطف على نافقوا او
كلام مستانف اوادفعوا اي ذبوا عن حريمكم وحريمكم او كثروا السواد او رابطوا معنا وان لم تقاتلوا لو نعلم
قتالا لاتبعناكم خطاب لمحال وقيل قالوه لعلمهم بان رايهم التحصن بالمدينة اقرب منهم للايمان وان
مبالاتهم بالاظهار كانوا الى الايمان اقرب وبعده الى الكفر او الى الكفار اقرب منهم الى المومنين او اريد اسناد
كفرهم كما تقول للحصم انا اصدق واللام على هذا للتعدي والواو محله نصب بدل من الذين نافقوا او رفع
بالعطف على ضمير يكتمون او هم الذين وجر بدل من الضمير في افواههم او قلوبهم لو اطاعونا في القعود سلموا
قل فادرؤا عن انفسكم الموت فان للموت والقتل وقتا معلوما عند الله فان امكن فقيدوا موعد الموت
كما بدلتم معلوم القتل هو الا تخبين ايها النبي او السامع في سبيل الله نفرة دينه بل احياء عند ربهم
الذكر لو بسجود ارواحهم تحت العرش ولا بعد ميتا من وصل الى الخلود يرزقون الى النعيم غدوا وعشيا
ويستبشرون يطلبون الفرح بالذين لم يلحقوا رجاء اللحوق او لا خوف عليهم هم الشهداء او الا لاحقون
محله جر على تعديد بان لا خوف او نصب على تاويل امرتك الخير لو بالخير وان الله بالنصب عطف على
نعمة وبالكسر استيناف الذين اجابوا اجابوا الى بدر الصغرى وهو صفة آخر للذين احسنوا
او جر صفة للمومنين او نصب على المدح للذين احسنوا الى طاعته التي في الخروج او هو ابتداء كلام و
ذلكم ان النبي ع لما سمع من ثبي لي سفين فيما كان يلعب الشيطان بوهمه حرج يرهب عدوه فنادي منادية
الا لا يخرجن معنا احد الا من حضر معنا بالامس فخرج في عصابة من الصحابة فكفى الله المومنين القتال ورجع
العدو خائبا خايبا وذلك اليوم الثاني من احد وبلا كان في غزوة السويق بدر الصغرى حين نزل الكفار عرق
الظهران فقذف الله في قلوبهم الرعب فقفلوا وافى المسلمون سوق بدر فباعوا وتجروا ربحا عظيما فقال
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم بوادر حتى عزم لو سفين ان يكر على المسلمين بجموعه ليستاصلهم
فمر عليه معبد الخزاعي فقال له ما وراءك يا معبد قال ان محمدا خرج في جمع لم ار مثلهم يتحدقون عليكم
واتقوى اليه من تخلف عنكم فقال ويلك ما تقول انا جمعنا على الكرة عليهم لنستاصلهم فقال
اني انهاك عن ذلك فوالله لقد حملني ما رايت على ان قلت ابياتا من شعر فقال وما قلت قال قلت
عبد العبس مروا على لي سفين يوقدون اباديه فضمن لهم جدل الجرم ذبيبا بقطا كي يقولوا النبي واصحابه
وليخوفوهم باقوام لي سفين بفضيه وقضيضه فلما سمع المسلمون ذلك وهم بحمراء الاسد زادهم ذلك
ايمانا بالتخويف ايمانا وقالوا حسبنا الله اي يحسبنا ولهذا حاز منه وصف النكرة بالمضاف نحو هذا رجل
حسبك ولما كان اضافته اسم الفاعل غير حقيقي ولا يكون وصف النكرة بالمعرفة وقيل مر بهم نعيم بن مسعود

معتمرا فالتزموا له جعلا ان لحوق المسلمين واعلامه تاتيا لان الناس اسم للجنس وهو منهم نحو
فلان تركب الخيل وليس لها وجود بنعمة من الله اي عافية بنجحة وفضل تجارة مربحة او النعمة ما
خلقه العدو والفضل برد الجراح لم يمسسهم سوء مكروه او قتل او جرح وهو في محل الحال
اي مبتعلين الفضل العظيم نعم الدارين او رضا الله عنهم وخبر عدوهم انما ذلكم الشيطان هو
نعيم بن مسعود او الركب والشيطان خبر ذلكم اي انما ذلكم المثبط هو الشيطان والجملة بعده بيانه
او السكان صفته يخوف خبر يخوف اولياءه اي المنافقين يخالفوا مع الخالفين فلا تخافوهم
الصغير للناس في قوله ان الناس او لخوفكم اولياءه اي باولياءه ان كنتم مؤمنين مصدقين بوعدي الامن
اذ فلت لا تخافوهم ولا تحزنك لا يعزنك وقرئ من الاحزان الذين يسارعون في الكفر وقرئ يسرعون وهو موم
ارتدوا ونقذوا الى المركز او المنافقون يسارعون في مظاهرة الكفار او كفار قريش لن يضروا الله شيئا
بشئ من الضرر وانه وضع موضع المصدر يريد الله ان لا يجعل اي لا يريد ان يجعل او يريد حرمانهم ومن
قرأ ولا تحسبن بالتاء جعل الذين كفروا في محل النصب وانما نملي لهم بدل منه اي لا تحسبن ان املاءنا خير
لهم نملي لهم تمهلهم بتطويل العمر او نملي لهم نخليهم من املى لفرسه اذا ارخى له الطول اي لا تظنن
ان املاءنا لهم خير لانفسهم يحقون بعلمهم وبالياء لا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم ليزدادوا اثما خبر لانفسهم
على انا نعم عليه الخطاب لاهل الشرك والنفاق او ما كان الله ليذركم ايها المؤمنون على ما انتم عليه
من اختلاط المشركين والمنافقين حتى يميز قرئ مشددا ومخففا ما كان الشئ ميزه افرزه الخبيث من
الطيب المخلص من المنافق او المؤمن من الكافر انما بالجهاد او الهجرة او الوحي الى النبي ع ليطلعكم بنظركم
واستدلاله على هذا الامر الذي عرفتموه وتشهدون على الغيب ايمان الكفار او اضمار النفاق ولكن الله
يجتبي من رسله فيطلعه على بعضه كما اراد وسله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من
رسول او لا تظنوا عند اخباري انه غيب بل هو اخبار الله او هو جواب قولهم لن نؤمن حتى نوتى مثل
ما اوتي رسل الله قال اختار الله من اسرار الغيب بحتبي يصطفي اي يتخذ لنبوته ومنه الجابية والجباية
وقيل نزلت فيما قال الكفار لو كان محمد صادقا لاخبر من يؤمن منا ومن يكفر ع الذين يبخلون بمنع
الواجب او الظهار نعت الذي ولا تحسبن من البخل او مشتقة من الاعطاء هو خيرا هو عمادا لا تحسبن البخل
خيرا لهم وحذف الدلالة بخل من كذب كان شرا له اي الكذب بل هو شر لهم ابتداء وخبر سيطوقون
سيكلفون او يجعل اثم ذلك كالطوق لو يجعل المال الذي منع زكوته شجاعا اقرع يطوق فينهشه
من قرنه الى قدمه ويقول انا مالك فلا يزال كذلك حتى يقال له الغار ولله ميراث السموات والارض اي الشئ
الكل ويرجع ما لهم اليه او هو مجاز من انه دابر لا يبقى قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء لما ارسل
ابو بكر الى يهود بني قينقاع يدعوهم الى الاسلام فدخل بيتا وهم مجتمعون على فحاص من يتعلمون فقال

يا شخصا من اتق الله واسلم فانك تعلم ان محمدا نبي محدود مكتوب في التوراة فقال يا ابا بكر ان ربكم يستقرضنا
اموالنا ولا يستقرض الا الفقير من الغني فان كان ما يقوله محمد حقا فان الله فقير ونحن اغنياء فغضب ابو بكر
و لطم وجهه وقال لولا العهد لضربت عنقك فشكاه شخص الى النبي ع وقال ما حملك على ما فعلت يا ابا بكر
فجحد ما جرى وانكر اليهودي فانزل الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب اي في صحايف الجزاء او نكتب
الحفظة ما قالوا او نحفظه حفظ من كتب وقرئ سيكتب على بناء المفعول وقتلهم عطف على ما يتسبك
من فعل ما قالوا اي قولهم وقتلهم وتقول ذوقوا قرئ بالياء وقرئ ابن مسعود ويقال ذوقوا كل مكره
حلّ بانسان يقال ذاقه العذاب الحريق المحرق والحرق المصدر بخلاف التعبيد مبالغة في النفي بعدم
لبس وصيغة فعّال وعطف وان الله على ما وعدت اليكم اي بظلمكم انفسكم اي بتعريضها للطمة وان الله ليس
بظلام عهد الينا امرنا بقربان والقربان بره يتقرب به الى الله وهو مصدر كالشكران والكفران
وذلك انهم الحسوا ان تنزل نار تحرق القربان المتقبل وتدع المردود كما عهدوه والذي قلتم اي
بالقربان الذي اكله النار هو كذبوك شرط في معرض التعنت وهو اخبار النبي تسليه بالسنات البحجات
والزبر الزواجر او احاديث الاولين وانه جمع زبور من زبرت الشيء كتبته او من زبرته زجرته وبه
سمي كتاب داود وطائفة من الزواجر كل نفس اي نفس حية ذائقة الموت قرئ مضافا ومنونا ونصب
الموت وغير منون مع نصبه ايضا وانما توفون اجوركم يوم القيمة بيان ان الدار الاخرة موضع
توفير الجزاء وان جوزي بعضكم من الحوادث الدنيا فمتاع الغرور الخدع شبه بالمتاع الذي يتمتع به
المستام ويغتر حتى يشتريه باجزه يبتدأ عليه وعن سعيد بن جبير انما هذه لمن آثرها على الآخرة فاما من
طلب الآخرة بها فانها متاع بلاغ والغرور بالفتح كل ما يغر وهو ما تراءى لك ولم يدم كلعب الصبيان
ونحو لتبلون في اموالكم بإدا المواجب والانفاق ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب وذلك ان كعب الاشرف
كان نسيب النبي ع والموصل وينشبب بنسائهم ويحرض المشركين عليهم فقال ع من لي بابن الاشرف
فاجابه محمد بن مسلمة فخرج هو وابو نايلة مع جماعة فاغتالوه واتوا برأسه الى النبي ع او آخر البيد وهو بصيلى
وقيل الاذى ما يسمعون من اسرائهم على الله من عدم الامور اي الامور القوية او ما ظهر رشده كدعائه
عزم الله ان يكون لتبيننه الضمير للنبي ع وان لم تذكر او الكتاب ولا تكتمونه عند الحاجة وقرئ ايا بهما
الذين يفرحون حبب عفا عنه او هو محذوف الخبر والفرح ان يستفزه الحال السارة فتخف لها وهو مذموم
وهم الذين فعلوا يفرحون بالاثم بما اتوا بما فعلوا او جاءوا اتى بمعنى فعل وكانوا يتخلفون عن الحروب
ويعتذرون اذا اقفل النبي يحمدوا بالايمان او اليهود كانوا يفرحون بكتمان صفة النبي ع عالمين ان
من الاعمال او التنصل او الايمان فيه دليل ان من احب ان يحمد بما فعل فلا باس به والمفازة المنجاة او
سميت بها البيداء على سبيل التفاؤل والمفازة النور ايضا ولله ملك السموات والارض

سال مشركوا العرب اليهود والنصارى عن معجزات موسى وعيسى عليهما السلام فالوا العصا وفلق البحر واليد
البيضاء ومن احيا الموتى وسالوا النبي عليه السلام ان يجعل لهم الصفا ذهبا فنزل قوله ان في خلق السموات
الآية والارض وما نزل هذا قال النبي عليه السلام ويل لمن قرأ هذه الآية ولم يتفكر وروي ويل لمن لاكها بين فكيه ولم
يتأمل الذين يذكرون الله قيام الآية تدل على الامر بالمواظبة على الذكر فان الانسان لا يخلو عن هذه الهيئات
وعلى جنوبهم حالا اي مضطجعين ويتفكرون متفكرين في خلق السموات بدايع صنعتها قائلين ربنا ما هذا اي
الخلق الذي هو المخلوق او انشاءه الى المذكور باطلا عبثا وهزلا او هو حال من هذا او نصب بنزع
الخافض او بدل خلقا باطلا من تدخل النار تدخله وتخلده فيها او تعذبه فقد اخزيته اهنته او فضحته
يريد بالخزي في اخرى ما يكون من ادرك مدرج الحق فقد ادرك منادي النبي او القرآن او حال ايقاع الفعل
على الفاعل اي او صفته به او جعلته حالا عنه والا فلا بد من ذكر المفعول نحو سمعت النداء فان الملائكة
لا يسمع للايمان الى الايمان لان اللام للغرض الذي هو الغاية والى للغاية ان آمنوا اي بان يقول ان امنوا او
بان آمنوا دنوبنا الكبائر والشبات الصغائر والخفران ما يقع ستره ابتداء والتكفير الستر باطاعة مع
الابرار مع اعمال الصالحين او مخصوصين بصحبتهم ما وعدتنا على رسلك على السنتهم او على تصديقهم من النصر
او الثواب وطلب الايجاز في وعد الله لحقك الافتقار او اخرنا التوفيق موعودك فاستجاب لهم استجاب
واجاب واحد وعن الصادق من حزنه امر فقال خمس مرات ربنا الجاه الله مما يخاف وانما استضعف من انوار
هذه الآيات فانه قال بعد ذلك فاستجاب لهم اني لا اضيع بالنصب على صرف الباء اي اني وبالكسر على ارادة
القول واضاعة العمل ان لا يثاب عليه او يريد اجر عمل عامل من ذكر او انثى من للتبيين بعضكم من بعض
في الدين او النسب من آدم او بعضكم كبعض وبعضكم مبتدأ خبر من بعض وذلك ان ام سلمة قالت يا رسول الله
يا بال الرجال يذكرون في الهجرة دون النساء فنزل هذا فهاجرت الى المدينة اولى الاولى مهاجرة ترك الاوطان الاولى
وتهجر تشبه بالهجرة حربن ثوابا مصدر مؤكد لان قوله لاكفرن وقوله لادخلنهم معناه لاثيبنهم او نصب
على القطع والتفسير من عند الله استعاره عن الاحتفال بشأن الثواب ما الملك وصف وامر لا يغرنك
ايها السامع او ايها النبي او اريد به التثبيت فانه لم يغتر والفعل والحرف منه هيئان على الفتح
لان النون لحقت حرفي الاعراب فصارا كاضمام الاسم مثل خمسة عشر ونحوه واكثر ورايام التشريق
فيها لرأي خلافه في المعلوم والمتاع النفع المعجل لدنوه والمتاع القليل نقلبهم في البلاد آمنين او
في نعم البلاد تولشي مشركي العرب كاتولي خفض وداعة يتجرون ويتنعمون فعال بعض الموحدين ان اعداء الله
فما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع نزلا مصدر مؤكد لمعنى ما قبله انزلوها انزالا او نصب على التفسير هو كلمة
والنزل ما يهيأ للنزيل او الوظيفة المقدرة وما عند الله خير لمقابه ونفايه من كدر القلة وان من
اهل الكتاب نزل حين نعى جبريل اصحمة النجاشي الى النبي ع فخرج الى البقيع وقال صلوا على اخيكم وكشف له

حتى رأي سويد و صلى عليه فقالت اليهود يصلي على عج نصراني او نول اربعين من اهل نجران واثنين و
ثلثين من الحبشة و عانية من الروم وكانوا نصارى فاسلموا ودخلوا حروا التاكيد على ان لفصل الطرق بها رتطين
وان منكم لمن ليبطئن خاشعين حال من الضمير في يومن و هو عايد الى من ٥ اصبروا على طاعة الله او على دينكم
و صابروا اعدآ الله و رابطوا في سبيله او الخيل له والرباط ملازمة ثغر العدو ولعلكم تفلحون على رجا الفلاح

سورة النسآء مدنية

الا قوله واذا قاموا الى الصلوة فاوا كسالى و قوله
ومن يقتل مومنا متعمدا و هي مايه و ست و سبعون آية في الكوفي و خمس في الحجازي و البصري و سبع في الشامي
عن ابي عبد الرحمن من قراء سورة النسآء كانما تصدق على كل مومن ورث ميراثا واعطي من الاجر كمن اشترى محررا
و برئ من الشرك و كان في مشية الله من الذين يجاوز عنهم بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الناس اي المكلفون اتقوا ربكم اي معاصيه من نفس واحدة و هي آدم و عقب الاتقاء بعثه الخلق لكيلا يتقي
الا الخالق و بث انتشار الاب فان في قطع التواجم حقد على التراجم و خلق منها من بعض النسا اي من ضلعها او من جنسها
و زوجها حوا بالتكبير لكلة بالجن و بث و ابث فرق و اتقوا الله اي لا تقطعوا الرحم و النسب اعضانا تشعبت
عن جزء تومة واحدة و قيل و اتقوا الله الذي تتسالون به حقوقكم في منع حقوق الناس و هو مثل
تباصرته ابصرته او تتسالون به والارحام هو كقولهم اسالك بالله وبالرحم تفعلكذا او و اتقوا الارحام ان تقطعوها
او هو نصب على محل الجار و المجرور كمررت بزيد و عمرو او من دفوه الارحام مما يتسآءل به عليكم رقيبا حافظا
او عليما لان الحفظ باحد الاعمال رقيب و العليم عما يكون منها رقيب و المرتب مصعد يقوعه الراقب و اتوا
اليتامى هو جمع يتيم كلطيف و لطايف او جمع يتيم يثنى يتامى جمعه كاسير و اسرى و اسارى و اليتم في
الناس انفراد من الطوف الاب بموته و من سايرا لحيوانات من الام صغرا او كبرا الا ان النبي عن شرع ان لا يتم بعد
الحلم تنبيها على المبانغة في السليم زوال اسم اليتم او لا تختاروا ابن مال الصغير و لا تبدلوا الا تستبدلوا مثل
تجدوا و استجل الخبيث الحلال المكتسب بالحرام المغتصب الى اموالكم اي مضيفين ما تين الى اموالكم
و الحكمة في المنع عن الضم فانه لو لم يجد ما ينسد به خلته كان له ان ياكل بالمعروف و الحوب بضم الحا و فتحها
الاثم او بالفتح المصدر حاب يحوب حوبا و حوبا و حيابة و تحوب تاثم نزل في غطفاني ضم مال ابن اخيه
اليتيم فلما سمع الآية قال سمعنا و اطعنا نعوذ بالله من الحوب الكبير و ان خفتم خشيتم او علمتم ان لا تقسطوا الا تعدلوا
و القسط العدل و القسوط و الاقساط الجور و ترك ان تقسطوا على حذف لا في اليتامى في نكاحهن او كما خفتم فانكحوا
اي ان تحرجتم عن ظلم اليتامى فتحرجوا عن خبث الزنا او خافوا عاقبة ظلم غير اليتامى فانهن عندكم هوان
و هن لهم على وضيم و دل انهم كانوا لا يتاثمون عن كثرة النسا و النقل عنهن ما طاب لكم ما مصدرية ذهب
بها الى الصنف اي نكاحا طاب او ان الاناث تجري مجرى غير العقلاء و منه او ما ملكت ايمانكم و طاب حل
و الطيب الحلال او ما ادرك و منه طابت الثمرة مثنى و ثلاث و رباع في ذكر هذه الصيغ الحاق ما تاولته

هذه الاعداد كيف ما شاءوا ومنعت الصرف لتكرر العدل فيها لفظا ومعنى او على فيها من العدل والصفة
وتعرف باللام نحو نزوجت المثنى والثلاث وذكر بالواو وقال لكل واحد بدل من الآخر ومحلها النصب
وهو حال من طاب اى الحوا الحلالات لكم معدولة بهذا العدد فواحدة اى الزموا او اختاروا واحدة
وبالرفع اى واحدة كافية او كفتكم واحدة او ما ملكت ايمانكم اى السراري او نكاح جارية الغير دلك
اى اختيار الواحدة ادنى اقرب ان لا تعولوا لا تميلوا ومنه عال الميزان اذا مال واصله الخروج عن الحد
ومنه عول الفرايض صدقاتهن منصوب على المفعول به بتقدير اعطوا او على المصدر بتقدير ايتاء
بمعنى اعطاء او حال من الصدقات جمع صدقة وصدقة فعلة ديانة فلان
بمعنى عن الفرايض صدقاتهن منصوب على المفعول به بتقدير اعطوا او على المصدر بتقدير ايتاء
بمعنى اعطاء او حال من الصدقات جمع صدقة وصدقة فعلة ديانة فلان
بنحلة اى بدل عن مهورهن او هبة من الله اذ لا يقابل شيء فان النفس لا تملك والمنفعة لو ملكت لقدرت المدة و
كان المهر المزوج اذا وطيئت بالشبهة والخلع طلاق من الله لا يتبعضه شيء وانه منصوب مطلق او حال من
المخالعين اى آتوهن ناحلين فان طبن لكم عن طيب مفارقة المكان وعن علي النبي عم طبت حيا وميتا حتى استشفه
محبوبا منه جار مجرى اسم الاشارة اى شيء من ذلك او هو راجع الى معنى الصدقات وهو الصداق
والصداق ودكر البعض دلالة كراهة الاستيهاب في الاستيهاب نفسا نصب على التمييز وحدت لدلالة
بيقين الجمع في طبن نحو عشرون درهما هنيئا لا اثم فيه مريئا لا داء منه او الهنيء اللذيذ اكله المريء المحمود
عقبته وهما وصفا مصدر محذوف اى اكلا هنيئا مريئا او حالان من ضمير كلوه بمعنى هنأني الطعام ومرأني
وفي الاقراء ثلث امراني ولا تؤتوا السفهاء التاء مبدلة من واو لانها من سفه ثلث في امراة ضيعت مال زوجها
واصل اموالكم التي الاوصياء لان الجنس نحو فاقتلوا انفسكم والسفه التبذير وردائة التدبير ثوب سفيه
رديء النسج التي واللائي واللواتي واحداتي واللات واللت تانيث الذي واللاتي واللواتي جمع والتي جمع
الاموال واللاتي جمع التي قياما ما يقام به الامور وقوامه وقيامه ملاكه وبنى منه ونصب على تقدير تقومون بها قياما
وارزقوهم فيها اي متعرفين فيها قولا معروفا عدة موثقة بالبر والرشد او ادعوا لهم بالصلاح والنجاح
وابتلوا اليتامى اختبروا عقولهم وذلك عند اي صفة يعرف رشده في المكاسب بلغوا النكاح الوطي
فانه اذا صح لابقاء النوع المطلوب دل على استكمال القوى فان آنستم علمتم ما تستأنسون به وسمي الانس
ايناسا للانس به والرشد بالكسر الشين وبفتحتين وضمتين الهداية وانما نكره لان المطلوب نوع من الرشد
وهو الرشد في التصرف اسرافا وبدارا نصب على الحال او المصدر والاسراف تجاوز الحد والسرف الخطاء و
اصله الاسناد ومنه البدو والبدرة وغلام بدر تمثلي شبابا ان يكبروا مخافة ان يكبروا وينتصب محله على تقدير
لانهم يبادرون اكبرهم والكبر يكون في السن والعلم والجاه فليت خفف ليصبر واستعف ابلغ من عف وتعفف
والجفاف والعفة الكف عما لا يحل وجل عف عفيف فليأكل بالمعروف بقرض بعزم اقتضاء
عنده وجعله او فرض يا مره اى كم لعله فاشهدوا على تسليمهم فانه اظهر لسلامة احوالكم واظهر لصيانة اموالهم
حسيبا كافيا او شاهدا او عليما روي في بابت ابرد ناعمة حتى سال عرق رسول الله ان اخي يتيم في حجري

فما حال لي من ماله وسمي ادفع اليه ماله لان الرجال نصيب الرجال المرءون والرجلة المرأة واجعل رجيل قوي
على المثنى والنصب الحظه الوالدان يتبين ذلك لغلبة الذكور الاقربون من لا يحجبون عن الارث وهم
الابوان والزوجان والابن والبنت النساء جمع لا واحد له من لفظه وانثى القوم تاخروا اوتبا عدوا تما
ثل منه او كثر مما ترك نصيبا مفروضا نصب على الحال من اي اعني نصيبا مفروضا او انتصب على
المصدر اي قسما مفروضا وكان الرجل لا يورثون من لا يذود عن الحوزة حتى جاءت ام كجة بنتها واوسها
من اوس بن ثابت ابن قيس الى رسول الله ﷺ في مسجد الفضيخ واستودت من ابني عمه سويد وعرفطة او
قتادة وعرفجة انهما زوجا ميراث ابيهن فقال ﷺ ارجعي حتى انظر ما احدث الله وقد كانت امراة سعد بن
الربيع فلما نزلت الآية ارسل اليها النبي ﷺ ان لا تفسدا مال اوس فان الله جعل لهن نصيبا ولم يبين حتى
نزل يوصيكم الله ودلت الآية على استحقاق ذوي الارحام فانهم من الاقربين واذا حق الحضور ضد الغيبة
والحاضر الحي العظيم القسمة توزيع الشيء وتعديل الانصباء، واستقسم في امس فكره اولوا القربى من الارث
من القرابة فارزقوهم منه اي مما يقسم او مما ترك الوالدان وتنسخت بالآية الميراث وعن سعيد بن جبير والله
ما نسخت ولكنها مما تهاون به الناس وهو رضخ لمن لم يكن من الفروض والفروض من حصص الباقين والقول
المعروف هو نحو العفاء وحموق الصغار ولتخش امر الامر وعلامته سقوط الحرف اي ليخف الله ضياع ورثته
وليحنن على اطفال المريض من حضره وحضر حرضه على الايصاء بجميع المال ليضيع ورثته وليجب لذويه ما يحب
لنفسه او هو خطاب ولاة الايتام لو تركوا لو مع ما يحبون من خلفهم خلف الرجل خلافه بعده و
الخليف الطريق بين الجبلين ضعافا عجزة لا غنى لهم ولا تعنى بهم وقرئ ضعفاء وضعافي خافوا عليهم
اي العيلة فليتقوا الله في ذراري غيرهم فوا سديدا عدلا بعيدا عن الغلو والتقصير في حق الوارث والمورث
والسديد والسداد والسدد الصواب لسنه خلة الفساد واستد صار ذا سداد ظلما اي ظالمين في بطونهم
ملء بطونهم اكلا في بطونه اسرق وفي بعض بطونه اقصد فيه نارا ما يجر الى النار ويصلون بضم الياء وصمها
وكسر اللام وتشديدها والاصلي المقصور لزوم النار لصليته لاحرقته واصليته النار القيته فيها
والسعير النار المشتعلة والشعار حرقها وسعرته واسعرته وانزل في مرثد بن زيد الخطفي لما مات
ان اخته النتم يوصيكم الله بامركم ويفرض عليكم والوصية الامر المؤكد في اولادكم في امرهم او توريثهم
فان كن اي الوارثات اوالبنات نساء خبر ثان فوق اثنتين فلهن الثلثان والاثنتين كذلك لما مرت ابنتي سعد
اوس بن ثابت فوق اثنتين صفة نساء او خبر ثان لكن وان كان اي البنت وجاز ان يقع الضمير ان
كن وكانت مبهمين ويكون نساء وواحدة تفسيرا لها والنصف والنصيف احد الشطرين ولابويه
الضمير للميت لكل واحد منهما بدل منه بتكرير العامل والسدس مبتدا خبره لابويه اما الام فرضها
الثلث الكامل اذا لم يكن للميت ولد ولا اولاد ابن ولا اثنان من الاخوة والاخوات من اي جهة كانوا وارثين او

حدوهين الاخ والاخت لام وهما المذكوران في الابوين واحد الزوجين فان لهم ثلث الباقي وعند ابن عباس لا ترد الى السدس الا ثلث من الاخوة والاخوات ولها الثلث الكامل في المسئلتين فللاب السدس مع الابن وابن الابن وان سفل والسدس بالفرض وما بقي بالعصوبة مع البنت وبنت الابن والكل عند الانفراد من بعد وصية توصون بها اقدمت هذه السهام بعد وصيه توصي بها بالتشديد والتخفيف وعلى وصيه متعلق بمحذوف تقديره ما تقدم تقسمة هذه السهام بعد وصيه توصي بها او بما يتلى عليكم في الكلالة، المعهود بالتخفيف وأو للاباحه نحو كل خبزا أو تمرا وقدمت الوصية في الذكر ترغيبا في تكميل تبرع المورث لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا من يدخركم الاجر بالابقاء او من يوفركم الاخر بالانتهاء، او لا تدرون منافع ايهم تفوقون حصصهم لحسبها فريضة اي فرض فرضا ان الله كان عليما بفوائد المصالح حكيما في الاوامر والنواهي ولكم نصف ما ترك ازواجكم الزوجان في النكاح الصحيح صاحبا فرض لا يرد عليهما الرد ويحلان محل الغرماء في الغرم نصف الزوج النصف عند عدم ولدها وولد ابنها والربع عند وجودهما وفرض المرأة على النصف من ذلك في الحالين والواحده وما زادت فيه سواء ان كان ولد اي الميت يورث منه وهو صفة الرجل وكلاله خبر كان او بجعل خبر كان يورث وكلاله حالا من الضمير في يورث وقرئ يورث بالتخفيف والتشديد وكلاله اذا حال او مفعول له والكلاله مصدر بمعنى الكلال واشتهر لقرابه من غير جهه الاب والولد فانها بالاضافه الى طرفيها كالله واجعلت صفة للمورث والوارث بمعناها ذي كلاله يقول فلان من قرابتي لكدي قرابتي وله اخ او اخت اي من الام وولد الام اذا اتحد ولم يكن معه ولد وولد ابن وان سفل ففرضه السدس واذا تعدد فالثلث وبيان فيه الذكر والانثى غير مضار حال وصيه اي يوصيكم وصيه او منصوب بغير مضار اي لا يضار وصيه من الله وقرئ غير مضار وصيه بالاضافه والله عليم بالعاقل حليم عن الجاني حدود الله ما منع العباد من تخطيها وهي جميع ما ذكر في السوره من الاحكام والحدود المنع ومن يطع الله كسرت العين لالتقاء الساكنين خالدين فيها وخالدا فيها حالان خلا على لفظ من والجمع على معناها ويدخله جنات ويقبهم حالدين فيها فان البقاء خلود لا الدخول ومن يعص الله الحصيان والامتناع عن الامتثال وفي الحديث لولا ان نعصي الله ما عصانا اي لم يمنع عن اجابتنا عذاب مهين يذلهم فيه نزل في عتبه بن حصن الفزاري حين قال لا نقسم المواريث الا لحكم الجاهليه يأتين الفاحشه يفعلنها وهن الزانيات من نسائكم المزوجات فاسكوهن في البيوت احبسوهن في السجن او بيوتكم حتى يتوفاهن ملك الموت اي تتوفى ارواحهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا هو التزويج او الحد فانه عليه خرج ذات يوم وقال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائه وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائه ورجم بالحجاره نسخ الكل بآيه الزنا والذان تثنيه الذي يأتيانها يزنيان او يلوطان فآذوهما بالتعيير وعن الحسن كان اوآ الاذى بالحبس والجلد او الرجم انا التوبه اي قبول التوبه على الله عند الله اي من فضله وحكمه للذين يعملون السوء بجهاله اي جاهلين سوء عاقبته او يتبعون التاويل من قرب بعض زمان قريب

الى الذنب او قبل نزول الموت وعن النبي ص من تاب قبل ان يغرغر بروحه قبل الله توبته تتوب
عليهم بان اختار الوعد السابق بكلمة على يعملون السيئات هم عصاة المسلمين حتى اذا حضر احدهم
الموت اي اسبابه اعتدنا افعلنا من العتاد وهو العدة ان يرثوا النساء كرها الارث ما صار الى
القريب من الميت مالا كان او غيره ويستعمل ايضا فيما يوجد عن الغير بحال حسنة وفي الحديث متغنى
يسمى ويبصر واجعل لها الوارث منى اي ابقها معى حتى اموت والكره بالفتح الاكراه وبالضم الكراهية
او المشقة ولا تعضلوهن عطف على ان ترثوا والعضل المنع او التضييق وقد آعضال منع المحال عسر الخلاص م
وفي حديث معاوية فعضلة ولا ابا حسن اي لا رجل لها كابي حسن لتذهبوا بعض ما آتيتموهن من المهر
بالاتلاف وذلك قيس اي قرن الاسلب حين ورث نكاح امراة ابيه واجتنب الزنا عليها والاتفاق
بها فاستعدت عليه النبي ع فنزل هذا الا ان يأتين استثناء من اخذ المال او من اعم عام الظرف اي لا تعضلوهن
في جميع الاوقات الا وقت الاتيان بفاحشة مبينة وهي الزنا او النشوز وعاشروهن بالمعروف ببسط الوجه
واليد واللسان فان كرهتموهن اي صحبتهن مداراة ولا تمارة فعسى ان يجعل الله فيه خيرا كثيرا البرء الباري
او جميع المنافع وان اردتم ايتها الازواج استبدال زوج استبدل له طلب بدله آخر وآبدله اتى ببدله وبدله
عينه والقنطار المال العظيم فتطمعوا في الامر عظمه بالهذيانات الكثيرة وتخصيص حال الاستبدال لئلا يتوهم
جواز الاسترجاع عند انقطاع منافع الزوجية فلا تاخذوا منه الضمير للقنطار او احدى اسفهم يضم
السين وفتحها ناصبا على الحال اي مظنونين والبهتان الكذب الذي يبهت منه سامعه
او هو مفعول له وان لم يكن غرضا كوتعدعن الشار حبتنا افضى بعضكم الى بعض كناية عن غاية المتع
والافضاء وصول واسع المذهب وهو من الحقيقة فقد افضوا اتسع ميثاقا غليظا حق الصحبة
والمفاجعة او هو ما قاله ع اخذتموهن بامانة الله واستحللتم بكلمة الله وانما وصف بالغلظ
فان جبلة الوداد يغلظ بتقوي الاعتياد ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم ما مصدرية اي لا تنكحوا نكاح آبائكم وفيه
تحريم نكح الجاهلية على المسلمين او بكون موصولة اي لا تطأوا موطوءة آبائكم وذلك فيمن نكح
واضرابه الا ما قد سلف اي لكن ما قد سلف انه اي الامر كان فاحشة في الشرع ومقتا في الطبع وساء سبيلا
طريقا وقضي سبيلا على التغيير حرمت عليكم امهاتكم اي نكاحهن فان الاعيان لا توصف بالحرمة
والام في الاصل امهة مثل قبرة وحمرة والمراد الامهات والبنات وان سفلن وبناتكم بنات الصلب
وبنات الابن والبنت وان سفلن وللرضاع حكم النسب الا انه يحرم فيه زوجة الابن وام الاخ و
الربيبة بنت المراة واللاتي محل الرفع بحت للريب في وجودكم بيان زانه الاحتفاص من لتكنهن في ضبن
الاحتضان والحليلة المراة لحلول الرجل عليها او لحلها له الذين من اصلابكم بيان حل امراة المتبنى
وان تجمعوا في محل الرفع اي حرم الجمع ودلك في الحرائر في العقد وحقوقه وفي الاماء الوطي خاصة

والمحصنات بكسر الصاد وفتحها ذوات الازواج واصل الاحصان المنع ومنه الحصن والحصان إلا ما ملكت ايمانكم السبايا فانهن حلال للمجاهد بعد الاستبراء وان لم يطلقن فان النكاح مرتفع باختلاف الدار والدين كتاب الله مصدر مؤكد اي كتب كتابا وقد عطف على كتب ومن قرأ احل عطف على حرمت عليكم امهاتكم وما بعده او بدل منه وقد مر تفسيرها محصنين غير مسافحين حال من الاحصان دون السفاح والسفح الصب وسفح الجبل اسفله فانه مصب مائه فما استمتعتم به الضمير راجع الى ما على اللفظ وضمير آتوهن على المعنى منهن للبعض والتبيين فريضة حال من الاجور او مصدر مؤكد تراضيتم به من هبة المهر او الحط عنه او الوفاء ومن لم يستطع لم يجد واستطاع وقدر طولا فضلا وسعة ان ينكح المحصنات بحائر الحرائر لا يملك فتايات جمع الفتاة وهي الامة والشابة واهل الحجاز شرطوا ايمان الفتيات يعني لم يجوزوا نكاح الاماء الذميات واهل العراق حملوه على الافضلية اعلم بايمانكم اعترض بها بتمن الامة من الحرة بعضكم من بعض بيان اشتباك النسب واشتراك اللحمة باذن اهلهن دل اللفظ على ان النكاح الى الاماء والاذن الى الموالي واتوهن على صرف الخطاب اي موالیهن اجورهن بالمعروف حالا وكس فيه او ما يرضى به المولى محصنات اي تزوجوا عفايف غير مجاهرات بالزنا ولا متسرات به فاذا احصن بتزوج فان فعلن ما على المحصنات فحد الرجم فانه لا يتنصف والاحصان هنا بلوغ مع عقل وحرية ودخول في نكاح صحيح واسلام خلافا للشافعي والاسلام ذلك اي نكاح الاماء والعنت الزنا واصله انكسار العظم بعد الجبر ثم استعير لكل مكروه وان تصبروا في محل الرفع بالابتداء وخبره خير وخيرية هو علة لما قبله من الرخص والتخفيف من الاستمتاع بخدمة المولى والله غفور لمن خشي العنت رحيم بتحويل نكاح الاماء يبين لكم شرائع دينكم ومصالح دنياكم والمقدر ان بين فزيدت اللام مؤكدة كما زيدت في لا ابالك لتاكيد اضافة الاب ويهديكم سنن الذين من قبلكم مناهج الاصلح والصالحين للاقتداء ويتوب بفضل بتوفيق التوبة والله عليم بالمصالح حكيم في التدبير والذين يتبعون الشهوات الزناة او المجوس حيث يحللون نكاح الاخت وبنات الاخ والاخت ميلا عظيما عدولا شنيعا منهي الملة والمكارم وهو لا استماع من اوارب المحارم يخفف عنكم بتسهيل والخفة ليست بمعنى كان الثقل معنوي وهو لا عما دات اللازمة شدا وخلق الانسان ضعيفا يستميله هواه او غضبه وقرا ابن عباس وخلق اي خلقة الله لا ما كلوا اموالكم خص الاكل وانه يطلق على جميع التصرفات وان لم يأكل منه بينكم بالباطل بما لم تبيحه الشريعة تكون تجارة بالرفع اي تقع وبالنصب اي كون التجارة تجارة عن تراض صادرة عن تراض وعن التجارة وكل وسايل المكاسب لا تكون بينه وبين عنف او لانه لا اثم في الكسب والتراضي شرط وقت العقد عند ابي حنيفة ومالك ولهذا لا يثبت خيار المجلس وعند الشافعي الى التفرق عن مجلس العقد ولا تقتلوا انفسكم في قوله الغضب او لا تتعرضوا للمهالك الدنيوية والاخروية او لا تكسبوا ما تستوجبون به العقاب واوله عمرو بن العاص حين تيمم في الصر فلم

نكر عليه النبي ع كان يكم رحيما لم يامركم بالقتل كما امر بني اسرايل قلما نزلت هذه الآيه امسك الناس
عن الضيافات حتى نسخت بقوله ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم الآيه ومن يفعل ذلك اي فعل القتل
عدوانا بضم العين وكسرها اي عامدا ظالما او على غيره وظلما اي غير اقتصاص او على نفسه وقتلها على الخبار
نصليه مخفف ومشدد وفتح النون وبالياء المضمومة مفتوحا ومحله رفع فان جواب الشرط بعد الفاء رفع
ابدا نارا اي نارا مخصوصة شديدة العذاب ان تجتنبوا الاجتناب التباعد ومنه الاجنبي الغريب ع
او عد مرتكبها بالحر والنار والصغاير مقدماتها وتوابعها وعن ابن عباس الكبايو سبع فالى الى سبع ع
اقرب لانه لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار المدخل بفتح الميم وضمها المكان والمصدر حيث
والكريم الذي لا يخفضه الشوايب ولا يبغضه النوايب ولا تتمنوا التمني تشهي النفس بشيء تشهي
محتمل ما فضل الله الذي اتاه الله للتفضيل وذلك ان ام سلمه قالت يا رسول الله يغزوا الرجال ولا نغزو
ولنا نصف الميراث فليتنا كنا رجالا وتمنى مثلنا او جي للنسان محمود وتمنى عين ما لدى الانسان مذموم
نصيب مما اكتسبوا اما بوا من الميراث او حصلوا من المال والثواب من النجاه والزراعه والغزو والنسج
نصيب من المهور والنفقه والمتعه كان كل شيء عليما في اتمام امر المتزوج والمنع عنه ولكل جعلنا اي لكل شخص
مما ترك الوالدان والاقربون موالي الموالاه من المال جعلنا موالي اي ورثة فاتوهم اي الموالي والمولى
كل من يليك او يليك من الحليف والرقيب والقريب والمنعم والمنعم عليه والمعتق والمعتق قوامون
على النساء قايمون بالامر المصالح والنهي عن الفضايح بما فضل الله سبب لفضل الله الرجال بالحزم والحزم
والعزم والقوة والفتوة والميسر والرمي والسباحة والشهامة الخلة الخصلة وكتيبة الكتابه
وغيرها من المخايل المخيلة في استدعاء الزياده والشمايل الشاملة لجوامع السجايا وبما انفقوا سبب
اخراجهم المهور والنفقات قانتات مطيعات حافظات للغيب من الفروج والبيوت والاموال بما حفظ
الله حفظه اياهن ع خلة الهجر والايضاء تخشون نشوزهن تعلمون ترفعهن عن
المطاوعه في المضاجعه والنشوز المكان المرتفع فعظوهن بما وامر الله ورسوله واهجروهن الهجر الترك
عرفي واضربوهن غير مبرح ولا شائن ولا كاسر ولا خادش فلا تبغوا عليهن سبيلا اي تجنيا في
الذنوب وتجنيا بالقطوب ان كنتم اعلي يدا واكبر قدرا فان الله اعلى واكبر وذلك حين لطم سعد بنت
الربيع امراة حبيبة بنت زيد بن ابي زهير فانطلق بها ابوها الى النبي ع قال افرشته كريمتي فلطمها فقال
النبي ع ليقتص منه فنزلت فقال عليه السلام اردنا امرا واراد الله امرا ه وان خفتم ايها المومنون شقاق
بينهما اي شقا قا منهما فاضيف الى الظرف اتساعا كقوله بل مكر الليل والنهار والشقاق كون احدهما
في شق غير شق صاحبه حكما من اهله رجلا مشفقا رضيا يصلح لان يصلح منهما ان يريدا اي الزوجان او الحكمان
وكما في قوله يوفق الله بينهما ان الله عليم بما يدبر الحكمان خبيرا بما يسر الزوجان لا تشركوا به شيئا

اخلصوا له العبادة واحسنوا بالوالدين احسانا لغاية التوقير والتوقير وبذي القربى بصلة الرحم
والمرحمة ان استغنى والوصية وحسن الانفاق ان افتقر والبتامى بانفاق ما هو اصلح لهم والمساكين
باعطاء والصدقات والجار ذي القربى مع الجوار او النسب والجار من علاك الى ناحيه مسكنك وصفه الجور
لحدوله عن الحق والجار الجنب البعيد جوارا او نسبه وانه صفه جاءت على فعل مونثة اجد او هو
مصدر واحسانك ان تفيه بوازعك والصاحب بالجنب الرفيق في السفر او المراة او كل من جلس الى جنبك
فاحسن مجالسته وابن السبيل المنقطع عن دياره واموله بان تؤويه وتزوجه وما ملكت ايمانكم بان
تؤدبوهم ولا تذابوهم ان الله لا يحب من كان مختالا اي كونوا محسنين لا مختالين فان التياه يعظم فخور
في صدده فيحتقر الناس ولا يفي بحقوقهم المتفخر بكثرة وكبس الذين يبخلون هو بدل من من كان والبخل
منشئه الاعطاء على النفس ويامرون الناس بالبخل بغضا للجود ويكتمون ما اتاهم الله ينبسترون ما رزقهم الله و
هم اليهود بخلوا بالمال وكتموا صفه النبي ع والذين محله نصب عطف على ابو صول المتقدم او جره صفه
الكافرين هم رياء الناس اي لاظهر خلاف ما يبطن وهم كفار مكه انفقوا في مشاقه النبي ومن يكن الشيطان
له قرينا اي لا يعتد دهن الحفظ الا من يقارن السيطان والقرين من لقرن بك اي يوصل وصله القرن
من الناس اقتران بعضهم ببعض وماذا عليهم اي شئ عليهم وهذا تقريع لهم كما يقال للفاجر الحاذق
ما ضرك لو اصلحت واطعت ابويك وكان الله بهم عليما اي بنياتهم وسرائرهم يفضل اعمالهم ولا يصلح
بالهم مثقال ذره مقدار ثقل نملة صغيره او مقدار جزء من اجزاء الهباء وان تك حسنة اي الحفلة
حسنة او تقع حسنة يضاعفها ويضعفها اي اجرها كما شاء ولدن بفتح الدال وضمها لغة
اجرا عظيما سمي العطاء اجرا لترتبه على العمل فكيف اذا جئنا كيف حالهم وكيف سوال عن الحال
وتستعمل في التوبيخ بشهيد نبي يشهد على اعمالهم يومئذ يتنون اذ ويضاف اليوم والحين اليه وذلك
التنوين عوض عن الجمله المحذوفه اي يوم اذ شهدت وعصوا الرسول اي اليهود والواو في عصوا انما
عطفت ضم ما قبلها جعلت الفعة لنفسها عند الحاجه لو تسوى بهم الارض اي يدفنون فتستوى الارض
او ودوا لو سواهم مع الارض فكانوا ترابا وقرئ تسوى بحذف احدى التاءين وكان تتسوى فحذفت الاولى وتسوى بدغم التاء
مع التخفيف ولا يكتمون الله حديثا اي لا يقدرون كما نفاه او تشهد جوارحهم ومعناه الدين يكتمون ما اتاهم
الله من فضله ولا يكتمون الله حديثا ولا تقربوا الصلوة اي لا تصلوا ولا تقربوا مواضعها ضعفا اي المساجد
وانتم سكارى ولا تبلغوا السكر اذا اردتم الصلوة وهو منسوخ بتحريم الخمر والحال وسكارى جمع سكران
وهو الذي سد عليه طرق الادراكات والسكر سد مجرى الماء اجمعوا انه لا عبرة ببيعه وشراءه ويوخذ
بالاستهلاك كالمال والقتل والحدود يقبح طلاقه وعتاقه عقوبة له عندنا خلافا للشافعي ولا جنبا
عطف على الحال السابق والجنب المبعد عن القراءة والصلوة وهو ضعها وهو جار مجرى المصدر

الذى هو الاجناب الا عابري سبيل استثنى عن عامة احوال المخاطبين وهو حال اي لا تقربوها الا
حال عبور السبيل او هو صفة اي لا تقربوها جنبا غير عابري سبيل اى مسافرين او مجتازين المسجد
اذا اعوزكم الآبار وكانت فى دحال كانت ابوابهم فى المسجد من الغايط والغيطوا الغيط المكان المنخفض
وهو استعارة عرفا لحاجة او لمستم النساء عند ابى حنيفة ولى سوف هو اللمس الناقض اي الذى عدت
الانتقاض وقال مالك ان كان بشهوة نقض وعند الشافعي فى اللمس باليد نقض وعند محمد لا نقض اصلا فتيمموا
التيمم ان تضربوا بايديكم على الارض فتنفضوها مما يعلق بها وجهه وبالنبذ سبيله الى المرفقين والصعيد
وجه الارض انه يصعد الم تر الم ينته علمك او الم تنظر اليهم نصيبا حظا من علم التوراة ان تضلوا
السبيل تخطوا الى سلكه فتتولوا بآيات الله وكتابته ونصرته ولا تتبالوا بهم من الذين هادوا بيان الذين اوتوا
او صلة نصيبا اى نصركم من الذين هادوا او هو من نصيبه محذوف اي قوم يحرفون
اي يضعون الاعنا موضع الاستهزاء او يؤولونه برايهم غير مسمع حال من المخاطب اي اسمع غير مجاب
الى ما تدعو اليه ليا فتلا او تحريفا او قريبا وانظرنا اي انتظرنا او امهلنا لكان خيرا اى قولهم سمعنا الا قليلا ايمانا
قليلا صغيرا ركيكا او الا قليلا منهم نطمسوا جرحا نمحو صورها ونجعلها كاقفائها او نسلب وجاهتهم
ونردهم ادبارا او نلعنهم اى اصحاب الوجوه ويغفر ما دون ذلك نزلت فى وحشي واصحابه وكتبوا الى النبى ع
انا نرجو ان يغفر لنا سوءنا لكنا سمعنا كم تقول والذين لا يدعون مع الله الها الآية ونحن نعلن جمع دكة فنزل الا من
تاب الآيتين قالوا العمل الصالح امر صعب ربما لا نقدر عليه فنزل هذا قالوا ربما لا نكون من اهل المشيئة
فنزل لا تقنطوا من رحمة الله فجاؤا واسلموا يزكون انفسهم يزعمون انهم ازكياء او يزكي بعضهم بعضا نزل فى
مخزى بن عمرو والنعمان بن اوفى ومرحب بن زيد واضرابهم قالوا ما عملناه بالنهار كفرعنا بالليل
وما عملناه بالليل كفرعنا بالنهار الفتيل ما يكون فى بطن النواة وهو مفعول ثان يظلمون ائما مبينا ظاهرا
لكل عاقل او من سائر آثامهم يوسنون بالجبت والطاغوت الجبت ما عبد من دون الله والطاغوت
الشيطان وذلك ان كعب بن الاشرف ركب فى سبعين راكبا الى مكة حالفهم على قتال النبى وقالوا
له انهم اقرب الى محمد فانكم وهو من اهل الكتاب ونحن اميون لا ندري حتى نسجد وا لصنمين فسجدوا وعاهدوهم
سألهم ابو سفيان اينا اهدى دينا نحن ام ابن محمد فذكروا فضائلهم فقال كعب انتم والله فكذب الله تعالى
فلن تجد له نصيرا يمنعهم الخلق ام منقطعة اي ايس لهم نصيب فاذا لا يؤتون اي لو كانوا ملوكا
لا يؤتون والتعبير النقرة فى ظهر النواة ام يحسدون الناس النبى ع عن علي هو النبى وابو بكر وعمر من
فضله من الغلبة والنصرة والنبوة وآتينا هم ملكا عظيما هم ابراهيم ويوسف وداود وسليمان فمنهم اي
اهل الكتاب من آمن به محمد او ابراهيم وذلك ان زرع ابراهيم ذكا عام جدب فاحتاج اليه الناس فاتى
ان يعطى الا لمن آمن به فاعرض بعض وآمن بعض بدلنا هم جلودا غيرها غير ما ذكر ويراد به الضد فقول

سان
شق

الليل غير النهار وايضا يقال للمثل المتبدل يقول لمآ الحمار اذا برد هذا غيره او يراد بالجلود السرابيل
وتجدد كل يوم سبعين الف مرة ليذوق العذاب يجشوه فان الذوق احس من الطعم الحنز البالغ اراده
الحكيم الذي لا يعذب الا بعد العدل خلد ظليد مثل لك اليك ويوم ايوم اي ينجلي من الروح والحمة
والبرد ان تؤدوا الامانات الى اهلها في عثمان بن طلحة بن عبد الدار الحجبي اغلق باب الكعبة وصعد السطح
ومنع النبي من المفتاح وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلوى علي يده واخذ المفتاح وفتح ودخل النبي ع
الكعبة وصلى ركعتين فلما خرج سأله العباس ان يعطيه المفتاح والسقاية والحجابة فأمر عليا ان يرد اليه
المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه فقال عثمان لعلي اكرهت واذيت ثم جئت ترفق فقال لقد انزل الله في شأنك
قرانا قرأ عليه الآية فقال عثمان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنزل جبريل والخبر
النبي ع ان السدانة في اولاد عثمان ابدا واوفى الامر منكم اذا خلفا او امرا السرايا او علما الامة الربانيون
فردوا في المتنازع فيه الى الله والرسول الى كتاب الله والسنة فان فيه الخير وحسن الثناء ويريدون ان
يتحاكموا الى الطاغوت نزلت في بشر المنافق خاصم يهوديا وكان يدعوه الى كعب واليهودي يدعوه الى النبي ع
حتى اتيا الى النبي ع فقضى لليهودي فلما خرجا لم يرض المنافق وقال انا نتحاكم الا عند كعب فمرا على عمر
فاكشف حالهما فاخبراه فقال رويدكما حتى اخرج اليكما فخرج بسيفه وضرب المنافق حتى برد مكانه
وقال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فسر لهذا وقال جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل
فقال له النبي انت الفاروق فسميت فقتل صاحبهم ما قدمت ايديهم من الخصام الى الطاغوت الا احسانا وترك
القصاص وتوخيا حقا لما وافق الحق او تاليفا من الخصمين ما في قلوبهم من النفاق فاعرض عنهم لا تقبل
عليهم ولا تقبل عذرهم في انفسهم قولا بليغا بالغ في وعظهم مبالغة توثر في انفسهم باذن الله سببه اذ نزه
او توفيقه اذ ظلموا انفسهم بالمحاكم الى الطاغوت واستغفروا الله من ايذائك يرد قضاءك واستغفر لهم الرسول
عدل عن المخاطبة على طريقة الالتفات تنويها باسم الرسالة فلا وربك لا التاكيد معنى القسم اي فوربك لا
يومنون حواب وقيل لا رد لزعمهم انهم يومنون شجر اختلط ومنه الشجر لاختلاط اغصانه ويقال للعصي
العوج شجار حرجا ضيقا ومنه الحرج والحرجة للشجر الملتف نزلت في الزبير بن العوام خاصم رجلا
من الانصار او حاطب بن ابي بلتعة في شراج الحرة فقال النبي ع اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب
الرجل وقال ان كان ابن عمتك فتغير وجه النبي ع وقال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر
واستوفى حقك ثم ارسل اليه ولم يكن ذلك عقبا ولكن الاول احاط الحق والذي آذاه قليل منهم مثل ما بات
ان قتيل بن نشماس وعمار وان وهو دونا بين من الصحابة حتى قالوا والله لو امرنا لقتلنا انفسنا لفعلنا
والحمد لله الذي عافانا خيرا لهم في دينهم وتبيينا لبصائرهم واذا خلت اذا اذا التي يدرك على معنى الجزاء
اي لو فعلوا الآية هم ومن يطع الله والرسول هو ثوبان مولى النبي ع اتى النبي يوما متغير اللون فساله

وقال اذا لم ارك استوحشت من فراقك واذكر الاخره واخاف ان لا اراك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين
وقيل المراد من النبيين رسول الله والصديقين ابو بكر والشهداء عمر وعثمان وعلي وسائر الصحابة رضي الله عنهم
وحسن اولئك رفيقا اي ما احسنه والرفيق كالخليط والصديق يستوي فيه الجمع والواحد او هو مفرد يبين به
الجنس ح باب التمييز ذلك مبتدا والفضل صفته ومن الله خبره او الفضل من الله خبره عليما موضع
اللطف والتوفيق خذوا حذركم اي احترزوا او سلاحكم وعدتكم والحذر كالمثل والمثل ما تفردوا
ثبات سرية بعد سرية جميعا كتيبة واحدة وان منكم من المومنين او المنافقين لمن ليبطئن من تخلفن و
بينا تكن او ليبطئن غير ولام لمن لام ليبطئن جواب قسم محذوف اي اقسم ليبطئن وهو وجواب صله
لمن والضمير مسكن ح ليبطئن مصيبة قتل او هزيمة وفضل فتح وغنيمة ليقولن يا ليتني كنت معهم
وكان لم تكن بينكم وبينه مودة اعتراض بين القول ومفعوله وهو يا ليتني اي يتمنون الموافقة
حال السراء فعل الاجانب فان الحبيب من يواسك في الضراء والباساء او يقول انعم الله علي كالاجانب
غير المواددين المحابين يشعرون ستردون فان غلب بدك قلبه وان قل بذل روحه وله الاجر العظيم بهما وهو
رضا الله تعالى وما لكم اي شيء لكم لا تقاتلون حال اي تاركين القتال والمستضعفين اي سبيل المستضعفين وهم
المسلمون المعوقون بمكة منهم سلمة بن هشام والوليد بن الوليد وعياش بن ابي ربيعة وابو جندل بن
سهيل والولدان الصبيان او الوائد الظالم صفة الاهل ولا عطي اعراب القرية لكان السيئة تحد
مررت بالرجل الواسعة داره من اركنكفير استجاب الله دعاءهم فغاروا ايتامهم وولاتهم عتاب ابن اسيد الذي
يضعف قدر الضعف للحق ويعز الغريب بالحق او ايا الشيطان انها كيد الشيطان تدبيره وكيد الله تدميره
كفوا ايديكم اي عن القتال وهم عبد الرحمن بن عوف الزهري والمقداد بن اسود الكندي وقدامة بن مظعون
الجمحي وسعد بن ابي وقاص الزهري يستادنون النبي ص قتال الكفار بمكة فلم ياذن لهم حتى هاجر يومر بالقتال
فلما امروا بالمدينة راعوا بعض المصلحة توقيا عن الخطر يخشون الناس قيد الناس لخشيه الله خوفا مماثلة الله
او لخشية الله اي مخشيين وانه اضافه المصدر الى المفعول ومحله نصب على الحال من ضمير يخشون اي مشابهين
لاهل خشيه الله اشد معطوف على الحال لم كتبت علينا القتال صوروا او اضمروا انهم صرحوا
واظهروا اجل قريب الموت متاع الدنيا الحيوه الدنيا قليل والمحبوة للاخرة خير لمن اتقى الجبت وتمع للحال
يذاركم بالرفع اي لا يظلمون فتيلا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قصور منيعة وهو
من الشيد او مجصصة وهو من الشيد وان تصبهم اليهود والمنافقون حسنة نعمة خصبوها استحماما من
الله وان تصبهم اليهود والمنافقون سيئة جدب وبلية تشاءموا بالنبي واصحابه قد سبه المامول
كرمه من عند الله علما وتقديرا فمن الله عطاء وابتداء فمن نفسك جزاء وابتلاء ودخول الفاء لتضمن
الشرط اي ان تصبك للناس رسولا لكافة والحق حاصة رسولا مبعوثا للنبوة محمود الضريبة غير

مذاوم مشاوم وكفى بالله شهيدا عليه من يطع الرسول من قبل منه ان يعمل من عند الله او
جمع ما اتى به فقد اطاع الله اى قبل منه عليهم حفيظا رقيبا لاعمالهم وضمايرهم طاعة اى امرنا
طاعة ونصبه على معنى اطعنا طاعة بيت طابنه ذوقرن وفكرت ليلا فحدث عنها نفول
والله يكتب ما يبيتون اعمالهم او ينزل عليك سورة دخلهم ليكتب وتخلد ما عرض عنهم عن انتقامهم
افلا يتدبرون التدبر والنظر فى ادبار الامور اختلافا كثيرا من شناعة الالفاظ
مختلفا باختلاف الوقت والطبع من الامن او الخوف الظفر والهزيمة او الوعد والوعيد اذا عوابه
نادوا به وحدثوا به واذاعه واذاع به واحد ورجل مذياع لا يكتم السر او لزلا الامر اولوا العلم
والرأى والولاة يستنبطونه يستخرجون الخبر من الصحابة كى يذيعوه او العالمون لفطنتهم لتتبطون
من اذاعى الامر ودل دلك على صحة الاستنباط فى الدين والنبط اول ما يخرج من ماء البير يقال فلان
قريب النبط بعيد النبط اى دانى الوعد بعيد النجز فضل الله الاسلام رحمته القرآن فعالك
الفاء متعلق بقوله وما لكم لا تقاتلون او بقوله ومن يقاتل الى آخره لا تكلف الا نفسك لا تلزم امر غيرك وحرض
حضهم والحرضة الذى يتناول قداح الميسر تنكيلا لتشهيرا بامور فاضحة نزل حين اراد النبى ﷺ الخروج الى
بدر الصغرى لمواعدته اباسفيان كما ذكر الشفاعة الحسنة والسيئة الدعاء بالخير والشر او اصلاح ذات
البين وافساد ها والكفل النصيب والمناخ فى الصف جثثا او كسالى يقعد للقعد الرديف واشتقاقه
يثنى انه النصيب الخاسر وفى قوله تولكم كفلين اقيم مقام النصيب المطلق مقيتا حافظا والقوت
ما يحفظ به النفس واثبات على الشئ قدر عليه وهو من القوة تحية هى السلام باحسن منها اتم مما ذكر او ردوها
اذا استوعب قول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لو الاحسن لاهل ملتكم او الرد لغيرهم وعن ابن عباس من سلم
عشر مرار فله من الاجر عشر رقبه وكذلك من رد السلام عشر مرار ان الله كان على كل شئ كان اذا وقع
مقرونا بذكر الله يكون للماضى والحال والاستقبال حسيبا مجازيا او كافيا ليجمعنكم فى القبور او الموت الى
يوم القيامة ولام للقسم والقيامة والقيام كالطلابة والطلاب وهو يوم القيامة من الاجداث لو للحساب
حديثا قولا ودعاء الى الملل فعن امرهم وسموا بما كانوا علقة مؤام التعريف وان كفروا بعد ذلك تقول
هذه الجور هى الشابة ولا تقول شابة فيئتين فرقتين وجمعه فيات وفيون ونصبه على الحال نزل فى الذين
اوفى قوم هاجروا فاستأذنوا الخروج الى الملتقى منعلقين باجتواء المدينة والحقوا المشركين ثم سافروا
تجارا الى الشام فلقيتهم المسلمون فكانوا فيئتين فى تكفيرهم وجواز قتالهم اركسهم وركسهم ردهم الى حكم
الكفر فى القتل والسبى والركس الشئ المردود عاكسبوا من الردة والاجتياب تقدوا فجعلوهم مهتدين
فكرنون سواء شرعا فى الكفر هو عطف على تكفرون او نصب على جواب التمنى لجاز فان تولوا عن الايمان المظاهر
بالهجرة فان الهجرة كانت فرضا قبل الفتح ثم نسخت يصلون الى قوم من الوصول اى يلجأون اليهم وهم الاسلميون

قال النبي ﷺ عاهد هلال بن عويمر الاسلمي حين وجه الى مكة على ان يجيره ولا يعين عليه ومن لجأ اليهم فلهم من
الجوار مثل ما لهلال وقيدهم بنو بكر بن زيد بن مناة كانوا صلحا للنبي ﷺ او جاؤكم عطف على صفة قوم اي
قوم معاهدين او ممسكين عن قتالكم او هو حال على تقدير قد حصرت اي ضاقت وهم بنو مدلج جاؤا مومنين
ان يقاتلوكم من ان تقاتلوكم او تقاتلوا قومهم المسلمين منهم لسلطهم عليكم ابتلاء لكم واستدراجا لهم والسلم
الاستسلام والانقياد يتجدون آخرين قوم من اسد وغطفان عاهدوا النبي ﷺ ليامنوا من المسلمين ومن قومهم
كلما نكثوا عهدهم كلما دعوا الى الفتنة اركسوا فيها ركسوا فيها كلما بحثت لهم فتنة كانوا اول من اهلها عليكم وما كان لمومن اي لا ينبغي
على معنى النهي والتحريم ان يقتل مومنا ابتداء الا خطأ مفعول له اي الا ان يقتله لخطأ او حال اي الا حال الخطأ
او يكون صفة المصدر اي الا قتلا خطأ بان رمى كافرا فاذا قرب اصابه او رمى من بظنه كافرا فاذا هو مسلم
وذلك ان عياش بن ابي ربيعة حين اسلم وهاجر قبل النبي ﷺ الى المدينة فتبعه اخواه لامه ابو جهل والحارث
ابنا هشام والحرث ابن زيد بن ابي انيسة او ينذر القاسري فردوه الى امه فحلف ان لا يلقى ابن زيد الا قتله فلقيه يظن انه كافر فقتله ولم يشعر باسلامه وقيل نزل في ابي الدرداء قتل الراعي خطأ فتحرير رقبة
عليه عتق نسمة وديته مسلمة كاملة الى اهله وورثته وما يوجب اثم القتل وحرم الميراث وتجب الدية
على العاقلة في ثلث سنين ثلث الف درهم وزن سبعة وعند مالك اثنا عشر الفا او الف دينار او مايه
من الابل اخماسا عشرون ابن مخاض وعشرون بنت مخاض وعشرون حقة وعشرون جذعة وعند الشافعي
ومحمد من الحلة والبقر مايتان ومن الغنم الفان والعاقلة هم اهل ديوانه وعلى الرامي بان كان بدويا والا
ففي ست الملك وان لم يتيسر ففي ماله الا ان يصدقوا عليه بالديه الا ان يعفو وهو متعلق بعليه
اي عليه الديه الا حين يصدقون او تتعلق بمسلمة اي يسلمها الا حين المصدق عليه ويكون نصبا على الظرف
مع حذف الزمان او هو حال من اهله اي الا مصدقين فان كان المومن بين قومه الكفار فقتله الكفارة لا غير
ومن قتل من المعاهدين فيه الديه والكفارة فان لم يتيسر الاعتاق فكفارته صيام شهرين متتابعين توبة
يوتاوا الا ان يتدي باهله فيكمل كما ينبغي توبة من الله اي شرع قبولا ورحمة او التوبة ومن يقتل
مومنا متعمدا نزل في مقيس بن ضبابة الكناني وجد اخوه هشام قتيلا في بني النجار فاتى النبي ﷺ فارسل
رجلا من فهر معه فقال ان علمتم قاتل هشام فادفعوه اليه وان لم تعلموا فادوا ديته فقالوا سمعا وطاعة
وسلموا الدية فوسوس له الشيطان حتى قتل الفهري واستاق الابل وجن بمكة كافرا وقال قتلت
فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ايانا فارع وادرك ثاري واضطجع موسدا وكنت الى الاوثان
اول راجع فانزل الله متوعدا له ما صداقا ارادها الخلود البقاء الممتد من غير تابيد والخوالد الاثافي والجبال
ومن الروايات ما يبقى نايا عنه حتى يخرج رباعيته فالتقض خوالدها الجذع اي الثواني وعن ابن عباس رضي
جزاؤه ان شاء عذبه وان شاء غفر له فتثبتوا وتثبتوا اطلبوا بيان الامر والتثبت فيه والسلم والسلام الاستسلام

الانقياد

او يحيه الاسلام و ذلك ان مرداس بن نهيك من اهل فدك لم يسلم من قومه غيره فلما اتاهم اسامه في سرية هربوا الا مرداسا ثقة باسلامه فمر على جبل كان يتحصن به فلما رآهم اسامة لظنه انه ينزل لهم تعوذ اثنيه بهذا عرض الدنيا متاعها و قيل هو ما سوى النقدين كذلك كنتم من قبل مغفورا لكم مستور لامر من الله عليكم باعزازكم و اظهار دينكم لا يستوي القاعدون عن بدر غير اولي الضرر بالرفع صفه القاعدين و بالنصب استثنا او حال منهم و بالجر صفه المؤمنين و الضرر العمى و الزمانه و نحوها و هم عبد الله بن ام مكتوم و عبد الله بن جحش و اضرابهما وكلا وعد الله الحسنى للقاعدين المعتذرين و المجاهدين المجتهدين و نصب درجة و درجات لوقوعهما موقع المرات و اجوا ينتصب بفعلها اي اجنه اجرا او نصب اجرا عظيما على انه حال من الكاف التي هي درجات مقدمه عليها و انتصب مغفرة و رحمة باضمار فعلهما توفاهم فعل ماض او مضارع اي تتوفاهم اي تقبض الملائكه ارواحهم ظالمي انفسهم بالشرك و النفاق و هو حال فيم كنتم سوال تقريع او بيان فيم كنتم من المشركين او المؤمنين في الارض ارض مكه ارض الله ارض المدينه ماويهم جهنم حيث تعلموا كادنين و ذلك في المتخلفين عن الهجره تزيفكم و ريا استثنا فيمن الغافلين ابن المغيره و فيمن ابن الوليد بن المغيره و اشباههما خرجوا مع الكفار فقتلوا ببدر لا يستطيعون حيله نفقه و قوه للخروج و لا يهتدون سبيلا لا يعرفون المسالك و المهالك و الجمله صفه المستضعفين او الرجال و النساء و الولدان عفوا عفوا لم يكلفهما الاحتيال و معرفه الطريق و لما بعث النبي ﷺ بهذه الايه الى مسلمي مكه قال جندع بن ضمره الليثي او خندب او ضمره بن خندب و كان شيخا كبيرا لست ممن استثنى الله اني لاهتدي الطريق و الله لا ابيت الليله بمكه فاخرجوني على سريري الى التنعيم فادركه الموت فصفق يمينه على شماله و قال اللهم هذه لك و هذه لرسولك ابايعك على ما بايعك عليه رسولك فمات و من يخرج من بيته مهاجرا الى الله الايه مراغما مهربا او مذهبا يرغم من فارقه و سعه اي في الرزق و قيل اجره اي ثبت جزاؤه و الوقوع و السقوط اخوات ضربتم في الارض اسفرتم في السير و الضرب في الطبيعه استمرارها و منه ضرب المثل ان تقصروا من الصلوه على وكعتين و هو عزيمه عند ابي حنيفه و اصحابه و عند ان في رخصه و نفي الجناح لرد زعمهم الحرج عليهم ان يختموا كلام مبتدا من غير حرف العطف او ذكر الخوف على غالب حال اسفارهم و جاز اتصاله بما قبله فيكون القصر حال من نفس القصر و ان خفتم فيهم تعلق بظاهر القصر و لابي يوسف في روايه عنه حيث لا يرى صلوه الخوف بعد النبي ﷺ و جوزه لابي حنيفه و مالك و ان نفي و جعلوا اوليه بمنزلته و صورتها ان يجعلهم الامام طائفتين فيصلي بالطائفه الاولى نصف صلوته ثم ينقلبون الى العدو فيصلي بالثانيه النصف الاخر و رجع الطائفه الاولى فيتمون صلوتهم بغير قراءه لانهم لاحقون و الثانيه تتمون بقراءه لانهم مسبوقون و عند ان نفي لا يسلم حتى تفرغ الطائفه الاخيره خذرهم و اسلحتهم اي الطائفه الاولى و الاسلاح ما ينتفع به للقتال من الدواب و الاجناح لا عدول عن الحق ان كان بكم اذى من مطر او مرض و وضع السلاح و قيل هو للذي خاصه

و ذلك انه غزا محاربا بني انمار فرج لحاجه فخف فحصه عوف بن الحارث المحاربي ثم الخضرمي وقال من يمنعك
مني يا محمد قال الله ع قال اكفني عوفا ثم شيمت فاكب لوجهه وسقط سيفه من يده فاخذه النبي ع و قال من
يمنعك مني يا عوف قال لا احد قال اتشهد ان لا اله الا الله و اني محمد عبده و رسوله قال لا ولكن لا اقاتلك
ابدا ولا اعين عليك عدوا فرد عليه سيفه و خلاه عنه فاتيهم يثبطهم عن امرهم و قتالهم فقضيتم
الصلوة في الخوف فاذكروا الله صلوات الله قياما لامر الاصحاء و قعودا او على جنوبكم المرضى و الجرحى
او يرادا اذكروه على كل حال اطمانتم اقمتم و امنتم اطمانتم سكن و على هيئته سكنته فاقموا فاقعوا كما
موقوتا فرضا موقتا و قته محققه و منه دخل له وقتا و لا تهنوا لا تضعفوا يقال وهن الله
و هنه في ابدان القوم و هم لوسين و اصحابه تالمون بالجراح و تقدير لا تهنوا الا ان يكونوا تالمون
عليم بامانكم حكيم فيما امركم لتحكم بين الناس بما اراك الله اعلمك و اوحي اليك نزل في طعمة بن ابيرق
الظفري سرق درعا من قتاده بن النعمان و جراب دقيق فانتثر الدقيق في الطريق من خرق الجراب الى
باب داره فلما اتبع اودعه رند بن السمين اليهودي و اعلم قومه فجعلوا يختصمون الى النبي ع و
اقسموا ان يضرب اليهودي ليقروا و ارادوا التمويه على النبي ع فاراه الله جلية الامر و امره بالحكم
بما امره الله لتحاببين لاجل الخائنين بالخيانة او لجميع خوان الا انه خصيما مخاصما على البراء و استغفر الله
مما خطر ببالك من تعذيب اليهودي لحتى يقروا ان يفتعلون من الخيانة انفسهم لرجوع الضرر اليهم خوانا
بالسرقة اثيما بالانتهاء تستخفون من الناس يستترون منهم و لا يستخفون من الله بالاستحياء منه ان لا يفعل
و لا يتم به فان خائنة الصدور و خائنة العيون ظاهران عند الله و سمي التدبير قولا لانه تحدث به نفسك و انهم
ها للتنبيه و اولاء بمعنى الذين و جادلتم صلة اي ظننتم انكم بالفتح في الخصام في الدنيا فمن يقوم على عقوبة
الله يوم القيامة و الوكيل المحامي سوأ قبيحا متعديا او يظلم نفسه بالاثم اللازم كسب اثما بينا
فاجرة على نفسه و زرا عليها و من يكسب خطيئة صغيرة او اثما كبيرة ثم يرم به اي بالكتب فيصك الله
عصمته النبوة و رحمته الارشاد و الا يحاولان يضلوك عن الحكم بالحق و ما يضرونك من شيء فان من يسع لحل
و علمك ما لم تكن تعلم من خبيات امورهم و خبيات صدورهم نجواهم النجوى ما تجاورت به ظلامتك و خاصتك
نجوته خاصته و نجوت الجلد سلخته الا من امر معروف مجرور البدل من كثير اي الا نجوى الامر
المعروف و هو فرض او اغاثة ملهوف و كون الآمر حسنا لكن او التصدق هو الفرائض المالية و المعروف
النوافل يفعل ذلك اي الامر بهذه الاشياء عن سبيل المؤمنين ما عليه السواد الاعظم و دل ذلك ان
الاجماع حجة كالكتاب و السنة نوله ما تولى نذعه و ما تختار رد ذلك في طعمة لما وقع الحكم عليه هرب
كافرا الى مكة و نقب بها جحفة ليسرق فانهارت عليه فمات و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء و ان لم يتب
فان سياق الكلام ان لا يغفر الشرك بدون التوبة و يغفر ما دونه لمن يشاء فان الشرك ايضا مغفور اذا تاب

الا اناثا مثل اللات والعزى ومناة او الا متضعي القدر فان الانات من كل شي ارذله الا شيطانا اي
ابليس فانه هو العزى والمريد المتجرد عن الخير او ظاهر الشر ومنه شجرة مرداء ورجل امرد لا شعر
الله وقال لاتخذن هما صفتان للشيطان لعنه الله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا مقدرا للنار فرضته
قطعته وعن الحسن من كل الف تسعمائة وتسعون الى النار والامنيتهم الاماني الباطلة من طول
الاعمار وبلوغ الاوطار والنجاة من غير عمل الابرار فليغيرن خلق الله دين الله او المراد التحنث والسحق
وخصاء العبيد وعن مسعود الوشم ولآمرنهم طاعة يأمرونه بغدرهم الخمرة ومنيتهم اللذات الاغدورا
ابهام المنافع في المضار محيصا محيدا او مهربا وعد الله مصدر مؤكد لنفسه وحقا مؤكد له ومن اصدق
من الله معناه النفي لان جوابه لا يتوجه الا عليه ليس بامانيكم نزل حين قال المسلمون نبينا خاتم النبيين
وكتابنا احكم الكتب وقال اهل الكتابين نبينا اقدم وكتابنا اسبق فبين ان العبرة لا توثق خشية ولا التقوى الله
نجزبه السيئة اي واحدة بواحدة والحسنة واحدة بعشر وعن النبي ع ويل لمن غلب آحاده عشراته
من الصالحات من للتضمن من ذكر لتبيين الابهام في من يعمل ولا يظلمون نقيرا تخصيصه الصالحين فانه
لا ينقص من عمل صالح ليثيبه الله كما ينقص من السيئة لئلا يشاء اسلم وجهه لله اخلص نفسه حنيفا
حال من ضمير اتبع او ابرهيم كقوله ملة ابرهيم حنيفا واتخذ الله ابرهيم خليلا الى اجتباه وليد خلص لحبب
الطافه ويسير طرق توفيقه وخلال الدار وخلله وسطه والخل الطريق في الرمل وله ما في السموات
اي تعلمهم ويعلمهم وبتملكهم ولا يتملكهم محيط بكنههم يستفتونك يطلبون ان تفتيهم منك في النساء في ارث الواجب
لهن وما يتلى عليكم في محل الرفع اي يفتيكم الله وما يتلى عليكم او هو مبتدأ وفي الكتاب خبره والجملة اعتراضية
والكتاب اللوح في يتامى النساء اضافة معنى من نحو عندك تحقق عامة ما كتب لهن من الميراث والمستضعفين
عطف على يتامى فانهم كانوا لا يورثون الا الرجال القوام بامور الاعداء او هو خطاب الاولياء فانهم كانوا
ينزوجون اليتيمة ان كانت ذات مال وجمال وان كانت دميمة فقير عضلوها واستخدموها فمنعوا عنه
وان تقوموا مجرور المحل كالمستضعفين او منصوب على معنى يأمركم ان تقوموا خافت من بعلها نشوزا
بعلها على النشوز وهو التوقع عن اداء حقها من النفس والمال والاعراض تعليل الموانسة والمحالسة يصالحا
يصطلحا بهبة المهر والمبيت له في النفقة وايثار النوبة كما جملت سودة نوبتها لعايشة والصلح خيرا من
المفارقة والاعراض نزلت في خولة بنت محمد بن مسلمة وزوجها اسعد بن الربيع او رافع بن خديج واحضرت
الانفس اشحت المراد تشحح بذل انصبائها والرجل يبخل بالمبيت والمقاسمة وان تحسنوا الاعراض في العشرة
وتتقوا الاعراض فان الله خبير بالاساءة والاحسان ان تعدلوا بين النساء في المحبة والرغبة كل الميل للزمان
من النفقة والقسمة كالمعلقة لا ايما ولا ذات بعل وان تصلحوا ما مضى وتتقوا فيما تستقبل كلا من سعة زوجا غنيا
من زوجها وعيشا اهنأ من عيشه والواسع المؤنث من قبلكم متعلق بوصينا او بوثوا وايا كم عطف على الله

او توا الكتاب ان اتقوا الله اى بان اتقوا او تكون صفته وان يكفروا عطف على اتقوا اى امرناهم و
امرناكم بالتقوى وقلنا لهم ولكم ان تكفروا او الخ الذى لا حاجة له بذهبكم يغنكم ويات باخرين منكم
كما كم او جنسا اخر غير الانس او بعينكم ايها الكافرون المبغضون ويات باخرين مسلمين محبين مطيعين
هذا لزاجر ضرب الذى عود على ظهر سلمان وقال هم قومك هذا من كان يريد دحول كان المائدة وان اريد
الاستقبال ثواب الدنيا الخسيسة وثواب الاخرة رضا الله تعالى والجنة فما للساعى يطلب الاخس ويترك الاخص
قوامين بالقسط مجتهدين فى اقامة العدل شهداء لله لوجهه ورضاه والشهداء على النفس الاقرار اى وان كانت
الشهادة وبالا على المسلم لدنيا اى بالفريقين والخسين اى لا تشهدوا زورا لغنى ولا تكتموا صدقا لفقر ان
تعدلوا ان تعدلوا وهو من العدول وان تلووا السنتكم حرفوها عن الصدق او تدافعوا من لويت حقه
ومن قراءة لوا فهو من الولاية اى ان وليتم اقامة الشهادة يا ايها الذين آمنوا اى بالرسل والكتب المتقدمة
آمنوا بالمتاخرة او ايها المؤمنون دوموا واثبتوا على ما انتم عليه او ايها المنافقون آمنوا سرا كما انتم
جهرا او ايها الكافرون آمنوا بالله كما آمنتم باللات ان الذين آمنوا اى بموسى ثم كفروا بعزيز ثم آمنوا
بعزيز ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد عليه السلام لم يكن الله ليغفر لهم استبعاد واستعجاب من قبولهم المغفرة
والهداية حيث ماتوا على النفاق ودوموا فى الكفر بشر المنافقين اخبرهم بعذاب الكافرين اى اليهود عذابهم
العزة هم الرفعة والظهور على الذين ان اذا سمعتم انه وان وما فى حيزها فى محل الرفع بنزل او منصوب
بنزل ضمير الضمير راجع الى ما يستبدل من يكفر بها ويستهزأ بها اى مع الكافرين المستهزئين وذلك حين
كان المنافقون يجالسون اليهود وهم يخوضون فى تعييب القرآن اذا مثلهم فى الكفر بالرضا به وبعد
الخوض لا يرخص فى مجالستهم او هى منسوخة بقوله فلا تقعد بعد الذكرى مع الذين يتربصون بكم الدوائر
تخذون او صفة للمنافقين الم نستحوذ عليكم اى الم نغلبكم على امركم وقتلكم سبيلا اى نفرد دايته
وحجة فايه تخادعون الله يعامل خادعته فخدعته اى غلبته الخداع قاموا كسالى لتقاعدهم عن الطمع
وتقاعسهم عن دواعى الشرع ويتربصون بكم دوائر الناس اى يتوقعون لكم احسنه والناس يتوقعون منهم مخسنين
حالهم او المراءاة معنى الشريفة الا قليلا فان كل كثير مردود قليل مذبذبين الذبذبة بوس الشئ المعلق
وذباذب العود صوابته فى الدرك الاسفل لعلاوة استهزائهم على عمل الكفر والادبكه الطريقة و
درك الطريقة مدركها الذين يا بوا من نفاقهم واصلحوا اعمالهم واعتصموا بحبل الله واخلصوا دينهم
لم يكذبوه بثواب النضح والرياء ما يفعل الله بعذابكم اى اى شئ يجلب نفعا كما يرجو المشفقين
شاكرا مجازيا على القليل الكثير دائبة شكوريكفيها العلف العليم علما عالما باعمالكم وقدم الشكر
على الايمان فان الشكر حوفه الصنيعة والايمان التصديق بها الجهر باستواء اظهار والفتح الا من ظلم اى جهر
من ظلم بسوء القول كالشتم والدعاء على من قصر فى حقه او ضيافته وهو استثناء منقطع من الجهر بالسوء او
من الضمير فى لا يحب الجهر بالسوء الا الظالم موضع من نصب وهو

استثناء منقطع وتكرير نحوه على اعمال المصدر اى يحب الجهر المظلوم ان تبدوا خيرا تكرم المضيف او تخفوه
اى تكتموه او تعفوا عن سوء القرى فان الله عفو عن الجانى قدير على الكافر والبخيل ان يفرقوا بين الله ورسله
بالايمان بالواحد دون الايمان بالنبى حقا او يريدون بعض الرسل هم الكافرون بالله وجميع الرسل وحقا صفة مصدر
محذوف اى كفرا حقا بين احد بن مذكر للاثنين فصاعدا او مذكر مع احدا ايضا فانه عام للمذكر والمؤنث والجمع والمواضع
تعول ما ايات احدا الا يعين ولا ان واكرم واحدا كفا با من السماء سال كعب بن الاشرف وفنحاص بن عازورا ان ينزل
كتابا جملة فقد سالوا موسى اكبر السبعين الذين اختارهم وهو جواب الشرط المتقدم اى ان استعظمت سؤالهم
فقد سألوا موسى اعظم منه بظلمهم بسببه فعجلوا عن ذلك عراتخاذ العجل بينا فهو سبب تقضى منا قهم فبما
نقضهم ما مزيدة وعلق الباء بمحذوف نحذرهم بنقضهم ميثاقهم لعنا هم او بقوله حرمنا عليهم وذلك الاغراض
بالطبع على قلوبهم على اراقة معنى اللعن والاعتراض من الفعل ومتعلقه جايز كما من المبتدا والخبر
وبكفرهم بالمسيح بهتانا عظيما فرية الزنية على الطاهرة البتول وما قتلوه ان القتل والصلب لا يكون
الا من الله ولكن شبه لهم اى شبه المقتول وذل عليه قولهم انا قتلنا وان لم يجر للمقتول ذكر اى التى
على غير شبهه او شبه عليهم علما وهم وساوسهم فانهم عرفوا حقيقته وجميعه يقينا اى قتلا يقينا
او متيقنين لو كون الضمير للظن اى وما قتلوا الظن يقينا اى بل اخوا فى علمه الا اتباع الظن استثناء
من غير الجنس فينصب ليؤمنن به جملة قسمية صفة لمحذوف تقديره وان من اهل الكتاب احدا الا
ليؤمنن به عيسى قبل موته اى حين معاينة فان اسباب الجهالات يوم القيامة معاينة البعض او يراد عند
المعاينة عليهم حينئذ كل ذى ظفر وشحوم البقر والغنم والبانهما كثيرا ناسا كثيرا بالباطل بالرشى
منهم فى التخصيص لكن الراسخون لكن مثل الاولى الاجانب والنفى الا انها للاستدراك بعد الواجب والا الحراج
البعض من الكل والراسخون عبد الله بن سلام واضرابه والمؤمنون من المهاجرين والانصار يؤمنون الصلوة اى بالمقيمين
وهم الانبيا او نصب على المدح كما اوحينا الى نوح صدا جواب اهل الكتاب حين قالوا ان ينزل علينا
كتابا من السماء والزبور فعول من الزبر وهو الكتاب وبئر مزبورة مطوية بالحجارة وزبور
جمع زبر رسلا اى ارسلنا رسلا او هو منصوب بفعل يفسره قصصنا وقرى رسل قد قصصنا هم
ورسل لم نقصصهم وقرى وكلم الله بالنصب موسى لكن الله يشهد جواب اهل الكتاب اى انهم لا
يشهدون لكن الله يشهد وقيل لما نزل انا اوحينا اليك قالوا ما نشهد لك بهذا فنزل لكن الله يشهد
وقرى يشهد بالتشديد انزله بعلمه ملتبسا بعلمه الذى لا يعلم غيره من الاعجاز فيه او انزله وهو عالم به
او انزله على علم منه بصالح العباد ضلوا ضلالا بعيدا الضلال بالكفر والبعد بصد الناس ان الذين كفروا بالله
وظلموا محمدا بكتبه او اخراجه كذا فى الخازن لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها
ابدا ابدا يا ايها الناس اى اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم
اى وائتوا خيرا لكم وقيل فانتهوا خيرا لكم فى دينكم لا تجاوزوا الحد حتى

على اليهود في حظ رتبة عيسى والنصارى في رفع درجته الا الحق النبوية عن الولد والشريك الله تعالى عن
ذلك علوا كبيرا وحملها فيها ولا تقولوا ثلاثة اي الله ثلاثة وحكي عنهم انه ثلاثة اقانيم الاب الذات واقنوم
الابن العلم واقنوم روح القدس الحيوة والكل استعارة وكلمته وروح منه اي يتذكر به الحق ويتيقظ كما بالكلام و
الروح لن يستنكف لن يأنف ولن يتنحى عن موقف العبودية من نكفت الدمع اذا نحيته عن خدك والملائكة
تنبيه لعابديهم على الافضل على عيسى المقربون الكروبيون وهم حملة العرش ويستكبر الاستكبار طلب
الكبر عن عبادته المتكبرين والمتخشعين بزهانا شاهدا حقا نورا مبينا للقرآن استئناف للحق به و
اعتصموا به اي بالله ان امرؤ مرفوع بما يفسر هلك ليس له ولد اي ان ونصب على الحال اي غير ذي
ولد وفي قوله ان كانا اثنين وقوله وان كانوا اخوة تدرج وجمع لبيان الخبر عنهما بحو قولك من كانت
امك وذكر اخوة لتغليب الذكور على الاناث ان تضلوا كراهة ان تضلوا سورة المائدة
مدنية وهي مائة وثلث وعشرون آية عشرة عشر من فواتحها الى ايه اعطى من الاجر بعدد كل يهودي
ونصراني تنفس عن دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اوفوا بالعقود اي التي عقدها الله عليكم
او الناس عاقدوا عليها من اعانة الضعيف واغاثة الملهوف واجارة الخائف واجارة العير احلت
لكم تفصيل ذلك المجمل بهيمة الانعام كل ذات اربع قوائم في البر والبحر وهذه اضافة جنسية اي
من الانعام او هي الجنين يعثر عند ذكاة امه غير محلي الصيد نصب على الحال او على الاستثناء
لقوله الا ما يتلى الا تحلوا الصيد حال الاحرام والحرم والحرم المحرمون جمع حرام يقال حرم وحلل
اراد شعائر الله معالم عبادته جمع شعيرة او شعار النسك وذلك ان المشركين كانوا يحجون ويعتمرون
ويطوفون واراد المسلمون مخالفتهم فمنعوا عنه ولا الشهر الحرام هو الذي آمن البيت قاصديه وفي الحديث
يوشك ان يأتي الباب اي قاصد اعلانه نزل الحطم وهو شريح بن ضبيعة بن هند بن شرحبيل البكري خلف
خيله بظاهر المدينة ودخل الى المدينة وقال الى ما تدعو قال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة و
ايتاء الزكوة قال حسن لكن لي امرا آستأمر فيكم قالوا قبلت وان ابوا كنت معهم وخرج فقال
عم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر وما الرجل بمسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه وحج
في تجار بكر بن وايل فاراد المسلمون اتباعه فنهوا لهذا فضلا من ربهم ورضوانا راجعا في التجار
ونقدا الى الكعبة على زعمهم جلا الرجل اجل غرج خراجه ولا يجرمنكم الجرم الكسب والقطع
والجراءة ما التقط من الثمر وما سقط منه شنآن قوم بغضهم شني شنانا وشنا ورجل مشنوء
مبغوض مفعول له والعامل فيه مفعول تعتدوا اي لان صدوكم لا عتداء او الاعتداء بالانتقام منهم اي لا
يكسبنكم بغضهم لصدكم عام الحديبية الا عتداء عليهم وقرئ لا يجرمنكم وان صدوكم التعاون التظاهر

ان صدوكم عن صدهم اياكم
ان تفتدوا ان تشفعوا
او تجازوا تقاوموا

امراة متعاونة كثيرة اللحم في اعتدال على البر والتقوى العفو والاغماض او جميع الجارات والديانات
او البر متابعة الامر والنهي عن النهي وعن النبي عن البر حسن الخلق والاثم ما حاك في
صدرك وان افتاك المفتون والخنثى الذي يضيق مجرى نفسها حتى تموت وعنه شغب خارجة والموؤدة
المقتولة بالاجداد والمتردية الساقطة من جبل او في بئر والنطيحة الماشية بالنطح وتا التانيث
تدخل في الفعيل بمعنى الفاعل وفي معنى المفعول وتستوي فيه المذكر والمؤنث حركة خفيفة وعين كبد
ولحيه دهين وفي اكل السبع غير المعلم بعضه ولم يدركوا ذكاته والذكاة ان تدركها وفيه بقيه نفس
معها الاوداج على النصف هو ثلاث مايه وستون حجرا منصوبة حول الكعبة وهو جمع والصه نصاب
او واحد جمعه انصاب كانوا يذبحون عليها للقرب والعظيم وان تستقسموا تطلبوا
اما الفسق المرتفع اي حرم الاستقسام والزلم والزلم القدح الذي لا ريش له ولا نصل وزلم اي
سوي اطرافه دكم فسق اي الاستقسام لانه مكتوب على واحد امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي
ولحز غفل فان خرج ذكر اعادوا والا مضوا وانه افتراء على الله او الضمير للميسر وقسمتهم الجزور
اليوم الآن واراد الوقت الحاضر وما يليه لا اليوم المعين كقولهم كنت بالامس شابا وانت اليوم اشيب
او اريد يوم نزولها وذلك يوم الجمعة وعرفة بعد العصر في حجة الوداع من دينكم من ابطال دينكم و
اخشوني اكملوا الاخلاص في خشيتي اكملت لكم دينكم اصول الكليف النقل والتوقيف وتواتين القياس
واساس الاجتهاد والدين جمع ما تعبد الله به خلقه وعن عباس اجتمع في ذلك اليوم عيدان الجمعة
وعرفة وعيد اليهود والمجوس والنصارى ولم يبق بعده الا ما سمع جملة اتممت عليكم بهدم منار الجاهلية
واظهار شعار الاسلام ورضيت لكم الخيرات وكان هذا اخر ما نزل وعنه نعي النبي ع وعاش بعدها احدى
وثمانين ليلة ماذا احل لهم اي شيء وماذا مبتدا واحل لهم خبر والسؤال في معنى القول ولهذا
جاز وقوعها ذا بعده وما علمتم من الجوارح صيد ما علمتم من الكواسب ذات الناب والمخلب من الكلبين
حال من علمتم والكلب النضرية وهو عام في جميع الجوارح وقيل كلب صائد تعلمونهن حال ثانية
او استيناف والتعليم هو ان تتبع اذا ارسله ويرجع اذا دعاه وان اكل الكلب لم يكن معلما عندنا خلافا لمالك في
واذكروا اسم الله عليه على ارسال السهم والجوارح مما علمكم من دقايق التشقيف ولطايف التاديب ومن
يكفر بالايمان بشرايعه وان تحل وتحرم برايه اذا منتم ارتفع العام وكان الوضوء فرضا لكل صلاة ونسخ
واذا قمتم وانتم محدثون الى المرافق الى الغايه وليدا وجب غسل المرفق وان اليد اسم للجارحة الى الابط
الى الاباط فاوجب تثليث في الكل انتهى الى المرفق وارجلكم بالكسر حملت على اقرب العاطفين وبالنصب
عطف على الوجوه وايديكم منه من ابتدا الغايه عندي حنيفه وعند الشافعي التبعيض اي ابتدوا امر المسح
منه ولا يتم بغسله باطراف الشعر اذ فيه سمعنا ليله العقبه ونوم يكفه الرضوان بذات الصدور انث لاراد
النكات

والسرايد والحوائج شهدآ بيّنة مبيّنين دين الله او شهدآ بينه وبما يفعله الكف والعصاة او قوامين
لله بالحق ان تعتدوا ان تنقضوا العهد او تشرفوا في القتل لهم معفرة موضح الجملة نصب اي وعدهم
معفرة او وعدهم بان لهم معفرة وجاز رفعه فان الوعد ضرب من القول او لهم مغفرة فما وعدهم
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم الديهم بسط يده مدّها اليه وبسط لك انفق واسعًا ومنه رجل باسط وداك ان
رجلين من بني سليم قتلا اخوين فجعل النبي عليه السلام يعاقلها فاستعان بهم في بعض امرهم فاضرفوا عدوا يومًا وذهب هو والعمر
وعلي فاجلسوهم وهموا بقتلهم فاخبره جبريل فقاموا انفسهم اثنى عشر نقيبًا اي من بني اسرائيل اخوالهم من كل
سبط والحر حكم ناصركم عزّرتموهم منعتموهم من عدوهم ولام لئن للقسم ولام لاكفرن جوابه لعنّاهم
عذبناهم قاسية يابسة ورجل قاسي القلب اي اقليناهم حتى قست وقرئ قسية اي ردية مغشوشة و
اشتوا ادّ لم يغفروا الخطوط الاتباع والاسقاط ولا تزال تطلع على خائنة خصلة خائنة او نفس او فرقة
وداك ان نقض العهد سجيتهم لا يزالون عليه فاعف عنهم اذ منهم ونسخ بقوله فاقتلوا من قوم حاربوا او من
قوم منهم قالوا انا نصارى وانهم ادعوا نصرة الله كاذ بن اخذنا ميثاقهم آمنا وصدقنا ومنه الغرا لغلبة منهم اطمع اليهود
والنصارى بكفرهم ويلعن بعضهم بعضًا ويعفوا عن كثير لم يؤمر باظهاره من امر الله نور هو الدين البيّن به
اتبع رضوانه الايمان او جميع ما يرضيه ورضا الله قبولهم واثابته سبل السلام طرق السلامة وهي او كنه
او السلام هو الله فمن ملك من الله شيئا فمن يمنع من امره وقهره ملك بالنون على امره اي لم يقدر تنفيذه دونه
اليهود والنصارى يهود المدينة ونصارى نجران نحن ابنا الله اشياع ابنيه عزير وعيسى كفوا لهم
منزل التوراة والانجيل فيهما نهيه نحن ابنيا على فترة انقطاع من الرسل ستمائة وستين سنة وهو متعلق
بجاءنا اي جاءنا على حين فترة ان تقولوا كراهة ان تقولوا او لئلا تقولوا متعلق بمحذوف اي لا تعتذروا قد جاءكم و
جعلكم ملوكا تملكون امركم لا تغلبون فيه او ملككم ملك فرعون والجبابرة واتاكم ما لم اتى احدًا من العالمين والسلوى وظلل
البحر وخلق الطعام الارض المقدسة دمشق وفلسطين وبعض الاردن لا ترتدوا عن طاعتي بالاقدام على
على الجبارين فتنقلبوا خاسرين ثوابي ورضواني هما رجلان يوشع بن نون وكالب بن يوفنا كانا من
النقباء الذين خافوا الله او خافهم بنو اسرائيل انعم الله وصف الرجلان او هو اعتراض انت
وربك اي سبدك وهو هارون او وربك معين لك الا نفسي فافرق نفسي واخي اي من يوافقني
في الدين او هارون فانه طوعت لي فكون محل اخي نصب لو هو رفع بالابتدا او الجر عطفًا على
ضمير الملك او نصب عطف على اليا في اني ويرفع على محل ان واسمها فافرق بيننا وبين احكم يوم القيامة فاحكم
بحرمته ممنوعة اربعين سنة ثم ظهروا على الارض المقدسة وظهر ما كتب الله لهم بعد الاربعين وماتت
هرون في التيه وموسى بعده بسنة ويوشع بنو نون نبيًا وامر بقتال الجبابرة فعلهم وملك الشام كلها
يتيهون يتحيّرون اربعين سنة في ستة فراسخ يسيرون جادّين كل يوم فيصبحون على ظعنهم حيث امسوا

يا محمد او يا موسى فانه مرد عايه عليهم اني آدم هابيل وقابيل بالحق بالصدق كما كتبنا على الرسل او
بالغرض الصحيح وهو تعليم الحيلة فوبا دراتا نصب بالنباء اي تلهم في ذلك الوقت او لكون بدلا
من النبا اي اتل عليهم نبا، نبا، ذلك الوقت فربانا قربت قابيل بصيغة تدل على تكرر وهابيل بحمل سمين
وزبد ولبن وعلامه كان احد اتقى المتقبل نار من السما، فال اي الممدود عليه لاقتلنك فال المقبول منه
انما يتقبل الله من المتقين وانه يحسن لاخيه وبراه نفسه اني اخاف الله فان الله الهالك بالقتل لم يكن
مشروعا انتو، ترجع بالياء قتلي واعمل اي الذي من اجله لم تقتل قربانك او عقاب اثمي فطوعت
له نفسه وسعته من طاع له المرتع او ساعدته من طاع له كذا فقتله عند عقبة حرا او بالبصرة على
مكان المسجد الاعظم يبحث يثير برجله وابحث الطلب في التراب سوءة اخيه عورته او جيفته فانها
اروحت واثنث يا ويلتى تنبيه المخاطبين اي يا ويلي تعالى هذا حينك وكذا يا عجبا فاواري نصب على
جواب الاستفهام بالفا وبالكون اي اكنا اواري او تحسف في النصب من الماد من بان لم يوار من اجل
ذلك اي من جراءة وجنايته او فساد دنيء مشرك او قطع طريق فكانما قتل الناس لان هتك حرمه الله
في الواحد كهتكه في الجمع ومن احياها خلصها مما يبيت غالبا فاجره اجر من احياهم بعد ذلك بعد ان كتبنا
او بعد ان جاءتهم الرسل بالبينات ان القتل او الظلم على انفسهم محاربون الله يعصونه او يؤذونه حرب الرجل
وحربته فسادا مفسدين او نصب على المعنى فان السعي في الفساد محاربة لله ورسوله من اهل ذمة
عوهدوا الا صلحي كانوا منه وبين النبي عهد فمر بهم قوم يريدون النبي فقطعوا طريقهم وفي الحرابين
فالقتل والصلب لمن قتل واخذ المال ومن افراد القتل قتل ومن اخذ المال قطعت يده للاخذ ورجله اليسرى
للسعي ومن افراد الاخافة نفي والنفي الحبس في بلده قال ابو حنيفة ومحمد تصلب حيا وتطعن حتى تموت وقيل تحمل
هذا المثلة قال فاقتله بواد الا الذين تابوا اي من الشرك ومحله رفع بالابتداء وخبره فاعلموا او الا بمعنى
لكن او يكون نصبا اي جزاءهم ما وصفنا الا التائبين والا استثناء من العذاب او العطية فانه وان ثبت
بوحد بعض اهل ذلك وقصاص الجراحات البه الوسيلة هي كل ما يرغب فيها الله والواصل الى عبادة الله
ان الذين كفروا خبر لو ان ما في حيزه ليفتدوا به اي بما في الارض مثله نحو وقيل اتى بها لغريب او الضمير
اجري مجرى اسم الاشارة والواو بمعنى مع فيشترك المرجوع اليه والسارق والسارقة مبتدا محذوف خبره اي
حكمهما او فيما فرض عليكم الابتداء والخبر فاقطعوا والفا لتضمنها معنى الشرط والقصد ليس الى واحد بعينه
بل المراد من يسرق فاقطعوا ايديهما ايمانهما والسارق في الشرع اخذ النصاب خفية من الحرز وهو عن
ابي حنيفة ما يعوم سمكه عند اصحابنا وعند مالك والشافعي ربع دينار جزاء مفعول له وكذا نكالا يتوب عليه
يسقط عذاب الاخرة والقطع لا يسقط الا بعفو صاحب الحق فمن اجل قوله وكان الله غفورا رحيما
من مقتضى الكلمة والمحاربة تعذيبه وسخطه يسارعون في الكفر اسنا مفعول قالوا امنا فوههم

متعلق بقالوا لا بآمنا سماعون للكذب هم بنو قريظة قابلون للكذب من احبارهم او يسمعون منك
ليكذبوا عليك لقوم اخرين بهود خيبر من بعد مواضعه من بعد او ان وضعه الله مواضعه من الحل والحرمة
يقولون اى لمبلغيهم محمد وه اى الجلد فاحذروا اى ان تعملوا به فتنته فطبخته او تركه مفتونا ودلك
من خبث ان شرفا زنى بشريفة من خيبر وهما محصنان فكرهوا رجمهما فبعثوا الى نبى فرخصه سرا وارسلوا الزانيين
معهم وقالوا اذهبوا الى محمد فان امر بالجلد والتحميم فاقبلوا وان امر بالرجم فردوا عليه فامرهم النبى ع
بالرجم فابوا فقال له جبريل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا فقال ع هل تعرفون شابا امرد اعور ابيض
سكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم وهو اعلم يهودى على وجه الارض فاستخبره النبى ع وخلفه
بالله والتوراة هل تجدون فى كتابكم الرجم على من احصن قال نعم وسال النبى ع عن اشياء فاجابه الحق فامر
وامر النبى ع برجمهما عند باب المسجد وكثر فيه فيقال اليهود ان يطهر قلوبهم بهديه او تخليلها من الحقد
والحقد وتخليلها لنفوذ الايمان خزى اخذ الجزية وضرب الذلة واظهار كذبهم سماعون للكذب اى
يسمعون ليكذبوا على خصمهم الراشى اكالون للسحت يأكلون لكون عاقبتهم السحت كما قال ع اهدوا
للموت ويؤيده قراءة من قرأ للسحت والسحت المسحوب او اعرض عنهم فلم كان مخيرا بين الحكم
والترك نسخ بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله وعندى حسنه ان اختلموا الينا فحكموا حكمنا وان دنى احد
فسلمه او سرق من مسلم اقيم الحد عليهما بحكمك يجعلونك حكما فيها حكم الله حال من التوراة وهو مبتدأ
خبره عندهم واما ان ارتفع خبرا عنها اى عند هم التوراة ناطقة بحكم الله من بعد اى بعد ما علموا ان
وما اولئك بالمؤمنين اى بالتوراة او نفاة لا محل له من الاعراب ويكون جملة مبينة بقوله عندهم التوراة ينصحك
ويشير عليك بم يتولون معطوف على يحكمونك هذى ونور تبيان حال النبى ع وحكم الرجم الذين اسلموا
انقادوا لامر الله وان كان عليهم ولله تعريض للمحرفين او اسلموا لحكم التوراة او لم يستبدلوا ولم يشتروا
كما فى قوله صلوات الله عليه الذين هادوا متعلقة بهدى اى هدى للذين هادوا الذين يحكم والربانيون
والاحبار هم ولرهبون والحبر العالم لوهو من الحبار اى الاثر الحسن او هو الجمال استحفظوا استودعوا
او طلب اليهود منهم حفظه عن التغيير او طلب الله من الانبياء والربانيين والاحبار من كتاب الله من
التبيين عليه شهداء رقباء لا يجادل ومن لم يحكم بما انزل من التوحيد وما ولئك هم الكافرون او هم
الكافرون بذلك الحكم ان النفس بالنفس ما خوذ بالنفس اذا قتلها والعين مفقوءة والاذن مصلومة
والانف مجدوع والسن مقلومة والجروح ذوات القصاص ما امكن فان عادت الحج وهيضة العظم
وهذه الركن التى لا يحاط بضبطها فيها حكومة العدل وعن ابن عباس كانوا لا يكون الرجل بالمراة فنزلت
هذه وترفع للعطوفات كلها على محل ان او على اجراء كتبنا مجرى قلنا ثم قوبهم قرات سورة ابرلنا ها

او هو

على وقوع الفعل على الجملة او نصب الكل وهو ظاهر فمن تصدق من اصحاب الجنة اى جنته فهو اى التصدق
كفارة له المتصدق او الجارح فانه لا يوخذ بقصاصه وكل جرح في الراس والوجه وواضح العظم منها فهو
شجة وانه احد عشر شجه الحارصة ثم الدامعه ثم الدامية ثم الباضعه ثم المتلاحمة ثم السمحاق ثم الموضحه
ثم الهاشمه ثم المنقله ثم الآمة ثم الدامغه وما كان في البدن سمي جراحه وليس في الجراح شئ معلوم الا في الجائفه
وفيها ثلث الديه على العاقله ومن الشجاج في الموضحه القصاص اجماعا وفيما بعدها حكومة العدل وكذا فيما قبلها
وفيها نصف الديه على العاقله ومن الشجاج في الموضحه القصاص اجماعا وفيما بعدها حكومة العدل وكذا فيما قبلها
وفي رواية الحسن عن ابي حنيفه وفي رواية محمد فيه القصاص وحكومة العدل ان خاف بالحز وهذه الشجة الى
ما له اثر معلوم فيوافي بحصته او يقوم عبد صحيح ومشجوج ثم يوفي فضل التيمه عما انزل الله اى كون
الصدقة كفارة قفينا اتبعنا على اثارهم اثار النبيين المتقدمين في التوريه وهو سادّ مسدّ المفعول الاول
لعيسى ومفعوله الثاني لقد ي بالباء ومصدقا وهدى وموعظة احوال اى هاديا وواعظا او
بتاويل مفعوله الثاني لقد ي بالباء ومصدقا وهدى وموعظة اليه اى الكتاب القران وهو يوصف العبد بما يليق به
من الكتاب يوصف الحر اى الكتب مهيمنا رقيبا وامينا واصله مايمن وقرئ بفتح الميم الثانيه اى محفوظا
عليه بالقرآن المنبئ عن جميع ما قبله من الكتب من نسخ اى اهل الكتاب واتبع اهواءهم جائرا زائغا عما جاءك من الحق شرعة
ومنهاجا الشرعه اول الطريق والمنهاج ما استمر منها وقيل ما استمر على القلب وكل ما شرعت فيه فهو شرعه و
شريعه ومنه شرعة الماء وشرايع الاسلام ومعناه الزم حدود الجميع ولا تعدل بشرايع من قبلنا
وما اتفق لوفاق فهو شريعتنا امة واحدة جماعة متفقه على شريعه واصل الباب لو شاء لجمعكم فما
ستبقوا باذروا فوات الحظ بالموت وان احكم ان متعلقه بانزلنا اي انزلنا ان احكم اى لتحكم اي احكم بالتشويه
من الديات ان يفتنوك ان يضلوك ويستزلوك فان كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس
قالوا اذهبوا بنا الى محمد نفتنه عن دينه وقالوا انا محمد فقد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم وان اتبعنا
اتبعنا اليهود وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نومن بك فانزل
الله منه فان تولوا عن الحكم فاعلم انما يريد الله باعراضهم ان يعجل انزال العقوبه عليهم وهو الاجلاء بعض
ذنوبهم اي التولي فانه مع عظمه بعض مما اجترحوا ويدل البعض بتحيير الشان اي بذنب واي ذنب كما
قال لبيد تراك امكنه اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها اي نفسا واي نفس وان كثيرا من
الناس اي اليهود لفاسقون لخارجون عن قبول الاحكام افحكم الحكم الجاهليه اي اهل الجاهليه وهو تفضيل الغني
والقوي على الفقير والضعيف وتضعيف الديه وتجلد على المحصن ومن رفع الحكم فهو مبتدا وما
بعده خبره واسقط عنه الراجع للذاله كما جاء في اصله وآصفه والخاك ومن احسن من الله حكما حسن
الحكم تخليته عن الهوى والمحاباة لقوم الكلام للبيان كما في قوله هيت لك او يراد
عند قوم ثانية منهم اي من الغضب واللعنه وذلك حين اراد المسلمون موالاة اليهود بعد فتحه احد جزءا

البضعون

ع اعلمهم ان الله ٧ يهدى الى الامن والنصر القوم الظالمين الذين تحذير المسلمين موضع تبشيرهم الذين
ع قولهم مرض عبد الله بن ابى وا صحابه يتداعون فيهم فى موالاتهم دائرين دولة تظهر علينا او جادثة
نكرهها وذكر ان عباده بن الصامت قال يا رسول الله ان لى اولياء من اليهود كثير عددهم قوية انفسهم
شديدة شوكتهم كثير سلاحهم واتى ابرأ الى الله ورسوله من ولايتهم وولائهم ولى الا الله ورسوله فقال
عبد الله بن ابى لكنى ٧ ابرأ من ولاية اليهود لاتى اخاف الدوائر بالفتح فتح مكة او جمع البلاد او امير
من عنده اجلاء اليهود او النصر بالكعب واسلام الناس بلا قتال وقرئ بالنصب عطفا على ان وبالرفع
على الاستئناف وقرئ يخرج او العطف على انه جواب من يقول ماذا فعل المؤمنون حينئذ فيجاب
بقول الذين آمنوا والمؤمنون اما قالوا اذ رأوا جهدا بالمنافقين غاية تأكيد حبطت اعمالهم
كلام على وجه التعجب من الله او ممن اى بالحبط اعمالهم واخسرهم من يرتد ويرتدد اى يرجع على
عقبيه عن الاسلام وهم احد عشر فرقة ثلاثة على عهد رسول الله فاولاهم بنو مدلج او مذحج ورئيسهم
ذو الخمار عبهلة بن كعب العنسى الملقب بالاسود وكان كاهنا متعبدا تنبأ باليمن وقيل بشهر ناذان
وتزوج امراته ازاذ فكتب النبى ٤ الى معاذ بن جبل وعامر بن شهر ذى يرعش وذى مران وذى
الكلاع وذى ظليم فقاموا بحربه فاغتاله فيروز الديلمى وبشر النبى ٤ ليلة قتله اصحابه وقال قتل
فيروز وقيس عليه الليلة من عك والثانية بنو حنيفة باليمامة وفيهم تنبأ مسيلمة الكذاب وكتب الى النبى ٤
من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفان نصف لى ونصف لك ولكن قريشا قوم
من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين وتوفى النبى ٤ وهو يتكسح فى حياته فحاربه خالد بن الصديق وقتله وحشى وقال قتلت خير الناس
فى الجاهلية وشرهم فى الاسلام والثالثة بنو اسد ومتنبيهم طليحة بن خويلد وكان اخبث من ارتد ولوك
من حرب ٤ عهد الصديق فهرب الى الشام ثم اسلم وحسن اسلامه وسبع فرق ارتدوا بعده لقى النبى ٤ به فزارة قوم
عيينة بن حصن بن بدر وغطفان قوم قرة بن سلمة القشيرى وبنو سليم قوم فجاءة بن عبد ياليل وبنو يربوع قوم
مالك بن نويرة وطائفة من تميم قوم سجاح بنت المنذر الحنظلية وكندة قوم اشعث بن قيس وبنو بكر بن وائل
بارض البحرين قوم حطم بن زيد فكفى الله المسلمين امرهم فى دولة خلافة الصديق وفرقة واحدة فى عهد عمر
وهم قوم جبلة بن ايهم الغسانى ممدوح حسان لكنه عمر فتنصر وسار الى الروم فسوف ياتى الله بقوم الخ
نزلت هذه الآية اشار النبى ٤ الى موسى الاشعرى فقال قوم هذا وقيل سئل رسول الله عنهم فضرب على
عاتق سلمان فقال هذا وذووه وعن على لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من فارس وقيل الآية فى
مرتكبى الكبائر وبخلهم وبالآية الف من اقنا العرب اذلة على المؤمنين اى عاطفون عليهم هذا للمؤمن اذلة و
اعزة جمع ذليل وعزيز اى جانبهم لين وغليظ على الكافرين ولا يخافون اللواو للعطف او للحال اى غير

اللوم مخالفين لما يفعله المنافقين في المنزجين ذلك فضل الله اي جميع ما ذكر وسع كثير الفواضل اغاد بكم الله و
رسوله والذين آمنوا اي من يتولى نصرهم وحياطتهم والمراد بقوله اولياؤكم الآية انما اصل الولاية لله والرسول و
المؤمنون اتباع فيها الذين يقيمون الصلوة محله رفع بدل من الذين آمنوا او على معنى هم الذين يقيمون
او نصب على المدح بدل مما كان رسول الله اراد من قبل بني قينقاع لنقضهم العهد وكانوا حلفاء عبد
الله بن ابي وعبادة بن الصامت وسعد بن عبادة فقال عبد الله منعوني من الاسود والاحمر فاكل
تحصدهم في غداة واحدة وعبادة وسعد قالا يا رسول الله انا نبرأ الى الله من حلفهم ونبرأ من الرسول وهم
اقوى اي متشعبون فيها او بيوتها الذي نزل في علي حيث تصدق بخاتمه في الركوع وروي عن ابي ذر
مسلم وعن ابن عباس نزلت في ابي بكر رحمن يتول الله بطاعته ورسوله بتعظيمه والذين امنوا بنصيحتهم
فان حزب الله اقام الظاهر مقام الضمير تعليلا فانهم هم الغالبون والحزب من تحزبهم ما حزبك اتخذوا
دينكم هزوا ولعبا فجد فاعله لدلالة الثانية وسويد بن الحارث اظهروا الاسلام استهزاء وابطنوا
الكفر والكفار اولياء الكفر عطف على من الذين واتقوا نصب على الذين اتخذوا وهاي الصلاة او
المناجاة هزوا الكفار او اليهود وحذف ياء الذين كما سمع اشهد ان محمدا رسول الله والخوف
الكاذب وحذف خاء من البيت وان ليلة تنازعت شرار فاحترق هو واهله وبيته بانهم قوم لا يعقلون
قدر الصلوة وانه موديها او ان الهزو واللعب لا يانتهما العاقل هل تنقمون تعيبون وتكرهون وما انزل
من قبل يريد القرآن من اليهود منهم ابو ياسر بن اخطب ورافع وعازار وزيد وازار بن ازار و
اسبع انوا النبي ﷺ فسألوه عمن يؤمن به من الرسل فقال وما انزل الينا الى قوله ونحن له مسلمون قالوا
والله ما نعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا والآخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله قل يا اهل
معطوف على المجرور اي وما تنقمون منا الا الايمان بالله وما انزل الينا وبان اكثركم او هو معطوف على
فاسقون لتعليل محذوف اي وما تنقمون منا الا الايمان لعلة انصافكم او بتنصب بفعل محذوف اي
ولا تنقمون ان اكثركم فاسقون او هو مبتدأ محذوف الخبر اي فسقكم ثابت معلوم بشر من
ذلك اي مما تنقمتم وعد ذلك شرا على زعمهم اي لو كان شرا فشر منه دين من لعنه الله او عذابه
ومن لعنه الله في محل الرفع اي هو من لعنه او في محل الجر على البدل من شر او نصب على التفسير
مثوبة عند الله المثوبة والمثوبة كالمشورة والمشورة وانما يذكر في جزاء الخير والشر
واصلها مثوبة كالمبيع والمقول فاعلت عن العقل استثقلت الضمة على الواو
وتلك حركتها الى الساكن قبلها مثوبة كالمعونة والمقولة القردة والخنازير مفعول ثان لجعل
اصحاب السبت والخنازير كفار اهل مائدة عيسى وعن ابن عباس كانت المسخة في اصحاب السبت
شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم خنازير وعبد الطاغوت اي عذاب من عبده او على

على صلة من كانه ومن عبد الطاغوت اى اطاعه فما سؤل له او الطاغوت الجبل شرا مكانا حملت الشراه
المكان وهى لاهله وانه ابلغ وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به بالكفر وبه حالان اى دخلوا ملتبسين
بالكفر وخرجوا به اى تقلبوا فيه فى الاتيان بمعصية الله والرسول والعدوان وظلم الخلق واكلهم السحت الربوا
والرشى ليس ما كانوا يعملون اى لبئس الشئ شيأ فعلهم لولا ينهاهم اى هلا والربانيون علماء النصارى
والاحبار علماء اليهود وعن عباس هى اشد آية فى القرآن وذلك ان الله انزل فيمن لم ينه عن المنكر انه
اعنى من موافعيه كما انه الذى له فى يد الله مغلولة غل اليد وبسطها مجاز عن البخل والجود غلت ايديهم
جعلوا بخلاء وافقوا عن الخير او ايد على العذاب فى النار فعدل عن المجاز الى الحقيقة لعنوهم بسبب الله
دابرهم اى طعنه لهم بداه مبسوطتان استعارة عن غاية الجود فى عرفنا من غير تحويل وتابع كما يخفض
وذلك ان اليهود كانوا فى خصب قبل البعث فحطوا بشؤم الكفر فما دفع من ذلك ورضى الباقون
فاضيف اليهم وليزيدن اى ما انزل اليك كثيرا منهم الطغيان والكفر بكا رهم ما يعرفون حسدا وعنادا
والقينا بينهم العداوة اى تناعد القلوب والتباين والبغضاء البغض وذلك سعر كل واصرفيه عذهب عنه
كلما الحاملين فيه او قدوا او اطفأها الله فانه لا يد للشر فمن عامل او قدوا نار الحرب اطفأها الله اى كلما
اعدوا الكراع وكثروا الاتباع فرق الله جمعهم واظهر قمعهم وسلط عليهم بخت نصر وتيطوس الرومى
المجوس المفسدون يسعون فى الارض فسادا يحمدون بما يحمد ذكر النبى ع ومحى ابراهيم امنوا واتقوا اى
التحريف حسان التعويج بعد التقويم فيها على غيرها امنوا بالتوراة والانجيل اى احكامها وحدودها بالعلم و
العمل وما انزل اليهم القرآن او سائر الكتب من توحيدهم ومن تحت ارجلهم اى الفواكه من الاشجار والحبوب
او هو المطر والنبات او هو الخير الشامل كما نعال هو فى نعمه من قربه الى قدميه امة مقتصدة هم المؤمنون
اهل الكتاب او غير الغالية والجافية فى دينها ودنياها وكثير منهم ملكعب بن الاشرف واضرابه ما انزل
اليك من ربك فى تاديبهم وتحذيرهم فما بلغت رسالته فان كتمان البعض كاخفاء الكل او هو على سبيل التهديد
نزلت حين كان الناس يحرسون النبى ص حتى مادات ليلة انصرفوا ايها الناس قد عصمنى الله او يحصل من
الاخفاء وعصمك من الخلق بالعصمة التى هى من خصائص النبوة لا يهدى القوم الظالمين الى اهلاكك لستم على
شئ اى دين تعتدون به او شئ من امر الدين فلا تاسف فلا تحزن فانه نهى عن التعرض للحزن او تسلية لانهى والصابئون
مبتدا اى الصابئون كذلك منهم من آمن منهم ومن آمن محله رفع على الابتداء وخبره فلا خوف عليهم والفاء تضمن
المبتدا معنى الشرط وجاز نصبه على البدل من اسم ان والعائد محذوف اى آمن منهم كلما جاءهم رسول
بحذف شرطيه وفعيت صفة له لرسول والعائد محذوف اى منهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون نابت عن جواب
الشرط لان الرسول الواحد لا يكون فريقين وكانه جواب مستانف اى كلما جاءهم ادفع استانه وبين
الايذاء وقار فريقا كذبوا وفريقا يقتلون وقرن الحال بالماضى لقرب احدهما من الاخر وحسبوا علموا ان

فعلهم غير كائن ان لا يكون بالرفع على ان يخففه من المفعله وبالنصب ظاهر فعموا عن ابصار الحق وصموا عن
استماعه بما اب الله عليهم بارسال محمد عليه كثير منهم بدل من الضمير في عموا وصموا او هو خبر المبتدا
المحذوف اي اولئك كثير منهم حرم الله عليه لكفره سخطه من دخولها وما للظالمين من انصار فوق عيسى
الى انهم كفروا بعبادتي بالث ثلثة اي واحد من ثلثه والله الاب والابن وروح القدس والاب عندهم ظلمكم ص
اله وما من اله الا لا يستحق للخلق في قوله كفروا منهم للتبيين او للتبعيض اي من بقوا منهم على الكفر
افلا يتوبون فتجبت من اصرارهم وانكارهم بعد اقرارهم شنعوا له بالربوبية مرحلت من قبله الرسل صفته
لرسول كانا يأكلان الطعام من لا يقوم الا ببدل ما يحلل لا يليق لحال الله والانزال بالنظر الى اذا وغث
عن النظر في البيان فتفرغ النظر الى الخلان ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا لا عيسى ولا سائر معبوديكم هو
السميع العليم يسمع اقوالكم ويعلم احوالكم غير الحق لا تغلوا وزوا الحق وانه صفة مقدر محذوف قد ضلوا
اي ايتهم واضلوا اي سفلتهم وعوامهم وضلوا حين بعث الي عن سواء السبيل قصد الطريق الذين كفروا
هم اهل ايلة اعتدوا في السبت وكفرة اصحاب المايدة فلعنوا في الزبور والانجيل عاصوا وكانوا يعتدون
عدم التناهي عن المحاولة في منكر فعلوه او لا يتناهون لا يمتنعون عن منكر فعلوه وصالة تناهى عن الامر
انتهى عن يتولون الذين كفروا من كفروا هم يتولون مشركي مكة ان سخط الله عليهم محله رفع
اي بئس زادهم الى الاخرة سخط الله اي موجبات سخطه ما قدموه لانفسهم ان سخط الله عليهم
البعض عداوة الذين آمنوا اليهود هم يهود المدينة او جميعهم قالوا انا نصارى لما انصارا الله فتيسيس
من الاذن في قلبه العلم من قسّ اذا تتبع العلم وقفه والقسّ والقسيس من الدليل الهادي او هو في لغتهم
كقسيس واستكبروا عن قبول الحق والرهبان العابد وتحته رهابين مثل قربان وقرابين او هو جمع راهب كركبان
وراكب والرهبة الخوف والتدرع الجبة بانهم لا يستكبرون لا يتعظمون عن قبول الحق اذا سمعوه وفيه
بيان ان العداوة انما تتولد من الجهل والشح حيث نفاه عن العالم والعابد واذا سمعوا اي النصارى الى الرسول
محمد عليه تفيض اعينهم تسيل ممتلية بقول هذا فيض من فيض اي فليل من كثير مما عرفوا من ابتداء الحكمة
اي ابتداء من معرفة الحق من الحق صفة النبي عليه في كتبهم ومن هنا للتبيين وجاز التبعيض فانهم لم
يعرفوا الكل مع الشاهدين من امتك وعبادك برلت في الوافدين مع جعفر بن ابي طالب وهم السبعون
اصحاب الصوامع وعن عطاء كانوا ثمانين اربعون من اهل نجران من بني الحرث ان كعب واثنان وثلاثون
من الحبشة وثمانية روميون وقدموا من الشام او برلت في النجاشي حين سمع قراءة جعفر في دار عمرو بن العاص
بمكة وآمن من بعث الى النبي عليه بابنه ازبي فغرق ولم يصل الى النبي عليه وما لنا لا نؤمن من محله نصب حال اي تاركين
الايمان وهو استبعاد منهم في الترك او جواب لقولهم اذ لا منع لهم ان نؤمن بالله بوحدانيته فان الايمان
مع الثلثة كفر بالله ونطمع الواو للحال والعامل فيه الجار او في معنى الفعل واللام اي اي شيء حصل
لنا

عمر مؤمنين والبانه حال من الواو من ما قالوا كلمة التوحيد مخلصين او قولهم وما لنا ثم بين جزاء المخبر
المعتقد وخيبة متقلبه وعذاب الجبي المتمرد وسوء عاقبته ومثواه في الآيتين ٧ تحرموا طيبات ما احل
الله لكم هم من الصحابة لما سمعوا علي وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر وسالم مولى حذيفة والمقداد بن
الاسود وسلمان ومعقل بن مقرن اجتمعوا مع عثمان بن مظعون في داره واتفقوا على رفض الدنيا وترك اللذات
ولبس المسوح والسياحة ولجب فانا هم النبي ع وقال لهم او موحيا لك ان لا نفسكم عليكم حقا اني
لا قوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدسم واتى النساء فمن رغب عن سنتي ليس مني فنزل هذا
وعن الحسن انه قال لقرقد السبخي حين عرج عن اكل الفالوذج بافرقد اترى لعاب النحل بلباب البر بخالص
السمن بعسيبه مسلم وعنه ايضا لو ان الله في الما البارد البرمن نعمه في الفالوذج والتعدد واتى تناول الطيبات
اي لا تجاوزوا الى ما حرم عليكم والحلال ما احل من جهته والطيب ما يغذي ويبني وعن عباس انهم حلفوا
على ما عزموا عليه فنزل لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم واللغو ان يحلف على شيء الماضي يظنه كذلك
وهو على خلافه عندنا وعند الشافعي هي اليمين التي لا تقصد سواء كان في الماضي او المستقبل عندنا الايمان
عبودتها على امور يحلفون عليها وعندنا كفارته تهيئة الشبع فلو انه كفارة كفارة نكث ما عندنا
اطعام عشرة مساكين ما يطعم في صدقة الفطر نصف صاع من بر او صاع من شعير او تمر او زبيب عندنا
وعند ان فمدي مد وهو رطل وثلث من اوسط ما يطعمون اهله او هو الغداء او العشاء لا الكرة الشبع
وفوق المغني او كسوتهم وهو ما يستحي به مكتسيا من ملحفة او قميص او جبة وهو معطوف على محل من اوسط
قرئ بضم الكاف مثل قدوة واسوة او تحرير رقبة كفيض نسمة قد ملك صغيرا كان او كبيرا مسلما كان
او كافرا خلافا لك في الكافر فصيام ثلثة ايام اي تفريقا او كفارته وتحرير متتابعا عند ابي حنيفة وابي
يوسف من عزم فمي وعند مالك هو مخير اذا حلفتم اي حلفتم حنثتم واحفظوا
ايمانكم بالتكفير عنها ولا تحلفوا او لا تحلفوا وان حلفتم فلا تحنثوا وان حنثتم فكفروا لعلكم تشكرون
الله تشكرون اي نعمته عليكم بتبيين المبين انما والخمر والانصاب الاوثان المنصوبة واحدها نصب وجوه
تحريمها بجملة الاضحاب وتشبيهها رجسا وعمل الشيطان والامر بالاجتناب فاجتنبوه العايد
الى الرجس عن ذكر الله واسماع كلام النبي ع فهل انتم منتهون وانه امر في صيغة الاستفهام لزيادة توبيخ
وتحويز بحيث تمثل فهل تفعلون واحذروا اي الخمر وان تولتم فاعلموا انكم لم تضروا الرسول الذي
ما فرض عليه من البلاغ بل اضررتم بانفسكم فيما طعموا شربوا الخمر اذا ما اتقوا الشرك وامنوا اتقوا الخمر
والميسر وامنوا جميع المحارم او اتقوا كانوا متقين وامنوا واعلموا اعمال الصالحة
ثم اتقوا مظالم العباد واحسنوا اتقاء او احسنوا الى الناس وهذا خبر في معرض المدح اي ان
شربوا قبل التحريم خلوا منها وكانوا هو من متقين محسنين ليبلوكم ليختبركم علم الجلي بشيء

من الصيد له ابلاهم تصيد البر خاصه نزلت عام الحديبيه والصيد يغشى رحالهم وهم محرمون متمكنون
من اخذه بالايدي والرماح والاخذ باليد للفرخ والبيض والخشف والرمح للتقرب الاوابد من يحاذيه اي
عمايه الغيب لم ينزل بعد اعتدي اي صاد بعد الاعتداء حرم جمع حرام كرداح وذبح مسلم متعمدا
عن الزهري نزل القرآن بالعمد ووردت السنه بالخطا فخبر اسلما قبل من فعد الى حنيفه يقوم
حيث صيد فان بلغت القيمه عن هدي فخير بين شرى مثله من النعم او شرى الطعام فيطعمي كل مسكين
نصف صاع من بر او صاعا من غيره وان شاء صام عن طعام كل مسكين يوما فان فضل اقل من طعام
مسكين عليه صيام يوم ايضا وقرئ باضافه الجزاء واصله فجزاء مثل بنصب المثل اي فعليه ان يجزي
مثل ما قتل كما تقول عجبت من ايدام لحم من ضرب اليد ومن قرئ فجزاء مثل بتنوين جزاء ورفع مثل
مثل ما قتل وعدل فقيهان عدلان وعن قبيصه الراجز صيدا فسال عمر فشاور عبد الرحمن
امر يدعي الشاه فقال قبيصه خرجت الى صاحبي فعلمت ان امير المومنين لم يرد ذلك فسال غيره فلم
يعجبه الامر فعاد الي الاول فقال اراك قد اقبلت و تقتل الصيد وانت حرم قال الله تعالى يحكم به ذوا عدل
منكم فانا عمر وهذا عبد الرحمن هديا حال من جزاء بالرفع صفه لجزاء بالاضافه قرب الى
المعرفه او بدل عن محل من نصبه او حال عن الضمير المجرور به بالغ الكعبه اي يذبح في الحرم ويحكم
الا ما حكم به الذبح كفاره طعام مساكين عطف بيان لان الطعام هو الكفاره فاما التصدق فحيث
يقع بغير الذبح كفاره طعام ومن رفع الكفاره ونصب الجزاء جعله خبرا لمبتداء محذوف
اي الواجب كفاره او بقدر فعلا اي عليه يجزي جزاء وكذا لو نصب كفاره وقرئ باضافه الكفاره فهي اضافه
هبينه اي كفاره من طعام كقولهم ثوب خز او عدل ذلك من قرئ بالنصب فلا راه المصدر والجزاء بمعنى
المعول به وصيام تمييز للعدل ليذوق متعلق بقوله فجزاء اي فعليه ان يجازي او بكفر لتذوق والوبال
ثقل عقوبه يصيب عاقبة الامر فينتقم الله منه في الاخره ان استحله او استخف بالاحرام وينتقم خبر مبتداء
محذوف اي فهو ينتقم الله منه صيد البحر هو ما يتوكل او لا يتوكل وطعامه ما يطعم من صيده متاعا
مفعول له او مصدر مؤكد اي متع متاعا الكم تمتيعا للسيارة وحرم عليكم اي اكله ان
صدتم فان ما دون غيركم حلال اكله فان النبي ﷺ قال لكم ألحم عنه هل اشار اليه هل دل للتهم هل اعنتم قالوا لا
قال ﷺ فكلوا او صيد البر ما يصاد في البر وان كان بادي الملك كبقر الوحش ونحو ويقع على الطير والوحش
دون الجراد والبط والدجاج الكعبه سميت لتربيع بنائها والعرب تسمي كل بيت مربع كعبة البيت
الحرام عطف بيان للمد لا للايضاح قياما للناس ما يقومون به امور معاشهم ومعادهم من التجاره
والزيارة من الحج والعمرة والشهر الحرام اي ذا الحجه او جنس لاشهر الحج فانهم يامنون فيه وينتقدون
فيها فعلهم ومعايشهم والهدي جعلها امنا للرفقه التي هي فيها والقلايد فان شعار فيها اظهر ذلك

اى جعل الكعبه قياما او حفظ حرمه لراحرام لتعلموا ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض وان الله بكل
شئ عليم يعلم مصالح الناس كما يعلم خفيات السموات والارض وظواهرها شديد العقاب لمن انتهك الحرام
غفور رحيم لمن راقب الله سكل ما على الرسول الا البلاغ فان من انذر فقد اعذر والله عالم بما تبدون الجوارح
واعلنتم الجوارح اخبث الحرام والطيب الحلال سرات فى شرح بن ضبيعة و حجاج بكبر وايل كما ذكر
ويصح ان يكون عاما فى جمع الذوات والصفات فاتقوا الله فى بعض الحجاج ان تبد لكم تسوءكم اى تظهر لكم تعلمه
وذلك انهم كانوا يكثرون سوالا لا يعنيهم منه استهزاء ومرة استحانا وقال جل ابن ابى بكر انى فعالى والد
قام عمر وقبل رجل الذى عم وقال رضيت بالله ربا و الاسلام دينا و بمحمد نبيا و بالقران اماما فاعف يا رسول الله
عنى عفا الله عنك فعلى ان الذى عم قال ما حطبته ان الله كتب
عليكم الحج فقال عكاشه بن محصن اكل عام يا رسول الله فاعرض عنه حتى اعاد ثلاثا فقال ويحك
وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم اوجبت ولو وجبت ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم فاتركونى ما
تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بامر فخذوا منه ما استطعتم
وان نشالوا عنها حين ينزل القران اى وقت انزال القران وحياة الرسول تبد لكم اى ما يسوكم عفا
الله عنها اى عن المسئلة السالفة فلا تعودوا الى مثلها ما جعل الله ما شرع او ما سيحى او ما انزل من عنان
جعلناه قرانا عربيا من بحيرة ولا سايبه ولا وصيله ولا حام لبحيرة الناقه التى شق جمعة البطن آخرها ذكر
بحروا اذنها وحرموا ركوبها و منعوها عن الماء والمرعى والسايبه المنذورة لبتيها الناذر ان شفى مريضه
مريضه او قدم من سفر او من القطعه من المال السيبت فيذبح الى السدنه ليتصدقوا به والوصيله الشاه
التى تبحث سبعه ابطن فان كان السابع ذكرا ذبح للالهه واكله الرجال والنساء وان كانت انثى تركت فى
الوطيح وان كانا ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبح لهما وكان لحمه حراما على الرجال والنساء
الا ان يموت منها شئ فياكله الرجال والنساء، والحامى الفحل اذا ركب ولد ولده او
ولد من صلبه عشر ابطن قالوا حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلا، ولا ماء، واول من سيب هذا وغير دين
اسماعيل عمرو بن لحى بن قمعه بن خندف قال عليه السلام رايته يجر قصبه فى النار يوذى اهل النار برح قصب وقال
اكثم بن جون الخزاعى ما رايت من رجل اشبه برجل منك به ولا منه بك قال لست اخوف ان يكون شبهى
منه خلقا بل خوفى ان يكون خلقا قولهم ان الله امرنا
بما قالوا انا الله من تحليل الحرث والانعام او لو كان ابا وهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون الى الحق عليكم انفسكم لا يضركم
لزموا امر دينكم واصلحوا انفسكم ولا تهتموا باضلال غيركم اذا اهتديتم اى الزموا اصلاح انفسكم وما كلفتم به من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولا
يضركم ضلال غيركم ولا تذهب انفسكم عليهم حسرات وقيل نزلت فى المنذرين ساوى المتنبى كما ذكر
ومن رفع لا يضركم كان خبرا، مرفوعا او ضم وان كان جواب الامر اتبعت الضمه الضاد المنقولة اليها

من الرباء المدغمة من لا يضركم وقرئ لا يضركم بكسر الضاد ورفعها والحذف من ضار يضير ويضور شهادة
بينكم مبتدأ مضاف الى الظرف اتساعا او احفظوا ظرف الشهادة وحين الوصية بدل منه اثنان فاعل اي
فيما فرض عليكم ان يشهد اثنان او خبر المبتدا اي شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه او اخران او شهادة آخرين من غيركم غير دينكم او قبيلتكم والجار والمجرور
صفة آخران وكذا قوله تحبسونهما او هو استئناف كلام ومعناه تقفونهما وقوله ان ارتبتم اعتراض
بينهما وجواب ان محذوف مستغنى عنه بما تقدم وتقديره ان ارتبتم فاستحلفوهما ان ارتبتم وامن دعا الصلوة
صلوة العصر لانه وقت تكاثف الشهود وتكاثر هم او بعد صلوة اهل ملتهما ان ارتبتم في قول الآخرين وجوابه
محذوف اي حلفوهما لا نشتري به ثمنا جواب قوله فيقسمان اي اشهدان فيكون مشروحا او يراد
الوصيان وهو اعتراض بالشرط وجواب القسم بين القسم وجوابه والمعنى لا نشتري بتحريف شهادتنا
به اي بالقسم او ذكر الشهادة على معنى القول ثمنا اي ذا ثمن ولو كان المقسم له ذا قربى اي المشهود له شهادة الله
اي الشهادة التي امر الله بها ولا نكتمها بدل على حرج او لاني اذا كتمتها فانا من الآثمين فلما حضر
عدي بن بداء وتميم بن اوس الداريان وكانا نصرانيين حرجا تجارا الى الشام فلما مرض بديل نسخة
اتاه متاعه من الباع وطرحه في متاعه واوصاهما ان يدفعا متاعه الى اهله فلما فتشا الباع وجدا اناء
من فضة وزنه ثلثمائة مثقال منقوشا بالذهب وكتابا في جوف الخيمة فطالبوهما فجحدوا ثم ظهر عليهما بعد
فحلفا فاشتريناه منه غيرنا كتمنا الشهادة وخفنا ان لا تصدقوا فترفع الى النبي فقضى بالامر استحقا اثنان
استوجبا ان يستحقا الاثمين من الاخران اي الشاهدان الآخران من الذين استحق عليهم اي جني عليهم اهل
الميت الاولیان اي هما اولى ان احق بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما او هو مبتدأ وخبره آخران معدم
عليهم اي الاولیان بالميت آخران من اهله او غير اهله او اولیان بدل من الضمير في يقومان او من آخران
اولیين محمولا صفة للذين او هو منصوب على المدح لشهادتنا احق اي يميننا وكنا في قولهم فشهادتنا
اربع شهادات بالله وما اعتدينا في قولنا ان شهادتنا احق فلما برئت هذه الرائية قام عمرو بن العاص
والمطلب بن ابي وداعة السهميان فحلفا بعد العصر فدفع الاناء اليهما او خافوا ان ترد ايمان
الآخران تكذيب ايمان شهود آخرين بعد ايمانهم فيفتضحوا بظهور الخيانة فيهم وهي منسوخة بقوله واشهدوا
ذوي عدل منكم وقوله ما شئتم شهدوا اشهدين من رجالكم واسمعوا ائتلوا يوم تجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم انتصاب مصدره على معنى اي اجابة اجبتم قالوا اي يقولون لا علم لنا علما انت
عالم لا علم الا علم انت اعلم به منا او اعلم لنا الاضافة الى علمك او تذهل عقولهم من الفزع فيقولون
لا علم لنا ثم يثوب اليهم فيجيبون او لا علم لنا بخاتمة احوالهم انك انت علام الغيوب اذ قال الله يا

قرئ هم عليهما

من يوم يجمع يا عيسى رفع نداء مفرد وابن مريم صفة او هو نصب اتباعا لابن نحو يا تيمي تيم ادرج الدين جبريل
او الكلام الذي تكلمه الدين في المهد حال اي تكلمهم طفلا او كهلا من غير تفاوت وتثنى بري الكلام الكتاب
والحكمة اي الكتابة والعلم اي الكلام المتقن بحلى تنقوده فتنفخ فيها الضمير للكاف لانها صفة الهيئة اي
مثل هيئة الطير وكذا الضمير في فيكون تخرج الموتى سام بن نوح ورجلين واحراة وجاريه اوحيت اليهم
او القيت اليهم ان آمنوا بان آمنوا هل تستطيع ربك هو سوال معترض بالقصة عالج بها من يقول لصاحبه
هل تستطيع ان تفعل كذا وهو يعلم ذلك منه يقينا الا انه تخيع في السوال وقرئ تستطيع بالتاء اي تسيطع
بسوالك ربك اطايه خوان عليه طعاما من مائدة عيد اذا اعطاه اتقوا الله اثبتوا على تقواكم
او اتقوه وانتم لون شتم لم يسالوه من قبلكم ان ناكل منها تشرفا وتطمئن قلوبنا على ما عرفنا من دين الله و
صدق رسوله ونكون عليها في موضع الحال من الشاهدين للمعاينين من بني اسرائيل او لله وكل نكون حال ردت
الى الاستقبال اي كائنة فلملك دفع وقرئ للجر لجواب الدعا عيدا اي عايدة نازله من السماء او نكون
نزولها عيدا او يوم نزول المايده يوم عيد لنا والعيد السرور العايد واصله عوذ ابدلت الواو ياء لكسره
ما قبلها كالجيرات والميقات واليمين درءا لنا والخرين بدل من لنا بتكرير العامل اي لمن في زماننا من اهل
ديننا ولمن ياتي بعدنا او ياكل اشقانا وانتابنا وعن ابن عباس لاولينا واخرينا على ارادة الجماعة
والامة فلما دعا نزلت سفرة حمراء بين غمامتين فنكشف عنها المنديل وعيسى وقال لهم الله خير الرازقين
فاذا فيها سمكة مشويه بلا فلوس وبقل شوك وعند راسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما
خلا الكراث وخمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن
وعلى الخامس قديد فطلبوا آية اخرى فقال يا سمكة احيي باذن الله فاضطربت ثم قال لها عودي
كما كنت فعادت مشويه فطارت المايده وعصوا بعدها فمسخوا قردة وخنازير ولا يلبث ولا يلبثون
دخلوا وعاشوا بعد المسخة ثلاثة ايام وماتوا بعد منكم بعد النزول وعن مجاهد والحبر انهم لما سمعوا
فاني اعذبه ما لوا ولا نريدها فلم تنزل وعن كعب نزلت يوم الاحد فلذلك اتخذوه عيدا قرئ منزلها
بالتشديد لانها انزلت مرارا عذابا تعذيبا ولو اريد ما يعذب به لم يكن بد من ذكر الباء وانهم عبادك
استحقوا عذابك بعبادتك ان التعذيب بانواع النقمة الحكمة في ازالة النعمة واذ قال الله اذ لمعنى اذا فان
المراد يكون يوم القيمة لا الماضي ان قلت لم ذكر اسعفني ما لا يشتهيها سعاتكرمي ان يكون لك شوكة
ما يكون لي ما ينبغي ان اقول ما ليس لي بحق اي ما هو غير حق وشبي قلبي نسبك ذلك او هو من طويت المتاع
وعلمت تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم ان اعبدوا الله تفسير للقول الا ما امرتني اي بما امرتهم الا بما امرتني به
الا انه لما قام القول مقامه تفسيرا على اد الحسن وجاز ان يكون ان هو صولة عطف بيان للكاف في به وبيني
قبضتني ورفعا مرفوعا الى السماء ان تعذبهم الايه عن الحسن ان تعذبهم فانهم مبتلاء على الكفر وان تغفر لهم

فبتوبته كانت منهم هذا اليوم بالنصب ظرف لقال او بمحال هذا الذي ذكرنا واقع يوم وضعه على تقدير هذا
اليوم يوم ينفع وعلى الاعشين يوم ينفع صدقهم الذين والوا في الدنيا ذلك الفوز العظيم فازوا بما اتقوا و
الجملة يوم ينفع وعلى الاعشين يوم ينفع صدقهم الذين والوا في الدنيا ذلك الفوز العظيم فازوا بما اتقوا و
ذبحوا فيما عملوا لله ملك السموات والارض اي كل من فيهما عباده لا شركاؤه كما زعمت النصارى وهو
على كل شيء قدير من الانعام والانتقام ﴿سورة الانعام مكية الا قوله وما قدروا الله
حق قدره الى آخر ثلاث آيات وهي مائة وستون او قوله قل تعالوا الى آخر الثلاث الآيات فانها مدنية وهي مائة وخمس
وستون او الكوفي وسبع في المدني وستة في البصري عن ابن عباس رضي الله عنه قال انزلت على النبي الانعام جملة واحدة شيعها
سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرأها صلى عليه اولئك السبعون الف ملك بعدد كل آية في الانعام
سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرأها صلى عليه اولئك السبعون الف ملك بعدد كل آية في الانعام
هو كائنة ليلة بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وجعل الظلمات والنور الجعل
الخلق والجعل والضلالات والهدى هم الذين كفروا عطف على قوله الحمد لله او على خلق قضى اجلا اي اجل
الموت او ما بين الخلق والموت واجل مسمى اجل القيمة وانه نكرة موصوفة فلهذا ارتفع على الطرف الذي هو
الخبر وحقها التأخير ان لم يكن هو صوفه بربهم يعدلون اي يشركون به الاوثان او يعدلون عنه ويميلون
وهو الله في السموات وفي الارض اي المفرد بالتدبير فيهما يعلم سركم وجهركم تقدير ما قبله او هو كلام
مستأنف اي هو يعلم او جملة ثالث وما تأتيهم الضمير لكفار مكة وقد كذبوا امر رد على كلام محذوف
اي ان اعرضوا وقد كذبوا بما هو اعظم منه بالحق القرآن او لمحمد عليه السلام لما كذبوا انه يستهزؤن اي
باخبار الشيء المستهزأ به وذلك بقولهم آيات الاسلام وضوح ايانه من قرن القرن كل طبقة مقترنة
بوقت او اربعون سنة اعاتون او مايه ما لم يمكن مكنته اثبته ومكنت له او رضت له جعلت له مكانا
وارضا والمعنى اعطيناهم ما لم نعطكم يا اهل مكة وهو لمن خطاب التلوين وهو الالتفات من الغيبة الى
الخطاب مدرارا غزيرة مفعال من الدر والتنكير لما مر بعده لتعلموا ان عوتكم لم تخرب البلاد
ولا يفني العباد كتابا مكتوبا فلمسوه بايديهم مبالغة في الامر لئلا يتعللوا بان تشكرت
ابصارنا لقالوا تخيلت وعنادا ان هذا الا سحر مبين لتقضي الامر لوجب العذاب وفرغ من
هلاكهم لزهوق انفسهم عشاهد الملك ولو جعلناه اي الرسول لجعلناه رجلا لصورناه في
صورة رجل وللبسنا عليهم لخلطنا عليهم حينما يخلطون على انفسهم او ما مصدرية اي للبسنا عليهم
لبسهم على ضعفائهم فحاق استمل عليهم وعاد مكروهه اليهم ما كانوا اي جزاء ما كانوا به اي بالحق سيروا
اي معتبرين كتب ربكم على نفسه الرحمة تهيأ في اسباب المعاش والمعاد ليعلم علام الغيب اذا
جعل جواب القسم المحذوف كان كلاما مستأنفا وجاز ان يكون بدلا من الرحمة منشرا لها اي يجمعهم
الى يوم القيامة الذين خسروا انفسهم نصب على الذم او رفع تقديره اريد الذين او انهم الذين خسروا انفسهم
ع علم الله وله عطف على قل لمن ما سكن طاب السكني ولهذا عدي بفي كقوله وسكنتم في مساكن الذين

طلوا انفسهم وهو السميع باحوالهم العليم بنياتهم ثم ترك حتى قالوا الذى ع لعلك ان تجلك على ان ندعوا اليه
ا لا لحجه فنخع لك من اموالنا حتى يكون اغنانا اغنر الله اعطى غيرك من الاسفهاء دون ان تخلو فان
ا لا نكار على اتخاذ العبر ا على ا لا تخاذ ثم ترك حتى دعوا النبى ع الى دين آبائهم فاطر بالكسر صفة الله والرفع
على معنى وهو فاطر السموات وهو يطعم ولا يطعم اى يرزق ولا يرزق ومن قرا يطعم ولا يطعم فهو صفه
اغير الله اول من اسلم مانه آخر اسلم ع دعاوا لكونن من المشركين اى تبتدع الشرك كما انهاكم عنه من
يصرف عنه اى العذاب يومئذ اى يوم القيامة ويجوز ان يكون يومئذ مبنيا وعوبا به اى يصرف الله ذلك اليوم
فقد رحمه الرحمة العظمى وهى النجاح بضر الفقر وسائر البلايا ملا كاشف لا صلاف بخير عافيه وقادر على كل شئ
من الادامه والازاله وهو القاهر القادر والمانع من المراد دون عباده فوقهم فى القهر وشانه وانا فوقهم
قاهرون قل اى الله اكبر شهادة او تعالى الله شهيد لا نذركم يا اهل مكه ومن بلغه القران
من الثقلين الى يوم القيمه قل لا اشهد اى بشئ ما تشركون به من الاصنام قل انما هو اله واحد وانى برئ مما
تشركون به ثم ترك حتى استشهد اى بشئ ما تشركون به من الاصنام قل انما هو اله واحد وانى برئ مما
الهتكم التى تدعون انهم شركاء لى لكن فتنتهم افتتانهم بشركهم لوجوابهم الا ان قالوا والله ربنا
بالرفع والنصب ما كانوا يفترون اى الذى يعرفون الهيته او شفاعته ومنهم من يستمع اليك نزلت
حين استمع ابو سفيان والوليد بن مغيره والنضر بن الحارث وعتبه وشيبه ابنا ربيعة وابو جهل ابن هشام
واميه وابى ابنا خلف والحارث بن عامر كلام رسول الله فقالوا للنضر يا ابا قتيلة ما يقول محمد فقال
والذى جعلها بيته اى الكعبه ما ادرى ما يقول الا انه يحرك لسانه ويقول اساطير الاولين وقال ابو سفيان
انى لارى بعض ما يقوله حقا فقال ابو جهل كلا انه اغطية جمع كنان والكانون لوجل الثقيل الملازم الوقر
الثقل ع الاذن وجل موقر مجرب وهاى لئلا يفقهوه عن تتوخ الطباع والامساع عن القبول والانتفاع
حتى اذا جاوك حتى انتهى بعدها الجدل وجاوك يا محمد لكل الجواب حتى وقت مجيئهم وبجادلونك موضع الحال
ويقول الذين كفروا فسر له وهم ينهون عنه وينأون عنه نزلت فى طالب فانه كان ينهى عن ايذاء النبى ع
وينأى عن الايمان به ما ارادوا بنهيهم وبعدهم عنه الا اهلاك انفسهم وما يشعرون انهم هالكون
ولو ترى اذ وقفوا على النار عرفوا اهوالها وشاهدوا اعظم ما يكون من الامر الفظيع
وقيل ولو للتمنى لا جواب له اى تمنى منك ان ترى حالا لا يدخل تحت الوصف

قال ولد له لن يصلوا اليك بجمعهم ... حتى اوسد فى التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليه غضاضة ... وابشر بذاك وقر منه عيونا
ودعوتنى وعلمت انك ناصحى ... ولقد صدقت وكنت ثم امينا
وعرضت دينا لا محالة انه ... من خير اديان البريه دينا
لولا الملامة او حذار مسبة ... لوجدتنى سمحا بذاك مبينا

وقيل ولو للتمنى جمع كنان وهو ينهون الناس عن النبى والقران وينأون عنه يتباعدون عنه وان يهلكون الا انفسهم
ولا يرجع ضررهم اليك ولا الى احد من الناس وما يشعرون انهم هالكون ولو ترى اذ وقفوا على النار غير فوا اهوالها او عاينوا
وقفت على الامر والنار وقوفا تبينته وجواب لو محذوف اى لرايت شيئا فظيعا لا يكتنه بالوصف

ثم تكذب والنصب جواب التمني وانه بالواو وكما هو بالفاء وجاز ان يكون في الوجه عطفا على نرد او ولا على
معنى لو ترد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبائحهم وفضائحهم او هم المنافقون
يظهر سرائرهم او اهل الكتاب يظهر لهم صحة نبوة النبي ﷺ ولو ردوا لعادوا واستحدثن للكفر استعدادا
دائما واعتيادهم عليه وانهم لكاذبون في قولهم لا نكذب وقالوا عطف على لعادوا او استئناف على ردهم
حبسوا على حكمه فيهم او سئلة ربهم هذا بالحق اي السوال والحساب بلقاء الله لقاء موعوده بالبعث
والجزاء او الشاهدة القائمة سميت بذلك لسرعة الحساب والجزاء فيها بغتة اي فجاءتهم بغتة
او نصب على الحال اي باغتة فرطنا فيها اي في الساعة اي في ادائها وشانها او الضمير راجع الى قوله
الا حياتنا الدنيا او زادهم على ظهورهم وهو تمثيل معنى الاثقال لاعتيادهم بالحمل على الظهر كقوله فبما كسبت
ايديكم لعبه ولهو لاعطائها سريعا من غير ابقاء عليه افلا يعقلون يتأملون في التفاوت بين الامرين
لسان الكذب بوكل به لين تحن لقي الحنين بن شريق ياجهل فساله عن حال النبي فقال لئن محمدا
وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يبقى لسائر قريش
لا نكذبك بالتخفيف لا يشبهونك الى الكذب انا هم نصرنا هلاك الاعداء لكلمات الله مواعيده
لانبيائه من نبأ اخبار المرسلين من للبعض والنبأ الخبر والنباة الصوت نفخ في الارض هو الصوت
الثاني والنفخ اطلق ثم شبه الى معصدك وجلد مشلوم مدبوغ بالسلم فتنبهم بايه وافعاله وشانه
الحزن الامر لصعوبه على الهدى بالجا فلا تكونن من الجاهلين لا تجزع في مواطن الصبر كالجاهلين
الذين يسمعهم الموتى بالكفر يبعثهم الله بلجيئهم الى ادراك الحق حين لا ينفعهم الله
يرجعون للجزاء فيسمعون وقالوا يعني الحارث بن عامر واصحابه لولا نزل عليه ملجئة كتنتق
الجبل ونحوه لا يعلمون ان الله قادر عليها يطير عناجيجه لتاكيد الجحود فانه يدل على الحائرين في
حائرين امم اصناف اشتاتكم في الخلق والرزق والموت والجزاء ما فرطنا ما اغفلنا وما تركنا حتى
مضى وقت امكانه وافراط الصياح اوايل تناشرهم في الكتاب اللوح المحفوظ من شئ يحتاج اليه الى
ربهم يحشرون للجزاء حتى يأخذ للجماء من القرناء صح بكم اي في الاخرة او حذف منه حرف التشبيه صفة
لصفة او انتم الضمير الثاني لا محل له من الاعراب كما ان اسمك زيد اسمك انه ومتعلق الاستخبار
محذوف تقديره من دعون حينئذ اغير الله تدعون للكشف ام الله ان كنتم صادقين في جواز اعباده غيره
بل اياه تدعون خصوصه بالدعاء وتنسون تتركون تتضرعون تتخشعون تتواضعون فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا
لغيرنا ولكن اخلصوا حتى كشفنا فعاندوا قست قلوبهم وقيل فهلا تضرعوا الينا وسوا لهم الشيطان
الكفر والمعاصي ابواب كل شئ من ضروب النعمة فرحوا اي استبدوا من النعمة شكرا واحسانا بل فرحوا
وبطرا مبلسون ايسون دابر القوم اخرهم بقي منهم ودابة الطير لما اصبح النخع موخر جسده

ما يهلك ص

ونهارا ب

والحمد لله دل الحمد ان اهلاك الجمه الطلمه من جزائل النعم على الناس وختم على قلوبكم غطاء هاء
يذهب عنه غمك يا يكمره اي يا اضر وموضع من رفع بالابتداء والهاء خبره وغيره صفة له وهكذا اخر
الله نصرف الايات من نحوة ومثوبه وعقوبه بختمة بجاءة وعلى تحسين ليلا هل يهلك الا من اصر اصلح اى
اصلح مما كلف به خذا من الله قسمة بل الخلق ولا اعلم الغيب الذى يختص به علم الله وهو عطف على محل
قوله عندى حران الله كانه قيل لا اقول هذا القول ولا هذا الاعمى والبصير الضال والمهتدى
او مدعى الحق والباطل وانذر به ما اوحى اليك الذين يخافون حشر المستفهون به المعتقدون انهم ليس
لهم من دونه ولى ولا شفيع فى موضع الحال من يحشروا اى غير منصورين ولا مشفوعا لهم ولا تطرد
الطرد بابعاد بمنع اقصاء بالعداة والعشى عبارة عن الدوام او يراد صلاة الصبح والعصر بدون
وجهه ذاته ورضاه من حسابهم الضمير للذين يدعون او للمسكين عن محاسبتهم نزلت بلال وصهيب وعمار
وخباب والمعنى انهم استنكفوا ومن مجالستك لطلتهم والتمسوا مكانا ارفع او بوئ معينا واقترحوا منه كتابا
فقال عمر لو فعلت حتى ننظر الى ما يصيرون فدعا بعلى والصحيفة فمحى عنه فنطردهم جواب النهى فيكون
عطفا عليه او جواب النهى فتنا بعضهم ببعض بان خصصنا المشركين بخسايس مراد الدنيا والمؤمنين
بخصايص زاد العشى ليقولوا اى خذلناهم ليقولوا او ليصيروا عاقبتهم الى ان يقولوا من الله انعم الله فضل
سلام عليكم تحيه الامر بالسلام وتبليغ سلام الله تعالى كتب ربكم اوجب او اخبر عن كون الرحمه
صفة له انه قرئ بالكسر استينافا فان من بعدها فالجزاء ثم ابدل منه بدل الرحمه استفسرت فقيل انه
وبالفتح على ابدال من الرحمه سوأ بجهالة جهل عاقبه المكروه او علمه وفعله جهلا وللتشديد بالياء والتاء
مع رفع السبيل لانها تذكر وتونث وبالتاء والنصب خطاب النبى ع استبان الشى وتبين واستبنته
وبالتاء تبينت انت اجرمت من ادلة العقل والسمع وضلالك اذا اتبعت اهواءكم وكذبتم به بوحى
او ببيان فانه والبينة سواء عندى ما تستعجلون به هو قوله ولئن فى النضر الحارث يقضى
الحق يقضه الحق او هو مفعول به كقولك قضيت الدرع اى صنعتها وينقض الحق يتبعه يقضى الامر الذى
اهلكتكم عضبا وما بالتكم الاخلاص وسقوط الياء فى الخط من يقضى لالتقاء الساكنين وفى الخط
لاتباع الامام ما تستعجلون به الضمير للعذاب يقضى لامر الفصل ما بينى واهلاكه غضبا لربى
مفاتح الغيب مخازنه او مفاتيحه وهى معدوراته التى يتوصل بها الى المغيبات بفتح على هذا اى بكلمة من
ورقة الا يعلمها ساقطة ولا حبه ولا رطب ولا يابس عطف على ورقة والرفع على محل من ورقة
عطف
اء على الابتداء وخبر فى كتاب مبين اللوح المحفوظ او علم الله يتوفاكم ينومكم بالليل عن التصرف حرحتم كسبتم بالنهار اليه مرجعكم بعد قطع الاجل المسمى ثم اليه مرجعكم
ثم يطوى ثم يوقظكم رسلنا ملك الموت واعوانه لا يفرطون التواني عن الحد والافراط تجاوزه

ثم ردوا ارجعوا الى الله الى حكمه له الحكم جمع الاقصه ظلمات البر والبحر شدائدهم
يوم مظلم وذو كواكب اى شديد تدعونه تضرعا وخفيه اى مظهرين الضراعة اى شدة الفقر
الى الله تعالى وسرا فى انفسهم وتقديره نجيكم داعين قائلين لئن انجيتنا ومن كل كرب غم يلحق
بالنفس وكرب ان نقتل نشركون بعد انجائه من نوع فكم الصيحة والجحاف والريح والطوفان ومن
تحت ارجلكم الخسف والغرق او من فوقكم اى من جهة اعلى غرقكم واكابركم او يلبسكم شيعا يخلطكم خلط
اضطراب وكذب به بالعذاب او بالقرآن لكل نبأ مستقر وقت استقراره وحصوله لابد منه
او حقيقة كائنة تكوطون عن آياتنا كذبا واستهزاء ينبيئنك نهى عن الجلوس معه بعد ان بذكر الشيء
تذكر النهى على الدين يتقون اى الخوض من حسابهم حساب الخائضين ولكن ذكرى تذكيرهم الا ان يذكروا
الخائضين ذكرى او عليهم ذكرى اتحدوا دينهم الذى امروا باتباعه لعبا ولهوا يلعبون به ويلهون
استهزاء وذكره بالقرآن ان تبسل كراهة ان تسلم الى الهلكة وان تعدل كل عدل ان تفد كل فداء
كان الفادى يعدل المفدى بمثله وكل نفس على العموم اندعوا من دون الله ونعبد عبدة الرحمن ابى بكرا حتى دعا
اباه الى الكفر ما لا ينفعنا ان عبدناه ولا يضرنا ان كفرنا به ونرد الى الشرك كالذى حمله نصب
على الحال من الضمير فى نرد اى كالمكلف مثلنا من الشهوة واستهوته استغالته فهوى اى اسرع الله اتبنا
فى الارض فى المهمهة حيران تائها ضالا والجاير الموضع يتحير فيه الماء الى الهدى الى الحق يقولون ائتنا
هدى الله الاسلام وامرنا محله نصب عطف على قوله قل ان هدى الله هو الهدى على القول
اى قل هذا القول وقل امرنا لنسلم لام التعليل لرب العالمين او امروا ان اسلموا عطف على موضع لنسلم او
بان نسلم وقال اقيموا بالحق بداع الحكمة والاحسان قوله الحق مبتدأ وقوله يوم يقول خبره مقدم عليه
ونصب معنى الاستقرار كقولهم يوم الجمعة القتال والمعنى خلق السموات والارض قائما بالحق والحكمة
وحين يقول للشئ كن فيكون ذلك الشئ يوم ينفخ ظرف لقوله وله الملك والملك يوم معنى الحين والصور
جمع صورة كسورة وسور عالم الغيب هو عالمه لا يبعد ان ازر عطف بيان او صفة وهو بلغتهم
الشيخ الهم او المعوج وقيل هو اسم صنم اى عابد ازر وكذلك نرى عطف على قوله واذ قال وهو
عطف جمله على جمله اى كذلك نرى ابرهيم ملكوت ما وصفنا من فضيحة والملكوت الملك والتاء للمبالغة
وقيل ما جن عطف على قوله واذ قال ابرهيم وقوله وكذلك نرى جمله معترضة جن عليه الليل
ستره جنانا وجنونا وبه سمى القبر جنانا والمقبور جنينا وكان ذلك حين اخرج من سرب فنجر فيه
مخافة ممن عن قتل نمرود حين عبر رؤياه بولد يظهر على ملكه ودينه كوكبا الزهرة هذا
ربى حكايته قول المنصف لابطال دعواه فى معرض الانصاف لا احب الآفلين لمحبة الرب الثابت
بذاته افل غاب والمأفول المأفون بازغة مبتدئة فى الطلوع وبزغ الناب ظهر هذا اكبر

هذا الباذغ او النور على طريق الترجح اى لو وجهت العباد لهو لا، فهى لهذا اوجه وجهت
وجهى قصرت لعبادتى ولوجهك وحاجه قومه فى الله تهم ولا اخاف معبودكم ان يصيبنى بسوء الا
ان يشاء ربى لكن اخاف مشيئة ربى وسع ربى كل شئ علما اى لا يبعد ان يكون فى علمه انوال عقوبتى
افلا تذكرون فتميزوا بين العاجز والعاجز ما اشركتم الاصنام فاى الفريقين لم يعمل فاتيا توفيا
عن تزكية نفسه ايمانهم بظلم بشرك وتلك اشارة الى جميع ما احتج به ابرهيم اتيناها اياهم
المصيب والادراك المحق درجات من يشاء فى العلم والحكمة وقرئ بالتنوين كلا هدينا الى
كما هدينا ومن آبائهم عطف على كلا او من بعضهم هديناه الله فيامنهم بالذين يكفر بها بالكتاب والحكم
والنبوة اولئك هؤلاء هم مشركوا مكة قوما الانبياء المذكورون بدليل قوله اولئك الذين هدى الله
وهيل الانصار او جميع المؤمنين وكلنا ضمنا النيابة بحدودها وحقوقها توكيلا بالامر ضمن
القيام به ليسوا بها البا من صلة كافرين وانبا فى كافرين لما كيد النفى فبهداهم استدلوا به فى اصول
الدين لا اسالكم عليه اجرا اى اقتداء ابتغاء وجه الله لا المرائى وما قدروا الله حق قدره
وما عرفوه حق معرفته حين انكروا ايحاءه الى انبيائه وذلك ان مالك بن الصيف وما لله رسول الله انشدك
بالذى انزل التوراة على موسى هل تجد فيها ان الله يبغض الحبر السمين قال نعم فال انت الحبر السمين
وسمنت من المآكل التى يطعمك اليهود فغضب وقال ما انزل الله على بشر من شئ فرأطيس كتبا و
دفاتر والقراطيس الصحيفة من اى شئ كانت وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم من القرآن فقل
فى اسرائيل قل الله اى انزله الله فى خوضهم فى باطلهم الذى يخوضون فيه وهو حال من ملعون
او صله له او لفواه ذرهم يلعبون حال من ذرهم او من خوضهم مباركا كثير المنافع ولتنذر معطوف
على معنى صفة الكتاب اى انزاله للبركات والتصديق والانذار طريا او غضا مريا وذهب دمه
خضرا مدرارا اى هدرا منه من الخضر جنا قنوان جمع قنو مثل صنو وصنوان هو العذق
والكباسة وتثنيته قنوان وقنوان دانيه منزان بعضها الى حمل او قريبه من المتناول او قنوان مبتدا ومن
النخل خبره ومن طلعها بدل منه والخبر محذوف تقديره ومخرجة من طلع النخل قنوان ومن قرا يخرج
منه حبا كان قنوان عطفا على حب وجنات من اعناب اى وكم جنات من اعناب وبالنصب الخرجناه
جنات من الاشتباه والتشابه واحدا كالاستواء والتشاوى اى بعضه متشابه وبعضه غير متشابه
انظروا الى ثمره اذا اثمر كيف يخرجه ضئيلا ضعيفا لا يكاد ينتفع به وانظروا الى حال نضجه كيف يعود
شيئا فشيئا الى ان ينتهى الى الادراك وشركاء الجن نصب بجعلوا الجن من بدل من شركاء او بكون مفعولا ثانيا وهم زعموا ان
الله خالق الخير والشر والملائكة بنات الله فعدلوا الجن والجر على الاضافة التى للتبيين وخرقوا له ابنا وبنات
الافك واختلقوه وخلقوا خلقه وخلقهم لكون الكل من الله وفتح الفاء اى جعلوا لله افتراءهم وهو

التوبة ٩

قولهم عزير وابن الله والملائكة بناته بدع السموات مبتدأ وجبره أنى يكون له ولد او هو بدع
السموات او هو فاعل تعالى وبالجر صفة احد الله او على ضمير سبحانه وبالنصب على المدح والابداع
فعل ما لم يسبق الى مثله والاختراع فعل ما لم يوجد له سبب وبدع صفة معدولة عن مبدع للمبالغة
فلذلك تعدى فان لم تعدل لم تتعد كطويل وقصير او هو اضافة الصفة المشبهة كقولهم هو بدع الشعر
اى بدع شعره انى يكون له ولد فانه من صفات الاجسام ولم يكن له صاحبة فانها تكون من الامشال
وكلهم مبتدأ او ما بعده اخباره وكيف لطرف وكيل لاتدركه الابصار لا تحيط به وان رأوه كما
ان العالم يعلمونه ولا يحيطون به علما وهو اللطف بلطف عن ان تدركه الابصار الخبير بكل لطيف
قد جاءكم بصائر من ربكم اى البراهين التى توجب ابصار النفس للشرح والنصر نور القلب الذى يستبصر
فمن ابصر عرف الحق فلنفسه عمل وحظها اصاب ومن عمى عنها ولم يعرفها فعليها ضرره نصرف الايات
ندبرها فى وجوه المعانى المتعاقبة وليقولوا درست وذرست اى عفت كما يدرس طمر الاولين
ودارسات اى قد مات ولنبينه اى القرآن قال لرآيات هواو يدرس التبيين الذى
هو مصدر الفعل كقولهم ضربته ضرباً لا اله الا هو اعراض لا محل له من الاعراب او هو حال مؤكدة
عن ربك عوده هو الحق مصدق عليهم وكلاء مصالحهم فيلسبوا الله السب الذكر بالفتح عدواً او عدواً
ظلماً اى عادين وعدواً اى اعداء وذلك حين نزل قوله انكم وما تعبدون من دون الله لتحصب
جهنم انتم لها واردون قالوا يشتم الهنا ويحقر فنزل ولا تسبوا الذين الخ وان كانت طاعة لتضمنها مصلحة وهو
الاغراء على سب الله وبما دلت عليه الآية قال عليه السلام لاصحابه لا تسبوا ابا بكر بعير علم على جهالة بالله
وبما يليق به ذاته المقدسة لكل احد من امم الكفار زينا سوء اعمالهم فرأوه حسنا فحسنا لهم فعاينوه
الموت لم ينفعهم جهدا يمانهم عاتها والجهد بالفتح والضم المشقة بلغت حين قالوا انك تخبرنا ان
عيسى احيى الموتى وان موسى ضرب الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فاجعل لنا الصفا ذهبا فجاء
جبريل وقال ان شئت اصبح ذهبا لكن ان لم يصدقوا عذبتهم وان شئت تركتهم حتى يسوبوا بابهم فقال عليه
السلام بل يتوبون فانزل الله الآيات عند الله اى ليس عند غيره او اذا كانت عنده فهو قادر على ان يأتيها انما اذا
جاءت اى لعلها وهى قوله ابى لعلها اذا جاءت قال اعاذل ما يدريك ان منيتى الى ساعة فى اليوم
او فى ضحى الغد اى لعل منيتى او يراد انا لا علم انها اذا جاءت لا يؤمنون اى بما يشعركم انهم لا يؤمنون
وانا نحلب وندر قبلا اى نضم الباء والبا كلا او مقابلة وقبلا بكسر القاف وفتح الباء معاينة الآن
يشاء الله الا اخبار جهلون تقسمون على ما لا تعلمون او المسلمون يجهلون انه لو اتاهم الآيات لا
يؤمنون عنادا ونصب شياطين بدلا من عدوا او على انها مفعول ثان لجعلنا وحقا لله شركاء الجن
ما فعلوه ما عادوك ولتصغى اليه عيل صغى وصغى مالك وصاغيه الرجل خاصته وحواشيه

افيدة جمع فواد كغراب واغربه وليقترفوا يكتسبوا الاثم وهو قريفي اي من اتهمه اتهمه ولامه للامد
ومعناها الايجاد ابتغي حكما اكم اهل ان يحاكم الله والحاكم من شانه الحكم تعلمون انه منزل لان فيه
بيان الشئ على ما هو به ولا كونن من الممترين في معرفتهم صدقا كل كلمة دل كل ما اخبر به او هو وجوب
النصر اولنا به صدقا وعدلا صادقا وعادلا فانها وافقت معنى الحكمة ومن قرا الكلمات اي القرآن
لامبدل لكلماته لا واضع لشئ مكانها في لسان واحكمه والحكم يضلون لان الاكثر متابعوا الهوى وكلوا الخ
لجواب قول المشركين انا كلون ما قتلهم ولا نا كلون ما قتل الله فعال للمسلمين كلوا مما ذكر اسم الله عليه لا غيره
ان كنتم محققين في ايمانكم وما لكم الا تاكلوا استفهام انكار اي لا مانع لكم من الاكل وقد فصل اي الله
الفصيل الخ ظاهر الاثم وباطنه اي كله فانه لا يخلو من هذين
القبيلين او الظاهر الزنى والباطن اتخاذ العشيقة وانه لفسق اي الاكل ليوحون يوسوسون والوحي
اعلام في الخفاء ليجادلوكم فيقولوا نا كلون قتيل الكلب والصقر ونا كلون قتيل الله لشركتم ان من اتبع
غير الله في دينه فقد اشرك ومن كان ميتا بالكفر فاحييناه بالايمان بنور القرآن مثله في الظلمات
اي هو او كمن له شبه كان بشبيه من في الظلمات كذلك دين الكافر بدعا الغواية كما زين للمؤمن الايمان
بدعا النبي عم والقرآن نزل في حمزة حين رمى ابا جهل النبي ع بفرث ودمه ثم آمن بعد وكان قد رجع من قتله
وبيده قوسه فسمع ذلك فحلا بقوسه في جهل يتضرع الله فيقول يا ابا يعلى سفه عقولنا وسب الهتنا
فقال حمزة ومن اسفه منكم تعدون له بجهله من دون الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وقال عمار بن ياسر في جهل اكابر جمع اكبر كاسود واسادر
مجرميها ان شئت اجريته على الاضافة او قدمته اي جعلنا مجرميها اكابرها حتى فعلوا في مكة
ما فعلوا مثل ما اوتي رسل الله من النبوة والكرامة قالوا حسدا وبغيا الله اعلم حيث يضع سره
ومستودع امره عند الله من عباده او في الآخرة بدل صغار عند الله وعذاب في الدنيا وقتل بني قريظة
حتى اذا جاءتهم الركب وصرنا كقريتي ريهان قالوا لن نؤمن بنبي يوحى اليه والله لا نؤمن به حتى ياتينا وحي
كما ياتيه ليشرح صدره بشرح الصدر اتساعه للايمان سيل النبي ع ما هو فقال نور يقذفه الله في
قلب المؤمن فينشرح له وينفسح حرجا بكسر الراء وفتحها واحد مثل الدنف والدنف وقيل بالكسر
الاسم وبالفتح المصدر اي ذا حرج وهو اشد الضيق والحرجة الشجرة الملتفة الذي لا طريق فيه من
الشجر كان يصعد في السماء له ضرب مثل لتكلف المتحير او قرئ هنا عدو يتصعد ويضعد الرجس الشئ
الملوث اي العذاب من الارتجاس وهو الاضطراب او كل عمل يستقذر منه فهو رجس او هو اسم ما يؤدي
رجس يرجس ورجس يرجس وهو اللغة في الرجز والعقوبة في الاخرى صراط ربك الاسلام او القرآن
دار السلام هو الله او جنته سلامة منه عند ربهم في ضمانه وامانه كما يقول له عندي كذا في قوله ناصرهم
ومتولي امرهم بما كانوا يعملون بجزائه يوم نحشرهم اي اذكر او يوم نحشرهم نقول او يوم نحشرهم

ونقول يا معشر الجن نعم مالا نوصف والجن الشياطين استكثرتم اغوا الانس او استتبعتموهم
كثيرا نقول استكثرا الامير من الترك استمتع بعضنا ببعض الانس بالشياطين حتى توهموا على
اللذات والشهوات والشياطين من الانس حتى ساعدوهم واعطوهم الملك اجلنا البعث الامانى
الدهر من وقت النشور الى الحساب والحساب الى النار فان لا استثناء من يوم الحشر او لا استثناء من الخلود
فى النار وانهم ينقلون الى عذاب اشد فهو يرجع الى قوله عليم بعلم استحقاقهم العذاب الابدى
تكلمهم كى يتوفى بعضهم او ينتفع بعضهم بعضا فى النار يكثرهم رسل منكم من بعضكم وهم الانس للاجماع
ان لا رسول من الجن والنساء واهل السواد او رسل الجن من سمع منهم من الانس اتخذوا الوهم
منذرين يقصون عليكم شهدنا انا سمعنا وانهم بلغوا وشهدوا اى بالكفر على انفسهم ذلك اى الامر
ذلك لانتفاء كون ربك مهلك القرى بظلم وان يجوز ان يكون ناصبة الفعل ويكون مجموعه من المشعلة على
معنى لان اى الشان والحديث لم يكن ربك مهلك القرى بحتف بعد ما من ذلك به غافلون لم ينذروا بالرسل
ولكل عامل جزاء او شر ادرجات منازل وتبك الغنى عن العباد وعبادتهم ذو الرحمة عليهم بالتكليف
للتشريف ما يشاء من الخلق المطيع او بالمعنى المصدر اى يذهبكم يشيئه ذرية نسج الذال وضمها للتخفيف
لغات قوم آخرين اهل خيبة سفينة نوح للعجز عن سابقتى والا فعجزان يأتى ينشئ لعجز عنه صاحبه على
مكانتكم تقول مكن يمكن ومكانة والمكانة الطريقة وهى الحالة ايضا كالمقامة والمقام اى اعملوا على
تمكنكم من امركم او جهتكم او حالكم واثبتوا على مكانتى ما انا تارك مصابرتى من يكون له من الرفع على معنى اى
او نصب على معنى الذى عاقبة الدار حسنى الجنة لنه لا يفوز عندهم اى لم يكن لله اد الم بامره فلا تصل الى الله الى مضار
امره الى شركائهم الى سدنتها وذلك انه لو اختلط شئ مما جعلوا لله بما جعلوا لها ردوه او هلك
ولم يزل امره بذلك فيما لله وعلى عكسه لم يفعلوا سواء ما يحكمون فحكمه رفع اى بئس الحكم حكمهم قتل اولادهم
شركاؤهم قتل بالرفع فى بين وشركاؤهم مرفوع بفعل يدل عليه زين ومن قتل اولادهم شركاؤهم على
التقديم اى قتل شركاؤهم اولادهم ليردوهم اللام للتعليل او العاقبة وزينة ما فعلن بما دين لهم من البحيرة
والعبد اى ما فعل الشياطين والبيدقة التزيين حرث حجر بكسر الحاء ونضمها ورفعها حرام وقرئ به
حجر وهو مثل جذب وجذب ومعناه مفعول فيه وحجر فعل بمعنى مفعول كالذبح والطحن وستوفى الوصف
الذكور والخوف والولد والجمع بانه من غير اسماء الصفات الا من شاء اى السدنة والنساء حرمت ظهورها من
من البحيرة والبحائر والحوامى لا يذكرون اسم الله عليها تعولون لا نحج ولا نبنى على ظهرها افتراء مفعول له
او حال او مصدر مؤكد لان كونها وخالصة له وهى مصدر كالعافية والعاقبة وقرئت بالنصب وخالص لها
وان يكن حبة اى ما فى البطون وبالرفع تحدث ميتة وصفهم جزاء وصفهم اى وصف اشتهاء انه حرام او حلال
سفها رايا غير مستقيم لخبر علم من الله تولى فى السعة وتضررهم انهم كانوا يئدون بناتهم مخافة الفقر والبنين

معروشاتٍ وغير معروشات على الكناية مسموكات وعلى الارض متروكات وعن علي مغروسات بالغين
والسين مخلفا حال مقدرة اذا اثمر لغاية حِلِّ الاكل قبل الادراك يوم حصاده الآية مكية نزلت قبل فرض الزكاة
ولا تسرفوا لا تشفقوا على المساكين فانه لا يسرف في الحبة اي لا يسعفوا الكل بزلت في ثابت قيس حين صرم
خمسمائة نخلة حمولة وفرشا لحموله ما يحمل عليه والفرش صغار الابل والخمع وهو ما يفرش للذبح او ينسج
من وبر الفرش اذا حرلة كالركوبة والحمولة وقيل ما كان للقاعلة ما يفرق بين الذكر والانثى كالصوف
لمن لم يحج والفروقة للجمال وبمعنى المفعول كالركوبة والحلوبة وهو عطف على جنات خطوات الشيطان
التخيل والتحزم بهوى النفس ثمانية ازواج بدل من حمولة الضأن من الضم ذوات الاصواف والآباء
والمعز ذوات الشعر والاذناب القصار وهما جمعا ضائن وماعز كتاجر وتجر اثنين من كل من زوجين
اثنين والواحد اكار وحده يسمى فردا وان كان معه غيره من جنسه سمي كل واحد منهما زوجا وقرئ
اثنان على لغة بدا والهمزة في الذكرين للانكار والمراد منه الحرز والضأن يعلم ما مر معلوم من عد الله
ام كنتم شهداء بل اكنتم حضوره البصل الياس وهو عمرو بن يحيى بن قمعة الذي نحر العابر وشرب السوائب مسفوحا
مهراقا سائلا لان ما كان مع اللحم مباح او فسقا داخل على لحم خنزير واهل صفة له وجاز
ان يكون مفعولا له لاهل ذي ظفر بسكون الواو وضمها وبكسر الظاء ما له اصبع من دابة او طائر وهو
النعوب وشحم الكليتين والحوايا او ما اشتمل على الامعاء او ما احتلط بعظم وهو الية ذلك الجزيناهم
ابقاء البغاة او الاخبار عنهم فان كذبوك اليهود لزعمهم ان التحريم جرمها اسرائيل كذلك كذب
اي اختلاق ولم يعتدوا به لو اعتقدوا انه من عند الله وبأوله حدانه لم يكن كاذبا بخرصون يكذبون فيها
فلكون ايحه البالغة التي هي مقطع العذر والتشبيه هلم هاتوا استوكده المذكر والمؤنث عند الحجازيين
وتميم يؤنث ويجمع واذا امروه باحضار شهدائهم وان جاءوا عن قبول شهادتهم فانه امره بابطال
حجتهم وشهادتهم وبين انه لا شهادة لهم الا الكاذب تحقيقوا ان حاصل من هو في مكان عال
لكنه لاستعمال شاع في الجمع ما منصوبه بقوله اتل وان لا تشركوا بان لا ان مفسرة ولا للنهي وان
جعلتها ناصبة الفعل كانت لا مزيدة وقد تعدى هو ان لا تشركوا او نصب على الاغراء اي عليكم ان لا تشركوا وان
تحسنوا بالوالدين احسانا او احسنوا الا ملاق الفقر وانتفاء الزاد ما ظهر منها وما بطن او زنا بعد
الاحصان وكفرا بعد الايمان وقتل امرئ مسلم بغير حق فلا تفعلون تخريج هذه الاشياء لا تأتوا بالحصلة التي هي من
هي تعتبر المال ابتذله استكمال عقله وايناس رشده وهي ما بين ثماني عشرة الى ثلاثين او خمس عشرة الى اربعين سنة الكيل
ما يدرك لا يكلف به واذا قلتم حكما او شهدتم او كان ذا قربى اي المشهود او المحكوم عليه وان هذا عطف
على ان لا تشركوا اذا جعلت ان ناصبة اي اتل نفي الاشراك وان هذا صراطي مستقيما او معناه لان هذا
صراطي الذي امرتكم به الاديان المختلفة وعن كعب والذي نفس كعب بيده ان هذه الايات هي اول شيء في التوراة

يفرق ج

واشتد بحذف احدى التاءين وانتصب اشد على الاوسع اي لا تقربوا

آتينا ثم للتعقيب في المفردات وفي عطف الجمل لمعنى الواو او تقدير قل يا محمد لهم آتينا او هو للعطف على معنى
التلاوة اي اتل ما حرم ثم اتل ما اتاه الله موسى تماما معطوف عليه اي لتمام النعمة على الذي احسن اي على المحسنين
وهو موسى او جميع المحسنين وقرئ برفع النون اي الذي هو احسن الاشياء وهو نعت لما اتاه الله مبارك مأتي من قبله
الخير الكثير واتبعوا محا لغته ان تعولوا كراهة ان تعولوا على طريقتهن اهل الكتابين وان كنا في المخففة من المثقلة
اي انه كما اهدي منهج فاتا تدلي بحجة الفراج ونفوذ البصائر بينة من ربكم اي ما قطع الشبهة وصدوا عنها اعرض
عنها ردا لها ان تاتيهم الملائكة ملائكة الموت تاتي بعض آيات ربك بعض آيات ربك اشراط الساعة لم تكن امنته من
قبل صفة لنفسا او كسبت عطف على آمنت نفسا غير مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا او كان ايمانها
ايمانا واذا كسبت فيه خيرا من قبل اتاها تنفع ايمانا لكون الايمان مضافا الى ضمير المؤنث الذي هو بعضه او مراد الطاعة
وان الايمان طاعة فرقوا دينهم خالفوا الحنيفية فتهودوا وتنصروا او هم اهل البدع او آمنوا ببعضه وتركوا بعضه فارقوا
هجروا لست منهم في شيء من قتالهم او ليس عليك من امرهم شيء ثم بين ذلك فقال من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها صفة موصوف محذوف صراط مستقيم طريقا معوجا يسلكها دينا نصب على البدل من محل الى صراط
ملة ابرهيم عطف بيان او بدل منه حنيفا حال من ابرهيم ونسكي كل ما يتقرب به الى الله هو نسك او هو القربان
وبذلك امرت اي بالاخلاص خلائف الارض يخلف بعضهم بعضا او يخلفونهم فاتح لما تاخذون فوق بعض في الشرف
والرزق فيما اتاكم في شكره سريع العقاب للكفور غفور رحيم للشكور

سورة الاعراف

مكية وهي مائتان وست آيات في الكوفي وعشر في البصري عن ابي رضي الله عنه قال من قرأ سورة الاعراف جعل
الله بينه وبين ابليس سترا وكان آدم له شفيعا يوم القيامة بسم الله الرحمن الرحيم
المصدع الصلب التبليغ او لا يلتبس كانه
قوله تعالى كتاب اي هذا كتاب وهو السورة ولا يكن في صدرك حرج لا تكن حرج الصدر منه لتنذر به وذكرى للانذار والذكر او هو الذكر ذكرى او تذكر ذكرى اتبعوا انزل
من عند الله قل ان كل شيء الصدر لتنذر به وذكرى للانذار والذكر او هو الذكر ذكرى او تذكر ذكرى اتبعوا انزل
اليكم من اتباعه اولياء مرادا من دونه ولا تتبعوا قرأ مالك ابن دينار ولا تتذكروا بالتاء والتخفيف قليلا ما تذكرون اي يذكرون
تذكرا قليلا وما موصولة للنفي وكم مبتدأ مفسر له اهلكناها خبره اي حكمنا بهلاكها او ينتصب بمضمر
اهلكناها بيانا مصدر قام مقام الحال وكذا الجملة بعده اي بائتين او لاذوي التخيير اي من ليلا وهم نيام او
والمراد الباعثة دعواهم مذهبهم او استغاثتهم الا اعترافهم بظلمهم ما هم عليه ودعواهم اسم كان وان
ما قالوا الخبر وعلى العكس اقحا الوزن ارسل اليهم يسألون عما ادوا فلنقصن عليهم
على الرسل والمرسل اليهم علم عالمين والسؤال للتوبيخ والوزن مبتدأه موصوف خبره وانه عبارة عن اظهار النصفة
والقضاء السوي او بحكم كفة الحسنات اماثة النجاة والا ان توزن الاعراض الموازين جمع ميزان او هو وزن
يعلمون كما يكون ملتكم في الارض جعلناكم مستقرا ومسكنا معايش ما تعيشون به او القدرة على تعيشة المعاش
خلقناكم اي ابتداء خلق آدم طينا صورناه او الخلق الاصلاب والتصوير في الارحام او خلقناكم نطفا صورناكم علقا

كقوله ليلا يعلم اهل الكتاب او حمل على المعنى اى ما حملك على ان لا تسجد وما منعك ان تسجد كيلا تعلم اهل الكتاب
انهم يعلمون ولتعلموا انتم لا تقدرون منها من اجنه ان تتكبر فيها فان الكبر معصيه واجنه دار المطيعين
الصاغرين اهل الصغار انظرني امهلني وانما اجيبت دعوته ابتلاء المؤمنين به لكرامته او هو من
الغي الدنياوي فبما اغويتني بسبب اغوائي وتعلق الباء بفعل محذوف تقديره فبما اغويتني اقسم بك او
اقسم باغوائك وجاز على الاصح الخبر والاغواء الاضلال والتخييب والتعذيب والحكم بالبغي والاهلاك
لا تعدن لهم لاجتهدن في اغوايهم كي يضلوني لاضلنهم بهم صراطك اي على صراطك المستقيم الذي
الجهات سائر الممكن من جميع الوجوه التي يؤتى منها منذ وما مستثقلا بما يكره من الكلام مذحورا مبعدا من
الرحمة لمن تبعك لام التاكيد دخلت موطئة للام القسم والامتلان جوابه وهو ساد مسد جواب الشرط ساد
منك ومنهم فغلب ضمير المخاطب فكلا اى الثمار الظالمين انفسكما فوسوس ثكلتك حنفيا رجل موتشوس
وموسوس له واليه الا ان يكونا كراهة ان يكونا فاسيهما اقسم لهما او اجرا على عادة المقسمين في
الهما هدان من الجانبين فدلاها الذليه الاولا بجرى شيئا فوضعت موضع التطميع بغرور ينقسم فان
المؤمن يخدع بالله ذاقا الشجرة وجعل اطفقا يخصفان يرقعان من ورق الاكل سوآتهما عوراتهما وكانت مستورة فبدت
وطفق اخذا في الفعل تقول طفق وعلق وجعل واقبل يفعل كذا لاحتفان بالصغار لزاوداق بعضها الى
بعض عليهما على سوآتهما ورق الجنه وهو التين يعصكما لبعض عدو حال اى متعادين انزلنا عليكم
الكم ما ينزل من السماء سواكم السوءة ما يسوء انكشافه من الجسد وريشا لباس الزينة تواري الرجل المتوسل
والرياش جمع ريش كذئاب وذئب ولباس التقوى العمل الذي يقي من العذاب او الدروع والاخشن وهو
مبهما خبره ذلك خير وقرئ ولباس بالنصب عطفا على ريشا ذلك اى انزال اللباس لا تفتننكم لا يضلنكم من
جهة الشيطان والتشبيه كما اخرج كما فتن فاخرج ينزع عنهما حال اى نازعا ابويكم قبيلة الجماعة ابصر من اب
واحد وجمعه قبل فاذا كانوا بنى اب واحد فهم قبيله لا تروهم للطافة اجسامهم فاحشه اذا السوآت
او الطواف او الشرك قل لهم اعترضا ما لنا وجدنا عليها ابآنا لرآية فيها بيان التعليل واجاله الجدال على الله و
اقسطوا قل امروا اي اقصدوا عبادته مستقيمين كل مسجد وقت سجود او مكانه وهو الصلاة وتركيب ق س ط يدل على
خلل فريقا اضلوا الاتخاذ اعداد الشيطان اولياء دون ربهم ستر العورة فان كسفها شين وكلوا واشربوا ولا تسرفوا كان
بنو عامر بن صعصعة كانوا في ايام حجهم لا ياكلون الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما فاراد المسلمون ان يفعلوا
فامروا بما فيه من حرم زينة الله ما حرم عند كرامة السائبة والبحيرة للذين امنوا في الحياة مشتركة بينهم
يوم القيامة الفواحش الصلاة الطواف والصلوة عراة ما اظهر طواف الرجال بالنهار وما بطن طواف
النساء بالليل والاثم الخمر او جميع المعاصي والبغي الكبر لا تستاخرون ساعة ولا تستقدمون كما لا
تطيقون التقدم ايضا لا توقتون التاخير لما نهى عنه اما ياتينكم ان الشرطيه ضمت اليها ما المؤكدة

واستكبروا عنها عن قبولها بينا لهم نصيبهم من الكتاب اى ما كتب لهم من الاعمال والارزاق اسلفت
ملك الموت واعوانه فى امم فى موضع الحال اى مصاحبين لهم ادركوا اتدارکوا ولا حقوا اخراهم اى فى المنزله
وهم السبله اولاهم القادة والسادة عذابا ضعفا بضلالهم واضلالهم قال لكل ضعف فاكم مثلكم علينا من
فضل انا فى الكفر شرع لا تفتح لهم ابواب السما استعداد واجبهم ادعيتهم ولا تنزل عليهم البركة والغيث وتفتح
تفتح التشديد الجمع بورن القفل والقفل والنصب والجمل القلس الغليظ والسم الخرت
الدلات ثقب الابرة والخياط والمخيط كالجزام والمجزم خواش جمع غاشية اى ظلل تغشاهم الكلف
نفسا الا وسعها جملة معترضه بين المبتدا والخبر للترغيب والترغيب اذهبنا من غل حقد تجعل لطفه الى صحبه
الوصف
الكتب تجرى من تحتهم الانهار الجملة فى موضع الحال اى حال الجرى او هو للاستيناف لمعنى لحالهم لتهتدى
اللام لتوكيد النفى ان بكم اى انه تكلم والضمير للشان والحديث او ان مضمرة للندا فلا موضع لها من الاعراب
او تحمولها لفظا للميراث على التشبيه بحال الدنيا والمراد تصيرهم اياه ان لعنة الله اياهم تحققه من متثقله او مفسره
وقرى ان بالكسر والتشديد لغة النصب تبغونها عوجا مفعول اى لها العوج او مصدر على فعله تبغون
بحو رجع التهقرى او حالا اى ذوى عوج اى معوجين وبنها بين الجنة والنار او الملهما حجاب هو السور الاعراف
ج فوله فى صعب بينهم بسور وعلى الاعراف شرفا السور رجالهم فالفضلا المؤمنون او ولاة المتركس
او الملائكة كلا بسيماهم المؤمن بياض الوجه والكافر بسواده وناد وا اى اصحاب الاعراف ان سلام عليكم
اى مسلمين لم يدخلوها وهم يطمعون فى موضع الحال اى يقولون لهم ذلك القول غير داخلين لكن طامعين
الدخول او استيناف كان سايلا سال فاجيب بهذا ولما اصحاب النار جهنم لما يهم وهى طرق منزلة هاما
جمعكم جمع مالكم او جماعاتكم وقرى تستكثرون بالتاء ادخلوا الجنة اى يقال لهم ويقال ادخلوا الجنة على ارادة
القول فاعله حرمها على الكافرين منعهم عنها لهوا لعبا استهزوا به ولاعبوا فصلناه فصلنا ما فيه على علم
اى عالمين هدى ورحمة ذا هدى ورحمة او هاديا وراحما الا تاويله عاقبة الجزا او نزل عطف
على الجملة قبله داخل فى حكم الاستفهام اى هل من شفعا او هل نرد والنصب عطف على فيشفعوا او نعمل بالرفع
عن فعل استوى على العرش لائق به وهو مستول عليه يغشى الليل النهار يلبسه اياه حثيثا
استعارة عن سرعة تعقبه من غير فتور ولما خلقتن مخترعات بامره قال الا له الخلق والامر تفرعا وخفية
حالا اى ذوى تضرع وخفيه ولا تفسدوا بالشرك والمعاصى بعد اصلاحها ببعثة الرسل خوفا وطمعا خائفين
طامعين رحمة الله انعامه او المطر قريب لفظ التذكير لاراده المعنى او لان تانيث
الرحمة غير حقيقى نشرا مصدر نشر او انشاه لان ارسل ونشر فبيان كانه قيل نشرها نشرا او على
الحال بمعنى منتشرات ونشرا جمع نشور كصبور وشكور وصبور وقرى بشرا بالباء وقرى بشرا
اى بالمطر سقناه الضمير للفظ السحاب لبلد ميت لاحياه فانزلنا به بالبلد او بالسحاب او السوق قال ابو بكر

ابن عباس لا تطعم من البسر قطن حتى يعلم فيها اربع رياح فالصبا تهيجه والشمال تجمعه والجنوب تدرّه
والدبور تثيره كذلك كاخراج الثمرات تخرج الموتى البلد الطيب العداة الكريمة باذن ربه اى كثيرا وهو
حال والذى خبث السبخة او النبت الذى خبث الا نكدا مثل الخير وكدا اذا اكدى وهذا مثل لمن يجمع
له الوعظ ولمن رجع عنه لقد ارسلنا جواب قسم محذوف نوحا هو بن ملكان بن متوشلخ بن اخنوخ اى ادريس
وكان نجارا بن الله عنه قرى بالحركات الثلاث بالرفع على محل من الله اى الا عبدوه والجر على اللفظ والنصب
على الاستثناء عذاب يوم عظيم ان لم تعبدوه وهو يوم القيمة او يوم العذاب الملأ الرجال ليس معهم نساء
ولكني رسول بيان ان الرسول لا يكون ضالا بل رشدا مرشدا الى الحق كلام مستانف او صفة لرسول المعنى
تبليغي شفقة ونصيحة عن علم كامل من الله من صفاته وتوحيده وانصح كلم النصح الخلاص النية من شائبة الفساد
ح المحاملة واللام للتخصيص او عجبتم المعطوف عليه محذوف اى اكذبتم وعجبتم ان جاءكم من ان جاءكم على رجل لسان رجل
والذين معه اربعون رجلا او اربعون امرأة وقيل هو سام وحام ويافث بنوه وازواجهم وستة من قومه فى متعلق بانذره
اى انضم واستقر فى الفلك عمين عمر مستبصرين وقرئ عامين والعمى ثابت العمى والعامى حادث العمى اخاهم واحدا منهم
نحو يا اخا العرب وهو معطوف على نوحا وهو دا عطف بيان له فى سنا وهه اسيفها امين ثقة فى نفسه والمأمون
الذى يامنه عيره او جعلكم معمول به وليس بظرف اى وقت استخلافكم فى الخلق بسطة طوال الاجسام عظامها
اجيبوا قصدتنا ولم يرد حقيقة المجيء بل ذهب بشتى ابراد الذهاب قد وقع عليكم حق ووجب جعل الموقع كالواقع
ح اسم اى حجج تصحيح اسماء سميتموها بها وابراد التاء لتقابل الفاء وقصته ان عادا استولوا على اليمن بن عمان الى حضر
موت وكان لهم اصنام يعبدونها فاقحط فبعث اليهم هودا فكذبوه فمنعوا القطر ثلاث سنين
فبعثوا سبعين رجلا الى مكة ليستسقوا لهم والعمالقة من يدى بن الله وكانوا اخوال عاد وكان فيهم لقمان
بن عاد فدعوا وقال اللهم انى جئتك وحدى بهاجتى فاعطنى سؤلى وسار الله طول العمر فمر عمر سبعة انسر
وقيل ان عمر اللهم لم اجئ لمرض اداويه ولا اسيرا افاديه اللهم اسق عادا ما كنت تسقيهم فانشأ الله سحابات
بيضاء وحمراء وسوداء فنودى اختر لنفسك وقومك فقال اخترت السوداء فانها اكثر ماء فاستبشروا بها
فاذا هى ريح تدمر كل شئ وبجاهود ومن معه وآتوا بكة ومكثوا حتى ماتوا عن آخرهم وما كانوا مهتدين اى ليتوا على
تكذيبهم وتمرد منصرف على ياويل المجاز او اسم الاب وهم قوم عابرون سام بن نوح الحى اليمن والعرف على اوائل القبائل
وهو فعول من التعمد وهو المطاء الطويل بينة من ربكم كانه حل ما هى فارهين ناعمة الله لكم ايه حال من هذه
فذروها دعوها ناكل من ارضى موضع الحال بسوء بعقر وبوآكم تزلكم والتبوأة المنزل من الارض الجوز بين الجبال
والعشاء وتنحتون قرئ بكسر الحاء وفتحها تنقرون بيوتا تنصب على الحال المقدرة نحو خط هذا الثوب قميصا
استقتحوا استضعفهم دون الكفار منهم الضمير راجع الى قومه او الى الذين استضعفوا وفى عود الضمير الى قومه
دليل استضعاف المؤمنين وفى عود الى الذين استضعفوا المؤمنين والكافرين قالوا انا بما ارسل به مؤمنون

اى علمنا امتاحن عرامر ربهم هو قوله فذروها او اريد بشانه ودينه وذلك انهم التمسوا من صالح آيه تعالى سيدهم
جندع وانثار الى صخرة منفولة تعالى لها الكاتبة اخرج لنا من هذه ناقه مخترجة جوفاء وبراء فصلى صالح ركعتين
ودعا فتمخضت الصخرة فحمل النتوج ثم حركت الهضبة فانصدعت عن ناقه عشراء تعلم ان جنينها الا الله
ثم تحت سقبا صلها فامن جندع وزهطه ومنع اشراقهم الا اذل وكانت الناقه تزد غبا وتشرب جميع ماء البير
فتملها مصدع ابن مهرج بن المحيا وقدار بن سالف بن جندع وفصيلها دقى فاتاه فرغا ثلاثا فقال لهم صالح تصبحون
غدا وجوهكم مصفرة وبعد غد وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة فلم يتعجل العذاب فاراد واقتله فنجاه
الله الى فلسطين واهلكوا الصيحة يوم الرابع الرجفة الحركة المزعجة التي هدمت بنيانهم عليهم جاءتهم هامدين
لا تحركون يقال جثم اى قعود لا حراك بهم وقد اهلكوا الا ابا رغال فانه كان في الحرم فلما خرج اصابه ما اصابهم فاهلكه
وقبره بقبره حمال ذفر معه غصن من ذهب فحفروا باسيافهم فاخرجوا الغصن الذهب فتولى عنهم كالمستخف عليهم
وابى غدره عند نبيه وخاطبهم بما يسكن قلبه من التفجع عليهم كما في الاية ويا قوم اى وارسلنا لوطا اى اذكر لقومك
انكم لتاتون الرجال يسار لقوله اءنكم لتاتون الفاحشة تشهون للشهوة المصلحة ابقاء النوع الخبر جوهم وهو تقوذ منهم
ولا جواب ولا مصلحة فيه والى مستهن بن الغابرين الباقين في ديارهم الكبن والتذكير لتغليب الذكور امطرنا
عليهم اى الحجارة بعذاب العذاب امطرت وفي الرحمة مطرت وروى انه تاجر امنهم خرج من الحرم اربعين يوما
فاصابه حجر فمات اخاهم شعيبا هو بن ميكيل بن يشجر بن مدين ابن ابراهيم واسمه بالسورية
يثروب بيثنة مجمع الكل ما يكمل به كالعيش ما تعاش به والبخس النقص بعد اصلاحها اصلاح اهلها وبعد اصلح
فيها الصالحون دلكم اى الايفاء خير لكم في عبوده الرب وخربته النفس ونفعه وبالتعدوا بكل صراط توعدون
وتخوفون وعليه لانتظامه معنى الالصاق والاستيلاء والخلول توعدون تمهدون توصبون وهو ما يجعله السبيل
اى موعدين صادين باغين قبل كانوا عشارين لانهم قاطع الطريق آمنه اى يشعب او لسلك الله المفسدين
قوم لوط واضرابهم او لوكنا كارهين له لسلالة وفعاله ولو او لحال ان عدنا بمعنى الحوز تغلبنا كارهه
عود شعيب المحصوم او لرادبه ومن قوله الا ان شاء الله الا استثناء لانا العلمين صلة قوله حتى يلج الجمل سم
الخياط وسع ربنا كل شيء علما من العود والترك عليه قال الملا فما منهم لئن اتبعتم لام القسم وجوابه انكم اذا
لخاسرون الذين كذبوا شعيبا مبتدا خبره كان لم تغنوا فيها وكذلك كانوا هم الخاسرون والفاء الاتمامه فتولى
عنهم آيسا كيف آسى اتاكيد احزن عليهم فانهم صيد صيدون ذلك في قريه من نبي فاخذوه بالكذب الا
اخذنا حين كان الاخذ ادعى لهم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى كان هذا ادعى الى الايمان عفوا كثروا قد
مس ابانا الضراء والسراء لم يعدوا السعة بل جيبوه بتجدد الطبع وقضيته الدهر من السماء والارض اى من كل جهة اوبراد
اسباب الملك والنبات افامن اى بعد ما فعلوا افاعيلهم من بعد اهلها هلاك اهلها اى لم يهد لهم مشيتنا في
السلف ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم عقوبة ذنوبهم وطبع عطف على معنى اصبنا اى نصيب ونطبع او

مستانف تلك القرى بعض على لك مبتدأ وخبر وحال كقوله هذا بعلي شيخا او القرى صفة لتلك ونعض خبر
وهو تام بقرينة المقتد بالصفة نحو هو الرجل الكريم او يكون القرى و بعض خبرا بعد خبر لتؤمنوا بعد
البينات بما كذبوا به من قبلها وما وجدنا لما علمنا وان وجدنا محففة من مثقله معناها الشان والحديث
من بعدهم الضمير للرسل او للامم فرعون يعال بالملوك مصر الفراعنة كالملوك الفرس الاكاسرة واسمه قابوس
بالكافرين بايات بعثنا بها فظلموا انفسهم بجحدها او جعلوا بدل الايمان الكفر او ظلموا الناس بسببها وصدوهم
عنها على ارادة القول بمعنى ابا حوميت على العوس والقوس وجا على حاله حينه وبحاله جينه وقرئ حقيق علي
او هو بمعنى المبالغة اي واجب علي حول الحق ان لا اكون انا قابله فارسل معي بني اسرائيل خلهم يذهبوا معي الى الارض
المقدسة التي هي وطنهم وآبائهم وذلك ان الله انقرضت الاسباط غلب فرعون نسلهم واستعبدهم فانقذهم الله
بموسى وكان بين دخول يوسف مصر وخروج موسى اربعمائة سنة جيئتك بآية من عند الله فاتنا بها فاذا هي ثعبان
اذا لهما جاءة وهي من الحروف المكان فكرر له ثم وهناك مبين لا لبس فيه بيضاء للناظرين اي لكل ذاتيا ان
تخرجهم من ارضهم بما طلب من ارسال بني اسرائيل ليتفوق به عليكم ارجه اخر او احبسه ساحر وسحار الساحر
عالم السحر والسحار معلمه جا السحرة قيل كان عددهم من سبعين الى ثمانين الفا ورئيسهم شمعون او يوحنا ممن ينتوي
وانكم لمن المقربين اي ممن يدخل علي اوانا وتخرخ اجرا او عطف على مضمون نعم اي لكم لاجرا وانكم اما ان
تلقي حسن الادب بالقوانيقن بالتاييد الالهي سحروا اعين الناس قلوبها عن صحة الادراك بالتخييل
بسحر عظيم في بابه او في اضمر تلقف تبتلع او تلقمهم ما يافكون ما هو صوله او مصدرية اي يقلبونه عن
الحق فوقع الحق ظهر وثبت بعودها عصا من غير تفاوت وبطلت السحر لو كان لنا سحرا ينبغي حالنا
وعصينا فالى السحر هي عباله عسكره السحرة عظيم مارا او امن تصيير الموات حيوانا او الحيوان
مواتا او الله القاهم امتثل استفهام للانكار ولغيرهم اخبار فسوف تعلمون ما يحل بكم من العذاب من خلاف
من كل شق طرفا الى ذنبا الى لغايه ورحمته الموعوله تنتقم تعيب افرغ علينا كثروه صبرنا فان
الافراغ صب يفرغ به الاناء يدرك عطف على لنعدوا وبالرفع عطف على اتقدر موسى او حال او هو
يدرك او هو كلام مستانف وآلهتك معبودیك ومن قرا آلهتك اراد عبادتك نقتل نكثر قولهم ان الارض
اللام للجنس او للعهد والعاقبة بالنصب عطف على الارض من قبل ان تاتينا بقتل الاولاد للرؤيا ومن
بعد ما جئتنا بقتلهم للغيظ بالسنين الجدوبة لعلهم يتذكرون النعمة المبلوة اكسنه الخصب لنا هذه
بحكم الاهلية يطيروا ينتشاءموا ولا يعلمون عقوبته وعرف الحسنة ونكر السيئة فانهم يكبرانهم يستقلون جميع
الحسنات ويستكثرون سيئة واحدة طايرهم مقتضى خيرهم وشرهم مما اصلة ما اما الى الجزاء والثانية
للتاكيد حولت الالف الاولى هاء استثقالا لتكرير المتجانسين وعن الكسائي همة للزجر وما للجزاء ومحله رفع

اجابر القرن

على معنى ايمانى ثانيا به وليس لكل من اسماء الرمان من آية خارق العادة او آية سحر فما معنى تسمية الله
الباقى الجبار الطوفان ما طاف لهم من سيل طاغ او الطاعون او الجدرى او الحمان طاف بهم سبعة
ايام بدعاء موسى فرفع عنهم فاعرضوا الجراد حتى اكل الثياب وسقوف البيوت وكشف عنهم بعد سبعة
ايام بدعاء موسى فاقاموا على اصرارهم شهرا فسلط عليهم القمل وهو الحمنان او اولاد الجراد او البراغيث
والصفادع الحيوان المعروف ذى اطباق وآيات مفصلات نفصيلا على اثر اخر بما عهد لحق تقدم اليكم من النبى او اجابة الدعوة وما مصدرية الى اجل حد من الزمان او الغرق فتكبون
جواب لما فانتقمنا منهم بسبب تكذيبهم عنها عن التفكر فى الآيات كانوا سيضعون هم بنو اسرائيل والارض ارض مصر او
الشام كلها دبر وهو قوله نريد ان نمن الى قوله يحذرون ما كان يصنع اى من الابنية الرفيعة ويعرشون
من الجنان الانيقة قرى بكسر الراء وضمها وجاء وزنا جاء وزنا وجوز واجان واحد يعكفون قرى بكسر
الكاف وضمها اى يواظبون على عبادتها الها صنما كما ما كانة ولهذا وحدت الحمله بعدها اى اجعل
لنا الها وما نجعل متبر مكسر بعال لكسار الذهب تبر وآناء متبر مكسر ما هم فيه ما مرفوع
المحل متبر وباطل خبر مبتدا مقدم عليه وباطل اى لا دوام بقاء على الغالبين على زمانهم ليسومونكم
يبغونكم من سامه الخسف ولا محل له او هو حال من المخاطبين او من آل فرعون نى ذلكم فى انجائكم او فى
عذابكم ثلثين ليلة تمام ثلثين او انقضاؤها وهى ذو القعدة وعشر من ذى الحجة لما اتوهم ان تمام الثلاثين بالعشر
بدا هى تمام الاربعين اربعين ليلة نصب على الحال اى تم بالغا هذا العدد وهارون بالرفع على البدل من
عطف بيان اخلفنى كن خليفتى واصلح اى الامور او كن مصلحا لمتعلق اللام للاختصاص اى اخصص بحبتى
كما تقول لعشرة خلون من الشهر اذى موصولة الثانى اى اذى ذائل لن تلانى نفى بها النفس من رؤية الحال فتجلى
ظهر بايانه التى احدثها فى الجبل جعله دكا مدكوكا ودكا اسم للرابية الناشزة من الارض او جعله ارضا
دكا صحيحا مفعولا عليه صعقته فصعق سمعانك تنزيها لك عن الرؤية فى الدنيا وادراك البصر على الناس
ما سرى بانك ترى سبحانك اتيتك من شرف النبوة واحكمه وكتبنا له فى الالواح التوراة وكانت
عشرة الواح او سبعة او لوحين من زبرجدة خضراء او ياقوتة حمراء او صخر صما او من خشب عشرة
اذرع من كل شئ ما احتاجوا اليه وهو مفعول كتبنا وموعظة وتفصيلا بدل منه وقيل اثر ان الالواح
سبعون وقرا نقرا الجزء منه سنه لم يعرفها الا موسى ويوشع وعزير وعيسى عليهم السلام فخذها قلنا له
خذها وهو عطف على كتبنا او بدل من قوله فخذ والضمير فى خذها للالواح او لكل شئ فانه فى معنى الاشياء
او الرسالات او السورة بقوة اى جد وشمر وخذ بالاحسن منها مثل اجر الفرائض دون النوافل او صبر القصاص

والعفو والانتصار والصبر دار الفاسقين وعون وجمعه اوالنار اودار الفرعون المهلكة وعن الحسن اولكم
من لو ربيت الرشد والمعنى ابتين لكم واثير سأصرف عن آياتي عن ايطالها او خبرها اوادراك حقائقها كل
آية اى من آيات الانبياء لك اى الصنف اى يكذبهم صرفهم ذلك الصرف ويكون منصوبا وقيل الاخس اصل
اللفظ الادراك لتبينه ادركته والمعنى لما بهم الاخس او كما وعدوانيه الا باكانوا اخبرا ما كانوا من بعد
انطلاقه من حليهم التي استعارها بنو اسرايل من القبط ليلة تيوابها يوم العيد فغار توابها وملكوها فقرى
حليهم وحليهم جسدا جثة لا روح فيها الخوار صوت البقر وقرأ على بجوار اى صوت واضيف الخوار
اليه توسعا عن صوت الكشت والباب ونصب جسدا بدلا من عجلا سقط فى ايديهم اشتد ندمهم وتحيرهم
قال العاضر يده مسقوط فيها لان فاه قد وقع فيها وسقط فى ايديهم وقع الحيف فيها ورأوا بالتنوا يين
الواي تزجرنا بالتاء ربنا بالنصب على النداء اسفا شديد الغضب اوالحزن خلفتمونى كنتم خلفتنا بعدى
الا ترى عبدة العجل او هرون والمؤمنين اذ لم يكفوهم اعجلتم سبقتم وعد الاربعين فانه لما مضى يلبون خلفوا ان
موسى توفى والعجلة التقدم بالشئ قبل وقته والسرعة بجعله فى اول اوقاته برأس اخيه شعره يا ابن ام
تشبيها بحسه عشر والكسر على طرح ياء الاضافة واضافته الى الام اما للترقين اوانها كانت مسلمة
اجعلنى مع القوم فى موجدتك اوفى اعتقاد الضالة اغفر لى هو استغفار ما فرط منه الى اخيه وأخى ان
فرط منى حتى الخلافة ادخلنا فيما فعل به واخيه واعنه اتخذوا العجل اى الها غضب من ربهم هو ما
امروا به من قتل انفسهم وذلك اجلى من الاوطان ولما سكت سكن اوانقطع فورانه وصياحه ونسخها
الواو اى لما سكت اخذ الالواح الملقاة وفى نسختها هدى فما نسخ منها وهى فعلة بمعنى المفعول
كالخطبة وهدى انتفاء الى الحاله لم يقع منها شئ لرهبهم وهو ان دخلت اللام لتاكيد الفعل اذ ضعف بتقدم
مفعوله عليه واختار موسى قومه حذف الجر واعمل الفعل فما بعده للتفاوت صفات توبة عن عبادة العجل
او الطيبات المفروض لازال النوازل وذلكم انهم حين ندموا من الجلوه على عمود الظلام حتى تغشى
الجبل كله ودخل موسى فيه والقوم وخروا سجدا فسمعوا الله يكلم موسى فلما انكشف الغمام طلبوا الرؤية
الرجفة الزلزلة لو شئت اهلكتهم هو الماثر دفع الهلاك ومعرض التعرض فتمتحن ابلاؤك هن
الدنا خسه عافية وحياة طيبة او توفيقا فى الطاعة وفى الاخرة الجنة هدنا اليك تبنا وهدنا
بالكسر حركنا انفسنا اليك من اشاء بقضية الحكمة وسعت كل شئ فان الايجاد رحمة سوى باعداده
لمحدوده يحدون ذكره اصرهم والاغلال التى كانت عليهم استعارة عن الشدايد والاثقال وقد منهم
عزروه منعوا من كان النور القرآن والمعنى واتبعوا معه النور الذى انزل اى مصاحبين له واتباع النور
حيث حال من البكم الذى له ملك السموات والارض محله نصب على المدح باضمار اعنى او جر على انه صفة
وان جعل من الصفة والموصوف الا هو بدل من الصلة التى هى له ملك السموات وكذلك يحيى ويميت يحدون

بالحق بكلمة الحق وبه يعدلون ينصفون من انفسهم وقطعناهم ميزنا بعضهم من بعض اثنتي عشرة قبيلة
واسباطا بدل منه وكذا امما ما نحبت عرقت وانفجرت سالت اي عرقت ثم سالت انابيع بسبب
وهو اسم جمع غير تكسير حوزخا وتنا وقوام وخلقنا عليهم حفظنا خليلا عليهم كلوا اي قلنا كلوا اسكنوا
تو طنوا او اخبروا جواعركم حاضرة البحر لازمته وهي ايله او مدين او طبريه يعدون يصطادون
بعد النهي وقرئ يعدون اي يتجاوزون ومن يتعدون او يعدون مجزوم المحل بدل اشتمال من القرية
اي اهلها او منصوب بكانت او حاضرة اذ تاتيهم نصب بيعدون او بدل اخر يوم سبتهم يوم تعظيم
اي اهلها سبتهم يدل عليه يوم لا يسبتون وقرئ من الاسباب شرعا ظاهرة على وجه الماء شرع عليه دانه
مهلكهم صح كذلك الكاف منصوب بنبلوهم او لناتيهم كذلك اي في الدنيا او معذبهم في الاخرة معذرة اي موعظتنا
معذرة والنصب اي وعظناهم او اعذرنا معذرة عن السوء المحتمل ليس في جميع وهو من اليأس عما نهوا
عن تركهم ما نهوا عنه كونوا قردة وذلك انهم لما ارتكبوا المنهي صيغ شبانهم قردة وشيوخهم خنازير او على
سلط عليهم اخلاف القرن والخنازير من الهزل والحرص صحوا ما تاذن ربك اعلم اي عزم قال الحارث
حدث نفسه واخبر بحرف التنفيس فلذلك اجيب بجوابه ليبعثن ليسلطن عليهم الى يوم القيامة اليهود كانوا يودون الجزية الى
المجوس منهم الصالحون وقت الشر ف بالتمسك بالدين دونهم دون ذلك بالعصيان اولا لاعلان بعيسى و
بينا عليها السلام ودون ذلك الكفر بهما ومحله رفع اي ناس دون ذلك اي منها مختلف عدد جهنم للحسنات
الدعة والسعة والسيان القيم في المشقة والفائدة من بعدهم دفن النبي عريا حدون عرض هذا الادنى
يؤخذون على تبدل الاحكام سيغفر لنا اي دنوبنا او ما علمنا الآخر الذي هو مصدر ياخذون اي ان تهم اليهود
والمراد بالاصرار ان لا يتوبوا عطف بيان لميثاق الكتاب والدرس والمراد به عطف على ان لم يؤخذ
اي اخذ ودرسوا يشتملون فعلون مبتدا خبره انا لا نضيع او مجرور عطف على الذين يتمسكون
اقاموا الصلوة خصها بالذكر تفخيما لشانها وان دخلت في الكتاب نتقنا قلعنا وظنوا علموا بقوة
حسن نية تتقون ما انتم عليه من ملتهم بدل بعض من بني آدم وذريتهم اخرجهم كالذر بسطن نعمان
بجنب عرفة او من بطن آدم او بنعمان مكة والطائف او اخرج الذرية قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم
بالعقول الشاهدة بوحدانية الموجب بلى شهدنا اي ايكم العقل ان تقولوا كراهة ان تقولوا عن هذا
اي عن نصب الدليل وارشاد السبيل وكما دريته اي لا تشركوا بالتقليد واتل عليهم على اليهود انبأه اياها
هو بلعم بن باعورا او بن باعور من بني اسرائيل او من الكنعانيين كان عالما فجبارا اوتي علم بعض
كتب الله او اسم الله الاعظم فدعا به على موسى واصحابه لما اراد قومه عليه وقيل رجل من امية بن
ابي الصلت كان نظم مبادئ التوحيد وبعثته فلما مر على قصتي مر واعلم حال الذي مال لو كان نبيا ما فعل
اقرب آية ما نسلخ عنها خرج من الايات ثم اتبعه لحقه وتبعه جاعلته اخلد الى الارض مال الى الدنيا واغب فيها

او هو عباد عدل الخاسه والميل الى السفاله ان تحمل عليه اي تشد عليه وتهجم لهمت يدلع لسانه
وهو حال الكلب ولسائر الحيوان او هو مثل لوعظه واهماله وتبرمه عن القبول الذين كذبوا اليهود سابقا
مثلا مثل القوم اي قبح ذلك مثلا وانفسهم كانوا يظلمون معطوف على كذبوا اي جمعوا بين الكذب
والظلم او هو مستانف وقدم المفعول به للاختصاص عن يهد كي الله حكم بهدايته او يهده الى الحق
ذرانا لجهنم من ٧ يتأهل الا امر مخصوص بقال هو خلق له ٧ يفقهون الحق ٧ يبصرون الرشد
٧ يسمعون الوعظ بل هم اضل ٧ انهم اعطوا آلة الهدى فلم يهتدوا هم اليهود عرفوا صدق نبينا
ولم يعترفوا الاسماء الحسنى الصفات العلى يلحدون زيغ اسمائه بصفونه بما لا يليق به او تسميته ٧
بنطق به كتابه ونبيه الحادا او الحد الحادا وحيدا الله في كل زمان بالحق البرهان نستدرجهم
ناخذ منهم قليلا قليلا حتى نحيطوا ادرج الكتاب طواه شيئا بعد شيء درج القوم مات بعضهم في
اثر بعض او زين لهم الشيطان اعمالهم القبيحة املى لهم اطيل لهم المدة ما بصاحبهم من جنة وذلك انه على
كان يصعد ابا قبيس ينادي قريشا فخذا فخذا فعاد قائلهم ان صاحبكم هذا المجنون بات يهوت حتى
الصباح او لم يمكنوا في دوران الافلاك وتفاوت احوال المخلوقين ومرور الزمان المقرب للآجال
فباي حديث متعلق بعسى اي فعلان من لدي اي اتى لدي وقت مرسيها ثباتها او وقت ارسائها
لا يجليها لا يظهرها لوقتها ثقلت اي ثقل علمها حذف المضاف وبقي ضمير لا يلائمه فجيء بضمير
لا يشغله وكل ما لا تعلمه ولا تطيقه فهو ثقيل حفي عنها بالغ في السؤال عنها او بسؤالك عنها كانك
عالم بها لا تعلمون ان الله مختص بعلمها اي علم قيامها من الخير من اتاه الخصب للمجدب وما يتقي السوء
من عدو وسنة وخسران من البضايع ونقصان في المزارع فلما تغشاها واقعها فمر به الحمل
فاستمرت به الى ميلاد لم تخف به ولم تثقل او تمت به وعدت انثلت حان وقت ثقلها وقرى
انثلت لئن اتيتنا صالحا سويا سليما سالما في بدنه جعلا له شركا اي اولادهما واله على حذف المضاف
ودل عليه ضمير الجمع في يشركون وقرى شركا وذلك في الاسماء هو عبد الحارث وعبد العزى وهم مخلوقون
اجرى الاصنام مجرى العقلاء على زعمهم انفسهم ينصرون تلفون عنها الى الهدى ان يهدوكم لا يتبعوكم
الى ما دعوتموهم اليه سواء عليكم في العبودية فليسوا امر تخييركم بين نقصان المعبودين
عن العابدين بقوله انهم ارجل الى آخر الاية وهو تولي الصالحين تولى امرهم حتى جعل عليه معجزة باقية
ينظرون اليك تعابلونك بعيونهم حذا العفو السهل من اخلاقهم وافعالهم ولا تشق بالجهد وامر
بالمعروف بالجميل واعرض عن الجاهلين لا تكافئ السفهاء بمثل فعلهم بنخسنك بحثن وهو اثر الغمز
طيف ملة مصدر طاف لطيف او هو تخفيف طيف وطايف خاطر او طيف وطايف واحد كضيف وضايف
وزيف وزايف تذكروا اوامر الله ونواهيه مبصرون ما عليه على بصيرة احوالهم اضدادهم

يمدونهم يكونون مددا لهم لا تقصرون لا يمسكون عن الاغواء ولا يرجعون لو اجتبيتها اي هلا اجتمعتها
اختلاقا اجتبى الشئ جباه لنفسه او جبى اليه فاجتباه نحو جلوت اليه العروس فاجتلاها هذا القران
بصائر دو بصيرة ما ستمعوا له في الصلوة والخطبة وهو عام او اعلموا بما فيه وعن عمران اتاه البشير
بفتح شتر وهو يقرأ البقرة فقال له يا امير المؤمنين ابشر ابشر يرد عليه وهو لا يلتفت اليه حتى فرغ
فاقبل عليه بالدرة فقال لم تسمع ما قال الله في الانفال عند قراءة القرآن واذكروا ربكم بالتدبر في بدائع فطرته
وصنائع قدرته او هو القراءة تضرعا تذللا وخيفة خوفا من الله ودون الجهر من القول بالغدو والآصال
اعرهم بالغدو والآصال يراد الدوام وقرئ بالايصال وهو الدخول في الاصيل كالاظهار والاعتام ان الذين
عند ربك الملائكة وعند عبادته عن الانفة والنخوة الى الرحمة ورفعة المكان لا يستكبرون عما فيه
اعزز بجلال قدره ويسبحونه ينزهونه عن القرب والبعد وجمع او ضاف الخدوث وله يسجدون
يصلون له خاصة سورة الانفال مدنية وهي خمس وسبعون آية في
الكوفي وست في المدنيين والبصري وسبع في الشامي عن ابي بن كعب عن النبي عليه السلام
من قرأ سورة الانفال وبراءة فانا شفيع له وشاهد يوم القيمة وبرئ من النفاق واعطى من الاجر بعدد
كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان
وحملته يصلون عليه ايام حياته في الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل يسألونك اي المسلمون عن الانفال النفل كل ما اخذ من المشركين بقتال ما ينقل اليه
نوعيا كان يقول ما اصبتم فهو لكم ومن قتل قتيلا فله سلبه والفيء ما اخذ بغير قتال وذلك ان النبي عليه السلام
شرط لمن كان له بلاء في يوم بدر ان ينفله فتسارع الشبان حتى قتلوا سبعين واسروا سبعين وطالبوا
طلبوا الشروط فقال الشيوخ كنا ردءا والفئة تتحازون اليها فاتت فيه اخلاقهم فجعل الله للنبي الامر
حتى قسم بينهم على سواء بينه والرسول تقدروا وتدبروا على قضيه الحكمة ونهج المصلحة ذات بينكم حسنه
وصلحه اي كونوا مجتمعين وجلت فزعت زادتهم ايمانا تصديقا حقا صفة مصدر محذوف اي ايمانا
حقا او هو مصدر مؤكد اي حق ذلك حقا اجره كريم عالي الدرجة نفيسه كما اخرجك ربك للخروج وهو حبر مبتدأ
محذوف اي هذه الحال كحال اخراجك للحرب اي هم كارهون لبعضه كما كانوا كارهين لذلك او ينتصب
صفة مصدر مقدرا اي استقروا في الانفال لله مع كراهيتهم ثبتا فامتثل ثمانية اخراجك من بيتك بالمدينة وان
فريقا من المؤمنين لكارهون موضح الحال اي حال كراهتهم وذلك ان عير قريش ابطأت من الشام مع ثمانية
عشر رجلا او اربعين اكثرهم لبوسفين وعمرو بن العاص وعمرو بن هشام فاخبر النبي جبريل عليهما السلام
فحكى ذلك للمسلمين فاعجبهم تلقاء العير ووصل الخبر الى مكة فنادى ابو جهل وان الكعبة انجنا على كل صعب
وذلول عيركم اموالكم ان اصابها محمد لم تفلحوا بعدها ابدا وقالت اخت العباس له اني رأيت كان ملكا نزل

من السما، فاخذ صخرة من الجبل فحلق بها فلم يبق بيت من بيوت مكة الا اصابها حجر من تلك الصخرة فحدث به
العباس الناس فقال ابو جهل ما رضي ربنا لهم ان يكذبوا حتى تكذبنا، نساءهم فلما بردوا جنودهم اخبر ابو جهل
ان العير نجت من طريق الساحل واشاروا عليه بالرجوع فقال لا حتى نحضر الجزور ونشرب الخمور
وتقيم القينات والمعازف ببدر فتتحدث بنا العرب بمخرجنا وان محمدا لم يصب العير وانا قد اغضفناه
فمضى بهم الى بدر وهو ماء للعرب وكان وردا للنبي ع اصحابه فاحسن ابو بكر وعمر القول ثم قال اشيروا ايها
الناس فقال سعد بن معاذ لعلك يا رسول الله قال اجل قال قد امنا بك وصدقناك فالدك على ما تحب فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت
بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل فسر بنا على بركة الله فنشط النبي ع وقال سيروا
على بركة الله وابشروا فان الله وعدني احدى الطائفتين والله لكاني انظر الى مصارع القوم ٥ تجادلونك
ع الحق بعد ما تبين خصون بقلة التاهب ٦ تلقى التعبير بعد ما تبين اي اعلموا الظفر يسوقون الى الموت يقادون
الى القتل وهم ينظرون الى معدماته واذ يعدكم اي اذكر اذ يعدكم احدى الطائفتين العير او النفير
انها لكم بدل من احدى الطائفتين عنر ذات الشوكة العير والشوكة الحدة وبشوك القتال شبها بالحق
م الحق بنجز وعده النصر ويبطل الباطل بتحقيق كيدهم والتدبير ما فعل الذي فعل الا لهذا اذ تستغيثون
ربكم تستجيرونه من عدوكم لقلتكم وهو بدل من اذ يعدكم مردفين متتابعين بعضهم اثر بعض بفتح الدال متبعين بكسرها
بي كانت الملائكة الفين ردءا اذ تغشيكم النعاس امنة يلبسكم الله الامنة وهي فعلة من الامن في الخافة
واذ بدل ثان من اذ يعدكم او مفعول وقرئ بالتخفيف ويغشاكم ايضا سه صفة الامنة اي حاصلة
من الله وعن ابن عباس النعاس في القتال امنة من الله وفي الصلوة وسوسة من الشيطان رجز الشيطان
وسوسته بالاحلام ويقال ان المسلمين نزلوا في رمل تسوخ فيه الارجل والمشركون سبقوهم الى الماء فاصبح
بهم العطاش اذ لا قطرة لله لهم فغيثوا فتطهروا وذهب الرجز وليربط على قلوبكم بتشجعكم
ويثبت به الاقدام بتلبد الرمل من المطر او الربط المثبت للقلوب والاقدام اذ يوحي بدل
آخر من اذ يعدكم وينصب بيثبت اني معكم مفعول يوحي والكسر على ان يوحي معنى يقول فثبتوا
الذين آمنوا بالحضور او تثبيتهم الحزينة وقوله سنا لقي ٧ قوله فاضربوا فوق اعناقهم اي الاعالي التي هي المذابح او هو اول الرؤس والبنان اطراف الاصابع والمراد الايدي والارجل
او الصنا ايد والسفلة ذلكم الامر ذلكم وان وبان اي العقاب بسبب المشاقة او نصب كانه قال
عليكم ذلكم فذوقوه نحو زيدا فاضربه وان عطف على ذلك وجنيه او نصب على ان الواو بمعنى مع
زحفا حال من الذين كفروا والزحف الجيش الذي لكثرته كانه يزحف قليلا قليلا يمشي بالمصدر
والجمع زحوف الا متحرفا قليلا عز جهة الاستواء لانتهاز الفرصة متحيزا او ذئة متفئة ٧
متفئة اي طالب حيز وهو حال والاصلة او استثناء من المولين اي الادبار متحرفا او

او ستحيزا او تحيزوا وتحوزوا الحاز واحد الى فئة يتكثرون بهم وعن عمر قال فررت سحبة وانا فيهم فقلت
يا رسول الله نحن الفرارون فقال بل انتم العكارون وانا فيتكم فلم تقتلوهم الثا جواب شرط محذوف
اى ان افتخرتم بالقتل والاسر فان الله قاتلهم بارسال الملايكه والقاء الرعب وما رميت اذ رميت الحربة
الى ابى بن خلف او السهم الى الحصن الذى اصاب كتانه بن ابى الحقيق على فراشه وليبلى المئمن
منه بلاء حسنا وهو تشهيل قتل الكفار منه حال من بلاء لعدم كونه وصفا اى ليعطيهم عطاء وارزا
منه بلا ليعطيهم على

وسطا بيده سيف صارم فيضربهم ضربة رجل واحد فيفرق دمه في المسايل فيهدروا فسنشرح فعال الشيخ
النجدي وهو ابليس وكان قد غشل لهم في صوره شيخ نجدي صدق هذا الفتى وهو اجودكم رايا
فاخبر النبي جبريل عليهما السلم وامره بالهجره وعكرون و بمكر الله يدبرون سوءك ويدبر الله سوء هم
لوثلث مثل هذا التوهم انه قول النبي واذ قالوا اللهم هو الكفر بن كلمة وانباعه ان كان هذا هو الحق
بالنصب خبر كان وهو فاصلة بينها وبالرفع على ان هو مبتدا، غير فصل وانت فيهم فانك رحمة مهداة
وهم مستغفرون لو استغفروا وهو من طريقة نعي الشيء بطريق تعليقه بمحال وما لهم اي شيء لهم في
انتفاء العذاب عنهم وهم يصدون النبي عام الحديبيه اولياءه متولي امره ولكن اكثرهم لا يعلمون استثنى
من كان يعلم ويعاند او اراد بالاكثر الجميع كما يراد بالقلة العدم وكان صلوتهم مكان صلاتهم مكاء صفيرا
يشبه لحن المكاء وهو طاير ابيض بالحجاز والتصديه التصفيق او هو من الصدى كالتظني من الظن والتقضي
من القضض وذلك انهم كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء وهم مشبكون بين اصابعهم يصفرون
فيها ويصفقون العذاب القتل والاسر يوم بدر وسقوا انوالهم فقال قوم اصيب آباءهم وابناءهم يوم
بدر لمن كان له مال ان العير اعينونا بهذا المال على حرب محمد لعلنا ندرك ثارنا وقيل المنفقين يوم بدر
يطعم كل واحد في اليوم عشر جزائر اوتسع سنين استاجر حرب احد الفين من الاحابيش والفين عليهم اربعين
اوقيه والاوقيه اثنان واربعون مثقالا الخبيث الفريق الخبث من الفريق الطيب فيميزه
عبارة عن غايه الازدحام واللام ليميز متعلقه يحشرون او مراد نفقة الجميع والكافرين فيعذب بنفقته
الكافر وتعلق اللام اذا يكون بئم الذين كفروا ابو سفيان واصحابه سنه لواذين استيصال الكفار و
تكون الدين كله لله بالاجماع على الحد فان لله خمسه مبتدا الخبر محذوف اي حق واجب ان
لله خمسه والرسول اي بامرهما قسمهم النبي وذوي القربى بنو هاشم وبنو المطلب عند الشافعي بقسم كما كان وعند
ابي حنيفة الكل الى راي الامام ان شاء قسمهم قسمه واعطاهم وما ادراك ما معطوف على بالله يوم
الفرقان يوم بدر الفعلقة بالحركات الثلاث شفيرا الوادي الدنيا على القياس والقصوى على الاصل
كالسبوع والاغيل وجانبيكم والدنيا بالمدينه والقصوى مما يلي مكه والركب الاربعون
الدين كانوا يقودون العير اسفل نصب على الظرف اي مكانا اسفل وهو خبر المبتدا، لاختلفتم انكم
تاخرتم انتم لقلتكم وهم لزعبهم في منامك عينك اوفي رايك فشلتم جبنتم ولكن الله سلم من الفشل
ويقللكم في اعينهم ليلا يستعدوا واذكروا الله اي ثوابه او ثناءه ريحكم دولتكم بطرا البطر الاشر
عند ظهور الحق فلا يراه حقا او ان تكبر عنه الرياء اظهار الجميل مع ابطان القبح ويصدون عطف على
المعنى اي يبطرون ويراؤون ويصدون وذلك انه لما نجا العير اشار ابو سفين الى الرجوع واعوض لو جاز
عنه وقال نحمي الجزور ونطعم الطعام ونسقي الخمور وتعزف القيان وتسمع بنا العرب فيهابنا فمضوا حتى حموا

الجزء التاسع
فان انتهوا فان الله
مولاكم نعم المولى ونعم النصير واعلموا انما غنمتم من شيء

وانقطعوا الجسر وسقوا كأس المنايا وناحت عليهم النوائح ودعت العرب بادبارهم وانقطاع ادبارهم
زين لهم الشيطان بل تصور ابليس في صورة سراقة بن مالك ابن جعشم المدلجي الشاعر الكناني فلما كشف
مالوا هزم الناس سراقة فبلغه الخبر فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزيمتكم غرهؤلاء دينهم
اغتروا وانما انهم يقتلون بدينهم خرجوا وهم يلمايه وبضع عشر الى ذهاب ولو تري لو عاينت لان لو
ترد المضارع الى معنى الماضي كما ترد ان الماضي الى استقبال ضربون وجوههم وذلك يوم بدر والحواب
محذوف اي لرايت منظرا فظيعا وذوقوا معطوف على يضربون اي يضربون ويقولون ذوقوا ذلك فظيعا
اي العذاب وهو مسبب اذ عاقدت خبره وان الله عطف عليه اي عاقدت وبان الله ليس بظلام فان وضع
البنيه مكان النفيه ظلم كدأب آل فرعون محله رفع اي عادتكم في الكذب والكفر مثل عادة آل فرعون وهم
جلهم من الكافرين ذلك اي العذاب والانتقام حتى يغيروا ما بانفسهم الحسن بالنبي والسيئ بالاشوأ بالقول
والفكر الذي يسمعه الله ويعلمه فهم لا يومنون اي اصروا واجواره عاهدت منهم بدل من الذين كفروا اي
عاهدتهم من الذين كفروا يعني قريظة عاهدهم على ان لا يحاربوا ولا يظاهروا احدا لا يفتون لا يحاولون عاقبة
العذر عاهده من العار والنار تثقفنهم تصادفنهم وجد ثقف مذرك لطلبته وامراة ثقاف فشردهم
اي فرق بهم من وراءهم من الناقضين اي افعل بهم ما يشرد غيرهم فاندد اليهم على سواء اي حتى
يبلغ وذكر العلم بفضهم ليلا ينوهم الحرب عنزا والجار والمجرور محل الحال من النابذ والمنبوذ
اليه اي مستوين في العلم ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا فاتوا او اقلتوا من ان تظفروا بهم لا يعجزون لا يفوتون
وانهم بالنصب على حذف لا اي انهم لا يعجزون وبالكسر تعليل هو من قوة الرمي والرباط جمع ربيط وهو
ما ربط من الخيل والمرابطة فلازمة الثغر ترهبون به الضمير عائد الى ما استطعتم واخرين يهود
بني قريظة او المنافقون او اهل فارس يوف اليكم اي ثوابه جنحوا للسلم جنح له واليه مال والسلم يونث
كنايت نقيضها وهي الحرب والاية منسوخة بآية القتال وتوكل لا تخف من ابطان مكرهم في الصلح ان يخدعوك
بانا لهم عليه بالمومنين هم الانصار بعد قلوبهم قلوب الاوس والخزرج بعد حرب سمير ومن اتبعك الواو
بمعنى مع وما بعده منصوب ان عطف الظاهر المجرور على المكني به ممتنع تقول حسبك زيدا درهم اي كفاك
والمومنون او في محل الرفع اي كفاك الله والمومنون نزلت بالبيداء في غزوة بدر او في اسلام عمر وكان تم
بسلم بعد الاربعين وثلثمائة رجلا وستة نسوة حرض باغ في الحث وضه الحرض لا يعقلون ان النصر
من عند الله لا بالجلد والجدل الان خفف الله عنكم ما خفف امروا بعقاومة الواحد العشرة فجوا الاخر
بالاثنين فنسخ وامروا بمقاومة الواحد الاثنين نجس بيا لغ في قتل الاعداء يريد الاخرة عليها عزيزهم
لاهل بدر ولما كان النبي عليه السلام اسر افاشتار ابا بكر فيهم فعال قومك واهلك استبقهم لعلك
الله ان يتوب عليهم وخذ منهم فدية يقوى بها اصحابك وقال عمر كذبوك واخرجوك فقدمهم واضرب

اعنا قهم فان هو آيه الكفر مكن علي من عقيل و حمزة من العباس و مكني من فلان لنسيب له فاضرب
اعنا قهم فعال ع الاصحابه اليوم عالة ولا يفلتن احد منهم الا بفداء او ضرب عنق و شبه ابابكر في
ترحمه بابرهيم و عيسى عليهما السلم و عمر بنوح ع في غضبه في الله وكان فدا كل اسير عند اوفيه و فداء
العباس اربعين للكفر و قطع الرحم و الاوفيه الا نعوذ در حما و سنه دنانير و لما نزل قوله ما كان لنبي ان يكون
له اسرى الى اخر الايتين قال النبي ص لو نزل من السما عذاب لما نجا منه غير عمر و سعد بن معاذ لانهما كانا
الا ثخن في العدو لحب فكلوا الفا للتسبيب و هو محذوف اي انخنتم لكم الغنايم فكلوا مما غنمتم فانهم
امسكوا عن تناول الغنايم او نزل الفدا حلالا طيبا حال من المغنوم او صفة المصدر اي اكلا حلالا لمن
بعدكم من الامم و اريد به العباس فقال النبي ع قد ابتنى اخوك عقيل ابن ابي طالب و نوفل ابن الحارث
فعال يا محمد تركتني اتكفف قريشا فعال له اين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل و قلت لها لا ادري ما بقيني و بينك
العباس و ما دريك به فعال اخبرني به ربي قال العباس فانا اشهد انك صادق فاسلم العباس
و قلوبكم خيرا صدق نيته و نور بصيرته يؤتكم خيرا مما اخذ منكم قال العباس فابدلني الله خيرا من
ذلك لي الان عشرون غلاما و ان ادناهم يضرب في عشرين الف درهم و اعطاني زمزم ما احب ان لي
بها جميع اموال اهل مكة و انا انتظر المغفرة فاتى النبي ع بمال البحرين و هو ثمانون الفا فما صلى الظهر حتى فرقها فامر العباس ان ياخذ منه فكان ياخذ و يحثي ٥ خيانتكم نقض عهدكم
خانوا الله في كفرهم و نقض بالاخذ فاسكن منهم و سلط رسوله على كل عاقل ٥ او وا الايواصلهم لرحم ان
اليك بالاله عندك بعضهم اولياء بعض في الميراث و ذلك انهم كانوا يتوارثون بالهجرة ثم نزل و اولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت و الذين كفروا بعضهم اولياء بعض في مواريث مشركي اهل العهد
و توريث ذوي الارحام المشركين الا تفعلوه اي ما امرتم به من تعاون المسلمين و مظاهرتهم و تحاقق
الكافرين و مهاجرتهم و محاهرتهم فتنه ميل الى الضلالة و فساد كبير و كثير بالثا و الباء الشرك الظاهر
من بعد من بعد نزول الاية في كتاب الله اللوح المحفوظ ٥ سورة التوبة سمي المقشقشة
و المخزية و البحوث و المثيرة و الفاضحة و المثيرة و الحافرة و المنكلة و المدمدمة و
شوكة العذاب و هي مائة و عشرون اية عد الكوفيون بسمله و لم تنزل و النون و المصري و المدني و الشامي و لم
تصدر بالتسمية لان النبي ع قبض و لم يامر به او لانها من تتمة الانفال فان الانفال من سبع الطول
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم براءة هذه السورة او الايات براءة او هو مبتدا خبره الى الذين
عاهدتم و البراءة من الله انقطاع العصمة و من ابتدائية و متعلق محذوف اي براءة واصلة من
الله نحو هذا الكتاب من فلان اي واصل منه و بالنصب اسمعوا براءة عاهدتم خاطبهم العهد ان الله

هو الآمر به والرسول مبلغه والمسلمون هم المعاهدون فسيحوا لهم سيروا اربعة اشهر من يوم عرفه
الى تمام الاجل وهو عشر من شوال او لعشرين خلون من ذي القعدة ومدة من لا عهد له الى انسلاخ الاشهر
الحرم معجزي الله غايتيه ومخزي الكافرين في الدنيا والعقبى بالعار والنار واذان ايذان كالعطاء
والامان بمعنى الاعطاء والايمان ودفعه كرفع براءة من الله والى الناس صفتان يوم الحج الاكبر
يوم عرفه او النحر والحج الاصغر العمرة ان الله بالكسر فان الاذان في معنى القول ورسوله رفع
عطف على المنوي في بريء او على محل ان واسمها وبالنصب عطف على اسم ان او ان للواو ومعنى مع
وبالكسر على الجوار او القسم فان بتم من الكفر والغدر الا الذين عاهدتم اي وقعت البراءة من
المشركين الا من المعاهدين غيروا نقضوا لم ينقصوكم لم يظلموكم ولم يظاهروا عليكم احدا كما فعل بنو بكر
على خزاعة والظهير بمعنى يعاضدكم ظهرك الى مدتهم الى انقضائها يحب المتقين الذين يتقون نقض
العهد ونقض الذمة فاذا انسلخ الاشهر خروج التي مما بقية فاقتلوا المشركين الذين نبذ عهدهم من
العرب وخذوهم اي اسروهم واحصروهم عن المسجد الحرام كل مرصد نصب على الظرف واقاموا
الصلوة وآتوا الزكوة قبلوا اداءها فخلوا سبيلهم لا تؤذوهم وان احد مرفوع بفعل الشرط مضمر
يفسره الظاهر استجارك استنامنك لا يعلمون لا يفهمون عكنهم من التفقه والتدبر الا جانة الا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام هم بنو بكر بن كنانة او قريش او خزاعة كيف وان يظهروا عليكم
كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا الا عهدا او يمينا او قرابة يرضونكم كلام مبتدأ بافواههم
اي مكرا وخداعا لا اعتدادا فاسقون ناقضون عهدا قليلا ضيافة لي سفيان الخلفاية واتباع الهوى
فاخوانكم هم اخوانكم وطعنوا ثلبوا فيما الوا اليه الكفر ونسكوا قريش او جميع الناقضين لا ايمان لهم لا اتاث
عليها ولهذا قال ليوحيد الا يمين الكافر ولا ايمان بالكسر لا امن ولا تصديق وهم بدأوكم بنقض
الخزاعي ونقض العهد الخشونهم تخافون قتالهم صدور قوم مؤمنين نهم بنو خزاعة ويشف الله
رفعه لخروجه عن حكم جواب الامر وبالنصب على اضمار ان ام حسبتم ذكر ام ليدل انه اعتراض لا
ابتداء وهي منقطعة نزلت في قوم من المنافقين او المؤمنين المتثبطين عن القتال ولم يجدوا معطوف
على تجاهدوا اي لما يعلم الله المجاهدين والمخلصين غير المتخذين ماكان للمشركين ما استقام وصح
شاهدين حال من ضمير يعمروا او شهادتهم اعترافهم بشركهم نزلت حين اسر العباس وعيره
لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحجيج ولم تخش الا الله في باب الديانات والا خشية المجاهدين
من البدليات غير مدفوعة السقاية مصدر كالعمالة لكن الايمان من آمن كالايمان من آمن وجاهد وجه دين
جاهد اعظم درجة من الساقين والعامرين بيشرهم قرئ بالتشديد والتخفيف وتنكير المبشر به

على رضي الله عنه
بقتال رسول الله ﷺ وتكلمه
الرحم فقال العباس يذكرون
مساوينا ونكتم محاسننا
فقالوا ولكم محاسن فقالوا نعم انتم

فوق لعريف الواصفين لا تتخذوا آبائكم واخوانكم اولياء فتفتنوا بهم اسرار المسلمين وتطلعوهم على عورات
الحروب اولا تهاجرون لعقما لفاد فقهم وعشيرتكم وقرى عشيرتكم وعشايركم وهم المعاشرون من لدن ابا،
حتى يأتي الله بامره فتح مكة او العفو به مواطن كثيرة مشاهد مثل بدر وقريظة والنضير والحديبية وخيبر
ومكة ويوم حنين ووطئ يوم حنين وهو واد بين مكة والطائف اذ اعجبتكم بدل من يوم حنين بدل اشتمال مصدريه
والباء بمعنى مع والجار والمجرور في موضع الحال كقولك خرج زيد بسلاحه سكينة رحمة التي تسكن عند القلب وذلك
حين ولى الناس مدبرين وما زايل النبي ع موكزه ولبو سفيان بن الحارث ابن عمه آخذ بركابه والعباس وابن ابن
لبي ابن آخذان بلجامه وهو على البغلة الشهباء فقال النبي ع انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب حتى دعاهم العباس فاجتمعوا جدا
عنيزة وحمي الوطيس قرمي النبي ع كفا من الحصباء وقال شاهت الوجوه فنصروا على من شاهتهم ناس منهم وانهزموا
بايعوا النبي على الاسلام فعال اختاروا اما ذراريكم ونساءكم واما اموالكم فعالوا ما كنا نعدل بالاحساب شيئا
فحكى النبي ع قولهم للمسلمين وكان بيده شيء وطابت نفسه ان يرد فمن لا فليعطنا قرضا على نجس بالنصب
ذو نجس وهو مصدر فلا يقربوا المسجد الحرام نالحج والعرج هذا عدا بي حسبه وعند مالك ينعون عن جميع المساجد
وعند الشافعي ع المسجد الحرام بعد عامهم هذا هو التاسع الذي حج فيه ابو بكر اميرا وكان حجة الوداع في السنة
العاشرة عيلة فقرا تعودهم عرا لجاه وفي مصحف عبد الله عايلة اي خصلة شاقة او هو مصدر كالعاقبة و
الكاذبة من فضله من اسوال اهل الكتاب وجزاهم وفتح بلاد العجم او اسلام تبالة وجرش ان شاء ايجاب
او بحسب الحكمة او المصلحة لا يؤمنون بالصانع اهل الكتاب يؤمنون بالله عزير او عيسى ابنه وليس الله كذا او
لا يقرون باليوم الاخر كما هو ما حرم الله ورسوله من كتمان الحق حتى يعطوا الجزية خراج راس
لراس الذمي وهي فعلة من جزا اي قضى وانما على جمع الكفار سوى مشركي العرب عن يد عن قهر من الفقر ض
او ان السنة التي عزم فيها وهي سنة اربعة وعشرين من الخمس عامئذ واربعون الا خمس من العشر غير
المكتسب وعنان من كل واحد دينارا في آخر السنة عن يد انقياد فان المتنابي لا يعطي البدء عزيزا ممتنع
صغره لجحفته وتعريفه قولهم باقوا هم نطق لا معنى تحته او يراد بالقول المذهب يقول بقول الجمهور
كذا اي مذهبه باقوا هم تشفيا لا بعلوبهم ايمانا واعتقادا ابتضاهون اي تضاهي قول هو لا قولهم فحذف
المضاف واقيم الضمير المضاف اليه مقامه فانقلب مرفوعا ضمون الذين كفروا هم المشركون حيث قالوا
الملايكة او الاصنام بنات الله او قالت النصارى المسيح مثل قول اليهود في عزير الاحبار علماء اليهود
والرهبان متعبدوا النصارى ارباب حيث اعتقدوا قولهم في التحريم والتحليل نور الله دينه او
الثلث ويابى الله لا يريده وبهذا قوبل يريدون بالهدى بيان الفرائض على الدين شرايع الدين
حتى لا يخفى عليه شيء او على جميع الاكل بالقوة او ما يجب بالباطل الرشى على التحريف والصد الدين
يكثرون اشارة الى الكثير اي هذه دابهم في الجمع والمنع يوعدون ذم الطالبين من غير المطلب

والمانعين المصروف في سبيل الله تحمى عليها او قد على الكنوز او النار تحمى عليها وذكر الاسناد الى الجار والمجرور
واسقاط الاسناد عن النار لجلاهم وجنوبهم وظهورهم خصص هذه الاعضاء فان صاحب الكنز والكبر اذا
ابصر الفقير ولاه ظهره وطوى عنه كشحه واعرض عنه بوجهه ما كنزتم وبال ما كنزتم اربعة حرم واحد فرد
وهو رجب وثلثة سرد وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك اي تحريم الاربعة الذين القيم دين ابراهيم
واسمعيل تظلموا لا تشخلوا النساء على البادي به فيهن في الاشهر الحرم كافة تقاتلوا عن القاعل
والمفعول وقيل حرمة الشهر منسوخة بقوله قاتلوا المشركين كافة وان النسي عد غزا هوازن حنين وثقيفا
بالطائف وحاصرهم في شوال وبعض من ذي القعدة انما النسي الشهر والنسأ والنسيء التاخير فانهم كانوا
يحلون المحرم ويبنون حرمته الى شهر آخر ويزيدون في عدد الشهر ليتسع عليهم السنة واول من فعله ابو ثمامة ثعلبة بن
عوف الكناني تابع الموسم انا الذي لا اعاب ولا اجاب احللت المحرم واخرته الى صفر واخر من بعده جنادة
ابن عوف بن امية الكناني وقيل اول من فعل ذلك بنو مالك بن كنانة واخرهم ابو ثمامة جنادة بن امية الكناني او
القلمس والصهر يحلونه ويحرمونه للنسي فانهم ينسيون حرمة الشهر فيحلونه ويحرمون مكانه سنة
اخرى قرئ ينفل وينقل ويضل ويضل ليواطيوا ويوطيوا يوافقوا وقرئ زين وزين مالكم اذا
قيل لكم انفروا في سبيل الله اي معنى الثقل في الكم اي فما تفعلون اذا قيل لكم هو مالك تثاقلتم انفروا النفور النفير
مفارقة المكان لامر هام نفر انا قلم تثاقلوا واخلدتم الى الارض ارض وطنكم وانا قلتم استفهام انكار بدليل
غزاة تبوك سنة عشر بعد رجوعهم من الطائف وكان وقت قيظ وقحط مع بعد الشقة وكثرة العدو واضيع
بالجبن او الخفض فيها من الاخرة بدل نعيم الاخرة كقوله لجعلنا منكم ملايكة او في جنب نعيم الاخرة عذابا
ايما اجتزا القطر او جميع المكروهات ويستبدل اي بكم قوما غيركم هم اهل اليمن او فارس اطوع منكم ولا
تضروه الضمير لله او للنبي الا تنصروه ينصره من نصره اذ اخرجه واضاف الاخراج اليه فان مكيدتهم
سبب اخراج الله تعالى ثاني اثنين واحد من اثنين ونصبه على الحال اذهما ظرف بدل من اذ اخرجه والغار
ثقب في اعلى جبل ثور وهو يثني عليه على سبيل محاكاة اذ يقول حين يقول لصاحبه اي بكر معنا صاحبنا
او معينا بالعون والنصر سكينته دعوة الامن عليه لابي بكر رضي الله عنه الخايف كلمة الذين كفروا الكفر السفلى المغلوبة
المخذولة وكلمة الله دعوة الاسلام هي العليا الغالبة العالية ٥ خفافا وثقالا حثت عليكم الحركة ام ثقلت
عرضا قريبا المعرض ما عرض لك من متاع الدنيا قاصدا متوسطا لو استطعنا ضم الواو
لان اصله الضم وتنخ للخفة وكسرها لالتقاء الساكنين يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب وهو بدل من سيحلفون
او حال بمعنى مهلكين عفا الله عنك قدم العفو على العتاب تطييبا لقلبه لا يستاذنك ليس من دأب المومن
المخلص الاستيذان لتعللا وان ثبت قلوبهم هم تسعة وثلاثون رجلا من المنافقين منهم انبعاثهم
بشرعه تثبطهم ضعف رأيهم في الامور وقيل اقعدهم هو قول الشيطان او قول

بعضهم لبعض مع العاعدين الزمنى والمرضى والنساء والصبيان الاخبأ اضطرابا في الراي بتزين
الامور وتقبيحه وارادوا خلالكم اسرعوا الركايب بالخيبة بذلكم يبغونكم الفتنة يبغون لكم
خوعكمته وحلبته من قبل يوم احد تقلبوا لك الامور اجالوا الفكر في تشتيت شملك حتى ياتي امر
الله تعني بالتخلف لغيبة ذلك او بضياع مخلفتي وهو رواية مالك جد بن قيس الذي مستهتر بالنساء فلا
تفتني ببنات الاصفر في الفتنة سقطوا لما فاتك اخذنا امرنا حذرنا وجزمنا كتب الله قضى
الله احدى الحسنيين اما النصر او الشهادة انفقوا امرين في معنى الخبر وشابهة الشرط اذا لعنتم
كقوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم طوعا او كرها حالان اي طائعين او كارهين لم اللم تعليل الرد
فاسفين مناقضين برلت حين تخلف جد بن قيس وقال للنبي هذا مالي اعينك به انهم كفروا علة صنعهم
اي ما منع الا كفرهم وهم كارهون لحكمهم وظنهم ذاك مغرما لينعذبهم بها التعب في جمعها والوجل
في حفظها والكره في انفاقها تزهق انفسهم تخرج ذهقت الخيل خرجت عن الحلبة وزهق السهم
عن الرمية يفرقون يخافون القتل عداوتهم الكفر ملجاء وزرا او مغارات كما غرت فيه
وغبت فهو مفعلة من غار واغار دخلا الغور مدخلا مدخلا من قوم تحضنون بهم
هو مفتعل من الدخول وقرئ مندخلا من الادخال قرى لوا اليه ايتابعوا يجمحون يسرعون
في الاباء يلمزك يعيبك وهو خرقوص بن زهير اصل الخوارج اولهم الخوارج حين قال للنبي ع في قسمه
المغنم اعدل فقال ع ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فان اعطوا منها على حسب اطماعهم الكاذبة
رضوا او لو انهم رضوا جوابه محذوف اي كان اعود عليهم انما الصدقات للفقراء الاية المراد بالمعنى
ان ايجادهم صرف الى واحد او الى الكل عند ابي حنيفة وعند الشافعي تصرف الى الكل والعاملين
عليها السعاة الجبأة والمولفة قلوبهم من اسلم ليتمكنوا من الشرائع وسهمهم ساقط لقول عمر اذا
الاسلام اجل ان نرشى عليه وقيل المراد من يسلم من الكفار وفي الرقاب في فكها المكاتبون و
العاجزون عن اداء الباقي او الاسارى والغارمين المديونين في لجمالة او في غير المعصية وفي
سبيل الله فقراء الغزاة والحاج المحتاجين فريضة في معنى المصدر المؤكد وعدل عن اللام في الاربعة
الاخر الى في الايذان بانهم ارسخ في الاستحقاق الذين يوذون النبي هم جلاس ابن خالد ونبتل بن
ابن سويد واياس ابن ديس وسماك ابن زيد وعبيد بن هلال ورفاعة بن زيد كانوا يذكرون النبي ما لا ينبغي
فقال بعضهم لخاف ان يبلغه فقال جلاس نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا فانه اذن اي يصدق
كلما سمع يقال للمبالغ في الاستماع اذن كما يقال للربيئة العين قل اذن خير لكم كما يقال رجل صدق
و اذن خير على الصفة اي المستمع خير لكم اذا لم يتحفل او هو اذن هو خير لكم يومن بالله
يقر به ويومن للمومنين يسلم لهم القول يحلفون بالله هم الذين يوذون بالوا ان كان ما يقول محمد حقا

نصف

لنحن شر من الحمير فقال عامر بن قيس والله ما يسوله محمد حتى رانهم شر من الحمير والخنازير الى ع
هلك وجا المنافقون وحلفوا فكذبوا بهذا فجاد الله المحاة المشاقة وهو ان يكون في حد دون حد
صاحبه فان له النصف ش ران لطول الكلام ح وبالكسر انها بعد الفاء تقدره ومن يجاهد يهلك فان له
نار حهم بجذر المنا فعون لجذر او هو خبر قل استهزؤا والتنبيه على التفضيح مخرج مخرجهم نخوض ونلعب
نخوض كما يخوض فيه الركب يقصل السفر ونلعب كما يلعب الصبيان وذلك حين كانوا في طريق تبوك قالوا
انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح قصور الشام وحصونه هيهات هيهات فاخبر هم النبي ع بما قالوا
فتعالوا اليه اعتذروا طائفة هو رجل من اشجع يسمى مخشي انكر عليهم او يراد الطائفة النابية لبعضهم من بعض
فيه تبرئتهم عن الموسن يقبضون ايديهم شحا بالمبارة هي خبثهم بان غابه الوعيد كالذي الكاف محلها
رفع اي مثل الذي او نصب على معنى فعلتم مثل فعل الذين كالذي خاضوا كالفوج الذي خاضوا او
كالخوض الذي الذين من قبلهم قوم نوح اهلكوا بالغرق وعادٍ بالريح وثمود بالرجفة وقوم ابرهيم بسلب
النعمة واصحاب مدين بعوم الظلة والمؤتفكات الذين ايتفكت بلادهم اواخوانهم بعضهم اولياء بعض حتى
الذين والعون ورضوان من الله اكبر فانه سبب كل فوز جاهد الكفار باللسان واليسان والمنافقين بالوجوه والوعظ
او باقامة الحدود وهموا بما لم ينالوا قتل النبي ع او قتل عامر لردة على جلاس او تتويج عبد الله بن ابي
ان اغناهم الله ورسوله وذلك ان مولى جلاس سل مولى عمر بن الخطاب فامر النبي ع له بالدية فان يتوبوا
يك خيرا لهم مما سمع جلاس قال سمعت الله عرض علي التوبة فتاب وحسنت توبته من عاهد الله هو
ثعلبة ان حاطب الانصاري لنصدقن ولنكونن قرى بالنون الثقيلة والحمزة من الصالحين عزم عاهد بجر
فاعقبهم اتبعهم البخل نفاقا او الله تعالى اعقبه وعابه يوم يلقونه اي جزاء تخلفهم سرهم ونجواهم ما
عزموا عليه وباتوا على اخوانهم نزلت الايات في ثعلبة الثمس من النبي ع ان يدعو له بكثرة المال فعال يا ثعلبة قليل
تشكره خير من كثير لا تطيقه فعاود فقال والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ
غنما فنمت كالدود فلم تسع المدينة فانقطع عن الجماعة والجمعة فسال عنه النبي ع فحكيت له حاله فعال يا ويح ثعلبة
فلما بعث رسول الله المصدقين من بني سليمة وجهينة اتياه واقرآه الكتاب الذي فيه الفرائض فعال ما هذه
الا جزية فرجعا فجاء فخلفها بالصدقة فعال النبي ع ان الله منعني ان اقبل منك فجعل يحثي التراب على راسه
فعال النبي ع هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فقبض النبي ع فجاء بها الى بكر فلم يقبلها وبعث الى عمر فلم
يقبلها وتوفي زمن النبي ع وعثمان ودل برلت ع المائدين ه الذين لمزون محله نصب بدل من الملمزين في او رفع
على الذم او جر بدل من الضمير في سرهم ونجواهم وذلك ان عثمان وعبد الرحمن فجاءا بما ذكر وجاء ابو عقيل الانصاري
بصاع من تمر وقال بت اجر بالجرعة على صاعين فتركت صاعا لعيالي وجئت بصاع فامرني ان انثره على

الصدقات لحيث المنافقون المكثرين بالرياء والمقلين بالجهد فمرات الآية الا جهدهم الجهد بالضم الوسع
والنصب المبالغة استغفر لهم اى ان استغفرت لهم اولم تستغفر لن يغفر الله لهم وذكر السبعين مجاز
عن غاية مستقصاة لا يراد به العدد فان السبعة عدد تام مشتمل على جموع الافراد والازواج وغاية الآحاد
العشرات فاذا هو غاية الكمال وقول النبى ع لازيدن على السبعين اى اجابة الغاية سبعين مرة انتصب على
المصدر او الظرف اى سبعين استغفارا او سبعين وقتا المخلفون المتروكون خلف القوم لتوحدهم تعوذهم
خلاف رسول الله لخلافه او خلفه فقد خلفه وخلافه لم يذهب وذلك فى غزاة تبوك وليبلوا كثيرا الى العقبى
الى طيبة غير القابلين او المعذرين بأعذار مقبولة مع الخالفين المخالسين ومنه عبد خالف وصاحب ظالف
او اهل الفساد وبيت خالف فاسد ومنه خلوف اللبن والفم وثقم على قبره اى تقوم دفنه قام بامره
كفاه وذلك ان عبد الله بن ابى استخبر فى مرضه النبى ع فقال له اهلك حب اليهود فقال لم ابعث اليك
لتريبنى وانا بعثت اليك لتستغفر لى وسأله ان يكفنه فى قميصه ويصلى عليه ففعل النبى ع ما اقترح فنزل
هذا وافضل على اخوات صفة لاخر ومعناه الاستقبال اموالهم كثرة اموالهم واذا انزلت سورة هى البراءة
او يراد بعضها كما يقع الكتاب والقرآن على كله وبعضه ان ليؤذنهم ان على المنبر او لو الطول ذو الفضل بالجدة
والطاقة والواى لهم اتخيرات السوابق الى الخير او الجوار الحسان المعذرون المعتذرون ادغمت التاء
فى الذال لقرب مخرجيهما والعذر سقوط اللوم بانتفاء التمكن والمعذر المقصر والمعذر المبالغ والمعتذر
من يتعلل عليه محقا كان او مبطلا من الاعراب هم اسد وغطفان الذين لا يجدون ما ينفقون مزينة و
جهينة وبنو عذرة اذا نصحوا لله ورسوله اطاعوهما فى السر والجهر واخبتوا وابخضوا فيهما قلت لا اجد
قد قلت لا له حال من كاف اتوك قيل هم ابو موسى الاشعرى وقيل هم سبعة سالم بن عمير وعتبة بن زيد وعبد
الرحمن بن كعب وعمرو بن الحمام بن الجموح وعبد الله بن المغفل المزنى وهرم بن عبد الله وعرباض بن سارية
الفزارى وروى عنهم قالوا احتلنا على الحفاء المرتوعة والنقال المخصوفة تفيض من الدمع من البكاء عبارة عن
حواء قد يك من رجل ومحل الجار والمجرور النصب على التمييز وهذه الكلمة للمبالغة فى البكاء كانه عبارة عن
فيضان الدمع ان لا يجدوا لئلا يجدوا وهو مفعول له وناصبه مفعول له الذى هو حزنا دخلوا كلام
مستانف كانه قيل ما بال الاغنياء استاذنوا فقال رضوا وطبع اى بسبب الرضا والطبع قد نبانا الله
علة انتفاء تصديقهم من اخباركم اخبار ضمايركم وسيرى الله عملكم اتتيبون ام تثبتون على الاصنام وشوار
لتعرضوا عنهم لتصفحوا فاعرضوا عنهم لا توبيخ بهم ولا تعذيبهم انهم رجس لا يطهرون بالعقوبة والتوبيخ
وهم جدن قيس ومؤنب بن قشير واصحابه ثمانون رجلا من الاعراب اهل البدو وقيل هم اسد وغطفان
اشد كفرا لنفاق منهم وبعدهم عن اهل العلم والكرم مغرما غرامة اى امرا لازما للضرورة الدوائر نكبات
الزمان دائرة السوء بضم السين العذاب وبالنصب ذم الدائر نحو رجل صدق من الاعراب اسلم

ومنزيته وجهينه او عبد الله ذو البجادين دون (اصحابه قربات مفعول ثان ليتخذ وصلوات الرسول
دعواته وهو معطوف على ما يتفق اى يتخذ الانفاق والصلوات قربه او الانفاق للصلوات والقربات
والاستعون دفعا بالابدا وحبس رضى الله وهم الذين صلوا الى القبلتين او شهدوا بدرا او بيعة الرضوان
ومن الانصار اهل بيعه العقبة الاولى والثانية وكان عمر يقدمهم الذين اتبعوهم بتغير واو فسمع رجلا يقول
ما لواو فقال من ادرى ما ال الذى قد دعاه فقال اقرانى رسول الله وانك لتتبع القرظ بالبقيع قال صدقت
وان شئت قلت شهدنا وغبتم ونصرنا وخذلتم وآوينا وطردتم وقرى الانصار بالرفع عطفا على
المبتدا بعون وكان اول من اسلم خديجة ثم ابو بكر او على او زيد بن حارثة ومن حولكم حول بلدتكم المدينه
منافقون جهينة واسلم واشجع وغفار ومن اهل المدينه عطف على المبتدا والخبر المقدر اى
ومن اهل المدينه قوم مردوا امرنوا عليه ودربوا فيه لا تعلمهم مع فطنتك وصدق فراستك لتمرنهم
تتوقفهم فى النفاق مرتين الفضيحة وعذاب القبر اعترفوا اقروا وهم بلدة ابو لبابة مروان بن عبد
المنذر واوس بن ثعلبة وديعه بن الحذام وجد كانوا سبعة وقد كانوا عشرة واوثق السبعة
انفسهم بسوارى المسجد وحلفوا ان لا يحلهم الا النبى ع فلما ابصرهم قال انا اقسم ان لا احلهم حتى
اومر فيهم ونهى الناس ان يكلموهم او يجالسوهم فلما امر باطلقهم واعذر لهم فقالوا هذه اموالنا خلقتنا
عنك فتصدق بها وطهرنا فقال لم اومر به حتى نزلت خذ من اموالهم صدقة الآية واخر سيئا التخلف
تطهرهم حال من الواو اى بالجهاد وكذا يزكيهم وقرئ بالجزم على الجواب فلما نزلت اخذ النبى ع ثلث اموالهم
كفارة وطهرة لهم وصل عليهم ادع متعطفا مترحما عليهم ولما نزلت توبتهم تحب الذين لم يتوبوا من
حالهم ونزل الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبه ع عباده وياخذ الصدقات يقبلها منزجرون موخرون
وهم هلال بن امية وكعب بن مالك ومرارة بن الربيع او الربيعى اما تعذبهم ان اصروا او اما يتوب عليهم
ان تابوا عليم بمرجع حالهم حكيم فيما يفعله بهم وفى قراءة عبد الله عفو رحيم وتيب عليهم بعد حسن
بوما فنزلت وعلى الثلثة الذين خلفوا والذين اتخذوا اقراء اهل المدينة والشام بغير واو ومحله
النصب على الاختصاص او مبدا محذوف خبره معناه فمنهم ومنا الذين وهم اثنى عشر رجلا جذام بن
خلد ومن داره اخرج المسجد وثعلبه بن حاطب ومعتب ابن قشير وابو حبيبة بن الازعر وعباد
ابن حنيف وحارثه بن عامر واباه وجمع وزيد ونبتل بن الحرث ونجد ومجمع ذا بنا عثمان وذا
وديعه بن ثابت وكان يصلى بجمع بن حارثه وكلهم بنو غنم بن عوف اتوا النبى ع واقسموا ان يصلى فيه
كما صلى باخوتهم بنى عمرو بن عوف فى مسجد قبا وارصادا لمن حارب الله ورسوله منهم كانوا ينتظرون ابا عامر
الراهب وقد خرج الى الشام يجلب على رسول الله فاتوا النبى ع فحزنه الى تبوك بنينا مسجدا
يقوى الحاجه والليله المطيره والشاتيه فقال انى على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم

فصلينا لكم فيه فلما انصرف راجعا اتوه فلما اراد ان يذهب نزل هذا فدعا مالك بن الدخشم ومعن
عدي وعامر ابن السكن وحشيا قال جمن فارسلهم فهدموه واحرقوه وامر بالقاء الجيف
والكناسات فيه ومات ابو عامر بالشام بقنسرين ضرارا اي لاهل مسجد قبا قبل بنا المسجد
الا الحسنى الخصلة الحسنى اسس على التقوى مسجد قباء فيه رجال من حاضريه ان يطهروا ويستنجوا بالماء
بعد الاحجار ولا يناموا جنبا ولا قبل احتلام ان يطهروا بالحتى المطهرة لذنوبهم نحو اعاجم اسس
بنيانه البنيان مصدر كالغفران موضع المبنى شفا جرف هوة ها بئر ساقطة تانهارت به
استطه في نار جهنم لانزال بنيانهم اي بنائيتهم او هدم بنائهم ريبة اي سبب شك او يراد بالريبة
النخير تقطع قلوبهم عباءة عراليون او البكاء وقرئ تقطع اشترى من المومنين ذوي تاجرهم فاغلا
لهم الثمن وعدا مصدر مؤكد التائبون رفع على المدح ومنه لهذا قرئ التائبين وجاز جرهم صفة للمومنين
او هو مبتدا الخبر العابدون وما بعده خبر بعد خبر وذكر الواو في التائبون الى اخر الاية فانه عطف
او صف فانه اعم من الاول او هم التائبون او هو مبتدا تقدير خبره التائبون من اهل الجنة ايضا او
بدل من الضمير في يقاتلون السائحون الصائمون او طلبة العلم يسيحون في الارض ما كان للنبي ما صح له
الاستغفار في حكم الله من بعد ما تبين لهم عوتهم على الكفر وذلك انه في مقدمه المدينة زار قبر
امه فوقف عليه حتى حميت الشمس رجاء ان يوذن له فيها فتغفر لها فنزلت الاية فقام وبكا
وابكا الناس فقال اني استاذنت ربي ان ازور لها فاذن لي واستاذنته ان استغفر لها فلم ياذن لي
فزوروا القبور فانها تذكركم بالموت وعدها اياه قال اياه وعده ان يومن تبرا منه من استغفاره
ليضل قوما بتسببهم الى الضلال حتى تبين لهم ما يتقون مما لا يعرف بالعقل بعد اذ هداهم الله على الذي هذا
مثل قوله ليغفرلك الله ما تقدم من ذنبك او بتحريض المومنين على التوبة او تاب الاذن لهم فمن
ساعة العسرة غزوة تبوك فانها كانت في الصيف والضيق حتى كان يشق التمر لرجلين ويشربون
من ماء الكثير تزيغ قلوب فريق تميل عن حسن النية في الجهاد ثم تاب عليهم اقبل عليهم عن غزوهم
مظفرين وعلى الثلاثة الذين خلفوا هم المرجون كما ذكر ضاقت عليهم الارض حتى منع النبي ع
عن مخاطبتهم انفسهم قلوبهم وظنوا ايقنوا ان لا ملجا لا فلاذ من الله من سخطه الا اليه الى استغفاره
ليتوبوا ليثبتوا على التوبة وروي ان ابا ذر ابطاه بعير فحمل متاعه على ظهره واتبع رسول الله ما رئيا فقال
له رسول الله ما راي سوادة كن ابا ذر فقال الناس هو ذاك فقال رحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت
وحده ويبعث وحده وكونوا مع الصادقين اي في جملة الذين صدقوا في عذر التخلف او الذين صدقت
نياتهم وقرئ من الصادقين وان يرغبوا بانفسهم عن نفسه تبذلوا انفسهم بالدفع عن نفس النبي او ان
يضنوا بانفسهم على ما سمح النبي بنفسه عليه وذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لاهل المدينة

بسبب انهم لا يصيبهم ضر الا كتب لهم به عمل صالح والظمأ العطش والنصب والنصب التعب
والمخمصة ضمور البطن للجوع عنه مواطيا وطاء او موضع وطاء يغيظ الكفار الغيظ انتقاص الطبع برؤية
ما يسوءه والغضب قوة طلب الانتقام ولا ينالون من عدو نيلا الا يؤلمون منه شيئا صغيرة مثل غير عقبة
ولا كبيرة مثل بذل عثمان وعبد الرحمن ولا يقطعون واديا ذاهبين ارضا والوادي الشعب منعرج
من الاكام والجبال يكون منفذ السيل من وادي اذا سال ومنه الوادي ثم شاع معنى الارض ليجزيهم
الله متعلق بكتب ليثيبهم واكافئهم وذلك انهم لما سمعوا تبكيت المتخلفين عن تبوك فصاروا كلما بعث النبي ع
بعثا استبق الكل الى النفر فلا يبقى معه من يستمع الوحي ويتعلم الدين ويتبين الناسخ والمنسوخ لعز لهم النافرين
لعلهم يحذرون اي لا يعلمون تخلفه او لا يرتعون حوك الحي وفيه تحريض على الجهاد الاكبر لان الجدال
بالحجة اعظم من الجدال بالسيف يلونكم يقربونكم مثل قريظة والنضير وخيبر وذلك لغلظة بالحركات
الثلث قوم قلب وحمية زادتهم ايمانا يقينا بتجدد الوحي رحمنا الى رحيتهم كفوا الى كفرهم يفتنون
يمتحنون بالقتل والسبي او الخطط نظر بعضهم الى بعض نظر انكار وتغامز هل يراكم من احد قاموا من هل
يريكم من احد احد من المسلمين ثم انصرفوا عن مكانهم او انصرفوا كافرين صرف الله قلوبهم عن الثواب و
لا انشراح لا يفقهون لا يتدبرون حتى يعقلوا من انفسكم جنسكم وتشريفكم عزيز عليه شاق عليه ما
عنتم عنتكم وضرركم حريص عليكم على ايمانكم ونفعكم حسبي الله كافيني الله رب العرش العظيم
قرئ برفع الميم وكره وعن ابي آخر آية برئت لقد جاءكم رسول من انفسكم والله اعلم

سورة يونس عليه السلام مكية

الا قوله ومنهم من يومن به الآية
وهي مائة وتسع آيات في الكوفي والبصري والمدني وعشر آيات في الشامي عن النبي ع من قرأ سورة
يونس اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الر قرئ بالتفخيم والامالة تلك اشارة
الى ما تضمنته السورة من الآيات والكتاب السورة والحكيم ذو الحكمة اكان همزة انكار للناس صفة عجبا
قدرت عليه فصار عجبا حالا عنه او هو خبر كان واسمه ان اوحينا وقرأ ابن مسعود عجب جعل
الكرة اسما وان اوحينا خبرا ان انذر في محل النصب باوحينا او هي المفسرة فان الايحاء في معنى القول
او هي مخففة من ثقيلة اي ان الشان قولنا ان انذر الناس ان لهم بان لهم قدم صدق كل ما قدمت من
عمل وقيل مقعد صدق والقدم المقدم كالنبض والنقض بمعنى المنبوض والمنقوض ولما كان السعي بالمقدم
سميت المسعاة الجميلة قدما كما سميت النعمة يدا واضيف الى صدق كقولك الحصيد ان هذا اي الانذار
والتبشير لهو الذي ساحر يعنون القرآن والنبي يدبر يقضي الامر امر الحق حق حقيق حال وعد الله
مصدر مؤكد وحقا مصدر مؤكد لانه ابتداء استيناف بمعنى التعليل لوجوب الرجوع اليه وانه بالمعنى

معنى لا يه او هو منصوب بما نضيف وعد الله ايجاد عزاير الخلق واعادته او هو مرفوع على
نصب حقا اي حق حقا ايراد الخلق واعادته وقرى حق انه بحرف حق ان ايراد منطلق البسط
بسطه او قسطهم من حميم سخن مغلي فعيل معنى المفعول جعل الشمس ضياء صيرها ضياء
والقمر نورا ذا نور اقوى النور وبهذا خص الضياء بالمبصر والنور بالمستنير وانما جيء
بمعنى التصيير فان جرمها مظلم وقدره ندر له فان للقمر منازل ثمانية وعشرين دون الشمس والحساب
عدد الساعات والايام والاشهر والسنين لتعلموا بسقوط النجا هلوا لتشاهل لا يرجون لقاءنا لا يخافون
لقاءنا بنا او لا يأملون حسن ثوابنا يهديهم ربهم بايمانهم بسبب ايمانهم تجري من تحتهم الانهار الى مكان
تجري او بنور ايمانهم يهديهم دعواهم دعاؤهم سبحانك اللهم اي اللهم نسبحك او دعواهم عبادتهم
وتحيتهم فيها التلذذ لا التكليف وتحيتهم تحية بعضهم لبعض او تحيته الله والملائكة ان الحمد لله ان محفوف
بمن يفعله وقرى ان الحمد لله ولو يعجل الله للناس الشر تعجيله لهم الخير لو وضع استعجالهم بالخير
موضع تعجله لقضى اليهم اجلهم لا ماتوا او قيل المراد اهل مكة وقولهم امطر علينا حجارة من السماء
او ايتنا باستعجالا مثل استعجالهم فنذر الذين لا نجعلهم ونذرهم ندعهم دعانا الجنبه الجار والمجرور
في موضع الحال اي لبث الحالين عليها مترقفين على طريقته قبل الضر او عن طريق الابتهال
كان لم يدعنا او كانه خفف وحذف الضمير لما ظلموا لما ظرف لا هلكناهم وجاءتهم الواو للحال اي وقد
جاءتهم وما كانوا ليؤمنوا عطف على ظلموا او اعتراض واللام لتاكيد النفي لتنظر نعلمه موجودا
كيف نعملون كيف في محل النصب بتعملون لا بالنظر فان الاستفهام له صدر الكلام لا يرجون لقاءنا
هم خمسة نفر عبد الله بن ابي امية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله
العامري والعاص بن عامر بن هاشم قالوا ايت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى ومناة
وهبل او ليس فيه عيب الهتنا وذكر الجنة والنار او بدله الحرام بالحلال تلقاء نفسي بفتح التاء وكسرها
قبل نفسي لا تتبع الوحي في النسخ والتبديل ولا ادريكم لا اعلمكم الله على لساني وقرى لادراكم بلام
الابتداء ومعنى لام الابتداء ما تلوته انا ولا اعلمكم الله به على لساني غيري وقرى الحسن ولا ادراكم عواعطيته
اعطاءته وارضاءته بمعنى اعطيته وارضيته وعن ابن عباس ولا انذركم به وقرى عمرا وعمرا من
قبله قبل نزول القرآن بالا يحلم من كونهم شويكاله وما موصولة اي الذي نشوكونه او مصدرية
اي بنشوائكم انا امة واحدة من آدم او نوح ولو لا كلمة سبقت بتاخير الحكم الى يوم القيامة لقضى
بينهم بتمييز المحق من المبطل انما الغيب لله الصارف عن الانزال او وقت النزول وإذا آذقنا اذا
للشرط جوابه اذا لهم مكر وهو الاضافة الى الدهر والانواء او تكذيب واستهزاء اسرع مكرا
اسرع في الجزاء والمكر اخفى الكيد وارادة الله خفية عليهم وارادتهم ظاهرة عنده وجوبن اي
الملك

بهم بركابهم براكبها جآتها جواب اذا كنتم والضمير للسفينة عاصف شديد الهبوب من كل مكان
جمعة وظنوا ايقنوا لين الخيتنا تابلين ذلك تبقون تجاوزون بغيرا لحق فان التجاوز فى الكرم
محمود والنهى عن ضرب حصون بنى قريظة وقطع اليمين وكان حقا بغيكم على انفسكم فان النفس تظلم
بالبغى عن ضرب حصون بنى قريظة وقطع اليمين وكان حقا بغيكم على انفسكم فان النفس تظلم
عالم لتجاوز حدّ الاعتدال فيبدى بها تخطى الى غيرها او يراد على امثالكم متاع الحيوة الدنيا هو متاع
والنصب تتمتعوا متاعا كماء كنبات ماء فاختلط به بسببه نبات الارض اى كثف والتهل زخرفها
كمال حسنها وازينت تزينت وازينت صارت ذات زينة قادرون عليها متمكنون من منافعها امرنا
قضاؤنا بجعلناها زرعها حصيدا كالمحصود لم تغن لم تكن غنى بالمكان اقام به والامس هنا عبارة
عن الزمان القريب لا امس يوم دار السلام دار الله او السلامة ويهدى من يشاء ينصب الادلة الحسنى
الجنة والزيادة تضعيفها الى سبعمائة او النظر الى وجه الله الكريم ولا يرهق وجوههم لا تغشى قتر جمع
قترة وهى غبرة فيها سواد جزاء سيئة بمثلها لا يزاد عليها من الله من عداد به من عاصم لا
يعصمهم احد مظلما حال من الليل والعامل فيها اغشيت او معنى الفعل فى من الليل واذا فرق
قطعا سكون الطاء يكون مظلما صفة له مكانكم الزموا مكانكم وانتم اكدبه والضمير الذى فى مكانكم
وشركاؤكم عطف عليه وقرئ وشركائيكم على ان الواو بمعنى مع والعامل فيه معنى الفعل فى
مكانكم فزيلنا بينهم قطعنا الوصل الذى بينهم او اعدنا بينهم وبين اصنامهم بعد جمع الموقف وقرئ
زايلنا مثل كملنا وكاملنا ما كنتم ايانا تعبدون بل الشياطين واهواكم المضلة لهذا من كلام الملائكة
والمسيح او من كلام الاصنام اما بلسان الحال او يخلق الله ان كانا هى تحفظه من شغله هنالك فى ذلك
المقام او فى ذلك اليوم تبلو كل نفس تختبر وعن عاصم تتلو كل نفس وقرئ تتلوا بتاءين اى تتبع ما اسلفت
الحق هو مصدر موصوف به كالعدل والسلام امن يملك السمع والابصار من يقدر على خلقها او
من يحفظها من الآفات افلا تتقون ان تشركوا عن عبادته كذلك حقت كما ثبت ان الحق يعبده
الضلالة كذا حقت كلمة العذاب او كلمته الحق وهى اخباره انهم لا يؤمنون من يهدى للحق والى
الحق واحد وقيل يهدى مثل اهتدى كيشرى واشترى اى لا ينتقل من موضع الى آخر الا ان ينقل او
يهدى بكسر الهاء وفتحها والشديد اصله يهتدى فادغم وفتحت الهاء اتباعا لحركة التاء وكسرت
الفاء لالتقاء الساكنين وما يتبع اكثرهم الا ظنا فى معرفة الله لانه قول غير مستند الى برهان عندهم او
ذلك اى عدم اغناء الظن وتصدق الذى بين يديه من الكتب او من امر البعث وتفصيل الكتاب ما كتب
على العباد من الشرائع ولا ريب فيه صفة او حال او استدراك اى لكن كان تصديقا وتفصيلا وانتصبا عن
الريب ام يقولون ايبتدعون بسببه مثله فى البلاغة او سورة وقرئ على الاضافة اى بسورته كاذب
مثله حيطوا بعلمه بعلم القرآن لما يأتهم لم يأتهم تأويله علم ما يؤول اليه معناه او ما يؤول اليه

عاقبة التكذيب وقيل للحسن بن الفضل هل تجد في القرآن من جهل شيأ عاداه مثل هو في موضعين
قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقوله واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم من يؤمن به
يصدق به في نفسه ويعاند ومنهم من لا يؤمن به لا لعقل اصلا وان كذبوك فقد كذبت
فعل ماض على وفق منسوخ بآية السيف ومنهم من يستمعون اليك هم صم القلوب وينظرون اليك وهم
عمي البصائر فسخر اسماعهم وابصارهم فانهم لا يحسون ولا يتفكرون لا يظلم الناس شيأ كان
اخفا لها اما فضل واما عدل كانوا لبثوا حال اي لحشرهم مشتبهين كمن لم يلبث الا ساعة من نهار
يستقربون وهب لبثهم في الدنيا او القبور لفظاعة اهوال الساعة يتعارفون بينهم كما يعرف
وتعلقه بيوم او لكون مبينا لعوله كان لم يلبثوا الا التعارف لا بقى مع طول العهد فقد خسروا
فقد خسروا وهو شهادة من الله وما كانوا مهتدين في تجارتهم اذ باعوا الايمان بالكفر والتصديق
بالتكذيب وامانرينك بعض الذي نعدهم من العذاب او نتوفينك ولم نرك ولا ايام فالينا مرجعهم
ليس لهم الينا توفينا تقريبنك يوم القيمة ثم الله شهيد لا يفوته اخفا لهم فيجازيهم فاذا جاء رسولهم
وكذبوه قضي بينهم في الدنيا بالجاء الرسول واهلاك القوم او جاء رسولهم يوم القيمة شاهدا عليهم
متى هذا الوعد استعجال استعجال لا املك لنفسي ضرا فكيف لغيري الا ماشاء الله
لكن ما ملكني الله كان بيانا وقت بيان وهو معنى التبيت كالسلام والتسليم ما لا يستعجل منه اي
شئ يستعجلون منه وكله من الملذات او الضمير في منه لله تعالى والاستفهام متعلق بارايتم اي
اخبروني ماذا استعجل منه المجرمون وجواب الشرط محذوف اي ان اتاكم تندمون او جوابه ماذا
يستعجل نحو ان اتيتك ماذا تطعمني ثم دخول حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو والفاء
في قوله اوامن اهل القرى وقوله افامن الذين امنوا ان قيل لهم آمنتم ثم قيل عطف على قل
المضمرة في فلان تنس ظلمت نفسه ما في الارض من خزائنها ومما فيها وكنوزها
افتدت به جعله فدية لها يوما فداه بماله ومما داه بالجد او الاسبيد واسروا الندامة اظهروها
الروساء او كتموها جبنا من السفلة شفاء لما في الصدور هو الواجب للصلة والوبيك وسر
المزلة بفضل الله ورحمته متعلق بقوله قد جاءتكم موعظة اي جاءت بفضل الله ورحمته فبذلك
فبمجيئها فليفرحوا هو خير تؤكد الضمير عايد الى قوله فبذلك مما يجمعون قرى بالياء والتاء وفضل
الله الاسلام ورحمته زينة الاسلام في القلب او السنة ما انزل الله الكفار الرزق في السماء
لا يصل الا بانزال الله حلالا وحراما كقوله هذه انعام وحرث حجر ونحوه الله اذن لكم
متعلق بارايتم وهل تكرير للتوكيد او لهمزة الانكار وام منقطعة بل الياسة في يوم القيمة
يحسبون انه لا يعاقبهم لذو فضل على الناس ببيان الصدق والحلال والحرام لهم ولكن اكثرهم لا يشكرون

يفترون من شان عمل شانئ شانه تصدت قصده منه من قرآن الضمير به او التنزيل تفيضون فيه
تندفعون في العمل بكثرة بعزب بكسر الزاء وضمه يبعد والاصغر من دك والاكبر على نفي الجنس والرفع
على الابتداء او يا الله عز النبي عم الدين بذلك الله لرد بيتهم وعز علي صفو الوجوه من السهر عميش العيون
من البير خمص البطون من الطوي بئس الشفاه من الذوي الذين امنوا نصب او رفع على المدح او
على الابتدا لهم البشري رؤيا عز النبي عم انها الرؤيا الصالحة يراها الرجل او تري له او الذكر الجميل
ومحبة الناس لا تبديل لكلمات الله لا خلف لوعده ولا لحزنك قولهم تكذيب المشركين وتهديدهم ان العزة
لله استيناف وبالنصب على معنى لان و ما يتبع وای شی یتبعون وشرکا نصب بيدعون وان جعلت
ما نافيه كان شركا منصوبا بيتبع الا الظن الشبه الضعيفة او التقليد لقوم يسمعون معتبرين
هو الغني عن حاجه الصاحبه ومنفعة الولد من سلطان بهذا حجة تلحق وتلصق بهذا متاع قليل لهم متاع
باقامه الرياسه وثقل عليهم على اهل مكه قال لقومه ای لو لم قابيل كبر عليكم شق وثقل مقامی
ومكثی فاجمعوا امركم اعدوا واحكموا شركاكم اجمعوهم او ادعوهم او يراد مع شركاءكم عليكم غمة
ليكون ظاهرا منكشفا ثم اقضوا الي امضوا ما في نفوسكم او اقضوا الي ومن قرأ بالقاف وجزموا
الي او اصحروا امركم وهذا لاظهار عدم المبالاة ان اجري ما ثوابي من المسلمين الذين لا يأخذون
على تعليم الدين شيا وهذا يؤيد ما ذهب اليه ابو حنيفة رضي الله عنه اذ لم يرا اجازة في الاجارة
على الطاعات خلائف مختلفون المغرقين من بعده بعد نوح ما كذبوا به كذبت اوائلهم من بعدهم بعد
الرسل انقولون للحق لما جاءكم سحر اسحر هذا لقلتنا لتصرفنا لفتة فالتفت صرفته فانصرف لكما
الكبرياء وهي الملك ومنه قوله وله الكبرياء في السموات ما جئتم ما موصولة وقعت مبتدأ والسحر خبره
وقرئ آلسحر على الاستفهام فيكون ما استفهامية اذا اي اي شی جئتم به السحر بكماته او امره وخطابه
وقرئ بكلمته فما آمن لموسى في بدو امره الا ذرية الا طائفة من ذراري بني اسرائيل او كان اباؤهم
من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل وملائهم ملاء الذرية فان دوساتهم يمنعونهم ان يجعلنا فتنة موضع
فتنة اي عذاب او يفتنونا عن ديننا او فتنة لهم يفتنون بنا اي يعتقدون انهم لو كانوا مصيبين
ما كانوا مضايقين من القوم الكافرين من استعبادهم واستعلائهم لنا في الامور الشاقة تبوءا اتخذا
مباءة يبوءون اليها ويصلون فيها نحو تو طنا واجعلوا بيوتكم قبله مساجد متوجهة
نحو القبلة وهي الكعبة او يقال بيوتا من بيوت مصر مباءة واجعلوا بيوتكم تلك مساجد زينة واموالا
خلبا وثنايا وضائعا اطمس على اموالهم اذهب منفعتها واشدد على قلوبهم غمها فلا يؤمنوا عطف
على ليضلوا او تعدية آتيتهم ليضلوا فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فاطمس على اموالهم لنزول بطر
النعمة واشدد غمه على قلوبهم حتى يروا من دلك الغم العذاب الاليم فيؤمنوا اجيبت دعوتكما

قال موسى دعاوهرون آمّن فاستجيبا على دعائكما لهم الذين لا يعلمون ان لا معقبة على من انفهم حتى
نفهمهم وترشدهم بيمن دعائكما وجاوزنا واحد فاتبعهم ادركهم يقال تبعته حتى
اتبعته بغيا في القول وعدوا في الفعل اي باغيا عاديا ادركه الغرق احاط به آمنت انه بالكسر
اي آمنت وقلت انه وبالفتح لوقوع آمنت عليها آلآن اي الآن آمنت تنجيك مخلصا وحدك
وتلقيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وعبرة وهو حال من ابدانا الايمان بابائنا متبوءا صدق منزلا صالحا
حصينا لبنا وهو الشام ومصر فما اختلفوا في دينهم حتى جاءهم العلم الدليل الموصل الى العلم من الرسول
والكتاب فان كنت في شك ايها السامع مما انزلنا على لسان محمد او هو على طريقة الاعجاب والتهييج فلا
تكونن ظهيرا للكافرين ولهذا قال النبي عليه السلام عند نزولها لا اشك ولا اسأل كلمة ابكر
وله بالسخط فلولا كانت فما كانت قرية من القرى تابية قبل المعاينة كقوم فتنفعها ايمانها لا كقوم
آل يونس حاز ان يكون الاستثناء منفصلا ومتصلا ويأتي ان يونس بعث الى اهل نينوى من ارض
الموصل فكذبوه فذهب مغاضبا وقال لهم اجلكم اربعون ليلة فلما مضت خمس وثلاثون اغامتهم
غيما اسود هائلا يدخن دخانا شديدا ثم يهبط حتى يغشى مدينتهم ويسود سطوحهم فلبسوا المسوح
وبرزوا بنسائهم وصبيانهم ودوابهم وفرقوا بين النساء والصبيان والدابات واولادها فحن البعض الى
البعض وعلت الاصوات بالضجيج واظهروا الايمان والتوبة عوضع بساله الآن قبل التوبة فرحمهم الله
وكشف عنهم وكان يوم عاشوراء يوم جمعة كلهم حينئذ محمودين على الايمان باذن الله بمشيته وتوفيقه
بالتمكين وجعلا لرجس بقرا بالسين والزاي اي باسباب العقوبة لا تعقلون اي براهين التوحيد ايام الذين
خلوا وقايع الله فيهم ينجي المؤمنين يا محمد ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد فاني على يقين ولا تتوقعوا
ان تشكوا في ديني فانتم تقدرون ان يكون بان لكون وان اقم اي امرت بالكون من المؤمنين وباقامة الوجه
للدين فان فعلت دعوت من دون الله انك اذا من الظالمين هو جواب الشرط وان يمسسك الله بضر
احد بك وان يردك بخير نسأل ولا ينزل اليك فلا كاشف للضر ولا صارف للفضل اي ادفع للحال
والمنتظر من حكمه الحق القرآن حتى يحكم الله بنصرك واظهار دينك والله اعلم

سورة هود عليه السلام مكية

الا قوله واقم الصلوة طرفي النهار الآية وهي
مائة وثلاث وعشرون آية في المدني واحدي وعشرون في البصري وثلث وعشرون في الكوفي روي
عن النبي عليه السلام من قرأ سورة هود اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحا وكذب به وهو
هود وصالح وشعيب ولوط وابراهيم وموسى عليهم السلام وكان يوم القيامة من السعداء ٥٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب هذه السورة كتاب احكمت صفات من
الحكمة واحكمت وفصلت وميزت من لدن حكيم خبير الكل صفات للابتداء او اخبار عنه او المقدر احكمت

من لدن حكيم خبير ثم التراخي في الحال او في الوقت نحو هو خير الوجهين كرم الفعل ان لا تعبدوا مفعول له
او مفسرة اي امركم ان لا تعبدوا او ان استغفروا من الذنوب السالفة ثم توبوا من الآنفة سلوا عاجلتا في الصحة
والدعة والامن والسعة كل ذي فضل عمل صالح فضله جزاء عمله وان تتولوا تولوا عذاب يوم كبير
القيامة يثنون يعطفون وعن ابن عباس يثنوني صدورهم ليتواروا من الله حتى لا يعلم ما فيها الا الله
السرين ليستخفوا عنه من الله يستغشون ثيابهم على الله رزقها اجاب لزم او وجوبه حتى يعلم مستقرها
مسكنها ومستودعها موضع دفنها وكان عرشه على الماء اي ما بنيت له بنية ليبلوكم متعلق بخلق
فان الخلق الابتلا اخسن عملا عن النبي ع اخسن عقلا واورع عن محارم الله واسرع في طاعته انكم مبعوثون
بالنصب على ان القول بمعنى الذكر عنهم العذاب عن المشركين بمن عذابهم الذي استعجلوه او عذاب يوم بدر الى
امة معدودة اجل معلوم او الى مجيء امة وانقراض اخرى نزعناها منه سلبناها ليؤس شديد كفور قنوط
من الشدة كفور في النعمة فرح فخور طرب مرح اشر بطر بسط الطباع عند السرور فيها لا ينبغي
والفخر التطاول وتعديد المناقب لعلك تارك لبعض ما يرد عليك ممن يرد عليك ان يقولوا كراهة ان يقولوا
بعشر سور مثله اي في البلاغة مفتريات من عندكم فان لم يستجيبوا لكم ضمير الجمع لتعظيم الرسول
او له وللمؤمنين المتحدين او للذين يستعينون منهم الكفار في المعارضة بعلم الله متلبسا بما لا يعلم الا
الله وان لا اله الا هو اي وما علموا ذلك فهل انتم مسلمون مستمرون على اسلامكم اللطف الحيوة الدنيا اي متاعها
وزينتها بالرياء في اعمال الذين يوف اليهم نوصل اليهم اجور اعمالهم وافية وحبط فسد حبطت
فسد المطعم الذي يبقي ما صنعوا فيها في الآخرة او في الاعمال وتحصيلها وباطلا بالنصب بمعنى المصدر
اي يبطل بطلانا ويبرئ بطل افمن كان على بينة هو محمد ع شاهد منه من الله وهو جبريل او من القرآن
وهو نظمه المعجز من قبله قبل القرآن اماما ودحمة نصب على الحال والعامل فيها معنى من قبله او ليكفر
محمد واصحابه او مومنوا اهل الكتاب شريعة بفتح الميم وكسرها الشك منه من القرآن او من الموعد
او من كتاب موسى يقرءونه يحفظونه في الموقف وتعرض اعمالهم الاشهاد لحفظه او البينون يقرءونها
عوجا يصفونها بالاعوجاج او يبغون اهلها ان يعوجوا او يأولونه على غير وجهه ما كانوا استطيعون
السمع وما كانوا يبصرون يثقل عليهم سماع الصدق وابصار الحق لا جرم لا بد ولا محالة وحق او كلمة
ذلك احلت له الارض اخبتوا اطمأنوا اليه بالخشوع والتواضع هل يستويان اي الفريقان اتى لكم تدبر
قال الى ان نصب بدا بان لا تعبدوا الا الله مفسرة متعلقة ارسلنا او بان لا تعبدوا يوم اليم كنهار
منتصرا رادا لنا سفلتنا بادي الرأي ظاهر الرأي وبالهمز اول الرأي وانتصابه على الظرف اي وقت
حدوث اول رأيهم او ظاهر رأيهم من غير تدبر الجاه والمال على بينة حجة رحمة من عنده الرسالة محمد فعميت
عليكم البينة التبست انلزمكموها الضمير للبينة وما انا بطارد الذين امنوا عني ليس بطارد ترى منوتا

وبضافا انهم ملاقوا ربهم فيجازيهم احسن الجزاء فكيف اذل بالجناة من يعز الله
بالجزا تجهلون انهم خير منكم او تنتسبون فهون عليهم من ينصرني من الله يغنني من عذابه ولا اعلم الغيب
لا اقول اعلم الغيب تزدريي تفتعل من الزرء وهو العيب وازدريت به اخرت من منزلته ما تعدا من
العداب ان شا تعجل العداب ان كان الله يريد ان يغويكم جزآء الشرط ما دل عليه لا نصحكم نصحي والشرط الثاني
مع كلمه فوصله كقولهم ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنني يغويكم يضلكم او يهلكم غوي النصيحة
غوي اذا بشم فهلك فعلي اجرامي عقوبه اجرامي واجرامي آثامي مما تجرمون تنسبونني الى الفرية
فلا تبتئس تفتعل من البوس اي لا تحتفل بوس بالذي ذلك باعيننا حالا اي ملتبسا محفوظا ولا تخاطبني
لا تدعني في الذين ظلموا في شانهم مغرقون محكوم عليهم بالاغراق وكل سخر منه في موضع الحال من يصنع
كانه قال يصنع والحال كذا وجواب كلما سخروا وسخروا هزوا منه اي من عمله انا نسخر منكم لستجهلكم
كما تستجهلوننا وروي ان نوحا نجت سفينته طولها الف وثمانمايه ذراع وعرضها ستمايه ذراع او طولها
ثلثمايه وعرضها خمسون وهي ثلث طبقات الاولى للدواب والثانيه للطيور والثالثه للناس من
يا تيه في محل النصب يتعلمون اي يعلمون الذي عليه عذاب يخزيه اي يفضحه ويذله ويحل عليه يلزمه
غير منفك عنه عذاب مقيم عذاب الاخرة حتى اذا جا حتى مبتدا اية بمعنى الغايه اي يصنع الى ان جا وقت
الموعد وفار التنور رؤي عن علي اي طلع الفجر وقيل نور الصباح وكان التنور بيت السفينه في
مسجد الكوفه والتنور عن الداخل احمد فيها في السفينه من كل زوجين من كل امتين لا يستغني
احدهما عن صاحبه يعني كل واحد منهما زوجا وقيل ضربين الا من سبق عليه القول منهم هو ابنه كنعان
وامراته واعلة ومن امن عطف على اهلك الا قليل هم ثمانيه او عشر او اثنان وسبعون
او عابون او تسعه وعابون مجراها ومرساها اجراؤها وارساؤها ان عن ضمير التكلم
اي اركبوا مجراة ومرساة وبفتح الميم جريها وارساؤها او موضعها او وقتها ولفظ اسم
الفاعل هما صفتان لله وهي بجري بهم متعلق بمحذوف اي اركبوا مستسلمين وهي بجري في معزل
موضع منقطع عن السفينه او في معزل عن دينه يابني اركب معنا بكسر الياء اقتصارا على ما الاضافه
في قوله يابنيا سار وي سار جع عاصم الا من رحمه الله او عاصم الا مكان من
رحم الله وقري رحم وحال بينهما الموج صخر وفوق والموج ما يرتفع فوق الماء عذاب جاء
وتراكمه ابلغ مما لك الشفينه اقلعي امسكي الجودي جبل قرب من الموصل بقدا هلاكا فاعله الا بعد
بعد وكان بوم استوآ السفينه يوم عاشور راضت مواخرها شكرا على النجاه من اهلك من ابنا عي
علك غير صالح فجعل ذاته عمل غير صالح مبالغه في الصفه كقولهم فلان هي اقبال وادبار وقري
عمل غير صالح ان يكون ذا اهلين كراهة ان يكون وان لا تغفر لي ما بدر مني تاكون من الخاسرين

وقد اقتصر على الف البدله
في الاحقاف

وعلى امم ممن معك مُنشَعِبَةٌ ممن معك وامم "رفع" بتدا، وسنمتعهم صفته وخبره محذوف تقديره و
ممن معك امم تلك اى قصة نوح وهى مبتداة والجملة بعدها اخبارها من قبل هذا الخبر فاصبر
كما صبر نوح تظفر كما ظفر هودا عطف بيان غيره بالرفع صفة على محل الجار والمجرور فطرنى
ابتداء خلقنى استغفروا ربكم بالتبرى عن الشرك وتوبوا اليه عما سلف مدرارا غزيرة الدرور و
يزدكم قوة قوة المال او النكاح فتولكم توليتم اجرامكم عن قولكم حال من الضمير فى تاركى اى لا نتركك صادرين عن
قولك اعتراك خبلك اى مسك بجنون وهو مفعول تقول اى تقول هذا الا قولنا اعتراك اشهدوا الله و
اشهدوا ولم يقل اشهدكم فانه لم يشهدهم بل ذكرهم وبآلهتهم فكيدونى انتم وآلهتكم و
كيف تخبل عقلى باختيار من لا عقل له و لا اختيار آخذ بناصيتها قادر عليها وقاهرها على صراط
مستقيم لا يسلط المبطل على المحق فان تولوا فقد ابلغتكم فقل قد ابلغتكم اى لم ابق مجوجا فقد بلغت و
تهيأت بعد التبليغ و لا تضرونه بتوليكم والضمير للرب على كل شئ حفيظ رقيب شاهد عليه والذين
آمنوا هودا ومن معه عذاب غليظ اشتمل على السموم ووصفه بالغلظ فان الشيء الرقيق قد لا تغلظ باصابة الحارة
اليسير سموما او الغليظ عذاب القيامة ولهذا كرر ذكر التنجية وعصوا ربهم يريد بالرسل هودا
وجحدوا العنيد والعنود والعاند والمعاند المعارض لك بالخلاف ومنه غرق عاند ويوم القيامة بفتح
على الظرف كفروا ربهم كفرته وله مثل شكرته وله او كفروا نعمة ربهم لعاد قوم هود عطف بيان
وجيء به لكشف اللبس فان عادا اعاد ان الاولى القديمة والثانية عاد ارم واستعمركم فيها جعلكم
عمارها او طول اعماركم فيها موجودا تر جو سيادتكم او ترجو سيادة رابك وفوايد عقلك وان
تدخل فى ديننا المريب الموقع فى الريبة والريبة قلق النفس وانتفاء الطمانينة باليقين ان كنت
على بينة اجرا على زعمهم لك قد رزقك والبينة شواهد العقل والرحمة النبوة غير تخسير لكم
اى تبنيدكم الى الخسران كالتفسيق والتجهيل لكم حال من اية مقدمة عليها فانها لو تاخرت كانت صفة
واية حال عمل فيها معنى الاشارة فى هذه تمتعوا التمتع التلذذ بالمرزوقات فى داركم بلدكم لا تبارحونها
فيه للتعرف غير مكذوب غير كذب كالمقتول والمجلود او غير مكذوب فيه بوعده منا بعصمة
ومن خزى يومئذ اى فيما ساه منه وهو يوم العذاب او القيامة قرى يومئذ بفتح الميم فانه مضاف
الى اذ وهو غير متمكن جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى ببشارة الولد كانوا ثلثة او تسعة او احد عشر
قالوا سلاما سلمنا سلاما قال سلام اى عليكم سلام اى لكم سلام وقرى سلم بكسر السين اى غير حرب
او سلم وسلام كحل وحلال وحرم وحرام ان جاء بان جاء حنيذ مشوى يقال حنذ واحنذ وبالرضف او الذى
يقطر دسمه حنذت الفرس اذا اجريته عليه بالجلال حتى يعرق اليه الى العجل نكرهم وانكرهم

واستنكرهم واحر اوجس اضمر او احس خيفة خوفا فان الطارق اذا لم ياكل لحم ما يظن به او
اوجس لانه عرفهم ملايكة من توهم العذاب وامراته سارة بنت هاران قايمة فى الخدمة فضحكت سمروا
بالامن او بالبشارة او تعجبا من الولادة او يراد حاضت من مولدهم ضحكت الارنب اذا حاضت يعقوب رفع
بالابتداء وخبر محذوف اى مبشر او موجود او مولود وبالنصب وهبنا له اسحق ويعقوب يا ويلتنا
الف بدل من ياء الاضافة نحو يا لهفا ويا عجبا وقرى يا ويلتى بالياء على الاصل شيخا حال يدل عليه هذا
وشيخ هو شيخ او بعلى بدل من المبتدا، وشيخ خبر او يكونان خبرين وقيل بشرت ولها ثمان
وتسعون وستة ولابرهم مائة وعشرون سنة قالوا اتعجبين وانت فى بيت هو مهبط المعجزات
ومهبط الايات انه حميد فاعل ما يستوجب الحمد مجيد كثير الاحسان فلما ذهب عنه الروع وجاءته البشارة
محذوف اى فطفق يجادلنا الروع الفزع يجادلنا اخذ يجادلنا او اقبل يجادل رسلنا حيث قال
ارايتم لو كان فيها خمسون رجلا من المومنين اتهلكونها قالوا حتى اتى على الواحد قالوا فعند
ذلك قال ان فيها لوطا يا ابرهيم قالوا يا ابرهيم سيء بهم اصيب بالسوء ذرع الانسان طوقه
وانما سيء بهم لشرط جمالهم وخبث قومه يوم عصيب وعصبصب شديد واصل العصب
الذى يضمون يسرعون كانهم يزعجون هرع الرجل واهرع من قبل من قبل ذلك الوقت
يعملون السيات تمرنوا عليها لا تستحيون هولاء بناتى فتزوجوهن وكان تزويج المسلمات
من الكفار جايزا كما تزوج النبى عتيبة زينب وام كلثوم من ابى العاص ابن الربيع وعتبة بن ابى لهب
لا تخزونى لا تفضحونى هو من الخزى او لا تخجلونى وهو من الخزاية فى ضيفى حتى ضيفى والضيف
يقع على الواحد والجمع رجل رشيد سديد صالح من حتى من حاجة او تزوج ما نريد من ابنائك
الذكور لو ان لى بكم قوة لحلت بينكم وبين ارادتكم او اوى الى ركن شديد انضم الى عشيرة منيعة
والركن ناحية الجبل وارکان کل شیء نواحیه وقرى اوى بتشديد اضمار ان بحو قول الشاعر
لبئس عبيدة وتفر عينى وقرى ركن بضمتين قالوا يا لوط ان ركنك لشديد انا
رسل ربك لن يصلوا اليك فامكروه فينا فضرب جبريل بجناحه وجوههم فطمس اعينهم فرجعوا
يهتدون السبيل الطريق ويقولون يا لوط كانت حتى الصبح فاسر بالهاء قطع من الليل
قرى بقطع الالف ووصلها من الاسراء والسرى وقطع الليل جنحة وصدره الا امرانك
بالنصب استثناء من اسر وبالرفع من لا يلتفت موعدهم موعد هلاكهم وذلك ان لوطا
سالهم موعد هلاكهم قالوا الصبح قال اريد اسرع من ذلك قالوا اليس الصبح بقريب
جعلنا عاليها سافلها رفعها جبريل حتى سمع اهل السماء نباح الكلب وصياح الديكة
فقلبهم منكوسة باسها المهلكين وكانوا اربعة آلاف الف من الظالمين ظالمى هذه الامة

بعيد بشئ بعيد او مكان بعيد اراكم تخيير رخفر سعر يغنيكم عن التطفيف يوم محيط بعذابه او فوا
الكيل والميزان فيه لحسن الخلق و لا تعثوا لتقبيح الظلم بقية الله ما ابقاه من الحلال لكم او من
الثواب لا جلكم اصلوا تك كثرة صلواتك استهزؤا به ان نتوك اي تامرك تكليف تروك العباد و فعلما
تشاء من التصرف في اموالنا انت الحليم الرشيد على وجه المبالغة في الانكار كما يقال لجعد البدين يا جامع الوقت
ارايتم قدس ان كنت على بينة ايصح ان آمركم بترك عبادة الوثان ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
اي اخالفكم ذاهبا اليه ناهيا عنه و يسال الرجل الصادر عن الماء عن صاحبه فعول خالفني الى الماء اي ذهب
اليه وارادا و رجعت عنه صادرا الا الاصلاح ارادة خيركم و خير سائر الناس ما استطعت ما
تهيا لي عين لا يجرمنكم الجرم و يتعدى الى مفعول واحد والى مفعولين يقال جرم ذنبا و جرمه
ذنبا اي اكسبنكم خلافي اصابة مثل اصابة قوم نوح و قرئ لا يجرمنكم اجرم منه ذنبا جعلته كاسبا
له منكم بعيد اي اهلاكهم قريب لعهدكم و بسوء بي في قريب و بعيد و قليل و كثير المذكر و المونث
لورود كل على زنة المصادر مثل الصهيل و النهيق و ودود محبوب المومنين او محبتهم فينا ضعيفا
ضعيف البدن او البصر او الحال او الجاه رهطك عشيرتك قيل هو من الثلاثة الى السبعة
او العشرة لرجمناك قتلناك شتمة قتلة بعزيز مكرم ظهريا منطرحا و را الظهر و كسر الظاء
من تغييرات النسب كالاميي من امس على مكانتكم تؤدتكم و عكيكم من شنائي و مخالفة ديني
مكن يمكن مكنا و مكانا و مكانة و مكينة من يابيه من استفهامية اي تعلمون ايتنا ياتيه عذاب
او موصولة بمعنى تعلمون الذي ياتيه ارتقبوا انتظروا العاقبة رقيب من ترقب الجاثمين الدين
لا يريمون مكانهم برشيد ذي رشد يتقدم قومه بمشي امامهم قايدا الى النار اورد المورود
المدخل المدخول فيه في هذه لعنة لعن الناس بعدهم او قد المرفود العون المعان او
العطا المعطي ذلك مبتدا و ما بعده خبر بعد خبر منها قايم بقفى اثارها و حصيد الدارس
اثارها بتتبيب تخسير ما اغنت عنهم الهتهم ما قدرت على رد باس الله و كذلك مثل ذلك الاخذ رفع
اي مثل ذلك الاخذ اخذ ربك و هي ظالمة حال من القرى مجموع له الناس دفع الناس بمجموع كما يرفع
بفعله يوم مشهود اي فيه و اتسع في الظرف فاجري مجرى المفعول به و ذخر الضمير للبوم
لاجل لانتهاء اجل و الاجل مدة الماجيل و منتهاها يقال انتهى الاجل و بلغ الاجل يوم ياتي
باثبات الياء و حذفها سابغ دانا علة الله او اليوم و انتصاب الظرف بلا تكلم او بما دل عليه لاجل اي
ينتهي الاجل ليوم يوم فمنهم من اهل الموقف شقي و سعيد و لما نزل هذا قال عمر ففيم نعمل على شئ
قد فرغ منه ام على شئ لم يفرغ منه فقال عليه السلام بل على شئ قد فرغ منه يا عمر و جرت به الاقلام و لكن
كل ميسر لما خلق له الزفير صوت الحمار يشبه في الخلق و التشهيق اضعف في الصدر ما

دامت السموات والارض ما هنا للوقت وذلك استعارة عن التأبيد نحو ما حنين الابل وابنع
الثمر واختلف الليل والنهار الا ماشاء ربك استثناء من الاخراج وان لم يرد نحو قولهم افعل
كذا الا ان أشاء غبن او الا ماشاء من زيادة العذاب والتوبيخ او الاستثناء اهل التوحيد او هم في
نعيم الجنة وعذاب النار ابدا الا اذا كانوا في نعيم الرؤية وعذاب الزمهرير او ماشاء ربك من
الزيادة عليها فانه لو قال لك علي الف الا الفين كان مقرا بنيف الف من قرأ سعدوا فعلى
حذف الرباط من اشقوا والمجنون والمجبوب والفعل لجنة واجبة مجذوذ مقطوع مما
يعبد ما مصدرية او موصولة ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل ضالين مثلهم غير حال
عن النصب وقال غير منقوص بعد قوله توفيهم فانهم يعلون وفيته شطر حقه ولجز حقه
ولا كلمة وغد الانظار وان كلا التنوين عوض من المضاف اليه اي كل المختلفين لما
اللام موطئة للقسم وما مزيدة ليوفينهم جواب القسم وقرئ وان كلا بالتخفيف واعطى عمل
المثقلة وقرئ وان كل فكون ان نافية ولما بمعنى الا ومن قرأ لما بالتنوين اي جمعا كما يد
مكرر فاستقم كما امرت اي استقامة مثل الاستقامة التي امرت بها على جادة الاقتصاد
وعن الصادق افتقر الى الله بصحة العزم ومن تاب معك وليستقم من تاب عن الكفر
وآمن معك ولا تطغوا الله فالعلة اللهم شيبتني سورة هود لاهتمامه بمن تاب معه فانه
كان مستقيما كما امر ولا تركنوا على البناء للمفعول من ادركته اذا اماله وعن السدي عن
من دعا الظالم البقاء فقد احب ان يعصى الله وما لكم من دون الله من اولياء حال من ضمير
لا تنصرون اي تمنعون وانتم على هذه الحال طرفي النهار وزلفا انتصابهما على الظرف لاضافتهما
اليه وزلفا من الليل ساعات تقرب من النهار وهي مشتملة على بيان الصلوات الخمس وان صلوة
الفجر والظهر والعصر في الطرفين والمغرب والعشاء في الزلف ان الحسنات الصلوات
يذهبن السيئات الصغائر وقيل نزلت في ابي اليسر عمرو بن غزية الانصاري جاءته امرأة
تشتري منه تمرا فاعجبته فهم بها فقبلها ثم اتى عمر فاخبره النبي عليه السلام بذلك فقال له توضأ وضوءا حسنا وصل
ركعتين فانزلت فقال اتى الله فتركها واخبر

خلقهم اشارة الى مصدر رحم وكلا نقص اي كل نباء ما نثبت بدل من كلا او هو مفعول نقص به
فؤادك نزيد يقينك وتسكنك على اذاهم وانظروا اي الروايد سورة يوسف
عليه السلام مكية وهي مائة واحدى عشر اية عن ابي ع النبي ع علموا ارقائكم سورة
يوسف فانه ايما مسلم تلاها وعلمها اهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه
من القوة ان لا يحسد مسلما بسم الله الرحمن الرحيم تلك اشارة الى
السورة المبين المبين اعجازه او مبين الشرايع او مبين ما سالت عنه قال اليهود قالوا لعظماء
المشركين سلوا محمدا لم انتقل آل يعقوب من الشام الى مصر وعن قصة يوسف انزلناه قرانا
حال كونه قرانا عربيا احسن القصص ابين الاقصاص من شل شله يشله شلا اذا طرده او القصص
المقصوصات واحسن نصب على المصدر لاضافته اليه هذا القران منصوب بنقص او باوحينا وان
كنت هي مخففة من مثقلة اذ قال يوسف بدل من احسن القصص يا ابت قرى بالحركات الثلث
وهي تا التانيث وهذا تقلبها في الوقف وساغ ذلك مع المذكر كما في بقعة وربعة ومن رفعه
جعل يا ابت مثل يا ثبة رايت من الرويا او من الرويه احد عشر بسكون الشين لتوالي الحركات رايتهم
كانه قال له بوحي كيف رايت الكواكب والشمس فقال رايتهم لي ساجدين وجا بضمير العقلاء
لانه ذكرهم بالسجود وهو مختص بالعقلاء ليكيدوا منصوب باضمار ان وكذلك تجتبيك مثل ذلك
والاجتباء افتعال من جبيت الشيء اذا جمعته تاويل الاحاديث تفسير الرويا سمي احاديث
لانها اما حديث الملك او الشيطان او الملك او يراد معاني كتب الله واخبار رسله او دلايل
التوحيد آل يعقوب هو نسله وولد ابراهيم واسحاق عطفا بيان لابويك يوسف في قصته
ايات على نبوة محمد ع للسائلين اليهود واخوته هم يهوذا وروبيل وشمعون ولاوي وربالون
ويشجر ودان ونفتالي وجاد واشر فالستة الاولون كانوا من بنت خاله يعقوب والاربعة
بعدهم من سريتين دلة وبلهة ويوسف وبنيامين من راحيل ليوسف اللام للابتداء اجب
الحابين في الافعل لا يفترق بين الواحد فما فوقه وبين المذكر والمونث اذا قرن بمن وفي بلام التعريف
لابد من النون ومع الاضافة جاز الوجهان ونحن عصبة الواو للحال اي نجتمع حال كوننا عصبة
والعصبة والعصابة العشرة فصاعدا لفي ضلال مبين عن مصلحة الوقت اقتلوا يوسف
قاله شمعون او دان او روبيل يخل لكم وجه ابيكم لا يقبل على غيركم ولا يلتفت اليه وتكونوا
مجزوم عطف على يخل واما منصوب باضمار ان من بعده بعد يوسف او بعد قتله صالحين
يتوب الله عليكم وفي ابيكم فايل منهم هو روبيل لا تقتلوا يوسف فان قتله امر فظيع غيابة لجب بحيث
غيب عنك شيئا فهو غيابة وقرى غيابات وغيبة اجبا البركة لم تطو فاذا طويت فهي بيرة

يلتقطه نجد من غير حسبان و في الحديث ان فلانا التقط شبكة اي هجم على الاثار القريبة الماء السيارة
الجارية و تلتقطه بالتاء حمل على المعنى فان بعض السيارة سيارة ان كنتم فاعلين ما تحصل له غرضكم
او فاعلين هذا المنكر لا محالة لا تامنا قرئ باظهار النونين و بالادغام اي اي شئ لك تخافنا عليه
لنا صحون مريدون الخير نرتع نتسع في اكل الفواكه و نرتع بكسر العين من الارتعاء و هو التحفظ
و نلعب تلهوا بالانتضال و الاستباق تضرية النفس و تمرينا للطبع و قرئ بالياء فيهما و بالنون في
نرتع و بالياء و نلعب لتحزنني لام الابتداء و اضاف ان ياكله الذيب قرئ بالهمز و التخفيف و هو
من ذئبت الرجل اذا اتيت من كل جهة و انما قاله لانه راي في النوم ان الذيب شد عليه فحذرهم
و لم يعلم انه لقنهم لئن اكله الذيب موطئة للقسم و نحن عصبة اي نحن نتعصب الامور و يكفي
المجهور اذا لخاسرون جواب القسم كافٍ عن جزاء الشرط و اجمعوا اجمع الامر و عليه
و اصله ان تجعلوه معقولا اجمعوا و اوحينا اليه الى يوسف قيل كان صغيرا و قيل كان مراهقا
و هم لا يشعرون انك يوسف لعلو شانه و روي انه استنبأه بهم فعالوا له ادع الشمس و القمر
و الاحد عشر كوكبا لتوسكا عيشا و قرئ عيشا نشتبق نتسابق و الافتعال و التفاعل
يشتركان كالانتضال و الرتاضل و الارتماء و التراجي على قميصه ظرف اي فوق قميصه بدم كذب
ذي كذب او وصف بالمصدر مبالغة كانه الكذب و بالنصب يكون حالا اي جاءوا بدم كاذبين و قرأ
عايشه بالدال اي كدر او طري و كان دم سخلة سولت لكم سهلت امرا شديدا من السول و هو
الاسترخاء فصبر جميل لا شكوى فيه او لا عبوس و لا كآبة من معاشرتكم و قد من امري صبر
جميل او صبر جميل امثل المستعان المطلوب منه العون على ما تصفون من هلاكه و روي انه قال
ما رايت كاليوم ذيبا اعلم من هذا اكل ابني و لم يمزق عليه قميصه سيارة رفقة و كانوا يسيرون
من مدين الى مصر بعد بئر و اردهم طالب الماء و هو مالك ابن ذعر الخزاعي ادلى دلوه ارسله
ليملأها و دلاها اخرجها يا بشري يا ذا البشري و بشري يا الاضافة و بشري لغة اهل
السراة و اسروه الضمير للوارد او لاخوة يوسف بضاعة حال اي استبضعوه فانهم قالوا
لاصحابهم استبضعنا من اصحاب الماء و البضاعة ما يقطع من المال اي قطعة و روي انه لما كان
باتيه كل يوم بتونه الى البير و مضى بين الحفر و كنعان او بارض الاردن او بين مدين و مصر
او على ثمانية فراسخ من منزل يعقوب فلما لم يجده في البير اخبر بذلك اخوته فجاءوا الى البير له
فوجدوه عند مالك فقالوا هذا عبد ابق منا فاشتراه منهم بثمن بخس مبخوس او
زيف دراهم بدل من بخس معدودة قليلة قيل عشرون او اثنان و عشرون و كانوا فيه من
الزاهدين اي زهادا فيه من الزاهدين او فيه متعلق بمحذوف كان لزيادة الايمان و من الزاهدين

خبروه زهدهم فيه بشهد بيرآق ساخته مع جماله وملاحته فان زهدهم فيه لا فيما حكوا عن اباقه
الذى استراه فطفير او اطفير خادن ريان ابن الوليد من العمالين وكان يوسف يومئذ ابن
سبع عشر سنه وحين استوزره ريان ابن بلثن سنه واوتى العلم والحكمه وهو ابن بلث وبلثين
سنه ونوتى وهو ابن مايه وعشرين قتل ترانغوا فى ثلثه وزنه مسكا وورقا وحريرا لامرانه
راعيل واللام متعلقه باشتراه اكرمى مثواه احسنى الملكه عليه بالتوسعه المطعم والمشرب
ان ينفعنا نبيعه بثمن غال او نتخذه ولدا انتبناه وكذلك الكاف منصوب المحل اى مثل ذلك
التمكين فى حب العزيز الارض ارض مصر ولنعلمه اى التمكن لحكمه العليم والله غالب على امر قادر
عليه ولما بلغ اشده الاشد من خمس عشره سنه الى اربعين وقيل الى اثنتين وستين وهو جمع شدٍ مثل نعمه
وانعم او جمع شدة مثل قلنسوة واقلنسوة اتيناه اى وكان محسنا فاتيناه حكما وعلما الفقه والعمل بالعلم
المحسنين الصابرين وراودته طلبته بهوى هو مفاعلة من راد اذا طلب او جاء وطلب ذهب وغلقت
الابواب قيل كانت سبعه ابواب هيت لك تهيأ لى وكسرها مع فتح التاء نحو كيف وبالضم نحو حيث
وبالجر كخير وهيت نحو جيت من هاء يهيء تهيأت معاذ الله اعوذ عياذا بالله انه ان الشان
والحديث ربى احسن مثواى سيدى او الله تعالى الظالمون المجازون الحسن بالقبيح ولقد همت به
لهم مقاربة الشى من غير مخالطة وهم بها لولا ان راى برهان ربه ولما راى لم يهم بها نحو قتلته
ان لم اخف الله وجواب لولا المحذوف دل عليه هم بها والبرهان زوجر العقل والدين
لذلك الكاف منصوب المحل اى ثبتناه مثل ذلك التثبيت او مرفوع اى الامر مثل ذلك السوء
خيانه السيد او الهم بما لا يعنيه واستبقا الباب تسابقا اليه نحو اختار موسى قومه وقدت
قميصه من دبر باجتذابها سيدها زوجها العذاب الاليم الضرب بالسياط شاهد من اهلها
ابن عمها او ابن خالها او الحكيم بدا له الحال او الصبى فى المهد معجزة له قبل دبر بسكون الباء
وضمها مقدود يوسف حذف منه حرف النداء للتذلل المنادى اعرض عن هذا اكتمه
من الخاطئين لتغليب الذكور على الاناث وما نسوة اى جمع نسوة وكن خمسا امراة الساقى
والخباز والحاجب وصاحب الدواب والسجن ونسوة بضم النون وكسرها اسم مفرد
لجمع المراة او تانيثه غير حقيقى كالثبة والملة فلذلك عرى عن التانيث فتاها غلامها
والفتى والفتاة الغلام والجاريه شغفها خرق شغاف قلبها وبالعين من شعفه البعير
اذا هنأه فاحرقه بالقطران او من شعف الجبل اى ذهب به الحب اقصى المذاهب
وحبا نصب على التمييز بكرهن يا غنيا بهن ارسلك اليهن مستحضرة لهن واعتدت
اعدت متكأ ما يتكأ عليه عند الطعام او للشراب او للحديث كعادة المترفين ثم شاع

في كلامهم حتى سمي الطعام منحاً مجازاً لكبرته اعظمته بجماله الرائي وحسنه الفائق وقيل ضن
والها اذا السكين وقطعن ايديهن جرحنها جاش لبه وجاشي وحشي براءته وتنزيهه
من كل سوء اذ خلق خلقاً مثل وهذا وهو من قولهم كتبت في حشى فلان اي ناحيته ماهذا بشراً
قرئ بشري لئي بعبد يعول هذا بشري اي حاصل بشري استفظعهم امتنع امتناع متذرع
بالعصمة ما امره ما مصدرية او موصوله اي موجب امري او الذي امرته وليكونن بالنون الشديد
والمخفف رب السجن المحبس وبالفتح الحبس يدعونني انها دعت وهن اعترفن له وان لا تصرف
هو اعتصام باذيال كرمه اصب اليهن اميل اليهن فان ذلك حكم الطبيعة من الجاهلين الذين
لا يعلمون ما يعلمون رأوا الآيات الشواهد على براءته وهم العزيز واصحابه ودخل معه
السجن فتيان اي حبس معه الشرابي والخباز وهما عبدان اعصر خمراً عنباً بتأويله ان ما
ما قصصنا عليك من المحسنين اي في عبارة الرؤيا لا يأتيكما طعام ترزقانه في اليقظة
ولا غيره الا نبأتكما بتأويله كيفيته وحينيته
ووقته وصوله ذلكما اشارة الى التأويل مما علمني ربي لا الكاهن والمنجم انى تركت كلام مبتدأ
او تعليل التعليم لا بومنون بالله هم اهل مصر وهم الآخذ هم كافرون تكرير الضمير للتأكيد
والاول عاد والثاني مبتدأ وكافرون خبره دلك اي الشرك او الاتباع من فضل الله اي الحكمة العصمة
والعقل ونصب الادلة يا صاحبي السجن يا صاحبي في السجن كقولك يا سارق الليلة او يريد
يا ساكني السجن كنيتموها وسميتموها بسؤال ما انزل الله بها بتسميتها ان الحكم الا لله
بتن الحكم وقال امر ان لا تعبدوا الا اياه اما احدكما يريد الشرابي فيسقي ربه
خمراً فيعتق ويعود الى ما كان عليه من سقي الملك اذكرني صفني عند ربك الملك بفتح سنين
بفتح ما بين الثلث الى التسع واكثر الروايات ان مدة لبثه سبع سنين وانسا الشيطان
وسوسته ليتبلغ الحلب سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها وسبعاً اخر يابسات قد
استحصدت فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليها عجاف جمع عجفاء صيغته لمؤانثة
نقيضه وهو السمان تعبرون تذكرون عاقبتها عبرت النهر وصلت آخره اضغاث
احلام لا تتضح ملاءة اليد من الحشيش والاحلام الرؤيا المختلطة او اهاويل الرؤيا
والمراد به الجنس لا رؤياه وحده والفعل حلمت بفتح اللام بتأويل الاحلام تأويل اصغاث
الاحلام اذ تأويل لها حتى يعلم واذكر تذكر بعد امة مدة طويلة وبكسر الالف النعمة
وهنا النجاة وقرئ بعد امة اي نسيان لعلهم يعلمون مكانك من العلم تزرعون خبر في
معنى الامر دأباً بسكون الهمزة وفتحها مصدر اي دائبين تذرونه في سنبله ليلا يتوسس للسوس
سبع شداد مجدبة مخمطة يأكلن يأكل الناس فيهن يحصنون تخزنون يغاث الناس

يمطرون غيثت البلاد مطرت يعصرون بالياء والتاء اى الزيتون والعنب والسمسم ويعصرون
من عصرة اذا الجأه الذى قطعن ايديهن فيه بيان غاية كرمه حيث لم يذكر سيدته الى ربى
بكيدهن عليم استشهد بعلم الله على براءته ما خطبكن الخطب الشان العظيم اذ راودتن
هل وجدتن منه ميلا اليتكن حاشا لله تنجب من عفته وتبرية له حصحص الحق وضح واستعمل
مكانه ومنه حصحص البعير بثفناته للاناخة ذلك اى الرسول ليعلم العزيز انى لم اخنه بالغيب
اى بعلم غائبا عنى او لم اخنه غائبا عنه لا يهدى لا يتقدو لا يسدد وما ابرئ التبرية ازالة
التهمة عما كان لازما له ان النفس يراد الجنس او اللام عوض الاضافة الا ما رحم ما موصولة
واحتمل ان يكون هذا من كلام امراة العزيز اى ذلك الانصاف من نفسى ليعلم يوسف انى
لم اخنه بالغيب وما ابرئ نفسى مما قرفته وقذفته فى السجن استخلصه لنفسى اجعله
خالصا لمديرى ومهماتى مكين ممكن من فعل ما تريد امين فيما يفوض اليك حفيظ من غير
المستحوذ عليهم بوجوه المصلحة او كاتب ومحاسب وكذلك مثل ذلك التمكين مكنا يوسف
فى الارض ارض مصر وكان اربعين فرسخا روى ان الملك توجه وختمه بخاتمه و
وضع له سريرا مكللا بالدر والياقوت وعزل فطفير وفوض اليه الامور وملكات
زوجه امراته فولدت له ولدين افرايم وميشا يتبوا منها حيث يشاء بالياء والنون والجملة
فى موضع الحال اى متبوا اى حيث يشاء وجاز ان يكون حيث يشاء مفعول به وروى انه اسلم على
يديه الملك وكثير من الناس ولما ابتداء السنون التى عم الطعام فى السنة الاولى بالدراهم والدنانير
حتى لم يبق بايديهم شئ وفى الثانية بالحلى والجواهر وفى الثالثة بالدواب والمواشى وفى الرابعة
بالعبيد وفى الخامسة بالضياع والدور وفى السادسة بالاولاد وفى السابعة برقابهم
فلما اخصبوا اعتقهم ورد اليهم اموالهم وكان لا يبيع احدا اكثر من حمل بعير تفسيرا لما بين الناس
وكانوا يمتارون منه من بلاد الشام وكنعان وفلسطين فجاء اخوته فعرفهم وهم عشرة فتشت عن
حالهم وانواكانا انى عشر فهلك منا واحد بالبيداء واخوه عند ابينا يتسلى به فامرهم ان يحضروه
وهم له منكرون لا يعرفون هنا انه وصورته لابى الملك وتبدل الشكل مذ اربعين سنة
الا كيد لكم عندى ولا تقربون داخلة محل الجزاء اى تحرمون ولا تقدرون او يراد به النهى
ستراود عنه اباه نحتاله على مراودته ولفاعلون اى غير مقصرين لفتيانه مماليكه وقرئ لفتيته
مثل اخوة واخوان بضاعتهم اوراقهم او ادم طيب ونعالهم والرجل المنزل والوعاء والمركب
وجمعه ارحل ورحال وزاد للتكلم من بيع الطعام على الاخوان او للتوجع عليهم وعلى ابيهم او
للوثوق بالرجوع فانهم لا يخلون منه منع منا الكيل الا بشرط حضور نكتل وزنه نفتعل من

هل آمنكم عليه إلا كما امنتكم

نفتعل على اخيه اذ قالوا انا له لحافظون خيرٌ حافظًا نصب على التمييز نحو هو خيرهم رجلا و
جاز كونه حالا ما تبغي ما تزيد في القول او ما تبتغي و(١) ما تقول بنا او اي شيء تبغي و بالنا؟ اي شيء
تطلب و(١) ما تبتغي بما تصير على صدق قولنا من رد الثمن و اعطاء الطعام او ما تبغي بضاعة اخرى مثل
هذه بضاعتنا ردت الينا جملة مستانفة موضحة لقولهم ما نبغي و الجمل بعدها معطوفة عليها
و نزداد بما يصيبنا اخينا كيل بعير ذلك كيل يسير فليس لا نكفيناه او ذلك الزايد شيء يسير
لا يمنع عنا حتى نؤتوني موثقا من الله ما اتوثق به و هو ايمن بالله الا ان يحاط بكم فتغلبوا او
تهلكوا او انه استثناء من اعم العام في المفعول له اي لا تمتنعون من الاتيان به الا للاحاطة و مثله
الاتيان الذي يقدر به النفي نحو اقسمت بالله الا فعلت و لما فعلت اي ما طلبت الا الفعل
لا تدخلوا من باب واحد مخافة العين فان العين حق و الله يقضي قضاء عند نظره ابتداء
كما يفعله عند سحر الساحر و ما اغني عنكم من الله لا يمنعكم الحذر من القدر الا حاجة استثنائية
منقطع الا شفقته او جزاء ان اذ علم انه لا مدفع لقضايه او اذ وفق لما علمناه من الدين او اوى
اليه ضم اليه اخاه بنيامين و اجلس كل اثنين على خوان فبقي هو منفردا فاجلسه معه و اوى
كل اثنين بيتا و آواه مجلسه و قال له اكون اخاك بدل اخيك قال و من يجد منك لكن لم يدرك
يعقوب و راحيل فبكى و عانقه و قال اني انا اخوك فلا تبتئس هو تفتعل من البؤس بما كانوا
يعملون من الاذى و الحسد و التمس اخوك ان لا يفارقه فحاف ضجر ابيه فاحتال له فجعل السقاية
في رحل اخيه اذن هو ذن نادى منادٍ بفلان آذن اعلم و اذن كثر الاعلام ايتها العير اي اصحاب
العير و العير الابل عليها الاحمال انها لعيرا اي تذهب و تجيء او هو قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل
لكل قافلة عير ما ذا تفقدون من افقد اذا وجد فقيد الصواع و الصواع و الصاع و
الصوع ما يكال فيه او يشرب به و انا به زعيم بقوله المؤذن تالله قسم منه التعجب لقد علمتم
بعلمهم استشهدوا على قسمهم فما جزاؤه الضمير للسرقة اي جزاء سرقته ان كنتم كاذبين
جزاؤه مر و جزيتموه اي جزاء سرقته اخذ من وجد رحله و كان حكم السارق عندهم ان
يسترق سنة فهو جزاؤه اخذ السارق نفسه هو جزاؤه او جزاؤه مبتدأ و الجملة الرابطة
كما هي خبره او جزاؤه خبر مبتدأ محذوف اي المسؤول عنه جزاؤه ثم تفتشونه تقول من وجد في رحله
فهو جزاؤه ثم استخرجها ذكره مرة و انثه اخرى على ارادة الصواع و السقاية كدنا ليوسف
علمناه الحيلة اوكدنا اخوته لاجله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك و هو تغريمه بمثلي ما اخذ
نرفع درجات من نشاء في العلم و قرئ بالرفع بالياء و تنوين درجات و فوق كل ذي علم عليم هو الله
او من الناس عليم فوقه و كل ما ذكروا من التسريق و غيره تعريضات فيها مندوحة عن الكذب و حيل

شروعه يدل الذي لوالي عقد الكذب فقد سرق اخ له من قبل اراد ابو يوسف حيث سرق صنما كان
لابي امه فكسره والقاه في الجب او اخذ عثما لا من الذهب من الكنيسه وكانوا يعبدونه فدفنه وقيل
اخذ دجاجة واعطاها للسائل فاستها الضمير راجع الى الجمله التي يفسرها قوله انتم سرقتم كانا
اي ممن قال له هذا القول اذ سرقتم اخاكم ومن قبل اي سرقة كان على اراده القول والكلام
بما تصفون انه كذب شيخا كبيرا السن او القدر وان ولدا له قد هلك وهو مستانس باخيه
هذا مكانه بدله على وجه الاسترهان او الاسترفاق ايا اذا لظالمون اضعون غير الجيب
موضعه استثنائا سوا ايسوا غايه الايأس خلصوا اعتزلوا وانفردوا نجيا مناجين كالسعير
والعشير للمشاورين والمعاشرين او النجي مصدر موصوف به كبيرهم في السن وهو روبيل او في
الرياسه وهو شمعون او في الراي وهو يهوذا ما فرطتم ما صلة اي فرطتم او مصدريه او
نفديه الم تعلموا اخذ ابيكم موثقا وتفريطكم او يكون موصوله فلن ابرح الارض لن افارق ارض مصر
او حكم الله استخلاص اخي او الخراجي سرق اي نسب الى السرقه الا بما علمنا من ظاهر
الامر للغيب حافظين انه سرق او دس في رحله كما ذكرت بضاعتنا او ما علمنا انه يسرق
او دس في رحله كما ذكرت بضاعتنا او ما علمنا انه يسرق حين حلفنا وسل القرية اهل القريه
وهي مصر والعير اصحاب العير وكانوا من صنعا او من كنعان سولت لكم انفسكم امرا ارتكبوه
والا فمن اعلمه ان السارق يسترق بسرقته اسفا اشد الحزن والف باسا يدل من ياء الاضافه
كظيم مملوء من الغيظ تالله تبتئس بالشكوى تفتؤ لا تفتؤ اي لا تزال حرضا مشفيا على الهلاك
وهو صفه للمصدر مصدر والصفه حرض كنعب وذنف ابت ما لا يصبر عليه صاحبه
حتى يبثه ما لا تعلمون من حسن الفرج وقرب المخرج تحسسوا تعرفوا واطلبوا ادرج
الله رحمته الضر الهزال من الشدة الحقيرة ما يدفعه كل ناجر رغبة عنه ازجيته
دفعته قليلا كاسفه الصوف والسمن او الصنوبر والحبة الخضراء او سويق المقل
والاقط ونقدق علينا بالزياده في الكيل والتفضل في السعر ما فعلتم بيوسف بالقائه في
الجب وبيعه واخيه اي بافراده عن يوسف اذ انتم جاهلون لا تعرفون قبح صنيعكم لحد اثيلكم
وهذا اخي تغيير لهوا بالطبيعة وتعظيم له بالمماثله في الاخلاق اثرك الله فضلك له عليه اثره
اي فضل لا تثريب لا افساد ولا تعنيف لا عراض ولا بأس وانه من الثوب وهو الشحم الذي
هو غاشية الكرش اليوم متعلق بلا تثريب او بيغفر الله او بالمقدر في عليكم من معنى الاستقرار
وروي ان العباس عم ابا سفيان حين كاد يسلم قال له اذا اتيت النبي ﷺ فاقل لا تثريب عليكم اليوم
ففعل فقال النبي ﷺ عفر الله لك ولمن علمك بقميصي هذا القميص المتوارث من ابرهيم عـ

ان
احد الله

يا بشيرا يبشر بشيرا كو جاء الذين نحتما او يأت الي بصيرا فصلت العير انفصلوا خرجوا من
مصر تفندون تسفهوني الى التند ضلالك القديم عدولك عن الصواب افراط الحب جاء البشير هو
يهوذا القاه على وجهه طرحه عليه فارتد رجع الم اقل لكم يريد قوله يا ابت يوسف او قوله
اعلم منكم سوء من روح الله اني اعلم كلام صدقا روي انه ارسل مع البشير الى ابيه جهازا وما يتم
راحلة واستقبله الملك ويوسف في اربعة الف سوى استغفر اخر الاستغفار الى وقت السحر
او ليلة الجمعة او الى ابويه ضم اباه وخالته اليه بالاعتناق وقال ادخلوا مصر امنين ان شاء الله
دخلهم آمنين ورفع ابويه لما جلس مجلسه رفع ابويه وخروا له سجدا التحية له قد جعلها اي الرؤيا
من البدو والبادية نزغ افسد واغوى واصله نخس الرايض نزغة ونسغة واحد لطيف
لما يشاء لطيف التدبير لاجله روي ان يعقوب اقام معه اربعا وعشرين سنة ثم مات واوصى
ان يدفنه الى جنب اسحق بالشام فمضى بنفسه ودفنه وعاد الى مصر وعاش بعد ابيه بلثا وعشرين
سنة من الملك ومن تاويل الاحاديث من للبعض فيها فانه لم يؤت ذلك جميع العالم والاظهر علم التاويل
بالصالحين بدرجتهم في الجنة اجمعوا امرهم عزموا على الغاية في الجب وما تشاورهم عليه على تبليغ
القرآن في السموات والارض يمرون عليها يشهدون ولا يتعطلون ومن رفع الارض فهو على الابتداء و
عرضون عليها خبره وبالنصب يطأون الارض هذه سبيلي ديني الذي امرت به على بصيرة خبر ظاهر
ادعو انا ومن اتبعني او انا مبتدأ وعلى بصيرة خبره ومن اتبعني عطف على انا حتى اذا استيأس
الرسل ايئسوا وحتى متعلق بمحذوف مدلول عليه وهو وما ارسلنا من قبلك الا رجالا فتوانى
نصرهم حتى اذا استيأس سوء من ايمانهم وايقنوا انهم تلقوا بالتكذيب عاما وبالتخفيف ظن القوم
انهم انوا بالكذب فيما اوعدوه نجي فتح بالتشديد والتخفيف من نشاء المؤمنين او من نشاء
ايجاده في قصصهم الضمير للرسل او ليوسف واخوته ما كان اي القرآن حديثا يفترى ولكن
تصديق الكتب السالفة وتفصيل ما تحتاج اليه في الدين سورة الرعد مكية
غير قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال وحي بلث واربعون آية في الكوفي وخمس في البصري
واربع في المدني وسبع في الشامي عن ابن عباس من قرأ سورة الرعد اعطي من الاجر
عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيمة وكان يوم القيامة من
الموفين بعهد الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل تلك
آيات الكتاب اي التي قصصتها عليك آيات التوراة والذي انزل اليك من القرآن فاعتصم به او
بمال تلك آيات السورة اي تلك الآيات السورة الكاملة والذي انزل اليك من ربك هو الحق
الله مبتدأ والذي خبره او صفته ولكن اكثر الناس لا يؤمنون خبر بعد خبر لغير علم توحيدها

قدرتها صفة عمدٍ لاجل مسمى لوقت معلوم فى درجها ومنازلها لا يعدوانها يدبر الامر
امر ملكوته وقرئ بالنون بلقاء ربكم بلقاء جزائه قطع متجاورات بقاع متلاصقة مختلفة
من طيبةٍ وسبخةٍ وصلبة ورخوة ونظايرها تسقى بالياء اى كله يسقى وتفضل بالياء و
النون ونبا الفاعل والمفعول مفرود الاكل بضم الكاف وسكونها بمعنى الاكلة وان
نعجب يا محمد من انكارهم البعث فمكان التعجب او ان نعجب من قولهم فى نكذيبك فعجب قولهم من
البعث ابذا كنا ترابا وما بعده فى محل الرفع بدلا من قوله فعجب قولهم او بنصب بالهوى و
بنصب اينا يدل عليه قوله اينا لفى خلق جديد الاغلال فى اعناقهم التى احاطت برقابهم
بالسيئة العقوبة قبل الحسنة العافية او الانظار بنا خبر العقوبة استهانة بالايعاد المثلات
العقوبات مماثل بعضها بعضا واحدها مثلة ومن قال مثلة جمعها باسكان الثاء وضمها
وفتحها على ظلمهم انفسهم اذا تابوا او اذا شاء الله لو لا انزل عليه اية كما يقترح ولكل قوم هاد
هو الله او اية معينة عند الله ما تحمد وما تغيض وما تزداد الماءات تصلح مصدرية اى حملها
وغيضها وازديادها او موصولة اى من سوئ ومخدج وذكر وانثى وما تغيض فى الارحام
او تغيض الارحام ويزيد فى عدد المولود الكبير المتعال عن صفة المخلوقين مستخف طالب خفية
سارب ظاهر صار فى سربه اى مذهبه ووجهه المعقبات جماعات الملايكة يعقب بعضهم
بعضا واصله معتقبات ادغمت التاء فى القاف كما فى المعتذر من المعتذر او هو من عقبه اذا
جاء بعده او يعقبون كلامه وعقب وعاقب وتعقب وتعاقب واحد من امر الله يامره بحوا جتك
من دعايك او من اجل امر الله او من اجل ان الله امرهم بحفظه ويحفظونه وبامر الله صفتان
لا يغير ما بقوم من العافية والنعمة حتى يغيروا ما بانفسهم من الاحوال الجميلة الى الذميمة من
دال من يلى امرهم او يدفع عنهم بريكم البرق خوفا وطمعا اخافة واطماعا او ارادة خوف
وطمع او ذا خوف وطمع او هو حال من المخاطبين اى خائفين طامعين الصواعق والغيث
السحاب جمع السحابة والثقال جمع ثقيلة وبسبح الرعد بلسان الحال او يسبح سامعوه و
يسبح الملايكة من خوف جلاله ويرسل الصواعق قيل ان طاعنا قال للنبى ع ما ربك امن لؤلؤ
او من ذهب او من فضه فارسل الله صاعقة فذهبت بقحف راسه بين يدى وفد النبى ع وقيل
نزلت فى اربد اخى لبيد بن ربيعة العامرى وعامر بن الطفيل لما اراد اربد ان يقتل النبى ع
جففت يده على قابض السيف فارسل الله صاعقة فاهلكته وابتلى عامر بغدة كغدة البعير وسار
منه المثل اغدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية وهم يجادلون الواو للحال شديد المحال قادر
على العقوبة والمحال المماكرة وفى الحديث وما فيها كذبة اراد هو بما حل بها عن الاسلام له دعوة
الحق

الدعآ الحقيق بالاقدام عليه لعود عايده الى الداعى او هى كلمة الشهاده على اخلاص التوحيد لا يجيبون
لهم بشى من طلباتهم الا كباسط كفيه الا لستجابة كاستجابه الماء باسط كفيه اليه لا يجيبه ابدا وما
دعآ الكافرين اصنامهم الا فى ضلال فان الله لا يجيبهم والاصنام لا يمكنها ذلك والله يسجد يتقاد
لاحداث ما اراد فيهم شاءوا او ابوا وظلالهم تتكون على مشيته فى الامتداد والتقلص فدرى
الايصال اى الدخول فى الاصيل قل من رب السموات والارض قل الله اى سلمهم او هو ابراد الحجه
على الخصم اى يجيبك ضرورة فكرر قوله ثم قرر بقوله افاتخذتم اى جعلوا بل اجعلوا على وجه الانكار
خلقوا اى الشركاء اى لم يخلقوا شيئا كخلقه من مثل خلق الله فتشابه الخلق عليهم خلق الله
وخلقهم ضرب مثلين للحق والباطل بالماء النافع للزبد الضايع فسالت اودية سالت
النهر وجرى اى ماؤه بقدرها مما قدر من مياهها رابيا عاليا على الماء ومما توقدون بالتاء
واليا ومن للتبعض او لابتدا الغايه اى منه يلتمس ابتغاء حلية الذهب والفضة او متاع
الحديد والنحاس واضرابهما زبد مثله يربد فلزة كذلك يضرب الله الحق والباطل مثلا فيذهب
جفاء غير منتفع جفأ السيل غثاءه وأجفأت القدر وجفأت هى الذى يعلو الثفل زبدها
للذين استجابوا اللام متعلقه بيضرب والحسنى صفه لمصدر استجابوا اى الاستجابه الحسنى او هو
كلام مستانف والحسنى مبتدأ وخبر للذين استجابوا والذين لم يستجيبوا مبتدأ خبره لو مع
ما فى حيزه سوء الحساب المناقشة او المواخذه بالكل الذين لو فون مبتدأ اولئك لهم عقبى الدار
خبره او هو صفة اولى الالباب ما امر الله به ان يوصله هو صله الرحم او صله النبى ع ويخشون
ربهم لجلال ذاته والذين صبروا على التكاليف الشرعيه والمصايب الطبيعيه ابتغاء وجه ربهم
علانية النوافل والزكوات بالحسنة السيئة بالبر والجهر او السيئة بالحلم او المنكر بالمعروف
عقبى الدار عاقبه الدار الدنيا وهى الجنه جنات عدن بدل منها آبائهم جمع الابوين اى آبائهم
وامهاتهم سلام عليكم مسلمين او قايلين سلام عليكم بما صبرتم هذا بما صبرتم او سلام عليكم
بما صبرتم سوء الدار النار والمراد جهنم ويكان الله يضل من يشاء اى وان انزلت الايات
الجمة لا يهدى من يضر ولكن يهدى من اناب الذين امنوا بدل ممن اناب بذكر الله القرآن
او كرر لايل توحيده الذين امنوا مبتدأ وطوبى لهم خبره او مصدر من الطيب مع حذف المضاف
اى تطهين القلوب قلوب الذين امنوا وطوبى مصدر كالزلفى والقهقرى اى اصابت طيبا ومحلها
النصب او الرفع حسن مآب سلاما لك وسلام لك ولامه البيان هم يكفرون الواو للحال الرحمن حين
والوا فى صلح الحديبيه اكتب باسمك اللهم او فى قوله اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ولو ان قرانا جواب لو محذوف
اى لكان هذا القرآن او هو متعلق بما قبله اى هم يكفرون بالرحمن ولو ان قرانا وما بينهما اعتراض

قلت هو عوض شيئا لك وواو سئلوا عن الآيات

لله الامر جميعا ان اطفرا ان ما كتمها مصلحة افلم يئس ان لم يعلم علما ايئس معه عن ضده وترى
اولم يتبين قارعة داهيه تقرعهم او تحل قريبا حتى يتطايروا اليهم شرارها ويتناثر عليهم شرورها
وعد الله فتح مكة او يوم القيامه فاستليت امهلت ملاوة من الزمان قايم على كل نفس عاكسبت بتدبيره
وجزايه قل موهم يابستاهلون فانظروا هل يستحقون الجباله وصدوا قرى تنتاب القصاد وطيبها
وكسرها في الحيوم الدنيا بلعن الله والمومنين من واق حافظ من عذابه او ما لهم من جهنه واق من
رحمته مثل الجنه اي فيما قصصنا عليكم مثل الجنه او مثل الجنه انهار تجري بعون صفة ريد اسمر او
مثل الجنة التي على صدق الموصوف وعز علي امثال الجنه عقبى الذين اتقوا عاقبه عليهم عملهم الذين اساهم
الكتاب مسلموا اليهود وقد خسران ومتابعيهم او المومنون من ينكر بعضه نعت النبي ع وذكر القران
ولا اشرك بالرفع على الاستيناف وجاز حالا من انوب اي اعبد الله غير مشرك به اليه ادعو
اختصه الدعا اليه وكذلك مثل ذلك الانزال على الرسل بلغتهم انزلناه حكما عربيا وهما منصوبان
على الحال انبعت اهواهم بالصلوة الى قبلتهم بعد التحويل او سايرهذيانا تهم لكل اجل كتاب لكل وقت
حكم يكتب على العباد يمحو الله ما يشاء ينسخ ما يستصوب ويثبت بدله ما يرى من المصلحة فيه او ينفي بعض
الحقايق ويثبت بعضها من جميع الانواع او يتوفينك قبل الاراءة ما تي الارض ارض الكفر ننقصها من
اطرافها بما يفتح على المسلمين وقرى ينقصها بالتشديد لا معقب لحكمه لا يعقبه ولا يقفيه الرد
والابطال من قبلهم قبل اهل مكة فلله المكر جزاء المكر ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام وسلمان
الفارسي وتميم الداري او الذي عنده علم القران المجيز اذهان البشر او هو علي كرم الله وجهه
وقرى ومن عنده علم الكتاب ﴿سورة ابرهيم عليه السلام مكية﴾ الكوفي
الا قوله جل ذكره الم تر الى الذين بدلوا نعمه الله كفرا الى دار البوار وهي اثنان وخمسون اية في
واربع في المدني وواحدى البصري وثلث في المكي ﴿عز اسمه من قرا سورة ابرهيم اعطي
من الاجر عشر حسنات بعدد من عبد الاصنام وبعدد من لم يعبدها﴾ بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب هو كتاب بادن ربهم باذن لك او بتيسيره الى صراط العزيز بدل من قوله الى النور او هو استيناف
كانه قيل الى اي نور فقال الى صراط العزيز الله بالرفع للابتداء وبالكسر بدل من العزيز الحميد ويل
للكافرين الويل نقيض الوايل وهو النجاة وويلا له وويل عمرو سلاما وسلام الذين يستحبون مبتدا
خبره اولئك في ضلال بعيد او هم الذين او منصوب على الذم او لجر صفة للكافرين ويصدون ويصدون
من صدة واصده في ضلال بعيد ذي بعد او هو كقولهم جد جده قرى بلسان قومه ولسن قومه
ولسن قومه ان اخرج بريد اي اخرج اي ارسلناه وقلنا له اخرج وجاز ان يكون تاصيه للفعل
او يراد بان اخرج بايات الله وقايعه على الامم قبلهم او بلايه ونعمايه او ذكرهم نعمه والبارايه اذ

انجاكم ظرف للنعمة فانها بمعنى الانعام و يذبحون بالواو اشعارا بان التذبيح من انواع عذاب كان عليهم
وبغير الواو شرح الاتجا ء ماذن ربك آذن مثل تؤذن عدو او عدو تفضل و افضل و الذين من بعدهم
لا يعلمهم الا الله جملة مبتدائية معترضة او عطف الذين من بعدهم على قوم نوح ولا يعلمهم الا
الله اعتراض و عن سعود كذب النسابون و عن عباس بن عدنان و اسمعيل ثلثون اما ٧
يعرفون فردوا ايديهم في افواههم عضوها حنقا و غيظا او وضعوا ايديهم على افواههم
اعزابا في الضحك و استهزاء او هو اشارة الى التسكيت او يراد بالايدي النعم اي ردوا نعم النصايح
الى افواههم مريب موقع في الريبة اي الله شك ادخلت همزة الانكار على الظرف لصرف
الاهتمام الى المشكوك فيه ٧ الى الشك من ذنوبكم من للتبيين يغفر بنعم بالنبوة بسلطان لحجة
افترختموها و لتصبرن لام القسم او لتعودن في ملتنا تصيرن اليها قال ايكلمني ما عاد
لفلان مال او اراد و الانبياء و المسلمين فغلبوا الجماعة لنهلكن قلنا لنهلكن او يكون الا بمعنى الواو
و قرى لنهلكن و ليسكننكم يا الياء نحو اقسم زيد ليخرجن و لاخرجن الارض ارضهم و استفتحوا طلبوا
الفتاحة اي الحكومة بمعنى الامر لظنهم الحقية في ملتهم و استفتحوا استنصروا في الدين فلم
يفلحوا و الدعاء الذي هو عود ضوا عاء صديد و قرى و اشتفتحوا على الامر عطفا على الزلكن اي
قلنا لهم لنهلكن و استفتحوا و خاب اي نصر الرسل و خاب و الخيبة احلاف ما تدر به المنفعة الجبار من
لا يرى لاحد عليه حقا و العنيد من هو في عند اي ناحية غير ها و العنود من الابل
من الذي يلازم ناحيته لا يخالط الابل و من ورايه من بعده و كل ما وارى عنك شيا فهو ورآه و يسقى
عطف على محذوف اي من ورايه جهنم يلقى منها ما يلقى و يسقى من ماء صديد عطف بيان يتجرعه
يكلف جرعه و لا يكاد يسيغه لا يقارب الاساغة و ياتيه الموت اسباب الموت من كل مكان
من جسده حتى من اطراف شعره او من جهاته كلها و من ورايه بعد عذابه هذا او قدامه و كلما وقت
يستقبله مثل الذين كفروا مثل اعمالهم او مثل الذين كفروا مبتدا خبره اعمالهم كرماد نحو زيد
عرضه مضروب او فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا اعمالهم بدل من مثل يوم عاصف يوم
عاصف و بارد و حار اي فيه العصوف و البرد و الحر اعمالهم مكارم اخلاقهم لا يقدرون على
شي في الاخرة مما كسبوا في الدنيا الضلال البعيد عن الهدى او عن الثواب بالحق بالحكمة البالغة
يذهبكم بنيكم و يبرزوا لله جميعا خرجوا الى ارض المحشر تبعا هو جمع تابع كخادم و خدم
و غايب و غيب او ذوي تبع فيكون مصدرا من عذاب الله من للتبيين من شي من للتبعيض
سواء علينا جواب المستكبرين فان قولهم كنا لكم تبعا من الجزع و الاستغاثة من محيص المحيص
مصدر كالمغيب و المشيب و يكون مكانا نحو المبيت و المصيف لما قضي الامر امر الحساب

فلا تلوني بمعصيتكم ولوموا انفسكم باخسارکم بمصرخكم بمغيثكم كفرت بما اشركتموني بحدث
شرككم وتبرأت منه من قبل اي في الدنيا باذن ربهم متعلق بادخل كلمة طيبة كلمة التوحيد
او كل كلمة حسنة اي جعل كلمة طيبة وهي تفسير لقوله ضرب الله مثلا كشجرة طيبة
زيد اكساه حلة وجوز ان ينتصب بضرب اي ضرب كلمة طيبة مثلا كشجرة طيبة النخل هي
شجرة طيبة اصلها عرق ثابت راسخ وفرعها في السماء فرع كل شيء اعلاه فيما يلي السماء او
يراد به الصعود توتي اكلها كل حين ينتفع بها على الاحيان كلها ومثل كلمة خبيثة كلمة الشرك
او كل كلام قبيح شجرة قرى ومثل بالنصب عطفا على كلمة طيبة كشجرة خبيثة الحنظل او
الكشوث وخبثها غاية مرارتها وكل ما خرج من اعتداله فهو خبيث اجتثت نفسه مرضت
ومنه سمي الزنا والكفر خبثا اجتثت اقتلعت جثتها بالفوق الثابت الوجود في الحيوان الدنيا بحج
البالغة كي لا يضلوا ولا يزلوا وفي الاخرى سوال القبر ومواقف الحشر ليعلم الله ما يثبت من التثبيت
والاضلال بدلوا نعمة الله شكر نعمة الله او نعت الله محمدا ﷺ كانوا متمكنين منه فصادوا كافرين به
وهم صناديد قريش جبلة بن الايهم واصحابه البوار الهلاك كبابه عن الكبد وانكم الضمير
المعامي اي غير المزدوجة والمجهولة جهنم عطف بيان للدار البوار ليضلوا لام الغرض وكل نتيجة
كالغرض تقول جئت لتكرمني اي الاكرام نتيجة المجيء كذا الضلال نتيجة جعل الانداد قل تمتعوا ايذان
بانهم ارجاء لكم بعد سداد علانية مسرين ومعلنين او وقتي السر والعلانية لا بيع فيه ولا
خلال اي نفع المال يومئذ فانه لا معاملة ولا مكارمة الله مبتدا الذي خلق خبر من الثمرات
اي اخرج به رزقا هو الثمرات او من الثمرات مفعول اخرج ورزقا حال من المفعول او نصب على المصدر
من اخرج فانه بمعنى رزق لكم امر تسخير من كل ما سالتموه حال اي اتاكم من جميع
ذلك غير ما يلي هذا اذا نونت كلا او مع اضافته اي ما سالتموه او لم تسالوا او ما سالتموه بلسان
الحال لا تحصوها لا تطيقوا عدها لظلوم في الشدة يشكو ويجزع كفار النعمة يجحد ويمنع
اجنبني جنبته الامر واجتنبته وجنبته بعدته عنه ونبني من صلبي اضللن بسببها الضلال
فانه من يعصني في الدين ومن عصاني فيما دون الشرك فانك غفور رحيم اي انو قع المغفرة والرحمة
بوادٍ غير ذي زرع هو مكة ليقيموا معلقة باسكنت اي اسكنتهم بوادٍ لا مرتزق فيه ولا
ليقيموا الصلوة ه افئدة من الناس هو جمع فؤاد تهوي اليهم تسرع هوت الناقة تهوي هويا
وتهوي اليهم محبتهم وتهواهم والهوي بالفتح ذهاب في انحدار والوقع ذهاب في ارتفاع ه
ما نخفي من الوجد على مفارقة الذرية وما نعلن من البكاء على مفارقتهم او ما نخفي من صدق اليقين
وما نعلن قولها حسبي عند دعائه الي من سكتنا قال الي الله قالت الله امرك بها قال نعم قالت

م
ع ج

إذا الا يخشى فركنت الى كافٍ على الكبر في موضع الحال لسميح الدعا اضافه الصفه الى مفعولها
وذكر سيبويه فيلاني حمله ابنيّة المبالغه العامله عمل الفعل تقول هو رحيم اباه ومن ذريتي بعض
ذريتي وهو عطف على ضمير اجعلني ولوالدي ان امنا وعن الحسين بن علي ولوالدي يقوم الحساب
يثبت عن قامت الحرب او يراد اهل الحساب ولا تحسبن الله ايها السامع وعن عيينة تسليه للمظلوم
وتهديد للظالم لنؤخرهم بالنون والياء مقروءة تشخص تزول عن مقارها وتشخص المسافر
خرج منهطعين مسرعين اهطع البعير واستهطع او مذعنين النظر ذل هواقعيها
ناظرين مراقبين ما على ايديهم لا يرتد لا يرجع ان يطرف هواء اجوفا لا فوق فيها ولا جؤاة او صفر
من الخير يوم يأتيهم مفعول ثان لانذر وهو يوم القيامه الى اجل قريب زمان الدنيا اقسمتم حلفتم
ان لا زوال الى الاخره وضربنا لكم الامثال فيما فعلوا او فعل بهم وعند الله مكرهم الذي مكروه
به اضافه الى المفعول لتزول منه الجبال بيان غايه المكر ان تصور وعد علي وعمر وان كان مكرهم
لتزول بلام التاكيد والانتقام لاوليائه من اعدائه يوم تبدل نصب بدل من يوم يأتيهم او ظرف
للانتقام مقرنين قرن بعضهم الى بعض في الاصفاد القيد وجمعه اصفاد واضافة سرابيلهم
قميصهم قطران بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء وكسرها ما يتحلب من شجر الابهل فيطبخ
فتهنأ به الابل الجربى قرى من قطران والقطر النحاس او الصفر المذاب والآني المتناهي حره
بلاغ للناس كفايه لتذكيرهم وليتذروا معطوف على محذوف اي ليتعظوا وليتذروا وليعلموا
انما هو اله الا واحد لا ثاني يدفعه فيكتبوا على توحيد سورة الحجر مكية
وهي تسع وتسعون آيه عن ابي عن النبي ﷺ من قرأ سوره الحجر كان له من الاجر عشر حسنات بعدد
المهاجرين والانصار والمستهزئين بمحمد ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم
تلك آيات الكتاب هذه الآيات آيات الكتاب الذي اخبرت بنزوله اي آيات الكتاب الجامع للكمال
رب مخففة ومثقلة ما معنى التقليل وهو تقبيض كم اي العذاب يشغلهم عن غيرهم الهنى او الندم
الطويل يكفي ما خفا وكم الكثرة ودخل عليه ما يختص الداخله الجمله بالفعل وادخل على المستانف
مع ان مظنته الماضي لان المترقب في اخبار الله كالواجب يود الذين كفروا يوم القيمه او وقت المعاينه
ويلهم الامل او امل امتداد الاعمار واطراد الاخبار من قريه اهل قريه وما كان معلوم وقت
وقت مكتوب لمهلكهم وما جمله واقعه صفة لقريه والواو فيه لبيان غايه التصاق الوصف بالموصوف
كما تقول جاءني زيد عليه ثياب وجاءني زيد وعليه ثياب ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون
انث الامة ثم ذكرت حملا على اللفظ والمعنى نزل عليه الذكر قالوا استهزاء لو ما تاتينا هلا
ولو تركب مع لا وما لمعنيين امتناع الشيء لوجود غيره والتحضيض او انما هلا تركب الا مع لا

ثم الزمه
ذكر الاول بتذكير الاخر
تشبيه جبالها وشجرها
وكونها مسكونه
عجبا ولا استبعاد
السموات انشقاق
واسطارها وكيف تشقها
وهي
الحجر
١٩٥
م روى

لتخصيص ما تنزل الملايكة بالتاء وبناء الفاعل ونون الحكاية مفتوحة أما بالحق الا تنزلا
ملتبسا بالحق والحق الوحي او العذاب واذا اجوبة وجزاء اى لو تنزلنا الملايكة
ما كانوا منظرين والا لما فظون من الزيادة والنقص والتغيير والتبديل بانعقاد الاجماع عليه او بحفظه
من ان يمنع المشركون من حفظه وافترايه ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اى جعلنا فيهم رسلا او الشيعة
الطايفة المتفقة على طريقة واحدة ومايأتيهم حكاية حال ماضية فان ما لا يدخل على مضارع الا وهو
في معنى الحال او على ما هو قريب من الحال كذلك في قلوب المجرمين سلكناه اى ادخلنا الذكر
او الكفر او مثل ذلك السلك نسلكه في قلوبهم مكذبا مستهزءا به لا يؤمنون به حال او بيان لفوله كذلك نسلكه وقد
خلت سنة الاولين بمثل هذا السلك يعرجون اى المشركون او الملايكة سكرت حبست من سكر النهر او حيرت
وكذا اذا خفف وسكرت حارت وهو من السكر من استرق السمع في محل النصب على الاستثناء نحو جحوت
في جميع القبايل الا فيتا والارض مددناها بسطناها رواسي جبالا ثوابت موزون مقدر بميزان الحكمة والمصلحة او
له وزن في القلوب او مايوزن من الاشياء معايش تعرض بها لحلاق الشمايل والتخايث وقرئ بالهمز
تشبيها بها ومن لستم له براذقين عطف على معايش او على محل لكم وهم العيال والخدم والدواب
ولا تؤخذ على ضمير لكم فان ضمير المجرور لا يعطف عليه او يجوز ذلك لتقدمه وطول الكلام المتواخي
للحوامل ناقة لاقحة او ذكرت لفاح فاسقيناكموه جعلناه سقيا لكم وقرئ الوارثون الباقون بعدهم
يخلفون ان تهم الذين استقدموا بين والمستاخرين في الولادة والموت او في الاسلام او في صفوف الصلوة
فان نفرا كانوا يتقدمون دورهم وكانت قاصية من المسجد كي يتباعدوا في الصف الاول وروي ان امراة حسناء
كانت تصلي خلف النبي ﷺ وكان البعض يتقدمون كي لا ينظروها وبعضهم يتاخر حتى ينظروا اليها فنزلت
فيهم هو يحشرهم اى لا يقدر غيره الصلصال الطين المصلصل من يبسه فاذا طبخ فهو فخار فيعل كل ما نوهت
منه صوتا متمكنا فهو صليل وان تصورت تدحيقا فهو صلصال من حماء مسنون طين اسود متغير او
مصور منه سنة الوجه او مصبوب اى افرغ في صورة انسان والجان ما يجن عن الابصار سمومية
عدلت خلقه اى استيناف على تقدير هلا سجد فقيل ابى لا تسجد الام لتاكيد النفي فيها من الجنة
او السماء الى يوم الدين بيان للابد لا للتوقيت الى يوم الوقت المعلوم وهو وقت الحلق بما اغويتني
الباء للقسم وما مصدرية في الارض اى الدنيا او ازين لهم المعاصي في الارض كي يطمينوا اليها هذا
صراط علي طريق حق علي ان اراعيه ان لا يكون لك على عبادي سلطان وقرئ صراط علي
صفة للصراط او صراط علي اراد بني مستقيم لا وعدهم موعدا لغاوين ابواب الحباب وادراك
جزء وقرئ بالتخفيف والتثقيل من غل حقد كامن يتغلغل في الصدر وعن علي رضي الله عنه ارجو ان
اكون انا وعثمان وطلحة والزبير منهم واخوانا نصب على الحال وكذا على سرر متقابلين نصب تجب

لترفع الحار وجلوك خايفون قرى ٧ توجل من الايجال و٧ تواجل معناه اتانا نشتغل استيناف
بعني التغليل قيم تبشرون بامر الله بالحق بادن الله او باليقين ومن يقنط بالحركات الثلث
ع النون ارسلنا اي بالعذاب الا آل لوط استثناء من ضمير مجرمين اي قوم مجرمين كلهم الا آل
لوط او يكون استثناء من القوم فيكون بعني لكن آل امراته استثناء من منجوهم قوم منكرون اذا نكروا
غايه جا لهم فيه ممترون يشكون في نزول العذاب بالحق بالصدق بقطع بطايفة من الليل والتفت منكم
احد منكم نهي عن التخلف الى الاوطان او القوم او امر بالمواصله في السير كوامضوا والتفت عينا ولا
شمالا حيث تؤمرون هو مصدر وغدي امضوا الى حيث تعدية الى الظرف فان حيث ظرف
مبهم قضينا اليه اوحينا اليه ان دابر مرفوع من الامر او تفسير له اي قضينا اليه استيصال القوم اهل
المدينة هي سدوم يستبشرون بالاضياف ليخلبوه عليهم ع العالمين عن ضيافتهم هولا بناتي
اشاره الى النساء قال لسن الامة بنات النبي فاعلين ما امركم به لعمرك قالوا لعمرك او هو خطاب
لنبينا ع سكرتهم وسكراتهم اي لحيرتهم مترددين داخلين ع الشروق المتوسطين الناظرين المتثبتين
لبسبيل مقيم ثابت لم يندرس لايلة الغيضة وهنا مذكرين وانها اي قوم لوط وقوم شعيب
لبامام مبين طريق ظاهر اصحاب الحجر ثمود والحجر واديهم وهو بين المدينة والشام المرسلين
بعني صالحا انما جمع لان من كذب نبيا كان مكذبا الكل امين مامونين من الحوادث او العذاب ما
كانوا يكسبون من البنيات الوثيقة الصحيح الجميل الاعراض من غير اجتثاث وانه منسوخ بسيف
من المثاني فاتحة الكتاب او السبع الطول او الحواميم والمثاني من التثنية وهو التكرير فانها تثنى
فيها القصص والقراءة او تكرر المواعظ ومن يصلح للتبيين والتبعيض وقيل اثنتا سبع قوافل من
بصري واذرعات ليهود بني قريظه والنضير في يوم واحد محال المحلون لو كانت هذه الاموال لنا
لتقوينا بها ولانفقناها في سبيل الله فنزلت الاية ازواجا منهم اصنافا الكفار ولا تحزن عليهم ان
لم يؤمنوا او عذبوا كما ارسلنا متعلق بقوله اتيناك اي انزلنا عليك مثل ما انزلنا على المقتسمين
وهم اهل الكتاب او بتحلق بقوله اني انا النذير اي انذر قريشا ان تنزل عليهم مثل ما انزلنا على
يهود بني قريظه والنضير وقيل المقتسمون ستة عشر رجلا قد قسم الوليد بن المغيره على عقاب طرقه
ايام الموسم يذكرون النبي بالسحر والكهانه والجنون والكذب وامثالها جعلوا القرآن عضين هو
جمع عضة واصلها عضوة من عضى الشاة اي جزاها اي امنوا ببعض دون بعض او عضوه باختلاف
القول فيه وقيل هم خمسة الوليد بن المغيرة خدشته سهم فنزف دمه فمات وشيكوا عاص ان
وايل فقال لدغت فانتفخ وهلك والاسود بن عبد يغوث كان يضرب براسه الشجرة
حتى مات والحارث بن قيس اكل حوتا مالحا وشرب حتى انقد والاسود بن عبد المطلب عمي

لنسألنهم اجمعين لم فعلتم وقوله فوربك لنسألنهم عن ذنبه انس وجان لا يسألون ايبشر فعلتم خاصة
بما تؤمر اظهر الحجه وهو الصدع وهو الفرق بين الحق والباطل بما يعملون قيل وفي القرآن
فسبح بحمد ربك قيل باسم ربك او فلتبسا بحمد ربك او اصبر على اذاهم حتى ياتيك اليقين الموت او عذاب
المستهزئين ٥ سورة النحل مكية غير آيتين قوله تعالى
وان عاقبتم والثانيه واصبر وما صبرك الا بالله ولا تاسه م ان ربك للذين هاجروا والرابعه
والذين هاجروا في الله هذا عند ابن عباس وعند مقاتل مدنية الا اربع ايات وهن قوله
وان عاقبتم الى آخرهن وقال الذين اشركوا الى قوله كن فيكون وهي مايه وثمان وعشرون آيه وتسمى سورة النعم عن ابي
عن النبي ع من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله هو بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا واعطى من الاجر
كالذي مات فاحسن الوصيه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله
وعد المجازاة بالعذاب اما يوم بدر او يوم القيامه وجاء بلفظ الماضي لانه كالماتي لتحقق وقوعه
فلا تستعجلوه تهديد وجواب لاستهزائهم وقرئ بالياء وقيل ان نوبان ليلة دفنت الى المامون
طعنت من مهابته فلما قصد قربانها قالت اني امر الله فلا تستعجلون تعالى عما يشركون منصل
عاجله لكون استهزائهم نوعا من الشرك بالروح بالدين والوحي الذي يحيا القلوب به ان انذروا ابدل
من الروح اي ينزلهم بان انذروا او تعدى بان لان الشان اقول لكم انذروا او تكون ان مفسرة انذروا
اعلموا من نذرته بكذا اذا اعلمته خصيم مبين جدل ظاهر الخاج او خصيم على ربه منكر خلقه
وهو ابي بن خلف حين اتى بعظم رميم الى النبي ع منكرا للبعث والانعام هي الازواج الثمانيه والكثر
ما يبع على الابل وانتصابها بمضمر يفسره الظاهر او يعطف على الانسان ثم يال خلقها لكم اي
اختصها لمصالحكم والدفء ما يدفأ به من الصوف والوبر والشعر كما ان المآكل ما يؤكل به وهو ما
هي درها ونسلها ومنها تاكلون تقديم منها دليل الاختصاص لانه الاصل والعمدة به وما سواه
من الصيود والطيور وغيرها كالتابع والشاذ ولكم فيها جمال تجملون فيما يشاهد من المناظر
الحسنه والمنظر البهيه والاشياء الجليله والاصوات الكثيرة والايدان السمينه حين تريحون
ترجعونها الى الحظاير رواحا وتسرحون الى المراعي صباحا وقدم الاراحة فان جمال الدواب
في الرواح اكثر وتزهة البيانين في الغداة وهما صفتان للحين اي تريحون وتسرحون فيه لم تكونوا
بالغيه لو قدر عدم الانعام والشق المشقة والشق المصدر وانما من الجهد وبين بالبلوغ اي لم
تبلغوا الا بالجهد بدون الجمال وكيف كان حاملا او لم تكونوا بالغيه بها الا بشق الانفس وقيل بجمال انفسكم
اخبارهم والخيل والبغال والحمير عطف على الانعام وزينة مفعول له ومعطوف على محل لتركبوها
وقرئ بغير واو اي وخلقها زينة لتركبوها وعلق الانعام بما معلوم كمنه من الحسن السليم

وحسن التمييز و لطيف السير او لخلق سايرالاشيآء العجيبه مما لا تعلمونه او خلق في الجنه والنار فقصد
السبيل تبين الطرق الموصل الي الحق و منها جايرمن السبيل سبيل غير قاصد تسيمون ترعون
مواشيكم يثبت بالياء والنون مقرونا من كل الثمرات دخول حرف التبعيض فان الكل لا يكون الا في الجنه
او ان الكل لا يتصور احتوآءه في بقعة واحدة فان الله جعله من خصايص البقاع المتفوقة و سخر لكم
الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم بالرفع على الابتدآء مختلفا الوانه حال حلية اللؤلؤ والمرجان تلبسونها مواخر
شواق الجواري فيها ذيما وفي الحديث اذا اراد احدكم البول فليتمخر الريح ولتبتغوا من فضله الارباح ان عبيدكم كواهة
ان تبيدوا انهارا و علامات للعلامات و بالنجم اللام للجنس و روي انها بنات نعش و
الشمآء والفرقدان والجدي لا تخلقون شيأ وهم يخلقون انظنون اذ واهب العقل لكن لا عقل فيه
و مؤيد الروح لكن لا روح له و مفيض الحيوه لكن لا حيوة به امرات غير احياء غير قابل للحيوة كالنطفه
والبيضه ايان يبعثون متى يحشرون عبدتهم الهكم اله واحد لما ثبت بالبراهين السالفه نفي الكل
ثبتت الالوهية لذاته المنزهة انه لا يحب المستكبرين المتعظمين عن التدبر والايمان ماذا منصوب
بانزل اي اي شي انزل او هو ابتدآء معنى اي شي انزله وهو سخرية منهم و لهذا لم يقولوا انزل ابتدآء
قالوا هذا اساطير الاولين ليحملوا اليضير عاقبتهم الى حمل اوزارهم كاملة الاثقال والتكذيب ومن اوزار
الذين يضلونهم فانها شر بكان منه بغير علم حال من المفعول اي يضلونهم غير عالمين بضلال مضليهم
الذين من قبلهم هو نمرود بن كنعان بنى بابل قصرا طوله خمسة الاف ذراع فاتى الله بنيانهم فهدمه
فضعضعت فسقط السقف من فوقهم او يراد بذلك تمثيل من كاد فكيداه واراد بنشر فاريد به
اين شر كايي اسعيهم للتوبيخ تشاقون فيهم في حقهم وشانهم النبي والمومنون تخزون تهانون
توفاهم حال كونهم فالقوا السلم انقادوا ما كنا نعمل من سوء اي بالوا ذلك بلى ان الله عليم اي
قالت الملايكه ردا او لوا العلم بلى تعليم قالوا خيرا انزل الذين احسنوا كلام مستانف او هو وما بعده بدل من خيرا
حسنة مكافات في الدنيا و ذلك ان احياء العرب كانوا يستخبرون عن النبي ع ايام موسمهم والمقتسمون
يعيبونه ويكفرون الوافد عنه و يقول الرجل انا شر وافد ان رجعت الى قومي دون ان استطلع امره
فبقي اصحاب النبي ع فيحكون له جلية الامر فنزل بيان حال الفريقين جنات عدن بدل من دار
المتقين او هو جنات عدن طيبين طاهرين من لوث الكفر تتوفاهم الملايكه تقبض ارواح امر ربك القيامة
او العذاب سيئات ما عملوا جزاؤها لو شآء الله مشيه الجبر واحدثنا المحبة وامثالها ان اعبدوا
الله امروهم ان اعبدوا الله لا يهدي من يضل يضله او هو يعني يعتدي و قرى يهدى على بنا المفعول
ويضل بفتح الياء ايبعث الله من يموت قاله مشرك ردا على مسلم كان يحدثه بما رآه في منامه حين مال والوى
ارجع بعد الموت انه لكذا ليبينن لهم نبعثهم للتبيين او نبعث فيهم ليبينن اما قولنا مبتدآء وان نقول
خبره

الفريق

كن فيكون اخبرت فحدثت وانه استعارة عن سرعة الايجاد لا القول وقرئ فيكون عطفا على يقول و
الذين هاجروا في الله هم الرسول واصحابه او المعذبون بعد هجرته وروي ان صهيبا قال اني رجل
كبير ان كنت لمعكم لم انفعكم وان كنت عليكم لم اضركم فخذوا مالي ودعوني ففعلوا فاتى هاجر
فقال له ابو بكر ربح البيع يا صهيب وقال عمر نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اي امن عذابه
ما جنح الى اثم لتبوئنهم تبوئة حسنة او لينزلنهم منزلة حسنة وهو الظهر على الناس كافة لو كانوا
يعلمون الضمير للكافرين اي لو علموا احسان الله اليهم رغبوا في دينه او للمهاجرين اي لو علموا لزادوا
في المجاهدة والصبر الذين صبروا اعني الذين صبروا على البلايا بمكة وعلى الجلا بالمدينة اهل الذكر اهل الكتاب
اهل الكتاب متعلق بمحذوف دل عليه رجالا اي وما ارسلنا الا رجالا بالبينات نحو
ما ضربت الا اخاك بالسوط او نعلقه برجالا اي الا رجالا ملتبسين بالبينات او على بيوحي اي يوحي اليهم
بالبينات مكروا السيئات ملكات السيئات او عملوا السيئات على تخوف ترقب عذاب اذا اهلك
مجاوروهم او التخوف والتخوف التنقص اي على ان يتنقص شيئا بعد شيء تفيؤا بالتاء والياء ترجع
ظلاله جمع ظل اي او لم يروا الى ما خلق الله من الاجرام التي لها ظلال متفيئة ما موصوله او مبهمة
بيانها من شيء اليمين معنى الايمان سجدا لله منقادين سجدت النخلة مالت وسجدا حال من الظلال
وداخرون حال من الضمير في ظلاله لانه في معنى الجمع اي صاغرون ما في السموات والارض ذكر
ما لتغليب الاكثر جمعت الاية بين سجود الملايكة وغيرها مع اختلاف المعنى لاتحاد معنى الانقياد
يخافون اي خائفين ربهم من فوقهم عقاب ربهم الغالب عليهم او ذاته العالي عليهم الهين
اثنين للواحد والتثنية لا يذكر العدد مع المعدود ولا لانها على العدد الخاص بخلاف رجال
لانه لا انها يتبيان عن الجنسية والعدد وهذا للعدد فحسب فشفع بما يؤكده الدين الطاعة واصبا
دايما او واجبا او ذا كلفة عن الوصب وهو حال عمل فيه الظرف او نصب على القطع وما بكم من نعمة
اي ما يكن من نعمة او استفهامية اي اي شيء حل بكم فمن للتبعيض تجارون ترفعون اصواتكم بالدعاء والتضرع
وقرئ تجرون بطرح الهمزة والقاء حركتها على الجيم ثم اذا كشف قرئ كاشف من المكاشفة
هو للمبالغة اذا فريق منكم من للتبيين اي اذا فريق كافر وهم انتم بما اتيناهم من نعمة الكشف فتمتعوا
بالياء وبنا الملفوظ مقدرا لما لا تعلمون وانهم يسمونهم آلهة نصيبا اي من الحرث والانعام ويجعلون
يسمون لله البنات وهم كنانة وخزاعة ولهم ما يشتهون اي البنين وما في محل الرفع للابتداء
او في محل النصب عطفا على البنات ظل وجهه صار مسودا من الكآبة والكراهة يتوارى يختفي
السوء الخزي والعار او يمسكه الضمير راجع الى ما وقرئ على البانيث على هون وهو ان صغار
بنته يرثه فان مضر وخزاعة وغيرهما كانوا يرثون البنات مثل البنين السوء صفة النحل بحذف الهاء

على البنات و لله المثل الاعلى عن صفات الخلق و اليد الطولى بالايجاد و الرزق بظلمهم بشركهم او
معاصيهم عليها على ظهر الارض و ذكر المضمر لدلالة الانسان و الدابة عليها فانها لا تكونان الا عليها او بعدل
بظلمهم في الارض من دابة اي دابة ظالمة و عن ابن مسعود كاد الجعل يهلك في جحره بذنب ابن ادم
و يجعلون لله ما يكرهون لانفسهم من البنات و الشركة في ملكه و اهانة رسله و دسائسه و مع ذلك تضيف
السنتهم الكذوب ان لهم الحسنى و الكذب جمع كذوب صفة الالسن لانه يذب لكلامهم او صلة جرم كسب
فعلهم ان لهم النار مفرطون مقصرون و مفرطون مقدمون الى النار و مفرطون متروكون منسيون
و مفرطون مكثرون المعاصي فهود لهم اليوم اي في زمان الدنيا اي ولي امثالهم الذي اخلفوا فيه امر
البعث و عطف هدى و رحمة على محل ليبين اي ابيانا و هدى و رحمة يسمعون سماع القلوب و القبول
و الانعام ذكر سيبويه في باب ما الاسم فيه ان الانعام من الاسماء المفردة او يجعل الانعام و النعم لغة واحدة
صيغة للجمع او يذكر على نية النعم كما يؤنث النعم على نية الانعام نسقيكم بهمز النون جعله في كثرته
كالشقيا لكم من بين فرث و دم في الطبيعة فانه اخذ عن تنبه لطافة الدم و قوته و ارتفع عن
كثافة الفرث و خروجه عن صلاحية الغذاء خالصا عن لون الدم و نتن الفرث سائغا
هنيئا من قوله مما في بطونه للتبعيض و من بين فرث ابتداء الغاية و من ثمرات النخيل و الاعناب
من عصير ثمراتها و حذف له لانه نسقيكم عليه اي نسقيكم مما في بطونه و من عصير ثمرات
النخيل تتخذون صفة موصوف محذوف اي مما تتخذون منه اي من العصير سكرا مصدر
كالرشد و عن ابن عباس السكر الخل بالحبشية و رزقا حسنا الخل و التمر و الزبيب
و امثاله ذلك و عن النبي عليه السلام حرم ما اتخذ من العنب و السكر من التمر و البتع من العسل
و المزر من الذرة و الغبيراء من الحنطة و انا انهاكم عن كل مسكر و قيل نزلت الاية قبل
تحريم الخمر و اوحى ربك الى النحل الفع تمييزها و قرئ بفتح الحاء ان هي المفسرة بيوتا بكسر الباء
و ضمها و يعرشون بضم الراء و كسرها يرفعون اي من الكروم و الابنية من كل الثمرات المشتهاة
عندك او هما تجد منه النحل سبل ربك اي الطرق الى فهمك في الخروج العسل او فاسلكي ما اكلت
من سبل ربك اي مسالكه التي يسخر فيها بقدرته او ذللا حال من السبل جمع ذلول اي سبلا ذللا
فتخلئ الوانه من احمر و اصفر و ابيض فيه شفاء فان اكثر المجونات يعجن بها لصلابة قد يشد او ك
يلتزمها ايضا و قال بعض الملة حفيلة عند المهدي النحل بنوها ثم يخرج من بطونهم العلم فقال
له رجل جعل الله طعامك و شرابك مما يخرج من بطونهم فصارا ضحوكة بينهم ثم يتوفاكم
صبيانا او شبانا او كهولا او شيوخا ارذل العمر اردأه و اخسه و هو الخرف لكيلا يعلم
ليصير الى حال يشبه الصبي الذين فضلوا برادي رزقهم اي ذلك ارزاق المماليك لا رزق الملاك

حتى يردوا من رزقهم عليهم او يمالستم ترضون بشركة الملك مع انهم من جنسكم فكيف ترضون لي شركة
من عبيدي المحدودين بالنا والبا، مقدوء من انفسكم من جنس انفسكم بتبيين الصغار وحد حفدة الكبار او
الحفدة النوافل او الخدم او الاختان اقبا لباطل هو منفعة الاصنام وشفاعتها وبركتها او الباطل
محرمات الشيطان ونعمة الله ما احل الله شيا مفعول رزقا اذا جعلته مصدرا نحو اطعام
يتيما وان اريد به المرزوق جعلته بدلا او تاكيدا الي لا علك شيا من الملك ويكون من السموات والارض
بيانا او صفة ولا يستطيعون الضمير للاصنام او الكفار او هو راجع الي من عبدا مملوكا التمييز فان الاحرار
عباد الله وحالا لا يقدر فان الماذون والمكاتب عبد مملوك ويقدران على اشيا، من التصرف ومن رزقناه
من هو صفته اي حرا رزقناه او هو صولة هل يستوون الاحرار والعبيد وقيل عبدا اراد ابا جهل ومن
رزقناه ابا بكر احسانا ايكم الايكم الذي ولد احرى ويجب ان يكون اصم فان من سمع قال وان لم يفصح
كلا على مولاه يثقل على وليه وقرابته لا يأت بخير فانه لا يفهم ولا يفهم وهذا مثل للصنم العاجز
والرب القادر او للمومن والكافر نزلت في ابي بن خلف وحمزة وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون اينما
يوجهه اي يرسله وقرئ يوجه اي يتوجه ومنه اينما اوجه اثن سعدا او قرئ بفتح الجيم غيب السموات
اي غيب اهلها وهو علم القيامة انما نكم قرئ بكسر الالف وفتح الميم وبضم الالف وفتح الميم وبكسر
الالف والميم لا تعلمون في موضع الحال لم تولدوا اميا وانا، مسخرات مذللات للطيران سكنا ما
يسكن اليه من بيت او الف تستخفونها تجدونها خفيفة في التغفيض والضرب والتقبض ضعنكم بفتح
العين وجزمها سفركم واثاثكم حضركم ومن اصواف الضان واوبار الابل واشعار المعز والكنايات
كلها راجعة الي الانعام الي حين الي تنقضي الاوطار وانقضاء الاعمار اكنانا جمع كن وهو ما يستكن
من الاسراب والغيران والكهوف سرابيل قمصان تقيكم الحر ولم يقل البرد لان ما يدفع اشد
الحر ابدان يدفع بارده كما يدفع حارة تقيكم باسكم الدروع والجواشن لعلكم تسلمون فرئي بفتح التا،
واللام اي من اذى الحر والحرب نعمة الله التي عدد ونبوته وما ذكر كي السورة من نعمه ثم ينكرونها
باضافتها الي الطبع والدهر والصنم لا يؤذن للذين كفروا اذ لا حجة لهم بعد مشاهدة انبيائهم كي يعذروا
في تقريرها والاستنابة بطلب التتبي الفترا عليهم القول قالوا لهم انكم لكاذبون اي في تشبيهكم آلهة
والقوا الي الله يومئذ السلم استسلموا مضطرين عذابا فوق العذاب الذي هم فيه يوم بعد البحيم يفسدون
من الكفر والصد تبيان غاية بيان لكل شي من امر الدين فان السنة والاجماع والقياس من توابع الكتاب
بالعدل في الافعال والاحسان في الاقوال او العدل ان لا تنقص مما عليك والاحسان تزيد فيما ليس عليك
او العدل استواء السر والجهر والاحسان زيادة حسن السر على الجهر والفحشا ما يقبح طبعا والمنكر
ما لا يعرف شرعا والبغي الكبر وعن ابن مسعود اجمع آية في القران هذه الآية وهي سبب اسلام عثمان بن
مظعون

الشهيد الله الايمان او كل ما اوجبه التاكيد والتوكيد التوثيق كفيلا شاهدا او رقيبا قال اسم الله في اليمين
مستقبل للوفاء نزلت في اهل سوءة التي عز نقضت غزلها هي ريطة بنت عمرو بن سعد ابن كعب من
بني تيم بعد ما كانت طاقة واحدة او بعد الاحكام والابرام انكاثا جمع نكث وهو ما نكث فتله وذلك ان
ريطة وجواريها كن يغزلن من الغداة الى نصف النهار فاذا انتصف امرت بنكث جميعه يتخذون حار
ودخلا احد مفعولي اتخذ اي لا تنقضوها متخذين بها دخلا اي مفسدة وغلا وخديعة ان تكون بسبب
ان تكون اربى ازيد عددا اي لا تنقضوا ايمانكم مع خطايكم لتنفعوا الى اعز منه واكثر عشيرة و
تشذون لانكم فعلتموه عن اختيار تنبذ قدم بعد ثبوتها تزلون بعد ان من تكفرون بعد الايمان و
توحيد القدم وتنكيرها لاستعظام الزلل بعد الثبوت فان زلك القدم الواحد عظيم فكيف الاقدام
ما عند الله ثواب وفاء العهد الذين صبروا على وفاء العهد واد الى الكفار باحسن ما كانوا يعملون لا باشواه
او باحسن من اعمالهم فانها فانية وهذا باق حيون طيبة عن ابن عباس السعادة وقال الحسن القناعة
اذا قرأت القرآن اردت قراءته كراذا اكلت فسم الله والتعوذ سنة عند قراءة القرآن في الصلوة
وغيرها عند اكثر العلماء وعند مالك لا يتعوذ الا في قيام رمضان لسلطان تسلط ورايه يتوكزه يطعنه
بدلنا اية نسخنا ها لا يعلمون حقيقة النسخ ومصلحته روح القدس بضم الراء وسكونها جبريل ع
واضافته لكمال الجود اي الروح المقدس بالخير موضع الحال اي ملتبسا بالحقيقة والمصلحة ليثبت
للمثبتين وهدى ورحمة كلاهما معمول له موطوفان على محل ليثبت بعلمه ع بشر عبد نصراني
لحويطب بن عبد العزى اسمه عايش او من جبر عبد لبعض بني الحضرمي او من ابي ميسرة رجل
رومي الاعجمي الذي لا ينفصح وان كان بدويا والعجمي منسوب الى العجم والاعرابي البدوي والعربي منسوب
الى العرب واللسان اللغة والالحاد الاماله ثم شاع في الاماله عن حاق الحق لا يهديهم الله فانهم
استهزاؤا بنا قلوا الصلاة انما يفتري الكذب رد لقولهم انما انت مفتر اي انما يتصور الافتراء من
لا يعتقد جزاء الافتراء من كفر بالله بدل من قوله الذين لا يومنون على ان تجعل واولئك هم الكاذبون
اعتراضا من البدل والمبدل منه ثم استثنى لا من اكره على الكفر وقلبه مطمئن بها وهو
عمار اعطاهم ما ارادوا وجا الى النبي ع يبكي فجعل النبي ع يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم
ما قلته من شرح بالكفر صدرا اطاب به نفسا للذين هاجروا اللام متعلقة بغفور اي يغفر
للذين هاجروا فتنوا عذبوا واكرهوا وفتنوا الضمير للمشركين من بعدها بعد الفتنة نزلت في عياش
ابن ابي ربيعة اخي ابي جهل لامه ولابي جندل ابن سهيل والوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعبد الله بن
اسد الثقفي وقيل عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخي عثمان لامه استجاره عثمان من النبي ع يوم
فتح منصوب بر رحيم او باذكر تجادل عن نفسها تعتذر وتدافع عنها قرية يعني من القريات المعاندة

او قدره مقدّره ضرب الله مثلا لمكة آمنة لا يغار عليها مطمئنة لا يخلى اهلها من كل مكان من البر والبحر الخ جمع نعمة اذا لم تمدد بالنار فيكون كدرع وادرع او جمع نعم كبؤس وابؤس فاذاقها الله لباس الجوع والخوف اي اذاقهم طعم التنعال الجوع والخوف والاذاقه شايعه في كلامهم للخبر والشر فان النفس تجشم منها اثرا يبقى على الذوق قال ولها طعمان اذى وشرى وكلى الطعمين قد ذاق كل ذلك الشيء ان قال اللهم سلط عليهم سنين كسني يوسف فاخذتهم سبع سنين وقلت الحرب عنهم الصيد لموافقة النبي حتى اكلوا الجيف والعلهز فاستغاثوا بالنبي فاغاثهم مع كفرهم بحمل الطعام اليهم وخوفهم كان من بعوث النبي وسراياه فكلوا ايها المؤمنون حلالا طيبا يمكن ان يكون لحلال ما يحل لك ويحل عليك والطيب ما تطيب به نفس الآخذ والمأخوذ منه اياه تعبدون تخصونه بالعبادة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب اي لا تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم من البهائم والحل والحرمة هذا حلال وهذا حرام بدل من الكذب او بتعلق بتصف على ارادة القول اي لا تقولوا الكذب لما تصف السنتكم بقول هذا حرام وهذا حلال وقرئ الكذب بالجر صفة لما المصدرية اي لوصفها الكذب اي الوصف الكاذب مثل قوله دم كذب وقرئ الكذب برفع الكاف والذال والباء جمع كذوب صفة للالسن لتفتروا هو لام التعليل التي لا يضمر غرض مناع قليل منفعتهم متاع او لهم متاع ما قصصنا عليك في سورة الانعام عملوا السوء بجهالة اي جاهلين بالله وبعقابه كان امة لكماله في خلال الخير او من يؤتم به كالنخلة والنجلة لما انتخب وتجل القانت القائم بامر الله اجتباه بالنبوة وهداه للاسلام في الدنيا حسنة القبول العامة حتى جميع الملل لمن انتحلها حنيفا لكل فوز جعل السبت وبال ترك السبت وهو مصدر سبتت اليهود اذا عظمت السبت او المراد نشدد يوم السبت اختلفوا فيه حين امروا بالجمعة فاختار هو او في الاصطياد فيه وقرئ جعل على بناء الفاعل بالحكمة المقالة المحكمة بالبراهين والموعظة الحسنة الظاهرة نصحهم او بالقرآن فانه مشتمل عليهما وجادلهم بالتي هي احسن لا توذهم ولا تعنف في التبليغ وهي منسوخة بآية السيف فما قبلها عوقبتم به وذلك ان النبي ﷺ راى حمزة قد فعل به ما فعل فقال والله لئن اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزلت هذه الآية صار ﷺ نبي صبر واسكف عما قال وكفر عن يمينه لهو اي الصبر خير لكم الا بالله بتصبيره وتثبيته ولا تحزن عليهم على المقتولين او على كفر القاتلين في ضيق بالفتح والكسر وهما مصدران او بالكسر كالمعاش وبالفتح الغم او هو تخفيف اي امر ضيق ضيق صدرك الذين اتقوا التعدي ولا تحزن على الغالب محسنون اعمالهم ونياتهم

سورة بني اسرائيل مكية

وقال ابن عباس الا قوله وان كادوا لفتنونك الى آخر الثلث الآيات نزلت بالمدينة وهي مائة واحدى عشرة آية

والكوفي وعشرة والمدني والبصري والشامي ٥ عن النبي ﷺ من قراءة سورة بني اسرائيل فرّ
قلبه بسبب الوالدين اعطي في الجنة قنطارين من الاجر والقنطار الف اوقية والاوقية خير من الدنيا
وما فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبحان علم للتسبيح اي استبح الله سبحان
ثم نزل منزلة الفعل فسد مسده وانه تعلم التسبيح للعباد اسري سري ذهب به ليلا و
وله ليلا اي بعض ليل او ليلا واحدا من الليالي وقرئ من الليل وكان من مسجد الحرام او من
دار ام هاني بنت ابي طالب فانها مجاورة المسجد المسجد الاقصى بيت المقدس باركنا حوله بفوايد الدين
والدنيا من اقامة الانبياء وقبور الاخيار وضروب الثمار لنريه قرئ بالياء عدل عن ضمير المتكلم الى
الغايب جريا على طريق الالتفات الوتشريف وذلك انه اسري به الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى
السموات والبيت المعمور وسدرة المنتهى والجنان وآم الانبياء، وسمع كلام الله وطالع احوال اهل
النار والجنة فلما اصبح اخبر ذلك قومه فتعجبوا وانكروا وارتد بعض من آمن فاخبر ابوبكر فقال
ان كان كما ذكر لقد صدق قالوا اتصدقه على ذلك قال اني لاصدقه على ابعد من ذلك اشير الى تصديق
وتحت المسجد الاقصى كما هو واستخبروه عن غيرهم فاخبرهم بعدد اجاليهم واحيائهم وقال يتقدم
يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل ادرق فخرجوا ذلك اليوم يشتدون فقال قائل هذه
والله الشمس وقد شرقت فقال آخر هذا والله البعير والله لقد مها جمل ادرق كما قال
محمد فلم يومنوا وزادوا نفورا ان لا تتخذوا بالتاء ليلا تتخذوا وكيلا ربا تكلون اليه
امورهم ذرية يا ذرية او نصب على الاختصاص من حملنا هو انتم يا بني اسرائيل من نسله
وجاز ان لا يتخذوا ذرية من حملنا وكيلا اي عيسى وعزيرا او سايرا الانبياء، كان عبدا شكورا
لا نعمي فاقتدوا به وقضينا الى بني اسرائيل اوحينا اليهم وحيا مقضيا في الكتاب لتفسدن
افسمن لتفسدن وقرئ لتفسدن وتفسدن مرتين الاولى بقتل زكريا والثانية عند
قتل يحيى وتعرض عيسى عدا اولاهما وعدوان لاولى مرتي الفساد عبادا لنا اقوى
عبيدا اولي بأس ذوي نجدة وعدة وهم سنجاريب وجنوده او بختنصر او جالوت حتى احرقوا
التوراة وخربوا المسجد واسروا سبعين الفا فجاسوا بالجيم والحاء، خلل بوا استقصاء من
خلال الديار وخلالها وسطها وكان وعد الاولى او غدا مفعولا لابد ان يفعل ثم رددنا
لكم الكرة الدولة عليهم بقتل جالوت اكثر نفيرا عددا او نفيرا جمع نفر كعبيد وكليب ونفير
الرجل وقتل وتنكرتة وتا فرقة الذين تنفرون معه لنصره وذلك انهم لما تابوا مما كانوا عليه
قبل تحت نصر وقتل داود جالوت فلما عتوا بعد ذلك سلط عليهم القدس والروم خربوس
وطيطوس ففعلوا بهم مثل الاول ليسوؤا الضمير لله او للوعد او للبعث وكذا اذا كان بالنون

ولفظ الجمع الضمير للجنود والاعداء لدلالة الحال والمعنى ليجعلوها بادية آثار المساءة فيها وجواب
اذا محذوف اي اذا جاء وعد عقاب المرة الآخرة بعثناهم عليهم ليسوؤا وجوهكم وليتبروا
يهلكوا ما علوا غلبوا عليه من بلادكم وان عدتم بالمعصية عدنا بالعقوبة فعادوا فسلط
عليهم الاكاسرة وضرب عليهم الاتاوة ثم عادوا فبعث النبي ع واخزاهم بالجزية الى يوم القيامة
ثم جعل جهنم لهم حصيرا اى محبسا وبساطا التي هي اتوم للطريقة التي هي اصوب او للحالة او الملة
ان لهم بان لهم وان الزنى معطوف عليه ويدعو الانسان حذف الواو في الخط لموافقة اللفظ والاصل
ثبات في المعنى بالشر في ضجر وسخطه عجولا لا يصبر على الشراء والضراء وروى ان النبي ع قال
لسوءة اللهم اقطع يدها حين سمع انها اخذت من كتاف الاسير الذي بات بالليل ثم قال الهي سلت دعتي
ان تجعل لعنتي ودعائي على من لا يستحق من اهلي رحمة لاني بشر اغضب كما يغضب البشر وجعلنا
الليل والنهار آيتين اي شمسها فكون الاضافة في قوله آية الليل للتبيين او يقال جعلنا يتبع الليل
والنهار اى الشمس والقمر آيتين طايرتين في عنقه وطيئن ما طار له من خير او شر واضاف الى العنق لان فيه
الطوق الزاين والغل الشاين فاستعير لمحل الزام الخير والشر ونخرج بالنون وليا، وفتح الياء وضم الراء
ايضا اى عرج الطاير ونصب كتابا على الحال يلقاه يوتاه ويلقاه يراه وهو حال من الكتاب ومنشورا
صلح صفة وحالا اقراء اي يقال اقرا كتابك ما اثبت عليك كفى بنفسك بنفسك حارع فاعل كفى وحسيبا
تمييز والحسيب الحاسب وضريب القداح ضاربها وصريم صارم ذكرها سيبويه وعلي متعلق
بحسيب تقول حسب عليك لان المحاسب شاهد عليك وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا علق التعذيب
بالبعثة لا بالحرمة لان العاقل وان اعطى الالة افتقر الى التنبيه ان نهلك قرية نفني زمان امهالهم
امرنا مترفيها جعلناهم امراء يقال فلان امير غير مامور اي غير مؤتمر فعسقوا فيها في الاعانة او
امرناهم بالطاعة ففسقوا فيها تقول امرته فعصاني وامرنا بالتشديد سلطنا وامرنا بالمد اكثرنا
او امرنا مجاز عن اعطاء مايا، مترفيهم بذلك دمرناها اهلكناها خبره والعكس محذوف الحاجلة
الدنيا اي نريد في دعايه او طاعته او حجرته مذمومًا ملومًا مدحورًا مطرودًا كلا كل واحد
من الفريقين والتنوين فيه عوض الاضافة عند نزيد هؤلاء وهؤلاء اي الفريقين وهما بدلان من كلا وما
كان عطاء ربك الدنيا محظورا فضلنا بعضهم على بعض اي في الرزق وروي ان قومًا اجتمعوا على باب
عمر فخرج الاذن لبلال وصهيب فشق ذلك على اى سفيان فقال سهيل بن عمرو انما اتانا من قبلنا انهم
دعوا ودعينا اي الى الاسلام فاسرعوا وابطانا وهذا باب عمر فكيف الثناء وتخ الاخرة فتفعد فتبقى
ان لا تجدوا ان مفسرة او لا نهي وبالوالدين احسانا امروا بان يحسن احسانا بالوالدين اما ان الشرطية
زيدت عليها ما المؤكدة ولذلك دخلت النون في الفعل احدهما فاعل يبلغن ومن قرا يبلغان يكون

احدهما بدل من الف الضمير الراجع الى الوالدين وكلاهما عطف على احدهما في الوجهين اى كل ما
يشتثقل ويضجر منه يقال اف وفيه عشر لغات منونا وغير منون بالحركات الثلث وبكسر
الهمزة مع التثقيل وضمها مع التخفيف وتسكين الفاء واففة واففي او المراد لا تشتثقلهما من الاف
وهو الشئ الحقير ولا تنهرهما لا تكلمهما صائحا فوا كريما لا تسبهما ولا تكهرهما او قولا تكرههما به او قل
قول العبد المذنب للسيد الفظ واخفض لهما جناح الذل هو بيان غاية التذلل فان خفض الجناح
ذل وخفض جناح الذل مبالغة فيه او جناح الذل كجناح الجود وقرئ بكسر الذال وضمها من
الرحمة من فرط رحمتك وقل رب ارحمهما استدعى منها ان كانا كافرين او خفف عنهما وقال رجل للنبي ع
ان ابوي بلغا من الكبر اني اتي منهما ما واكابدني في الصغر فهل قضيتهما قال لا انهما كانا يفعلان
ذلك وهما يحبان بقاءك وانت تفعل ذلك وتريد موتهما وعن يوسف اذا امر ابوي الكافران بوقد بحت
قلدي وفيها لحم الخنزير لم اوقد وهل ايذهب به الى البيعة وتحمله الى من يسجد للصليب الى البيت ولا اباشره
الخمر ويأخذ الاناء اذا اشربها اعلم ما في نفوسكم من اضمار البر والعقوق وآت ذا القربى حقه
نفقته وحسن معاشرته او يراد اقربا النبي ع وابن السبيل له الزكوة والضيافة ولا تبذر
لا تنفق في المعصية اخوان الشياطين امالهم تعرض عنهم ع لفقراء الصحابة وذوي القربى ابتغاء
رحمة ابتغاء رزق توقعه ميسورا ليتنا جميلا وروي انها نزلت في بلال وصهيب وسالم وخباب
كانوا يسألون حوائجهم والنبي ع يعرض عن الفقراء حياء منهم مغلولة الى عنقك ممنوعة عن الاعطاء
كلا ولا تبسطها كل البسط لا تبقي شيا محسورا منقطعا مما تريد من البر وذكر ان صبيا جاء
وقال ان امي تستكسيك فقال ع من ساعتك الى ساعة يظهر فعد وقتا آخر فرجع فقال له امه
قوله ان امي تستكسيك الدرع الذي عليك فدخل البيت ودفعه اليه وقعد عاريا وبلال ينادي
ولا يمكنه الخروج فنزل هذا وقيل اعطى الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن مائتين من الابل فجاء
عباس بن مرداس وانشأ ابيانا فيها وما كنت دون امرئ منهما ومن يضع اليوم لم يرفع
فقال ع يا ابا بكر اقطع لسانه عني فاعطه مائة من الابل حبيرا بالتقتير والمبسوطة حسية
املاق فقر واملق لام ومنعه ثم رزقهم واياكم نحن نرزقكم ولا ندخره اليهم خطأ كبيرا
اثما عظيما وانه اسم جامد ومصدر وفتح الخاء وكسرها والمد والقصر لغة ولا بالحق هو
زنا بعد احصان او كفر بعد ايمان او قتل نفس بغير حق لوليه سلطانا ولاية على ماله فلا يسرف
بالقتل او القاتل والضمير للولي او لكل احد ولا يقتل اكثر من واحد او غير القاتل فانهم كانوا يقتلون
بقتيلهم الشريف اثنين او الحر بالعبد او الرجل بالمرأة للشريف والغني او الحر بالعبد لا القاتل الاول انه كان منصورا
المقتول منصور في الدنيا بالقصاص وفي الاخرة بالثواب او الولي هو المنصور بنصر الامام والمسلمون

على القصاص او الاجنبي الذي قتله الولي منصور بوجوب القصاص له على المسرف بالتي هي احسن
بالطريقة او الخصلة التي هي اصوب وهي الحفظ والتقرير له واوفوا بالعهد مع الله في اداء امانته كان
مسئولا اي تقضه او ايفاءه او العهد مسؤل ثم نكثت كما ان الموؤدة مسئولة بالفسطاس بضم القاف
وكسرها الشيطان واعيران صغر او كبر ولحسن تاويلا عاقبة ولا تقف ايها السامع قرى
بسكون القاف والفاء اي لا تقف من قفا اثره وقافه اذا اتبعه ومنه المقتفي والقافة وقيل القفو
العضيهة وفي الحديث من قفا مومنا بما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال حتى ياتي بالمخرج ان
السمع والبصر اي لا تقل ما لم تعلمه ولم تبصره ولم تسمعه فانك مسئول عنها والفواد بفتح الفاء
وضمه القلب وواو بدل الهمزة اولئك يعني تلك ومنه قول الشاعر ... ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد اولئك الايام ... مرحا حال اي ذا مرح
وقرى بكسر الراء لن تخرق الارض لن تبلغ اخرها كان سيئة اي سيئا ما ذكرنا من قوله وقضى
ربك الى هنا وقرى بغير الاضافة والنصب مدحورا مبعدا فاصفاكم اختار لكم الصفو ولقد
صرفنا اي القول في هذا القران في ضروب مختلفة او صرفنا هذا المعنى من القران و
خص الضمير المعنى للدلالة عليه وقوله صرفنا وليذكروا قرى بالتخفيف والتشديد الا نفورا
لمجرون طبعهم على اتباع الهوى واطراح الهدى اذا لابتغوا اي الالهة الى ذي العرش سبيلا
الى معونته او مغالبته علوا كبيرا تعاليا عظيما تسبح له السموات يذكره بالتنزيه عن صفات
الحدوث قرى بالياء والتاء وعن عكرمة تسبح الشجرة والتسبيح الاضطرابة لا تفقهون تسبيحهم
لاعراضكم عن التدبر واذا قرات القران بالليل اشمعهم حجابا مستورا عن الاعين او مانعا لهم
عن الادراك على قلوبهم اكنة عن فقهه وسمعه نفورا نافرين عن التوحيد وهو جمع نافر كجالس
وجلوس وقاعد وقعود يستمعون به لجاروا لمجرورين في موضع الحال اي هازئين يستمعون بالهزؤ
وبما يتناجون اذ هم يجوي ذوو يجوي اذ يعود بدل من اذ هم منجورا مصدرا كالنكير او جمع نجي
بمعنى مناجين اذ يقول الظالمون المشركون للمؤمنين ان تتبعون الا رجلا مسحورا سحر فلان
اذا اختل عقله ضربوا له الامثال الاشباه من الشاعر والكاهن والمجنون حيث بعد للحق من
الساحر والمجنون فضلوا عن الحق في هذه التمثيلات فلا يجدون الى تخييرهم في جلال قدر الرجل وبعد شاوه سبيلا
سبيلا يسلكونه سبيل ذلك نأما نكسر ونبلى من كل شيء وعن ابن عباس هو الغبار كونوا حجارة من
ان يصير الحجارة حديدا او ما يكبر في صدوركم من الذهب اي عظم خلقا اعادتكم الى حياتكم
المستعقبة للقبول لحيين ينغضون اليك رؤسهم تحركونها استهزاء ومنه حديث عثمان ليس
بوبي ولا نغض اسنانه تحمدون باعترافكم بكمال القدرة وتظنون لغلبة الاميران لبثتم
لبثكم في القبر او الدنيا قليلا وقل لعبادي هم المومنون يقولوا للمشركين التي هي احسن وهو قوله

ربكم اعلم بكم قيل نزلت في عمر او في جميع الصحابة يتنزغ بينهم يلقي الشيطان العداوة والمشاقة وما ارسلناك عليهم وكيلا رقيبا موكولا اليك امرهم اعلم بمن في السموات والارض باستحقاقهم المنازل ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا فقد ذكر الذين زعمتم الملائكة او عيسى كشف الضر عنكم والتحويل الى غيركم او ليكم مبتدأ اولئك الذين يدعون صفته ويبتغون خبر وايهم بدل من ضمير يبتغون وابتغاء الوسيلة اي الذي هو اقربهم يرجون رحمته ويخافون عذابه رحمة المعصوم من وعذابهم اي ان عذابه منزلتهم محذورا حقيقا ان يحذره ذو لب فكيف نحن مهلكوها بالموت والاستيصال او معذبوها بالقتل وسائر العقوبات قبل اهلاك الصالحة والتعذيب للطالحة وعن معاذ رضي الله عنه حدث في كتاب الصحابة من مزاحم انها مكة فتخربها الحبشة ويهلك المدينة بالجوع والبصرة بالغرق والكوفة بالقرية والجبانة بالصواعق والرواجف واما خراسان فحدث ولا حرج وما منعنا ان نرسل بالآيات المقترحة الا ان كذب بها الاولون فاهلكوا وقد اقترحت قريش ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان يزيح عنهم الجبال فيزرعوا مكانها وان يفجر لهم زمزم انهارا كانهار بابل وان يبعث لنا من مضى من آبائنا وقصي بن كلاب فان صدقت صنعت بك ما صنعت بهم وان كذبت عذبتك عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فنزلت وما نرسل بالآيات الا تخويفا لهم من نزول العذاب عاجلا فيؤمنوا فيفوزوا بالثواب الآجل كما خوفت ثمود بالناقة فعقروها فاستوجبوا العذاب العاجل وقيل ما منعنا من ارسال الآيات التي اقترحوها الا علمنا بانهم لا يؤمنون بها وان ارسالها يستدعي استئصالهم لو لم نمهلهم لان سنتنا في المكذبين بالآيات المقترحة ان نستأصلهم ان لم يؤمنوا كما فعلنا بمن قبلهم وقد اقتضت الحكمة تأخير عذاب هؤلاء الى يوم القيامة وقيل ما منعنا من ارسال الآيات التي اقترحوها الا علمنا بانهم سيظلمون انفسهم بتكذيبها فنستأصلهم بعذاب عام كما فعلنا بمن قبلهم

والخسف اشد من الغرق فان هذا تغيب تحت التراب وذلك تحت الماء حاصبا ريحا تاتي بالحصباء
وحصب في الارض ذهب فيه في البحر تجدد الحاجه او تبعيد من الصحيح بالموج والريح الى اللجة
قاصفا ريحا تكسر الشجر وغيره تخسف وتزلزل وتغرق كله بالنون لقوله علينا وبالياء لقوله الا اياه
ونغرقكم بانا اي لزج التبيع من يتبع الفاعل تابرا منتصرا كرمنا ادم اي يا كلوا بايديهم او
بالعقل او بالنطق او بتسلطهم على سايرالحيوانات باعامهم نبتهم او كلهم او من يتغذى به ومن كان
في هذه اعمى اي في الايات والعبر او في الدنيا اعمى عن ادراكها فهو في الاخره كذلك واضل سبيله
وان كادوا هي المخففة من المثقله ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في ثقيف حين قالوا لا نعشر ولا
نحشر ولا نجبى في صلوتنا وكل ربا لنا فهو لنا وكل ربا علينا فهو موضوع عنا وان تمتعنا باللات
سنة ولا نكسرها بايدينا عند الحول وان تمنع وادينا وج يعضد شجرها فاذا سالك العرب تقول
الله امرني به وقيل قريش حين قالت اجعل اية رحمة اية عذاب او اية عذاب اية رحمة
ان تبتئسا كي بالحقمة لقد كدت توكن قاربت ان تميل الى بعض مقترحاتهم ضعف الحيوة ضعف
عذاب الحيوة فان اثم الكبير كبير فعال عما عند نزولها اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ليستفزونك
ليزعجونك يعني اهل مكه من ارضهم او ارض العرب او اليهود من ارض المدينه اذ قالت ليست
هذه ارض الانبياء وارضهم الشام وهي بلاد مقدسة ومنتونا بالايمان تخرج من المدينه انبيا
او اي ذي الخليفة فنزلت هذه الايه فرجع خلفك وخلافك بعدك سنة من قد ارسلنا اي سننا سنة
فيمن ارسلنا اي سننا من ارسلنا اهلاك قومهم بعد اخراجهم لدلوك الشمس وقت دلوكها وهو
ميلها عن الاستواء او الغروب اي غسق الليل اقبال الغسق وقران الفجر صلوة الفجر سمي الصلوة
قراءة كما سماها ركوعا وسجودا وقنوتا مشهودا يشهدها ملايكة الليل والنهار او يشهدها الناس
الكثير من الليل بعض الليل فتهجد التهجد ترك الهجود كالتاثم والتحرج نافلة فضيلة
لك وعن ابن عباس فريضة زايدة على التي عليه مقاما نصب على الظرف وهو مقام الشفاعه او كل مقام
تحمد فيه مدخل صدق ادخالا مرضيا ويقرا بفتح الميم ادخلني فادخل مدخل صدق اي
في القبر واخرج منه اذ في النبوة او في جميع امور لا يشوبها ما الحق القران زهق الباطل اضمحل
الشرك كان زهوقا مضمحلا ذاهبا وان يبغ زمانا وننزل بالتشديد والتخفيف من القران
من يصلح للتبيين والبعض هو شفاء للقلوب بالمومنين من امراض الشبه الاخبار اي في ضمايع
الحرتهم اعرض وليه عوضه اي ناحيته ونايي قدي ونايي بعني تباعد مثل راي وراء على القلب
او نايي تفضل متثاقلا تكبرا اصله النوء الرض او الفقر يوسا قنوطا شاكلته طبيعته او
على اشباهه في امره ومنه اشكل الامر طريق ذو شواكل اذا تشعبت منه الطرق ويسالونك

عن الروح قالت اليهود لقريش سلوا محمدا عن اصحاب الكهف وذي القرنين وعن الروح فان
اجاب الكل او سكت فليس بنبي فاجاب عن القصتين وابهم الروح وهو كذلك في التوراة ولما
نزل وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا نحن المخصوصون بالخطاب يا رسول الله ام انت فقال بل
نحن وانتم فقال الكافرون ما اعجب شانك تقول ساعة من يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقد
نعول ساعة هذا فنزل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية ولم يعلموا ان العلم القليل
خير كثير من دنيا تنالهم الى ابد من صفة وانجاه ولكن من عادتهم الامر الذي اوجد الامر بالوسايط
قوله الروح القرآن وتشهد له الآية التي بعد لئن ذهبنا جواب قسم محذوف مع نيابته عن جزاء
الشرط واللام موطية للقسم والمعنى لو اردنا محو ما في القلوب والمصاحف لا نجد لك به علينا
وكيلا لا نجد لنفسك من يتوكل علينا باسترداده الا رحمة من ربك كان عليك كبيرا بالحفظ اذا
شاء وبالرد ان ذهب لا يأتون بمثله فانه مع بلوغه غاية البلاغة متولد للحدوث وذلك حين
قال الكفار لو نشاء لقلنا مثل هذا لا يأتون جواب قسم محذوف ولام لئن دلت عليه من كل
مثل صفة وبيان فابى اكثر الناس الا كفورا اي جاحدين الا ذلك لن نؤمن لك حتى تاتي مكة
آتوا النبي ﷺ وعرضوا عليه المال والرياسة والملك ان ترك ما هو عليه فلما قال بعثت اليكم
للتبشير والانذار ولسعادة دنياكم فان قبلتم والا صبرت حتى يحكم الله بيننا قالوا فارفع عنا
الجبال ليتسع بلدنا او فجر لنا انهارا لا نؤمن بك حتى تفجر وتفجر من الارض ارض مكة ينبوعا
عينا غزيرة الماء تنبع به كسفا بسكون السين وفيها جمع كسفة كقطعة وقطع وسدرة وسدر
من ذخرف من ذهب لرقيك لاجل رقيك قل سبحان ربي متعجبا وقرئ قال سبحان ربي
اي النبي ﷺ قال ان تؤمنوا وان قالوا ان الاولى معمول الثاني لمنع والثانية فاعله مطمئنين مقيمين
شهدا عليهم وهو تمييز او حال على وجوههم اي منكبين من حوف الوقت عميا وبكما وصما عما
يعنيهم ويغنيهم خبت سكنت باحتراقهم زدناهم سعيرا بتبديل جلودهم ان تخلق صلهم اشارة
الى برهان القدرة وبان الحكمة وجعل لهم اجلا الموت والقيامة وجعل عطف على خلق
الذي خلق وجعل قادر لو انتم تملكون تقدير لو تملكون وهي على شريطة التفسير وانتم فاعل فعل
المضمر و تملكون تفسير او هو الابتداء والخبر محذوف المتلمس او غيره اخواني اذا ارادوا التقيض
جعلت لهم فوق العرانين منيتي رحمة ربي نعمة لامسكتم لبخلتم خشية الانفاق خشية الاملاق
بالانفاق او خشية نفاده الانفاق قتورا مقتيرا اقضيتما على نفسه تسع آيات العصا واليد والجراد
والقمل والضفادع والدم والحجر وفلق البحر ونتق الجبل وعن الحسن الطوفان والسنون و
نقص الثمرات سحرت الحجر والنتق والبحر فسئل يا محمد او يا موسى بني اسرائيل عن فرعون اي قال له

ارسل معي بني اسرائيل اذ جاءهم جالوت وهو على القول الاول متعلق بآتينا او باضمار واذكر وعلى
الثاني بالقول المحذوف اي فقلنا له قل لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر
من مثلها فلم اكن مسحورا ما انزل هؤلاء هذه الآيات مكتوبا مهلكا او ناقص العقل او
ممنوع من الخير من ثبر اهله ما ثبر عنه ما منعه يثبر ويثبر بضم الباء وكسرها وعن ابي وان
اخالك يا فرعون لمثبورا من الارض ارض مصر او جميع الارض بان تقلبهم وعد الاخرة جاء وعد
اخراكم يا فرعون لمثبورا من الارض ارض مصر او جميع الارض بان تقلبهم وعد الاخرة جاء وعد
لفيفا جميعا او مختلطين ملتفين بعضكم بعض وبالحق انزلناه اي الحقيه والحكمة ملتبسا وقرانا
منصوب بفعل يفسره فرقناه وفرقنا مشددا او مخففا على مكث تؤدة ومهل ليحفظوه على
تحفظ ونزلناه على حسب الحوادث تنزيلا ان الذين اوتوا العلم من قبله نزول القرآن هم مومنوا
اهل الكتاب يخرون للاذقان اي الوجوه او يزاد تمريغ اللحيه في السجود تضرعا وعدنا في
كتبنا ويزيدهم القرآن او الخشوع على الاذقان او ادعوا الرحمن كان ذلك حين قال النبي عليه السلام
يا رحمن فقال المشركون هو ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعو الها آخر او قالت اليهود انك لتقل ذكر
الرحمن وقد اكثر الله في التوريه ذكره ايا ما تدعوا اي اسمايه تدعوا وما عني اي كرر للتاكيد فله
الاسماء الحسنى الصفات العليا ولا تجهر بصلوتك بقراءة صلوتك ولا تخافت بها اي لا تسمع
المشركين المستهزئين ولا تخرم المصلين المستمعين او لا تجهر في الكل ولا تخافت في الكل وابتغ بين
الجهر والمخافته سبيلا اقصد هي منسوخه بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفيه لم يتخذ ولدا للاستيناس والولايه
ولا شريكا للحاجه ولا اعانه ولا ولي من الذل لنفيه عن هذه الحاجات من الذل نافيا صرح ما نفي
منه وكبره تكبيرا عن هذه الصفات

سورة الكهف مكية

وهي مايه وخمس آيات في المدني وعشر في الكوفي واحدي عشر في البصري وست في الشامي عن
النبي عليه السلام انه قال اذكركم على سورة شيعها سبعون الف ملك حين نزلت فلما غشيها ملئ السما
والارض لنا اليها مثل ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال سورة اصحاب الكهف من قراها يوم الجمعه
غفر له الى الجمعه الاخرى وزياده ثلثه ايام واعطي نورا يبلغ السما وورق فتنة الدجال

بسم الله الرحمن الرحيم ولم يجعل له عوجا شيئا من العوج
وهو على جانة الاستقامه والصواب قيما انزله قيما على الكتب او قيما بمصالح العباد لينذر الكفار
باسا شديدا العذاب شاقا من لدنه صادرا من عنده اجرا حسنا الجنه ماكثين مقيمين ما لهم به من
علم ان له ولدا ولا لابايهم كبرت كلمة كلمة حال او تمييز وبالرفع فاعل تخرج من افواههم صفته
وقري باخرج تفسيرا باعمال الفاعل واضافته اي تاليفها وتمثيلها ان لم يوفقوا اسم الفاعل مع ان
الشرطيه في معنى الاستقبال ومع ان معنى ان يخرج معنى الماضي بهذا الحديث القرآن استفهام

او مفعول له والاسف غايه الحزن والغضب ما على الارض مما يصلح للزينة او هو الرجال انهم مبتدا
وما يليه خبر احسن عملا ازهد في الدنيا ما عليها من الزينه صعيدا مثل صعيد اى ارض
مستوية جرزا كانه قطع نباتها ام حسبت بل اظننت ايها السامع او السايل الكهف
الغار الواسع في الجبل والرقيم اسم كلبهم او لوح كتب فيه اسماؤهم او موضع رقم فيه ذكرهم او
اسم الوادي وفي الملك عليك بالرقمة وضع الصفة كانوا اية عجبا من آياتنا وهو وصف بالمصدر
او في الفتية انطمحوا وهم من ابناء ملوك الروم هربوا بدينهم من دقيانوس حين كان يبدل الدين
ويعذب المسلمين وقتلهم رحمة مغفرة وامنا ورزقا وهي اعدلنا من امرنا الذي عن فيه
رشدا هداية او اجعل امرنا رشدا فقربنا على آذانهم ضربنا عليها حجابا من النوم
الثقيل عددا معدودة او ذات عدد ويراد به الكثرة والقلة والكثير الى العدد احوج بعثناهم
ازلنا ما كان بهم من التصرف اى الحزبين اى يتضمن معنى الاستفهام وهو مبتدا وايحصل
فيه لنعلم مع ان له به تعلقا وقرى ليعلم وفاعل نعلم مضمون الجملة كانه مفعول اى ليظهر المعلوم
من خلاف الحزبين لاظهار القدرة على مبدى احوالهم من قومهم في مدة لبثهم واحصى فعل
ماض اى ايهم ضبط امدا اوقات لبثهم هم ام قومهم لهم فتية شبيبة قبل الفتى من لا يدعى
قبل الفعل ولا يزكى نفسه قبل بعد الفعل وزدناهم بالتوفيق والتثبيت وربطنا على قلوبهم
شجعناهم على التشبث بالدين والتصلب لجبل اليقين شططا قولا ذا شطط وهو الابعاد في الظلم
هؤلاء مبتدا واتخذوا خبر وقومنا عطف بيان وهو في معنى الاستنكار عليهم على عبادتهم افتوى
على الله كذبا اثبت له شريكا وما يعبدون عطف على الضمير اى اعتزلتموهم واعتزلتم معبوديهم
الا الله هو استثناء متصل لانهم كانوا مشركين مقرين بالله او هو منقطع وذلك خطاب لبعضهم
مرفقا بكسر الميم وفتحها كون اسما وآلة لما يرتفق به اى ينتفع تزاور تتمايل ذات اليمين
وتزورّ تعدل عن ذات اليمين الجهة المسماة باليمن تقرضهم تقطعهم اى ان تبصرهم او تجوزهم
منخرقة فان باب الكهف شمالي مستقبل بنات نعش وفجوة منه متسع من الكهف ذلك اى
شانهم وحديثهم وخبرهم آيتنا الناطقة بالحق خارقا لانتظام عيون نظره وتقلبهم وهو جمع يقظ وتقظ
كالجاد جمع جد وجدد للشجاع رقود جمع راقد وكلبهم اسمه زبان او قطمير او صهبا
وكان اثرا واصفر وقرى كالبهم اى صاحب كلبهم باسط ذراعيه اى حالة الراعية ذلك
بالوصيد وصيد الفجوة هو العتبة او الباب او الفناء لملئت بتشديد اللام وتخفيفها والرعب
والرعب خوف يرعب الصدر وذلك لهيبتهم او وحشة مكانهم او استنكار احوالهم وكذلك
بعثناهم كما انمناهم ليتساءلوا اى بعثهم للتساؤل والاعتبار به فقال قائل منهم اى رئيسهم

مكسلمينا او بعض يوم فانه راى الشمس طالعة بعد فانعتوا احدكم هو عليخا بورقكم قرى بكسر الواو
وفتحها وسكون الراء وكسرها الى المدينة هى طرسوس ازكى اهل او ارخص او احبب وليتلطف
برفق في الدخول والشرى والخروج يرجموكم يقتلوكم او يشتموكم يعيدوكم يصيروكم ولن تفلحوا ان
عدتم وكذلك كما انمنا هم وبعثناهم اعثرنا عليهم ليعلموا اي الذين اختلفوا هم على حالهم اذ يتنازعون
متعلق باعثرنا امرهم امر بعثهم عليهم بنيانا على باب كهفهم ربهم اعلم بهم من كلام المتنازعين
المتفقين او الله رد الى علمه غلبوا على امرهم ذوي سلطانهم وذلك حين ملكه تقل صالح مومن بعرفانوس
وقرون اخرين ولبس المسوح وجلس على الرماد وسأل الله ان يبين له الحق في امر البعث فالقى في روع
راع ان يتخذ خطيرة لغنمه قريب كهفهم فهدم ما سد به فم الغار فانتبهوا وبعثوا الحلب الطعام وعرفوا
حتى يظهر له ما غم عليه فجاء اليهم في عسكره وشاهد آية النشور وماتت الفتية للملك تشتورد عمر الله
ونيف كل به من شر الجن والانس ورجعوا الى مضاجعهم وتوفى الله انفسهم سيقولون اي
الخائضون في حديثهم او المتنازعون زمن النبي عدوسين الاستيناف الاول اد خل الباقي في حكمه نحو
قد انعم واكرم ودوي ان السيد من اهل نجران وكان يعقوبيا قال بلعه راجعهم كلهم وقال العاقب وهو
تشتورد خمسة بادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم وعن علي هم سبعة نفر اصحاب
الكهف الملك مشلينا ومكسلمينا ومشليني واصحاب يمينه مرنوش ودبرنوش وشاذنوش والسابع الراعي
ثلثة هم ثلثة ورابعهم كلبهم جملة مبتدأة وقع صفة لثلثة رجما بالغيب ظنا به وثامنهم هذه الواو تدخل
على الجملة الواقعة صفة للنكرة كما تدخل على الواقعة حالا لتأكد لصوقها كقولك جاءني رجل ومعه آخر ومررت بزيد
وفي به سيف وفائدتها الدلالة على ان اتصاف الموصوف به امر قطعي ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه حين تعقبت الواو
انقطع الرجاء فلا تمار فيهم اي في عدتهم وشانهم الا مراء ظاهرا بالوحي منهم اي من اهل الكتاب ذلك
غدا اي فيما يستقبل لا غدا يومه الا ان يشاء الله الا ان تقول الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت الاستثناء
وسله ان يذكرك الاستثناء في امورك فان لم تفعل فتوكل عليه وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب مما وعدت
الرشد نزلت حين سالوا النبي عن عدد اصحاب الكهف فقال ايتوني غدا اخبركم ولم يستثن فابطا عليه
الوحي حتى شق عليه ذلك وكذبته قريش فاذهب بهذا ولبثوا في كهفهم مضروبا على آذانهم سنين منصوب
عطف بيان او بدل او تمييز وازدادوا لبثا تسع وذلك لتفاوت سني الشمسية والقمرية فان الشمسية
ثلثمائة وخمس سنين وكثروا القمرية لثلثمائة واربعة وثمانون وكسر عن لبي على الفارسي فازداد عدد
سنيهم تسعا فحذف المضاف وهو المضاف اليه فبقي ضمير غير مميز بالفعل فاتى بالواو وعن ابن جبير ثم ازدادوا
اي السنون فان الزمان له ضمنا لغفلة وقد رى لثلثمائة سنين على الاضافة لوضع الجمع موضع الواحد في التمييز
كقوله بالاخسرين اعمالا وعن ابي لثلثمائة سنة قل الله اعلم بما لبثوا فان نصارى نجران قالوا نعلم لثلثمائة فانا

الشيخ ولا علم لنا به ابصر به واسمع به تعجب ٧ امرهم اى ٧ اهل السموات و الارض حكمه الخ اى الاصنام
وغيرها ملتحدا ملجأ تعدل اليه واصبر نفسك احبسها وثبتها الذين يدعون ربهم فقراء اهل
الصفة او صهيب وعمار وسلمان وعامر وخباب بالغداة والعشى المراد الدوام او صلوة الفجر
والعصر ولا تقدعينك ٧ تجاوز ومنه عدا طوره اذا جاوز حد زينة الحيوة الدنيا مجالسة
الاغنياء من اغفلنا قلبه وجدناه غافلا نحو اجبنته واخملته او تركناه غير موسوم بذكرنا ومنه
اغفل ابله وهو امية بن خلف او عيينة بن حصن فرطا متقدما على الحق نابذا له وراظهره ومنه فرس
فرط متقدم على الخيل وقل الحق من ربكم الحق رفع على الحكاية او قل هو الحق وهو ما ذكر من القرآن او
هو مبتدا الخبر من ربكم فمن شاء فليؤمن فليكفر اخبار بانتفاء الاكراه مع تحقق الحق فقد آل المؤمنين ومن شاء فليكفر اخبار
لتدانيه احاط بهم سرادقها اشتمل عليهم سرادق النار ان يستغيثوا من حر النار يغاثوا بماء
كالمهل عن النبى ع هو كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه او هو كل ما اذيب من جواهر
الارض مثل الشراب كالدم وصديد النار مرتفقا متكئا ٧ او منكئا ان الذين امنوا خبر اولئك وانا ٧
تضييع كلام معترض او هما خبران او نجعل اولئك كلاما مستانفا بيانا للاجر والتقدير من احسن
عملا منهم من اساور من ذهب من الاولى زايدة والثانية للتبيين اساور جمع اسورة واسورة جمع سوار
السندس ما رق من الديباج والاستبرق الغليظ منه واضرب لهم مثلا اى لحال المؤمنين والكافرين
لحال رجلين ورجلين بدل وهما اخوان من بنى مخزوم لبوسلمة عبد الله وعبد الاسد بن عبد ياليل
زوج ام سلمة قبل النبى ع واحو الاسود او هما اخوان من بنى اسرايل مؤمن اسمه يهوذا وكافر
اسمه قطرس وكان لكل منهما الف دينار فتشاطرا فاشترى الكافر ارضا بالف وتزوج امراة بالف
وبنى دارا بالف واشترى متاعا وخدما بالف واشترى المسلم مثله من الله فى ليلة فاصابته جايحة
على الخيه فطرده وعيره بتصديق ماله وحقنها احاطت بماله ثمر اصل ما يثمر صاحبه اخوه الكافر
يحاوره يراجعه الكلام من حار اذا رجع نفرا اعوانا ولدا ولادة كودا جنته توجيد بعد التثنية
لاحتمال انه دخل احدهما او دخل ما هو جنته ماله غيرها فى العقبى مثل ما لاخيه وقرى خيرا منها
منقلبا مرجعا وهو تمييز خلقك خلقا اصلك خلق آدم خلقك من نطفة لكنا لكن انا حذفت الهمزة
والقيت حركتها على نون لكن وادغم واثبت الالف فى الوقف والوصل تباهتها فى الوقف والتقدير لكن انا وهو
ضمير الشان والشان الله ربى والعايد اليه يا الضمير وقرى لكن هو الله ولكن انا على الاصل ما شاء
الله ما موصولة خبر المبتدا اى الامر ما شاء الله او شرطية مفعوله المحذوف والجزاء محذوف اى
اى شىء شاء الله كان انا اقل بالنصب يكون انا تاكيدا صلا وبالرفع انا مبتدا واقل خبره والجملة مفعول
ثان لترنى حسبانا مرامى جمع حسبانة وهى الصواعق صعيدا ارضا املس زلقا تزلق عليها لملاستها غورا

غايرا وهما مصدران وصف بهما الصعيد والماء احيط بثمره اهلكت يقلب كفيه تقليب الكف استحوذ
عن اظهار التحسر والتفجع وهذا عدى بعلى فيها في عمارتها وهي اي بنيانها وبحيطانها او الكروم خاوية ساقطة على العروش
ولم يكن قوي اقتدار او اليا ينصرونه حال على المعنى اي يقدرون على نصرته منتصرا ممتنعا بقدرته عن انتقام الله
هنالك اي ذلك المقام او الحال او في الامر الولاية بالفتح التولي وبالكسر السلطان والملك اي يتولونه منتصرا
عن عنت او يعترفون عليكه لتحن بالجر صفة لله والرفع للولاية عقب بضم القاف وسكونها وعلى
وزن تعلى العاقبة واضرب لهم للمترفين الملتمسين طرد الفقراء فاختلط به فالتف بسببه او
نجع به الماء واختلط به الهشيم جمع هشيمة وهي ما تهشمت وتحطمت فترى تذروه الريح وتذريه الرياح
على كل شيء من الانشاء والافناء قديرا بالغا فان الصالحات هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
او الصلوات الخمس او الباقيات اوكل ما اريد به وجه الله خير هو خير ثوابا مما يثاب وخير املا ما مأمولا
او ما يعمل منه من الثواب والامل تسير الجبال بالتاء ورفع الجبال وبالنون ونصبها منقرا وبارزة
ظاهرة عما يستره حشرناهم جمعناهم بكرة ترى تغادر بالنون والياء غادره واغدره تركه والغادر
تارك الوفاء صفا مصطفين لا يحجب احد غيرنا لقد جئتمونا فلم نجعل لكم هذا المضمر عامل النصب
في يوم تسير او اذكر كما خلقناكم احيانا او غراة او فرادى لكم موعدا للبعث الكتاب يراد
به الجنس اي صحف الاعمال صغيرة ولا كبيرة عن ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة وعن
بن جبير الصغيرة التقبيل واللمس والكبيرة الزنا احصاها ضبطها وحصرها ما عملوا حاضرا اي
الاعمال او الكتب او جزاؤها ولا يظلم ان يكتب ما لم يعمل او يزيد على الجزاء كان من الجن فانه لو كان
من الملائكة لم يكن له ذرية يتخذ الكافر بدلا اي يتخذ الذرية بدلا الشيطان من الله او طاعته من طاعته
قرى ما اشهدتهم ولا خلق انفسهم لم يتخذ احدا خلق احد وما كنت قرى بنصب النون والخطاب
للنبي او المضلين وضع الصريح موضع الضمير اي متخذهم وقرى النون عضدا اعوانا وقرى عضدا
بضمتين وفتحتين جمع عاضد كخادم وخدم وناصر وصحب لتمام بين الاوثان وعبدتها موبقا مهلكا
او مصدرا كالموعد والمورد فظنوا ايقنوا اموا قعوها منها فتقعون فيها وكان الانسان هو ابي بن خلف جدلا
تمييز وما منع الناس ان يؤمنوا اي الايمان والاستغفار الا انتظار ان يأتيهم سنة الاولين الاهلاك او
انتظار اتيان العذاب قبلا جمع قبيل اي انواع العذاب ليدحضوا ليزيلوا ويبطلوا الحق الرسل
وما انذروا ما مصدرية او ما انذروا به هزوا اي موضع هزء فاعرض نسي على التوحيد وعلى
قلوبهم وما بعده على الجمع حملا على لفظ من ومعناه كفعلهم موعد يوم بدر او القيامة موئلا منجا
وعن علي اذا وليت فلا تسئ بكل القرى اصحاب قرى الاولين بكل مبتدأ القرى صفته اهلكناهم
خبره وجاز نصبه باضمار اهلكنا على شريطة التفسير لقتاه عبده او صاحبه يوشع بن نون بن افرائيم

س يوسف لا ابرح لا ازال اسير مجمع البحرين بحر فارس والروم او بحر طنجة وذلك ان موسى خطب
بعد اهلاك فرعون وذكر بني اسرايل نعم الله فسئل هل على الارض احد اعلم منك فقال لا فاعلمه
الله حال الخضر ومكانه عند الصخرة على الشط وقال اذا فقدت الحوت وجدته فقال لفتاه اذا
فقدت الحوت فاخبرني او سال موسى ربه عز وجل مجمع منهما من البحرين تشاحوتها امروحوتها
يوشع ان يذكر وموسى ان يامن فيه بشيء وقيل كانت السمكة مملوحة فتذكرا عين طي عين تسمى
الحيوة فحيي الحوت وذهب الماء فصار سربا عليه وقيل لم يستر شيا من البحر الا يبسه وعجبا
مفعول ثان لاتخذ وكذا سربا او اتخذت طريقي سكان كذا فلما جاوزا مجمع البحرين وسارا
سيرة ليله الى ظهر الغد قال ارايت اي اخبرك ان اذكر بدل من الضمير او انسانيه اي ما انساني
ذكره الشيطان عجبا قال في اخر كلامه اعجب عجبا مما قلت ما كنا نبغي نطلب ونريد فارتدا على
اثارهما قصصا رجعا في ادراجهما يقصان الاثر الذي جاءا قصصا او فارتدا مقتصين عبد الخضر
عليه السلم من لدنا علما غرايب حكم افيدها الاخبار عن الغيوب رشدا مفعول له اي اتبعك
للترشد او طلب الرشد او مفعول به اي ان تعلمني رشدا مما علمته امرا ذا رشد او علما ذا رشد
لن تستطيع ان تصبر معي صبرا انك تدي ما تنكر ظاهره خبرا تميز او لم تحتبر خبرا او اعصي عطف
على صابرا اي ستجدني صابرا غير عاص فلا تسالني قدمي تسالني بنون مشدة انطلقا مشيا في
سفرهما حتى اذا ركبا قال اهلها انهما لصوص وامروهما بالخروج وقال صاحب السفينة اريد وجوه
الانبياء فلما لجوا اخذ الخضر الفاس وخرق السفينة مما يلي اليا وموسى ينظر بتنيابه ويقول اخرقتها
لتغرق اهلها قرى تغرق بالتشديد ويغرق اهلها مرفوع اللام شيئا امرا فظيعا امر
الامر قطع بما تبين بالذي نسيته او تركه فلا تؤاخذني ولا تغشني ولا تلحق بي عسرا اقري بضمتين
وسكون السين ايضا فقتله الا لتعقب القتل القيان قبل ذبحه او ضرب راسه الحايط زكية بريئة من
الذنب لانه كان غير محتلم وزاكية طاهرة مما يوجب القتل بغير نفس قتل نفس واسم الغلام خشوذ
واسم ابيه ملاس وامه رحى نكرا بسكون الكاف وضمها المنكر قلاتها جبلي اتقاربني وقرى فلا
تصحبني فان جعلتني صاحبك لدني ولدي عندي اهل قرية هي انطاكية او ابلة بفتيلوما اضافه
وضيقه جعله ضيفه وامالة الى نفسه فوجدا فيها والقرية بيروان ينقض شارف ان يسقط سقوطه
من انقض الباز والارادة استعارة عن المشارفة والمداناة في الجمادات ولا قامه بيده او مسحه بيده
فاستوى انتصبت وانفعلت من تخذ الشيء اذا اخذ وقريء لتخذت هذا اي اداء اعتراض سبب فراق
بيني وبينك او هذا وقت فراقك على ما شرطت واضيف المصدر الى الظرف كما يضاف الى المفعول
وقرى فراق منونا المساكين كانوا عشرة اخوة خمسة منهم زمنى وعن ابن عباس المساكين

الجزء ١٦

وان كان معه الف دينار و درهم اما معهما او خلفهم ملك هو جلندي كل سفينه اى سفينه صالحة
قرى ابواه مومنان على ان فى كان صغيرا السنان فخشينا علمنا او كرهنا نقول فرقت من الرجلين خشيه
ان نقتلا يبدلهما قرى مشددا و مخففا زكوة طهارة فى الخير و نقاء من الذنوب و رحما رحمة و عطفا
على الابوين و يكسانه ولدت لها جاريه ولد منها سبعون نبيا او اعطيا ابنا كنز لهما خزانة لبوهما
و قد كان لوحا من الذهب مكتوب فيه عجبت لمن يومن بالقدر كيف يحزن و عجبت لمن يوقن بالرزق
كيف يتعب و عجبت لمن يومن بالموت كيف يفرح و عجبت لمن يومن بالحساب كيف يغفل و عجبت لمن
يعرف الدنيا و تقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله روى هذا مرفوعا
و كان ابو هما صالحا عن جعفر الصادق و كان من الغلامين و الجدار الذى خلفه سبعة آباء و قيل سبعون
و اسمه كاشح رحمة من ربك مفعول له او مصدر منصوب بالذكر ربك فان معناه رحمهما عن امري
اجتهادي و رايي تستطع حذفت التاء لكثرة الاستعمال و يسالونك يا محمد اى اليهود عن ذي القرنين هو
اسكندر الرومي ملك الدنيا سمي بذلك لانه ملك فارس و الروم و قد كان نبيا و سمي ذا القرنين لحسن
ذوابتيه او انه كان كريم الطرفين او لانه راى فى المنام كانه اخذ بقرني الشمس او عبر به عن تسلطه على الشرق و الغرب
من كل شئ سببا ما يوصله الى غرضه من الجاه و المال او العلم و الحكمة فانه كان تلميذ ارسطاليس و لما
تفاقم امره استوزره فى ملكه و قرى فاتبع سببا اى لحق سببا اى طريقا او اثرا و جدها تغرب
عين حمئة ذات حمأة و حامية حارة قال من ركب البحر يجد الشمس تطلع و تغرب فيما هو فيه و كذا
البري و الجبلي اما ان تغرب تشتمل فيهم حسنا بان تاسرهم و تبصرهم الصواب او تدعوهم الى الاسلام
و تحتمل ضرب الجزية و تقدير الامر اما من ظلم اى الاسلام فسوف نعذبه بالقتل عذابا نكرا اى الجحيم جزاء
الحسنى المثوبة الحسنى جزاء او لقوله الحسنى و هى كلمة الشهادة و من نصب فعلى المصدر و هو فى موضع
الحال اى فله الحسنى مجزيا بها جزاء من امرنا يسرا اى نامره بالسهل الميسر المطلع بفتح اللام
مصدر اى مكان مطلع الشمس و بالكسر موضع الطلوع لم نجعل لهم من دونها ستورا من بناء و جبل
لباسا يدل عليه اذا طلعت الشمس دخلوا الاسراب او الماء و اذا ارتفعت عنهم خرجوا لامورهم و عن
مجاهد من لا يلبس الثياب من السودان عند مطلع الشمس اكثر من جميع اهل الارض و قيل هو لثا بالغار
لا تغرب الشمس فى مضيقهم كذلك اى امر كذلك اشار الى تعظيم امره او المراد من كذلك كما لدن كانت
تغرب عليهم و لا تزاورهم منها بالدبه من الجنود و الايات خبرا على ابن السدين بنى مفعول به و السد
بالفتح مصدر و هو ما كان من فعل الناس و السد من فعل الله يفقهون تدركون ما حدث و بجاريه
و يفقهون يفهمون و هما منقطع ارض الترك مما يلى المشرق قالوا على لسان ترجمانهم يا جوج و ماجوج
ابجيان و لدا كل لا ينصرفان و قيل يا صهورين و هم من ولد يافث ابن نوح و قيل يا جوج من الترك و ماجوج

ذا يسر؟

من الجيد والريم مفسدون فانهم كانوا يخرجون الريح ولا يجدون لخضرة آكلون ولا يابسة
٧١ احتملوه ويؤذون الناس ويقتلونهم الخرج والخراج الاتاوة كالنوال والنوال او الخرج
ما تخرج من المال على الراس والخراج على الارض ما مكنني فيه ما جعلني فيه مكينا من الوفر والدثر
خير مما تبذلون لي بقوة بذي قوة صناع يجيدون البناء والة تحاجرن اليها فالواو مالك قال زبر الحديد
اي قطعة واحدها زبرة ردما حاجزا موثقا ثوب مردم رقع بعضه فوق بعض ساوى بين
الصدفين وازى بينهما وقري سوى وسوى والصدفان بفتحتين وضمتين وضمة وسكون
وفتحة وضمة جانبا الجبل لتصادفهما اي تقابلهما فيد حضر الاساس الى الماء ووضع زبر الحديد
منها الحطب والفحم اعملا منافيخ حتى جعله كالنار ثم صب النحاس المذاب على الحديد المحمى
حتى التصق وصار كالجبل الصلد في طول مايه فرسخ انوني قطرا افرغ عليه قطرا فاختصر لدلالة
اللفظ عليه وقرى انقوني ان يظهروه يعلوه قال هذا اي السد او التمكين رحمة نعمة على عباد
وعد ربي بدكه جعله دكا مدكوكا وكل ما انبسط بعد الارتفاع فهو مندك ودكاء اي ارض دكاء
وعد ربي بابطال كل شيء وتغييره لانقضاء مدته حقا واجبا وتركنا جعلنا بعضهم يعض الخلق هم
الجن والانس او ياجوج وماجوج حين يخرجون فيزدحمون في البلاد موج في بعض يضطربون ويختلطون
ونفخ في الصور نفخ فيه للبعث فجمعناهم جمعا واحدا في صعيد واحد وعرضنا جهنم ابرزناها لهم فشاهدوها
في غطاء عن ذكري عن آياتي التي ينظر اليها فاذكر او عن القرآن وتبصر معانيه لا يستطيعون سمعا
لعداوتهم النبي ان يتخذوا عبادي يعني ملايكة من دوني اولياء اي من غيري ممن يتولاهم بل يقولون
سبحانك انت ولينا من دونهم وعن علي افحسب الذين كفروا اي افكافيهم ويحسبهم ان يتخذوهم اولياء
وهو مبتدأ وخبر او فعل وفاعل واسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة ساوى الفعل في العمل كقولك
اقايم الزيدان نزلا ما يقام للنزيل وهو الضيف الذين ضل سعيهم اي هم الذين او نصب على الذم
او جر على البدل من الاخسرين وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا هم الرهبان فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا اي ميزانا فان ميزان الحسنات والسيئات الهوى ذلك اي الامر جزاؤهم جهنم او جهنم
عطف بيان لجزاؤهم بما كفروا الملتف اشجاره نزلا ما يعد للنازل حافلا جزاء كالعاد
عودا اي لا يبغون المزيد حتى يبغون التحول او المراد الخلود لو كان البحر مدادا للجنس المداد ما يمد
به الدواة او السراج من الحبر والسليط لكلمات ربي حكمها وعجايبها قرى مددا او مدادا على
الجمع وهو تمثيل كقولك لمثله رجلا يرجو لقاءه المتقبل العامل اليه ولا يشرك بعبادة ربه
احدا لا يرائي بها نزلت حين قال جندب بن زهير للنبي اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه احد
سرني فقال ع ان الله طيب لا يقبل الا الطيب ولا يعبأ ما شورك فيه وقيل لرجل قال

ذا منزل
٩

احب الجهاد في سبيل الله واحب ان يراني مكاني ٥ سورة مريم مكية
وهي ثمان وتسعون اه في الكوفي والبصري والمدني الاول والشامي وتسع في المدني الاخير عن ابي ع
النبي ع من قرأ سورة مريم اعطي من الاجر بعدد من صدق زكريا وكذب به ويحيى ومريم وعيسى
وموسى وهرون وابرهيم واسحق ويعقوب واسمعيل ع حسنات وبعدد من دعا لله ولدا وبعدد
من لم يدع له ولدا بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص قيل هو اسم الله
الاعظم ع عن سعيد بن جبير هو كاف هاد عين عزيز صادق وعن ابن عباس كاف
يمنة يمنا ويمنا وهو ميمون واليامن كالعدو والهادي وقرى بفتح الهاء وكسر الياء وعلى ضده
وكسرهما اي هذا او فيما انزل ذكر رحمة ربك اي ذكر ربك عبده بالرحمة وهو من اضافة المصدر الى الفاعل
قال الراجح هو الله تعالى اذ نادى اي رحمة وقت ندايه خفيا لضعفه او لاخلاص العمل عن الرياء او
استحيا من طلب الولد بعد الكبر وكان ابن ستين او خمس وستين او سبعين او
خمس وثمانين وهن العظم قرى بالحركات الثلث في الهاء اي ضعف العظم مني وحد العظم
بالاضافة الجنس وانه بيان نهاية الضعف لان العظم عماد البدن واصلب شيء فيه واشتعل الراس
شيبا انتشر الشيب فيه انتشار النار في الشجر وشيبا نصب على التمييز ولم اكن بدعائك رب شقيا
اي كنت مجيبي ولا تخيبني واني خفت الموالي ع قرى خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء اي قلت
عجزت وهو من الخفة وخفت من الخرف الموالي ابناء العم او الذين يلونه في النسب اي خفت تضييعهم
ديني وعلى عاقرا الالذ اي ذات عقر وانه من عقر واسماء الفاعلين من فعل يفعل فهب لي فانه
لا يكون من كسبي لكبري من لدنك من لدني او من لدن رضاك وهو اعتنى بكونه مرضيا يرثني بالرفع
صفته وليا وبالجزم جواب الدعاء قرى وارث من آل يعقوب او يرث مني النبوة ومن آل يعقوب
الملك فانه كان من اولاد يعقوب بن اسحق وقيل يعقوب ابن ماثان اخو زكريا رضيا نبيا انا نبشرك
اي اجبنا دعاءك فنبشرك سميا من تسمى باسمه او نظيرا ومثلا فانه لم يسم احد قبله ولم يكن من فاجر
عاقر اني يكون من اين وكيف اعلى من الحالة ام على الردة الى الشباب عتيا عسوا طويلا او منه يبيك
عات او يبوست عتيا السين يقال عتا وعسا عتوا وعسوا او عتيا وعسيا وقرى بكسر العين
والتماس الولد في الهداية كان استبعادا بكرة واستنكاره في اخرة استعظاما لقدرته لانه كالكل
الامر عنده ما اردت ثم ابتدأ قال ربك او محله نصب بعامل وذلك اشارة الى مبهم يفسره هو علي هين
ولم تك شيأ فان المعدوم ليس بشيء او لم تك شيأ يعتد به لي آية علامة على ما بشرت به ان اكلمهم
الكلام وبعقدك لسانك سويا صحيحا بلا آفة من الحراب من مصلاه فاوحى اشار او كتب على الارض او
هو المفسرة سبحوا صلوا بكرة وعشيا من بخرتي اي صلاتي بقوة بجد واتكال على التاييد الحكمة

اي فهم النوايه او العقل او النبوه او الامتناع عما لا يعنيه وروي ان الصبيان دعوه الي اللعب صباه
فقال ما للعب خلقنا وحنانا من لدنا اي جعلناه منادحمه عليه او رزقناه شفقته ورقة على العباد
وزكوة اي زكيناه بطيب الثنا عليه او صدقة تصدقنا به على ابويه او بركة للخلق وكان تقادوي
عن النبي عليه السلام ما من الناس عبد الا قد هم بخطية او عملها الا يحيى بن زكريا فانه لم يهم
على ابويه عصيا لله وسلام سلامة شاملة في جميع احواله اذا انذكرت اعتزلت بعيدا جلس تبذة من
الارض ونبذة اي ناحية قريبة او نبذت اليها وصلت واذ بدل اشتمال من مريم فان الاماكن
مشتملة على ما فيها مكانا شرقيا متشرقة في الدار حجابا جدارا او ستر الاغتسال دوجنا جبريل
والاضافة للتشريف وقرئ بفتح الراي ومعناه ما به تروح العباد بشرا سويا آدميا امرد
وضيء الوجه سوي الخلق لا هب لاكون سبب الهبة بالنفخ في الدرع وقرئ ليهب اي الله تعالى
بغيا فاجرة تبغي الرجال ووزنه فعول اذ غمت الواو في الياء وفيل فعيل ولنجعله اي الاهب
ولنجعله او معطوف على مضمر اي لنبين به القدرة ولنجعله ومثله ولنحمله من تاويل الاحاديث
مقضيا مقدورا مسطورا في اللوح فانتبذت به الجار والمجرور في محل الحال اي انتبذت وهو
في بطنها ومثله تنبت بالدهن اي دهنها قصيا من وراء الجبل اقصى وادي بيت لحم او
اقصى الدار قيل كان مدة الحمل تسعة اشهر او ثمانية او سنة او ساعة من نهار وكانت مريم بنت
عشر او ثلث عشرة سنة روي انها فرت بيوسف بن عمها فلما تبين حملها خاف عليها ان يقتلها
الملك فهرب بها وهم بقتلها في الطريق فمنعه جبريل اجاءها منقول من جاء اتاه لتخير استعماله
بعد الفعل نحو اتى واتي او اجاءها جاءها المخاض والمخاض تخض الولد للخروج جذع النخلة ما فوقها
واللام للتعريف لجنس النسي بفتح النون وكسرها الشيء الذي لا يذكر لحقارته واذا اذكر لم يطلب
وفي المثل اذكروا آباءكم وامهاتكم فانت ذاك لخوف الآية فناداها جبريل من تحتها اي من سفح
الجبل ومن تحتها بفتح الميم والتاء هو عيسى سريا هو نهر صغير هزي اليك حركي
نسكب تساقط وتتساقط ويتساقط وتسقط وتسقط ويسقط
بتسع روايات والباء صلة الجذع وجنيا تمييز او مفعول وعلك نفي حزن الآية
بالسري والرطب اي هذا آية البراءة فان الزانية لا تكرم من الله بالخوارق والمعجزات وقرئ بكسر
القاف وفتحها اي طيبي نفسا فقولي اي بالاشارة نذرت صوما اي صمتا انسيا اي انسانا
اي اكلم الملايكة لا الانس فاتت به بعيسى تحمله بعد ما تعن بوما حتى نفاسها فلما دخلت
عليهم بكوا لانهم كانوا معرقين في بيت الصلاح يا اخت هرون لم يكن اخا موسى لانها كانت من
نسله وكانت بعده بالف سنة وقيل بل هو هرون آخر كان اصلح الناس او اطلحهم في زمانه فشبهوها به

امّا استهزاءً او طعنًا فاشارت اليه اى عيسى اى كلموه من كان فى المهد صبيًا من شرطيه نحو
من كان اصم كيف نكلمه او موصولة اى هو فى المهد وكان زايدة و صبيًا حال ميل ان عيسى لما سمع
مولهم ترك الرضاع واقبل عليهم متكيا على يساره مشيرًا بسبابته وقال انى عبد الله الآية تبارك تفاعل
او معلمًا للخير او صانى بالصلوة امرنى بادايها ذلك اى قوله انى عبد الله قول الحق لا قول النصارى انه
ولد الله او ذلك الذى قال هو قول الحق فانه حصل بقول الله لا بالاب ومن نصبه كان على المدح او هو مصدر
مؤكد من واد من لتاكيد النفى اذ اقضى قدر فى علمه او جدة كانه قال له كن فكان متمثل وان الله قضى بان الله
او لان الله وان بالكسر للابتداء هذا اى المذكور صراط مستقيم الاخبار النصارى فانهم تحزبوا
من ملكانية ونسطورية ويعقوبية مشهد يوم عظيم هو شهود يوم الجزاء والحساب او شهادة
ذلك اليوم او من يوم شهادتهم على عيسى وامه اسمع بهم وابصر اى ما اسمعهم وابصرهم يوم ياتوننا
او تعجب امر به السامع المبصر من حالهم يوم ياتوننا اذ قضى الامر فرغ من حساب اهل الجنة والنار
هو بدل من يوم او منصوب بالحسرة وهم فى غفلة متعلق بقوله فى ضلال مبين او بانذرهم اى انذرهم غافلين
غير مومنين نرث الارض نميت من عليها ونبقى لنا والينا يرجعون باعمالهم واذكر
عليك الصديق المبالغ فى الصدق اذ قال متعلق بكان او بصديقا نبيًا اى كان جامعا لخصايص الصديقين
والانبيا حين قال لابيه ولا يغنى عنك شيئا من ضر او نفع من العلم بالتوحيد وامر البعث لا تعبد
الشيطان لا تطعه فيما يسول لك للشيطان ولى قرينا فى النار اى يوالى بينك فى العقوبة ارأغب انت
عن الهتى يا ابراهيم لارجمنك اشتمك او اراجمنك بالحجارة واهجرنى عطف على محذوف دل
عليه لارجمنك فاحذرنى واهجرنى ملية طويلة للهجران قبل الاتخان او حينا طويلا سلام عليك هو
متاركة ومهاجرة او امنة الله ومنه سأستغفر لك ربى اى اطلب المغفرة بالهداية حفيا بارا معنيا
واخافة الكرامة واعتزلكم اخرج من كوتى الى الشام وادعو ربى لاصلاح امور دينى ودنياى
بدعاء ربى شقيا كما انتم بدعاء آلهتكم وكلا اى ابراهيم وابنيه من رحمتنا نحو الدارين المخلص الذى
اخلص لله والمخلص من اخلصه الله الرسول صاحب الكتاب والنبى من يتبأ عن الله بغير كتاب
من جانب الطور هو جبل بمصر مدين الايمن من اليمن او من اليمن وهو صفة الجانب او الطور وقربناه
الى اعلى المحل حتى سمع صريف القلم نجيا مناجيا متكلما لعلو واسطة وهبنا له من رحمتنا بعض رحمتنا
اخاه هرون عطف بيان كوانت رجلا اخال زيدا كان صادقا نبوءة عن ابن عباس وعد رجلا
ان يقيم له ميكاة حتى يرجع فاقام سنة يامر اهله يبدا بامرهم ادريس اسمه اعجمى ولذلك لا ينصرف وكان هو
اول من خط وخاط ونظر فى علوم النجوم والهيات وكانوا قبله يلبسون الجلود وكانا على شرف النبوة
او الجنة عن النبيين من ذرية آدم للتبعيض ممن هدينا لاحتمل العطف على الاولى

كان ج

او الباقه ان جعلت الدين خبرا لا ولبك اذا تتلى كلاما مستانفا وان جعلته صفة له كان خبرا ايكا
جمع بأكل واصله بكوء على وزن نعول كساجد وسجود فخلف من بعدهم يقال خلفه اذا عقبه خلف الخلف
بسكون اللام العقب لسنوا وهم اليهود هاهنا وبفتحهما العقب الخير اضاعوا الصلوة تركوها او اخروها
عن الوقت واتبعوا الشهوات شربوا الخمور واحلوا نكاح الاخوات الى بنت الاب يلقون غيا كل شر عند العرب
غي وكل خير رشاد يلقون جزاء الغي خويلقى اما ما الا من تاب الا التائبين او لكن التائبين لا يلقون
جزاء الغي يدخلون قرى على بناء الفاعل والمفعول جنات عدن بدل من الجنة وعدن علم لارض الجنة
لكونها موضع الاقامة ابدا بالغيب حال اي مغيبة عنهم او هم غائبون عنها مأتيا اتيا او هو يأتونها
اي كان وعده منجزا اتيه فعلة لغوا ما لا طائل تحته الا سلاما يسلمون فيه من النقيصة بكرة وعشيا
دائما دايم نورث قرى بالتشديد والتخفيف اي نبقي عليهم ما نتنزل الا بامر ربك حكاية حين
استبطأ النبي نزول جبريل عند جواب المشايخ فقال ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت
الآية له ما بين ايدينا من امر الآخرة وما خلفنا ما مضى وما بين ذلك الحال او قبل وجودنا وبعد
فنائنا وما بينهما وما كان ربك نسيا لك بنا خبرا لوحي رب السموات بدل من ربك او هو رب السموات واصطبر
لعبادته اثبت عليها ملازما لها سميا شبيها او من تسمى باسمه فان الجاهل يتم باسم الله ويقول
الانسان هو ابي بن خلف او جمع الكفار اذا ما مت لسوف اخرج من القبور حيا الابتداء مع الفعل تعطي معنى الحال واحتاله على سوف للتاكيد والاستقبال كما ادخل اللام على
اسم الله للتعويض او التعريف او ايذكر بالتشديد والحسف اي يتذكر ويتفكر فوربك يا محمد
والشياطين الواو للعطف او بمعنى مع اي مع قرنائهم من الشياطين جثيا باركين على الركب او
يستطيعون القيام لننزعن لنخرجن من كل شيعة اهل ملة متعاونين اي ننزع الاعتى فالاعتى
ايهم رفع اي ايهم هو اشد وجوز ان يكون النزع واقعا على من كقوله وهبنا لهم من رحمتنا اي لننزعن
بعض كل شيعة كان قابلا فالا فالمن هم وان ايهم اشد عتيا وقرى ايهم بالنصب او المقدر لننزعن
من عتوهم اشدهم وضلالهم او لي لنضاعف اثامهم وان منكم الا واردها والله ما منكم احد الا داخلها يوكل
قوله ثم ننجي قال النجية انما تكون بعد الاضطرار وقوله ونذر الظالمين الوذر تكون بعد الدخول و
الحتم الايجاب ويراد هنا الموجب اياتنا بينات الفاظها منظومه ومعانيها مفهومه الذين
كفروا النضر بن الحارث واصحابه من قرنش للذين امنوا فقراء المسلمين خير مقاما المقام الموضع
والمقام الاقامة او المقام موضع الاقامة والمقام بالفتح موضع القيام والندي والنادي
والمنتدى المجمع من قرن من القرون هم احسن في محل النصب صفة لكم اثاثا متاعا وريا ازينوا
المنظر وريا هيأة فليمدد فليمهله هو خبر في صيغة الامر لمزيد العناية الى الايجاب حتى اذا رأوا

منظر ورئيا ج

حتى هي التي تقع بعدها الجمل اما العذاب القتل والاسر واما الساعة القيامة ونصب على البدل من
هما توعدون وقيل الله الذين اهتدوا هدى يثبتهم والباقيات الصالحات الاعمال الصالحة التي
هما توعدون وقيل الله الذين اهتدوا هدى يثبتهم والباقيات الصالحات الاعمال الصالحة التي
عند الاحباط خير مردا مرجعا او ثوابا يرد على صاحبها افرايت اي فاخبر عجيب هذا ذكر الذي
كفر وهو العاص بن وايل او الوليد بن المغيرة والولد والولد والولد واحد ولك انه كان لخباب
عليه دين او اجرة الصياغة فقال اقضيك في الجنة فقال اني اكون هناك او في مالا وولدا اطلع الغيب
علاه حتى علم سنكتب سنظهر له ونظهر لهم ونمد له من العذاب نزيده استهزاء به بعد الكفر
ونرثه ما يقول نزوى عنه ونحرمه حرمان الميت عن ارثه لهم عزا ليتعززوا بها وشفاء
عنها سيكفرون بعبادتهم ويجحدونها اي الالهة عبادتهم عليهم ضدا اعوانا عليهم لهم وسمي العون ضدا
لانه يضاد عدوك او يكونون ضدا ما توهموا ان يكونوا لهم عزا او الضمير للمشركين اي هم يكفرون
ويكونون ضدا تورهم ازا تهيجهم الاستهزاء بالدين وفي الكفر فلا تجعل عليهم بالعذاب استفزهم
علام يعال عجلت عليه استعجلته لعد لهم اي الانفاس المعلومة والاوقات المعدودة يوم نقضب بفعل
مضمر او بلا يملكون وفدا جمع وافد كراكب وركب او مصدر في معنى الجمع الى الرحمن الى ثوابه
وكرامته وردا عطاشا مشاة وقرئ بخفض ورفع لا يملكون اي الكفار والاصنام الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا بالايمان وكلمة الشهادة او الا من امر الله عهد الامير الى فلان امس ومن رفع على البدل
من ضمير يملكون او نصب اي لكن من اتخذ عهدا فانه يملك وقالوا اتخذ الرحمن ولدا اي الملائكة
الادّ بفتح الهمزة والكسر الشيء العجيب المنكر ادتني الامر وآدني اثقلني والادة الشدة يتفطرن
قرئ بالياء والتاء والانفطار والتفطر الانصداع وتنشق الارض تتفطر وتخر الجبال اي تهد هدا
اي مهدودة ان دعوا ان دعوا بالولد من الهاوية منه او منصوب على تقدير لان دعوا او مرفوع
على تقدير الفاعل اي هدها دعاؤهم الولد ومعناه تاثير هذا الدعاء في قواعد الدين تاثير لو كان
مما يوثر في هذه الجرام العظيمة لكانت هذه حالها وعودا اي يسيروا اليه ومنه من ادعي
الى غير موالية وما ينبغي لله ذلك فان الولد او المتبنى يكون من جنس والده متعالية عنه اتاتي
الرحمن اي ملتجيا او ايبا اليه عبدا منقادا خاشعا يوم القيمة وعدهم عدا اي انفاسهم وايامهم
واثارهم فردا او جدا من ماله ومآله سيجعل لهم الرحمن ودا يحبهم بعد ظهور الاسلام فان
الكفار مبغضوهم في الحال او يورهم الملائكة يوم القيامة فما يسرناه اي القرآن بلغتك
قوما لدا شدادا في الخصومة جذعا بالباطل قبلهم قبل اهلكه هل تحس تبصر ركزا صوتا خفيا

سورة طه مكية

وهي مائة واربعون آية في الثاني
وخمس وثلاثون الكوفي واربع في المدني والثاني في البصري عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الله

قرأ طه وبس قبل أن تخلق آدم بألفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة ينزل عليها هذا
وطوبى لألسن تكلم بهذا وطوبى لأجواف تحمل هذا وقال ع اقرأوا أهل الجنة من القرآن الا بسم
وطه ـــ
طه قرئ بفتح الطاء وكسرها
وبكسرهما وبين الفتح والكسر وبنصب الطاء وسكون الهاء ومعناها يا رجل او يا فلان او بزاد الامر من
الوطئ فالتقيت الهمزة وادخلت ها الوقف قيل نزلت حين كان النبي ﷺ يقوم على قدم واحد في الصلوة
الليل كله فامر ان يطأ الارض بعد مية او هو قسم ما انزلنا حرابه او تعليل للامر او خبر وحينئذ ان
يكون مبتدأ لتشقى لتتعب بالتأسف على كفرهم او بفرط المجاهدة فانه ﷺ كان يقوم الليل كله حتى
تورمت قدماه وروي ان ابا جهل والنضر بن الحارث قالا للنبي ﷺ انك لتتشقى علينا ترك دين
الآباء فرد الله عليهم وبين ان القرآن دائة كل فوز ونجاح ومادته كل خير وفلاح الا تذكرة لكن
بيانا لخفض المعنى للنفس تنزيلا اي نزلناه تنزيلا او هو بدل من تذكرة او مفعول له يخشى والرفع
هذا تنزيل العلي جمع العليا كالكبرى وكبر الرحمن بالجر صفته لمن خلق وبالرفع مبتدأ
او خبر مبتدأ محذوف او خبر بعد خبر الرحمن سرير الملك وجعل مجازا عن الملك فان قولهم
جلس على السرير واستوى على العرش عبارة عن التسلط والملك يتبين الفهم اليه من غير تعسف
وعن مالك بن انس الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه
بدعة الثرى التراب الندي وهو ما احاط به الحاء من الارض يعلم السر واخفى اي ستر السر
عنهم او السر ما اكتمته والاخفى ما لا تعلمه او السر ما عند شريك والاخفى ما في ضميرك والمراد ان لم
تجهر الخفي الاسماء الحسنى يراد بها صفة الجماعة لا الجمع ومثله جلني ذلت بهجة اذ رأى
اذ ينتصب ظرفا للحديث او مفعولا به اذكر اذ راى نارا وذلك ليلة الجمعة حين رجع من مدين
باذن شعيب الى امه فولدت امرأته ابنا في ليلة شاتية مظلمة وهو حائد عن الطريق و
عنه متفرقة فقدح فلم تور القدحة فرأى نارا من بعيد الطريق امكثوا البثوا مكانكم بقبس شعلة
نار في راس عود او قتيلة او اجد على النار هدى اجد المشرفين على النار ذوي هدى نودي ان
يا موسى اي نودي موسى وحذف حرف النداء لتقدم ذكره والفصل بالتقدير مسند اليه
ولا يجوز اسناده الى قوله يا موسى والى قوله اني انا ربك لانهما جملتان والجملة لا تقام مقام الفاعل
اني بالفتح اي بانني وبالكسر على اضمار القول او لاجراء النداء مجراه وروي انه لما سمع يا موسى
قال من المتكلم فقال الله تعالى اني انا ربك فخطر بباله لعلك تسمع كلام الشيطان قال عرفت انه
كلام الله فاني اسمعه من جميع جهاتي لست وسمعه بجميع اعضائي فاخلع نعليك انزعهما تبركا
بالوادي المقدس او لانهما كانا من جلد حمار ميت او لان الحفي الحافي من التواضع والتذلل طوى

بضم الطاء وكسرها منصرف وغير منصرف اسم المكان او البقعة او طوى مصدر كهدى وسمي او
طوي بالبركة مرتين وطوى صفة كعدي وسرى وطوى غير منون كجمع وكتع جمع عمائم يستعمل او
معدول عن طاوٍ ووعن الضحاك وادٍ مستديرٌ عميق مثل الطوى قرئ انا اخترناك بالواو جيء بما مصدريه
او موصوله وتعلق اللام بقوله استمع او بقوله اخترتك لذكري لان تذكرني او لذكري الصلوة في الكتب
او لذكري اياك بالخير او لتكون ذاكرًا وقرا النبي ﷺ واقم الصلوة للذكرى الساعة آتية اي كن مشعورًا بدكري
لا يغافل فصل عافلا اكاد اخفيها لا اقول هي آتية لفرط ازالة اخفايها او هو من افعال السلب اي ازيل
خفاها والخفاء كساء يطرح على القربة وجمعه اخفية ومنه اشكلت الكتاب واعجمته
ازلت شكاله واشكاله واعجمته واخفيها من خفاه خفيا اذا اظهره اي قرب اظهارها لتجزي اللام متعلقة
بآتية بما تسعى بسعيها فلا يصدنك عنها عن تصديقها والضمير للقيامة او للصلوة من لا يؤمن بها بيان
الساعة او فرضيه الصلوة اي لا تكن ليّن الشكيمة ايها السامع حتى لا يصدك الكافر بها عنها وما تلك
بيمينك اي قارّة نحو هذا بعلي شيخًا او تلك اسم موصول صلته بيمينك والسؤال لارائته عظم ما
تخترعه فيه وهو كتنبيه المعلم المرتاد انوكا عليها في السير والاعياء والظفرة والاهش بها
على غنمي اضرب بها الاغصان ليتساقط ورقها على غنمي واهش بالشين ازجر او هو للتعاقب بين السين و
الشين نحو سمت العاطس وشمتته وفي فيها مآرب لي فيها حوائج واحدها مأربة ومأدبة وهذا
دليل احاسه بامر العصا وقرئ عصاي بكسر الياء والتقاء الساكنين سنعيدها سيرتها
الاولى اي الى سيرتها اي الى استمرار حالها والسيرة مصدر الشيء في جمعة او نصب على الظرف اي سنعيدها
في سيرتها او سنعيدها عصا كما سيرتها وعن ابن عباس انقلبت ثعبانا يبتلع الصخر والشجر الى
جناحك عضدك او ابطك وكلتا حينئذ جناحان كما للطائر والعسكر من غير سوء من صلة بيضاء
نحو ابيضت من غير سوء والسوء الرداءة والقبح في كل شيء واستعير عن البرص كما كني عن العورة
بالسوءة وقديره ادخل يدك واخرجها تخرج بيضاء وبيضاء آية حالان اي تخرج مبيضة مبينة
او تنصب آية باضمار تعجبك او خذ او دونك وتعلق به لنريك او فعلنا هذا لنريك او نعيد هذا
فانا نريد ان نريك هذه الايات العظام التي هي من اياتنا الكبرى لنكون دليلا الجانب لشاق تكذيب
فرعون انه طغى في كفره وظلمه رب اشرح لي صدري بما ولني من الرسالة ويسر لي امر التبليغ
عقدة من لثتي اي حبسة منه واجعل لي وزيرا هو منصوب باجعل من اهلي صفة هرون بدل
اخي صفة البدل او تقدير هارون اخي وزيرا والوزير من يتحمل عن الملك اوزاره و
مؤنه او من الوزر او من الموازرة والتاء ان ادًا الازر فقلبت واوًا اشدد به ازري قوته
ظهري في امري وهو الرسالة وقرئ اشدد واشدد كه على حكاية النفس كي نسبحك كثيرا

عان التعاون محرض بنا بصدر ان التعاون اصلح لنا سلوك مسلوك كالخبز والاكل للخبوز والماكول
اذا وجيها بدل من مرة الخرى لوحينا الى اكل الهمناها ما يحق ان نوجي لعظم قدره ان اقذفيه
ان حي المفسر لان الوحي بمعنى القول ان اقذفيه القيه اي لموسى في التابوت والقذف والرمي بمعنى الالقاء
والتحصيل فاقذفيه اي التابوت في اليم اي في البحر فليلقوه اليم لفظه لفظ الامر والمراد الخبر اي حتى يلقيه
بالساحل بشاطئ البحر فيل انها اخذت تابوتا وحشته محلوجا وضعت فيه موسى وقيرت
حفاضه والقته في النيل وكان يشرع منه نهر كبير في دار فرعون فبينما هو على رأس بركه مع امرأته
آسية بنت مزاحم اذ رأى التابوت فامر باخراجه من الماء وفتحه فاذا فيه صبي من اصبح الناس
وجها فاحبه محبة لم يملك عنه محبة مني اي هي صلة مني في القلوب اوجبتك حتى احبك الناس
ولتصنع اي احببتك ليتعطف عليك ولتصنع اولتصنع فعلت ذلك اي اثر بي وتغذي عزا اي
مني ومرعي ولتصنع بكسر اللام وسكونها وجزم العين على انه امر ولتصنع بفتح التاء لتعمل على عين
مني اذ تمشي العامل فيه التيث او لتصنع او هو بدل من اذ اوحينا لتمشي اختك ذلك انها دخلت في
غمار الناس التجارة متعرفة خبر فسمعت انه لا يقبل ثدي المطوونة فقالت هل ادلكم على من
يكفله اي تكفل تربيته وقتلت نفسا اي القبطي الذي وكزته من الغم غم الاقصاص فتونا مصدر
كالثبور والشكور لو جمع فتن لو جمع فتنة مع ترك الاعتداد بتاء التانيث كحجة وحجور وبذرة وبذور
اي بلوناك في الجب فتونا اي خلصناك تخليصا قليلا فلبثت سنين اي عامنه وعشرين سنه عند شعيب بمدين
وهي بلدة على ثماني مراحل من مصر وقد عشر سنين على قدر اي الذي قدرت انك تجي او على قدر ان
اكملك واستبقيك على رأس العشر سنه واصطنعتك لنفسي اخترتك لرسالتي او محبتي وعبر
عن المحبة بالصنع فانها اخص شيء بالصنع او هو استعارة عن غاية الترحب والتقريب ولا تليا لا تفترا
ولا تضعفا في ذكري اذا رسالتي او وهنا على ذكري فوترا يتنا اي كتبتاه او هو مثل قوله هل لك
الى ان تزكى او عداه على الاعان شيئا بالا يقدم بعده وملكا لا يشرع منه الا ما يوت وان يبقى له
لذة المطعم والمشرب والمنكح الى حين موته لعله يتذكر او يخشى خاتمن ملاراي الطاغي على
عبد ادعى الربوبية وقد لعل هنا واجب وقد تذكر وخشي حيث لم يتبعه او كونا على رجاء تذكره
وخشيه يفرط يسبق او يجدد عقوبتنا قبل التذكر او التبليغ ويفرط من افرطه غيره اذا حمله على
او ان يطغى يعتدي فيك ما يجاوز في حد العبودية اتسمع اي ما يقول وارى ما يتعمد ادفع عنكما
اذاه ولا تعذبهم بقتل الابناء واستخدام النساء والاتعاب بالاعمال الشاقة جئناك باية من ربك قال
فرعون وما هي فادخل يده في جيبه فاخرجها بيضاء من غير سوء ولم يظهر اية اخرى والسلام
على من اتبع الهدى هو سلام نحيينا عن اتسليم تسلم او هو تسليم الملايكة خزنة الجنة ان العذاب

على من كذب اى واقع عليه وهو فى محل الرفع باوحى فمن ربكما يا موسى توجه الندا بعد تثنية الخطاب امّا لانه
الاصل او لذعارته استنطق من خُصّ به رتبة اعطى كل شئ خلقه شكلا يطابق صنعته كاليد ذات الاصابع
للبطش واخواتها واعطى خلقه كل شئ يحتاجون اليه فهداهم الى معرفته والانتفاع به فما بال القرون
الاولى قال حين قال موسى انى اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب علمها عند ربى فى كتاب عرفه انه لم يكن
اغفل شيئا حقه ان يذكر او يفعل لا يضل ربى ولا ينسى الذى جعل صفة ربى
او هو خبر مبتدإ محذوف او منصوب على المدح مهدا ذات مهد وقرئ مهادا او سلك لكم اى
حمل لكم فيها وسلكها من الجبال والاودية والبرارى من نبات شتى مختلف الاشكال والطعوم والالوان
والخاصيص وهو جمع شتيت كمرضى ومريض او الشتّ والنبات مصدران سمّى بهما النابت فاستوى فيه الواحد
والجمع كلوا امر اباحة يصلح للاكل وارعوا انعامكم ارتعوها رعيت الغنم فرعت النهى جمع النهية وهى ما
ينهى عن القبائح من اللبّ والورع منها خلقناكم اى اصلكم اياتنا الاضافة فيه عوض لام العهد اى الايات
التسع فكذب بها وابى ان يسلم او عن قبولها ارضنا ارض مصر موعدا او عدا اى مكان وعد لا نخلفه اى
الموعد ومكانا بدل من المكان المحذوف سوى بكسر السين وضمها منونا وغير منون منتصفا بينا
وبينك موعدكم يوم الزينة اى انجاز وعدكم والموعد اسم للزمان كالمجيء والمضرب ومبعث الجيش
فيخرج اليوم من الظرفية وضحى خبر على نية التعريف اى ضحى ذلك اليوم وهو يوم نيروز او عيد او
عاشورا او من نصب يوم على الظرف نحو القتال يوم ايجمعه ويكون متعلقا بالمحذوف وان نحشر محله
الرفع او الجر عطف على اليوم او الزينة وتعيين ذلك اليوم ليشهده الحاضرون البادون واهل الضلال
والرشاد لا تفتروا على الله كذبا لا تشركوا بمعجزاته وآياته سحرا يسحتكم من السحت والاسحات
بيتا صلكم وقد خاب من افترى بسحره او من الاخص فتنازعوا امرهم تجاذبوا فيه اهداب القول
والرأى واسروا النجوى اظهروا اسرّهم اتقنوا التحريف مقام الاضافة وهو قولهم ان كان سحرا
غلبتنا وان غلبنا تبقنا انه حق فامناه ان هذان لغة كنانة وبلحرث بن كعب وخثعم وزبيد
مراد وبنى عذرة التثنية بالالف على كل حال وقرأ ابو عمرو ان هذين وبلال بمعنى نعم اقرّ بمعنى
الثناء اى لان الثانى هذان لساحران بلغتكم باهل طريقتكم او بنى اسرايل وانهم ذوو اعدد وبسار
فاجمعوا كيدكم احضروه مجتمعا عليه وقرئ فاجمعوا وهو من الجمع ثم ايتوا صفا مصطفين هيئة
مع كل واحد آلة كيده وعصيه وقد تبلوا قبالة واحدة او الصف المصلى من استعلى اى علا بالغلبة ان تلقى
خبر مبتدإ محذوف اى الامر اما ان تلقى ما ان تلقى او ان تلقى ما معنا او بنصب بمضمر اى اختر ان تلقى
بل القوا اما لتهمم باللطف او لقلة الاكتراث فاذا حبالهم وعصيهم الجملة مبتدائية ومعناه على
مفاجاة حبالهم وعصيهم مخيلة السعى يخيل بالياء الضمير للكيد او السحر وبالتاء للحبال والعصى

انها تسعى ذات سعي وانها في موضع النصب اي تخيل الي انها او في محل الرفع بدل اشتمال من الضمير
في تخيل وذلك لانهم لطخوا الحبالهم وعصيهم بالزيبق فلما ضمتهم الشمس اهتزت فظنت حيات خيفة
موسى خاف او تخالج الناس بشكل من تخييلاتهم او يظنون ان عصاه مثل ذلك او هو الخوف البديهي الطروري
الذي لا يمكن خلو البشر عنه ما في عينك وما في يمينك لم يقل عصاك تحقيرا لان يكون تصغيرا اي الق ما تلقنه حقيرا
تعلمه خطيرا او هو للتعظيم اي لا تحتفل فان ما في يمينك اكبر مما تبتلع مع فطاعته قرئ تلقف بالرفع على
الاستيناف او الحال اي القفها متلقفه مبتلعة وقرئ تلقف من لقفه لقفا اما صنعوا كيد ساحر نصب
الدال على ان ما كافة ورفعها على انها موصولة اي كيد ذي سحر او ذو سحر او هو في توهمهم في السحر
كانهم السحر او هو اضافه بيان كقولك علم فقه ومايه درهم وقرئ ساحر ويراد الجنس وتنكيره
والاول للتنكير للضاف لا لتنكره نفسه حيث اتى اي من الارض او حيث كان او لاختلال التي السحرة
سجدا لما سير عوا في السجود كانما القوا امنتم له في آمن له معنى الاتباع وليس في آمن به ذلك اذ قد يؤمن
المخبر من غير اتباع لكبيركم لرئيسكم ومعلمكم من خلاف من ابتدائية الغاية ومحلها نصب على الحال اي
لاقطعنها مختلفات في حروف النخل اي عليه فانه اذا صلب عليه حصل فيه اينا اشد عذابا انا ام الله
موسى لن نؤثرك اي لطاعتك والذي فطرنا على الذي فطرنا اولا او للقسم فاقض ما انت قاض
انتم ما انت فاعل انما تقضي هذه الحيوة الدنيا في هذه وقرئ بضم الهاء وكثيرا ينشد في الظرف
مثله بحوصيم يوم لجحه وما اكرهتنا عليه من السحر روي ان دوساء السحرة كانوا اثنين وسبعين
وكان اثنان من القبط وسبعون من بني اسرايل وكان فرعون اكرههم على تعلم السحر لغلبة موسى روي
انهم قالوا لفرعون ارنا موسى نايما ففعل فوجدوه تحرسه عصاه فقالوا له ما هذا بسحر انك لساحر
اذا نام بطل سحره فاري الا ان يعارضوه والله خير وابقى اي خير ثوابا وابقى عقوبة فكون جوابا لقوله
ايينا اشد عذابا او خير ثوابا وابقاه منك انه من يات ربه ضمير الشان والقصة لا يموت فيها ولا يحيى حياة
مستريح ولا حيوة مهنا ثم لهم درجات عدن بدل من الدرجات وذلك اي المذكور جزاء من تزكى تطهر من
ارجاس الذنوب وعن ابن عباس هو لا اله الا الله وبيد هذه الايات التي حكاية قولهم وقيل خبر من
الله ما ضرب لهم اعلم لهم ومنه ضرب اللبن او اضرب بعصاك البحر لهم طريقا يبسا يابسا
او هو مصدر وصف به المونث تقول شاة يبس وامراة يبس لا تبلل حيوا او
اليبس والييبس كالحذر والحذر لا تخاف دركا من العدو ولا تخشى الغرق والدرك والدرك اسمان
من الادراك والجملتان حالان اي فاضرب غير خايف وغير خاش وقرئ ولا تخش بحذوف الالف
الاية فاوحى جنوده معطوفه الباني او يكون حالا من عبادي على ارادة المعطوف الباني نحو تبحه زيد بسلا اي
لابث سلاحه ما غشيهم اي ما لا يدرك كنهه وقرئ فغشاهم من اليم ما غشاهم والفاعل الله او فرعون

وما هدى اي كان ضلالا في جميع الامور من كل الوجوه فانه رب مضل في امر يهدي في اخر او هو مضل
ضلال وذلك ان بني اسرائيل استعاروا حلي القبط فاسرى بهم موسى فلما اصبح فرعون ركب في سمايه الى
في اثرهم فغشيهم من اليم ما غشيهم وقد كان موسى الحر بجموعه فانطلق اثني عشر طريقا فدخل كل سبط طريقا يبتغي
ان يدركهم فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق اثني عشر طريقا فدخل كل سبط طريقا يبتغي ان يدركهم فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق اثني عشر طريقا فدخل كل سبط طريقا يبتغي ان يدركهم وقضوا
وتبعهم فرعون لجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم فواعدنا اصل المواعدة من قرى بالجمع على الجواز اي واعدنا كم اتيانه او الكتاب
لا تطغوا لا تكفروا النعم او لا تسرفوا بالحل بضم الحاء ينزل ويكسرها جب ومنه حل الدين هوى الهلاك او
سخطي لا تنوضن بعدهم افتدى اقام على ما كنت عليه الاه وما اعجلك عن قومك اي لم سبقتهم وكانت
المواعدة على مواقاته مع قومه الطور او جاءه من قومه فاجاب فقال هم اولاء على اثري لترضى اي عجلتي
فانا قد فتنا قومك لم نختبرهم عند طهور العجل ان يعلموا بالاه انه لا يصلح الالوهية من بعدك بعد انطلاقك
الى الطور واضلهم السامري دعاهم الى الضلال واسمه موسى بن ظفر وكان من قبيلة سامرة بالشام
وقد كان عجلا من كرمان من قوم يعبدون البقر وما صفي من غيبة موسى عشرون يوما حسبوها فعلم لياليها
اربعين فقال لهم السامري انما هذا اعقوبة باخذكم حلي القبط فاخذ منهم وصاغ منه عجلا سمع منه
صوت حوار حيث نصب على مهب الريح او القى فيه تراب حافر فرس جبريل فصار العجل وكانوا استعاروه
الف ولم يخ من عباءة العجل الم اعدكم وعدهم الله ان يعطيهم التوراة قيل كان
الف سوره كل سوره الف اية افطال عليكم العهد زمان غيبتي او عهد نزول الوحي عليكم
بعلكم فترى الحركات الثلثة فيهما اي بان ملك امرنا او سلطانا او اختيارنا او قال المستعرون منهم
ما ملكنا رد السفهاء احمقنا او زلل اي اثما من حلي القبط او آثاما وتبعات لانهم كانوا كالمستامنين
بني القبط فقذفناها في نار السامري فكذلك اي كما القينا القى السامري فنسي اي فقال السامري فنسي موسى
الكفه هنا وذهب يطلبه في الطور او نسي السامري الكفه الحق او اخطأ وضل ان لا يرجع ان يخفنه
من المثقلة واسمها محذوف وخبرها لا يرجع اي اله لا يرجع اليهم بكلام وينصب العين ظاهرة
من قبل ان يرجع موسى فتلتم به او فتنتم في الفتنة عليه عاكفين على عبادته ما صنعك يدعا السامري
لك الا ان تتبعني او كرن لامه يا ابن ام بني المضاف مع المضاف اليه كخمسة عشر وكذا يا ابن ام او كان
يا ابن امي فحذفت الالف كما حذفت الياء في غلامي فقيل غلام بني اسرائيل بين ممغول نحو قوله
باعد بين اسفارنا اي سافرنا فيها الى خشيت ان لحقت بك ان تخذب بنو اسرائيل حربا لم تؤلف قولي
لم تنتظر اذ بني في اللحاق بي فما خطبك فما طلبك وهو مصدر خطبت الامر بكسر الصاد
وضمها علمت او رايت ما لم تبصروا به الناء والياء مقلوبة قبضت اخذت بجمع كفي وبالصاد باطراف
اصابعي من اثر الرسول من تراب اثر فرس جبريل اي الحيوة الدنيا ان تقول لا مساس
اي لا امسني ولا امس وذلك ان موسى حرم على الناس مخالطته حتى مواجهته واذا انفق مماسة

احدهم الماس والمسوس فتحاي الناس وتحاشوه وروي انه موسى عليه السلام لقيه فقال له لا تمسني
فانه يحق لن تخلفه بكسر اللام لن تغيب عنه او لا تجده خلافا وبفتح اللام اي لن تخلفك الله
موعده الذي وعدك على الشرك والفساد في الارض يجزيك اي مصيرك الى عذابه الى الهك
الذي زعمت او الذي اتخذته الها ظلت عليه وظللت دمت فحذفت اللام المكسورة
تخفيفا وكراهة التضعيف ويفتح على الاصل او يكسر بنقل حركة اللام اليه لنحرقنه ونحرقنه
من التحريق والاحراق ونحرقنه نبردنه بالمبارد لننسفنه بضم السين وكسرها لنذرينه لنفرقنه
طحة من مصرف الله الا هو الرحمن رب العرش وسع كل شيء علما نصب علما على التمييز نحو ضقت به
ذرعا كذلك منصوب المحل اي كما اقتصصنا قصة موسى نقص سائر القصص من لدنا ذكرا قرانا
فيه ذكر ما يحتاج اليه من اعرض عنه عن التصديق به وزرا اثقالا هائلة من العذاب وقرئ يحمل من
اعرض لفظه لفظ الوحيد وخالدين على الجمع حملا لمن على اللفظ والمعنى وساء لهم اي ساء وزرهم
حملا لهم واللام للبيان يوم ينفخ بدل من يوم القيمة زرقا عطاشا سنان ازرق لطمأن الى الدم او
عميا فان من ذهب بصره تزراق عينه يتخافتون يتسارون وذلك قولهم ان لبثتم الا عشرا او يراد
عشر ليال في الدنيا او في القبر امثلهم طريقة اعدلهم عند نفسه توغا واصوبهم رايا فقل بنسفها
يقلعها فيذرها كالهباء والقاع فيه لبضمنه معنى الشرط فانهم لم يسألوا بعد اي ان سألوا فقل فيذرها
اي بعد النسف قاعا مكانا يعلوه الماء والصفصف المكان المستوي العوج ان يرتفع مكان ويخفض
آخر والامت ان يغلظ مكان يدق آخر لا ترى لا تعلم وبهذا زال عوجا فانه كبر العين في المعاني
فلما لم يدرك بالحس الحق بالمعاني يتبعون الداعي هو اسرافيل قيل يقوم على صخرة بيت المقدس يدعو الناس
فيقبلون من كل اوب الى صوته لا عوج له لا يعوج له مدعوا اي لا يعدلون عنه وخشعت الاصوات
اي اهلها واصحابها او خفيت الاصوات فزعا الا خافتين والهمس الصوت الخفي الحس تحريك
الشفتين او خفي الاقدام او صوت اخفاف الابل من اذن له في محل الرفع بدل من الشفاعة اي الا
شفاعة من اذن له ورضي له قوله له اي لكونه محقا فيه ولا يحيطون به علما لا ادراكه ولا يعلمون
ما هو صانع بهم او لا يحيطون بمعلوماته علما وعنت الوجوه اي خضعت العصاة اذا عاينوا خيبتهم و
شقوتهم او يراد اصحاب الوجوه من حمل ظلما اي الظالم ولفظ حمل الظلم على التوسع فلا يخاف ظلما زيادة
على جزاء سيئاته ولا هضما نقصا من ثواب حسناته وكذلك انزلناه وكما قصصنا عليك اخبار ما سبق انزلنا القرآن
قرآنا عربيا لعلهم يتقون الكفر والمعاصي او تحدث لهم ذكرا شرفا وقرئ بالتاء الملك الحق من
يستحق اسم الملك على الاطلاق بالقرآن بقراءة القرآن يقتضي اليك وحيه ثم ايعاب الملك يدني علما الى علم فنسي
لم يحفظ العهد حتى نسيه وقرئ نسي اي نسيه الشيطان والعزم العقد الثابت بالقلب فلا تخرجنكما لا يكونن

سبب اخراجكما فتشقى تتعب اذ يكون عيشك من كد عينك واكتفا باحد الخاطبين لان شقاوة شقاء اهله ان لا
تجوع في محل النصب اسم ان وانك عطف عليه انظمأ بنصب الالف عطف على ان لا تجوع وبالكسر على الاستيناف
ولا تضحى لا تصيبك اوار الشمس ضحى للشمس برز لها فوسوس اليه الشيطان انهى اليه وسوسته ووسوس اليه
اي لاجله بتحسين الخلد من اكلها عائق خالدا وملك لا يبلى فغوى خاب من نعيم الجنة وفسد عليه عيشه
او جهل بتحسين غوى الفصيل لم يرو عن لبن امه وغوى الرجل يغوي فسد او جهل وهدى وفق
لخط التوبة مني هدى الكتاب او الرسول وعن ابن عباس ثم اهتدى لمن قرا القران انه لا يضل في الدنيا ولا
يشقى في الاخرة معيشة ضنكا ذا ضنك وضنكه بخوف البخل وازعاج الحرص وسوء الظن بالله يوم نقمه
اعمى عن حجته او في قبر اعمى كذلك اتتك ايانتنا اجابه بالمعنى اي كما اميت وتعرضت لنسيان الايات كان لم
تبصرها كذلك اعميناك وتركناك من اسرف بالغ في التعامي اي اشرك اشد وابقى اقطع واذوم الم يهد لهم
فاعله اهلكنا يضمونه اي افلم يبد لهم اهلاكنا ومحل كم منصوب باهلكنا وقرئ نهد بالنون والمفعول محذوف
اي الم نبين لهم الامر باهلاك من قبلهم كلمة سبقت هو اخبار الله بدفع البلا الى يوم القيمة لكان لزاما اي
العذاب لزاما او لزمهم القتل او الالزام مصدر واجل معطوف على كلمة او على الضمير في كان وسبح بحمد
ربك صل وانت حامد لربك قبل طلوع الشمس صلوة الفجر وقبل غروبها الظهر والعصر ومن آنا الليل العشا
واطراف النهار الظهر والعصر فان الظهر طرف النصف الاول والعصر طرف النصف الاخر واراد طرفي
النهار كل يوم فكانه جمع اطراف النهار صلوة الفجر والمغرب وكرر للمحافظة عليها ويجوز ان يقال قبل طلوع
الشمس الفجر وقبل الغروب العصر ومن آنا الليل المغرب والعشا، واطراف النهار الظهر فان ابتدا اليوم من وقت
الزوال وجمع لارادة الايام ونصب اطراف عطفا على قبل طلوع الشمس لعلك ترضى اي يرضيك ربك و
ترضى اي ما تعطى من الثواب ولا تمدن عينيك مد نظرها نحو تطويل النظر استحسانا للمنظور واعجابا به
ازواجا منهم اصنافا من الكفرة زهرة الحياة الدنيا نصب على الذم او على تضمين متعنا معنى اعطينا فيكون
مفعولا ثانيا له او على ابدال ما من محل الجار والمجرور او من ازواجا والزهرة والزهرة كالجهرة والجهرة
لنفتنهم فيه لنعذبهم في اليوم الاخر او لنبلوهم في انفاقه ورزق ربك ذخر ثواب الاخرة خير او نعمة
الاسلام والنبوة وذلك ان النبي ﷺ ارسل الى رافع ابي يهودي ليسلف له فابى ان يفعل الا على ان
يرهن له فرهن له النبي ﷺ وقال اني لامين في السما وامين في الارض احمل الى درعي الحديد فنزلت الاية وامر اهلك
اهل بيتك واصطبر عليها استمر بها على خصاصتك او استمر بالصبر عليها لا نسالك رزقا ان نرزق اهلك
ونفسك والعاقبة الدايمة للتقوى لاهل التقوى وقالوا اي المشركون لولا ياتينا محمد اية على وفق اقتراحنا
اولم تاتهم بينة ما في الصحف الاولى اي بيان ما فيها وهو القران وتذكير الضمير لان البيان والدليل من معناه
قبل نزول القران كذلك وتخزى تهون وتفتضح وقضيا على ما لم يسم فاعله من الاخزاء والاذلال منتقص

فتنطرد وابر الزمان وطوارق الحدثان الشوي القصد اي تعلمون من ارشد واهدي طريقا

سورة الأنبياء مكية وهي مائة واثنتا عشرة اية في الكوفي واحدي عشرة في البصري والمدني

والشامي عراني عن النبي ﷺ من قرأه اقترب للناس حسابهم حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم

عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم اقترب القرب

قيل ما بين الشيئين للتناسب المشتركين في اللام وله اقرب اوتاكيد لاضافة الحساب اليهم نحو ازف للعير رحيلهم

ونحو آتاك والمراد اقتراب الساعة فان الحساب فيها واقترابها من حيث ان كل آت قريب وهم الواو

للحال اي غافلين معرضين عن التفكر فيه والتاهب له محدث حدث الله تنزيله او الذكر النبي يؤيده هل هذا

الا بشر مثلكم اهيئة مشتغلة من لهيت اذا لهي او حالة اللهو من لهوت الهو او غافلة اي استمعوه لاهين

لاهين واسروا النجوى بالغوا في اخفائها فان النجوى اسر الذين ظلموا بدل من ضمير اسروا او منصوب المحل

على الذم او مبتدا خبره اسروا افتاتون السحر تقبلونه وانتم تبصرون انه سحر او تبصرون انه ليس بسحر والكل منصوب

المحل بدل من النجوى فرى قال ربي يعلم القول سرا كان او جهرا بل قالوا اضغاث احلام هو

استدراك بعد استدراك وانه من تخليط باطلهم وفريتهم على الله ورسوله اهذا الذكر هو مني اهل الكتاب

او اهل العلم بالاخبار الامم المهلكة وما جعلناهم جسدا توجده ارادة الجسد وما كانوا خالدين تقرير للبشرية

ونعويض بالفناء صدقناهم الوعد باعزازهم وانجائهم ومن نشاء من لم تعلم في قضائه مصلحة فيه

ذكركم مكارم اخلاقكم الذي به تطلبون الذكر قصمنا كسرنا واهلكنا بعدها بعد اهلاكها يركضون يسرعون

هاربين راكبا او راجلا واصل الركض تحريك الرجل استراع الدابة لا تركضوا اي قيل لهم لا تركضوا وما

اترفتم فيه ما انعمتم به انفسكم لعلكم تسئلون راجين ان يسالكم خولكم وخدمكم متمتلين في الاوامر والنواهي

او يسالكم الوافدون عليكم منتجعين في النوائب يا ويلنا اي عند معاينة الهلاك تلك دعواهم لا تلك

اسم زالت دعواهم خبره وجاز على الفكر جعلناهم حصيدا خامدين جامعين من استيصال المحصود واضمحلال

المحمد وما خلقنا هما اي ما كان انشاء القرى وانشاؤها لاجل كعمل الجبارين بل حكمة فاستدراك والحق

والارض عليها ان يتخذ لهوا قيل امراة او ولدا من لدنا اقرب اي رحمتنا بل نقذف بالحق على الباطل اي

نقلب اللهو بالحكمة والكفر بالايمان مما تصفون اي الله بالولد وله من في السموات والارض اي الملائكة ومن

عنده الملائكة المقربون لا يستنكفون ولا يستحسرون لا يعيون ولا يملون ام اتخذوا بل اتخذوا الهة من الارض

هم ينشرون من نشر الميت حجة على بطلان الالهة اعتراف عابديهم انهم لا ينشرون وقوي على ما

لم يسم فاعله لو كان فيهما اي في السماء والارض لفسدتا خبثا فانه لا بد ان يكون محدثا فيفتي فيضيع ملكه

يسال عما يفعل وان الخلق لا يخرج عن علمه وقدرته ام اتخذوا بل اتخذوا الهة اما منقطعا وهذا ذكر من معي القرآن اي

عظة من معي وقرئ منونا ومن يكون منصوبا بالذكر وقرئ من كان معي ظرف فتح عليه الجار وذكر من قبلي

من الامم او النوره والانجيل ذكر من قبلي وما لوا اتخذ الله ولدا الملايكه بنات عباداي هم عباد
يسبقونه بالقول بقولهم ما تنى ايديهم ما عملوا وما خلفهم ما يعملون او ما قبل خلقهم وما بعده لمن ارتضى عنه
او ارتضى قوله وفعله منهم من الملايكه من دونه اي انا اله كما هو الله لا اطاع لاجله فذلك نجزيه جهنم
كاننا رتقا ذوات زق ففتقناهما بالنبات والمطر وانه اشارة الى انه لو كان غيري لفتقهما وجعلنا من الماء
كل شي حي اي خلقنا وقري حيا فكون معنى التصيير فجاجا جمع فج وهو المخرق بين الجبلين وشبها بدل عنه
او هو حال كقول الشاعر لعزة موحشا طلل سقفا محفوظا من النقض والهدم فانه
عالم عن عالم التغير والفساد عن اياتها ايات قدرة الله فيها معرضون مع هذا يكفرون المقبلين عليها
كل التنوين عوض عن المضاف اليه اي كلهم والضمير للشمس والقمر وجمع الطوالع وعبر عن سرعه سيرها
بجميع اجزايها بالسبح افان مت فهم الخالدون بدلت حسن قالوا نتربص به ريب المنون بالشدة والخير فتنة
مفعول مطلق يذكر الفاعل الذكر يفهم منه الثنا والبهجا بقرينة الحال خلق الانسان على بنا الفاعل والمفعول
مقدرا والانسان آدم او الجميع من عجل من طين على لغة حمير او مبالغة في وصفه بالعجلة كانه خلق منها فلا
تستعجلون بوقوعكم متى هذا الوعد اي الموعود لو يعلم جواب لو يحذفون ليذهب القلب كل مذهب فتكون
اقطع للبلاء واقطع للرجاء عن وجوههم النار واعن ظهورهم اي تحاطون بها بل تاتيهم اي الساعة او الوعيد
فاجاه معنى النار وقري بغتة بفتح الغين بكلؤكم يحفظكم من الرحمن من عذابه وذكر الرحمن فان تاخير
العذاب مع استحقاقهم غاية الرحمة ام لهم الميم زايده على غرة الاستفهام نفر انفسهم منع تشي عنهم منا
يصحبون يجارون او يمنعون وهو من الاصحاب او يحفظون منه صحبه الله وفي الحديث اللهم اصحبنا
بصحبة واقلبنا بذمة بل متعنا بل عمرهم طول التمتيع والامهال لا يسمع الصم الدعا هو تشبيه
بالنعام والاعراض وقري ينا الخطاب وقري لا يسمع من الاسماع على ما لم يسم فاعله نفخة من عذاب
ربك دفعة يسيره او قوة وفي الحديث اول نفخة من دم الشهيد الموازين القسط ليوم القيامة لاهل
يوم القيامة او هو صفة لهم لخير خلون وان كان مثقال حبة اي العمل ومثقال بالرفع على ان كان تامة
اتينا بها قري آتينا بها وهي مفاعلة من الاثنين لانهم اتوا بالاعمال واتاهم بالجزا بها تانيث الضمير للاضافة
الى الملوثة الفرقان النصر على الاعدا وضيا قري لغير واو وهو حال عن الفرقان ذكر مبارك القران
ابرهيم رشده رشد منله به عالمين باهليته واستحقاقه اذ منصوب باتينا او برشده او معنى اذكر لها عاكفون
لاجلها في ضلال مبين بعبادتكم اياها من الشاهدين الشاهد الدال على الشي بالملك هذه قري بعدان تولوا
اي تتولوا اي تخرجوا الى عيدكم قال ذلك في نفسه وقيل سمعه رجل فاخبر جذاذا بكسر الجيم جمع جذيذ
كسريم وكرام وبضمها مثل الرقاق والثمان واحد في معنى الجمع او جمع جذاذة كزجاجة وزجاج وكانت
سبعين صنما مصطفة وكبيرهم من ذهب في عينيه جوهرتان فكسر الكل الا الكبير وعلق الفاس في عنقه

اهلكهم يرجعون اي اليه بكي بحجتهم وبينتهم على حظائهم او يرجعون الى الكسر فيعذرون عجزوا عند
رجوعهم عن فعل هذا بذكرهم ويقال له الفعلان صفة فتى و ابرهيم رفع بيقال على اعن الناس
عليهم في محل الحال اي معاينين مكرزا على اعين الناس او لحضورهم عقوبتنا له بفعله كبيرهم هذا حيث
حملني على فعلي غيرته و بغضه لتعظيمكم اياه او فعله كبيرهم اعتراض مع انكار ان يكون ذلك من عنن كو
ان يقول الاصحي لخطاط جاء يزوج بدرج انت كتبته فيقول مقررا بفعله منكرا لقوله بل انت كتبته او اراد فعله
كبيرهم على زعمكم انه اله فقال و فزى فعله كبيرهم اي بذلوه او يجب ان يفعله كبيرهم ليلا يجد داعن دونه فرجعوا
الى انفسهم اي تدبروا انتم الظالمون اذ لو كانت هذه الهمة ما تدرعلى كسرها او ظالمون فيما نسبتم اليه من
الكسر نكسوا على رؤسهم نكسته جعلت اسفله اعلاه اي استقاموا حين رجعوا الى انفسهم ثم نكسوا
على رؤسهم حتى جادلوه بالباطل او نكسوا على رؤسهم انكسارا واخذا مما بكتهم به فما اجابوا
جوابا الا بما هو حجة عليهم قالوا لحرقوه قاله هيبوت رجل من اكراد طارس فجمعوا الحطب شهرا
وكان المرضى ينذرون لئن هدانا الله لنجمعن الحطب لابرهيم وحين اشتعلت النار وضع
في المنجنيق قال كلمات معناها اللهم انت الواحد في السماء انا الواحد في الارض ليس في الارض احد يعبدك
غيري حسبي الله ونعم الوكيل وقال جبريل يا ابرهيم الك حاجة قال اما اليك فلا قال فسل ربك قال
حسبي من سؤالي علمه بحالي فقال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم اي ذات برد
وسلامة اي سكنها الله عما تحرقها كانه امرها ان تحدث فيه ان ابرهيم مكث فيها سبعة ايام فلم
تحرق الا وثاقه وقال ابرهيم ما كنت ايام قط انعم مني من الايام التي كنت في النار كيدا احراقا بارك فيها
في الشام فانها ارض الانبياء عليهم السلام ومهبط الخصب والغنى والفقر جعل نزل ابرهيم بفلسطين ولوط
بالمؤتفكة وبينهما مسيرة يوم وليلة وقيل خرج من كوثى عراق مع لوط وسارة الى حران ومكث ما شاء
الله ثم خرج الى مصر وعاد الى الشام نافلة زيادة على ما دعا به او اسحق ويعقوب ناقلة لانهما
عطية زيادة على سالف النحو جعلنا صالحين بينا انهم صالحون او سميناهم صالحين يهدون
بامرنا الناس خيرا وعلما وهو الفصل بين الخصوم او النبوة من الغريزة التي كانت تقول الحادثة هي
كذا وهم كانوا بالوطن ادخلناه في رحمتنا بعد اذ نجيناه انه كان من الصالحين اي لصلاحه استحق الادخال
في الرحمة من قبل قبل ابرهيم من الكرب العظيم بكذب الامة والطوفان ونحوناه معناه ان يصلوا
اليه بسوء او جعلناه منتصرا منهم وداود وسليمان اي اذكرهما واذكر لك منهما في الحرث في الزرع
او الكرم نفشت رعت ليلا النفش بالليل والهمل بالنهار فيل كانت حنطته او كرما رعت فيها
الغنم فحكم داود ان يملك الغنم صاحب الكرم وحكم سليمان ان تسلم رب الكرم من الغنم ويقوم
رب الغنم بعمله كرمه فاذا عاد الى ما كان يثمر اخذ ان ففهمناها علمنا ها يعني القضية او الحكومة

وكان بن احدى عشره سنه وفى شرعنا ٧ يجب شئ الا ان يكون مع الغنم فاید او ساين عند ابى حنيفه رح
الشافعى يوجبانه فيها ايضا بالید وكلا اى كل واحد يسبحن اى سبحات معه الجبال بالصدا والطير
بالتهييج لحسن عقيدته او الله خلق فيهن ما يسبحن به وكنا فاعلين بالانبيا مثل ذلك او قادرين على
ان نفعل التسبيس الدرع هنا ويقع على جميع الاسلحه واول من سرد وحلق داود وكان قبله يجعلون صفايح
لحصنكم لحرزكم الدرع وبالتاء الدرع وبالنون نحن لحصنكم باعلمناه وسليمان وهى الهوا المتحرك وقرى الرياح
ونصبه على العطف والرفع على الابتدا عاصفة شديده الهبوب وانها حال والعامل فيها سخرنا او
معنى قوله وسليمان اى ثبت له عاصفة يغوصون يدخلون تحت الماء لهم حافظين اى عن الخروج عن
امره او الهرب منه اواقل من الاعمال وايوب هو ابن اموص ابن رازح بن روم بن عيص بن اسحق
بن ابرهيم وكانت له بثنية من ارض الشام سهلها وجبلها وله اصناف البهائم وخمس مائه فدان يتبعها
خمس مائه عبد وله سبع بنات وسبعه بنين فلما ابتلاه الله مات اولاده وبيست زروعه وخيله ومرض
ثنانى عشره سنه او ثلث عشر او سبع سنين وسبعه اشهر وسبع ساعات ولما كشف الله احياه واولاده
ورزقه مثلهم ونوافل منهم واحيا ارضه ونخله او وعد ان يكون مافات له فى الاخره ورزق مثلهم فى الدنيا
واد ريس هو اخنوخ كل من الصابرين على امر الله وذا الكفل قيل هو الياس وذا النون اى صاحب الحوت
وهو يونس بن متى على مغاضبا اى على قومه او ملك زمانه ان نقدر عليه ان نضيق عليه وقرى بالنون مخففا
ومثقلا وبالياء والتخفيف وعلى بنا المفعول مثقلا ومخففا فى الظلمات ظلمه الليل والبحر وبطن الحوت
او الظلمات المتكاثفه ان لا اله الا انت اى بانه وعز النبى عليه ما من مكروب يدعو بهذا الدعا الا
استجيب له من الخالمين على نفسى بحزه وجى بعبيرا دون من الغم كرب البحر خير الوارثين الباقين بعدك
لاهلى اصلحنا له زوجه جعلناها ولودا بعد العقر او احسنا خلقها خاشعين الخشوع الخوف
الدايم فنفخنا فيها من روحنا نفخ الروح عباره عن الاحيا اى احيينا فيها عيسى وانبتها انبه توجد
اللفظ لان حالها انبه واصله وهى الولاده من غير فحل ان هذه امتكم امته واحده من قرا بنصب
امتكم فعلى البدل من هذه والامة خبره ويجوز رفعها خبرا بعد خبر او يكون امة حالا اى ان هذه امتكم
فى حال اجتماعها على الحق فاذا افترقت تلبس من خالفها منها وتقطعوا امرهم بينهم اختلفوا فى
الاعتقادات والمذاهب ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا كفران لسعيه فهو اثابة الى
ان السعى الجميل مقبول من الفوق واناله كاتبون مثبتون مثبتون وحرام واجب على قريه اهلكناها
او حرام على قريه اهلكناها المذكوره اهلاكها فى الايه المتقدمه انهم لا يرجعون بانهم لا يرجعون
او حرام مبتدا وان بالكسر سدت خبره حتى اذا فتحت حتى هى التى تقع بعدها الحكايه سدب
ارتفاع من الخفاض وعن عباس من كل حدب بالجيم والثا ينسلون بضم السين وكسرها

لسرعة مجئ الوعد الحق القيامة فاذا هي شاخصة اذا للمفاجاة وقع في الجزاء سادة مسد الفاء فاذا
جاءت الفاء معها يتاكد الشرط وهي ضمير القصة والجملة بعده مفسرة له اي فاذا ابصار الذين كفروا شاخصة
ياويلنا يقولون ياويلنا يقولونه موضع الحال من الذين كفروا كنا ظالمين في تركنا ما لزمنا وما تعبدون
من دون الله اي الاصنام وهم والذين يعذبون بها بل الكفار يعبدون اومشاهدة طوائف من ظنوهم شفعاء عقوبتهم
حصب جهنم كل ما القي في النار فهو حصب وكل ما توقد به حطب وكل ما تذكي به خشب والحصب
الحبشية لتوقدها واردون داخلون نزلت حين قال رسول الله ع للنضر بن الحارث عند صناديد قريش
في الحطيم حتى الجمهم جميعا انتم وما تعبدون من دون الله وقام ومضى ثم جاء عبد الله بن الزبعري وراهم
يتهامسون فقال فيما خاضكم فاخبر فقال لو وجدته لخصمته فاخبر النبي ع فقال بن الزبعري انت
قلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال نعم قال قد خصمتك ورب الكعبة اليست اليهود
يعبدون عزيرا والنصارى يعبدون عيسى المسيح وبنو مليح يعبدون الملائكة فقال ع بل هم يعبدون الشياطين
التي امرتهم بذلك فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية لهم فيها ذفير اي للكفار
سعون اي ما ينتفعون به منا الحسنى الجنة وهي وعد الفوز اولئك عنها مبعدون قيل هم عزير
وعيسى والملائكة وروي عن علي ع انه تلا هذه الاية قال انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن منهم حسيسها صوتها الذي تحسه النفس للذة ترى لا تحزنهم
من الاجزاء الفزع الاكبر النفخة الاخيرة او الانصراف الى النار او حين تطبق ابواب النار على اهلها
وعز ذي النون هو الفطيعة والفراق وتتلقاهم تستقبلهم يوم نطوي الحامل فيه نطوي او لا نحزنهم او
تتلقاهم نطوي السماء قرئ على بناء المجهول وبالتاء السجل بكسر السين والجيم مع التشديد وضمها
وفتح السين مخففا الصحيفة اي كما تطوي الطومار الكتاب اي الكتابة او هو الصحيفة التي فيها الكتاب
كما بدانا الخلق اول عملية كما فعل نفسه نعيده وما هو صوله اي نعيد الخلق كما بدأناه واول خلق مفعول له
ايضا اي نعيد اول الخلق كما بدأناه وعدا في الزبور كتب الانبياء من بعد الذكر التوراة او الزبور كتاب
داود والمراد بالكتاب ان الارض ارض الجنة او المقدسة ان في هذا في القرآن لبلاغا كفاية
والبلوغ الوصول والبلاغ سبب الوصول الا رحمة للعالمين فانه جاء بما يسعدهم في الدارين قل
انما انا لقصر الحكم على شيء او لقصر الشيء على حكم كقولك انما زيد قائم او انما تقوم زيدا اي تعلم الايذان
الاعلام انا انه اجري مجرى الانذار على سواء مستوين في الاعلام وان كنت لا ادري قربه وبعده لعله
فتنة اي التاخير للابتلاء ليظهر منكم خيرا او شر فعل وقد اجتمع في المنا ان في هذه الآية ان انما يوحى
الي مع فاعله عنزلة انما تقوم زيد وانما الهكم اله واحد بمنزلة انما زيد قائم رب احكم قرئ
قال اي الرسول بالحق بالعذاب او كما هو حقهم تصفون بالنون والتاء اي ما تقولون ان الغلبة لكم

والطهور لديكم سورة الحج مكية عشر سبعون آيات وهي هذان خصمان الى قوله الى صراط
الحميد وهي ثمان وسبعون آية في الكوفي وست في المدني وخمس البصري واربع الشامي عن ابي ع عن النبي ع
انه قال من قرا سورة الحج اعطى من الاجر كحجه حجها وعمرة اعمرها عدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما
بقي ه بسم الله الرحمن الرحيم ان زلزلة الساعة تحريكها بشدة واصلها زلزل
اذا زال عن الجهة م نوعت لتضعيف المعنى واضافتها الى الساعة على ان الساعة تزلزل القلوب حتى
تذهل او الاضافة الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به ويكون الزلزلة في يوم القيامة وقيل عند طلوع
طلوع الشمس من مغربها شيء عظيم عند وقوعها يوم منصوب بتذهل وتذهل تشغل او تشلو وترى
على بناء الفاعل والمفعول من الاذهال كل مرضعة بسبي مرضعة حال الارضاع ومرضعا لصناعة
الارضاع عما ارضعت عن الذي ارضعته او عن الارضاع سكرى وسكارى جمع سكران اي سكرى
من الخوف وما هم بسكارى من الخمر بزلت الايمان ليلة بني المصطلق هم حي من خزاعة فنادى
النبي ع الهم فخطوا الملطى حتى حقوا به فقد فلم يرا اكثر باكيا من تلك الليلة واصبح القوم بين باك وبين
مفكر لم تصر بوا الخيام ولم ينصبوا القدور ولم يحطوا السروج حتى قال النبي ع اني لارجو ان تكونوا
ثلث اهل الجنة فكبروا وحمدوا ثم قال النصف ثم قال الثلثين ثم قال وما المسلمون في الكفار الا كالشامة
في جنب البعير او كالشعرة السوداء في الثور الابيض ثم قال ويدخل من امتي الجنة سبعون
الفا بغير حساب فقال عمر سبعون الفا قال نعم ومع كل واحد سبعون الفا فقام عكاشة
بن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم فقام رجل من الانصار فقال
ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ومن الناس هو النضر بن الحارث ثاني الله في توجيله و
اياه وتتبع كل شيطان اي تضليله وتسويله كتب عليه على الشيطان من تولاه اتخذه وليا اي كتب
عليه اضلال من تولاه وهدايته الى عذاب السعير فانه من فتحه فان الاول فاعل كتب والثاني عطف
عليه ومن كسر فعلى حكاية المكتوب من البعث قرئ بفتح الهمزة وهو مصدر مثل الطرد والحلب مخلوقة
تامة الخلق او مصورة لتبيين لكم الطور خلقكم ونقر عطف عليه وبالرفع ونحن نقر ويقرا بفتح النون
وضم القاف من قرأ الماء اذا صبه طفلا الحال او كل واحد طفلا وطفل الظلام اوله هامدة جافة
همد الثوب بلى وهمدت النار خمدت اهتزت تحركت هتز الحادي بحدايه الابل فاهتزت
وربت وربأت وربان ارتفعت من ربا اذا صعد الرابية والهيئة الطلوعة ذلك في محل
اي فعل ذلك او مرفوع المحل اي الامر ذلك هو الحق الكائن الثابت او المستحق لصفات التعظيم
لعلم علم هو العلم الضروري ولا هدى استدلال بدليل النضر بن الحارث ثاني عطفه في
ثني جيده وصعر خده ونا بجانبه ولوى عنقه ومال براسه اذا تكبر وعطف الانسان جانباه ذلك

عما قدمت اى يقال له ذلك عما قدمت يداك وان الله وبان الله من يعبد الله على حرف على طرف
من الدين اى على قلق واضطراب لا يطمئن مع وسطه او على حرف الطريقه فى الدين نزلت فى الاعراب
تانون المدينه مسلمين فان دوا زياده فى مالهم و نفسهم وانسابهم تيمنوا به وثبتوا وان كان خلاف ذلك
تشاءموا وارتدوا وروى ان يهوديا اسلم فاصابته المصائب فتشاءم بالاسلام فاتى النبى ع فقال اقلنى
فقال ع الاسلام لا يقال فترى خاسر الدنيا والاخره على الحال وبالرفع على الفاعليه ووضع الظاهر
موضع المستكن او تقديره هو خاسر على كل حال ما لا ينفعه اى دعاؤه الضلال البعيد اى لبعد مسافه
ضرره قرى بغير لام وهو للتاكيد وتقديره يدعو لمن ضره اقرب من نفعه يدعو فحذف الاخره
اجتزاء بالاول نحو عندى لما عبير خيرا اى خير عندى او يدعو الله لمن ضره اقرب من نفعه او
ذلك معنى الذى وصله نصب بيدعو اى الذى هو الضلال البعيد يدعو ولمن مستانف خبره لبئس
المولى او يدعو معنى يقول والخبر محذوف اى من ضره اقرب من نفعه هو او اللام حقها التاخير
اى يدعو من لضره وقوله اقرب من نفعه هو من قولهم هذا اقرب اى كاين بائن وهذا بعيد
اى منتف معدوم العشير المعاشر ان لن ينصر الله الضمير للنبى ع اى من ظن هذا فليمت
شر ميتته او للنفر الاعطاء يعال من نفر فى نفر الله او الضمير راجع الى من اى من ظن ان الله لن
يعينه على دينه متسخطا لما اعطى فليمدد بسبب الى سماء بيته ثم ليقطع بعد حتى ينقطع
فموت مختنقا فلينظر الناظر فى قضوله فاذا لم يغنه هذا المخرج ايذهبه بحظه وسعى فعله
كيده فان الكيد ارادة الشر لغيره او لغيره وقيل ان طائفه من المومنين لشدة غيظهم على المشركين
كادوا يستبطون وعد الله رسوله النصر وكثر من المشركين يردون اتباعه ويخافون ان لا
يستتم امره فنزلت الايه وكذلك انزلناه مثل انزال اقسام الرزق انزلنا القران وان الله
يهدى الى التسليم والايقان ان الذين امنوا الايه بين ان هذه الطوائف فى امر مريج لا ينفصل
الا يوم القيامه حكم الله والفصل اظهار الحق من التقيضين بما يوجب صحته وفساد
نقيضه او هو محتمون فى الدنيا فى مكان واحد والله يفرقهم فى امكنتهم يوم القيامه وادخل
ان على كل واحد من جزئى الجمله لزياده التاكيد يسجد له سجود سوى الوقوع انقياعها
للتسخير وكثير من الناس اى يسجد سجود عباده كثرا وكثر مبتدا محذوف خبره اى ثاب له الثواب
مقابلته بسوله وكثر حق عليه العذاب ومن يهن الله يذله بالشقوة فما له من مكرم بالسعاده
هذان خصمان اختصم صنفه وصف بهما الفوج ولهذا قال اختصموا فى ربهم فى دينه وهم اهل
الكتاب واهل القران او المومنون والكافرون يوم بدر ثياب من نار اى يستمل عليهم على قدر
جثثهم او يلبسون كالثياب للمظاهرة بعضها على بعض يفتمر بالحديد والتقدير يذاب

فانه ينقدي الحاج حتى يخلص الى العلم من المقامع السبع واحدتها مقمعه لقمعه
المضروب كلما ارادوا ان يخرجوا منها اخرجوا اعيدوا فيها من غم من اجل غم ودلك
ان النار تدفعهم بلهبها ذوقوا الذوق طلب ادراك الطعم من ذاب ولوء ايي من سهولوء اى
منها وبالنصب على لولوا او عطف على محل الجار والمجرور الى الطيب من القول هو شهادة
ان لا اله الا الله او قولوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الى صراط الحميد هو الله المحمود في افعاله
ان الذين كفروا وصدون لي حالهم الصد والمسجد وعن المسجد حعلناه للناس خلقناه لمن يقع عليه هذا
الاسم سواء العاكف فيه والباد المقيم والطاري في النزول به وحرمته وخبر ان محذوف
اي هلكوا او ينتقم منهم او خبره نذقه وسواء خبر المبتدا اي العاكف والبادي سواء او الجملة مفعول
ثان لجعلناه وبالنصب هو ثاني مفعول حعلناه اي جعلناه مستويا والمصدر اعمل عمل الفاعل
نرفع به العاكف ومن يرد فيه بالحاد بظلم اي من يرد مرادا ملحدا ظالما او من ارادته فيه بان
يلحد بظلم والالحاد هنا منع الناس عن عمارته او الاحتكار بوانا جعلناه مبوءا اي منزلا ملزوما
او مباءة للعمارة والعبادة لا براهيم ادعا ابراهيم او اللام زايدة نحو ردف لكم مكان البيت المكان
جوهر يمكن ان يثبت عليه غيره والزمان عرض يمكن ان يثبت فيه غيره وذلك ان الله ارسل ريحا تهال
لها الحجوج فكنست مكان البيت فبني فيه على الاس القديم ان لا تشرك امرنا ان لا تشرك واذن عطف على
طهر او هو امر للنبي ع فلهذا اذن في حج الوداع ضامر بغير مهزول وهو حال معطوف على رجالا
اي يجيئوك رجالا او ركبانا ياتين صفة لكل ضامر لانه في معنى الجمع فج عميق طريق بعيد صانع لهم من صانع بعيد
الدنيا والاخس الايام المعلومات عشر ذي الحجة عند ابي حنيفة لحرص الناس على علمها الحج والمعروف
ايام النحر لقولها وعند صاحبيه المعلومات ايام النحر فكلوا منها امر اباحة وان اهل الجاهلية
لا يستحلون الميتة ليأكل البايس الذي اصابه البوس والفقر الذي اضعفه الاعسار ليقضوا تفثهم ازالة
تفثهم وهو تنتف الاحرام او مناسك الحج وليوفوا بنذورهم ما نذروا من الهدي او من
كل خير وليطوفوا هو طواف الزيارة العتيق المعتق من تسلط الجبابرة عليه او من ملك الملاك او
هو القديم او الكريم ذلك اي الامر ذلك حرمات الله الحرمة ما لا يحل هتكه من المناسك وغيرها وقيل
هو البيت الحرام وهو الكعبة والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والرجل الحرام اي المحرم
فهو اي التعظيم ومعرفة حرمتها خير له واحلت لكم الانعام اكلها اذا ذكيتم الا ما يتلى عليكم في سورة
حرمت عليكم الميتة او احل لكم في الاحرام الانعام اي الا الصيد من الاوثان من للتخليص الجنس نحو فتوا لك عن
من الذراهم قول الزور الشرك او الشهادة الكاذبة حنفاء حال اي مستقيمي الطريقة او نجاجا فكانما
خر من السماء اي هلك هلاكا ليس وراءه مطمع لناظر او بمكان السماء الايمان والسقوط منه تركه والطير

المختطفة الاهوآء المضلة والزيغ المردية الشيطان الموقع في المهاوي وقرئ بكسر الهآء والخآء المشددة وفتح الهآء وكسرها شفا يرالله الهدى والبدن وعن ابن عمر انه اهدى نجيبا طلب منه بثلثمايه دينار فقال رسول الله ان بدنه ويسري بثمنه بدنا فنهاه عن ذلك فانها من تقوى القلوب فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب منافع من الدر والنسل والركوب الى اجل مسمى الى حين نحرها ثم محلها وحوب نحرها لو وقت وجوب نحرها الى البيت حرم البيت او الشعاير مشاهد مكه والمنافع البياعات ومحلها محل الحرمن الى البيت منسكا بكسر السين مذبحا وموضع قربان وبنتها مصدر بهيمة الانعام ذكر الانعام لاخراج البغل والحمار من البين المختبين المتسفلين تواضعا والخبت ما اطمان من الارض والمقيمي الصلوة بالنصب على تقدير النون والمقيمن على الاصل والبدن جمع بدنة سميت بذلك لعظم بدنها وهي الابل في اللغه وفي الشرع الابل والبقر وقرئ بضمتين كالثمر والنقب والرفع كقوله والقمر قدرناه صوافن مصطفات على ثلث قوائم معقولة ارجلها اليسري وهي الصوافن التي عقلت احدى يديها وصوافي خوالص لله وجبت جنوبها ثبتت على الارض بسقوطها القانع السايل من القنوع وهي الحدث نعوذ بك من الخنوع والقنوع والمعتر المعترض من غير سوال او القانع الذي لا يسال من القناعه وهو الرضا بالموجود وقرئ المعتري عرة وعراة واعتره واعتراه واحد لن ينال الله لن يقبل الله لحومها ولا دماؤها بالنصب مقروا وذلك ان اهل الجاهليه كانوا يلطخون الكعبه واصنامهم بدماء البدن التقوى التيه والاخلاص ان الله يدفع اي غايلة المشركين عن الذين آمنوا ويدافع يبالغ في الدفع اذن للذين يقاتلون اي المومنين بيانلوا المشركين وبكسر التآء اي اذن للذين يقاتلون في القتال فحذف لدلاله يقاتلون عليه بانهم ظلموا سبب كونهم مظلومين على نصرهم لقدير اي سينصرهم فان المقصود تطيب النفوس وترغيب القلوب وذلك ان النبي ﷺ كانوا ياتون النبي ﷺ من مضروب ومشجوج يشكون اليه فيقول اصبروا فاني لم اومر بالقتال حتى هاجروا وهذه اول آيه نزلت في الاذن بالقتال بعد نيف وسبعين آيه في النهي عنه وقيل نزلت في يوم حرجوا مهاجرين فاعترضهم مشركوا مكة الذين اخرجوا بدل من الذين الاولى ان يقولوا في محل الجر بدل من حق اي اخرجوا بان يقولوا لهدمت محققا ومثقلا اخربت صوامع النصاري في ايامهم وكنايع اليهود وصلوات الصابيين او اليهود وهي بلغتهم صلوثا ومساجد المسلمين من ينصره اي دينه الذين ان مكناهم بدل من قوله من ينصره او مجرور بدل من الذين اخرجوا ان مكناهم الهكن اعطآء ما يجمع له الفعل وكذب موسى ولم يقل وكذب قوم موسى لان قومه بنو اسرايل وهم مصدقوه والقبط مكذبون وهم قوم فرعون فكيف كان نكير اي انكاري بالعذاب او تغييري النعمة نقمة والكثرة قلة والحيوة هلاكا والعمارة خرابا ومعنى فاملت في محل النصب على الحال ثم خاويه ١٢

محل لها لانها معطوفة على اهلكنا وذلك الفعل لا محل له خاوية على عروشها خالية مع بقاء عروشها
والعرش كل ما يرتفع من سقف او ظلة او كرم او غيره وبئر معطلة وقصر مشيد اي اهلكنا البادية
والحاضرة فتلك اشارة الى قصورهن وآثارهن وقرى معطلة والاعطال ان يجعل معطلا
والتعطيل ابطال العمل بالشيء والمشيد المرفوع من الشيد او المجصص وهو من الشيد الذي يبنى به
لقراءة من قرأ بالتشديد فيكون لهم بالاعتبار قلوب واذان نافعة والقلب عضو للحي يتقلب بالمعاني التي تحله
من العلم والذكر والارادة والكراهة والعقل علم غريزي يكتسب به الاخباري وعلى به الاستدلالي و
التذكير فانها الضمير للقرى وانث بحق مذكرا او مؤنثا او هو ضمير نفس الابصار والضمير في تعمى عائد اليه
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور تأكيد لمنع الاشتباه
بقلب النخلة وغيرها ولن يخلف الله وعده اي اهلاكهم في الدنيا وان يوما عند ربك اي في الآخرة لطوله
كالف سنة اوكالف سنة عليهم لثقله واستطالتهم لهموم المترادفة ثم اخذتهم بالعذاب. او ثم عافيتهم تذييل
مبين موضح لا يعجزني القول معاجزين مسابقين طالبين عجزه او معجزين طالبين اظهار العجز من الله او
من الموحى به قول الآيات او عن تصحيحها من رسول الذي يأتيه جبريل او يسمع من الله كفاحا وما ارسلنا نبي
هو الذي يكون نبوته الهاما او مناما وسيد النبيين عليهم السلام فعال مائة الف واربعة وعشرون الفا
قيل فلما الرسل منهم قال للتمييز وثلثة عشر جما غفيرا اذا تمنى استهى وذلك ان النبي عليه السلام لما صفرت
له قيل فلم

ثم عانوا او قتلوا ولك في طاعته مالوا هوآ الذي قتلوا قد علمنا ما اعطاهم الله من الخير ولئن شهد لجاهد
معك كما جاهدوا فما لنا ان قتلنا معك ذلك اي الامر كذلك الذي قصصنا عليك ومن عاقب مثل ما عوقب به تسميه
الجزآ باسم الابتدآ طلا بسنه له من حيث السببية كحملهم التطير على الطير والنقض على النقيض ثم بغي عليه
عوب في الاقامه م بغي عليه بالاخراج ان الله لعفو غفور اي ان يجوم اصل جزعهم او ستر ثم عليهم
فهوا لتخلق باخلاق الله ذلك اي اقدار نصر الضعف كالعدم على ايلاج الليل في النهار وذلك بان الله هو
الحق الثابت في ذاته الازلية غير المتغيرة على الاسباب الزايله والتعاليه عن التعاون وارتدايه بالكبريا،
الم ان الله قال الخليل استمع ان الله قدري مخضر اي ذلك خضرة ملبسه ومشيعه فتصبح بالرفع
على الخبر فانه لو جعل جواب الاستفهام فات الغرض في الاخضرار نحو الم ترا الى انعمت عليك فتشكر
في النصب نفي الشكر قدري والتلذذ بالرفع على الابتدا، ومن نصه يكون نجري حالا ان تقع كراهة ان تقع اي
باذنه الايمان يزيد سقوطها للكفر جهول بان الخلق والامساك ليسا من ذاته بالطبع منسكا موضعا ما لوفا
للخير والشر او عيدا فلا ينبغي ان عنك نهي للكفار او للنبي عم ومثله جايز في الافعال المشتركة بين الفاعلين
في الامر في الزرع نرلشقي يزيد بن رقاد وبشر بن سفيان ويزيد بن خنيس فالوا لضحى ما لكم
تاكلون ما تعملون بايديكم ولا تاكلون ما قتله الله الي بكل الى دينه فقل الله اعلم اشارة الى ان جواب
الاحمق السكوت الله حكم لتنبيه الغافل كتاب هو اللوح المحفوظ واثبت فيه لتشرف الملايكه
بعلمه والاعتبار به على الله ليسير كتابته وحفظه والاخبار به ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم
اي عبادتهم غير مشروعه ولا معقوله وليس عليها برهان سماوي ولا علم نظري من اصيرمن ينصرهم او
منعهم من العذاب وجوههم المنكر هو الانكار او الشيء المنكر من القطوب يبسطون يطشون ويتبطون
وهو اظهار الحال الهايله للاخافه بشر من ذلكم اي بشر لكم واكن عندكم او على معنى هذا شر من
ذا اي اشد النار وعدها الله كلام مستانف او النار مبتدا، والجمله خبره او هي النار وتجر بدلا من
شر وتنصب على تاويل اعرفكم شرا من ذلكم او اعد النار او حال عن النار باضمار قد ضرب مثل جعل
واثبت وهو القريبة وضرب الجزيه او تسمى الصفه والقصه المستغربه مثلا على التشبيه قوى
يدعون برفع الباء ونصبه اجتمعوا له لخلقه وحمله نصب على الحال لا تستنقذوا منه لا تقدرون على
استنقاذ شيء منه ومن زاى الوقف على يستنقذوه ثم ابتدا منه اي من الاستنقاذ وذلك انهم كانوا
يلطخون الهتهم كل سنه رؤسها بالعسل وابدانها بالزعفران ثم يعلقون عليها الاثواب فيدخل
الذباب من الكوى فياكل الطايب الغايد او الذباب والمطلوب الصنم لقوي عزيز لا يشتهي الضعيف
المغلوب اركعوا اسجدوا صلوا في بدو الاسلام كانوا يركعون في الصلوة ولا سجود ويسجدون للاركوع فامروا
ان يصلوا بهما واعبدوا ربكم اقصدوا بوكوعكم وسجودكم وجه الله وافعلوا الخير كل ما فيه طاعه

حق جهاده لا تخافوا لومة لائم او ابذلوا مجهودكم او المعنى حق جهادكم لله من حرج حيث شرع التوبة
والرخص والكفارات وامثال ذلك ملة ابيكم ابرهيم الزموها واتبعوها او افعلوا الخير فعل ابائكم
هو سماكم اي الله تعالى او ابرهيم من قبل قبل نزول القرآن في الكتب المتقدمة شهيدا عليكم انه قد
بلغكم وتكونوا شهداء على الناس بان الرسل بلغوا اليهم باعلام نبيكم اياكم فلهذه الكرامة اقيموا الصلوة
واعتصموا بالله ثقوا به وتوكلوا عليه

سورة المؤمنين مكية

وهي مائة وعشر آيه في الكوفي وتسع عشر في البصري والمدني والشامي عن النبي ﷺ من قرأ
سورة المؤمنين بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت

بسم الله الرحمن الرحيم قد لتقرب المتقين من الحال التي فلحوا وهم عليها
او لتأكيد ونقيضه لما افلح دخل في الفلاح خاشعون غائصون اطرافهم خافضون جناحهم وقيل هو
اعظام المقام واخلاص المقال والبيوت القائم وجمع الحشمة وكان النبي ﷺ يرفع بصره الى السماء فنزلت
حتى نزلت هذه الآية اللغو كل لعب وهزل او هو الفعل الذي لا فايدة فيه يعتد بها للزكاة فاعلون
لما كان الفعل ميزان الخواطر جاز ان يعبر به عن كل ما يدخل تحت الفعل او فعال للتطهير او للتنمية
فاعلون ما يفعلون الا على ازواجهم فانهم والذين قوامين عليهن من قال فلان على بلد كذا اي واليا عليه او يلامون
الا على ازواجهم اي مباشرتهن وما ملكت ولم يقل ومن فان الاناث تجري مجرى غير العقلاء وخص
الملك باليمين لاختصاصه بمزيد في الحكم فانه لا يطلق فيه من التصرف ما يطلق في سائر الاملاك من النقض
والاعتاق والاباحة لامانتهم سمي الشيء المؤتمن عليه امانة وقرئ لاماناتهم راعون الرعي
والمراعاة القيام على الشيء لحفظه واصلاحه الحافظون حافظ عليه وداوم وواظب واكب واحرزهم
الوارثون الباقون بعد الفرد وبين يتقون فيها وفي الحديث متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث
مني اي ابقهما علي حتى اموت او الوارثون الفاعلون مقام غيرهم يقول ورث فلان علم فلان اذا اصار
بمنزلته حتى ضمير الفردوس وانما انث على تاويل الجنة ثم جعلناه اي جوهرة في قرار مكين
مستقر مكن للاستقرار فيه اي هيأناه او مكنت حيث هي واخرزت ثم خلقنا النطفة علقة
صيرناها علقة الخ بعض اعراضها واحداث اعراض اخر فيها خلقا آخر اي نفخ الروح
او نبات الاسنان والشعر او فكمة العقل والفهم احسن الخالقين الخلق كل فعل مبدأ من غيره
وتقديره احسن الخالقين خلقا روي ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب لرسول الله فلما
وصل الى قوله ثم انشاناه خلقا آخر قال متعجبا فتبارك الله احسن الخالقين فقال النبي ﷺ اكتب
هكذا فهن مثل هذا سقط السمع وورث شقوق الردة وقال ان كان محمد نبيا يوحى اليه فانا نبي
يوحى الي فلحق بمكة كافرا ثم اسلم يوم الفتح لميتون قرئ ميتون والميت الذي سيموت

و لهذا يهدا الانسان حي ناطق مايت اي منطق وعون و ابليت و ابليت الذي مات سبع طرائق بلطانوة
بعضهن من بعض عراالحلو اي خلقها ماء بقدر سقدر يسلكون من مضربه ويصلون الى سفعيد فاسكناه
في الارض وانا على ذهاب و الابار و قيل هو سيحون وجيحون و دجلة والفرات والنيل على ذهاب به اي
اي ذهاب به شئ واي وجه اردنا من نخيل واعناب طاب الهوى بها عهدوه فاز بالمدينة
النخل و بالطيب الاعناب و منها من يابسها تاكلون او هو من قولهم هو يا كله من التجارة والزراعة
والصناعة لسببه و شجرة تعطف على حنات او برفع الابتداء او ما انبت لكم شجرة من طور سيناء
جبل البركة او الحسن او المضاف والمضاف اليه جعلا اسما واحدا كمعدي كرب واشباهه او هو
فيعال من السناء وهو الارتفاع ومن كسر السين صرفه نحو علباء وحرباء ومن نصبها لا يصرفه
للتانيث والتعريف وهو طور حوسيني بالرهن في موضع الحال اي تنبت وفيها الدهن وقرئ تنبت
على ان التبت والانبات واحد او تنبت زيتونها وفيه الدهن و صبغ الصبغ والصباغ ما يصطبغ
به اي يؤدم به الخبز وهو مثل دبغ ودباغ و لبس ولباس و قرئ و صبغا عطفا على محل الجار
والمجرور لعبرة هي الدواب الموصلة الى اليمن تسقيكم الما الملتوحها اي لا انعام و بالنون
المحتوحة المفتوحة و المضمومة التي تحملون و ان كانوا يركبون الانعام و السفينة لكن
لما سخرها لركوبهم فقد حملهم عليها ت لالة عبرة بالرفع على المحل و بالجر على اللفظ و الحمل
استئناف تجري بجري التعليل للامر بالحياة ان يتفضل يطلب الفضل انزل ملائكة و من العجب
ان العوام رضوا بالعجز لها و هم لم يرضوا لنوح نبيا بهذا عقل الرجل او هذا الكلام به جنة
جنون او بالجن تخبلونه حتى حين حين افاقته من جنونه او ظهور عاقبة امره انصرني بما كذبون
بسبب تكذيبهم او بدل تكذيبهم او انصرني بالجازما وعدتهم من العذاب و قد كذبوني فيه باعيننا
لحفظنا الملتبس باعدائه و فار التنور عن علي طلع الفجر من كل زوجين قرئ منونا اي من كل امة
اثنين لتاكيد الزوجين سبق عليه القول حتى يعلى مع سبق الضار كما جئ باللام مع سبق النافع
نحو قوله لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت و انما نهى عن الدعا لامراة نوح عن ايمانهم بعد علم الله بكفر
من القوم الظالمين من آذاهم او من عدابهم الذي نزل بهم منزلا مباركا موضع الانزال و هو السفينة
لانها سبب النجاة او منزلا عند الخروج اي انزلا مباركا و قرئ منزلا بفتح الميم وهو مصدر
او موضع النزول ان في ذلك من انزال الماء و اجراء السفينة و انقاذ نوح وان كنا ان الامر والشان
كنا مبتلين معيدين قوم نوح بعد اعظم او منتجدين بعد انشانا خلقا و حفشته او خذنا من غير مولد
قرنا الخرين هم عاد قوم هود لقوله تعالى اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح فارسلنا فيهم ليكون
فيهم من صلة ارسلنا لبيان موضع الارسال كما قال لبعثنا في كل قرية رسولا منهم هو صالح

او هود ان اعبدوا الله ان مفسر او تقدره ان اعبدوا الله بلقا الاخره لقا احوالها من الحساب
والثواب والعقاب بما تشترون من مشروبكم او تشترون منه و ظرف لاله ما قبله عليه ايعدكم
انكم واذا كم مخرجون انما حسن تثنية ان للفصل بينهما بالظرف وتخرجون خبر عن الاول او الجملة
خبر عنه على تقدير انعدكم اذا متم اخراجكم وقيل موضع ان الاولى نصب اي ايعدكم بانكم وموضع
الثانيه كالاولى كررت تاكيدا او موضع الثانيه رفع اي انكم اخراجكم وقت الموت هيهات هيهات
اي بعد الامر جدا حتى امتنع وتكريرها تشتان وانها من الاصوات مثل صه ومه والاغلب فيها الامر
والنهي وهي لا تمكن في الاسما لشبه الفعل معناها وليست فعلا لانها لا يضمر فيها ولا تصرف
لها وقيل جاز فيها الجر والنصب والجزم التنوين وانما بنيت لشبهها بالاصوات ومن كسرها
جعلها جمع هيهة فجمعت وبنيت على الكسر فجاءت صه الله عرفانهم جمع عرف لما توعدون
النعد لما توعدون او بعدا لما توعدون فمن نون نزله منزلة المصادر واللام للبيان كما في هيت لك
ان هي ضمير لا يعلم ما يعني به الا ما يتلوه والتقدير ما الحيوة الا حيوتنا الدنيا فوضع هي موضع
الحيوة ومنه هي النفس ما حملتها تتحمل ٥ غوث ونحيا يموت بعض وبلد ونحيا بعض عما
قليل ما صلة تاكيد لمعنى قله المدة وقليل صفة الزمان لحديث وقدم ليصح لام القسم بالحق
بالحكم الموجب لاهلاكهم الخنا ما يحمله السيد مما يكره والسوء من الوزر والعيدان تبعدا مصدر
نعت به لا يستعمل معه اي ابعدوا بعدا ما تبنى من امة اجلها به سان ترتيب الامور او بهدد الكفار
تترى من المواتر والالف للتانيث وقرى بالتنوين على وزن فعلل واصله وتري فاتبعنا بعضهم
بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث امثالا تتحدث ٥ من الناس وهو جمع احدوثة او حديث وانما
يقال اتى الشر وفي الخبر يقال صار حديثا اتينا موسى الكتاب اي قومه الى ربوة هي دمشق
فلسطين او دمشق او مصر او بيت المقدس ذات قرار مستقيم ما لا شيء يؤيها او لكثرة ثمارها معين مفعول
من عينته اعينه اي ادركته بالعين او فعيل من المعن وهو الشيء فاعله نقاع يا ايها الرسل يرد على
يقال للواحد ايها القوم كفوا عنا او حكايه ما قيل للرسل وان هذه ان هذه امتكم امة واحدة
فاتقون شكلا على الالتفات زبرا او زبرا كتبا مختلفة جمع زبور او زبرا جمع زبرة اي جماعات
كزبرة وبدر فرحون معجبون عن علي نذرهم في غمراتهم ما تهذهم اذى غمرهم نسارع لهم
اي هم لها يا يسارع المهذب به لهم وجاء بلفظ المفاعلة كانه يسابق الفعل يوتون ما اتوا
يعطون ما اعطوا ويأتون ما اتوا يعملون ما فعلوا وجلة خائفة ان لا يقبل منهم يسارعون
في الخيرات في الطاعات او المنافع لانهم اذا سورع لهم فقد سارعوا في نيلها وقرى يسرعون
لها سابقون لاجلها يسبقون الناس ولدينا كتاب اللوح او صحايف الاعمال من هذا اي القرآن

من دونك دون المومنين بالعذاب بالسيف يوم بدر او بالقحط نجارون يضجون ويجزعون مستكبرين
بالحرم او بالبيت او ضمن غير اذكر لشهرة استكبارهم به او الضمير للايات وذكر لان الكتاب
او بتعلق الباء سمرا اي تسمرون بذكر القرآن والطعن فيه والسمر كالحاضر في اطلاقه على الجمع
وقرئ سمرا او سمارا تهجرون اي القرآن وتهجرون وتهجرون من الاهجار والتهجير وهو المبالغة
في الهذيان يتدبروا القول القرآن ام جاءهم ام تفخيم ان يكون منقطعة ومعادلة ام لم يعرفوا رسولهم
بامانته واصابة رايه ونسبته اتبع الحق القرآن او الله اهواءهم في تعدد الالهة فخراج ربك خير مما كتب
على نفسه من الرحمة والخرج ما يتبرع به والخراج ما لزمك اداوه لنا لكون عادلون عفوه ومنه النكب
وكشفنا ما بهم من ضر خصب للجوا عادوا الى طغيانهم عامهين وذلك انه لما اسلم ثمامة بن اثال الحنفي
وحج باليمامة منع الميرة عن اهل مكة فكتبوا الى ابي سفيان الى النبي عفوا فقال انشدك الله والرحم انك
تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع استكانوا خضعوا اي
انتقلوا من كون الى كون او هو افتعل من السكون فاتحت فتحة عينه بابا ذا عذاب هو جهنم مبلسون
ساكتون مع خير انشاكم السمع والابصار والافئدة تعديد هذه النعم خاصة فانها آلة الاعتبار و
الابصار والاستدلال وله اختلاف الليل والنهار مختص به سيقولون الله ولله حملا على اللفظ و
المعنى كقولك من مولاك فصول فلان او لفلان اي الفلان فان اذا قيل من رب الملوك والقوي و
رب الجنود قيل لفلان او اللام زايدة تسحرون تخدعون عن توحيده اذا الذهب كل اله
باخلق لانفرد كل اله بخلقه واذا جواب شرط محذوف تقديره ان كان معه آلهة اذا لذهب عالم
الغيب والشهادة بالجر على النعت ويرفع على خبر المبتدا فتعالى يعد رفيه اذا اي اذا علم الغيب
والشهادة فتعالى اما تريني ما والنون مؤكدتان اي ان كان لابد ان تريني فلا تجعلني قرينا لهم
في العذاب بالتي هي احسن اي الخلة التي هي السلم او الاعفاء او الحسنة كلمة الشهادة والشرك السيئة
الشرك او السيئة اذاهم وسوءهم وقيل هي منسوخة من همزات الشياطين خطراتها اي اعوذ بها
النساك ومنه مهماز الرايض او هو استعاذة من همز الكفار ولمزهم رب ارجعون بها على لفظ
التعظيم اعمل صالحا عملا صالحا فيما تركت شيئا من الايمان او المال المتروك انها كلمة
من الكلام هو قائلها لا محالة او هو قائلها وحده لا يشفع بتوبيخ هو الحاجز بين الموت والبعث
او بين الموت والرجوع الى الدنيا او بين الدنيا والاخرة او هو الاهمال فلا انساب بينهم لا يواصلون
بها ولا يتفاخرون او لا يتساءلون تساؤل تودد وترحم او لا يتساءلون عن بشرف الانساب وجهنم خالدين
بدل من خسروا انفسهم ولا محل لها لان الصلة لا محل لها او هو خبر بعد خبر لاولئك او خبر مبتدا
محذوف تلفح تلفح ضرب السموم الوجه والنفح ضرب الريح والكلوح قطوبت مع تقلص الشفتين

الم يكن اتاتى اى يقال لهم ذلك غلبت علينا استولت علينا الشقوة والشقاوة المصرة الا الاخفه
فى العاقبه ولا تكلمون فى رفع العذاب سخريا بكسر السين وضمها واحد كنسيا وكرسيا او بالكسر
فى معنى الاستهزآء وبالضم التسخر والاستعباد وهو مصدر سخرت منه وبه سخريا وسخرا اذا نسخر
الزم بالنسبه كفمرى واخرى انسوكم ذكرى لتشاغلكم بالسخريه اى تركتم ان تذكروني فتخافوني
فى اوليائى انهم الكسر استيناف وبالنصب مفعول جزيتهم اى جزيتهم فوزهم فاز
كم لبثتم اى فى الارض او فى القبور قل اى قل ايها الكافر او ايها السايل فسئل العادين اى الملائكه
وهم الحفظه او اهل الحساب ان لبثتم الا قليلا لاضافه الى خلود النار لو انكم علمتم عبثا حال
او للعبث وانكم عطف على انما خلقناكم او على للعبث والترك غير مرجوع عن العرش الكريم
وصف العرش بالكرم لان الخير والبركه تنزل من عنده او برهان له به فى صفه لا رفعه جئ بها
للتوكيد نحو قوله تطير بجناحيه وجاز ان يكون اعتراضا بين الشرط وجزائه نحو من احسن الى
زيد لا احق بالاحسان منه فالله متبدا منتبه انه لا يفلح الكافرون فى وضع الكافرين موضع الضمير ان
من بدع فى معنى الجمع وكذلك حسابه اى انه لا يفلحون سورة النور مدنيه
وهى اثنتان وستون ايه فى الكوفى والبصرى والشامى واربع وستون فى المدنى الاخير عن ابى
النبى عم انه قال من قرا سوره النور اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل مومن ومومنه فيما مضى وفيما
بسم الله الرحمن الرحيم سورة هذه سورة انزلناها صفته
او هى مبتدا موصوف والخبر محذوف اى فيما اوحينا اليك سورة انزلناها وانتصب على زيد اضمر له
فرضناها لا محل لانزلناها لانها مفسره للمضمر او ينصب على الاغراء اى دونك سورة او اتل سورة فرضناها
فرضنا احكامها والتشديد للتاكيد والكثره تذكرون تخفيف الدال اى الدلايل التى فيها الزانيه
والزانى ابتداء بالزانيه لان الفعل لا تحصل الا بتمكينها وفى ذكرها حض على الزانى لا يبكح وكذا فى
قوله السارق والسارقه لان الرجل اصل فيهما وفرضهما الابتداء اى فيما فرض عليكم الزانيه والزانى اى حكمهما
اذا كانا حرين عاقلين بالغين بكرين زانيه بسكون الهمز وفتحها ومدها الزنة والرجمة او القصر فى
الاسم الجامد والمد فى المصدر مثل القمامة والقماءة اى لا ناخذكم بهما رافه تحمل الحدود لانه
لا يبالغ فى الترحم فان الجلد ضرب الجلد عيث لا يسرى الى اللحم وذلك ضرب وسط ولا يضرب
على الراس والوجه والفرج رافه دين الله فى حكمه عذابها احدهما طايفه من المومنين ما يمكن ان
يكون حلقه تطوف به واقلها اربعه او ثلثه او اثنان وعن ابن عباس رض اربعه الى اربعين من الصديقين
بالله وعن النبى عم اعشر الناس انثوا الزنا فان فيه ست خصال ثلث فى الدنيا وثلث فى الاخره اما
اللاتى فى الدنيا فيذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر واما اللاتى فى الاخره فيوجب السخطه

وسوء الحساب والخلود فى النار وقال وهب مكتوب فى التورية الزانى لا يموت حتى يفتقر والفؤاد لا يموت
حتى يعمى الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة ان اريد العقد اى الزانى من اهل الكتاب لا ينكح الا زانية منهم او مشركة
من العرب وان اريد الوطأ اى لا يقدم عليه الا فاسق او مشرك او الزانى المشرك لا ينكح الا زانية او مصلحة
مشركة وحرم ذلك اى نكاح المشركة والزانية ما داما متاعا على ذلك وان تابتا حل قبل توبتهما مرتدتين
لا مرتدا او فقرا المهاجرين اراد وا ان يتزوجوا الموسرات الموسرين بالمدينة والذين يرمون المحصنات
اى يشتمون بالزنا المسلمات الحرائر العفائف ودليل ان المراد بالرمى الشتم بالزنا اشتراط الشهود
الاربعة وذكر المحصنات ثمانين جلدة ضربا وسطا من غير نزع الثياب دون الفروة والحشو ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا تم الكلام هنا عند ابى حنيفة واصحابه والاستثناء وقع من الفسق واذا تاب لا تقبل شهادته
والمعذبون هم الفاسقون الا التائبين وعند اهل الحجاز الاستثناء من الكل فاذا تاب تقبل شهادته واشد
الضرب ضرب التعزير ثم ضرب الزنا ثم ضرب شرب الخمر ثم ضرب القذف فان سبب عقوبته
محتمل الا انه عوقب مبالغة فى صيانة الاعراض وشروط احصان القذف خمسة الحرية والبلوغ والعقل
والاسلام والعفة الا الدين يا تواى فى محل الحد بدلا من الضمير فى لهم او فى محل النصب على الاستثناء
من اولئك هم الفاسقون ترى ولم تكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع
شهادات اى شهادة اربع مرات بقوم مقام اربعة شهود او واجب شهادة احدهم شهادات او الشهادة
التى تدرء الحد اربع شهادات وهو ان يقوم فى مجلس القاضى ويقول اربع مرات اشهد بالله انها زانية
وانا من الصادقين فيما رميتها به من الزنى ويشهد فى المرة الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ثم تقوم المرأة وتشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين وتشهد فى المرة الخامسة ان غضب الله
عليها ان كان من الصادقين فاذا فعلا ذلك فرق القاضى بينهما وهو طلاق بائن عند ابى حنيفة ومحمد ولا
يتأبد حكمه حتى لو اكذب نفسه وخطبها جاز ان يتزوجها وعند ابى يوسف وزفر والحسن بن زياد والشافعى
تحصل فرقته موقتة بغير طلاق والخامسة بالنصب اى يشهد الخامسة قرئ ان لعنة الله وان غضب
الله بالتخفيف وذلك ان عاصم بن عدى او سعد بن عبادة لما سمع من النبى ع ما ذكر الذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا باربعة شهداء قال ارأيت ان رأى رجل مع امرأته رجلا ان تكلم بما رأى جلد ثمانين وان
طلب اربعة من الشهود قضى الرجل حاجته وذهب وان سكت سكت على غيظ شديد فقال ع اللهم افتح
يا عاصم او يا غباغبة فلما انصرف من عند النبى ع اتاه ابن عمه عويمر او خشنه هلال بن امية وقال رأيت
شريك بن سحماء على بطن امرأتى يريد خولة بنته فجاء الى النبى ع فاخبره فاحضر المرأة فكذبته فنزلت
الآية فلما فرغا من اللعان قال النبى ع الله يعلم ان احدكما لكاذب فهل من تائب وقيل نزلت فى عويمر بن
عم عاصم وامرأته خولة بنت قيس بن محصن ولولا فضل الله عليكم جواب محذوف اى لنال الكاذب ما نال

عصبة منكم ابي عبد الله بن ابي وهو الذي تولى كبره ومسطح بن اثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت
جحش وذلك ان عايشه ضاع عقدها في غزاة بني المصطلق حين ابا عدن لقضاء الحاجه فرجعت
طالبة له وابطات فوجل الناس رفع هودجها لظنهم انها فيه فلما رجعت وجدت المكان قارغا فامت
فمر بها صفوان بن معطل السلمي وكان وراء الجيش فلما عرفها اناخ بعيره حتى ركبته وهو ليسوقه حتى
اتى الجيش وقايم الظهيره فهلك فيها من هلك فدخل عليها النبي ع بوما بعد سبعه وعشرين يوما عن قصتها
وقال يا عايشه ان كنت المممت بذنب فتوبي الى الله فقالت لابيها اجب عني رسول الله فقال والله ما
ادري ما اقول لرسول الله فقالت لامها اجيبي عن رسول الله فقالت مثل ذلك فقالت عايشه ما
مثلي ومثلكم الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فما برح النبي ع مكانه
حتى نزلت آية البراة فقال النبي ع يا حميرا البشري فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك
ولا بحمد صاحبيك يا صحاب عايشه وصفوان الا قل شرا لكم بل هو خير لكم لشهرة العفاف وذخر المعاد
لكل امراء منهم من الاثام بما اكتسب جزاء ما اجترح والكبر بضم الكاف وكسرها معظم الشي
بانفسهم خيرا باخوانهم واهل دينهم كما فعل ابو ايوب خالد بن يزيد الانصاري حين قال لام ايوب
اما تزين ما يقول الناس في عايشه قالت بلى وذلك كذب لو كنت بدل صفوان اكنت تظن لحرمة
رسول الله سوءا قال لا قالت ولو كنت بدل عايشة ما خنت رسول الله لعايشة خير مني وصفوان
خير من كل ولا جاءوا هلا اذ جاءوا وهي لامتناع الشي لوجود غيره اقضتم فيه حضتم وتكلمتم اذ تلقونه
التلقي والتلقن والتلقف اخذ الشي من العير وقرى تلقونه وتلقونه من الولق وهو استمرار اللسان
بالكذب ومنه ولق في السير وناقة ولقي يقولون بافواهكم قال اللسان لا يعول الحق بالفم انما قوله
بالقلب فانه ينزجر عنه ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا فانه خبر محتمل هذا بهتان عظيم لتزجر حاسب البراه
لحرمة العصمه وطهارة فراش النبوه ان يعودوا لمثله الى مثله في الدنيا والاخرى للتاثيم الحد او
العصرين بعذاب الاخرى او هو عبد الله بن ابي ورد بن رفاعة جلدها النبي ع على ما مر في التهمة
والتشديد ولا يأتل لا يحلف ان لا يؤتوا والالية اليمين او لا يقصران يؤتوا وهو من الالو وقرى يوتوا
اولوا الفضل ابو بكر الصديق او في القرشي هو ابن خالته مسطح وكان فقيرا مهاجرا بدريا فلما قرا
النبي ع الخبر ان يغفر الله لكم قال ابو بكر بلى احب ان يغفر الله لي فرجع اليه دارته وقال والله لا
انزعها عنه ابدا الغافلات السليمات الصدور النقيات الجيوب القلوب يغفلن عن الفواحش
لا يابهن لها ولا يمترينها لعنوا عذبوا يوم تشهد قرى بالياء لتقدم الفعل دينهم جزاءهم او حسابهم
الحق بالنصب صفه دينهم والرفع صفه الله هو الحق المبين الظاهر العدل الخبيثات الكلمات
الخبيثة من الرجال او النساء الخبثات الخبيثون من الرجال اولئك صفوان او اهل البيت

مبرأون مما يقولون اهـ الا قل وعن عائشة لما اعطيت نساء ما اعطيتهن امراة لقد نزل جبريل بصورتي
في راحته حين امر رسول الله ان يتزوجني ولقد تزوجني بكرا وما تزوج بكرا غيرك ولقد توفي وان راسه
في حجري ولقد قبرني في بيتي ولقد حفته الملايكة في بيتي وان الوحي لينزل عليه في اهله فيتفرقون عنه وان كان
وان كان لينزل عليه وانا معه في لحافه وابي ابنة خليفته وصديقه ولقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت
طيبة عند طيب ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما حتى نساء سوا تطلبوا الانس بالاذن بالعلم او عبس بعال
اذهب فاستانس هل ترى احدا وتطلبوا انس اهل الدار بفعل او قول نايب عن الاستيذان وتسلموا
تقولوا السلام عليكم ادخل يقول تلطفا فان لم يوذن له يرجع دعكم اي التسليم والاستيذان (استعلام) لعلكم تذكرون
اي قيل لكم كي تتنبهوا حتى يوذن لكم حتى تحدوا من باذن لكم هو ازكي الرجوع اطهر بيوتا غير مسكونة للحانات
والرباطات على الطرق للسابلة او بيوت التجار وحوانيتهم او الخربة فيها متاع لكم منفعة البيتوتة
او لحراز المال او قضا الحاجة او الاستكنان من الحر والقر ما تبدون من الاستيذان وما تكتمون من عزم
الامور اغضوا من ابصارهم عما لا تحل ولا تحفظوا فروجهم الا استتارا او عمن لا تحل وهو من حيث يستلذ
النظر الى اعلى السرة من الرجل ومن الحرة ما سوى الوجه والكفين والقدمين ومن الامة من الركبة
الى اخر الظهر والبطن ولا يبدين لغير المحارم زينتهن كالخلخالين والسوارين والقرطين والقلايد والمعاصم
الا ما ظهر منها من الثياب او الكحل او الخاتم والسوار والخضاب وليضربن بخمرهن على جيوبهن
وهو جمع الخمار على جيوبهن لتستر الصدور او ما ملكت ايمانهن الاماء دخل معاوية او يزيد على
فتى شوربت يحدد الكلابيه ومعه خصي فتقنعت منه فقال هو خصي فقالت يا معاوية المثلة به
غير ما حرم الله او التابعين غير اولي الاربة عن ابن عباس هو الاحمق العنين وقيل المجبون او المخنث
والاربة الحاجة الى النساء غير النصب على الاستثناء او الحال وبالجر على الوصف او الطفل لا يدرك
لم يظهروا لم يطلعوا عليها او لا يحدقون الصوت عن غيرها او لا يقولون عليها بان لم يلغوا ولم يذكر
العم والخال فانهما ربما يحكيان لابنائهما فكون عنزله الاجنبي وفيه بيان التحذير عن التبرج ولا يضربن
بارجلهن فان اسماع صوت الزينة كاظهارها وتوبوا الى الله راجعوا طاعته في الامر والنهي الصالحين
منكم عبادكم اماءكم وذكر للترغيب في الصلاح وان كان غنيهم اخرج او الصالحين للقيام بمصالح النكاح يغنهم الله
روي ان رجلا شكا الى النبي عوز الحاجة فقال عليك بالباءة وكذا روي عن علي وعمر وعثمان رضي الله عنهم
وليستعفف يبالغ في طلب العفة لا يجدون نكاحا ما ينكح به من المال
حتى يغنيهم الله فيتزوجوا فكاتبوهم بيعوهم من انفسهم بان تقول كاتبتك على ان تعطيني كذا
اي كتب هذا على نفسه وهو يكتب اداء البدل ان علمتم فيهم خيرا قوة الاكتساب اداء ابدل الكتابة
او صدقوا ما فيها واجبة بهذه الشريطة ولم يقل به كبار الائمة وفي قوله وانكحوا الايامى

امر قريب من الوجوب عند ابي حنيفه واصحابه حتى قالوا الاشتغال بالنكاح افضل من التخلي لنفل العبادات خلافا
للشافعي واذا اتاقت نفسه فهو فرض من مال الله ما بينه في قوله وفي الرقاب او انقصوا لهم اخر النجم من بدل الكتابه
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نزل في ستة جواري عبد الله ابن ابي وبدل هن ست جواري امية
وعمرو وارويه وقتيلة كن زانيات فابين فاراد اكراههن ان ارددن اذا اردن او يعال ان من يكرههن هذا يذكر
في تغليب الحال فانه لا يصور الاكراه الا عند اراده التحصن من بعد اكراههن اكراههم لهن غفور رحيم
لهن ومثلا من الذين خلوا خبرا وعبرة لله نور السموات والارض ذو نورهما او صاحب نورهما او هادي
اهلهما بالبراهين الساطعه او منور السماء بنجومها وقمرها ومنور الارض بالانبياء والعلماء او النور استعارة
عن التنزيه بمثال امراة نوارة ونسا، نوز اي متعرن عن الريب مثل نوره القران او النبي او الطاعة
كمشكاة كنورة كوة غير نافذة كمصباح سراج ضخم ثاقب والسراج نور الفتيلة والشعيلة الفتيلة مع نورها
المصباح في زجاجه جملة وصف بها المنكر وهو مصباح لوقوعه موقع هواي كمصباح هو في زجاجه
فاقيم المعرف باللام مقام اعرف المعارف في زجاجه بضم الزاي وفتحها اي قنديل من زجاج الدري
الكواكب المضيئة مثل المشتري والزهرة وسهيل واضرابها وانه منسوب الى الدر في صفايه وقري
درئي فعيل من الدرء وهو الدفع كانه يدفع الظلم بضيايه او هو درء مثل شبوح وقلوس فاستثقلوا
كسرة الضمات فكسروا الدال لتوقد بالياء والتاء والتشديد والحصف مقروءة وكذا توقد والصمير للزجاجه
من زيت من دهن شجرة مباركة كثيرة المنافع او زيتون الشام فان الله بارك فيها لا شرقيه ولا غربيه
ما يصيبها الشمس في الشرق فقط او في الغروب حسب بل هذا مثل ضرب النبي والمشكاة صدره و
الزجاجه قلبه والمصباح نبوته والشجرة المباركة ابراهيم فان اكثر الانبياء من نسله لا شرقيه لا نصرانيه
ولا غربيه يهودية يكاد زيتها يضيء بقرب امر محمد يظهر وان لم يتكلم به او هو حجج الله تتضح
وان لم ينزل قران على الله لنوره هو تقريب القران الى الافهام او العقول او الحقايق في صدر
ذلك المصباح في بيوت اي في كل بيت لله فيه بيوت او يسبح في بيوت فكون مكررا على الدار قام
زيد فيها قيل البيوت بيت المقدس والكعبة ومسجد النبي عليه السلام ومسجد قبا او هو جمع المساجد
او بيوت الانبياء ان يرفع تعظم بتسبح على بناء الفاعل والمفعول مقروء رجال رفع بما دل عليه يسبح و
كقوله الصمات فكسروا الدال لتوقد بالياء والتاء والتشديد والحصف مقروء وكذا توقد والصمير للزجاجه
من زيت من دهن شجرة مباركة كثيرة المنافع او زيتون الشام فان الله بارك فيها لا شرقيه ولا غربيه
ما يصيبها الشمس في الشرق فقط او في الغروب حسب بل هذا مثل ضرب النبي والمشكاة صدره و
الزجاجه قلبه والمصباح نبوته والشجرة المباركة ابراهيم فان اكثر الانبياء من نسله لا شرقيه لا نصرانيه
ولا غربيه يهودية يكاد زيتها يضيء بقرب امر محمد يظهر وان لم يتكلم به او هو حجج الله تتضح
وان لم ينزل قران على الله لنوره هو تقريب القران الى الافهام او العقول او الحقايق في صدر
ذلك المصباح في بيوت اي في كل بيت لله فيه بيوت او يسبح في بيوت فكون مكررا على الدار قام
زيد فيها قيل البيوت بيت المقدس والكعبة ومسجد النبي عليه السلام ومسجد قبا او هو جمع المساجد
او بيوت الانبياء ان يرفع تعظم بتسبح على بناء الفاعل والمفعول مقروء رجال رفع بما دل عليه يسبح و
خفض الرجال لسقوط الجاره عن النساء لجانة شري دهنه واذا لزما لجانة او النجانة صناعه النجارة
وهو البيع والشرى السوق والبيع قد تخلو عن هذا فلهذا ذكرهما واقام الصلوة اسقطت الواو التي
هي بين الواو والاضافه فان اصله اقوام وهي بدل من الخازنة وعدة تتقلب تزلف وتخف او تتبدل احوالها
بالخشوع بعد القساوة وتظلم المختاط ليجزيهم الله اي بسببهم وخافون للجزاء احسن ما عملوا اي
لاحسن جزايها السراب شعاع الشمس يتكشف وقت الظهيرة يلمع كالماء واذا قاربته انتشر

بالقيعة القاع او جمع القاع كجيرة وجار وهي الارض المستوية تخيبه الظمآن بخيبة العطشان اذا جاءه
ما افقده رجاءه في نفسه ووجد الله عنده اي ما وعد من العقاب في مكان الثواب فوفاه حسابه جزاءه
المستحق بعمله او كظلمات صاحب ظلمات يجيء منسوب الى اللجة وهو معظم ماء البحر لم يكد يراها لم
يقارب ان يراها او يكون كاد بمعنى النفي كالظن بمعنى اليقين نزلت في عتبة بن ربيعة كان يتعبد ويلبس المسوح
وكالتمس الدين ثم كفر بالاسلام صافات صفت اجنحتها وفي تكثيرها فيه عبرة عظيمة قد علم صلوته
تسبيحه اي علم هو او كل واحد من الطير علم صلوة نفسه ومن الطير تسبيحهم والله بينه يقرن بعضها
ببعض بعضه الى بعض ركاما متراكما كما يعضه فوق بعض والودق المطر فرجه من السحاب ودقت
سرته خرجت ويتنزل من السماء من جبال فيها من برد من الاولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض
اي ينزل من السماء من جبال فيها البرد لان البرد من بعض الجبال وقيل من مقدار جبال في السماء
يضرب سنا برقه ضوءه وبالابصار الرفعة تقلب الله الليل والنهار كما يظهر البرق المفضي من السحاب
المظلم كذا يصرف الليل نهارا والنهار ليلا فترى خالق كل دابة وخلق كل دابة من ماء من اصل
الخلقة منه وان كانت الملايكة روحانية او هوائية والجن نارية والانس ارضية او غلب الادمي
المخلوق من النطفة على غيرهم فمنهم من يمشي على بطنه لما وقع اسم الدابة على العاقل غلب ذكور
ضمائرهم للتغليب وسمي الزحف على البطن مشيا فان لكل مستمر مائر نحو مشي هذا الامر او المشي
الاسهال من الموضع بآلة المشي ولما جعل بطنه آلة سمي مشيا ثم يبغي فريق منهم هم المنافقون
وما اولئك العريق المتوغل يأتوا اليه مذعنين اليه من صلة يأتوا او يتصل بمذعنين فانه بمعنى
مسرعين في الطاعة مرض ضعف في قبول نبوتك ام ارتابوا شكوا في عدلك بل يخاف الله يظلم
الظالمون الطالبون ما ليس لهم نزلت في بشر اليهودي وخصمه اوفى علي والمغيرة بن وايل قال المغيرة
لا آتي محمدا فانه يتغشني واخاف ان يحيف علي فقول الموصنين قرئ بالرفع والنصب على ان كان
تامة او مفتقر قرئ ليحكم منهم اي بحكم الحكم ليخرجن اي الى الغزو طاعة معروفة طاعتكم
طاعة معروفة خير لها بالقول دون الفعل او امركم طاعة معروفة كطاعة الموصنين او
طاعة معروفة امثل او بالنصب اطيعوا طاعة فائما عليه على الرسول ما حمل من التبليغ وعليكم
ما حملتم من الطاعة والبلاغ المبين المقرون بالمعجزات الظاهرة او البين امره دينكم امنوا
منكم من التبيين ليستخلفنهم لام القسم المحذوف اي وعد الله واقسم ليستخلفنهم في الارض ارض
الشرك الذين من قبلهم بني اسرايل وليبدلنهم التبديل رفع حالهم الى حال والابدال جعل شيء مكان
شيء يعبدونني صفتان لا محل لها او يكون حالا اي وعدهم في حال عبادتهم ومن كفر اي بالنعمة واقيموا
الصلوة معطوف على قل اطيعوا الله لا تحسبن يا محمد وبالياء لا تحسبن الكافرون انفسهم معجزين

وما ويهم عطف على ٧ تحبين تقديره الذين كفروا لا يفوتون ويأذون النار وليس اللام للقسم المحذوف
للستاذنكم العبيد والاماء والاطفال في هذه الاوقات ثلث عوراتٍ هذه ثلث عوراتٍ وليس عليكم صفتها والنصب
بدل من ثلث مرات وليس عليكم ٧ محل له سعي وقت البيات من المضاجع والتجرد للقيلولة واستراحة
الليل عوراتٌ لانها وقت اختلال التستر والعورة الخلل وتخصيص فيما ورائها لعلة الطوف للخدمة
بعدهن بعد الاوقات الثلثة بعضكم مبتدأ خبره على بعض اي طايف على بعض وحذف للدلالة عليه
روي ان النبي ع بعث مدلج بن عمرو وهو غلام انصاري وقت الظهيرة الى عمر وهو متكشف
نايم فقال لوددت ان الله نهى آباءنا وابناءنا وخدمنا ان يدخلوا علينا هذه الساعات الا باذن فانطلق
الى النبي ع فوجده قد انزل عليه وقيل بلغني اسماء بنت مرثد قالت ان خدمنا وغلماننا لدخلون
علينا في حال نكرهها فنزلت الآية وقيل هي منسوخة بآية الحجاب وروي انها غير منسوخة الاطفال
منكم من احراركم الحلم والحلم الاحتلام ثيابهن جلابيبهن التي فوق الخمر وملاحفهن منتبرجات
متظهراتٍ ما يجب ستره بزينةٍ اي زينة خفية يستعففن يلبسن جلابيبهن ليس على الاعمى حرج
كان الموسرون يذهبون بالمكفوفين او ذوي العاهات الى بيوتهم وبيوت اقاربهم واصدقايهم ليطعموا
فخالج قلوب المطعمين وهم الاكلين انهم ياكلون بالباطل فقيل ليس عليكم ولا على من كان في مثل حالكم حرج
او هم الضعفة المختفون في بيوت الغذاة ليصيبوا شيأ وما ملكتم مفاتحه وكيل الملك وقيمه ياكل
من ثمر البستان ويشرب من لبن الغنم او بيوت المماليك فان ما فيها لسيدهم او صديقكم عن ابن عباس
الصديق اكبر من الوالدين فان الجهنميين لما استغاثوا قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ان
ناكلوا جميعا او اشتاتا نزلت في بني عمرو بن ليث من كنانة كانوا يتحرجون ان ياكل احد وحده فربما
قعدوا والطعام بين ايديهم من الصباح الى الرواح وهم ينتظرون فرخص لهم بيدا او قيل هي منسوخة
بقوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم او بقوله ع لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه
فسلموا على انفسكم بعضكم على بعض او اذا دخلتم بيوتكم فسلموا على اهلها لكم وان لم تجدوا احدا فقولوا
السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله تحية
مصدر عمل فيه سلموا او انه في معناه واذا كانوا معه اي مع الرسول ٢ امر جامع لجمعهم من حرب
او جمعة او جماعة او مشاورة لم يذهبوا لم ينصرفوا وقد نزلت ٢ حرف الخندق لمن شيئت منهم لمن
علمت ان صرفه لا يضر دعا الرسول لدراية او اخذوا في شيء دعايه فانه مسموع يتسللون يتسللون
قليلا قليلا اللواذ المراوغة وهو استتار بعضهم ببعض واله نصب على الحال يخالفون عن امره يخالفه
الى الامر ذهب اليه دونه وخالفه عنه صد عنه دونه فتنة قتل او زلزلة او سلطان جاير او يلية تظهر
نفاقهم والخلاص المومن ٥ سورة الفرقان مكية وهي سبع وسبعون اية

عن ابی ع النبی ع من قرا سورة الفرقان لعث يوم القيامة وهو من ان الساعة لاريب فيها وان
الله يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك لم يزل ولا يزال متزايدا اى متعاليا فى صفاته وافعاله او تزايدت بركته فى كل شئ والفرقان
مصدر يسمى به الفارق والمفرق للعالمين الجن والانس ليكون الفرقان لوا العهد نذيرا انذارا كالنكير بمعنى
الانكار او منذرا او قراءة ابن الزبير على عباده اى النبى وامته الذى له محله رفع على المدح او بدل من الذى
نزل او نصب على المدح وخلق كل شئ اوجد كل مخلوق فقدره سواه وهيأه لما يصلح له والتقدير من الله
فعل الاشياء على مقدار او سماه المقدار للعباد واتخذوا اى المشركون وهم مخلقون يقدرون ويختلقون
الافك كذبوا وهو النضر بن الحارث قوم آخرون اليهود او عداس يسار وابو فكيهة جاؤا ظلما حاء وائى
يستعمل بمعنى فعل فيتعدى تعديته اساطير الاولين خبر مبتدإ محذوف اى الذى جاء به اساطير الكتبها
استكتبها فانه كان اميا لا يمكن اكتتابه لنفسه تملى عليه تلقى عليه من كتاب يحفظها بمعنى يحفظها صورة الالقاء على
الكاتب يعلم السر السر اخفا المعنى فى القلب فيكون بالنصب جوابا لو هلا اولا حكم الاستفهام وبالرفع
للعطف على انزل وقد عطف عليه يلقى ويكون مرفوعين ولا يجوز فيهما النصب لوقوعهما بعد لو لا يأكل
منها وقرئ ناكل بالنون وقال الظالمون وضع الظاهر موضع الضمير اى قالوا ضربوا لك الامثال
بتبين الاشباه بالمسحور والمحتاج الملتمس كله العاجز عن النهوض فى الامور لا يستطيعون سبيلا للعنادهم
لا يقدرون ان يتخذوا طريقا خيرا من ذلك اى عاجلا لوا وتجعل بالرفع عطف على جعل لان الشرط اذا
وقع ماضيا جاز الرفع والجزم فى جوابه قصورا بيوتا مقصورة اى محبوسة عن الوصول اليها بل
كذبوا عطف على ما حكى عنهم كانه قال اضربت عما ذكروا جاؤا باد هى من ذلك او بال بل كذبوا
بالساعة فكيف يصدقون فيما وعدت فيها اذا رأتهم استعارة من المقابلة تحرقا وغيظا تتراءى
تغيظا عليها لما سبب باطل وزفيرا صوتا اى صوت متغيظ زافر او اذا رأتهم زبانيتها تغيظوا
او زفروا مقرنين قرنت ايديهم الى اعناقهم او قرن مع كل كافر شيطانه ثبورا هلاكا اى يقال
واثبوراه وادعوا ثبورا كثيرا اى احقا ان يدعوا لهم ذلك لتنوع عقابهم او لمقاساة امورهم وعد الكفور
ايد عدها كانت لهم فى حكم الله او فى اللوح وعدا مسؤلا حق ان يسأل او سأله المؤمنون والملائكة
ادعيتهم انجاز وعد الله لتحقق العبودة والحاجة ويوم نحشرهم بالياء والنون مقروء وما تعبدون
من الانس والجن والملائكة تسوا الذكر تركوا القرآن والعمل به او ذكر الله صلتا بورا جمع بائر كعايذ
وعوذ او هو مصدر كالزور كذبوكم بما تقولون بالتا اى كذب الالهة قولكم وبالياء اى كذبوكم الالهة
لا تستطيعون صرف العذاب والنصر من يظلم نشرك من المرسلين اى احدا من المرسلين او رسلا
من المرسلين الا آكلين وما شأنهم بالكسر ولذة فى موضع الابتداء اى الا هم ولا يجوز كسرها لان لات

ع فليس ما يستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا

خروجها ودخولها سوآ فتنة ابدا، الصحيح للمريض والغني للفقير او يقصد بعض اضرار بعض ٢ ان
ع لى حذر او الوليد بن عقبة والعاص بن وايل والنضر بن الحارث بمكة او عبد الله بن مسعود وعمارا وبلالا
واخوانهم قالوا انسلم فنكون مثل هوآء لا يرجون لقآنا لا خافون لقآنا البعث ولا يأملونه الخير
والنآء المصير الى الشيء من غير طيك ووضع المضير الى جزآيه بمنزله لقائه لو ٢ انزل علينا الملايكه تخبرنا
انك نبي او نرى ربنا فيخبرنا لعل اللام جواب قسم محذوف استكبروا في انفسهم اضمروا الاستكبار يوم
يرون يوم منصوب بما دل عليه لا بشرى اي يمنعون البشارة يوم يرون ويوحد المذكر او يضمر اذكر ليجر من
اما هو ظاهر اقيم مقام الضمير او انه عام تناولهم بعمومه حجرا محجورا اذكر سيبويه انه منصوب بفعل متروك
اظهاره نحو حجرا ذا الله وهذه كلمة يتكلم بها عند لقآ عدو هم موتورا او عند هجوم نازلة نحو الرجل الرجل
افتفعل كذا او كذا فنقول حجرا وهو من حجره اذا منعه فكان المعنى اسال الله ان يحجر حجرا او صفة محجورا
كعوذهم موت مايت وذيل ذايل اي هوان مهين والمعنى يرون ما كرهون يصيرون اليه او هو قول الملايكه اي
حرام محرم عليكم الجنة او البشرى وقدمنا قدم فلان عمدنا عمد فلان قام على الشيء او هو كما يقول قام
فلان لشتم فلانا اي قصد شتمه الى ما عملوا من قضايا الكرم ومحاسن الشيم والهبآء ما يرى في الكوا
كالغبار في شعاع الشمس منثورا متفرقا خير مستقرا من مستقر الكفار في الدنيا او احسن لهم في الاخرة
مما كان في الدنيا او التقدير لو كان لهم مستقر ومقيل فلا صحاب الجنة خير منه تشقق بالغمام لحذف
التآء من يتشقق وبالتشديد من اشقق بالغمام لسببه او به وعنه واصله تشقق بالقوس وعن القوس اي السمآء
تشقق بغمام يخرج منها وفي العلا الغمام الملايكة وفي ايديهم صحايف الاعمال الملك المعدود الواسع ما اكله
للاسد العالم يعض الظالم على يديه هو عقبة بن ابي معيط اضاف رسول الله صلعم الاكل حتى يشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله فعالها فلقاه ابي ابن خلف وكانا متخالين فقال له وجهي من وجهك
حرام ان لقيت محمدا فلم تطأ قفاه وتبزق في وجهه وتلطم عينه ففعل ذلك فقال صلعم الغاك
خارجا من مكة الا علوته بالسيف فقتله علي يوم بدر او عاصم بن ثابت صبرا فقال يا محمد الي
من الصبية قال الى النار وقتل النبي ابيا في المعركة يوم احد او العظم على اليد والاناء له والسقوط في
اليد واكل اللسان وحرق الاسنان والارتم كنايات عن التحسر والتغيظ فلانا خليلا هو الذي من حلف
وفلان كلمة يعبر بها عن كل واحد او فلان كناية عن الاعلام كما ان فلن كناية عن لا شيا الذي لا يذكر
باسمها عن الذكر اي القرآن او الرسول خذولا مبالغة في وقت الدفع والنصر محجورا اي اعوذ عوذا
او جعلوه بمنزله الحجر او المحجور هو الحجر كالمجلود والمعقول هاديا ونصيرا نصبا على الحال او التمييز
لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة نزل بمعنى انزل لكتبة واخبره والا فالتنزيل ما يكون مرة بعد مرة
النبي كذلك نزاله كذلك مفرقا لنثبت لنقوي به تلقنه فوادك وتلقاه فرقناه في نحو من بضعة وعشرين

او امرنا بترتيله بمثل كل شانه يتمثل به في البطلان واحسن تفسيرا وبيانا وكشفا من مثلهم الذين يحشرون اي هم الذين يحشرون على وجوههم اي يسحبون عليها الى جهنم او ليكبتن مكانا اي يعلمون انهم شر مكانا اي منزلة فدمرناهم التدمير الاهلاك بامر عجيب والسدير فكذبوهما فدمرناهم كذبوا الرسل المراد نوح ود كر بلفظ الجمع للتفخيم او لان تكذيبه الواحد بكذيب الكل اصحاب الرس هم الذين على الاباد من قوم شعيب او هي قريه بفلج اليمامة او هم قوم حنظله بن صفوان عليه اللعن او هم اصحاب الاخدود والرس بئر الاخدود وكلا نضرب نلضمن بقصته ضربنا اي انذرنا كلا او ضربنا مثلا الى الجهالة والغريه سدم وهي تربه قوم لوط ان يتخذونك الا هزوا هو لئن هذا لوجدنا اصحابه اهذا الذي اي قالوا اهذا الذي ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها لقد صرفنا هواه هو الحرث بن قيس السهمي كان يعبد صنما او حجرا فاذا راى احسن منه رفضه وعبد الثاني او المراد كل من بعد هواه وينبغي بل هم اضل ان البهائم تهتدي الى مراعيها ومشاربها وتنقاد لمن يعلفها ويتعهدها الم تر الى ربك الم تنظر الى صنعه كيف مد الظل جعله منبسطا ممتدا او هو ظل ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس لوشاء لجعله منبسطا على الارض كلها او لمنعه بالكلية او لازلناه بالشمس او بعدها عليه دليلا على زيادته وهيمانه يسيرا سهلا او خفيا والقبض جمع الاشعة اخذا المنبسطة او الظل كله الكفر لجعله ساكنا بانقطاع الرسل والشمس النبي والقبض اليه محو الكفر باظهار الدين او الظل من الاسلام والشمس محمد وقبضه قوله ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها الليل لباسا ساترا عن الاعين والنوم سباتا قطعا لعمل الجوارح وجعل النهار نشورا اي القيام بامور المعاش بلدة ميتا على ازالة البلد او الحمار او الموضع اناسي جمع انسان واصله اناسين مثل سرحان وسراحين او جمع انسي ككرسي وكراسي ولقد صرفناه بيننا اي المطر في الاعوام او الامكنة او الانواع دابا وحشا وغيرها الا كفورا كفران النعمة بقولهم مطرنا بنوء كذا فجاهدهم به اي بالقرآن او بسبب كونك نذيرا لكل جاهدا كبيرا جامعا لكل مجاهدة مرج البحرين خلاهما مثلا صيغتين عذب طيب فرات بليغ العذوبة وملح اجاج حدة حجرا محجورا امجازا كان كل واحد من البحرين يعوذ من الآخر نسبا صهرا ذوي نسب وذوات صهر اي خلق بني يتسلسلون اليهم وبنات يصهر بهن ما لا ينفعهم ان عبدوه ولا يضرهم ان تركوه على ربه ظهيرا معينا للشيطان على ربه او يريد بالظهير الجماعة اي هم يد واحدة على اطفاء نور الله او الظهير المهين المتقي من قولهم ظهرت به اذا نبذته خلف ظهرك عليه من اجر اي على التبليغ الا من شاء لكن من اراد ان يعد الى ربه الى طاعته ومرضاته بانفاقه سبيلا او جعل الجنة على دعائه اتخاذ المدعو الى سبيلا الى ربه وبيخ نحله قل سبحان الله والحمد لله الذي خلق صنعه الحي الذي لا يموت والرحمن خبر مبتدا محذوف او يراد عن المستعرى استوى وقرئ الجر على الصفة او الذي خلق مبتدا والرحمن خبره وما بينهما

ثنى على ارادة الصنفين او الشيئين فسأله خبيرا اي خبيرا بالرحمن عارفا به او فاسأل بسؤالك اياه خبيرا اى
ان سأل الله وجل تخبيرا او الرحمن اسم الله في الكتب المتقدمه فسأله خبيرا من تخبرك من اهل الكتاب
وهو جواب قولهم وما الرحمن انسجد لما تامرنا سجوده وهو نحو قولك امرتك الخير او التقدير
انسجد لامرك لنا وقرى يامرنا بالياء وزادهم نفورا اجعل في السماء بروجا هي بيوت الكواكب
الكبار الحمل والعقرب بينا الميزان للزهرة والثور والجوزاء للشمس والسنبله للعطارد و
والحوت للمشتري والجدي والدلو لزحل والاسد للشمس والسرطان للقمر وقرى قصرا
مثل عرب وعرب وانشد وانشد خلفة اي جعلهما ذوي خلفة اي عقبة يعقب هذا ذاك
وذاك هذا لمن اراد ان يذكر من اختلاف احوالهما او اراد شكورا على النعمة والسكون في الليل والسفة
والتصرف في النهار وعباد الرحمن مرفوع وما بعده الى آخر السورة على الابتداء والخبر اولئك يجزون
او خبر الذين يمشون هونا حال اي هينين او صفة للمشي والهون الرفق واذا خاطبهم الجاهلون
الموذون السفهاء بما يسوءهم قالوا سلاما يسلم سلاما اي يطلب سلامة منكم لا نجاهلكم او قالوا
قولا سلاما اي سدادا يباينون اليئونة نفيض الظلوم وهو ان يدرك كل الذنب فعله او لم تتم
غراما هلاكا لازما ملحا دائما ومنه الغريم والمغرم انها اي جهنم ساءت مثل بئست وقيها
ضمير يفسره مستقرا اي ساءت مستقرا ومقاما هي لم يقتروا قرى بكسر التاء وضمها وبالياء
وضمها وكسر التا مشددا او مخففا من القتر والاقتار والتقتير وسأل عبد الملك مروان عمر بن
عبد العزيز عن نفقته فقال حسنة بين سيئتين يريد هو لهم كلا طرفي قصد الامور ذميم والقوام
العدل بين الشيئين لاستقامة طرفيه واعتدالهما بالكسر ما يقام به الشيء لا يدعون مع الله الها اخر
عن ابن مسعود قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال
ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك هذن
الآيات الا من تاب الآية وقرا ابن مسعود ايامنا اي شدايد يضاعف بالياء والرفع على الاستئناف وقرئ
يضعف ويضعف اي يزاد عذاب شركه بابدايه واستهزايه ويخلد قرئ بالجزم عطفا على يضاعف والرفع
يبدل الله سيئاتهم حسنات الشرك ايمانا وبالزنا احصانا لا يشهدون الزور ملوا الشرك او الشهادة
الكاذبة او الغناء او اعياد المشركين والزور صفة كخلاف ما هو به واذا مروا باللغو بشتم الكفار
او مجالس اللهو مروا كراما مسرعين معرضين ناتة كرعة تعرض عن الحلب تكرما كانوا
تبالى ما كتب منها لم تخروا عليها صما وعميانا اي لم يكبوا على الصم والعمى عنها بل سمعوها
بآذان واعية واحسوها بابصار راعية بين آزر واجنانس للتبيين او معنى الفداية اي هب لنا من جهتهم قرة
اعين صالحين مؤمنين مطيعين ونكرا لاعين اى اعين المتقين توحيد القرة لكونها مصدرا للمتقين

اما ما ايته يقتدى بهم اى اذ رقنا العلم والصلاح واما ما مصدر امّ (اما) كقام قياما او جمع امّ
كصاحب وقيام او امام واحد وجمع نحو دوع دوارص وناقة جمان وثوق هجان او اجعل
الكل كانهم امام واحد لان العشرة المبشرين بالجنة يجرون الغرفة وحد لارادة الجنس
تحية دعاء بالتعمير وسلاما دعاء بالسلامة اى تحييهم الملايكة ويسلمون عليهم او بعضهم على بعض
او يحيون بالخلود والسلامة ما يقبح ما متضمنة معنى الاستفهام وهى فى محل النصب وهى مصدرية
اى اى عبأ يكم لو لا دعاؤكم اى عبادتكم او دعاؤكم لكم بطاعته او اى وزن لكم وجاز ان تكون ما نافية
او ما يصنع بكم بعذابكم لو لا دعاؤكم الا لهة معه ما يعبأ به لان الحق قلبه عبؤ به ولا يكترث به ولا
يصيبه هم به كذبتم خاطبتم بذلك سلكم حكمى كون لزاما اى يكون جزاء التكذيب لزاما مايل هو يوم
بدر لزوم بين القتلى ٥ سورة الشعرا مكية الا خمس آيات من آخرها وهى
مائتان وسبع وعشرون آية فى الكوفى والمدنى الاول وست وعشرون فى البصرى والمدنى الاخر
عن انس عن النبى ﷺ ان الله اعطانى السبع مكان التورية واعطانى الطواسين مكان الزبور وفضلنى
بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبى قبلى وعن ابى عن النبى ﷺ من قرأ سورة الشعرا كان له
من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وابرهيم و
بعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم
طسم قرئ بفتح الميم لالتقاء الساكنين وادغامها وهى آية تامة ولم تعد طس
آية لانه يشبه المفرد نحو ها بيل وقابيل تلك ايات الكتاب اى آيات هذا المؤلف من هذه الحروف
آيات الكتاب المبين والبيان اظهار المعنى للنفس بما يتميز به عن غيره باخع نفسك قاتل والبخع
ذبح يبلغ البخاع وقرئ باخع نفسك على الاضافة ان لا يؤمنوا اى كراهة ان لا يؤمنوا او لئلا
يؤمنوا اى لامتناع ايمانهم ننزل عليهم آية اى معجزة ملجئة فظلت اى لظل لان الماضى فى
الجزاء كالمستقبل اعناقهم هو على التخييم كقول جرير ارى مر السنين اخذن منى وهر السنين
هو السنون او الاعناق والرؤس والنواصى والعيون والصدور هم الاشراف لانهم رؤس الناس
فعد كذبوا فسيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن اى اعرضوا عنه وكذبوا به فحق عليهم حتى
استهزؤا به زوج كريم الزوج كل نوع تبعه قرينه والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد من
وجه وخلق وكتاب وغيرها وما كان اكثرهم كان صلة اى ما اكثرهم العزيز لاعدايه والرحيم
باوليايه القوم الظالمين على انفسهم بالكفر وعلى بنى اسرايل بالاستعباد قوم فرعون عطف بيان
الا يتقون كلام مستانف او حال ادخل عليه همزة الانكار اى يظلمون غير متقين وبكسر النون اى
ايتها الاناس اتقون كقوله الا يسجدوا اى اتجدوا ويضيق صدرى من التكذيب وضيق الصدر غم

منع سلوك المعاني النفس و يصبق و ينطلق يرتفعان لعطفهما على خبر ان و ينصبان للعطف على صلة
ان فارسل اي جبريل الى هرون ليوازرني على ذنب تبعة ذنب وهو قتل قانون القبطي فخاف
فرعون ان يقتلون به فاذهبا عطف على كلا اي ادفع عني هذا يا موسى عن هذا الظن فاذهبا
انا معكم ناظر مستمعون الاستماع التكلف للسمع اي نجيب ادعيتكم من غير حجاب انا رسول رب العالمين
الرسول معنى الرسل والرسالة ايحاء وارساله كحوقوم صوم وزور او كل واحد رسول فارسل معنا
بني اسرايل الى فلسطين قيل انهما اتيا باب فرعون فلم يوذن لهما سنه فدخل يوما بوابه فعال
هاهنا انسان يزعم انه رسول رب العالمين قال ايذن له لعلنا نضحك منه فلما اذيا الرسالة عرف
فرعون موسى ع قال الم نربك فينا وليدا صبيا قريبا من الولادة من عمرك سنين فعل يلبث سنه
فعلتك قتلك القبطي من الكافرين حق نعمتي وتربيتي او من الكافرين بما تدعونا اليه فعلتها اذا اي اذ
ذاك وانا من الضالين الجاهلين ان يأتيني من الله وحي او الخاطئين او الناسين حكاه عما تدعو
اليه الحكمة ان عددت بني اسرايل اي اتخذت امي وغيرها سخريا في تربيتي فتمنها علي او تكون
ان في محل النصب اي الما صارت نعمة علي لان عبدت بني اسرايل واتخذتني امي ومادب العالمين
استكشاف عن صفته الخاصة فاجابه بما هو اليه سبيل وهو الصفة لكونه رب السموات والارض
الاستهزاء به لجهل عما قاله الا انه لجهله طلب منه بيان الاجسام وهو لعلمه بين
صفات تليق به لمجنون الجنون مرض يغطي العقل ان كنتم تعقلون اشارتي وارادتي ان توصف
الخالق بهذه الصفات لا بالماهية والكيفية والكمية او ان كنتم تعقلون جواب قوله لمجنون او لو جيتك
واو الحال مع همزة الاستفهام تقديره اتفعل في ذلك جايئا بالمجنون تعجبان من بين لشعبانيته
كالشيء الخيل قال وهل غيرها فاخرج يده وقال له ساهذا اما ترى ما فيها فادخلها ابطه ثم اخرجها
بيضاء للرايين تخيير النحاة لساحر عليم ماذا تامرون ماذا منصوب لكونه في ما معنى المصدر
او لكونه مفعولا به على قوله امرتك الخير يوم معلوم هو يوم الزينة حاشرين شرطا جامعين
هل انتم مجتمعون استعجال بالنطف فالقي السحرة اي لقاهم الحق الذي عرفوه لا ضير الضير والضور
والضر واحد اي لا ضير علينا او في ذلك اي ربنا منقلبون اي اذا كنا مايتين فلا ضير في القتل فانه
ارجاء واحيا، ان كنا اول المومنين من اهل زماننا او رعيه فرعون او اهل هذا المجمع ومثل هذا
الجزاء رد من المتبين نفيا الشك تقول العاصل المجد ان عملت لك ما عطني اجرى ان هولاء
اي ان هولاء لشرذمة شرذمة كل شيء بقيته وعن مسعود كانوا ستمايه الف وسبعون الفا
لغايظون لنا لفهم لنا حاذرون الحذر المطبوع على الحذر والحاذر من يحذر او الحاذرون
هم المعدون اي ذوو ادا، من السلاح والحاذر بالدال غير المجهز المستعين اي انا قويا، وهقام

كريم السرّاء المنابذ كذلك محله نصب اى اخرجناهم مثل ذلك الاخراج او رفع على انه خبر مبتدا
محذوف اى الامر كذلك فاتبعوهم ارذ فوهم العسكر وقرى بتشديد التاء منشرقين داخلين فى الشروق
تراءى الجمعان تقابل ملكن يركون بتشديد الدال وكسر الراء متتابعون الهالك سيهدين اى لطريق النجاة
كلا فرق الفرق والفلق ما تفرق وتفلق من كل شئ واز لفنا بالقاف ازلفنا ثم الاخرين اى قوم
فرعون والاخر الثانى من قسمى احد والاخر الثانى من قسمى الاولين ذلك فى اغراق فرعون
وانجاء موسى من بحر القلزم الذى هو طريق مكة واليمن الى مصر او نحو اسكاف الذى دار مصر نخل لها
عاكفين اى كانوا يعبدها ليلا تدعون تعبدون بضم الياء اى الجواب عن دعائكم الاقدم الموجود قبل غيره
اتاب العالمين استثنا من جميع المعبودين يحيينى يمتنى تحيين الموت عرض يضاد الحياة والحياة
عرض يصح به الادراك خطيئتى زلتى فان الخطايا تكشف فى ذلك اليوم والحقنى بالصلحين وفقنى
لما ينتظم بى فى جملتهم يوم يبعثون اى الناس او الخلائق اجمعون لسان صدق ثنا حسنا او نبوة
فى جميع الامم والا تخزنى فضيحة الدنيا بالعيب والرادع للنفس اما من اتى الله بقلب سليم سالم
عن فتنة حب المال والبنين وازلفت الجنة قربت لاهلها اغناه وملاحظة الطاف الرب
وبرزت الجحيم الاحتراق بنار الحرص فى غل البخل مع عقارب الايذاء والتاذى للغاوين الغاوى
الجاهل بما يوجب الخيبة عن الخير او منتكسون لانفسهم فكبكبوا الكبكبة تكرير الكب والاصل كبوا
وجنود ابليس اتباعه الا المجرمون الشياطين او الذين اقتدينا بهم من شافعين الشافع فى الصلح عن
الجرم والا حميم صديق حميم الصديق المصدوق فى الحب والحميم الذى يحمى لغضب صاحبه او الوادد
الخاص ومنه الحامة وجمع الشفعاء لكثرتهم فى الوجود ووحد الصديق لقلته لو ان لنا كرة رجوعا
بمعنى ليت وهى على اصلها وحزى جزاؤها كذبت قوم نوح البانث لارادة الجماعة واتبعك الارذلون
اهل الصناعات الدنيئة والرذل الحقير وقرى واتباعك وهو جمع تابع كشاهد واشهاد او جمع تبع
كبطل وابطال وما علمى ما كانوا يعملون لا اطلب علم ما يعملون فانه لا ينفع فيه ولا حسابه على بطارد
المؤمنين الطرد الابعاد على وجه التنفير لئن لم تنته عن دعائنا فانك فاحكم والفتاحة الحكومة
الفلك والمراد قتل وجمع مثل اشد الا سفون عذاب الله لعباده عبث بكل ريع اى مرتفع من
الارض وهنا الطريق اية اى علامة اى على تكبركم وتفاخركم تبنون تلعبون للصانع ماخذ
الماء او القصور او الحصون تخلدون ترجون الخلود وقرى بضم التاء مخففا ومشددا بطشتم
جبارين اى قتالين بغير حق وبطشتم الجبرية المواخذة بالمبادرة من غير تثبت وحق او الضرب
بالسياط والسيف بالجبارين الجبرية والجبورة امدكم الامداد اتباع الشئ ما قبله شيئا بعد شئ
على انتظام الانعام الماشية على نعمة لخالف الجوافر ذى شدة وقعها يوم عظيم العظيم المحتقر بتقصير

معدار عبر عنه في تخصيص معنى خلق الاولين اختلاقهم وكذبهم وخلق الاولين عادتهم في الموت
والحيوة والعشر والبشر والاحياء والاعقاب فيما هنا اي في الدنيا طلعها ثمرها هضيم لطيف
ومنه هضيم الحشا نرهبين فارهين واحاذل حذرون وخيرون ناخرا او فارهين حاذقين
بنحتها وفرهين كيسين او شرهين او فرحين على تعاقب الهاء والحاء ولا يصلحون لا يخلطون فسادهم
بصلاح المشرب النصيب مما يشرب كالسقي والقيت مما يسقى ويقات فاصبحوا نادمين
خايبين من الذكران من العالمين الآدميين من ازواجكم من تصلح للتبيين والتبعيض يريد العضو المخصوص
وقراءة ان سعوها ما اصلح لكم من ازواجكم المباعضين والتي بعضكم يقلي النوال والكيد
الا عجوزا العجوز التي اعجزها كبرها عن كثير من الامور والغابر الباقي في قلة ومنه الغبار والمحثى
عجوزا متعذرا في الفي بون سماء مطر المنذرين المهلكين او كل من انذر قيل ان المطر كان نارا وكبريتا
والمطر القطر العام من السماء ويقال اذ من كان في البلد اهلك بالخسف او الاستئصال فلم تقل اخوهم شعيب
لانه كان من مدين وهم اصحاب الايكة اي الغيضة او قوا الايفاء اعطاء المقدار من غير نقصان المخسرين الناقصين
الكيل والوزن وزنوا الوزن وضع الشيء على المعيار بالقسطاس ما به يظهر ثقل المقدار ولا تعثوا في الارض مفسدين
اي حال كونكم تؤبى انواع الفساد فلا تزيدوا عليه العيث الجملة الجمع ذو العدد الكثير ولن نظنك ان مخففة
من المثقلة الا ان وكان وظن واخواتها اذا كن من قبيل المبتدا دخل عليها انما الكسف بضمتين السقف وقطعها
جمع كسفة وهي القطعة يوم الظلة هي سحابة رفعت عليهم وانقطع الريح وسلط الحر فاخذ بانفاسهم
فكان لا ينفعهم ظل ولا ماء ولا شراب فاذا اضطروا اخرجوا الى ظل السحاب فامطر وانارا فنزل له
ونزل به التخفيف والتشديد مقرونا والروح الاسن كلاهما بالرفع والنصب مقرونا ليكون منذرا
ناطقا بلسان العرب من المنذرين وهم اسمعيل وشعيب وصالح وهود وانه اي القرآن لذكر لكم او موعظة
او لم تكن بالتاء فيه ضمير القصة وآية وان يعلموا تحلة بدل عنه وتقرى بالياء ونصب آية ان يعلموه اي علم علماء
بني اسرائيل بصفته وحاله لم تكن آية الا عجمين البهائم او الذين لا يفصحون وان كانوا من العرب كذلك
سلكناه ادخلناه ومكناه يروا العذاب آثار العذاب والبغتة الفجاءة وهو لحاق الامر من غير توقع
وتقدم سببه ابعدابنا استعجلون اي كيف تستعجلونه وانت الامهال من ينتظر وقت النزول متعناهم
سنين عمرناهم عمر الدنيا ما كانوا يوعدون اي من العذاب يقال وعدته خيرا او شرا واذا لم يذكر
واحد منهما يقال لمن وعده كذا واوعده بكذا في الشر لها منذرون اي رسل ذكرى في محل النصب على
انه مفعول له او في محل الرفع اي هي ذكرى والذكرى لظهار المعنى للنفس وما تنزلت ما نزلت وما ينبغي لهم ان ينزلوا
وهو من التيسير اي الطلب ملعونون منحوسون مبعدون وانذر عشيرتك الاقربين اي ابدا بالاقرب

الانشقاق

قاله قرب اوانذرانك لا تغنى عنهم من الله شيا لمن اتبعك من المومنين او المنافقين والفاسقين مما يعملون
من عبادة الاوثان حين يقوم للصلوة وتعلمك تصرفك بالركوع والسجود والقيام والقعود في الساجدين
معك اذا امتحنهم افاك اثيم مبالغ في الكذب والاثم وهم الكهنة والمتنبية يلقون اى الشياطين السمع اي
المسموع الى اوليائهم او الاقاكون يلقون السمع الى الشياطين ليتلقن منهم والشعراء مبتدا خبره يتبعهم
والغاوون هم الشياطين او الرواة والشعراء عبد الله بن الزبعرى وهبيرة بن ابي وهب المخزومي
او مسافع بن عبد مناف وابو عزة الجمحي وامية ابن ابي الصلت يالون ما لا يفعلون مثل قول محمد وكان الناس
يستمعون اشعارهم واهاجيهم في كل وادٍ اي من اودية الكلام يخيلون يفضون جايرين عن الرشد جايرين
يخيلهم البري ويشتقون التقي الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات جاز ان يكون الصالحات مدايح النبي ع
وانتصروا انا فخوا عن النبي والدين وهم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وكعب بن
زهير عن ابي هريرة ان عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظه عمر فقال قد كنت انشد
فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة وقال انشدك اسمعت رسول الله يقول اجب عني
اللهم ايده بروح القدس قال اللهم نعم وقال لحسان انهج المشركين فان جبريل معك الذين ظلموا
كفروا اي منقلب ينقلبون وعن ابن عباس منقلب يقلبون بالتاء والتاء سورة النمل مكية
وهي بلث وتسعون آية في الكوفي واربع في البصري والشامي وحسن المدني عن ابي عن النبي ع من قرا طس
سليمان كان له الاجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به وهود وشعيب وصالح
وابرهيم وخرج من القبر وهو ينادي لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم
وكتاب مبين هو اللوح او القران وانه عطف احدى الصفتين على الاخرى هدى وبشرى حالان
اي هادية ومبشرة او هي هدى وبشرى او يكون بدلا عن الآيات او خبرا بعد خبر وهم بالاخرة
هم يوقنون هم يوقنون من جملة الصلة او جملة اعترضيه زينا لهم اعمالهم القبيحة بالخذلان او
زينا لهم اعمالهم الخيرات التي وجب عليهم ان يعملوها فهم يعمهون فكوا تلقى القران تعطى وتلقن اذ
قال العامل لاهله اذ عليم لاهله زوجته اما لاقامتها مقام الجماعة او ذكر على سبيل الكناية تخبر عمن
يهدى الطريق بشهاب كل ابيض ذي نور فهو شهاب وهنا هو النار قبس مقبوس ومع تنوين الشهاب
هو صفته اي ذي قبس وعلى الاضافة الشهاب قطعة من القبس او هو نحو قولهم ثوب خز وحول
السين ع تاءيلم اى آتي به وان ابطا، او بعد المخزي تصطلون تصلون بها ان بورك ان هي المفسرة لان
النداء فيه معنى القول اي قيل له بورك ولا يجوز ان يكون محمية من الملقلة فانه لا بد له من قد ولا احد حذفه
لكونه علامة وقيل يقدس نودي موسى بانه بورك فيكون موضع من نفسه بعد بارك الله ولله وبارك الله عليه
وبارك فيه وبارك له من في النار الملايكة ومن حولها موسى او بورك من في طلب النار او قربها او قصدها

او من كتب النار سبحانه وكلامه انه الها ضمير الشان اي ان الشان انا الله وهو مبتدا وخبر والعزيز الحكيم
صفتان للخبر وآتي عطف على يورك وجيء له اتي دون ايورك اي يورك راها تهتز اي حية تهتز كانها جان في سرعة
حركتها لم يعقب لم يرجع على عقبه لخوف ضرر هذه الحية لدني عباده عن موضع الوحي او الكلام الا
من ظلم لكن من عصى والاستثنا منقطع او متصل والظلم ما جاز عليهم من الزلات والصغاير التي هي
من صرورات البشرية بدل حسنا من ما قبلها وقرئ الا من ظلم بحرف التنبيه وادخل يدك في جيبك
فانه كان عليه مدرعة صوف ضيقة الكمين لا يكاد ادخال اليد الخرقة فيه في تسع ايات كلام مستانف وفي
متعلق بمحذوف اي اذهب في تسع ايات او مرسلا في تسع ايات او اظهرها بين من جملة تسع ايات كما صور
خرجي عشر ان الالف فيها في لان اي منها مبصرة تبصر الحق من الصواب او مبصرة تبصر صاحبها
اكثرته وكفرته او مبصرة للحق من الباطل كانها تراه او واضحة او بينة تبصرون بها انتم وقوم بنصب
الصاد اي تبصرون وتدركون واستيقنتها علمتها بدليل والواو للحال وقد بعدها بضمير داود وسليمان
علما علم الدين وفهمه ففضلنا اي بالعلم وورث سليمان داود النبوة والملك وسياسة الخلق اي كان فيها
عبر لته انه ورثها منها لا ورث ولد كان اباه وله تسعة عشر فورثه سليمان وعلمنا منطق
الطير تتفاهم اصواتها دوي ان قمريا صاح فقال سليمان لقومه يقول سبحان ربي الاعلى صاح باز فقال
يقول سبحان ربي وبحمده واوتينا من كل شي نوناه الانبياء والناس وحشر جمع اليه يوزعون يحبسون
اوزعهم على الخير الهمهم وعنه اوزعني ان اشكر اي الهمني ما امنع من فوات الشكر عني على وادي النمل هو طرف
من واد اشتهر واما ما اتى عليه لانه جاء من فوق اي انه بلغ آخر الوادي فقال اتى عليه اذا وصل آخره قالت
نملة قيل اسمها طاخية او حرمي وعن قتادة انه دخل الكوفة فالتف عليه الناس فقال سلوا عما شئتم
وكان ابو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان اكانت ذكرا ام انثى فسألوه
فاقحم فقال ابو حنيفة كانت انثى بدليل ان الله قال قالت نملة ولو كان ذكرا لقال قال نملة قال النملة تستوي
في لفظ الذكر والانثى كالحمامة فلا تفرق الا بالضمير مساكنكم قرئ مسكنكم لا يحطمنكم بتخفيف النون
وتثقيله وفتح الطا وكسرها مقرونا بلام التاكيد اي لتكونوا حيث انتم لا فحطمنكم والوادي اسم كالكاهل والغارب من ودي اذا سال وجمعه اودية تبسم ضاحكا شارعا
في الضحك وآخذا في ابتدائه وضحكه لسروره بما علم كل الحيوانات عدله حتى قالت وهم لا يشعرون في تفقد
الطير طلبها ونحت عنها والهدهد طائر يعرف الماء تحت الارض ودلك ان سليمان وادى صنعا
اليمن فوجدها خضراء معجبة ولم يرتم ماء فتفقدها ام كان الميم زائدة تفقدني اكان من الغائبين
عذابا شديدا اتلفه بنتفه وذنبه والقيه في بيت النمل او لاذبحنه بسببه وبين الله او لآجعلن منه
وبين من ابى فعله او امره بخدمة اقرانه لياتيني ان كان الاتيان ثقيله فحذفت احديهما استثقالا

ومن ظلم الا من ظلم بحرف التنبيه

وان كانت حسنه فلا حذف ولكنها ادغمت في نون الاضافه فحركت بفتح الكاف وضمها اي لبث احاطت
علمك بجميع جهاته سبأ بمن جعله اسم قبيله او ارض لم يصرفه ومن جعله اسم اب او حي او بلد
صرفه وهو اسم مدينه مأرب على مسيره لله ايام او عشرين من صنعاء اليمن وجدت امرأة هي
بلقيس بنت شراحيل ملك اليمن كلها او كانوا مجوسا يعبدون الشمس تملكهم الضمير راجع الى سبأ
فان اريد القوم فظاهر وان اريد المدينة اي ملك اهلها عرش عظيم قيل كان ثمانين ذراعا في ثمانين وسمكه
ثمانون وقيل بلمون وكان من الذهب وقوايمه مرصعة وعليه سبعة ابيات كل بيت باب مغلق فهم
لا يعتدون الى حرس الله الا يسجدوا ان لا يسجدوا فانتصب الفعل بان ومن خفف فعلى الاستيناف
اي ألا اسجدوا والمنادي محذوف وقرئ هلا بحذفها وبتسهيل الهمزة بين بين وهاء الجر
الخبء وخبء السموات المطر والرياح وخبء الارض النبات والاشجار ما ستنظر تتأمل
ام كنت من الكاذبين ابلغ من كذبت فان من كان من الكاذبين فقد لابه الكذب وكذب مرة ربما كان من
الصادقين فالقه اليهم تول عنهم قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون جوابه او تعدين فالقه اليهم فانظر
ماذا يرجعون تول عنهم كتابا كريما مختوما او حبيبا بان يوصل الخبر من جهته انه من سليمان تقديره
قيل لها من هو وما شأنه فقيل انه من سليمان وقرئ بالنصب اي القى الي انه او لانه اي كريم لما فيه منه وقرئ ان من سليمان
وان بسم الله وان لا تعلوا والكل مفسرة او ان لا تعلوا ادغم على البدل من كتاب او نصب على معنى
ان لا تعلوا مسلمين مؤمنين او مستسلمين افتوني في قضيتي هو الحكم بالواو في الحادث في الامر الحادث ومنه
الفتى من الابل والفتي من الابل قاطعة امرا قاطعة احد القبيصين بالعلم به مع نفي الاخر حتى
تشهدون تحضرون وكانوا بثلثمايه وثلثه عشر رجلا اولوا قوة في الاجساد واولوا بأس شديد في الحرب
والشوكة والامر اليك فانه من خصايص الملوك افسدوها بالخراب وجعلوا اعز اهلها اذلة
بالاسترقاق والاسر وكذلك يفعلون ها كذا عادتهم او تصديق من الله تعالى لها فلما رأت ميلهم
الى المحاشنه عرفتهم سوء مغبتها وابتدأت بالملاطفة مرسلة اليهم رسلا بهديه وهديتها
كانت وصفاء وصايف في زي واحد ولبن الذهب واختلفوا فيها فقيل من كل واحد عشر
وقيل خمسمايه وعودا لا نجوج والدرة والمسك وقالت للرسول ان نظر اليك نظر غضبان فهو
ملك فلا يهولنك وان رأيته بشا لطيفا فهو نبي فاحبر
سليمان بالرسول فاظهر من حسن هداياه اضعاف ما معهم ولم يعبأ منها شيأ وجاوزهم بهشاشة
فلما سليمان اي رسولها قال اتمدونني الامداد لحاق الثواني بالاوايل بل انتم بهديتكم تفرحون
اي ما يهدى اليكم فان فرحكم الدنيا لا بالدين والهديه العطيه للملاطفه من غير مداهنة وهي من الهداية
ارجع اليهم خطاب للرسول او للهدهد بكتاب آخر قبل لا طاقة وحقيته المقابله والمقاومة

وعن ابن مسعود لا تقل لهم بم سبق من سبا او من ارضها او ملكها اذا له حلائل يغارون اساء اليكم يا تيني
بعرشها اراد الحسن قبل اسلامها لتعذره بعده او اظهار حجزته قال عفريت العفرية
والعفراة والعفرو والعفارية الخبيث المنكر الذي يعفو اقرانه فيد كان اسمه ذكوان او كوذي لعوبي
علم احدهما امين ادايه عنده علم من الكتاب قيل هو آصف بن برخيا كاتب سليمان واسمه اسطوم
او هو جبريل او سليمان او الخضر علمهم الله والعلم هنا اسم الله الاعظم وهو يا حي يا قيوم او يا الهنا
واله كل شئ الها واحدا الها الا انت او يا ذا الجلال والاكرام يرتد اليك طرفك حين تحد النظر الي
الشئ نافخا عينيك او هو استقصاء عن سرعه الامر غنيا عن الشكور هكرم على الكفور نكروا لها عرشها
التنكير تغيير الشئ الى حال ينكر بها ما عهدها والانكار ضد العلم بصحة الشئ او تهتدي الى معرفته او الى
الجواب الصواب او الاهتداء قبول الهداية الى طريق الرشد بدلا من الغي كانه هو شبهته به اذ كان
منكرا او تيقنا العلم بالله واياته وصدق رسوله من قبلها هل علمها قبل هذا المجئ او الطافه وتقدير
علمت واصابت واوتين العلم والاجابة قبلها وصدها ما كانت تعبد من دون الله اعتياد الكفر وعبادة غير الله
او صدها سليمان عن عبادتها وقال انها كانت من قوم كافرين وبفتح ان يكون بدلا من فاعل صد او هو
على لغة من يلزم الحركات الاعراب فيقول هذا حبلا ورايت حبلا ومررت بحبلا ويجوز ان يكون
على لغة بني الحارث الصرح القصر او صحن الدار وكل بناء متكشف من غير سقف فهو صرح وذلك ان سليمان
بنى على طريقها قصرا من زجاج ابيض واجرى الماء من تحته والقى فيه دواب البحر قيل انها فعلت ذلك
لانه اتى الله انها شعراء فاراد ان يبصرها قيل الزفاف مكشوفة يختال لها ممرد مملس ومنه الامرد
قيل انها حسبت ان سليمان يغمرها فلما اخبرت انه صرح ممرد قال رب اني ظلمت نفسي بسوء
ظني اذ لم اسلم قالت ذلك ما استنكحها سليمان واحبها واقرها على ملكها وكان يأتيها من الشام
كل شهر مرة ويقيم عندها ثلثة فريقان مختصمون مومن وكافر وكل واحد يدعي الحق لنفسه بالسبب
قبل الحسنة العقوبة قبل التوبة فانهم كانوا يقدمون انه لو ظهر عذاب نبئ الى الله لولا تعنى هلا
تطيرنا بك تشاءمنا فان تمتهم وتشاءمهم كان الطائر السانح والبارح وتطيرهم هنا انهم قحطوا
فنسبوه الى صالح عم تسعة رهط الرهط من الثلثة او من السبعة الى العشرة والنفر من الثلثة
الى التسعة وكانوا من ابناء اشرافهم واسماؤهم الهذيل بن عبد رب وعنم بن عنم وربا ابن مهرج
ومصدع بن مهرج وعمير بن كردبة وعاصم بن مخرمة وشبيط بن صدقة وسمعان ابن صفي وقدار
ابن سالف وهم الذين عقروا الناقة اراد ان يبيتوا بصالح فهلكوا في موضع فاتهار عليهم
فلم ير ايتهم تقاسموا احتمل ان يكون امرا او خبرا في محل الحال باضمار قد اي بالوا متقاسمين
وقرئ لتقتسموا لنبيتنه قرئ بالنون والياء والتاء وقرئ لنبيتنه لوليه ولي دمه مهلك
اهله بكسر اللام اسم المكان او المصدر كالمجلس والمرجع والمهلك والهلاك بضم الميم وفتحها ونصب اللام

يكون للزمان والمكان والمصدر اتاد مرناهم استئناف ومن قرأ بالفتح فمحله رفع على البدل من عاقبة او هو
خبر مبتدأ محذوف اى هى تدميرهم او نصب على معنى انا او على انه خبر كان اى كان الدمار عاقبة امرهم
خاوية حال والعامل فيها معنى تلك وقرئ بالرفع على خبر المبتدأ المحذوف هل كان هذا البيوت
وادى القرى بين المدينة والشام ولوطا اذكر لوطا اذ قال بدل منه او ارسلنا لوطا واذ ظرف وانتم
تبصرون انها فاحشة فانها اقبح انواع الفواحش وممنوع الشرع او يبصر بعضكم من بعض فانهم كانوا يرتكبونها
معالنين جهرا لجهلون سوء عاقبة صنيعكم يتطهرون من ادبار الذكور قالوا مستهزئين قدرناها
قدرنا كونها من الغابرين قال الله قيل للوط قل او قيل للنبى ع قل الحمد لله على اهلاكهم واسلام النعم
الى وسلام على عباده الذين اصطفى للرسالة او للنجاة من الامم المهلكة الله خير اما يشركون قرئ
الآلهة بهمزة ممدودة فرقا بين الاستفهام والخبر ام من خلق بل الذى خلق السموات الآلهة غير يقرن به
او نجعل شريكا له وقرئ ايها اى ادعون او تشركون يعدلون اى عن الحق او يعدلون به غيره بل اكثرهم
لا يعلمون ما عليهم ولهم من الجناية ان اشركوا فيها او اخلصوا امن يجيب المضطر المجهود او الذى
لا حول له ولا قوة الا بالله الساعة والاستفهام هنا على مذهب الخليل فانهم قولهم ما بالدار
احد الا حمار مراده ما فيها الا حمار من جنس السموات والارض عباده عز الكل اى لا يعرف احد الغيب الا الله
بل ادارك اصله تدارك اى تتابع وقرأ ابن عباس بلى ادارك بمعنى الالف وتشديد الدال على ان استفهام
اى بلى ادرك علمهم كونها ثم انكر علمهم بوقتها بعد الاستفهام وقرئ ام تدارك علمهم وقرئ ادرك
اى لم يدرك علمهم علم الآخرة فى الآخرة فى شأنها وحين وقوعها هى عمون من معرفته وقتها وعدنا
هذا اى البعث رددنا لكم انبئت الالم لتضمنه معنى فعل يلتئم به نحو دنا لكم وأزف لكم وايراد لفظ
عسى ولفظ البعض لزيادة التنبيه اى لو كان متوقعا غير متيقن ونزل بعضه لاكله لدنا كل عاقل
التحرز لذو فضل على الناس فضل الله شامل على كل موجود شكرا لم كفور غائبة شئ يغيب والتاء فيه
كالعافية والعاقبة والطبيعة والرمية فى انها اسما غير صفات او هو صفة وتأول للمبالغة كقولهم
ويل للشجر عمن راوده السوء وفى الحرب اذا اتاكم كريمة قوم فاكرموه ان هذا القرآن يقص
اى الله يقص بالقرآن فيه اكثر بنى اسرائيل من امر الدين والاختلاف فيها ثم يقضى بينهم يفصل لقضى
او امتناع احد الشيئين ان يبدل الآخر فى الادراك وانه لهدى اى القرآن يقضى بينهم بحكمه اى
حكم عدل وصدق كما هو حكمه او حكم عنه او الحكم الحكيم العزيز الذى لا يرد قضاؤه العليم بمن
يقضى له وعليه او العزيز للمبطلين العليم بالمحقين فتوكل على الله انه يحرسك ويعزك وانك لا تسمع
الموتى الكفار اذا دعوا مدبرين تأكيد الحال لحال الاصم وانه اذا تولى عن الداعى كان ابعد عن ادراك
صوته وعن بن مسعود وما انت تهدى العمى وهدايته عن الضلال ابلغ منه ان تسمع الا من يؤمن

اذ لا يكن اسماع القبول ولا للمستدل فهم مسلمون مخلصون وقع القول سمي معنى القول والموعد به وقوعا فهو
ما وعدته من قيام الساعه والعذاب ومقارنه اشراطها دابة من الارض هي الجساسه كذا جاء في الحديث
ان طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب تكلمهم بايسوء الكافر وتبشر المومن وقرى
تكلمهم اي تخبرهم بالتشديد ايضا من الكلم على معنى الكثره وقيل تنشق الصفا مما يلي المسجد فتخرج الدابه
من الصفا ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المومن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم فيعود لهم
يا فلان انت من اهل الجنه ويا فلان انت من اهل النار وعن علي والله ما لها ذنب وانها للحيه ان الناس
بالكسر حكايه قول الدابه او حكايه لقول الله عند ذلك وبالفتح على صرف الجار اي بان فوجا ممن يكذب بآياتنا
وهو لوجهل والوليد بن المغيره وشيبة بن ربيعه يساقون الى النار من كل امه ممن يكذب من الاولى للتبعض
والثانيه للتبيين ولم يحيطوا الواو للحال اي كذبتم غير محيط علمكم بامتناعها وكونها فهم لا ينطقون بحجة
وعذر فنزع من يزع السموات اي اسوع الى الاجابه الا من شاء الله من لا ثواب له ولا عقاب ومن حمله على
الحوض فالاستثنا للملايكه والشهدا والحور وخزنه الجنه والنار وحمله العرش ففزع بمعنى يفزع الا
ان الفزع اعني عنه وكل معرفه فانه قطع عن الاضافه الى المعرفه وانما لم يبن لانه قطع عن متمكن تمكنا ناقصا
لخلاف قبل وبعد فانهما ظرفان لا يدخلهما الرفع اثره داخرين قرى اتوه على بنا الفعل فيكون تلك نخلات
الاولى المزع والثانيه للصخر والثالثه القطع وترى الجبال تحسبها جامده هو من جمد في مكانه اذا لم
يبرح وهي تمر مر السحاب وكذا كل شي عظيم غض بصره الهوا او قصر عنه البصر بطن واقفا صنع الله
مصدر موكد لحوذ عد الله وصبغة الله او هو على الاغرا اي اعملوا او ابصروا صنع الله اتقن احكم
واحسن من جا بالحسنه من وافى الله وهي كلمة الشهاده فله خير منها في القيامه او خير منها اي
اضعافها والسيئة الشرك وعلى الحسنه جبنا والسيئة بغضنا او خير منها ثوابها لانه باق
والحسنه فانيه من فزع يومئذ قرى بالاضافه والتنوين فكبت وجوههم اي يكبون على وجوههم
او الوجه والراس والرقبه يعبر بها عن الجمله هل تجزون يعاب لهم هل تخرون انما امرت اي
قل انما امرت والبلده مكه قرى ان عباس التي حرمها الله والى البلد ويعضد الايه تمسك ابو حنيفه حيث
لم يجوز بيع عراصها وقيل الذي حرمها عظم حرمتها حتى لا يسفك فيها دم حرام او يظلم احد او
يتعرض لصيدها او تخضد شوكها او تختلى خلاها او حرمها حتى امن فيها الحمامه من الصقر والشاه
من الذيب وله كل شي خلقا وملكا نقل انا من المنذرين وهي منسوخه بايه السيف سيريكم ايآته اي يوم بدر
او في انفسكم او يوم القيامه او في السما والارض من الرزق

سورة القصص مكية

الا قوله ان الذي فرض عليك القران وهي ثمان وثمانون آيه غرابتي عن النبي عن من قرا سورة طسم القصص
لم يبق ملك في السموات والارض الا شهد له يوم القيامه انه كان صادقا ان كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

لبسم الله الرحمن الرحيم الكتاب المبين الظاهر خبره وبركته من نبأ موسى وفرعون
نتلوا اي نقرأ عليك بعض خبرهما ان فرعون جملة مستأنفة كانه قال كيف نبأهما فقال ان فرعون علا في الارض
اي تعظم في ارض مملكته شيعا فرقا تشيعونه على ما يريد او يشيع بعضهم بعضا في خدمته او جعلهم اصنافا
مختلفة واغرى بينهم العداوة يستضعف حال من الضمير في جعل او صفة لشيعا او كلام مستأنف يذبح
بدل من يستضعف وذلك ان الكهان قالوا لفرعون ان مولودا من بني اسرائيل يولد فيزول ملكك على
يده والحتف من حقه ان يمثل الصبيان لهذا فان الكاهن ان صدق لم يعد على قتل المولود وان كذب فقوله
بغير حجة فلم ينتهوا الذين استضعفوا هم بنو اسرائيل ائمة قادة في الخير او ملوكا او دعاة الى الدين او من
يطأ الناس عقبهم ونجعلهم الوارثين ديار آل فرعون واموالهم ونريد حال من يستضعف اي يستضعفهم
ونحن نريد او حملة معطوفة على قوله ان فرعون علا في الارض ونمكن لهم التمكين بتكميل ما احتاج اليه في الفعل
من الآلة وتوطئة المكان والتعريف بما يدل عليه ونصب الدليل وترى من الارادة وما بعده مفعول وبنصب
اليآ من الرؤية وما بعده ساد مسد مفعولي واوحينا الى ام موسى وهي نوخانة بنت لاوي ان ارضعيه اي اعلمناها
في خفاء ان ارضعيه بدل اشتمال من اوحينا والضمير للمضاف المحذوف او للوحي بالالقاء في الخاطر
فاذا خفت عليه ان يصيح فيدل عليه فالتقطه فاخذته من غير طلب له ليكون ام الصبي وهي في
الحقيقة ام كي خاطئين عاصين آثمين وقرئ خاطين وهو تخفيف خاطئين او خاطين الصواب الى الخطاء
قرة عين هو قرة عين لا تقتلوه انما قالت ذلك لان طارحة امره وافضله او تتخذه ولدا فانه كان لا
يولد لهما وهم لا يشعرون انه مهلكهم وانه حال ذو حالها اي فرعون فارغا خاليا من هم او ساليا عنه
او خاليا مما اوحي اليها ان لا تخافي ولا تحزني او فارغا من العقل لذهشها وقرئ فزعا من قولهم دم
فزع اي بالغ وفزعا بالزاي ايضا لتبدي به لتفضحه به اي بوحيي اي بقصته وامره او تبدي من الفرح
انه سالم في يد فرعون ربطنا على قلبها بالهام الصبر لتكون من المؤمنين الواثقين بوعد الله وقالت
لاخته لاخت موسى واسمها مريم قصيه اتبعي اثره عن جنب بضم الجيم والنون عن بعد وقرئ
جنب بسكون النون وجانب اي مزورة منحانفة وهم لا يشعرون انها اخته وحرمنا عليه المراضع
معناه ان نقبل ثديّ مرضع وهو جمع مرضع اي موضع الرضاع وهو الثدي من قبل قصصها
اثره روي انها لما قالت وهم لا يشعرون قال هامان انها لتعرفه واهله فقالت انما ارادت الملك انا صحون
الكثرهم لا يعلمون اي لا يعرفون ان وعد الله حق وعلى السنة والكتاب المدونة مصر على من غفله من
اهلها حين خرجوا الى العيد او وقت القايلة من شيعته اسرائيلي من عدوه هو فليتون خبازا فرعون
فوكزه الوكز الدفع بأطراف الاصابع او بجمع الكف وقرئ ان سعود فلكزه فقضى عليه قضاه من عمل الشيطان

كان الغضب من نفخه وتهيجه وانما سمي نزغه عمل الشيطان وخطأ واستغفر منه لانه لم يؤمر به
بما انعمت علي قسم جوابه محذوف تقديره اقسم بانعامك علي او هو استعطاف اي ربي اعصمني بحق
ما انعمت علي ولن اكون ظهيرا للمجرمين او بما انعمت علي من اعطاء القوة بترقيب اي المكافاة او الاخبار للقوي
مبين في قتال من لا تطيق دفعه ان بطشتي بكسر الطاء وضمها مقرو قال يا موسى اسرائيلي او القبطي رجلا
من اقفى المدينة هو خبيل ابن صبور او كان ابن عم فرعون يتبعني حذر فوته وصفا لرجل وانتصابه حالا
عنه يأتمرون بك ويأتمرون بنشاورون كان كل واحد يأتمر صاحبه بك سبيلك اتى لك اللام للبيان
وليس من صلة ناصحين بل ما عذين نحوها وهي قريه شعيب سمي باسم مدين ابن ابرهيم وبينها وبين
مصر مسيرة ثمان ولم يكن وليه فرعون ان بعدي عنه كان لا يعرف الطريق وردما مدين جاءه ووصل
اليه وجد عليه على شفير وهو مستقاه امة جماعة كثيرة تذودان تمنعان غنمهما لعجزهما عن الاستقاء
او تذودان تطردان الناس عنهما لا تسقي لضعفهما عن مساجلة الرجال يصدر الصدر الانصراف عن الماء ومنه
المصدر فان الافعال تصدر عنه والصدر فان التدبير يصدر عنه قرى لا نسقي على بنا المفعول وحتى
يصدر من الاصدار والرعاء بضم الراء يصدر الرعاء مواشيهم والرعاء كالثناء وبالكسر جمع كراع
وقيام وابونا شيخ كبير لا يصلح لهذا الامر فلا اتلث اي من خير فقير تعديه الفقر باللام لتضمنه معنى
طالب او سايل علي استحياء في محل الحال اي مختفرة مستترة بكمها وقيل على استتار الهرب
والوصول والتصفر مصدر كالغلك سمي به المقصور من الغوي الامين وصفته القوي لنزع الدلو الذكر
كان ينزعه اربعون رجلا وطمه وبالامانة لانها كانت تمشي قدامه وتحكي الريح جثتها فقال لها امشي خلفي وا
تعني في الطريق وروي انه لما قدم الطعام اليه امتنع موسى وقال انا اهل بيت لا نبيع ديننا بملاء الارض
ذهبا وانا خذ على المعروف ثمنا ودلك لما سمع من قولها ليجزيك اجر ما سقيت لنا فعلم شعيب هذه
عادتنا مع كل من نزل بنا وجايز ان ابنته قالت ذلك من نفسها ان لا يقتل موسى صهره وفهم كانها قالت لعل
اجرك قلامة عليك احدي ابنتي هاتين صفورا او صفراء او صفون وليا اختها تاجرني بكون اجيرا
لي نحو ابوته كنت ابا له او من اجرته كذا اذا اثبته ومنه الحديث اجركم الله ورحمكم او نجعل اجرك
على تزويجي اياك دعني ما شبيني ثماني ج مفعول به اي دعني قضاني سنين اتممت عشرا عملا عشر سنين
فمن عندك اي تفضلا منك ان اشق عليك بخدمة غير رعي الغنم او باتمام العشر من الصالحين
الوافين بالعهد او المحسنين الصحبة قبل ان شعيبا امر ان يرعى موسى عصا فاخرجوا عصاه
وكانت لآدم متوارثة من آدم عليه السلام وعلم شعيب ان لها شانا فردها سبع مرات يلقونها بين العصي
ويطلبون غيرها ولا يمكنهم الا اخراجها فامر له بها ذلك مبتدا بيني وبينك خبره وشرطا له الى
ما عهد عليه ايما الاجلين ما زايده مؤكدة اي اي الاجلين وقرى ذلك وايا في معنى الجزاء منصوبه

بقضيت فلا عدوان علي وقضى موسى اجلا اي وفى اجلين او جذوة من النار الجذوة
الخركات الملتهبة في الجسم العود الغليظ وراسه شار او لم تكن او القطعة الغليظة من النار
شاطئ الوادي جانبه والبقعة والبقعة قطعة من الارض على غير هيأة التي تجتمعها والجمع بقاع
كقضعة وقصاع وبقع كتمرة وتمر من الشجر بدل اشمال من شاطئ الوادي حناحل يدك فان تدري
الانسان عنزله جناحي الطير او الجناح العضد فان اصله القوة والمنة بمعنى القوة جناحه اذا اخذ
ماله او وقعت به جائحة او يراد بضم الجناح ضبط الاطراف وتشجع القلب من الرهب من اجله
وعن عمر بن عبد العزيز ان كتابا له كان يكتب بين يديه فانفلتت منه دويبة فمحاها وقام وضرب
بقلمه الارض وقال له عمر خذ قلمك واضمم اليك جناحك ولم يفرخ روعك فاني ما سمعتها من احد
اكثر مما سمعتها من نفسي والرهب بفتحتين وضمتين وفتح وضم مع السكون الخوف قرى فذانك مخففا
ومشددا برهانان حجتان وهما اليد والعصا والنون فيه رايه بمعنى ابرة الرجل اذا اتى البرهان وسمي
برهانا لانارته ومنه امراة برهرهة بتكرير العين ايضا منير رداء يصدقني الرد اسم لما يعان
به فعل بمعنى مفعول به كالدفوء ما يستند فاء يصدقني يقوي صدقني ويعينني على التبليغ سنشد
عضدك نقويك ونعينك وكل معين عضد السلطان ابين الحجة ومنه السليط الزيت وقيل هو القوي على
تدبير العامة وتقويمهم على ما يوجب السياسة بايانتا اي تمتنعان بايانتا او نجعل لكما سلطانا بايانتا
او انتما ومن اتبعكما الغالبون بايانتا انما سحر مفترى اي على الله او تسحرونا فتضيفونه الى الله انه معجز
منه او سحر ظاهر افتراؤه او موصوف بالافتراء كسائر انواع السحر في آبائنا حال عمل فيه معنى هذا اي
كائنا في زمانهم عاقبة الدار وعقباها خاتمتها اي الدار الاخرة وانما سمي العاقبة المحمودة به لانها المطلوبة
من هذه الدار المذمومة فاوقد لي يا هامان على الطين اي اعمل لي الآجر لاطئه اي موسى افصح
الخبيث انه على ظن فيما يقول غير متيقن ووقع في نفسه انه نبي نبذناهم اي القيناهم وجعلناهم ايمة
دعونا هم به وسميناهم ومنه جعله خير الافاسقا الى النار اي موجبا لها ويوم القيامة جاز ان يكون منصوبا به
اي ولعنه يوم القيامة من المقبوحين الممقوتين او المهلكين او المطرودين بصائر انوارا يبصرون به و
بصائر وهدى ورحمة احوال وما كنت يا محمد بجانب الغربي من الجبل قضينا الى موسى الامور وما الوحي
قومه من المتاخرين الوحي اليه ولكنا انشانا بعد عهد الوحي الى عهدك قرونا كثيرة فتطاول عليها العمر و
طال القرن الذي انت فيه المعمر امد انقطاع الوحي فنسوا عهد الله فوجب ارسالك ثاويا مقيما ولكن
رحمة علمناك رحمة منا وبالرفع على رحمه ما انذرهم من نذير بعد عيسى ولولا ان نصيبهم اي لولا قولهم حين
اصابهم العقوبة لولا ارسلت ما ارسلنا فلولا الاولى امتناعية والثانية تحضيضية واولى الثانيين للعطف
والثانية جواب لولا الاولى فلما جاءهم الحق من عندنا محمد ع مثل ما اوتي موسى الكتاب جملة واحدة او سائر الآيات الظاهرة

اولم يكفروا اى اتكذبهم بسحران ظاهرا التوريه والقران وسحران يعنون موسى وهرون او محمد عليهم السلم
قالته كفار مكه حين صدقت اليهود سرا ابعث الرسول وخفية بعثته اهرى منهما من كتابيهما فان لم يجيبوا لكم
اى لدعايكم اياهم الى الايمان به وصلنا لهم القول اتبعنا فى امر الدنيا والاخس او باهلاك القرون وبالمواعظ من
قبله قبل محمد عم هم به مومنون ومنوا اهل الكتاب وتبلغ قدا الحبشه والشام من قبله مسلمين منقادين ثما ان
الله يبعث اسوءا اجرهم مرتين لايمانهم بالكتابين باصبروا على اذى قومهم حين امنوا لابتغى الجاهلين اى دينهم
انك لاتهدى من احببت هدايته من قومك وانما ربك قبل رسالتك الى طالب حين قال له النبى عرضت وفاته
وعنده ابو جهل وعبد الله ابن ابى امية يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال يا ابا طالب اترغب
عن ملة عبد المطلب فمازال يعرضها عليه عبد المطلب يحطمك من ارضنا قال الحرث بن عثمان بن نوفل نحن نعلم
انك على الحق لكنا نخاف ان اتبعناك خالفتنا العرب بولك وانما نحن اكلة راس اى قليلون نخطفون
من ارضنا حرما امنا فنحانه يجبى بجمع وقرى بالتاء لاجل الثمرات رزقا منه صول له اوحال من الثمرات
بطرت معيشتها غمطت وكفرت او فى معيشتها او ايام معيشتها الا قليلا لمسافرون مهلك القرى
مخربتها وعدا حسنا الجنه من المحضرين اى فى النار كنتم تزعمون انهم شركاى فى الالهيه حق عليهم القول
هم الرؤساء والقاده هؤلاء الذين اغوينا هؤلاء اغوينا اغوينا صنه والراجع الى الموصول محذوف
وخبره اغويناهم كما غوينا كغوايتنا وراوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون اى لو اهتدوا ما راوا العذاب
او حين راوا العذاب تمنوا لو كانوا مهتدين فعميت عليهم الانبا انسدت عليهم طرق الاجابة فى الجواب
فهم لا يتساءلون عن ذلك لاجبار والاعذار فعسى ان يكون من المفلحين اى يرجو الفلاح وربك يخلق ما يشا
ويختار هذا جواب قول الوليد بن المغيرة لو لا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ما كان لهم
الخيره الذى هو خير لهم او هو نفى اى ما كان لهم الخيره على الله والخيرة الاختيار كما ان الطيرة التطير
والخيرة المختار ايضا ما تكن صدورهم من العداوة وما يعلنون من المطاعن مذ مدا دايما من يرد
اذا تابع واليم مزيد وزنه فعل ومثله ذلا مضن من دار ص بليل تسكنون فيه ولم يقل مبصرا تتفرقون
فيه فان الضيا لا يقتصر منفعته على التصرف وحده وفى الظلام السكون فحسب ولهذا ذكر فى الضيا افلا تسمعون
فان كثيرا من منافعه ما لا يدرك بالبصر بل يحس بالسمع ولهذا قال ولتبتغوا من فضله ولم يقل من رزقه و
نزعنا اخرجنا شهيدا نبيا لانهم استشهد على الامم فعلما الامة هاتوا برهانكم فى شركم ان قارون كان
من قوم موسى اى من المومنين به وكان قد ابنى اسرايل فلما راى النبوة لموسى والمذبح لهرون قال يا موسى
لك الرساله ولهرون الحبوة ولست فى شى من ذلك وانا اقرا التوريه منكما لاصبرن على هذا فقال
موسى والله ما انا جعلتها لهرون ولكن الله جعلها له من الكنوز الكنز جمع المال بحفظه الى بعض الا له
كثر استعماله فيما تخبا تحت الارض وفى عرف الشرع ما لم تود زكوته مفاتحه خزائنه واحدها مفتح بكسر الميم

او مثاله واحدها مفتح بفتح الميم لتنوا بالعصبة يثقلهم او تنوء العصبة بها اي تثقل بما ينال من البحر
بحمله والعصبة الجماعة المتعصبة بعضهم لبعض اذ قال لهما اذ ذهب بكتنوء لما تنوخ به الاشر
ولا تبطر والفرح سرور يفرح القلب اي يثقله فيما اتاك الله في انفاقه تصيبك من الدنيا ما تفرح به حالك
على علم على استحقاق لعلمي بالتوراة او هو علم صنعة الكيمياء او علم المكاسب ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون
اي يسألون بغير حساب او لا يسألون ليعلم منهم لكن يسألون للتوبيخ او هو نحو قوله والله خبير بما تعملون
في زينته على بغلة شهباء عليها الارجوان وسرج من ذهب ومعه اربعة الف على زيه لذو حظ اي جد
وزجله حظيظ ومحظوظ اي مجدود ويلكم اصله الدعاء بالهلاك ثم استعمل في الزجر او الويل لعلم عليم
الدين ولا يلقاها الضمير للثواب فانه المثوبة الا الصابرون على الطاعات او عن الشهوات فخسفنا به وبداره
الخسف سوخ الارض بما عليها والخسف البئر تخسف في الجاهلية ويكأن الله تنبهوا على خطأ ما تمنوه فعادوا
متندمين ويكأن الله اي ما اشبه هذا الحال بان الكافرون لا يفلحون الفلاح او معناه الحق وان اخرج في صورة
التشبيه كما قيل مرتية هشام كأن الارض ليس بها هشام او هو ويلك فاسقط منه اللام نحو ويك عنتر اقدم
او هو ويلك بان الله فحذف الجار ونصب تلك لتنبيهم المذكور اي الي سمعت وصفها تلك الدار الآخرة فرض عليك
القرآن اوجب عليك تلاوته والعمل به لما ذكر الي معاد ارض الحنة ليس لغيرك من البشر او المعاد مكة
وقيل نزلت حين بلغ النبي عليه السلام الجحفة في مهاجره الى ربي اعلم من جاء بالهدى فانهم ظنوا انهم لتوطنهم حرم
الله اهل الهدى ومخالفوهم اهل الضلال وما كنت ترجوا اي يرد اليك مكة كما القى اليك الكتاب وان كنت لا
ترجوه ولا يصدنك عن آيات الله عن العمل بها وقرئ برفع الراء لا وجهه او ما اريد به وجهه

سورة العنكبوت مكية

اثنتان وسبعون اية عشرات وآيها وكلماتها كذا روي
عن ابن عباس ومقاتل وهي تسع وستون آية عن ابي بن كعب من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات
بعدد كل المؤمنين والمنافقين بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب
الناس انفسهم ابتداء الكلام بحرف الله افعلت هذا ان يتركوا سد المفعولين اي احسبوا انفسهم
متروكة ان يقولوا لان يقولوا وهو على التكرير اي احسبوا ان يقولوا وهم لا يفتنون معاقي المشاق وضروب الكروب
والناس هم الصحابة الذين جزعوا عن اذى المشركين او هو اب مهجع وامه وامرأة حين اقروا الجزع
على مهجع بما قتله عامر الحضرمي يوم بدر وكان اول شهيد في الاسلام ولقد فتنا سوء صنيع بهم او بالذين
من الامم الا يفتنون فلا يمتحن فلان وقد امتحن من هو خير منه فليعلمن الله ليجازينهم وهو اقامة السبب مقام المسبب فان
العلم يوجب الجزاء او يعلمه كائنا وقرئ ليعلمن من الاعلام ان يسبقونا يفوتونا فوت السابق اللاحق
وانه تشبيه لفتنهم واصابتهم بالحسبان اي احسبوا انفسهم سالمين لما ان الله امور القيامة اجل الله ما
وعد الله واذا كان الموعود فيه يصل جوابا له اكتفى به كمن يرجو لقاء الملك فان يوم الجمعة قريب احسن الذي

كانوا يعملون اي احسن جزاء اعمالهم ووصينا الانسان بوالديه احسانا بتحقيد بان يحسن حسنا او يوتي
حسنا والحسن اعم من البر وان جاهداك اجتهدا عليك ايها الانسان وذكر ان سعد بن ابي وقاص الزهري
مالك بن اهبان حين اسلم حلفت امه حمنة بنت ابي سفيان ان لا يظلها سقف ولا تاكل ولا
تشرب حتى يكفر فابى سعد وصبرت على ذلك ايام فامر سعد بتوريثها ولزوم الاسلام لتدخلنهم في
الصالحين في عدادهم اي في مدخلهم وهو الجنة جعل فتنة الناس اذاهم وعذابهم كعذاب الله اي
جزع منها كما جزع عذاب الله ترك عياش بن ابي ربيعة حين اسلم وهاجر الى المدينة قبل ابي عمرو فلم تاره امه كلما
ولا ذاقت شيا لفراقه وايمانه فنذرت اخواه لامه لئن جمعني والحارث ابنا هشام فاخرجاه من المدينة باسلوبين
والعهود الموكدة ان لا يتعرضوا لدينه فلما خرج ضربه كل واحد منهما مائة جلدة حتى ارتد اتبعوا سبيلنا في
ديننا ولنحمل خطاياكم الواو لعطف جمله على جمله والفعل صيغة امر فيه معنى الجزاء اي ان تتبعوا
نحمل خطاياكم وقال ولنحمل على صيغة الامر كانهم امروا انفسهم به واثقا لهم عن حرب قال
خطبنا رسول الله ﷺ فحثنا على الصدقة فاتى الناس حتى رؤي في وجهه الغضب فجاء رجل من الانصار
بصرة فتتابع الناس بالعطاء حتى رؤي في وجهه السرور فقال ﷺ من سن سنة حسنة فله اجرها ومثل اجر من
عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن سيئة كان عليه وزرها ومثل وزر من عمل بها من غير ان ينقص
من اوزارهم شيء الا احسن عاما اولا قبل سعايته وحسن فانه سيق للتسلية النبي والابتداء براس عدد
براس الكبر منه او قع في القلوب ومن فيه معنى تاكيد الغرض وجعلناها اية الضمير للسفينة او الحادثة او
القصة او ان بدل اشتمال لابراهيم او ظرف لارسلنا وقرا ابو حنيفة وابن عيينة والنخعي وابراهيم بالرفع اي من
جملة المرسلين ابراهيم وتخلقون افكا اي خلقا ذا افك او تختلقون افكا وهو مصدر كالكذب واللعب وقرى
تخلقون على الكثير وتخلقون من التخلق لا يملكون لكم رزقا شيا من الرزق اولم يروا فري بالياء والتاء ويبدئ
ويبدأ ثم يعيده ليس بمعطوف على يبدئ وليست الرؤية واقعة عليه وانه مجرد اخبار عن الاعادة نحو ما زلت او لم ازل
فلانا واستخلفه على من خلفه ومثله قوله كيف بدا الخلق ثم الله ينشئ النشاة الاخرة والكل عطف الجملة
على الجملة يعذب من يشا بالاقطاع الى الدنيا او بسوء الخلق تقلبون ترجعون وتردون وما انتم بمعجزين
اوو لا تعجزون في السما وجميع هذه الايات اعتراض ثم رجع الى قصة الخليل جواب قومه قري بالرفع والنصب على اسم
كان خبره جواب قومه الا قولهم يقتلوه او حرقوه بالنار فانجاه الله منها ان في ذلك لايات لقوم يومنون
وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم بالرفع والنصب على تقدير
حذف المضاف اي ذوو مودة بينكم اي مودودة واذا نصبت كانت مفعولا لها او ما كافة واوثانا مفعول
باتخذتم او هو متعد الى مفعول واحد اي عبدتم من دون الله اصناما وبينكم بالنصب على انه الصورة او ظرف
صفة للمصدر وفي الجباه حال وان كان ظرفا لا يمنع ان يكون ظرفا لمودة الدنيا متعلقا بالمصدر لاختلاف الظرفين
واذا اضيفت على الاتساع فالظرف يكون اسما للاضافة اليه وماويكم النار اي للعابدين والمعبودين النار

عمل ما

فآمن له اي لابرهيم لوط وكان اول من صدقه الى بني اني امرني ربي والكتاب يريد الحنس اي التوريه والانجيل
والقران فانه في ذريته ما سبقكم بها من احد من العالمين جمله مستانفه مقرره لفظاعة الفاحشه وتعطعون
السبيل على النسايله او على الوار باتيان الذكور في ناديكم النادي المجلس ما دام فيه اهله المنكر خذف الحصي و
البنادق والتفارط والتساخر والفحش المزاح وزاد المتاخرة من الامة الصفاع والقمار
وهتك الاعراض وتعبيث الطعام وشتم المضيف والطمع في حرمه وغلمانه عصمنا الله من ذلك ان
كنت من الصادقين انه نازل بنا البشري باسحق ويعقوب سبي بهم لظنه انهم من الانس لتجيئه الخفيف
والتشديد وكذا مسخوك ان جات صلة اكدت وجود الفعلين مرتبا من غير فصل في زمانهما الرجز
العذاب من ارتجز وارتجس اذا اضطرب فانه سبب الاضطراب والقلق منها من القريه اية بقيه
اثارها او بقيه الحجاره او اثار الاسود او ذكر هلاكهم وارجوا اليوم الاخر اخشوا او ثقوه بشرايط ما يرجوه
من الايمان والاعمال وكانوا مستبصرين اي في الضلاله او ذوي بصاير يكنهم الاستدلال فكلا اخذنا بذنبه
الها الحاصب لقوم لوط والصيحه لمدين وثمود والخسف لقارون والغرق لفرعون وقوم نوح لو
كانوا يعلمون ان هذا مثلهم او دينهم او هذه الاديان لو علموا ما تدعون من دونه من شي ما استفهاميه
منصوبه بتدعون ودل عليه دخول من فانه لا يدخل في الايجاب اي يعلم او شيا تدعون من دونه او غيره وما
يعقلها اي صحتها وفايدتها الا العالمون روي عن النبي ع العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب
سخطه ان الصلوة تنهى عن الفحشا والمنكر حال ادايها او فاعله بركتها روي ان انصاريا كان يصلي الخمس مع
النبي ع ولا يدع شيا من الفواحش الا ارتكبه فقيل النبي ع ذلك فقال ان صلوته ستنهاه فلم يلبث ان تاب
ولذكر الله اكبر اي الصلوه اكبر من كل طاعه او ذكر الله اياكم اكبر من طاعتكم او ذكر الله في الصلوه اكبر منها
الا الذين ظلموا بترك الجزيه او حاربوا او قالوا لله ولد او كذلك اي كما انزلنا الكتب على من قبلهم انزلنا اليك فالذين
اتيناهم الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه ومن هؤلاء اي اهل مكه او اليهود في زمن النبي ع وما يجحد بايتنا
الا الكافرون المعرفه الا الكافرون كعب بن الاشرف واتباعه من قبله قبل القران اذا لارتاب اي اذا لو قرات
او كتبت فالوا تعلم او اكتتب فري انه تلى به وآيات امر اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب تزل فيما اقترحوا
رسول الله بكتب قد كتبوا فيها بعض ما تقول اليهود فلما نظم النبي اليها القاها وقال كفى بها حاذه قوم او ضلاله
قوم ان يرغبوا عما جاءهم به نبيهم الى ما جاءه غير نبيهم وقيل اولم يكفهم اي اليهود انا انزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم بتحقيق ما في ايديهم كفى بالله شهيدا انزل حين قال كعب يا محمد من يشهد لك بانك نبي ويسعجلونك
بالعذاب صلة النضر بن الحارث اجل مسمى وعد بي ان لا اعذب قومك ولياتينهم بغته اجل الموت او
عذاب القيمه وان جهنم لمحيطة بهم في الدنيا اي بالاعمال المحصلة لها او الان ما تاتيهم اليها ويقول
قرى بالياء والنون ان ارضي واسعة اي هاجروا ان لم تتهيا لكم العباده في اوطانكم او واسعة

١٢ والله يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا اهل الكتاب

ما اخرج منها من الرزق و قيل نزل في المستضعفين بمكة و عن النبي ﷺ من فر بدينه من ارض و ان كان شبرا من الارض استوجب الجنة و كان رفيق ابراهيم و محمد عليهما السلام فاعبدون انا جواب شرط المحذوف اي ان لم يمكن هنا فاعبدوه في غيرها كل نفس ذائقة الموت اقسم بكل او المدينة لنبوئنهم نرى بالتاء غرفا اي في غرف تحت قصور الجنة نحو امر تحت النخيل و شبه الظرف للتأثير بالاعمال نعم اجر العاملين رزقها مثل الطير و البهائم الله يرزقها يوما بيوم قيل ليس شيء خلق الله تخبأ الا الانسان و الثانية و النخلة و يقدر له اي لكل احد بسط عليه او يقدر لمن يشاء قل الحمد لله على ما بسط و عرف من جهل هو آ او الحمد لله انا اذا عرفنا براءة من الشرك ليكفروا و ليتمتعوا احتمل اللام كي اذا كثير اي لكي يكفروا بنعودهم الى الشرك كافرين قاصدين التمتع به او هو امر الامر اورد على وجه التهديد نحو اعملوا ما شئتم بالحق محمد او القرآن جاهدوا اتاروا المشركين فينا في سبيلنا نسلك سبيل الخير و الجنة او جاهدوا انفسا علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا او جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم الى العمل

سورة الروم مكية

الا قوله فسبحان الله حين تمسون على قول الحسن و ابن يعمر فرضت الصلوات الخمس بالمدينة و كان كله الفرض ركعتين غير موقت و هي ستون ركعة في البحر و الكوفي و المدني الاول و الشامي و قيل تسع و خمسون في المدني الاخير عن ابي عن النبي ﷺ من قرأ سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح لله من السماء و الارض و ادرك ما ضيع في يومه و ليلته

بسم الله الرحمن الرحيم غلبت الروم غلبتهم الفرس في ادنى ارض ارض العرب و هي ما حول الحجاز و كانت وقعة بصرى و اذرعات و هما قريتان بالشام و بينهما ثلاث مراحل و قرئ غلبت الروم بنى للمفعول و غلبهم بنى للفاعل و قرئ غلبت الروم بنى للمفعول و غلبهم بنى للفاعل و قرئ غلبت الروم بنى للمفعول و غلبهم بنى للمفعول

او عولوا ما خلق الله الا بالحق وآثاروا الارض قلوبها الحراثه وجاءتهم رسلهم فلم يؤمنوا فاهلكناهم اساءوا السوآء
الخلة السوئى وهى تانيث الاسوأ او هو مصدر كالرجعى والشورى وان كذبوا خبر كان او السوآى النار وان كذبوا
مفعول له ومن نصب عائبة على الخبر كان الاسم السوئى او ان كذبوا بيدا الخلق المخلوق ثم يعيده الجزمون يقطعون عن
الخير انقطاع الايس من رحمته ومنه ناظرته فابلسته وقرئ بفتح اللام من ابلسه اذا اسكته يوميذ يفترقون الموعون
من المؤمن فى روضة فى بستان والروضة عندهم ارض ذات نبات وماء وفى المثل احسن من بيضة فى روضة يبرقون
يسفر الغامة تخبرون تسرون بالسماع او يكرمون او يتنعمون او تحبرون فسبحان الله التنزيه او الصلوة لله حين تمسون
يعنى صلوتى المغرب والعشآء وحين تصبحون الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر وقرئ حينا اى تمسون
وتصبحون فيه وكذلك تخرجون الكاف منصوب محلها تخرجون كبعثهم تنتشرون فى تصرفاتكم مودة ورحمة المودة
الجماع والرحمة الولد السنتكم لغاتكم او اجناس النطق وانواعه للعالمين بمعنى اللام وكسرها منامكم بالليل والنهار
وابتغآؤكم من فضله اى تتصرفون فيهما وتسعون او هو من باب اللف فى الكلام وهو احد شعب الفصاحة وان فضل
من التوقيفين لقوم يسمعون للعبر ومن آياته يريكم فيه اضمار ان او ازال الفعل مراة المصدر خوفا وطمعا الخوف من
الصاعقة والطمع فى الغيث او خوفا للمسافر وطمعا للمقيم وتقديره يجعلكم رائين البرق خوفا وطمعا او ارادة خوف
وطمع ليكون المفعول له لفاعل الفعل المعلل او هما حالان اى تعوم السماء والارض بامره بالارتفاع والقيام اذا دعاكم
دعوة مجازية عن سرعة الخروج اذا انتم تخرجون اذا الاولى للشرط والثانية للمفاجاة وهى تنوب مناب الفاء فى جواب
الشرط كل له قانتون كل خلقه منقادة لمشيته لا يتغير عما اراد وهو اهون عليه اى هين او اهون عندكم او على
المعتاد لانه فى الابتداء يستدل اطوارا وفى الاعادة طورا المثل الاعلى الصفة العليا وهى الوصف بالوحدانية هل
لكم من انتسلكم مما ملكت ايمانكم من الاولى ابتدائية والثانية تبعيضية والثالثة مزيدة لتاكيد الاستفهام
الجارى مجرى النفى خافونهم اى لجبنهم ان يرثوكم او ينبسطون فى اموالكم كما تخافون ورثاء اوراثكم اهواءهم
اى اوثانا وضع علم فى اتخاذهم الاوثان فاقم وجهك الدين اقبل عليه بكلك حنيفا حال من الدين اوامر او من الدين
ونصب فطرة على معنى الزموا فطرة الله بدل ينبغى ان لا يبدل لخلق الله دينه او لفطرة الناس دينه منيبين حال من
ضميرا قم اى قوموا انتم واهتكل منيبين اليه فرحون لظنه انه هو الناجى اذا قهم منه رحمة عافية او لجدبة
ليكفروا تنظير قوله ليكون لهم عدوا فمتعوا لخ قوله اعملوا ما شئتم تهديد وان اى ملكا به
يشركون اى بسببه ذا القربى حقه صلة الرحم والمسكين وابن السبيل نصيبهما من الصدقة ليربوا بفتح الياء
ليزيد وبالتا المضمومة ليصيروا ذوى زيادة وذلك ان يهبوا شيا ليثابوا اكثر او يقصد ضعفا فقيرا ليخدمهم
ويسافر معهم او يزاولوا متعرفهم وجدل نزل فى ثقيف كما ذكرهم المضعفون اصحاب التضعيف خوف جل مسيمين
ونعطيكم دوابكم سمان وعطاش وقرئ بفتح الحين وتنديه منعطوة اولئك هم المضعفون فى البيع والشرى
فى اهل الوبر والحدرة نار عكرمة الغرب شبى الامصار بحرا وعن مجاهد كل قرية على ماء جارى فهو بحر

وقيل هو حكاية ما قبل البعث بعض الذي علموا جزاء بعضه يدعون يتفكرون فعليه كفره جزاء كفره
لا تشهم يمهدون يوطئون طريق الخير او الجنة ليجزي متعلق بيمهدون ليزيدكم عطف على معنى مبشرات
اي ليبشركم وليذيقكم في اسماء فيما يلي السماء من عباده من لادعباده وارا ضيهم وكذ قبل ان الاول للانزال
والثاني للمطر او هو على التكبير الى آثار رحمة الله من النبات والزهر وقري اثر وليجري اللام موطئة للقسم
دخلت على حرف الشرط لتظلوا فيه جواب القسم سد مسد جوابي القسم والشرط فراوه اي النبات خلقكم من
ضعف اي من ضعف امر خلقكم على الضعف وقيل من النطفة ما لبثوا غير ساعة في الدنيا او في القبر في كتاب الله مما
سبق لكم من علمه لا تعلمون انكم مبعوثون معذرتهم عذرهم والمحذرة ما تستحق اللايمة والاستتاب طلب صلاح
المعاتب بالعتاب جيئتهم بآية في القرآن او في غيره لا ستخفنك لا ستفزنك لخفتك ان لا يوقنوا اي كي لا يوقنوا
سورة لقمان مكية الا قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله سميع بصير وقيل نزلت بالمدينة
وهي اربع وثلاثون آية في الكوفي والبصري والشامي وثلث في المدني والمكي بسم الله الرحمن الرحيم
الكتاب الحكيم لظهور الحكمة به بكماله الحكيم هدى ورحمة بالنصب على الحال والمعنى معنى لك وبالرفع خبر بعد خبر
او خبر مبتدا محذوف ومن الناس هو النضر بن الحارث يشتري يستبدل لهو الحديث الغنا او فضول الكلام
والمضاحك او الاسمار واضافته جنسية كغرابة ساج وبيد الغنا منفرة للمال مسخطة للرب مفسدة للقلب
يتخذها بالنصب عطفا على يشتري وبالرفع على الاستيناف وضميرها للسبيل او الآيات الكتاب مستكبرا اي عن قبولها كان لم
يسمعها كان في اذنيه وقرا كان الاولى حال من مستكبرا والثانية من لم يسمعها او هما استينافان والاصل
كان المخففة الحاق ضمير الشان به اي لكأنه بسكون اللام وابو عمرو بالتثقيل الاذن بغير عمد ترونها اي
ترونها بغير عمد زوج كرم نافع يكرم على العباد لحاجتهم اليه اتينا لقمان الحكمة هو ابن باعورا ابن خالة ايوب
او ابن اخته قيل كان خياطا او خبازا او راعيا فصار مفتيا في بني اسرائيل او قاضيا وقيل كان عبدا فامره مولاه
ان يذبح شاة ويخرج منها اطيب مضغتين فاخرج اللسان والقلب فامره بذبح اخرى وان يخرج اخبث
مضغتين فاخرج اللسان والقلب فساله عن ذلك فقال الطيب ما فيها ان طابا واخبث ما فيها ان خبثا ان
اشكر ان هي المفسرة لايتيه واسمه انعم او اشكر بان كان ابنه واسمه كافرين فلم تزل بها حتى اسلما ان الشرك لظلم
عظيم لان فيه تسوية الخالق بالمخلوق والقادر بالعاجز وهنا على وهن ضعفا على ضعف والوهن الضعف
والتقدير تهن وهنا او هن وهنا وهن يهن وهنا في عامين انفصالا عامين او تتمة عامين فانه اذا
جاوز نصف مدة الرضاعة يضعف به اي للوالدان اشكر لي الصلوات الخمس والوالدين بالدعاء في ادبارهن وان
اشكرك بدل من والديه اذ التوصية بهما توصية باشكرهما وصاحبهما في الدنيا معروفا صحابا او مصاحبا معروفا
من المرافقة والشريعة نزلت الايتان في سعد بن ابي وقاص من اناب محمدا واصحابه انهما ان تك اي الخطية

او المعصيه فان ابنه قال له يا ابه ان علمت الخطيئة حيث لا يراني اصر كيف يعلمها الله وقيل الهاء عائدة الى
انها تكن لا الله الجنه في صخرة في اخفى مكان واحصنه وقرئ فتكن بكسر الكاف من وكن الطائر اذا اشتد
وكنته وهي مقرة ليلا لطيف باستخراجها خبير بمكانها على ما اصاك به طاعة الله او على العموم من عزم
الامور معزوما اي هما عزمه الله اي قطع للامر فيه او تندب عازم الامر وهنه فاذا عزم الامر وهو تحرجد
الامر وصدق القتال ولا تصاعر لا تلزم خدك للصعر وهو داء يصيب الابل فيلوي به عنقه فترى من التصعير
والاصعار والتصاعر نحو علاه واعلاه وعالاه ولا تمش في الارض مرحا لا تمش تمرح مرحا او هو حال بمعنى
مرحا او لا تمش للمرح واقصد في مشيك لا اسراع ولا تباطؤ وقرئ واقصر من اقصد الرامي اذا سدد سهمه
واغضض من صوتك اخفض وانقص من انكر الاصوات لصوت الحمير بيان ان الرفع المنكر من الجهال المتعنتين في الجمل
كصوت الحمير من البهايم سخر لكم ما في السموات نعمكم به واسبغ قرئ بالصاد والسين نعمة قرئ نعمة ونعمه
نعمته ظاهرة كل ما يعلم بالبديهة وباطنة ما لا يعلم الا بدليل او لا يعلم اصلا او الظاهرة حسن الصورة و
اعتدال القامة وتسوية الاطراف والباطنة العلم والعقل من يجادل في الله هو النضر بن الحارث يقول الملايكة
بنات الله الى عذاب السعير الى موجباته يسلم وجهه الى الله يتوجه بقصده اليه او يفوض امره اليه
العروة الوثقى كلمة التشهد وانه تثبيتية فان المتمسك بالعروة عذاب غليظ كل ما وصل
اليه امثاله فهو غليظ كان له حجم او لم يكن مثل حبل غليظ ومشاق غليظ وكلام غليظ بل اكثرهم لا يعلمون
ان الحمد لله هو الغني عن الحمد الحميد المستحق للحمد بذاته من شجرة ولم يقل شجر بلفظ الجنس فانه اراد التفصيل اي شجرة
شجرة حتى لا يبقى والبحر بالنصب عطف على اسم ان وبالرفع على محلها ومعمولها او على لا نظير الواو والابتداء
وقرئ والبحر والتقدير والبحر مداد ممدود بسبعة ابحر كلمات الله حكمه جمع لقلة الكلمة فان معناه ان
كلماته لا تفنى كتبها الملائكة بكلفة قليلة لما نزلت حسن والها اليهود الذي عوا وتنا التوراة وفيها علم كل شيء
وقال الذي عنده علم الله قليل وقد اتاكم ما ان علمتم به انفسكم انتفعتم كنفس واحدة لخلقها وبعثها الا كخلق
سوي العمه او اجل معلوم قدر له في الزيادة والنقصان ذلك بان الله هو الحق اي الذي ذكرت لتعلموا ان
الله حق وان الله هو العلي الكبير عن ان يشرك به صبار على بلائه شكور لآلائه موج كالظلل جمع ظلة وهو ما
اظلك من سحاب او جبل او غيرها وقرئ كالظلال نحو قلة وقلال فمنهم مقتصد في الاخلاص الذي كان
عليه في البحر اد موفٍ بما عاهد عليه الله او مرء من كل ختار اقبح الغدر وختورة الشراب اشد مزاجه
وهو جائز موكد للمحطوف فان الجملة الاسمية آكد ولا يخدلم الغرة ان تنادي الرجل المعصيه وتثبيتي
علم الله الموقف ان الله عنده علم الساعة الآية دوي ان الحارث بن عمرو بن حارثة الحارثي سال النبي ﷺ
عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث وتركت امراتي حبلى فما تلد وقد علمت

انى فى اى ارض ولدت فباى ارض امون فانزل الله هذه الايه وعاش بعد ذلك عمره
فرآى فى منامه كان خيا ما اخرج يده من البحر واشار اليها طابع الخمس فاستفتى العلما فاولوه
بخمس سنين وخمسه اشهر وعشره ايام فقال لو حسبه رضى الله تاويلها ان مفاتيح الغيب خمس ولا يعلمها الا الله

سورة الم السجدة مكية

عند مقاتل وقل من قوله افمن كان مومنا الى آخر ست آيات
مدنية وهى ثلثون آيه فى الكوفى والمدنى الاخير والشامى والمكى تسع وعشرون فى البصرى عن النبى ص من
قراءسورة الم تنزيل اعطى من الاجر كانما احيا ليله القدر وعن جابر ان رسول الله ص كان لا ينام حتى
يقراءسورة الم تنزيل السجده وتبارك الذى بيده الملك ويقول هما يفضلان كل سورة فى القران بسبعين حسنة
ومن قراهما كتب له بكل مرة عشرون حسنة ومحى عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة

بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب خبر مبتدا محذوف او
مبتدا خبره لا ريب فيه او من رب العالمين ولا ريب فيه اعتراض ام يقولون يفترون او تقدير فهل
يومنون ام يقولون ما لكم من دونه دون رضاه ولى ولا شفيع نا صرو لا وسيلة الى ناصر او الشفيع
مجاز عن المدبر لان الامر امر مصالح الدنيا ينزله من السماء الى الارض ثم يعرج اليه يرتفع اليه ما
وجد وفعل فى الف سنة ثم يدبر الفا اخرو لعله مدة ملك اولى العزم ويراد بالايام زمانهم او يدبر امر الدنيا
كلها ثم يعرج اليه فى يوم القيامه وقرى يعرج وتعدون بالتا والياء احسن كل شى خلقه قرى بفتح اللام
اى احسن خلق كل شى خلقه اى اظهره فى معرض يصلح لهم جعل ذريته نسله لانها تنسل منه اى تسرع الخروج
والانفصال والسلالة دون العدو من دوجه الذى اختص بعلمه اذا ضللنا هلكنا وبلينا اضللت اليت فتته
والفله الارض والنقصد اذا بعد لون انا اى ابعث اذا ضللنا قاله ابى بن خلف وقرى بكسر اللام و
بالصاد اى انتنا وتغيرنا من صل اللحم واصل وصن واصن مكر المون عزرايل حيث قال توفته رسلنا
اى هو وانباعه ولو ترى خطاب النبى ص ولو للتمنى اى لو تمنيت للتشفى او لو امتناعية اى لو
ترى لرايت امرا فظيعا ناكسوا رءوسهم مطاطيوها ابصرنا وسمعنا اى كنا عميا وصما فابصرنا وسمعنا
انا موقنون انه لا سفع عندك الا الذين لسيئتم تزلتم ذخرا لما يوم لكم هذا من الايمان والاحياء وهم لا يستكبرون
عن الايمان والخشوع تتجافى جنوبهم عن المضاجع اى لا ينامون هل صلوة العشاء او يصلون المغرب ولا
ينتوبون حتى العشاء او هو قيام الليل ما اشفى لهم ما موصوله او استفهامية تبتة عن النبى ص حاكيا عن الله
اعددت لعبادى الصالحين ما لا رات عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما الطعتم
عليه وان شيتم فاقرا والآيه فلا تعلم نفس افمن كان مومنا هو على رضى الله عن كان فاسقا الوليد بن عقبه
نزلت فى مقيط من العذاب الادنى مصايب الدنيا او يوم بدر وجذب مضر من قتاله لعلهم الكتاب

كما لقى موسى او تلقيه كتاب الله اياهم فقبلوه وجعلناه اى الكتاب او موسى بلا صبروا حين صبروا او بكسر اللام لصبرهم
على اذى المشركين او عن الدنيا يفصل يقضى واهل اليمن يسمون القاضى الفيصل او لم يهد قرئ بالنون والفاعل
الله وبالياء الفاعل ما دل عليه كم اهلكنا اى اولم يهد لهم كثرة اهلاكنا لهم والضمير لاهل مكة يمشون قرى
بالتشديد الارض الجرز ما جرز نباتها اى قطع وبلد هى ارض اليمن الفتح الحكم او فتح مكة لا ينفع الذين كفروا ايمانهم
لا ينفع المقتولين او وقت الموت وقرئ منتظرون وقدرين منتظرون بهم وهى منسوخة بآية السيف

سورة الاحزاب مدنية

وهى بلث وسبعون آية عن ابى وعن النبى ع من قرأ سورة الاحزاب
وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب القبر بسم الله الرحمن الرحيم
اتق الله واثبت على تقوى انت عليه ولا تسمع ما كان النبى ع يصغى الى كلام يهود بنى قريظة والنضير وبنى قينقاع وقد بايعه
ناس منهم على النفاق وقيل انها ابا سفيان وعكرمة وابا الاعور السلمى قدموا على النبى ع ايام المواعدة وقام معهم
عبد الله بن ابى ومعتب بن قشير والجد بن قيس فعالوا ارفض ذكر الهتنا وقل انها تشفع وتنفع وندع لك
وربك فشق ذلك على النبى والمؤمنين وهموا بقتلهم وقال عمر ايذن لى فيهم فقال ع انى اعطيتهم الامان فقال عمر
اخرجوا فى لعنة الله وغضبه وامر النبى ع عمر ان يخرجهم من المدينة والمعنى لا تنقض العهد ولا تطع كفار
مكة ومنافقى المدينة كان عليما بكون حكيما فيما يفعل ما يعملون قرئ بالتاء والياء ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه
بدل فى اجوافهم اى خلق رجلا ذا قلبين معمر الفهرى كان لبيبا ذكيا حافظا لما يسمع فقالت قريش ان له قلبين
وكان يقول ان لى قلبين افهم باحدهما اكثر مما يفهم محمد وروى انه انهزم يوم بدر فمر بابى سفيان وهو معلق
احدى نعليه بيده والاخرى فى رجله فقال له ابو سفيان ما فعل الناس فقال هم بين مقتول وهارب فقال ما بال
احدى نعليك فى يدك والاخرى فى رجلك قال ما ظننت الا انهما فى رجلى قرئ تظاهرون بفتح التاء والتشديد والضم
والتخفيف وذلك ان يقول لامرأته انت على كظهر امى وما جعل ادعياءكم ابناءكم الذعى الملحق بالقوم وليس منهم
اى المتبنى وجمع على افعالا على التشبيه بثفى وشقى وان كان ذلك جمع الفاعل وهذا مفعول فيما اخطأتم به
قبل النهى ما تعمدت ما مجرور المحل عطف على ما اخطأتم او مرفوع على النفى والخبر محذوف اى ولكن ما تعمدت
به قلوبكم به الجناح النبى او بى بالمؤمنين من انفسهم اى امر عليهم او بى مما امره به نفوسهم او فى امضاء الاحكام
واقامة الحدود قيل مر عمر على غلام وهو يقرأ فى المصحف وازواجه امهاتهم وهو ابى لهم فقال يا غلام حكها فقال
هذا مصحف ابى فذهب اليه فسأله فقال انه كان يلهينى القرآن ويلهيك الصفق بالاسواق وكذلك قراءة ابن
مسعود والمعنى ازواجه امهاتهم فى التعظيم والتحريم واولوا الارحام من المؤمنين والمهاجرين اولى فانهم
كانوا يتوارثون بعد الاسلام بالهجرة والموالاة فى الدين ثم نسخ بهذا وآية المواريث الا ان تفعلوا استثناء من اعم
العام فى معنى النفع معروفا اوصية فى الكتاب اللوح او التوراة ومنك ومن نوح قدمه لفضله مثاقا غليظا
موكدا باليمين بالله على الوفاء اذ جاءتكم جنود هم الاحزاب يوم الخندق حتى قلعت الاوتاد وقطعت الاطناب

كفار

واظفار النيران واكفاء القدور وكان لرجل آخذ بيد صاحبه لا يبصره من الغبار والظلمة فانهزموا
خائبين وجنودا لم تروها الملائكة من فوقكم فوق الوادي من قبل المشرق وفيه مالك ابن عوف النضري و
عيينة بن حصين الفزاري في الفين من بني غطفان ومعهم طليحة بن خويلد الاسدي في بني اسد وحيي بن اخطب
في يهود بني قريظة ومن اسفل منكم في بطن الوادي من جانب المغرب وهو ابو سفيان في قريش ومن تبعهم وابو الاعور عمرو
بن سفيان السلمي من قبل الخندق وهو الذي اوقد نار هذه النايرة ورسول الله والمومنون في الخندق مما يلي المدينة
وهي فرب من شهر ولم يكن الا الترامي بالنبل والحجر زاغت الابصار مالت عن سننها المستوي حيرة وشخوصا او
الى الاعداء اثرة منهم وبلغت القلوب الحناجر وهو دوس الفلاصم وهو منتهى الحلقوم لنتخ الرية من الجوف وكون
من العصب والغم الضاء وتظنون بالله الظنونا بعضهم يشك بوعد الله وبعضهم يقلقله الراعب فيطن ابتلاء
قرى الظنون بغير الف في الوصل والوقف وهو الاصل قرى بالالف تشبيها للفاصلة بالقافية او هو لبيان الحركة اذ لو
وقف لم يظهر الاعراب وزلزلوا حركوا بالخوف غايه الحركة والزلزال بفتح الزاي وكسرها مصدر واذ تقول
المنافقون هو معتب ابن قشير واصحابه طايفة منهم اوس ابن قيظي واتباعه يثرب ارض من المدينة في ناحية
منها فارجعوا اي من معسكركم الذي بسلع الى المدينة او ارجعوا من دينكم الى مقامكم بفتح الميم وضمها لا مقام لكم
او لا قرار لكم منهم هم بنو حارثة عورة خلل وعورة ذات عورة وعورة المكان اعور الفارس بدا فيهما الخلل للسراق
والطعن افخاذها جوانبها سيلوا الفتنة الى قرى اتوها لمقاتلته السوال واتوها جاؤها
وما تلبثوا بها باعطاء الفتنة او بالمدينة بعد الردة عاهدوا الله ليلة العقبة ان يمنعوا النبي ع مما يمنعون منه نساءهم
وابناءهم واموالهم او المخلفون عن بدر عاهدوا لين اشهدنا الله قتالا لنقاتلن او عاهدوا حين نزل فيهم
ما نزل لهزيمة اصل مسئولا مطلوبا واذا لا تمتعون الا قليلا اي لو نفعكم الفرار لايدوم النفع فانه يذهب من خلف
او قتل سواء هيئة رخاء نصرة اي لو اراد بكم رحمة فمن يعصمكم المعوقين منكم المثبطين عن النبي ع هلم
الينا على لغة اهل الحجاز يستوي فيه الواحد والجمع الا قليلا اتيانا قليلا الخارجون مع المومنين والمعاملون
الا قليلا اذا اضطروا التجئة عليكم اخذتكم وقت الحرب بالخوف والخير او عند قسمة الغنيمة وهو نصب
على الحال او على الذم سلقوكم وصلقوكم عضوكم واذوكم بالكلام وجادلوكم في الغنيمة محددين واصلها الضرب
بالسيف حراد ذربة وكان ذلك على الله يسيرا اي لا تصرفه عنه صارف فانهم استحقوا ذلك يحسبون هم المعوقون
الاحزاب جمع حزب وهم الذين تحزبوا على عداوة رسول الله لم يذهبوا لم ينصرفوا اي يظنون لجبنهم
وخوفهم انهم حاضرون وان بات الاحزاب اي رجعوا كرة ثانية يودوا لو انهم بادون بين الاعراب خارجون
الى البادية من المدينة في الاعراب معهم عن رسول الله اسوة اي هو المؤتسى به نحو في البيضة كذا منا حديدا
اي هي نفسها هذا البلع او دره خصلة من حقها ان تؤتسى بها وهي المواساة بنفسه لمن كان بدل من لكم يرجو
الله واليوم الاخر نحو رجوت زيدا او فضله اي فضل زيد او يرجو ايام الله واليوم الاخر وصدق الله

و رسوله فان النبي ع قال ٧ صحابه ان الاحزاب سايرون اليكم تسعا او عشرا فلما راوهم للميعاد قالوا
ذلك صدقوا ما عاهدوا الله عليه تعالى صدقني سن بكر اي صدق فيه وهم عثمان وطلحة بن عبد الله وسعيد
بن زيد و حمزة ومصعب بن عمير وغيرهم قضى نحبه اي موته وهو حمزة و مصعب ومنهم من ينتظر
عثمان و طلحة وفي الحديث من احب ان ينظر الى سهيد على وجه الارض فلينظر الى طلحة وما بدلوا
تعريض بالمنافقين وبوذب المنافقين ان شاء اذا صدروا او يتوب عليهم اذا اخلصوا لم ينالوا خيرا
ظفرا و قوله بغيظهم و لم ينالوا حالات و كفى الله اي بالملايكة والريح ظاهروهم يعني بني قريظة عاونوا
الكفار من ضياصيهم حصونهم و يقال للحصن و شوكة الديك و لحايك صيصية رؤي ان جبريل اتى النبي
عليه السلام يوم منصرفه من الخندق على زي المحارب و قال ان الله يامرك بالسير الى بني قريظة و انا عامد
اليهم فان الله دا قهم دق البيض على الصفا و انهم لكم طعمة فاذن النبي ع في الناس من كان سامعا مطيعا
فلا يصلي العصر الا في بني قريظة فما صلى كثير العصر الا بعد العشاء الاخرة فحاصرهم خمسا و عشرين ليلة
حتى جهدهم الحصار فقال النبي ع تنزلون على حكمي فابوا فقال على حكم سعد بن معاذ فرضوا به فقال سعد حكمت
فيهم ان تقتل مقاتلتهم و تسبى ذراريهم و نساءهم فكبر النبي ع و المسلمون و قال لقد حكمت فيهم بحكم الله
من فوق سبعة ارقعة ثم استنزلهم و حفر في سوق المدينة خندقا فضرب اعناقهم و القاهم فيه وهم
من ثمانمائة الى تسعمائة و قتل سيدهم مقاتل و سبعمائة اسيروا و ارضهم جعل النبي ع غنائمهم للمهاجرين
دون الانصار و قال انكم في منازلكم و ارضا لم تطوها فارس و الروم او كل ارض تفتح في الملة فتعالين
اقبلن بارادتكن و لم يرد الخفض افتعلن من متعة الطلاق و اسرحكن بالخلع و ذلك ان امهات المومنين
طلبن زيادة في النفقة و استراحة من الغيرة فهجرهن النبي ع و ظللن لا يدخل عليهن شهرا فاول ما
دخل على عايشة و قال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي به حتى تستامري ابويك ثم قرا عليها فقالت
اني في هذا استامر ابوي فاني اريد الله و رسوله و الدار الاخرة و كذا كلهن اختارن النبي ع كن تسعا عايشة و
حفصة و ام حبيبة بنت ابي سفيان و سودة بنت زمعة و ام سلمة بنت ابي امية و صفية بنت حيي
الخيبرية و ميمونة بنت الحارث الهلالية و زينب بنت جحش الاسدية و جويرية بنت الحارث المصطلقية
ممكن من التبيين بفاحشة تنشز على النبي ع يضاعف و يضعف بالالف و حذفه و بالياء و النون و فتح
العين و كسرها و تخفيف الياء و رفعها من العذاب مقدرة و كان ذلك اي تضعيف العذاب على الله يسيرا
يعد بزوجية النبي و غيرها لستن كاحد من النساء بجماعة و لستن من النساء و منه و لم يقد قوابن احدهم
او ليست احداكن كاحد من نساء الامة فلا تخضعن بالقول لا توردنه ليتنا خننا مرض ريبة و فجور قولا
معروفا حسنا خشنا و قرن من وقر يقر وقارا او هو من القرار حذفت الراء الاولى من اقررن و
نقلت كسرتها الى القاف ع ظلن و فتح القاف منقول ع الكسرة نحو ظلن ايها عليه الاولى ما بين آدم و نوح

في بني قريظة و ورد في بعض الاخبار انه لما انزل الله تعالى في حق ازواج النبي ع

٢٢ سورة

او ادريس ونوح والاخرى ما بين عيسى ومحمد عليهما اللهم الرجس الاثم فان عرض المقترف تلطخ به اهل البيت
نساء النبي وعليا والحسن والحسين وفاطمة والحكمة السنة ومواعظ القران ان المسلمين والمسلمات بمرتلة
حسن قال ازواج النبي ع ذكرا الرجال في القران بخير افما فيهن خير نذكر به انا نخاف ان لا نعمل ما طاعة
وقيل السايلة ام سلمة وقيل لما نزلت لست النبي ما نزل قال لست الموضنين ذلك وما كان لمومن ولا مومنة طهو
عبد الله بن جحش وزينب اخته وكانت بنت عمة النبي من اميمة بنت عبد المطلب فلما خطبها النبي رضيت
وظنت انه خطبها لنفسه فلما عرفت انه لزيد انكرت وقالت انا ايم قرشية وابنة عمتك فلا افعل
ولا ارضاه لنفسي وقال اخوها مثل ذلك فلما سمعت القران قالت رضيت برسول الله وجعلت امرها
بيده فزوجها من زيد وما نزلت في ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وكانت اول مهاجرة وهبت نفسها
للنبي فزوجها من زيد بن حارثة انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالاعتاق واتق الله اي لا تطلق وقال
الطلاق مبغوض الله او لا تنسبها الى الكبر والنشوز وتخفي في نفسك ما الله مبديه اي نحبها وتخشى الناس
تستحي منهم وطرا حاجة من نكاحها اي طلقها وذلك ان النبي ع ابصرها بعد ما انكحها زيدا فوقع في نفسه
شيء فقال الله مقلب القلوب فسمعت زينب بالتسبيحة فذكرت ذلك لزيد فقال للنبي ع ارايبان افارق
صاحبتي وقال ارابك منها شيء قال لا والله ما رايت منها الا خيرا الا انها تتعظم علي لشرفها وتوذيني
فطلقها فلما اعتدت قال النبي ع ما احد احق في نفسي منك اخطب علي زينب فجاء وقال يا زينب
ابشري ان رسول الله خطبك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل
قوله زوجناكها وقرئ زوجنكها والواو في قوله وتخفي وتخشى والله احق ان تكلمها لحال اي تقول تخفيا
وتخفي خاشيا وحقيقا ان تخشى الله فرض الله له قسمه واوجب سنة الله سن الله ذلك سنة كما كان
لداود رغبته فيبشر ما ايضمر وكان له مايه زوجة وثلثمايه سرية ولسليمان لمثليه وسبعمية الذين
يبلغون مجامعة بالنصب او الرفع على المدح او جر على وصف الذين خلوا ولا تخشون احدا قالة احد ولا يبتدئه
ابا احد من رجالكم حتى تحرم عليه زوجته انما بنوة ابو القسم والطيب والطاهر والمطهر وابرهيم وهم ماتوا
صبيانا ولكن رسول الله اي كله رسول اب جميع امته في التعظيم والشفقة ونصب الرسول عطف على ابا احد
او الخبر بمضمر تقديره ولكن رسول الله او رفع اي لكن هو رسول الله وبالتشديد يكون على حذف الجبر
اي لكن رسول الله حق عرفتموه وخاتم النبيين بفتح التاء آخرهم ومنه خاتمة بمعنى وبالكسر فاعل اي
ختم النبيين اذ كروا الله ذكرا كثيرا روي عن النبي ع اذكروا الله حتى يقولوا مجنون وقيل هو سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله يصلي عليكم يترحم وملائكته اي يطلبون بالدعا
ترحمه لكم يوم يلقونه اي الله تعالى او ملك الموت يوم القيامة ارسلناك شاهدا على امتك مقبولة انه لا يكون
شاهدا عند الارسال بل عند تحمل الشهادة وهذا غير مردود برجل معه صقر صيدا به عدا اي مقيدا

الصيد الى الله باذنه فانه لو لم يكن ماذونا لم يكن رسولا او باذنه تيسيره ومنه قول الشيخ اله غير ماذون
له في الانفاق وسراجا منيرا حث يستضآ به في ظلمات الكفر ودع اذاهم اصبر على ما يؤذونك وتوكل
الله او دع ان تؤذيهم وهي منسوخة بآية السيف نكحتم المومنات عقدتم عليهن فتزوجن امر استحباب
انا آتينا الله عليك رد عليك سالم توجف عليه من خيل ولا ركاب اي ما تشيء وتشتد من الغنيمة مثل صفية ومارية
وجويرية وبنات عمك وبنات عماتك من نسائي عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالاتك من نسآء بني زهرة
اللاتي هاجرن معك ان وهبت نفسها الواهبات اربع ميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة الانصاريه
ام المساكين وام شريك بنت جابر وخولة بنت حكيم وقرى ان وهبت بنصب الالف على التعليل
اي انكحها او هو مصدر محذوف معه الزمان اي وقت هبتها نفسها خالصة لك اي الهبة لا تغيرو في
مهر وشهود وهي مصدر موكد اي خلص لك ما احللنا لك خلوصا وقرى خالصة برفع التآء اي ذلك خلوص
لك وخصوصن دون علمنا ما فرضنا اي علمنا المصلحة في توظيفنا اربعا لهم لكيلا تكون اي احللنا لك كيلا يكون
ترجي من تشآء تؤخر وتؤوي تضم بالطلاق او الامساك او بالمضاجعة والمهاجرة او بالقسمة والحرمان
قيل لم يرجئ احدا الكل سودة وهبت ليلتها لعايشة وقيل ارجئت سودة وجويرية وصفية وام حبيبة
وتقسم لهن كما تشآء وآوى عايشة وحفصة وام سلمة وزينب ابتغيت ممن عزلت طلبت مباشرتها
او عزلها ان تقر اعينهن ولا يحزن ليعلمن ان ذلك من عند الله وقرى تقر من الاقرار بفتح التآء وضم القاف
ولا يحل لك النسآء بن بعد بعد التسع وذلك جزآء هن لما اخترن النبي ع ولا ان تبدل بهن من ازواج الا بايات
والكتابيات او القرايب اذا آتيا المهور من ازواج من لما يكد النبي مع استغراق الجنس ولو اعجبك موضع الحال
من الفاعل وهي اسما بنت عميس الخثعمية امراة جعفر ان اتى طالب غير ناظرين غير حال من ضمير
لا تدخلوا والاستثنا وقع على الوقت والحال اي الا وقت الاذن غير ناظرين ولا متانسين طالبين الانس
لحديث او يتسمعون حديث اهل البيت يستحيي منكم من اخراجكم ولا يستحيي من الحق لا يترك حملكم على الحق
وذلك ان النبي ع اولم على صفية وكان انس يدخل الناس عليه زفة زفة ياكل فوج ويخرج ويدخل الخر
قال انس حتى لم اجد احدا ادعوه فعلمت فعلمهم وتفرق الناس بقي ثلثة فدخلوا فاطالوا
فقام النبي ليخرجوا وطاف بجميع حجرات ازواجه ورجع فاذا هم جلوس فلما راوه خرجوا فنزلت الايه وقيل
حبسه في الثقل آن الله لم يخجلهم بل قال فاذا طعمتم فانتشروا واذا ما للتعويض اي نساء النبي
وقال عمر يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فنزلت هذه الايه
وقيل كان النبي ع يطعم فاصابت يد رجل يد عايشه فكره النبي ع ذلك فنزلت الايه ولا ان تنكحوا ازواجه
وذلك ان بعضهم قال انتهى ان تكلم بنات عماتنا الا من وراجا ان مات محمد لا تزوجن عايشه وروي انه
لما نزلت آيه الحجاب قال الاباء والابنآء والاقارب يا رسول الله او نحن ايضا نكلمهن من وراء حجاب فنزل

سان لعلمهن

لا جناح عليهن واتقين الله في الاحتجاب والتكشيف وملائكته ترى بالرفع عطفا على محل ان الله صلوا
عليه قيل هي واجبة كلما ذكر وقيل في مجلس واحد مرة وقيل في العمر مرة كما في الشهادتين دون
الله ورسوله يفعلون ما يكرهانه بغير ما اكتسبوا بغير جناية توجب الاذى وقيل هي في المنافقين
الذين آذوا عايشة وعليا يدنين عليهن من جلابيبهن يرخينها عليهن ويغطين وجوههن واعطافهن
والجلباب ما تلفته المرأة على رأسها أو سع من الخمار او هو الرداء او الملحفة لتعرف الحرة من الامة فلا
تعرض لها بعلة الاماء ومن للتبعيض لان بعضها على الصدر والوجه والمرجفون في المدينة كانوا اذا خرجت
سرية للنبي ع يقولون هزمت وقتلت لنغرينك بهم لنأمرنك بإجلائهم واخلائهم لا يجاورونك الا زمانا
الا زمانا قليلا ملعونين حال او نصب على الذم الا قليلا نصب على الحال اي أقلاء اذا ما ثقفوا اخذوا
وقتلوا تقتيلا مصدر مؤكد او كسنة الله في المنافقين من الساعة عن قيامها قريبا شيئا قريبا او يوم منصوبة بيعلمون او بمحذوف
فيقدر يكون يقولون حالا تتقلب قرئ بالتاء ورفعها ورفع وجوههم وبالنون وكسر اللام ونصب وجوههم
وبفتح الباء واللام اي تتقلب قرئ سادتنا وساداتنا لا تكونوا ايها المؤمنون موذين النبي لحديث زينب
وزيد كالذين آذوا موسى بتبرئته مثل هرون او حديث الموهبة كما ذكر لعنا كبيرا بليغا وقعه في القلوب
مما قالوا من قولهم او مقولهم عند الله وجيها ذا جاه وقرئ عبد الله قولا سديدا قصدا او حقا عرفنا
الامانة اي ما اودعها الله من دلائل التوحيد فاظهرتها بلسانها الا الادمي اي الكافر والمنافق او
هو على التمثيل اي لو عرضت الامانة اي الطاعة بشرطيها الثواب والعقاب على هذه الاشياء لابين
حملها او لو علمت ما فيها لاشفقن منها الا انه اخرج مخرج التحقيق لانه اوقع في القلوب وقيل العرض
هو المعارضة اي لو عرضت الامانة وقوبلت بهذه الاشياء لرجحت الامانة لثقلها فابين ان يحملنها اي
يمانعن بالثقل حتى يحملنها انه كان ظلوما على نفسه لو رأى جهولا بعاقبة امره لا يتعرف عنها لقلة
تدبيرها بالثقل حتى حملتها سورة سبا مكية
بكرمي ليعذب الله اي ذلك العرض ليظهر الخائن من الامين والمخلص من المرائي سورة سبا مكية
وهي اربع وخمسون اية في الكوفي والبصري والمدني والمكي وخمس في الشامي عن ابي ع النبي ع من قرأها
سبأ لم يبق نبي ولا رسول الا كان له يوم القيامة رفيقا بسم الله الرحمن الرحيم
وله الحمد اسحقا والحمد اونه في الدنيا بالتذلل والتكليف وفي الاخرة للتلذذ والتشريف ما يلج
في الارض من المياه والاموات وما يخرج من النبات والحيوانات وما ينزل قرئ بالنون والتشديد من
السماء من الاحكام والاقدار والملائكة والوحي وما يعرج فيها من الارواح والملائكة والاعمال والدعوات
وهو الرحيم بالعفو فتوا الغفور على التقصير قل بلى هو للايجاب بعد النفي وزعموا او القسم لتأتينكم اي
عالم الغيب قرئ علام وبالجر صفة لربي يعزب بكسر الزاي وضمها لا يغيب ولا اصغر ولا اكبر بالرفع
على الابتداء وبالفتح على نفي الجنس ليجزي الذين آمنوا اي تأتيكم للجزاء معاجزين ومعجزين سابقين لعجزنا

اليم بالرفع صفة العذاب وبالجر صفة للرجز ويركى لعلم وهو فى محل الرفع او عطف على ليجزى الذين اوتوا العلم
هم مسلموا اهل الكتاب او اصحاب النبى ومتابعوهم الذى انزل الملك الحق اى يرى المنزل حقا لموافقته التورية
والانجيل له او الذى مبتدأ والحق خبره والجملة فى موضع المفعول الثانى مزقتم كل ممزق فرقتم تفريقا
جديد بمعنى فاعل لقولهم ثوب جديد او بمعنى مفعول كقولهم الثوب جدّ الناسج الساعة اى قطعه ثم
شاع فى كل شئ افترى على الله كذبا الف الاستفهام دخل على الف الوصل والضلال البعيد اى عن الحق فيرى ان
نشأ نخسف به الارض ونسقط بها اليا، والنون فيهن يا جبال اى قلنا يا جبال اوّبى سبحى كلما ورد السابرة النهار كله او
رجعى التسبيح والتاوب سير النهار كله كقوله يبنى وبينه بلث مآوب اى بلث ليلات بالنهار والطير قرئ
بالنصب والرفع عطفا على لفظ الجبال ومحلها او هو مفعول معه او سخرنا له الطير اى وافقه الجبال
والطير بالحشر او الترجيع والنا له الحديد كالشمع لقوته او هو معجزة اخرى سابغات قرئ بالسين و
الصاد وهى الدروع الواسعة الصافية فلما كان داود حين ملك بنى اسرائيل يخرج متنكرا ويسأل الناس
عن نفسه فيثنون عليه حتى عارضه ملك فى صورة انسان فقال نعم الرجل لولا انه يطعم عياله من بيت المال
فسأل الله ان يسبب له سببا فعلمه سرد الدرع وقدّر فى السرد ان اجعل المسامير دقاقا فتقلق ولا
غلاظا فتفصم لتحق اعملوا الضمير لداود واهله ولسليمان الريح بالرفع اى مسخرة غدوها شهر
مسيره شهر وقرئ غزوها وروحها قيل يغدو فاصطخر ويروح بكابل واسلنا له عين
القطر بارض اليمن يلينه اياما وقيل وألنا له الاندلس مسيره اربعة اشهر عن امرنا اى بطاعة سليمان من يحارب
المساجد او الحاسر الذى نزعه التى يزغ عنها وتمثيل اى صور الملايكة والانبياء راسيات ثابتات على
الاثافى آل داود وقضينا على آل داود شكرا مفعول له او حال او اشكروا شكرا قضينا عليه الموت
وقرئ قضى علم دابة الارض هى الارضة والمنساة العصا لانه ينسأ بها اى يزجر ويطرد
تبينت الجن علمت وان فى محل النصب بالمفعولية او تبينت ظهرت وان مع ما فى حيز بدل من الجن
فى العذاب المهين الاعمال الشاقة الدائم روى انه كان من عاداة سليمان ان يعتكف فى بيت المقدس لمدة الطوال
فيقبض فى معتكفه متكئا على عصاه فظن الجن انه فى الصلوة حتى اكلت الارضة العصا وخر فقال لو كنا
وهو ان بلث وحسن سنه وكانت مدة ملكه اربعين سنة وافتتح بنو ثابت المقدس لاربع مضين من ملكه
سبأ من صرفه جعله اسم ارض ومن لم يصرفه جعله اسم اب مسكنهم بكسر الكاف وفتحها وصيغة
الجمع مقرونا بجنتان بدل من آية او خبر مبتدأ محذوف تقديره الآية جنتان او هو على المدح وكذا ان ادرك
جنتين اى آية قصة الجنتين اى الجنتان المتصلة عن يمين سبا وشمالها كجنتين او جنتى كل انسان عن يمين
مسكنه وشماله كلوا اقلنا لهم كلوا بلدة طيبة اى بلدكم بلدة مسلمة من الخشرات المؤذية او ليست
بسبخة فاعرضوا فيل ارسل اليهم بلعه عشرة فكذبوهم وقالوا قولوا لربكم الذى ترعمون فليحبس عنا

هذه النعمة سيل العرم المطر الشديد او هو جمع عرمة وهو السكر وذلك ان بلقيس هيأت خزانة
ما بين جبلين وفتحت لها بلده ابواب بعضها فوق بعض فلما اراد الله اهلاكهم ثقبة الجرذ في اسفله
فاض الماء واغرقهم ذواتي اكل خمط اي اكل اكل خمط او وصف الاكل بالخمط اي اكل بشع والاضافة اي ذواتي
اكل خمط والخمط شجر الاراك او كل نبات مر لا يمكن اكله والاثل شجر تشبه الطرفاء
بدويرانه لكل الخمط والخمط شجر ذو شوك او كل شجر ذو شوك او كل نبات مر لا يمكن اكله والاثل شجر تشبه الطرفاء
واثل وسدر معطوفان على اكل وقرئ اثلا وشيء عطفا على خمط وسماه جنتين لان الجنة ما يحف من الشجر
مثمرا كان او غيره وذلك جزيناهم محل ذلك نصب بجزيناهم وهل نجازي اي مثل هذا الجزاء لا
نجازي الا الكفور او لا نجازي بمثله الا الكفور فان المؤمن تكفر سيئاته بحسناته ونجازي قرئ نجازي بالنون
وكسر الزاي الغفور الذي يجازي بمثل سيئاته ل

اهداب الثلاثوم بل مكر الليل بتنوين المكر ونصب الليل مقرو واسروا الندامة اظهروها في اعناق الذين
كفروا التابعين والمتبوعين اكثر اموالا واولادا اي ما كم ايها الرسل قرى بالذى تقربكم اي الشى الذى
قرى بالاتي والزلفى والزلفة كالقربى والقربة ومحله نصب اي تقربكم قربه الا من امن
اي الا المومن بتربيتكم وارشادكم من اولادكم اولئك المرشدون لهم جزآء الضعف بالرفع والارشاد
اولكن من آمن لهم جزآء الضعف بالواحد عشره قرى جزآء الضعف اي الضعف جزآء وجزآء
الضعف بالتنوين على البدل الغرفات بضم الراي وفتحها وسكونها ولفظ الواحد مقرو وما
انفقتم من شى في الخير فهو لخلفه اما بالمال او القناعة التى هى كنز لا يفنى من فقه الرجل انفقه
في المعيشه ويوم يحشرهم ثم نقول قرى بالنا والنون فيهما ثم نقول للملائكه لتشهد عليهم من زعموا انا
يعبدون الجن بطيعون ابليس ودينه هؤلاء اي الثقلان وما بلغوا اى مكذبوا البعث والعشر كالمرباع
الربع بواحدة لخصاله واحدة ان يقوموا عطف سان لله مثنى وفرادى اي تنهضوا لوجهه لا بالهوى والعصبيه
اي منصفين من انفسكم او مثنى وثلث لصاحبكم ثم تفكروا في امري تعلموا ما بصاحبكم من جنه لتناسب احواله
لحاله ومآله فهو لكم الفا جواب الشرط المنسلخ من النفي اي ان سالتكم فهو لكم بندف بالحق يلقي ويوحي علام الغيوب
بالرفع للحمل على محل ان واسمها او على المستكن في يقذف او خبر مبتدا محذوف وبالنصب صفه لربي او على المدح
جآء الحق القران او السيف او الاسلام وما يبدئ الباطل وما يعيد اي يهلك فان الحي اما ان يبدا شيا او يعيده
وقيل الباطل ابليس اضل على نفسي بطلمي وخيانتي على نفسي اذ فزعوا من البعث او عذاب الدنيا فلا فوت
اي لا نفوتونه وقرى بالنون واخذوا من مكان قريب من الموقف الى النار او من ظهر الارض الى بطنها او
من تحت اقدامهم اذا خسف بهم واخذوا عطف على فزعوا او على لا فوت اي لم نفوتوا واخذوا وقرى
اخذ وهو عطف على محل لا فوت وقالوا حين عاينوا العذاب آمنا به اي بمحمد لهم التناوش اي تناول
ما بعد عنهم من التوبه والايمان من نشنشه نوشا اذا تناولته وبالهمز من النيش وهو الحركه في ابطاء
تعالى جآءتهنا اي عنا اخرا تقول كيف لهم بالحركه فيما اجذوي لهم من قبل قبل نزول العذاب
ويقذفون عطف على كفروا اي كانوا يكلمون بالغيب ويانون به من مكان بعيد وهو قولهم شاعر وساحر
وكذاب فانه غيب اذ لم يروا منه سحرا وكذبا وحيل منع ما يشتهون من الايمان والتوبه والرجوع
الى الدنيا مريب موقع في الريبه او ذي ريب

سورة الملائكة مكية

وهي خمس واربعون آيه في الكوفي والبصري والمدني الاول والمكي وست في المدني الاخر والشامي
عن النبي ﷺ من قرا سوره الملائكه دعته يوم القيامه ثمانيه ابواب الجنه صح ان ادخل من اي الابواب شئت

بسم الله الرحمن الرحيم او لي اجنحه اصحاب اجنحه واولو اجنحه دون من غير
لفظه وفي النصب اولي ولا يجيء الا مضافا او مثنى وثلاث ورباع بين كل جانب والجناح العالي من الطائر

لقوتها مزيد في الخلق خلق الاجنحة وقيل الوجه الحسن او الصوت او الخط او الشعر الحسن واطلاق اللفظ يدل
على كل زيادة في الظاهر والباطن ما لم يفتح الله ما شرطيه والفتح الارسال فلا مرسل له انث الضمير ثم ذكره
حملا على لفظه او معناه من بعد ارساله وهو العزيز فيما امسك الحكيم فيما ارسل نعمة الله قيل الخالقه
هل من خالق اي غيره الصفة او الله غير الله غير قرئ بالحركات الثلث فالجر والرفع على الوصف
لفظا او محلا والنصب على الاستثناء يرزقكم صفة من خالق او كلام مبتدأ يرجع الامور قرئ بفتح التاء
وضمها الغرور بفتح الغين كل غار من شيطان او غيره وبالرفع مصدر او جمع غار فاتخذوه عدوا
فالقوه سرا او جهرا ان يزين له سوء عمله زينه الشيطان بالوسوسة او التخييل بالتشهي اي افهو
كمن لم يزين له فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وان الله هو الهادي والمضل وعن الزجاج تقديره
افمن زين له سوء عمله ذهبت عليه حسراتي وحذف الجواب للدلالة والحسرات مفعول له
كحوصان عليه حزنا وهلك حبا او قرئ تذهب بضم التاء وتفسكل بالنصب فلا ترتج اي جهل او
الحامل بن وابل فتثير سحابا لفظ المضارع عن الماضيين لاظهار وقعه عند المستمع كذلك النشور
محل الكاف رفع اي مثل احيا الموات تنشر الاموات فليتقه العزة جميعا في الدارين ودلك ان المشركين
كانوا يتعززون بالاصنام والملتقيين بالمشركين فتنهم على ضعف ايهم الكلم الطيب كلمة التوحيد
او جميع الاذكار او قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يرفعه الرافع الكلم او الله
يكرمون السيئات اي المكرات السيئات وذلك ان الكفار مكروا في دار الندوة بقتل النبي ع او اثباته او اخراجه
هو يبور اي يفسد ويكسد ومنه الحديث نعوذ بك من بوار الايم جعلكم ازواجا ذكرانا واناثا او زوج
بعضكم ببعض بعلمه في موضع الحال اي الا معلومة له وما يعمر من معمر عمر آخر غيره عوعندي
درهم ونصفه او ما عمر من العمر الطويل ممتع بذكر وحسن خلقه ولا ينقص من عمره بكبر وسوء طبعه
الا في كتاب قبل المعمر من بلغ الستين سابغ سهل النفوذ الى العروق قرئ سيغ بوزن سيد
وتستخرجون اي من الملح مواخر شواق بحر آخر يقال للسحاب بنات مخر لشقها الهواء ذلكم مبتدأ والله
ربكم له الملك اخبار مترادفة التطهير لثانية النواة ولو سمعوا على طريق التصوير والتقدير ولا ينبئك مثل
خبير اي لا خبر الحاكي عن الشيء مثل العليم به ولا تزر وازرة سان عدل الله انه لا يواخذ احدا بذنب احد
وان تدع نفس مثقلة بذنوبها غيرها اي حمل ثقلها وانه بيان ان لا غياث يومئذ ولو كان ذا قربى
اي المدعو بالغيب بالسر ومن تزكى تطهر من الذنوب وقرئ ازكى لا عمى والبصير العالم والجاهل
ولا الظلمات ولا النور الكفر والايمان الظل والحرور الجنة والنار الاحياء والاموات المؤمنون والكافرون
من في القبور شبه الكفار بالمقبورين بالحق حال عن احد الضميرين النون او الكاف اي ارسلناك محقين او ارسالا
محفوفا بالبينات المعجزات والزبر الصحف والكتاب المنير مثل التوراة والانجيل او الزبر كتب المواعظ و

مان الشرايع مختلفا الوانها قدم النعت على الاسم فنصب جدد بيض ذو وجدد وغرابيب سود
انما وقدم التاكيد على المؤكد ليضمر المؤكد قبله ويكون ما بعده تفسيرا له لزاد التاكيد مختلف الوانه اى بعض
مختلف وقرى الوانها كذلك اى من هذه الاشياء مختلف الوانه كاخلاق الثمرات انما يخشى الله من عباده
العلماء فى الحديث اعلمهم بالله اشدهم له خشيه وقراء عمر بن عبد العزيز برفع الله واختار ابو حنيفه اى يعلم الله
من عباده العلماء مع اختلاف مذاهبهم او يستعار الخشيه للاجلال والتعظيم يتلون كتاب الله يواظبون
على تلاوته او يعلمون بما فيه ويعملون به يرجون خبرا ان او هو حال خبرها تجارة لن تبور هو طلب الثواب بالطاعه
ليوفيهم متعلق بلن تبور اى لن تبور وتنفق عند الله حتى يوفيهم ويزيدهم فانه غفور شكور من فضله من للتبيين او
زائدة الكتاب اى ابرلنا اليك الكتاب ثم اورثناه من اصطفينا بعدك او اورثناك ما ذكر من الزبر
والكتاب المنير فمنهم ظالم قدم الظالم ليلا يقنط والخبر السابق لكيلا يعجب بعمله وهيل الظالم من ظاهره خيرا كان
من باطنه والمقتصد من استوى ظاهره باطنه والسابق من كان باطنه خيرا من ظاهره جنات عدن بالنصب اى
يدخلون جنات عدن يدخلونها وقرى جنه عدن ويدخلونها على بنا المفعول من اساور من للبعض
وقالوا اى يقولون اذهب اى جميع هموم الحال والمآل دار المقامة الاقامة والمقام والمقامة والحل
من فضله عطاياه التعب المشقه التى تلحق المنتصب للامر واللغوب ما يلحقه من الفتور سبب التعب
فيموتوا نصب فانه جواب النفى بالفاء وقرى فيموتون عطفا على يقضى اى لا يقضى فلا يموتون كذلك مثل ذلك
الجزاء نجزى كل كفور قرى بالنون ونصب اللام وضم الياء واللام وفتح الزاى ومن المفاعله يصطرخون
يفتعلون من الصراخ والصارخ المغيث والمستغيث نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل اى كنا نعمل سيئا
فنصلحه او كنا نعمل صالحا فنجعله تذكرنا ما يتذكر فيه من تذكر قيل اربعون سنه او ستون وجاءكم النذير
الرسول او القرآن او الشيب او انذار الله عليم بذات الصدور فكيف بها وهى ثابت ذو
فذوقوا اى العذاب خلائف جمع خليفه وخلفا جمع خليف الملقت اشد البغض ان امسك يمنعهما
للشركاء او للمشركين بعضهم بعضا الروح للمسيلة ان تزولا كراهة ان تتزولا او منعهما ان تزولا
فان الامساك منع ولئن زالتا موطئة للقسم وان امسكهما جواب القسم من احد من لابد النفى من بعده بعد
امساكه ومن للابتداء ولا يبعد ان يمسكهما الله تعالى مدبرا بها على القطب واقسموا بالله جهد ايمانهم
وذلك ان قريشا لما سمعوا ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم قالوا لعن الله اليهود والنصارى فوالله ليكن
اتانا رسول لنكونن اهدى من احدى الامم فلما بعث النبى كذبوه احدى الامم بعض الامم اى واحده من
الامم او من الامه التى هى احدى الامم تفخيما لها نفورا بعدا استكبارا بدل من نفورا او مفعول له
او حال مكر السيئ اى مكروا المكر السيئ وقرى ومكر السيئ وعن النبى لا تكروا ولا تغيروا ما كرا
فان الله يقول ولا يحيق المكر السيئ الا باهله ولا تبغوا ولا تغيوا غيا فان الله يقول انما بغيكم على انفسكم

وهل ينظرون جعل استفهامهم لهم انتظارا لها على ظهرها ظهر الارض من دابة نسمة من بني آدم
او جميع الدوابّ بشؤم ذنوبهم الى اجل مسمّى هو يوم القيامة سورة يس مكية
آياتها طائركم معكم وهي ثلث وثمانون آية في الكوفي واثنان في البصري والمدني والمكي والشامي
عن انس ان النبي ﷺ قال لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن
عشر مرات بسم الله الرحمن الرحيم يس بالفتح كابن
وكيف وبالكسر كحذام وبالضم كمنذ وحيث وقدره هذه يس او اتل يس وعدّت آية وَ
لم تعدّ طس كتابيل في الزينة والحمد في الصافات ويس او لها حرف فاعله وليس مثله في الاسماء الملفوظ واتبعه
الجمال وما اكل بعده من دوسرا اي وقيل معناه يا انسان وأصله يا انيسين فاقتصروا على شطره لكثرة التداول
انك لمن المرسلين جواب القسم وما والاه معترضا على صراط مستقيم خبر بعد خبر او صفة للمرسلين
تنزيل العزيز الرحيم قرئ بالرفع اي هو تنزيل وبالنصب اعني او نزّل وبالجرّ على البدل من القرآن ما انذر
اباؤهم ما نافية فان ابائي الفترة او مصدرية اي انذار آبائهم او موصوله اي بالذي انذره آباؤهم
لغة حتى القول هو قوله لاملان جهنم الآية في اعناقهم اغلالا هي حكاية صورة عذابهم او مثل امتناعهم
عن الايمان بامتناع الايمان من اعناقهم مغلولة الى الحق لا يبصرون ما قدامهم اعشيناهم
عن الالتفات الى الحق كالمغلول الملجّج من بين ايديهم سدّا عموا عن الحق لا يبصرون ما قدامهم اعشيناهم
اي ابصارهم وقرئ بالعين من العشا وذلك ان ابا جهل حلف لئن رأى محمدا ليرضخنّ رأسه فأتاه
يصلّي فجعل يسمع صوته ولا يبصره فقال لقومه قد جئتكم بما لم يجئ به احد من الشرك
ليرميه وهو يصلّي فاعمى الله بصره فجعل يسمع صوته ولا يبصره فلم ذكر الانذار يجيء الموتى لخوفهم من الشرك
الى الايمان ما قدموا اعمالهم وآثارهم سننهم بعدهم في الخير والشر او خطاهم الى المسجد فان بني
حرثة كان بيوتهم حضور المسجد لبعد المسافة فنزلت فيهم اصحاب القرية اهل انطاكية ارسلنا
اليهم اثنين صادق وصدوق او يحيى ويونس وانها لما آتيا القرية انذرها جبيب النجار بدينه وشفا الله
ابنه المريض بدعائها وفشى الخبر حتى طلبها الملك فدعواه الى الله فكذبهما وحبسهما فعزز نا بالتشديد
قوّينا هما وبالتخفيف غلبنا هم وقهرناهم بثالث وهو شمعون مقدم الحواريين فان عيسى ارسله لتخليصهما
فذهب وطلب حاشية الملك حتى وصل اليه وعاشر مستخفيا منه بدينه فاستأنس به الملك فعال له يوما
شمعون سمعت الحبست رجلين هل سمعت كلامهما قال لا فان الغضب حال بيني وبينهما فأشار عليه
ان يسمع منهما فلما آنس صفا الله له وأظهر آياته في ابرأ الاكمه واحيا الميت فآمن الملك وبعض من
اتبعه ومن لم يؤمن اهلك بالصيحة ما انتم الا بشر بالرفع فان ما الحجازية اذا دخلت عليها الا ارد
تقدم عليها الخبر مثل ما زيد الا منطلق انا اليكم لمرسلون اكد باللام فانه في جواب انكارهم وفي الاله الا يس
قال انا اليكم مرسلون فانه ابداء الكلام تطيرنا تشاءمنا فانا منعنا المطر بشؤمكم البلاغ المبين
المكشوف بالآيات الباهرة ائن ذكرتم قرئ بهمزة الاستفهام وان الثانية اي تطيرتم لان ذكرتم

قال ارتجف الملك لما سمع كلامهم ارتجف
وهم مقبلون ومالك لا ارتجف وهم
الذي خلقني واليه ترجعون ٢٢

وقرئ أن وإن لخبر اسمعهم وقرئ أئن ذكرتم بالتخفيف اى حيث جرى ذكركم منسرفون متمادون
في ضلالكم رجل سبي هو حبيب او جندب بن اسرائيل النجار وكان منحتا فلما سمع خبر الرسل آمن بهم
وجادل عنهم الكفار قتلوه وقيل انه آمن نبينا فله بسبعماية سنة كما آمن تبع الاكبر وورقة بن نوفل وقيل
تواطوا عليه حتى قتلوه او رجموه وهو يقول اللهم اهد قومي وعن النبي عليه السلام قتله لم يكفروا بالله
طرفة عين علي ان ابي طالب صاحب يس وهو من آل فرعون امنت بربكم الخطاب للقوم او للرسل
فاسمعون اي قولي قيل ادخل الجنة ما قتل به دلك يا ليت قومي يعلمون لكرامتي لهم حثا على الايمان
وفي الحديث نصح قومه حيا وميتا. بما غفر لي ما مصدرية او موصولة اي بالذي غفر لي من الذنوب
وما كنا منزلين اي لا يصح في حكمتنا انزال جند الملائكة لاهلاك الكفار بل لاعزاز الرسل وتبشير الامة
ان كانت اي الاخذة او الحقوبة الا صيحة فرعة ذقتمة من زقى الطائر يزقو ويزقي اذا صاح وكان
ذلك في عهد ملوك الطوائف يا حسرة على العباد اي يا تحسر او تعجب لاتزل على العباد او اقبل عليهم
هذا اوانك او انهم احقاء ان تحسر عليهم متحسرا الم يروا الم يعلموا كم اهلكنا القاعدة كم اهلكنا
انا ان الم يروا بحمله على المعنى لا على اللفظ بدليل الم يروا اهلكه اهلاكنا القرون الم يروا كونهم
غير راجعين اليهم وقرئ ابن مسعود الم يروا ان اهلكنا انهم اليهم لا يرجعون بدل من كم اهلكنا على المعنى
دون اللفظ ما جميع لدينا محضرون على ان ما صلة وان مخففة من الثقيلة اي ان كلا لجميع لدينا محضرون على
التشديد على ان كل مبتدأ معنى ما اي ما كل الا جميع وجميع في الوجهين للتأييد والتنوين في كل
عوض عن المضاف اليه والمعنى كلهم محشورون مجموعون محضرون للحساب وقرئ محضرون مخففا
ابتداء بيان فمنه يأكلون لا من غيره البتة، والتقديم لتخصيصه بالتشديد والتحسين وهما واحد من ثمره
قرئ بضمتين وضمة وسكون والضمير عاد الى النخل وصه او يراد من ثمر المذكور ما هو بعض منهم
كالرطب والفواكه وما عملته ايديهم ما هو من عملها كالخبز والحلوا وهو على الذين اي لتأكلوه ولم تعمله
ايديهم او من الذي عملته مثل الزرع والغرس والتشييد نسلخ منه النهار نكشطه عنه كما تسلخ الشاة
عن الجلد فاذا هم مظلمون داخلون في الظلام مستقر لها هو آخر درجاتها من فلكها وهذا معنى الجريان
مستقرها تحت العرش وقرأ ابن عباس وابن مسعود تجري لا مستقر لها والتقدير قدرناه رفع على
الابتداء او نعطفه على الليل ونصبه بفعل يفسره قدرناه والتقدير قدرنا مسيرة منازل وهي ثمانية
وعشرون الشرطان والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف
والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك والغفر والزبانى والاكليل والقلب والشولة والنعائم
والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم والمؤخر

فرع الدلو الموخر والرشا وادا كان ج آخ. والمنازل دق واستقوس وعاد كالعرجون وهو عود العذق
حاسن شمارخها الى منبته من النخلة واقدم المحول اذا اتى دق وانحنى واصفر لا الشمس ينبغي لها ان
تدرك القمر فان القمر سبق في اول من شهر ما تقطعه الشمس في سنة ولا الليل سابق النهار اي كما في آ
بعد انتهاء النهار وسبيل الرضا عند المأمون عن الدل والنهار اتها اسبق بال النهار وكل في فلك
ولا الليل سابق النهار ومن الحساب ان الدنيا خلقت بطالع السرطان والكواكب في اشرافها فكون الشمس
في المحل عاشر الطالع وسط السماء وكل التنوين عوض عن المضاف اليه اي كل واحد من الشمس والقمر و
النجوم في فلك يسبحون اي يسيرون بسرعة ومنه فرس سابح وسبوح حملنا ذريتهم وذرياتهم اي
اولادهم وما يتمهم حملها وقيل الذرية النساء ومنه حديث عمر نحوا النساء لا تأكلوا ارزاقها
وتلدوا اربابها في الفلك المشحون قيل هي سفينة نوح فاذا الذرية بمعنى الآباء فان ذرأ الابناء منهم
فكون تسميته السبب باسم المسبب او هو حمل الآباء والذرية في اصلابهم من مثله مثل الفلك بحر القارب
والبوصي والفرفور والزورق او هو الابل فانها سفاين البر لا ينفذون انفذتم واستنفذتم
الجيش الا رحمة لرحمة ما بين ايديكم وما خلفكم من امر الدنيا والاخرة او عذاب الامم وعقوبة
الاخرة وجواب اذا محذوف مدلول عليه بقوله الا كانوا عنها معرضين انفقوا مما رزقكم الله قال
فقراء الصحابة لاهل مكة اعطونا من اموالكم ما زعمتم انها لله فاجابوهم استهزاء انطعم من لو يشاء الله
اطعمه قال الله لهم ان انتم الا في ضلال مبين او قال المؤمنون او قال الكفار للمؤمنين ما نصبه واحدة هي
نفخة اسرافيل للموت وهم يخصمون تختصمون قرئ بادغام التاء في الصاد مع فتح الخاء وكسرها واتباع الياء
الخاء في الكسر وتختصمون على الاصل ويخصمون من خصمه والمعنى انها تتاجئهم وهم في خصوماتهم او اخذهم
وهم يخصمون على الاستمرار انهم لا يموتون ونفخ في الصور النفخة الثانية للاحياء وبين النفختين اربعون
سنة الاجداث والاجداف القبور الواحد جدث وجدف ينسلون يخرجون منه قيل الولد
نسل يا ويلنا قرئ يا ويلتنا من بعثنا عن ابن مسعود من هبنا يقال هب من نومه وانهبه
غيره اذا ايقظه من مرقدنا فانهم يناموون بين النفختين ولا يعذبون هذا ما وعد الرحمن هذا
مبتدأ وما وعد حبر وما موصولة او مصدرية اي هذا وعد الرحمن وصدق المرسلون اي
الموعود والمصدوق فيه وقدروه بتصديق الرحمن الذي وعدكم البعث وانباكم به الرسل قيل هو
كلام الملائكة او المؤمنين او هو اعتراف الكفار حتى لا ينفعهم الا ما كنتم تعملون محل ما نصب بنزع الخافض
او هو مرفوع تأنيث لتخوضون في شغل قرئ بضمتين وضمة وسكون وفتحتين وفتحة وسكون والمعنى في
اي شغل شغل لا يوصف من التلذذ والتنعم او التزاور او في سماع وسئل عن معاذ الاصوا

احسن

قال مزامير انبي مقاصير قدس بالجان تحيد في ديلم ض تجيد في مفعل صدق عند مليك مقتدر فاكهون
الناكه صاحب الفاكهة والنكة آكلها اومما واحد مثل حاذر وحذر ومعناه مرجون او مجبون او
ناعمون وفكة بكسر الكاف وضمها مثل جبرة وجبرة في ظلال قرئ في ظلل جمع ظل وظلة ما
يدعون يفتعلون من الدعا اي ما يدعون به انفسهم او يتمنون سلام بدل عن ما يدعون اي لهم سلام
او ما يدعون مبدا وخبر سلام اي سالم خالص وقولا مصدر مؤكد لقوله ولهم ما يدعون او منصب
على الحال اي لهم مرادهم خالصا واعتزلوا انفردوا واعتزلوا عن كل خير يقال حازه فاحاز واحتاز
الم اعهد عهدت الله دال السمع والعقل وقرئ اعهد بكسر الهمزة وباب فعل يجوز في حروف مضارعه
الكسر الا التي للبا، مع انه ثقل ولا تنكا اي قرح الفؤاد يثنجع جبلا بضمين مع التشديد والتخفيف و
ضمه وسكون وكسرتين مخففا ومشددا وكسر وسكون هو الخلق الكثير وجبلا جمع جبلة كفطر وخلق
جمع خطرة وخلقة اصلوها ادخلوها ختم على افواههم اي لا يتكلمون او يكون بينهم مشاجرات
عاقبتهم الختم قرئ تكلم ايديهم وتكلمنا وليشهد قرئ بلام كي ولام الامر لطمسنا عفيناها شق العين
فاستبقوا الصراط بكسر الباء تبادروا اليه او ينصب على الظرف فانى يبصرون بعد الطمس بمسخناهم على مكانتهم
صيرناهم قردة وخنازير او حجارة اوازمنتهم مضيا قرئ بالحركات الثلث في اوله ننكسه قرئ
بفتح النون الثانية وكسر الكاف والتشديد ومن الانكاس والتنكيس بفتح الكاف وكسرها اي نرده
من آخر خلقه الى اوله وما علمناه الشعر وذلك ان عقبة بن ابي معيط او غيره كانوا يقولون للنبي ﷺ
هو شاعر فاجابهم الله بقوله ومن نعمره ننكسه وما عمرناهم ولا نكسناهم خلقهم فلم يشبوا
كلاما غير موزون ولا مقفى شعرا وما ينبغي له ما يتيسر له ان هو الا ذكر اي ما هو الا ذكر و
جمع الحكم والاحكام لينذر قرئ بالياء والتاء من كان حيا عاقلا مستدلا عملت ايدينا اي تولينا
احداثه من غير واسطة كونهم مركوبهم وقرئ بضم الراء اي ذوو ركوبهم وعن عائشة ركوبتهم
وما واحد كالحولة والحمول والمشارب جمع مشرب وهو الشرب او موضع الشرب لعلهم ينقذون
ينعونهم من العذاب فلا تحزنك قرئ من الحزن والاحزان انا نعلم اي نجازيهم على ما نعلم منهم
خصيم مبين جدل مظهر ما في نفسه وهو عبد الله بن ابي او العاص بن وايل او امية بن خلف
اتى احدهم بعظم بال رميم الى النبي ﷺ فقال يا محمد ترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم فقال نعم و
يبعثك ويدخلك النار وهي رميم ولم يقل رميمة لانه معدول عن فاعلة كبغي وحيا، العظام ردها
الى ما كانت عليه اذ الاعضاء الحياة واللحوم الحية بكل خلق علم يعلم كيف خلق اولا وثانيا من
الشجر الاخضر ولم يقل الخضر مع انه جمع تجوزا ردا الى اللفظ وخص النار بالشجر الاخضر فانهم كانوا يجعلون
الزناد من الحشب خصوصا من المرخ والعفار والمعنى ان غايه كل موجود الله البلي والفلاشي

برجوع كل مادة الى عنصره فاخراج المثل من المثل و تميزه عن اخواته اسهل من ابراز الضد من الضد
والخلاق العليم اخرج الماء النار من ماء الغصن الرطيب كيف يعوزه جمع الاجزاء المتبددة بقادر قوى
يقدر كن فيكون اي كونه من غير تكلف فيكون من غير توقف فسبحان تنزيه له عن وصف المشركين
وتعجيب من ان يعجزوا عما قالوا فان الملكوت بيده فيجمعهم واليه يرجعون سورة والصافات
مكية وهي مائة واحدى وثمانون وثلثمائة واحد عشر كلمة والف وثلثمائة وتسعة وثلثون حرفا
النبي ﷺ من قرأ والصافات اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل جن وشيطان وتباعدت عنه
مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا اقسم بطوائف الملائكة او بنفوسهم الصافات
على خط اقسم بطوائف الملائكة او بنفوسهم الصافات اقدامها في الصلوة او اجنحتها في الهواء منتظرة امر الله
فالزاجرات السحاب او القلوب بالاهام التاليات كلام الله على الانبياء او اقسم بنفوس العلماء العمال
العاملات في الصلوة الزاجرات بالعظات الدارسات المعضلات والعطف اما لترتيب معانيها في الوجود
او لتفاوت رتبها في الافضلية او على ترتيب الموصوف في الشرف رب السموات خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف
المشارق جمع مشرق فان لكل يوم مشرقا او مغربا السما الدنيا القربى بزينة الكواكب على الاضافة
اي بان خصوها او الزينة مصدر كالنسبة او اسم لما يزان به كالليقة لما يلاق به الدواة وقرئ بزينة منونا
ونصب الكواكب او بتزيين الكواكب او هو بدل عن محل بزينة وبالتنوين والجر على البدل او حفظا
اي حفظناها حفظا او خلقنا الكواكب زينة وحفظا من مارد خارج الى اعظم الفساد لا يسمعون صفة
لكل شيطان او استيناف وامله يتسمعون وبقرا بالتخفيف كان الشياطين يتسمعون ولا يسمعون
الى الملا الاعلى الكتبة من الملائكة او اشرافهم حال سمعه ادرك حديثه وسمع اليه اصغى اليه مع ارادة ادراك
دحورا اي قذفا في النار او دفعا بعنف وهو مفعول له او حال وقرئ دحورا بفتح الدال اي قذفا دحورا
او هو مصدر كالقبول والولوع فاتبعه اتبعه فاستفهم فاستخبر اهل مكة وجهل نزلت في ابي الاشدين
كلدة بن اسيد وسمي ابا الاشد لشدة بطشه امن خلقنا من الامم الماضية طين لازب
لازم خير او شتن كيف ينكرون البعث وان صاروا تنابا فانهم خلقوا منه بل عجبت يا محمد من تكذيبهم
بالبعث ويسخرون من تعجبك وعلى حكاية النفس اي كلوا محلا من تعجب منهم والتعجب روعة تعتري
الانسان عند استعظام الشيء ومن الله الانكار والتعظيم وقرأ بالضم على ان التاء ضمة الهمزة نقلت اليه
وتسخرون بالضم والكسر لغتان او تسخرون من الله ان يبعث امثالهم او بتصعيبه اياهم بالسخرية نحو استخسنه
او آباؤنا معطوف على محل ان واسمها او على الضمير في مبعوثون وجاز ذلك لمكان الفصل والمعنى
انبعث آباؤنا ايضا وقرئ ليكونا نوادر قل نعم قرئ بكسر العين ومن قرأ قال نعم اي نعم ان الله او الرسول

فانما هي الفاء جواب الشرط المقدر اي اذا كان ذلك فما هي الا زجرة اي صيحة فاذا هم ينظرون اي
احيا بصرا ينظرون ازواجهم اضرابهم وقرناءهم من الشياطين فاهدوهم قدموهم والهادي السابق منه
هادية الشاة انهم مسئولون يسئلون عن جميع افعالهم واقوالهم قرئ انكم لذائقوا صرون لا تناصرون مستسلمون
منقادون قالوا الى الاتباع للرسل تاتوننا عن اليمين عن جهة الخير وما يتيمن به فتصدوننا عنه من سلطان
تسلط يسلب ملككم لذائقوا بفتح الواو اي العذاب لشاعر مجنون يعنون سيد المرسلين ومن جملتهم جمع بين الشاعر
والمجنون فان الشاعر من يهذي في اوديه الكلام ويخوض بحوره وينظم درره موزونا والمجنون من لا يفهم
ولا يفهم لذائقوا العذاب قرئ بنصب الباء على ادبر النون وقرئ بالنون الا ما كنتم تعملون الا مثل اعمالكم
الا عباد الله فانهم يجازون بالواحد سبعين الفا او بغير حساب رزق معلوم لان النفس الى المعلوم
اسكن او منعوت بخواص تخصها يصل او معلوم الوقت ثم فسره بالفواكه فان جميع ارزاقهم التلذذ للتفوق
وحفظ الصحة على سرر متقابلين فان التقابل اتم للسرور وآنس للنفوس اكاس الشراب
اوانا فيه لشراب من معين شراب معين بيضا لذة اي فعلة من اللذاذة تقول لذ لي هذا لذاذة غولت
غول من غاله يغوله غولا اي اهلكه او افسد ومنه قولهم الخمر يغتال الحلم ينزفون بفتح الزاي من النزف
رجل نزيف منزوف سكران وبكسر الزاي من انزف فهو منزف اذا نفد شرابه او عقله ويل لنزف
ينزفون عن قرب يقرب فاصرات الطرف لا يمددن اعينهن الى غير ازواجهن عين حسن الحور
حسانها بيض جمع بيضه ملتون حصون شبههن ببيض النعام بكنها بالريش لهذا تسمين بيضا مكنون
واقبل عطف على يطاف اي يشربون ويتسائلون عما كان لهم وعليهم انه كان لي قرينان هما الشريكان
او الاخوان اللذان ذكرا في سورة الكهف فنظر ونس ويهود امن المصدقين يوم الدين او المتصدقين
لاد خار الثواب مدينون لمجزيون او محاسبون او مملوكون قال الله لاهل الجنة او ذلك القائل هل انتم مطلعون
وفي قرئ الاطلاع وطلع واطلع واطلع واصل ان اطلع هي المختصة من المشقلة وهي تدخل على ذا ذا كما تدخل على كان
لتردين لتهلكني نعمة ربي رحمته وعصمته من المحضرين معك في النار افما نحن بميتين الفاء للعطف
على محذوف تقديره انحن مخلدون منعمون فما نحن بميتين ولا معذبين وقرئ بإثبات الياء لهو الفوز العظيم
من كلام الملائكة لهم او كلامهم على التحدث بالنعم فل اذلك اي الرزق المعلوم الذي ذكر نزلا رزقا
وتفضلا وهو منصوب على التمييز اصل الجحيم قعرها انا جعلناها فتنة محنة خلقه
في البادية لمشوا مزاجا وبضم الشين اسم ما يشاب به نزل قبل اهل مكة فلنعم المجيبون
تقديره فوالله لنعم المجيبون نحن ذريته عمر الباقين سام ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان
من المشرق الى المغرب ويافث ابو الترك والخزر والصقالبة وتركنا عليه في الاخرين من الامم
هذه الكلمة وهي قوله سلام على نوح انه كلام محكي نحو قرات سورة انزلناها في العالمين بان بانت

من العالمين من عبادنا المومنين اي كان محسنا بايمانه ٧ الترفعه بقلب سليم سالم من الشرك والشك افكا
مفعول له اي اتريدون آلهة من دون الله للافك او هو مفعول به اي اتريدون افكا ثم فسر الافك بقوله
آلهة دون الله او هو حال فما ظنكم برب العالمين حتى جعلتم له اندادا او ما ظنكم ماذا يفعل بكم وقد
عبدتم غيره في النجوم في علمها او احكامها او كتابها وسئل بعض الملوك عن مشتهاه فقال حبيب انظر اليه و
محاج انظر له وكتاب انظر فيه اي سقيم فان السقيم رجحان احدى الطبايع على الاخرى ولا يكاد الحيوان
يختلف عنه وان لم يثقله او هو كعوهم كفى بالسلامة داء او كان مطعونا فتركوه توبيا عن عدوى الطاعون
وتركوه وحده في بيت اصنامهم فراغ الى الهتهم ذهب اليها في خفية ٧ تاكلون استهانة لهم واظهارا
لخطاطهم عن رتبة عابديهم ضربا باليمين صاربا باليمين او بالحلف الذي قال وتالله ٧ لاكيدن اصنامكم فاقبلوا
اليه الى مكانه وهو بيت الاصنام يزفون ويزفون من الزفيف والازفاف يسرعون او من زاف البعير اذا
اسرع والله خلقكم وما تعملون ما موصولة اي الذي تعملونه من الاصنام او مصدرية اي عملكم بنيانا قيل
حايط طوله بلون ذراعا وعرضه عشرون والجحيم في معظم النار فذهب اي ربي الى رضاه بسري
او الى مكان يرضاه بسيري هب لي من الصالحين بعض الصالحين اي الولد او ولدا صالحا من الصالحين فلما بلغ معه
السعي ادرك سعه العمل او اوان السعي في عبادة الله قيل بلغ ثلث عشرة سنة او اطاق ان يسعى مع ابيه الى الجبل
او ذكر معه للبيان اي اطاق السعي مع ابيه اني اري في المنام اني اذبحك لم يكن ذلك للمواسرة بل ٧ منحان صبين
وذلك ان ابرهم راى ليلة التاسع من ذي الحجة كان قايلا يقول له ان الله يامرك بذبح ابنك فاصبح يروي فيه حتى
الليل فسمي اليوم التروية فراى ليلة التاسع مثل ذلك فعرف من غد انه من عند الله فسمي اليوم عرفة
فعاد اي ابنه واتفق اهل الكتابين انه اسحق واختلف اهل الاسلام فعن ابن عباس ان المفدي اسمعيل
وزعمت اليهود انه اسحق وكذبت اليهود وروي عن النبي ﷺ كلاما معناه قيل لما بشرته الملايكة باسحاق حليم قال
اذا ذبح الله فلما بلغ حد السعي معه قيل له اوف بنذرك ساذا ترى على بنا الفاعل والمفعول افعل ما تومر بنا
فلما اسلما استسلما وتركا سلما اي فوضا وعن قتادة اسلم هذا ابنه وهذا نفسه وجواب لما محذوف اي اسلما
وتله وناداه كان ما لا يوصف وتله للجبين صرعه على جبينه وعنه حدث اي للارض او تركوك للملك او
ضربه على تله وروي اذ الذبح الصخرة التي عني او في المنحر قيل كان كلما اعاد عليه الشفرة انقلبت وقيل انه
كان يفري والله يصل من غير فصل البلا المبين الاعتبار المظهر لانقيادهما بذبح بكبش اعين اقرن املح و
الذبح اسم لما يذبح مثل الطحن والرعي ولهذا قال ابو حنيفه يصح النذر بذبح الولد وخروجه عن العهدة
بذبح شاة صدقت الرويا حيث بذلك مجهود من عبادنا المومنين ذكر للترغيب في الايمان وبشرنا باسحق
نبيا من الصالحين حال ثانية محسن مومن وظالم كافر
منتنا على موسى بالنبوة من الكرب العظيم الغرق او سلطانه فرعون المستبين البليغ في بيانه

وان الياس هو ادريس كما ان اسرائيل يعقوب وقيل هو نبي من انبياء بني اسرائيل اتدعون بعلا هو اسم صنم
ولهذا سميت مدينتهم بعلبك وهي من الشام او البعل الرب بلغة اليمن يقولون من يعل هذه الدار او المعنى
تعبدون بعلا من البعول الله ربكم بالرفع على الابتداء وبالنصب على البدل من احسن الخالقين محمد عما
اهل سوء يس وقرئ ال ياسين والياس واليا سين واحد اد هو الياس وقومه كقولهم المهلبون والمهالبة
وفي حرف عبد الله وان ادريس لمن المرسلين سلام على ادراسين وادراسين وادريس واحد وان يونس
قرئ بضم النون وكسرها اذ ابق سمي بذلك به من بين اظهرهم اباقا كانه قد من سوء اخلاقهم فشاهم المشاهة
المتقاذعة المدحضين المغلوبين المقروعين وحقيقته المزلقين عن مقام الظفر والغلبة روي انه حين ركب
السفينة وقفت فقالوا انها عبد آبق فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا الآبق فالقى نفسه فلما التقمه
الحوت اذ لعين يوما او عشرين او سبعة او ساعة فليم الذكاني بالام عليه المستجين الذاكرين الله لو
المصلين فنبذناه طرحناه العراء الفضاء وهو مذموم غير مرتضى او مليم ذنبه اتبعته عليه شجرة مظلة عليه من يقطين هو الدباء
فان الذباب لا تقع عليه او هو التين او الموز او كل نبات ينبسط على وجه الارض قيل هو تفعيل من قطن
بالمكان اذا اقام به اقامة تزايل الى مائة الف او يزيدون في حزر الناظر جمل الزيادة على عشرون الفا
او بضع وثلثون الفا او سبعون الفا وقرئ ويزيدون الى حرف اي لجل مسيحي فاستفهم عطف على ما سلف
من جنسه في اول السورة اصطفى البنات همزة الاستفهام للانكار وتقرير هم هو من كلام الكفار او هو
على ارادة الهمزة ممن جعلها اثباتا من الآيتين المكتنفتين بها فوبخت دخيلا بين نسيبين افلا تذكرون
قرئ مخففا وبوقع الكاف وبين اجنة الملايكة لاجنتهم عن الابصار نسبا حيث قالوا الملايكة بنات الله فعال
لنوكر من امهاتهم انهم لمحضرون اي الثابتون بالنار الا عباد الله المخلصين استثناء منقطع اي لكن المخلصين
ناجون فانكم وما تعبدون عن الاصنام ما انتم عليه بفاتنين اي لا تفتنون احدا على الله لستم وما تعبدون اي
لا تفسدون عليه بالاغواء ومنه فتن فلان على فلان امرأته الا من هو صال الجحيم من هو في علم الله داخل
النار وما منا من كلام الملايكة اي احد الا له مقام معلوم مكان مخصوص لعبادته او مقام من خوف او
رجاء او محبة او رضا المسبحون المنزهون او المصلون ليقولون اي اهل مكة ذكرا من الاولين كتابا مثل كتبهم
فكفروا به اي لما اتاهم كعروا به كلمتنا وعدنا بالنصر حتى حين الموت او انقضاء مدة الامهال وابصرهم انتظرهم
وهي مفتوحة بآية السيف بساحتهم بفنائهم فساء صباح المنذرين بئس صباح المنذرين صباحهم نحو
بئس صاحب القوم صاحبهم وفي الحديث من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر فليكن آخر كلامه
عند مجلسه سبحان ربك رب العزة الى آخر السورة سورة ص مكية وهي ثمان وثمانون
آية في الكوفي وست في المكي والمدني والشامي وخمس البصري عن ابي عبد الله من قرأ سورة ص
اعطي من الاجر بوزن كل جبل سخر الله لداود وسخرات وعصمه الله ان يصر على ذنب صغيرا وكبيرا

بسم الله الرحمن الرحيم حكى اكثر القراءة على الاسكان
الوقف كما هو الاصل في الحروف وبالكسر والفتح لالتقاء الساكنين او بنصب حذف حرف القسم وايصال
فعله اليه كقولهم الله لافعلن او باضمار حرف القسم والفتح في موضع الجر وشئ من الحروف المعروفة واراد السورة
ويصرف على ارادة الكتاب والتنزيل او الكسر امر من المصاداة وهي المعارضة اي عارض اوامر القرآن ونواهيه
بعملك او القدر لحق الصاد والقرآن ذي الذكر انه لمعجز او هو تحدي بالصاد او هذه صاد اي السورة في علو
استكبار عن الاذعان له وقرئ غزة بالغين اي غفلة ذي الذكرى والمواعظة او ذكر ما يحتاج اليه
في الدين بل الذين كفروا اجواب القسم وقيل قوله ان كل الا كذب الرسل او ان هذا لرزقنا فما لها من فواق بالتوبة
او استئناف ولات حرف نفي ليست عليه بما الثانية كما زيدت في ربت وثمت ولا يدخل الا على الاحيان ولا
يظهر الا اسمها او خبرها ولا يجمعان والمعنى لا حين مناص لهم وقرئ لات بالجر او ينصب بفعل مضمر
اي ولا ارى حين مناص او ترفع بالابتداء اي ولا حين مناص كائن لهم وقرئ حين بالكسر لتشبهه بيوم بين
وعوض التنوين من المضاف اليه اي لات حين مناصهم والمناص المهرب والهرب وانطلق الملا منهم
ان امشوا ادفع او امضوا فنحوا في الكلام ان معنى اي امشوا دعاء لهم بالكثرة امشت المرأة كثرت ولادتها وعشي الرجل
وامشى كثرت ماشيته وفي الحديث قال اسمعيل لاسحق انك انثيت وامشيت وعن ابن مسعود وانطلق الملا
منهم يمشون ان اصبروا والملأ هم خمسة وعشرون من اشراف قريش متقدمهم الوليد بن المغيرة وذلك عمهم
لما اسلم شق عليهم اسلامه وقوة المسلمين وفرحهم به لكن فشكا الملا من قريش الى ابي طالب فاستحضر النبي
فقال له يا ابن اخي هؤلاء قومك يسألونك السواء فلا تمل كل الميل عليهم فقال النبي ع ماذا يسألوني فقالوا
له ارفضنا وارفض ذكر الهتنا وندعك والهك فقال ع ارأيتم ان اعطيتكم ما سألتم أتعطونني انتم كلمة واحدة
تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم فقالوا نعم وعشرا قال قولوا لا اله الا الله فنفروا وقالوا اجعل
الالهة الها واحدا اعجاب وعجيب كذا ركبير وكذا وكريم لشيء يراد بريد الله اي دينكم يراد ويوخذ
منكم في الملة الاخيرة ملة عيسى فانها آخر الملل او ملة قريش التي كان عليها اباؤنا بل لهم في شك من ذكري
من وحيي بل لما يذوقوا عذاب اي لو ذاقوا لقالوا ما قالوا ام عندهم خزائن رحمة ربك مفاتيح النبوة او جميع انواع
الرحمة العزيز الوهاب الذي يعز الاعداء بنقمته ويتفضل على الاولياء بنعمته ام لهم ملك السموات والارض
فان كان فليرتقوا في الاسباب اي ابواب السماء فليأتوا بالوحي او فليصعدوا في الاسباب التي توصلهم الى السماء
جند اي هم جند ما هنالك مهزوم ما مزيدة فيها معنى الاستعظام مهزوم مغلوب من صعود السماء
من الاحزاب من جملتهم او ما هم الا جند مجندون على اسم الله ذي الاوتاد الينا المحكم او الجزاء الثابت
وهذه في ظل ثلاث ثابت الاوتاد الا صيحة واحدة نفخة القيامة فواق مفتح الفاء راحة وافاقة وقيل
مقدار ما بين الحلبتين وقيل ما بين فتقي حلب شاة واحد كحوجام الملوك وجمامه وقصاصه الشعر وقصاصه قطعت

نصيبنا من عذاب الله او حسبنا واصله صحيفة الجايزة واشتقاقه من القط وهو القطع اصبر على
ما يقولون واذكر حال داود كيف كان هواديها والى اين وصل اعجازها انه اواب رجاع الى التسبيح و
الاشراق حين اشراق الشمس وهو صلوة الضحى او حين دخوله في الشروق وهو صلوة الفجر محشورة
مجموعة له اواب رجاع الى طاعته و شددنا ملكه قوى متشددا ليلا كان يحرس محرابه كل ليلة اربعون
الف حارس يتيم اولك وتلون الحكمة الزبور والشرايع وفصل الخطاب البيان او البصيرة في القضاء او
البينة على الطالب واليمين على المطلوب او الخطاب الذي يفصل الكلام بمظان الفصل والوصل او هو ان يعرف موضع
فصل المخاطبة فيأتي بها ما لا يعتريه او يفصل بين الحق والباطل نبأ الخصم انه لفظ المصدر فيتناول
الجنس فيدخل فيه العدد والفرد تسوروا اتوا من اعلى سوره و لفظ الجمع للاثنين فان الجمع ضم شيء
الى شيء ففزع منهم لهجومهم تسور خصمان اي نحن خصمان لا تشطط لا تبعد عن الحق وفي الحديث
اعوذ بك من الضبنة في السفر وكآبة المنقلب اي بعد المسافة وقرئ من التشطيط والمشاطة والشطط
مجاوزة الحد سواء الصراط وسطه هذا اخي الدين او الصداقة او الشركة تسع وتسعون نعجة
بفتح التاء ونعجة بكسر النون وهي الانثى من الضان والنعجة مجاز عن المراة وعن ابن مسعود لي نعجة انثى اي
حسناء زايده في لين الانوثة وانه مدح لهن كحور عكساء ونؤوم الضحى واشتمال ذلك قبل الخصمان كانا ملكين
وانما لم يكن حكايتهما كذبا لانها تصوير المسئلة لا تعيين الاشخاص وقيل كانا انسيين بينا واقحما الكلام
ضمنها الى اواجعلني كافلها في الخطاب في الخطبة او في المحاجة لقد ظلمك جواب قسم محذوف بسؤال
نعجتك ضمنك اومضيفا الى نعاجه وزلة داود قوله لقد ظلمك قبل طلب تصحيح الدعوى والتماس دفع الخصم
او خطبته على خطبته او رياءه او سؤاله ان ينزل عنها او رياءه ليتزوجها كان من المهاجرين والانصار او
انه لما تصورها اعاد النظر وعن علي من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مايه وهو
يرد مضاءه لحد العظيم الابيا الخلطاء الشركاء الذين خلطوا اموالهم وانه اشتهى في خلطه الماشية وخر
راكعا اي خر للسجود فصليا او وقع من ركوعه الى سجود قبل استغفاره عن ذلكه
حتى وثب ابنه ايشيا ودعا اهل الربعة من بني اسرايل الى مبايعته فلما بشر داود بالمغفرة جاريه
فهزمه واسترد الملك منه خليفة في الارض اي تقوم بامرنا بين عبادنا او عمن قام قبلك بالحق سوا
يوم الحساب تركوا الايمان به باطلا خاليا عن مقصود صحيح بل اوهنا كلا موجود منفعة وخاصية
ظن الذين كفروا انكروا المنشورات والمعقولات لهواهم ام نجعل ام منقطعة فيها معنى الاستنكار
اي بل كان خلقها باطلا سوينا بين العلوي والسفلي والمفسد والمصلح والفاجر والمتقي مبارك ليتدبروا
قرئ مباركا وليتدبروا وبتاءين اي تتدبروا انهم اضافات الخيل القايمة على ثلث قوايم الثابتة وابعثها
وذلك حال اصابها النوم من الغداة او هو من غزاة دمشق ونصيبين وقيل الصافنات القايم او المحقوله

احدي يديه احببت حب الخير اي آثرت حب المال او جعلت حب الخيل مغنيا او محببا عن ذكر
ربي او احببت لزمت من احب البعير اذا رسخ في الوحل حتى توارت اي الصافنات او الشمس فان
لفظ العشي دل عليها اي احتجبت بالحجبها عن الابصار وذلك ان سليمان لما استعرض الخيل اشتغل بها
حتى فاته العصر فقال ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي قطفق يمسح مسحا علاوته اذا ضرب
عنقه ومسح المسافر الكعبات اذا قطع اطرافه بسيفه وكان ذلك قربانا كما يتقرب بالبقر والغنم والابل
وقيل كواها في الاعناق والسوق وجعلها حبسا في سبيل الله او قال ردوا الشمس علي وكانت محجوبة
له والقينا على كرسيه اي القينا ه مريضا كالجسد الملقى واناب ايذ من مرضه روي عن النبي ع ان سليمان
قال لاطوفن الليلة على سبعين امراة تاتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف
عليهن فلم تحمل الا امراة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل
الله فرسانا اجمعون قيل جاءت القابلة بذلك الشق والقته على كرسيه وقيل سبب فتنته انه
عرض لبعض ملوك الجن ان تزوج في بني اسرائيل لا ينبغي لاحد لا يتيسر من بعدك من دوني او لا يصلح وكيف
يصلح لاحد من الملوك فملك عليه اعبا مصالح الجن والانس والطير وهو ياكل من ثمن الزنبيل المرموق بالذهب
او اراد ملكا لا يكون ممكنا لا يتيسر على الملك حيث اصاب اي اراد ومنه اصاب الله بك خيرا او يعال اصاب
الصواب فاخطا الجواب مقرنين في الاصفاد مجموعين في القيود وسخي العطاء صفدا فلا قيد
فامنن اعط والمنة العطاء بغير حساب يعني كثيرا لا يعد او امنن على من شئت بالاطلاق وامسك في
الوثاق من اردت ولا حساب عليك في ذلك مسني الشيطان حث وسوس الى القوم ان مرضه معد فعاوده
اهله واخذ انه او مسني بسبب النصب في جسمه ان رجلا استغاث به فلم يغثه او لم يغز ملكا كافرا كان
حوالبه عنده بنصب بضر في بدني وعذاب بلاء في اهلي ومالي قرى وتصب بضم النون وفتحها مع سكون
الصاد وبفتحها وضمها اركض برجلك ادفع الارض بها هذا مغتسل بارد وشراب اي يصلح للاغتسال
والشرب قيل انبعثت عينان فاغتسل من احداهما وشرب من الاخرى رحمة مفعول له وكذا ذكرى
اي الهبنا ه كانت للرحمة والذكرى وخذ معطوف على اركض والضغث مثل كف من الحشيش والقضبان
ونحوهما قيل ان امراته ذهبت في شغل فابطات فخرج صدره لمرضه فحلف ليضربن امراته مائة
اذا ابرا فهون الله عليه بحلة التحلل واذكر عبادنا اسما الاعلام عطف بيان لعبادنا وقرئ عبدنا اولي
ابرهيم وما بعده عطف عليه اولي الايدي اي الاعمال الجارحة والابصار البصائر في الدين اخلصناهم
جعلناهم صالحين لنا بخالصة خصلة خالصة وذكرى الدار بدل وقرئ باضافة خالصة الى ذكرى الدار
من غير تنوين بهم الدنيا او تذكيرهم الاخرة او هو لسان الصدق ذا الكفل لم يكن نبيا ولكن كان رجلا صالحا
تكفل بعمل رجل صالح عجز عنه او تكفل لنبي ان يقضي بين قومه بالحق ففعل فسمي ذا الكفل وكل التنوين

عوض الاضافه هذا اي القرآن ذكر نوع من الذكر ثم بدا بذكر الاخر وان للمتقين لحسن مآب جنات
عدن بدل من لحسن مآب مفتحه حال والعامل معنى الفعل المتقين وفي قراءة بضم الحاء و
الابواب بدل اشتمال منه ومن رفع جنات كان على الابتداء ومفتحه لهم خبر الثاني او الاول
فاهن قصرن بالشراب في وقت واحد او الاتراب لازواجهن توعدون قرئ بالتاء وايا ما يوم الدين
الحساب لاجل يوم الحساب هذا اي الامر هذا فليذوقوه حميم وغساق اي هو حميم او هذا حميم فليذوقوه والغساق بالتشديد والتخفيف ما يغسق من
دموع اهل النار او صديد هم اي تسيلا او هو الزمهرير تحرق ببرده وسمي الليل غاسقا لبرودته
واخر قرئ بلفظ الجمع من شكله من مثل المذوق وقرئ بنصب الشين وكسرها ازواج صفة
لاخر او للثلثة وهي حميم وغساق واخر هذا فوج اي جمع كثيف مقتحم معكم في العذاب كما
اقتحموا في الضلالة اي السفلة مع السواة لا مرحبا دعاء عليهم على اتباعهم اي لا رحبت عليكم الارض او ما
اوتيتم رحبا قد متموه اي العذاب او قد سئتم الكفر لنا وقالوا اي الطاغين وهم صناديد قريش
بعدهم من الاشرار يعنون فقراء المسلمين اتخذناهم سخريا بلفظ الخبر صفة رجالا او بهمزة الاستفهام
انكار على انفسهم ام زاغت عنهم الابصار اي احتقرناهم فلم نرهم في النار ام زاغت او زاغت عنهم الابصار في
الدنيا لاستحقارهم ان ذلك اي الذي ذكرت لحق تخاصم اهل النار قل هو اي الخبر
الرسالة والموحد نبأ عظيم او قصة آدم والملائكة او القرآن او القيامة اذ يختصمون متعلق
محذوف اي ما كان لي من علم وقت اختصامهم اذ قال بدل من اذ يختصمون والملأ الاعلى آدم والملائكة
وابليس وتخاصمهم ما ذكروا من حدث الكفارات والمجيبات والمهلكات فاجابهم الله بواسطة الملك
انما انا نذير مبين اي لانما وانتصب بافظ الفعل اليه او لا تقع على معنى ما يوحى الي الا الانذار
قرئ انما بالكسر على الحكاية خلقت بيدي لما كان اغلب الاعمال باليد غلب الفعل باليد على سائر
الاعمال وان كان بالقلب استكبرت بضم الهمزة اي تكبرت ام كنت من العالين ام كان استحقاقا
فاخرج منها من الجنة او السموات او الخلقة والخصلة التي انت فيها الى يوم الدين جعله غايته فانه
غايته رجاء الفرج من اللعنة فمن لم ينج قبله لا ينجو بعده الوقت المعلوم النفخة الاولى فالحق والحق
اقول برفع الاول اي انا الحق او مني الحق واقول الحق وبنصبهما فالاول للاغراء والثاني بالقول
او الاول قسم والثاني مفعول او تقسم بعد قسم او هما بمعنى حقا فدخلها اللام نحو حمدا لله و
الحمد لله والحق هو الله او نقيض الباطل ومن جره هما فعلى ان الاول مقسم به قد اضمر حرف قسمه
والثاني اي الحق اقول حكايه لفظ المقسم به للتاكيد من التكلف من المتصنعين من المتحلين بما ليس
لهم من تقول القرآن وادعاء النبوة وعن النبي ع المتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه

ويتقاطى ما لا ينال ويقول فيما لا يعلم بحد حتى هو الموت او القيامة او ظهور الاسلام سورة
الزمر مكية الا قوله يا عبادي الذين اسرفوا الى قوله وهم لا ينصرون وتسمى سورة الغرف
وهي خمس وسبعون اية في الكوفي وثنتان في البصري والمكي والمدني وثلث في الشامي ه عن ابي ع النبي ع من قرا
سورة الزمر لم يقطع الله رجاه واعطاه ثواب الخائفين وع عايشة قالت كان رسول الله يقرا كل ليلة يبني
اسرايل والزمر بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله
اي هذا تنزيل الكتاب ومن الله خبر بعد خبر او هو مبتدا وما بعده خبره او بنصب باضمار اقرا او
الزم والكتاب هذه السورة او القرآن مخلصا له الدين الطاعة ومن قرا بالرفع فتح اللام الدين الخالص لا
رياء فيه او كلمة التوحيد له او الاسلام ما نعبدهم اي قالوا ما نعبدهم كما قرا ابن مسعود وع ابي ما نعبدكم بحكم
بينهم بادخال الملايكة وعيسى الجنة وبايرادهم واياهم النار او بحكم بينهم والمسلمين اذ قالوا نعبدهم ليقربونا
مما هم فيه من الدين لكذب يكور الليل على النهار يلفه عليه فيزيد فيه وانزل لكم من الانعام انشا
وخلق او جعله نزلا لكم او انزل مع ادم من الجنة في ظلمات ثلث ظلمة البطن او الصلب والرحم و
المشيمة ولا يرضى لعباده الكفر فان الرضا معنى زايد على الارادة يرضه لكم بضم الهاء في الوصل وكسر
ويسكنها حمزة ه وهو من قولهم هو خير ما يركب وخار ما اذا كان متعهدا له بحسن القيام
وفي الحديث كان يحول اصحابه بالموعظة بنسى ما كان يدعوا اليه اي الى كشفه او نسي ربه الذي تضرع الله
امن هو قانت بالتخفيف هو همزة الاستفهام او هي همزة النداء وبالتشديل هو ايم والخبر محذوف
اي امن هو قانت كغيره تحذرا الاخر اي عقوبتها نزلت في عمار بن ياسر وابي حذيفة بن المغيرة للذين
احسنوا في هذه الدنيا حسنة اي يوم القيامة الجنة او حسنة في الدنيا وهي العافية والصحة فعلى التفسير
الاول الطرف بيان وعلى الثاني صفة وارض الله واسعة لا تجمعوا اذى دار هجرتكم وطنوا واحتملوا
للاحسان وامرت عطف على الاول لاختلاف المعنى فان الاول للامر والثاني لعلة الامر اول المسلمين
اي من زماني او من قومي او لان اكون اول من دعا نفسه الى ما دعا اليه غيره وهذا حين دعي الى دين آبايه
وقيل الاية منسوخة وانما كان هذا قبل ان غفر ذنبه خسروا انفسهم واهليهم بدخول الكل النار
او خسروا اهليهم اذ خلدوا في النار واهلهم الجنة او خسروا اهليهم الذين كانوا لهم ان آمنوا ومن
تحتهم ظلل آخرن وآنابوا الى الله الى عبادة الله فيتبعون احسنه العزايم دون الرخص افمن حق
الفا عطف على محذوف بعد من انت مالك امرهم فمن حق عليه العذاب افانت تنقذه والاستفهام الاول
للتوقف والثاني معاد للتاكيد مبنية اي على الغرف الثخانية وعلى غير انها وعد الله مصدر مؤكد
لان قوله لهم غرف معنى وعدهم الله لهم ذلك يهجم يتم جفافه فانه اذا تم جفافه يقوى عن صلابته وعن
علي رضي الله عنه لا يهجم على التعويذ زرع قوم حطاما ذ فاتا متكسرا افمن شرح الله صدره اي فسحه

وجه لقبول الاسلام لكن اقسى قلبه وقرا النبي ع هذه الاية فسئل ما علامة الانشراح فقال
الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله للقاسية قلوبهم القاصية
عن ذكر الله او القاسية من ترك ذكر الله متشابها متناسبا اي تكرر مواعظه ليغدر بن في القلوب
ويركز في الطباع تقشعر تنقبض وتنفر وذلك عند تقبض السفر اما بالخشية او بالخوف ثم تلين
جلودهم فانه اذا انطفأت نار الغضب ابتدا اللين من الجلود الى القلوب الى ذكر الله مايلا الى العمل بكتابه
والتصديق له ذلك اي لعسن الحديث او ذلك الكاين من الخشية والرجا امن يتقي بوجهه سوء العذاب
يوم القيامة لكن امن العذاب والوجه يراد به جملة النفس او هو مكان عليه الشدة فان في المكان يتقى باليد
عن الوجه فاتقاه بالوجه كناية الاضطرار وقيل للظالمين اي تقول الخزنة الخزي في الحيوة الدنيا
الخزي الذل الذي يستحيا منه قيل نزلت في ابي جهل قرانا عربيا حال موكدة نحو جاني زيد رجلا صالحا او
ينتصب على المدح عوج اي لبس او لحن اي غير زايغ عن الصواب رجلا اي في رجل اشتركوا فيه شركاء
متشاكسون متنازعون رجل شكس وشرس خبيث سيي الخلق وكل واحد يطلب خدمة مع
اختلاف الطباع وسوء العشرة سالما خالصا وقرى سلما بكسر السين وسكون اللام وبفتحهما وهو
مصدر اي ذا سلامة وخلوص وقري رجلا بالرفع اي هناك رجل سالم مثلا صفة وانتصب على
التمييز وقرى مثلين فان التقدير مثل رجل ومثل رجل انك ميت لازم للموت وما بيت من يموت
غدا وذلك ان الكفار كانوا يتربصون موت النبي ع فنبههم الله بخبر الكل فلاشماتة في نزوله يوم القيامة
عند ربكم تختصمون الى النبي ع بالتبليغ وهم بالتكذيب او تختصمون بتقليد الاباء والبيانية جاء بالصدق النبي ع وصدق
ابو بكر او المومنون وقرى بالتخفيف اي صدق به الناس وقرى وصدق به بكاف عدل به النبي ع وقرى
عباده وقرى بالاضافة من دونه اي الاوثان كاشفات ضره قرى بتنوين كاشفات ضره منونا حسبي الله كافيا
لمقتضى الاوثان على حالتكم تمكنكم فيها اسم فيه للناس لاجلهم يتوفى الانفس توفيها اخذ ما هي به حية
بالموت او حسه بالنوم وعن ابن عباس في ابن ادم نفس وروح فاذا نام العبد قبض الله نفسه ولم
يقبض روحه وقرى قضى عليها الموت على لفظ المجهول عن دون الله دون اربابه او لهم كانوا لا يملكون
شيا ولا يعقلون كيف يملكون الشفاعة ولمن يعرفون المشفوع له قل لله الشفاعة اي ملكها والامر بها
اشمازت انقبضت او نفرت وازورت او دعيت واذا ذكر الذين من دونه اي الاوثان في العاجل
اذا هم يستبشرون اي في ذكر الذين الاستبشار سرور يظهر اثره في البشرة انت تحكم بين عبادك في
ما اختلفوا فيه بالعدل عن الوسن خثيم وكان كثير الذكر قليل الكلام لما اخبر بمقتل الحسين ع سخط على من قاتله
وزاد على ان قال اه اه قد فعلوا ثم تلا هذه الاية وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ظنوا اعمالهم
حسنات فاذا هي سيات خولناه اعطيناه على غير جزاء انما اوتيته تذكير الضمير للذهاب

من اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق

الى المعنى اى شيا من النعمه او قسما منه بل هى اى النعمه او الكلمة التى قالها او يقال ما فى انما موصوله
اى الذى او تبيّنه على علم دلك الذين قيل لهم قارون حين وان الما او تبيّنه على علم عندى من هو لا من مشترى
وهل سيصيبهم سيّئات ما عملوا قتل صناديدهم ببدر وحبس عنهم القطر سبع سنين ثم بسط لهم فمطروا
سبع سنين او لم يعلموا الله لا يابض و لا يباسط الا الله اسرفوا على انفسهم قل يرلت فى شباب تبانوا اعترف
بذنبه عند النبى ع او فى عيّاش بن ابى ربيعه و الوليد بن الوليد خفيّتوا فكان الناس يقولون لا يقبل الله
من هولا صرفا و لا عدلا فنزلت الايه احسن ما انزل اليكم عن احسن ما انزل الذى انزل على بلسانه او وجه دكره
القبيح لتجتنبه و دكر الادون ليلا يرغب فيه و دكر الاحسن ليوتر ان يقول نفس كراهة ان تقول
قرى يا حسرتا و يا حسيرتا اى ما فرطت ما مصدريه جنب الله يقال انا فى جنب فلان و جانبه او يراد دكر الله
فى طاعته الله او دكر الله و ان كنت لمحله نصب على الحال اى ما فرطت ساخرا انزل فى قصه عالم من
بنى اسرائيل وسوس اليه ابليس ان يتمتع من الدنيا ثم تاب فترك علمه و فسق فاتاه ملك الموت فى الذى كان
فقال ما ذكر الله فيه لو ان لى كرة رجعة الى الدنيا فاكون نصب على جواب لو فاكذبت و استكبرت
قرى بحذف الدكر و بحكاية النفس و عن عائشه بكسر التاء ردّتها الى النفس وجوههم مسودّة فى موضع
الحال ان كان يرى من رويه البصر و مفعول ثان ان كان من رويه القلب بمنجاتهم و بمنجى منهم فعالتهم بنجاتهم
بفلاحهم فاز فوزا او مفازة و تفسيره قوله لا يمسهم السوء و دلك باعمالهم الصالحه و لا يمسهم استيناف او حال
له مقاليد السموات و الارض استعارة عن الملك و الحفظ و هو جمع مقليد او مقلاد كمنديل و مناديل
و مفتاح و مفاتيح و سال على النبى ع عن هذا فقال يا على سالت عظيم المقاليد ان تقول عشرا اذا اصبحت
و عشرا اذا امسيت لا اله الا الله و الله اكبر سبحان الله و الحمد لله استغفر الله و لا حول و لا قوة
الا بالله هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن له الملك و له الحمد يحيى و يميت بيده الخير و هو على
كل شى قدير و الذين كفروا متعلق بينجى الله او بقوله له مقاليد السموات افغير الله منصوب باعبد
و تامرونى اعتراض و قرى باسكان الياء و نصبها و تشديد النون و تخفيفها و هو حال من ضمير اعبد اى قل
افاعبد غير الله موغرا او ينصب بما دل عليه جملة تامرونى اعبد فانه فى معنى تعولون لى اعبد و
الاصل تامرونى ان اعبد فحذف ان فقرى ليحبطن على بنا المفعول و على بنا الفاعل بالياء و النون
اى ليحبطن الله او الشرك و اللام فى لين اشركت موطيه للقسم المحذوف و الجمله جوابه و هى
ساده مسد جواب القسم و جزاء الشرط و ما قدروا الله حق قدره بالتشديد و التخفيف ما عظموه و الارض جميعا
قبضته و السموات مطويات بيمينه جمله هذه الاستعارات للطيفة اشارة الى قدرة غير متاخمة
و جلال غير مدرك اى الكل ملكه لا مانع و لا منازع له فيها و الطى ضد النشر نحو طويت الثوب
او الكتاب نحو طويته عن الاعين و طويت عنه اعرضت عنه و طويته بالسيف افنيته و قرى

اسلوب

صفويات بالنصب على الحال فصعق مات الا من شاء الله هم الشهداء قيام ينظرون ينتظرون
امر الله او ينظرون نظر المبهوت اشرقت الارض قرئ اشعشعت من شرق بالضوء اذا غلب به
واضاءها اشرقه الله بنوره بما يقيم من العدل ويبسط من العدل دل عليه وضع الكتاب واحضار
النبيين والشهداء على التبليغ وسيق طرد وعجل عننا واذلالا الزمرة الافواج المتفرقة بعضها في
اثر بعض فتحت قرئ بالتخفيف والتشديد لتناهي يومكم هذا اي يوم شدتكم واليوم والايام شايع في الشدة
كلمة العذاب هو قوله لاملان جهنم وسيق الذين اتقوا اي مراكبهم الى دار اكرامه اعزازا وفتحت واو الحال
لطيفة من ضر المعاصي خالدين فيها مقدرين الخلود اورثنا ملكنا تتصرف فيها تصرف الوارث فانه اهنأ
التصرفات اذا لم ينغصه منازع الكسب الارض هي عبارة عن مكان الاقامة حافين محدقين حوله وفي الحديث
كان عمر اصلع له حفاف اي خلا القمة عن الشعر واحاط بالاحفاف يسبحون يحمدونهم يقولون سبحان الله
والحمد لله متلذذين متعبدين منهم من اهل الجنة والنار او من الملائكة بتفضيل بعضهم على بعض

سورة المؤمن مكية

قال الحسن الا قوله وسبح بحمد ربك ان الصلوة فرضت
بالمدينة وهي خمس وثمانون آية في الكوفي والشامي واربع في المدني والمكي وثنتان في البصري عن ابي عن النبي ع
من قرأ حم المؤمن لم يمت زوج نبي او صديق او شهيد او مؤمن الا صلوا عليه واستغفروا له وعنه ع
مثل الحواميم في القرآن كمثل الخبرات في الثياب بسم الله الرحمن الرحيم
حم قرئ بامالة الحاء وتفخيمها وسكون الميم وفتحها والفتح لايثار اخف الحركات لالتقاء الساكنين كواين
وكيف او النصب باضمار اقرأ او منع الصرف للتانيث والتعريف وانها على زنة قابيل والتوب والثوب
والاوب الرجوع الطول الفضل الطويل مد نعمه ومنه الطايل ما لجاد
ما يطعن وما يقدح الا الذين كفروا هم مشركوا العرب الاحزاب عاد وثمود وفرعون وهمت ارادت
برسولهم قرئ برسولها كلمة ربك قرئ كلمات انهم اصحاب النار اي لانهم او هو بدل كلمة ربك اي حب
عليهم كونهم من اصحاب النار وهو مثلون به وصف حملة العرش بالايمان لسان بشر فالايمان وسعت كل
شيء رحمة وعلما نصبت على التمييز المنقول اي وسعت رحمتك وعلمك ذنبهم السيئات العقوبات او
جزاؤها والوقاية منه بالتوفيق لنادون يوم القيامة لمقت الله انفسكم وقت اباكم الايمان اكبر من مقتكم
اليوم وامقه يقضي للقسم والابتداء وذلك انهم يرون اعمالهم السيئة فيمقتون انفسهم ويلقتهم اشد البغض
موضع مكان اشد الانكار امتنا اثنتين كنا امواتا نطفا حيوانا وامتنا واحييتنا فاعترفنا بذنوبنا في
انكار البعث الى خروج نوع خروج سبيل او يطي من السماء رزقا المطر رفيع الدرجات اي طبقات
ثواب الانبياء او المؤمنين او السموات اي عرش فوق الدرجات او هو وما بعده الكل اخبار مرتبة على قوله الذي
يريكم الروح الوحي المحيي للقلوب لتنذر بالتاء النبي وبالياء الله تعالى او الروح يوم القيامة يوم التلاق يوم التقاء

ظاهرون وهو خبر من هم على الملك هو سوال الوبت لله جواب اهل المحشر او العايل والمجيب هو الله
يوم الازفة القيامة لازوفه فان كل آت قريب كاظمين حال من اصحاب القلوب او عن القلوب وجمع جمع
العقلاء لصفتها بفعلهم وهو الكظم نحو قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين او حال من الضمير هم او مقدرين
او مشارفين الكظم والا شفيع يطاع يحتمل نفي الشفاعه او الطاعه او نفيهما نحو ما عندك مال اتفق اي لا مال
لي حتى انفق او ليس لك الذي اتفقه خائنة الاعين استراق النظر الى ما لا يحل وهي مصدر كالعافيه والكاذبه
وما تخفي الصدور من الحل والحقد والحسد يدعون من دونه قرى بالياء والتاء هو السميع البصير فان القاضي
انما يحصي ما يسمع او يبصر كانوا هم اشد هم فصل وحقه ان يكون من معرفتين والشد غير معرفه الا انه يشبه الحارق
لامتناعه من دخول اللام عليه وقرى منكم وآثارا ما يبقى بعدهم من حصونهم وقصورهم او آثار شدتهم من الله من
عذاب الله اقتلوا ابناء الذين امنوا هذا كان تعذيبا لقوم موسى بعد قتل الصبيان يقول الكهنه ان يهلك فتنكم
اي عبادتي والاوثان او ان يظهر في الارض الفساد الفتنة والمشاجرة وان يظهر من الاظهار وبالواو والمقرون
ولما سمع موسى ذلك فزع الى الله وقال اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب فانه لو آمن به
لخاف العقاب رجل هو من آل فرعون قيل كان اسرائيليا والصحيح رجل هو من قبط امانه من آل فرعون واسمه
حبيب او خربيل وروي انه كان ابن عم فرعون اي يقول اي وقت أن يقول وساعة ان سمعتم يقول والمعنى
انه لما فرغ من الطواف يوما اخذ الكفار بمجامع ردائه وقالوا له انت الذي تنهانا عما يعبد آباؤنا فحال ابا ذاك
فالتزمه ابو بكر من ورائه وقال صاحبا ان تقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم بعض الذي
يعدكم كلام الناصح المشفق عن الغلو والغرض مستأنف قتالكم في الارض لارض مصر ما اريكم الا ما ارى ما اعلمكم
الا ما اعلم او ما اشير لكم الا الراي الذي اراه لنفسي يوم التنادي فيه بالشفاعة والسعاة وقرى التنادي
على الاصل وبتشديد الدال بدون ايا اي التنافر من نفير النار تولون مدبرين من موقف الحساب الى النار ولله
جاءكم يوسف هو ابن يعقوب او جاء قومه يوسف ابن ابرهيم بن يوسف جاء ابي فرعون زمانه فاقام فيهم نبيا عشرين
سنة فما زال فرعون موسى يشك من حين يوسف الى وقت موسى لن يبعث الله من بعده رسولا هذا
لا يكون تصديق يوسف بل تغييه وتكذيب من بعده الذين يجادلون بدل من قوله كل مسرف مرتاب فانه
في معنى الجمع ولا يريد مسرفا واحدا والذين مبتدأ محذوف مضافه تقديره جدال الذين يجادلون كبر مقتا
فاما حذف الفاعل فان فيه معنى التعجب كل قلب متكبر قرى بالاضافه والتنوين ووصف القلب بالتكبر
فانه منبعه وقرا ابن مسعود على كل قلب متكبر ابن لي صرحا هو بناء لا يخفى على الناظر وان بعد وهو من
التصريح لعلي ابلغ الاسباب فاطلع جواب الترجي تشبيها بالتمني ورفع عطفا على ابلغ وانما ابهم الاسباب
ثم عددها تفخيما للشان لا ظنه اي موسى وكذلك مثل بناء الصرح وطلب اسباب السماء زين له سوء عمله
وكذلك زين صد عن السبيل اي الاسلام متاع منفعة زائلة لها لا تجزى الا مثلها فان الزيادة ظلم

بغير حساب جوز الزمان فانه فضل يدخلون قرى على بناء الفاعل والمفعول ما ليس لهم به علم انه شريك الله
ادعوكم الى العزيز تعال دعوته اليه لا جرم لا رد الكلامهم وجرم فعل فاعله ان وما في حيزه اي
وجب بطلان دعوتهم او لا جرم نظير لا بد وهو من التبديل اي لا بعد لك عن فعلك او لا جرم لا قطع لك عنه
ليس له دعوة اي لا تدعوا الاصنام الى نفسها او ليس له استجابة دعوة وان المسرفين هم المشركون او السفاكين
او الجبارين فستذكرون عند معاينة العذاب فلما هددهم على الوعظ قال وافوض امري الى الله الذي
يرى من سوء العذاب او هو خبر مبتدأ محذوف جواب من قال ما سوء العذاب فقيل هو النار
يعرضون عليها يحرقون بها عرض الاسارى على السيف قتلهم وقرى بالنصب وتقدير يدخلون
النار فيعرضون ادخلوا آل فرعون يا آل فرعون وقرى بقطع الالف تبعا اتباعا جمع تابع
كخادم وخادم او ذوي تبع او هو وصف بالمصدر اتاكل بها وقرى كلا على الكلد لاسم ان
والمبين عوض عن المضاف اليه اي انا كلنا لحزنه جهنم ولم يعل حزنها تفخيما للشان او جهنم اشد
اشد النار التي اطغى الكفار وابغاهم فيها قالوا فادعوا اي لا تدعوا انتم تقوم الاشهاد هو جمع شاهد
كصاحب واصحاب وهم الحفظة او الانبياء او الموقنون سوء الدار عذاب الدار الاخرة واورثنا بني اسرائيل
تركنا عليهم فقرى وذكري انتصابها على المفعول له او على الحال فاصبر قيل نسختها آية السيف ما هم
ببالغيه مدركيه وهو شرف النبوة فانه عطية من الله وقيل لما قالت اليهود حقا زعموا انهم يرجعون
الى ما كانوا عليه من الملك والنبوة بخروج المسيح بن داود يحشون الرجال ويغلبون الدنيا فاجابهم
الله وقال لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وخلقهم اكبر من حفظهم ودك على تيسير فكيف
حفظ ملتك اوان اكثر جدلتهم كان في انكار البعث فبين ان من قدر على خلق السموات والارض مع
مهابتها فهو اقدر على الانسان مع مهانته قليلا ما يتذكرون قرى بالياء والتاء ادعوني استجب لكم
اعبدوني ادخلكم عن عبادتي توحيدي عن النبي عن الدعاء هو الجاه ثم تلا هذه الآية وعن ابن عباس
افضل العمل الدعاء اي ذكر الله ورفع الحاجة اليه لذو فضل تنكير الفضل اي فضل لا توازيه فضيل
كذلك يوفكون اي كما اوفكتم عن الحق مع قيام الدلائل فاحسن صوركم وقرى بكسر الصاد اي لم خلقكم
متكوسين كالبهائم الحمد لله قايلين الحمد لله قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما
جاءني البينات اي دلائل العقل وشواهد الشرع اجابهم بهذا لما دعي الى ملة الاباء لتبلغوا اشدكم
بنفيكم لتبلغوا وكذلك حكم ليكونوا ولتبلغوا اجلا مسمى هو الموت او القيمة قرى شيوخا بكسر الشين
وشيخا على التوحيد اي يكن كل واحد منكم يجادلون في آيات الله هم المشركون او قدرية والسلاسل
بالرفع عطف على الاغلال وقرى بنصب اللام ويأيسحبون فيكون عطف الجملة الفعلية على الاسمية
وروي بالكسر حملا على المعنى اعنا فتهم في الاغلال والسلاسل يسجرون توقيدهم النار او هم في النار

وهي محيطة بهم وهم مسجورون بالنار اي مملوة منها اجوافهم ضلوا عنا اي اذا لم ينفعوا بل لم نكن ندعوا من
قبل شيئا فيدل بنكرون او يجهلون او لا يسمو بها شيئا لعدم فايدتها يفرحون تبطرون بغير الحق وان الفرح
بغير الله غير حق تمرحون تختالون وتفخرون فلما نرينك جزآء وفاتينا نرجعون اي ننتقم منهم
من لم نقصص عليك قيل بعث ثمانيه الف من الانبيا اربعة الف من بني اسرايل واربعه الف من غيرهم
فاذا جا امر الله اي القيامه قضا اعني ما تصلح ناتيه واستهانه فرحوا بما عندهم من العلم كما قال شتراط
حين مل له لو ها جرت الى موسى فعال نحن قوم مهذبون فلا حاجه بنا الى من يهذبنا او علمهم عصالح
المتاجر والمزارع فاذا فرحوا بما عندهم استخفوا وما عند الرسل واستهزؤا به فحاق بهم استهزاؤهم
فلم ينفعهم ما سنى وما يصح ان ينفعهم سنه الله مصدر مؤكد او اغرآ او كسنة الله

سورة حم السجدة مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم عن ابن عباس هو اسم الله الاعظم تنزيل مبتدا فانه تخصص بالصفه فساغ وقوعه مبتدا او
لبات خبر فصلت جعلت تفاصيل معان مختلفه قرانا عربيا نصب على الحال او المدح لقوم
اي تنزيل لقوم او فصلت لقوم او تعدى قرانا عربيا كاينا لقوم عرب بشيرا ونذيرا صفه الكتاب
او هو بشير ومن بيننا وبينكم غايه من اي ابتدا من الجانبين فالمسافة المتوسطة مستوعبة بالحجب
قل انما انا بشر مثلكم اي لولا الشرع الزاجر والعقل الآمر لطاوعتكم في مبتغاكم بالبشريه
لكن العقل يرشد الى التوحيد والشرع يوثق فاستقيموا اليه واجهوا وجوهكم اليه ويؤتون الزكوه
لا يعطون زكوتها وعن ابن عباس لا يشهدون ان لا اله الا الله وفي ذكوه الانس ممنون منقوص
او مقطوع قيل يدل على ان الزمني والهرمي اذا عجزوا عن الطاعه يثبت لهم الاجر كاصح ما كانوا
يعملون فيه خلق الارض في يومين وفاق اربعه ايام اي الخلق في الايام في اربعه ايام او تتمة اربعه ايام سوآء قرى
بالحركات الثلث الجر على الوصف والنصب على استوت سوآء والرفع اي هي سوآء للسايلين اي
الحصر لاجل السايلين ثم استوى الى السما من قولهم استوى الى مكان كذا اذا توجه اليه من غير تلوء و
اعوجاج وكذا امتد اليه والمعنى بالكليه عمد اليه والمراد من الاتيان والطواعيه الانطياع للتكوين وقرى
اتيا ثالثا اتينا اي اعطيا الطاعة من انفسكما قالتا اعطينا فقضيهن الضمير للسما على المعنى كما في
قوله طايعين ويجوز ان يكون ضميرا منهما مفسرا بسبع سموات واوحى في كل سما امرها خلق فيها ما يكون فيها
وتيسيره وحفظا اي حفظناها حفظا او لحفظ صاعقة عذابا شديدا الوقع وقرى صعقة مثل
بين ايديهم ومن خلفهم اي جاوا ايامهم وابنائهم او يوم جاوهم من كل وجه واحتالوا كل حيله او خوفوهم
ما بين ايديهم من عقوبات الامم وما خلفهم من شدايد الموت ان لا تعبدوا المعنى اي اوحي محتواه من
المقوله اي الشان قولنا لكم ان لا تعبدوا او مفعول شا محذوف اي لئلا ارسال الرسل لا انزل

بما ارسلتم ليس باعتراف بالرسالة اعاد ذكر على زعم الرسل او استهزاء منهم وروي ان قريشا بعثوا عتبة بن
ربيعة وكان حلاعا (بالشعر والكهانة والسحر ليكف النبي عن الهتهم وعرض عليه الرياسة والملك
والتزوج فلما فرغ لم يجبه النبي حتى قرأ اول هذه السورة الى قوله مثل صاعقة عاد وثمود فامسك
عتبة على فيه وناشده بالرحم ورجع من عند قومه كان الرجل منهم ينزع الصخرة من الجبل فيقلعها
به ابشد منهم قوة اقدر ان القوم صلابة في البنية تؤدي الى العدة وضعفه الصعق لخسابات
نكدات مشئومات وبالجزم لخفف لخبيث او هو مصدر وصف به وقيل لخسارات باردات والنحس
البارد او هو كقولهم فعل السوء اي السيئ واما ثمود فقرئ بالنصب والرفع منونا وغير منون بالرفع
انهم لو قوعه بعد حرف الابتداء او قرئ بضم الثاء هديناهم دللناهم على طريقي الضلالة والهدى
فاستحبوا العمى اختاروا الضلالة على صاعقة العذاب داهيته والهون صفة العذاب او بدل منه
نحشر قرئ بالياء وبنا المعمول والنون وبنا الفاعل اذا ما جاؤها زائدة وقيل هي بعد اذا تفيد معنى
قدري لتحقق الفعل وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا شهدتم عليه اظهارا بالشهادة ولامسته او
الجلود الجوارح او الفروج وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم اي ما كان استتاركم حينئذ من الجوارح
لاخشيه الله بل خوف لاية الناس وقيل الخبران فانكم لا تعتقدون ان الله يعلم وان الجوارح تشهد ذلكم
مبتدأ وظنكم وارداكم خبران او ظنكم بدل من ذلكم وارداكم خبر يستعتبوا يطلبوا العتبى وقرئ
بلفظ المجهول وبكسر الثاء من المعتبين اي ان يسألوا ان يعملوا ما يرضون به ربهم ما يقدرون على ازضايه
في امر الجارية المجهولة وفي محل النصب حال من ضمير عليهم والغوا فيه بفتح الغين وضمها من لغي يلغى ولغا
يلغو اي تكلموا فيه ومنه اللغة او اطعنوا وافتروا فيه او عارضوه بالانشاد والاراجيز ذلك اي
الاسوأ النار عطف بيان له او قدمين هو النار لهم فيها دار الخلد اي هي دار الخلد ومثل قوله في
رسول الله اسوة اي الرسول اسوة اردنا قرئ بسكون الراء لتثقل الكسرة كما قالوا في فخذ فخذ اضلانا من
الجن والانس الباطن والظاهر وقيل هو ابليس وقابيل حيث سنا الكفر والقتل ثم استقاموا ثم
لم تراخى الاستقامة عن الاقرار في المرتبة وعن النبي عليه السلام لما قرأ هذه الآية قال عن مات عليها
فهذا شفاهم وعن الصديق لم يشركوا بالله شيئا وعن الفاروق استقاموا على الطريقة لم يروغوا
روغان الثعلب وعن عثمان اخلصوا العمل لله وعن علي ادوا الفرايض ان لا تخافوا تقولون ان
لا تخافوا قيل البشرى بالجنة مواطن عند الموت وفي القبر وقت البعث ان لا تخافوا ان هي المفسرة
او مخففة من المثقلة لخبر اولياؤكم هو كلام الملايكة المبشرين نزلا اي جعله نزلا وهو رزق النزيل
ومن احسن قولا الاية قيل هو النبي عليه السلام او المؤذنون او جميع الدعاة الى الله وقال اني من المسلمين اي
بين افعاله لا باقواله التي هي احسن اي بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم اي قريب صديق قيل نزلت في ابي سفيان وانه
كان شديد الشكيمة ما مني العزعة في عداوة النبي عم ارشده الله حتى قلب ظهرا لمجن وما لقيها اي ما لك الخصله
الا ذو حظ من الثواب اي ذو جد ينزغنك يصرفنك عن الاحتمال نزغ نسخ وخش من الشيطان خلقهن
الضمير للايات او الان حكم جماعة ما لا يعقل حكم الانثى والاناث تعول الاقلام بريتها وبريتهن وهم ايشاعون
لا يلوون وهنا هو ضوء سحله عند ابي حنيفه وهو قول ابن عباس وابن عمر وسعيد ابن المسيب افمن يلقى
في النار هو ابو جهل امن يأتي امنا عثمان ابن عفان او عمار ابن ياسر اعملوا ما شئتم امر تهديد ان الذين
كفروا بالذكر بدل من الذين يلحدون كتاب عزيز كوم على الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اي لا يزاد
ولا ينقص لزوم مغفرة لاتباعه ومواليهم وذو عقاب لمناويهم اعجمي وعربي اي لكتاب عجمي ونبي عربي
وتوى بغير استفهام اي يكون بعضه اعجميا وبعضه عربيا والاعجمي منسوب الى اعجم اي الذي لا يفصح
واذانهم وقر اي هو وقر من مكان بعيد اي كانهم يؤذون من حيث لا يسمعون وانه مثل لقلة استماعهم
وانتفاعهم بالمواعظ فاختلف من مؤمن وكافر ومصدق ومكذب كلمة سبقت اي تاخير العذاب
من ربك خبرا ان آذنا اعلمناك ما منا شهيد شاهد لك بالتوبة وظنوا ايقنوا ما لهم ايس ما لا بد
الى الكافر من دعاء الخير وخبري من دعاء بالخير اي سوال العافيه والفراغه هذا لي باستحقاقي وفضلي وبري
الي الناس او لا يسئمون عني ان لي عنده الحسنى عن الحسن بن محمد بن علي الكافر في امنيتين اما في الدنيا فسول
وان رجعت الى ربي واما في الاخره فقول ليتني كنت تراب قيل نزلت الايه في الوليد بن المغيرة ثنا بجانبه
اي بعد بنفسه عن ذكر الله وعنه انا ملتفت الى جانبه دعاء عريض توصف الكثرة بالطول والعرض اريتم
ان كان من عند الله اي الاقرار من الاحتمال وانتم ما استكشفتم فلم تنكروه في الافاق منازل الامم الخاليه او ما فتح
على النبي عم وامته وفي انفسكم بالبلايا والامراض او يوم الفتح ويوم بدر انه الحق اي ما نريهم او الاسلام او النبي
او القران بريك الجار والمجرور في محل الرفع بالفاعليه وانه على كل شي شهيد بدل عنه اي اولم يكفهم ان ربك
على كل شي شهيد في مرية فمري بضم الميم انه بكل شي محيط اي علمه وقدرته

سورة حم

عسق مكية وهي بلث وخمسون آيه في الكوفي واحدى وخمسون في البصري والشامي والمكي والمدني في
تسمى سوره الشورى ايضا عن ابي عم من قراسوره حم عسق كان ممن تصلي عليه الملائكه ويستغفرون
له وتسترحم عليه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم انما لم يوصل حم
الى عسق نحو كهيعص لانها اجريت مجرى اخواتها وحم مبتدا عسق خبره وقري ابن عباس وابن
مسعود حم سق بغير عين كذلك يوحي باياء اي مثل هذه السورة في المعنى يوحي اليك الله وقري على بنا
المفعول والله مرفوع بما دل عليه يوحي كانه قيل من الموحي فقيل الله ومن قرا بالنون يرفع الله بالابتدا
والعزيز وما بعده اخبار او العزيز الحكيم صفتان وله ما في السموات خبر تكاد السموات قري بالياء والتاء

يتفطرن ويتفطرن اى يتشققن من علو شان الله او من جلاله لله ولد من فوقهن اى من عظمة الله
فوقهن او يتفطرن من فوقهن لفظاعه ما تحتهن او من فوق الارضين او يريد تكاد القيمه تقوم والعذاب
كمن يستغفرون لمن فى الارض من اهل الاستغفار الا ان الله هو الغفور الرحيم مبالغ فى وصفه بالمغفرة
الابتداء وبشر وانعم فى الانتهاء حفيظ عليم اى يحفظ عليهم احوالهم وافعالهم ويجازيهم عليها وكذلك او
حينا الكذا اى مثل ذلك الايحاء البين او حينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى اى اهل مكه وتنذر يوم الجمع
وما اليه يوم الجمع هو الفاعل وشئ مصدر بمعنى الجمع لاجتماع الخلائق فيه او الارواح والاجساد او كل عامل وعلى الاول فيه
اعتراض او محل له من الاعراب فريق بالرفع اى منهم فريق او فريق منهم وبالنصب على الحال اى متفرقين فالله
هو الولى الفاء لجواب الشرط المقدر اى ان ارادوا او ليا حق فالله وما اختلفتم انتم والمشركون فيه من امور
الدين فحكمه الحاكم حتى وبينكم ربكم او فما اختلفتم فيه فتحاكموا الى النبى ع او ما تنازعتم فيه من تاويل الايات فاستوحوا
منه فاطر بالرفع خبر ذلكم او هو فاطر وبالجر صفة الله يذرؤكم فيه يكثركم به او فى هذا النوع من الخلقة
او فى خلق الازواج ليس كمثله اسقطت فى نفى المثل اى لو صور فى اوهامكم له مثل فلا شبيه لمثله شرع لكم بين لكم
ان اقيموا بدل من مفعول شرع او رفع على الاستئناف كانه قيل ما المشروع فقال اقامة الدين هو التوحيد
كبر على المشركين شق عليهم وعظم اورثوا الكتاب من بعدهم قيل من قبلهم او هم شركوا عقله اورثوا بعد
اهل الكتابين فكذلك الايتلاف والاجتماع فادع واستقم على الدعوة لا عدل بينكم فى جمع الاشياء او فى الدين حجتهم
او من جمع الانبياء حجة الخصومة بعد وضوح الحق او الحجاج والله مناكلة للمتحنت المستبد وقيل هى
منسوخة بآية السيف محاجونى الله فى دينه بالتجيبه له اى قبله الناس اى بعد ما استجاب لرسوله دعاء
الفتح داحضة باطلة زايلة وهم اليهود يصدون الناس عن الاسلام والميزان العدل او النبى بالحق مثل بسنته
بالحق مقترنا به او بالواجب من التحليل والتحريم لعل الساعه اى البعث او يريد بها الوقت يمارون فى الساعه
يلاجون فى تيانها من مريت الناقة فانى كل ما يستخرج ما عند صاحبه لطيف ببعباده لطف يلطف به
رزقه ولطف دق ولطف الله بك او صلك الى مرادك اى يوصل اليهم المنافع ويدفع عنهم المضار من
وجه يلطف ادراكه حرث الاخره نتيجى ما سقى منه الدنيا او الذكا حرثنا على الاستعارة نؤته منها
ما قدر له لا ما يتمناه واغالم يذكر رزق طالب الاخره استهانه بالمحاذاته لا عدله لقضى بينهم بين الكافرين
والمومنين او المشركين وشركاؤهم دلك اى الذى ذكر من نعم اهل الجنه الا المودة فى القربى كاينه فى القربى
اى ذى القربى او ان تحبوا او تتقربوا اليه او الا ان تودونى لقرابتى او هو محبة آل محمد واقرابه من
ولد عبد المطلب وعن على رض عن النبى ع خرمت الجنه على من ظلم اهل بيتى وآذانى فى عترتى او هم الذين
تحرم عليهم الصدقه بالنسبه وذلك كان حين جمع الانصار ما لا للنبى ع ليتفقه فى نوابه يقتدى حسنة
يكسب طاعه او محبة لى بكر نختم على قلبك يربط عليه بالصبر على اذاهم او ينسك القرآن هو استبعاد

لكونه وتمحى الله الباطل بسقوط الواو لاتباع المصحف نحو يدع الانسان وسندع الزبانيه يقبل التوبه عن عباده وتقبل منه اخذت منه وقبلت عنه اى قرغت عن مواخذته وجاوزت عنه والتوبه الندم على فارط من غير رجوع اليه ويقبل ترك المعاصى نيه وفعلا ويجد ان لا تجد حلاوة الذنب فى سرك وتعلم ما تفعلون قرى بالياء والتاء ويستجيب الذين امنوا الله بالطاعه او يستجيب لهم وهو كقوله واذا كالوهم يخسرون ابن آدم ما بالنا ندعو فلا نجاب قال لانه دعاكم فلم تجيبوا ثم قرا والله يدعوا الى دار السلام وعن ابن عباس ويستجيب الذين امنوا يشفعهم فى اخوانهم ويزيدهم من فضله قال فى اخوان اخوانهم ليبغوا فى الارض لظلموا او تكبروا ان الغنى مبطرة عاشر عن خباب ابن الارت مرت فينا وذلك انا نظرنا الى اموال بنى قريظه والنضير وبنى قينقاع وتمنيناها بقدر سقدير الغيث للمطر المغيث وينشر رحمته بركات الغيث او رحمته على كل شئ اذا الوبيى وينشر الرحمة بالوبى الحميد المحمود على ذلك كله اهل طاعته ومايث مرفوع المحل اى من اماية حلو العوان والارض والبث او هو مجمل الجمع اى خلق الذى بث فيهما جاز الاطلاق على الكل وان كان مشملا على البعض نحو بنو تميم شاهد عدل او الملايكه كما يطيرون يدبرون او يكون فى السماء يدب او سمى المسير دبيبا وما اصابكم عاشر طيه فبما كسبت الفا جواب الشرط وعن النبى ما من اختلاج عرق ولا خدش عود ولا نكبة حجر الا بذنب وما يعفوا الله عنه اكثر كالاعلام كل مرتفع كالجبل او غيره فهو علم دواكر ثوابت وقوفا على ظهره ظهر البحر او يوثقهن السفائن اى اهلها ويعفف بالجزم للعطف وبالرفع للاستيناف وفى النصب على تقدير يعلم المحذوف اى ويهلكن لينتقم ويعفو عن كثير مما او يتجاوز من شئ من ياش الدشاوة فجاشها عن على اجتمع لابى بكر مال تصدق به كله فى سبيل الله والخير غلامه المسلمون وخطاه الكافرون نزلت من الايه كبايد الاثم وقرى كبير الاثم وهو الشرك وبل موجبات الحدود واذا ما غضبوا هم يغفرون اى لا يغويهم الغضب والذين استجابوا هم الانصار واسرهم شورى بينهم وما رزقناهم ينفقون يثنى عليهم بتبريهم عن الاستبداد وتعريهم عن البخل اذا اصابهم البغى هم ينتصرون كرهوا ان ينزلوا انفسهم فينتصرون مخافة على اعراضهم وجزاء سيئة سيئة مثلها هذا نهى عن المجازاه حيث نبه انه يسوءه كما ساءك فلهذا قال فمن عفى او هو امر بالمساواة كى يحذروا العدوان عن العدل اجره على الله يقال لهم ادخلوا الجنه بعد ظلمه هو من اضافه المصدر الى المفعول ما عليهم من سبيل للمعاقب والعائب والعايب وروى ان رجلا اسمعت عايشه بحضرة النبى عرضها فلم تنتصر فقال لعايشه دونك فانتصرى من بعده بعد خذلانه يعرضون عليها اى على النار فان العذاب دل عليها من طرف خفى اى لا يفتح عينه ولا يحملها نظرا او يسارقون بالغلب فانهم يحشرون عميا يوم القيامه قضبة خشبة او ميال اى يعولون يوم القيامه لا مرد له من الله لا يرده الله بعد ما حكم به او هو من صلة يا تى اى يا تى من الله من نكير اى لا تمكنهم الانكار ان الانسان اى الكافر كفور لنعم الله يهب لمن يشا اناثا تقدم الاناث لانه فاعل ما يشاء لا ما يشا الناس ولكن لما كن مصحفات التاخير نكرهن وعرف الذكور تنويهها بهم ذكرهم على مراتبهم فقال

ذكرانا وانانا و هل هو في حق الانبيا، حيث وهب للوط و شعيب الاناث و لابرهيم الذكور و
لسيد المرسلين محمد صلوات الله عليهم الذكران والاناث و جعل عيسى و يحيى عقيمين الا وحيًا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا مصداقا ان وافقان موضح الحال و كذا من وراء حجاب الا موحيًا او مسمعًا
من وراء حجاب او مرسلا او وحيًا وضع موضع كلامًا او تقدير الآن يوحي او بان يسمع او بان
يرسل برات حين طالبوا اليهود للنبي ع ان كنت رسولا فكلم الله و تنظر اليه كما كلم موسى
و نظر اليه و يرسل و يوحي قريا بالنصب عطفا على محل وحيا فان معناه الا ان يوحي او يرسل
رسولا فيوحي و بالرفع اي هو يرسل و في الحديث انه قال لعمر او لابي شهدا بدر ان الله لم يكلم بشرا
الا من وراء حجاب الا اباك فانه كلمه كفاحًا و كذلك اي كما اوحينا الى سائر الرسل اوحينا اليك
روحًا من امرنا اي الوحي فانه يحيى به الخلق او هو جبريل ما الكتاب ولا الايمان به او شرائع الايمان
و معالمه او دعوة الايمان او اهله جعلناه الايمان او القرآن او كلها مرادًا و وحد اللفظ نحو
قولك اقبالك و ادبارك يعجبني و نحوه قول الشاعر هو الاسود بن يعفر و قبله ولقد علمت
سوى الذي نبأتني ان السبيل سبيل ذي الاعواد ان المنية و الحتوف كلاهما توفي المخارم
ترقبان سوادي لتهدي لندعو قيل احترف مصحف فلم يتم الا قوله الا الى الله تصير الامور

سورة الزخرف مكية

و عن مقاتل الا قوله و سئل من ارسلنا من قبلك
من ارسلنا و هي تسع و تلثون اية في الكوفي و البصري و المدني و المكي و يمان و الشامي عن ابي عن النبي ع من
قرا سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم و لا انتم تحزنون ادخلوا
الجنة بغير حساب بسم الله الرحمن الرحيم انا جعلناه صيرناه
و الجعل حواب القسم لعلكم تعقلون لعل استعارة عن معنى الارادة ليلاحظ معناها معنى الترجي
لعلي اطلع ع اعلا طبقات البلاغة حكيم ناطق بالحكمة افنضرب عنكم الذكر صفحًا افنتحي و نذود عنكم الذكر
صفحًا اعراضًا عنكم ان كنتم مسرفين في التكذيب او مشركين او الصفح بمعنى الجانب يقول
نطرا اليه بصفح وجهه و صفحة فتنتصب اذًا على الظرف اي افنتحيه جانبا و من قرا بضم الصاد
و الفا فهو جمع صفوح اي صافحين و قرى ان كنتم بالكسر بمعنى اذا و انه شرط من مذل متيقن بصحه
ما بقوله بحو قول الاجير ان كنت عملت لك فوفني اجري اشد منهم اي من المسرفين بطشًا قوة
يقولن خلقهن العزيز العليم كانه قال لهم نعم الذي فعل كيت و كيت ثم عدل عن الغيبة الى المخاطبة
بقوله و انشرنا ثم عاد الى اسلوبة الاول من الفلك و الانعام ما تركبون ذكر الجنس و قرر الواحد فان النعم
في النعم اعم و يويد هذا التاويل حمله لتستووا على ظهوره و لا يكون الاستواء على ظهر السفن و بطونها
في النعم و انا الى ربنا لمنقلبون اي و ان بلغنا من
مقرنين مطيقين و حصته اقرنه وحل قرينته و قرى من القرون و انا الى ربنا لمنقلبون اي و ان بلغنا من

شماس الدراب وغرق السفن فانه لا يخيص عن الانقلاب الى الله وجعلوا له من عباده جزءا بعضا ونصيبا او
والا ام اتخذ ام بمعنى همزة الانكار وجهه مشوها اى قبيحا او من محله رفع على الابتداء او
نصب على تقدير او من ينشؤ فجعلوه ربا او خفض رد على قوله مما خلق وقوله بما ضرب ومن قرا ينشؤ
بالتشديد اى تربى وينشؤ بتربية قرئ بناشئا من المناشاة وهو النشء كالمعاناة والاعلاء غير مبين
بالحجة لضعف عقله وتقص عليه هم عباد الرحمن قرئ عبد الرحمن وعند الرحمن اشهدوا احضروا او قرئ
أاشهدوا من الاشهاد ستكتب قرئ على بنا المفعول والياء وبنا الفاعل والنون ويسالون
بالتا والياء ما عبدناهم الملايكة او الاوثان من قبله جعل العرفان او الرسول مستمسكون متمسكون على انه رفع
الالف الطريقة التى تؤم وبكسرها الحالة التى تكون عليها الام او على النحلة على اثارهم مهتدون خبر ان او الظرف
صلة لمهتدون ٥ مترفوها الذين ابطرتهم النعمة حتى عافوا مكان الشرع ومشاق التكاليف قل او لو جئتكم
قرئ قال او لو جيناكم ائتى برا بكسر الباء ورفعها جمع نحو ظريف وظراف وكريم وكرام او بالرفع والنصب والكسر
مصدر نحو الرعاء والبلاء والخلاء من خلات الناقة وبراء جمع بريء الا الذى فطرنى نصب على الاستثناء المنقطع
اى لكن الذى او جر بدل مما تعبدون وان يكون الا صفة بمعنى غير على ان ما فى مما تعبدون موصوفة
تقديره انني برا من آلهة تعبدونها سيهدين توقع استدامة الهداية الحاصلة وجعلها اى ابرهيم او الله
كلمة اى كلمة التوحيد كلمة باقية وكلمة وعقبه قرئا بالتخفيف او قوله اسلمت لرب العالمين او قوله فلا
تمترن الاوانتم مسلمون بل متعت هؤلاء بالعمر الانيق والعمر الطويل جاءهم الحق القرآن او الاسلام
من القريتين اى من احديهما اى مكة والطائف ومثله خرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقيل من رجلى القريتين وهما
الوليد بن المغيرة المخزومى وكان يسمى ريحانة قريش وحبيب بن عمرو بن عمير الثقفى من الطايف رحمة
ربك نبوته وكرامته بنهم معيشتهم وقرئ معايشتهم ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ليسخروهم فى حوائجهم
ويستخدموهم فى مهنهم ولولا ان يكون الناس امة واحدة اى لولا كراهة ان يطبقوا على الكفر حرصا
على طلب الدنيا لجعلنا للكفار سقفا من فضة لبيوتهم بدل استيمال من قوله لمن يكفر ويجوز ان يكون مفعول
الا ترين قوله وهبت له ثوبا لقميصه سقفا جمع سقيف نحو رغف ورغيف وقرئ على لفظ الواحد او جمع
سقيفة وهو كل خشب عريض وسوارج قرئ ومعارج مثل مفاتيح ومفاتح وهى المراقى يظهرون يصعدون
ولبيوتهم قرئ بكسر الباء وسررا بضم الراءين وزخرفا اى جعلنا لهم زخرفا اى زينة من كل شئ
او هو عطف على محل من فضة اى سقفا من فضة وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا ان مخففة
من المثقلة وقرئ بكسر اللام اى الذى هو متاع الحيوة ولما بالتشديد بمعنى الا وان نافية وقرئ وما كل ذلك
الا ومن يعش بضم الشين يعرض وينصبها يغم وتل عشا يعشو اذا نحل فعل الاعشى وعشى يعشى
اذا لم يبصر بالليل وفى الحديث ان ابن المسيب ذهبت احدى عينيه وهو يعشو بالاخرى تبيض له

نقترنه به وتلزمه لزوم القبض غرقيه وقري باليا اي يقبض الرحمن وانهم ليصدونهم جمع الضمير بعد توحيدهما فان
من يوحد ضمن ويجمع لاتهامه وكذا ما بني عليه فان لكل عاشٍ شيطانًا حتى اذا جانا اي العاشي وقري جآنا اي
العاشي وشيطانه بعد المشرقين اي المشرق والمغرب وهو كالمغربين والقمرين وبصريين وحكمين او يريد
مشرق الصيف والشتاء او مشرق الشمس والقمر ولن ينفعكم اليوم اي في الاخرة اذ ظلمتم اشتركتم في الدنيا واذ
لكم من اليوم اي لن ينفعكم الاشتراك حين تبين ظلمكم ونحو قول الشاعر اذا ما انتسبتم لم تلدني لئيمة
انكم في محل الرفع بالفاعلية اي لو ثبت مشتركين وقري انكم بالكسر فتكون العلة للنفي مبالغة اقترن اي تشتركون في
العذاب كما اشتركتم في الكفر فاما نذهبن هو جزاء لام القسم في حرف الشرط المؤكد معها منهم منتقمون
اشد الانتقام في الاخرة فاستمسك فاز دد هزوا واحتفظ او حي اليك قوي على انا الفاعل والمفعول وانه اي الذكر
اوحي وسوف تسألون عن حقه واد اشكن لذكرك عن انس هو قول الرجل حدثني الحي عن جريي وسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا اي امهم او منهم ليلة المعراج اذ امم منها يضحكون اذا للمفاجاة اي لما جاءهم وقت
ضحكهم من اختها قوبلتها المشابهة لها وانما قال اكبر فان الاشياء العظيمة كل واحد اعظم من الآخر على المصاب
يا ايها الساحر اي العالم الحاذق فان اشرف علومهم كان السحر او هم مهتدون به بما عهد عندك
ايمان آمنا لم يعاقبنا وهذه الانهار هي النيل فان معظمه اربعة انهار نهر الملك ونهر طولون و
نهر دمياط ونهر تنيس تحتي تحت سريري او قصري والواو معاطفه وتجري نصب على الحال او هن جملة
والانهار صفته وتجري حسن ام انا خير بل انا خير هو مهين يمتهن نفسه في عمله ليس له من يكفيه حوائجه
ووقف بعضهم على قوله ام ثم ابتدأ بقوله انا خير والتقدير افلا تبصرون ام تبصرون ولا يكاد يبين اي لا يظهر
كلامه وحجته لرتة في لسانه اشورة من ذهب جمع سوار واساورة جمع الجمع وقري اساوير وقيل اساورة
واساوير واساور جمع اسوار وهو لغة في السوار مقترنين متتابعين يجاري بعضهم بعضا فاستخف قومه
اي القبط حملهم على الخفة في امره استفزونا اغضبونا وجعلناهم سلفا بفتح اللام جمع سالف كخادم وخدم
وضم السين واللام جمع سليف كرغيف ورغف وبضم السين وفتح اللام جمع سلفة كطرفة وطرف
والمعنى جعلناهم قدوة في العذاب لمن بعدهم ومثلا اي حديثة وتذكرة قوله
انكم وما تعبدون من دون الله اذا قومك منه يصدون بكسر الصاد يضجون ويصيحون فرحا لما سمعوا من
جدال ابن الزبعري ويضم الصاد يعرضون وجواب لما اذا والعامل فيها يصدون آلهتنا خير ام
هو يعنون النبي اي لا نظيره ونتبع الهتنا والضمير لعيسى اي نحن نرضى ان يكون الهتنا مع عيسى ما ضربوه
اي مثله الا جدلا اي خصومة اذ هم قوم خصمون شداد او هو حال اي جدليين لجعلنا منكم لاستبدلنا منكم او ملائكة
مستبدلين منكم بان استبدلنا به وهم او جعلنا منكم لولدنا منكم خلفون يكونون خلفا منكم لعلم الساعة
شرط من اشراطها يعلم به وسمي الشرط علما لحصول العلم به وقرا ابن عباس لعلم بفتحتين وعن ابي وانه

لذكر الساعة وقيل الضمير لله للقرآن اي به تعلم الساعة فلا تمترن بها واتبعون في الاعلام بها فدعيتكم بالحكمة
بالاخلاق تختلفون فيه من احكام التوريه فاختلف الاحزاب اليهود والنصارى من بينهم الضمير راجع الى المخاطبين
من قوله جئتكم الا الساعة ان تاتيهم أن ما بعدها بدل من الساعة اي اتيان الساعة وهم لا يشعرون بمجيئها
باهوال الدنيا الا خلا في المعصية يومئذ منصوب بعدو اي يقطع يومئذ كل خلة الا خلة المتقين المجتنبين او المتحابين
في الله نزلت في ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط كما ذكر يا عبادي اي لا خوف عليكم مقولا لهم يا عبادي الذين امنوا
صفة لقوله يا عبادي او مبتدا والخبر ادخلوا او بعال لهم ادخلوا انتم وزوجكم وازواجكم عطف على ضمير المخاطب
وتحبرون حال او انتم مبتدا وازواجكم عطف عليه وتحبرون خبره والجملة في موضع الحال او الخبر تسرون
يظهر حبان في وجوههم بصحاف قصاع وفيها اي في الجنة او الجنة صفة لتلك والتي او وتنعموها خبر المبتدا
او الدرك او وتنعموها صفة وبما كنتم تعملون خبر وقرى وتنعموها شبه فيما بقاؤها على اهلها بالميراث
لا يفتر عنهم اي لا يخفف ولا ينقص يقال فتر عنه الحمى اذا نقص حرها يا مالك قرى يا مال قيل لابن عباس
ان ابن مسعود وعليا يقرآن يا بشر لجهنم فقال ما اشغل اهل النار عن الترجيم انكم ماكثون حالدون ابرموا امرا
احكموا كيدا في امر النبي ورسلنا اي الحفظة سرهم ونجواهم ما اخفوا في انفسهم وناجوا صديقهم فان اول
العابدين اي اسبقكم الى عبادته ان كان وهذا للاطناب في النفي او العابدين انفة وهو من العبد في السمة الخ وفي
الارض الله اي يعبد فيها واليه ترجعون قرى بضم التاء وفتحها وبالياء للمضمومة يدعون من دون الله قرى يدعون
الا من شهد استثناء متصل فان الملائكة تعبدوه لهم الشفاعة او الاعمى لكن قيله بالنصب عطف على
سرهم او هو عطف على محل الساعة كقوله عجبت من ضرب اي وعمرو او بالجر عطف على لفظ الساعة
وبالرفع على الابتداء والخبر ما بعده جاز عطفه على علم الساعة اي علم الساعة وعلم قيله وجاز الجر على
القسم والرفع على تولهم ايمن الله وعين الله وجواب القسم قوله ان هؤلاء قوم لا يومنون فاصفح عنهم اعرض
عن دعوتهم ايسا عن رحمتهم

سورة الدخان مكية

الا قوله انا كاشفوا العذاب
قليلا وهي تسع وخمسون آية في الكوفي وسبع في البصري وست في المدني والمكي والشامي عن ابي هريرة عن النبي ﷺ
من قراها الدخان ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين ان جعلت تعدد الحروف او اسم السورة او خبر المبتدا المحذوف قالوا والقسم وان
جعلتها قسما فهي للعطف انا انزلناه جواب القسم والكتاب المبين القرآن في ليلة مباركة ليلة القدر او ليلة
البراءة يفرق اي يفصل امر حكيم ذي حكمة او محكم امرا من عندنا اي اعني امرا حاصلا من عندنا او امرا
وجدفعا ان اي انزلناه آمرين بامر او قوله انا كنا مرسلين بدل من انا كنا منذرين رحمة مفعول له
او هو معطوف اي امرا من عندنا ورحمة وقرى امر اي هو امر ان لكم موقنين انه الرب فارتقب
فانتظر يوم تاتي السماء بظلمة من الدخ عن علي انها بابل اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم سلط عليهم سنين كسني يوسف

تسلط عليهم القحط حتى كان الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من فرط الجوع يغشى الناس في محل الجر صفته
الدخان وهذا عذاب الى قوله مؤمنون منصوب باضمار يقولون على تقدير الحال اي قائلين انكم عايدون الى كفركم
او الى عذاب الله يوم نبطش قرى بضم الطاء وكذا بضم النون كانه اجرى الملائكة بالبطش البطشة الكبرى يا
منتقمون ٧ منتقمون فان منها حاجزا ايا ان لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين يعني محمدا وقالوا معلم
اي يعلمه بشر ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم هو موسى اي شريف عند الله او وسيط في قومه
ان ادوا ان مفسر فان مجيء الرسل متضمن معنى القول عباد الله اي بني اسرايل ادوا واياي عباد الله ما لي عليكم
من الايمان والطاعة ٧ تعلوا ان تطغوا ان ترجمون ترموني بالايدي او باللسان ان هو ٧ اي بان فاشر قري من السراء
والاشراء على تقدير القول اي قال فاشر او هو جواب الشرط اي ان كان الامر كما تزعم فاسر دهوا فجوة
واسعة وقرئ بعضهم انه راي فانجا فعال سجان الله دهوين سنا عين انهم جندا نصب بمعنى لانهم مقام كريم
قيل المنابر ونعمة بالفتح من التنعم وبالكسر من الانعام كذلك الكاف في محل النصب اي مثل ذلك الاخراج
اخرجناهم قوما آخرين هم بنو اسرايل فما بكت عليهم السماء والارض مثل هذه الاستعارة مبالغة في
وجوب الجزع على المتوفى ومثله ٧ ايا تجر الخابور ما لك مورقا ٧ كانك لم تجزع على ابن طريف
وعن النبي ع ما من مؤمن مات في غربة غابت فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض وعن الحسن يراد اهل السماء
والارض من فرعون بدل من العذاب المهين قرى من عذاب المهين اي عذاب المهين فرعون وقرى من
فرعون بفتح الميم ورفع نون فرعون عاليا من المسرفين في دفع المنزلة فيهم اخترناهم اي بني اسرايل على علم
بمكان الاخيار بلا مبين زيفة فيه او ابتلاء بالرخاء والشدة ان هي الا موتتنا الاولى حق الكلام ان يقول حياتنا الاولى
فانهم ينكرون الحيوة بعد الموت ولا موت الا الموتة الاولى اهم خير في القوة والمنعة او قوم تبع هو تبع
الحميري كان مؤمنا وقومه كافرون ولهذا لم يذمه بل قومه وعن النبي ع ما ادري اكان تبع نبيا
او غير نبي فانوا ابا بانا قيل التمسوا احيا قصي بن كلاب ان يوم الفصل ميقاتهم بالرفع خبر ان
وبالنصب اسمه اي ان ميعاد جزايهم في يوم الفصل الا من رحم الله محل من رفع بدل من الضمير في ينصرون
او هو سد اي الا من رحم الله يغني او هو نصب على الاستثناء كالمهل يغلي بالياء الفعل للمهل وبالتاء
للشجرة خذوه اي يقال خذوه انت العزيز الكريم وذلك ان ابا جهل قال ما بين جبليها رجل اعز ولا اكرم
مني فسئل له الخزنة خواية استخفافا وتوبيخا ان هذا اي ذا العذاب او الامر ما مقام امين قرى بضم
الميم ونصبها اي مقام اقامة لا تخيبه فيه خيانة المكان والزمان من الوباء والغير فان المخيف كانه خاين
كذلك وزوجناهم اي كما اكرمناهم بالجنان اكرمناهم بتزويج الحور وقرى بحور عين على الاضافة اي
بالحور من العين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى هو نحو قولهم ما اكلت اليوم طعاما الا خبزا دقيقا
امس او يقال هو تعليق بالمحال اي لا يذوقون الموت البتة الا الموتة الاولى لو امكن ذوق الماضي فضلا

غير اسم صورة ان الاجنة الا بعد ما مون
الى ولا حيين ولا ميتين

من ربك اي عطاء وقرئ فضلا اي ذلك فضل يسرناه اي انزلناه في السور سورة الجاثية
مكية وهي سبع وثلثون آية في الكوفي وست في البصري والمدني والمكي والشامي ٥ عن النبي ع من قرأ
سورة حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته عند الحساب بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب اي تنزيل حم تنزيل الكتاب ومن الله صلة التنزيل ان في السموات اي خلقها ايات تقرئ
بالنصب والرفع كوان زيدا في الدار وعمروا في السوق وجاز عمرو في السوق من ركك من غيث فانه سبب
الارزاق ايات لقوم يعقلون بالرفع اي هي آيات وبالنصب على الاختصاص او يكون معطوفا على ما قبله او على الكاف
والحلق الليل بالجر على اضمار في وقرئ بالرفع آية قرئ الموصعين على التوحيد وكذا تقريء الرفع تتلوها
قرئ بالياء وهو في محل الحال اي متلوة عليك بالحق والعامل معنى الاشارة في تلك فبأي حديث قرئ بالتاء بعد
الله وآياته هو نحو مررت بهم بجحيني زيد وكرمه اي كرم زيد او بعد حديث الله وآياته يقدر يعني على كفر اصرارا
الجار على العامة وهو ان يصدها صادا اذنيه كان لم يسمعها اي كانه لم يسمعها ومحل الحملة نصب على الحال
اي يصر مثل غير السامع فبشره لي جعل او التضمين الحارث من ورائهم جهنم الورا اسم لجهة الي توارى
عنك الشخص من قدام او خلف اتخذها هزوا اي الايات فانه اذا علم شيئا من الايات واستهزأ به استهزأ
بالكل هذا هدى اي القرآن من رجز اليم قرئ بالرفع صفة للعذاب جميعا منه الجاثية والجر وقرئ
موقنها الحال اي كائنة منه او هي جميعا وقرئ جميعا منه وهو فاعل يخبر فيكون يخبر لكم تاكيدا لقوله جيله
يخبر لكم قل للذين امنوا يغفروا اي قل لهم اغفروا حتى يغفروا لا يرجون ايام الله لا تتوقعون قابح الله
مولى بني عمر حتى تتمه بصل من غفار فهم به عمر وبيلهم بقتله فنحن من حتى قال لابن محمد فقتروا نحن
اغنياء وقرئ بين يدي عمر ليجزي قوما فعال ليجزي عمر ما صنع اي من احتماله واغضائه قرئ ليجزي
بنصب الياء الاولى اي الله تعالى وليجزي قوم من قرأ ليجزي قوما اي ليجزي الجزاء قوما وهذا منسوخ
بآية السيف والحكم الفقه او فصل الخصومات بينات من الامر معجزات من امر الدين فما اختلفوا الا
من بعد ما جاءهم العلم الذي هو مقتضي زوال الخلاف بغيا بينهم اي للبغي اي الحداقة والحسد شريعة
منهاج هو كالدين لا يعلمون اي مراد الكفار في اتباع دين الاباء هذا اي القرآن بصائر جعل ما فيه من
حال الدين عند له البصائر اجترحوا اكتسبوا سواء بالنصب جعلهم سواء فيكون تجعلهم متعديا الى
مفعولين الاول الضمير والثاني الكاف في قوله كالذين امنوا والجملة التي هي سواء محياهم ومماتهم بدل من الكاف
ومن قرأ بالنصب اجرى سواء مجرى مستويا وارتفع محياهم ومماتهم على الفاعلية ومماتهم بنصب التاء على
الظرف اي محياهم ومماتهم نزلت في ناس بمكة حيث قالوا ان كان ما تقولون حقا لنفضلن علينا في الآخرة
كما فضلنا في الدنيا وليجزي معطوف على قوله بالحق فان فيه معنى التعليل او على تعلل محذوف اي خلق
ليدل بها على قدرته وليجزي من اتخذ الهه هواه اي اتخذ دينه ما يهواه او اتخذ معبوده هواه

اي قل

يعبدها يهوى وفرى آلهة اي اتخذ هواه الهة شتى يعبد كل وقت ما يهواه واضله الله على علم انه لا ينفعه الارشاد وقالوا اي المشركين غوث ولجيى اي غوث الاباء ولجيى الابناء وما يهلكنا الا الدهر اي حوادثه وما لهم بذلك من علم ان الدهر مرور الزمان يدور الفلك والفلك عندهم والزمان مجرد فما تحدث فيه باراده الله الدهر ما كان حجتهم سماه حجة اذ لا يهم بها كمن له حجة ظاهرة قل الله يحييكم جواب قولهم ابتوا اباءنا اي الله كان قادرا على ان احياكم ثم يميتكم ثم يبعثكم وآباكم جميعا الى يوم القيامة صابرين اليه ويوم تقوم الساعة العامل في الظرف يخسر ويوم بدل من الظرف جاثية باركة مستوفزة او مجتمعة والجثوة الجماعة من كل شيء وجمعها جثي قرى جاثية اي جالسة على اطراف اصابعها الى كتابها صحايف اعمالها اليوم تجزون اي يقال لهم اليوم هذا كتابنا هو ديوان الحفظة او اللوح المحفوظ واضافته اليهم مرة والهم اخرى لفاعه كتابة اعمالهم نستنسخ نستكتب الملائكة افلم تكن آياتي تتلى عليكم اي يقال لهم ذلك والساعة بالرفع عطف على محل ان وعدها وبالنصب عطف على الوعد ان نظن الا ظنا غلبة عن تعذر القطع ونفي ما سواه سيئات ما عملوا قبائح اعمالهم او جزاؤها نتركم في جهنم كما نسيتم لقاء يومكم اي تركه فان ما يكون ترك الله فيه او لقاء جزائه وتخرجون بفتح الياء وضمها مفتوح وهم يستعتبون لا يطلب منهم ان يعتبوا اي يرضوا ربهم اي يرضوه

سورة الاحقاف مكية

الا حوله والذي قال لوالديه الى قوله خاسرين فانها مدنيات وهي خمس وثلاثون آية في الكوفي واربع في البصري والمدني والمكي والشامي عن ابي بن كعب عن النبي ﷺ من قرأ سورة حم الاحقاف اعطي من الاجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات ورفع له عشر درجات

بسم الله الرحمن الرحيم الا بالحق ملتبسا بالحكمة وتقدير اجل مسمى عما انذروا من اتيان الاجل المسمى قل ارايتم في مصحف عبد الله بن ابي ارايتكم من قبل هذا اي القرآن اثارة من علم بقية من علم تؤثر اي تؤدى عن الانبياء او عمن قبلكم اثرت الحديث اثره اثرا واثارة واثرة بفتح الهمزة وسكون الثاء للمرة وبضمها اسم لما يؤثر كالخبرة لما تخبر به اي بما اختصصتم به او اوثرتم به على غيركم وهم عن دعائهم غافلون اي الاوثان وايراد ضمير العقلاء لفكه اضيف اليها الاستجابة التي هي فعل العقلاء ولانهم وصفوها بالتمييز والشفاعة قل ان افتريته عاجلني بالعقوبة فلا املك دفع ذلك وهو الغفور يستر عليكم لرجائي فيكم الرحيم علي باظهار ديني بدعا بديعا لست خفيت ذلك وحسنه ابداع وقرئ بفتح الدال اي ذا بدع او يكون صفة لايدين قيم ولا ادري ما يفعل بي ولا بكم الخروج انا وانتم من بلادنا او نقتل كما اخلي بعض الانبياء وقتلوا او لي الظهور والنظفر وشهد شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام وذلك ان عبد الله حين اسلم قال يا نبي الله ان اليهود قوم بهت فان علموا باسلامي قبل ان تسألهم عني بهتوني فقال النبي ﷺ لهم اي رجل فيكم عبد الله قالوا خيرنا وابن خيرنا واعلمنا وابن اعلمنا

وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عليهم عبد الله وتلفظ بالشهادة فقال
عند ذلك اي مثل القرآن من التوراة ما لحقه وصدقه وقال الذين كفروا اي من اليهود لو كان خيرا ما سبقونا اليه
اي عبد الله بن سلام واصحابه او قالته كفار قريش لضعفة وعمار واضرابهما او قال بنو عامر وغطفان واسد
واشجع ما سبقونا اي جهينة ومزينة واسلم لو غفار فانهم رعاء البهم وزواك الناس واذ لم يهتدوا الحاملي
اذ محذوف اي اذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم اي متقادم اساطير
الاولين كتاب موسى مبتدا ومن قبله خبره مقدم عليه وهو عامل في الحال تخوفني الدار زيدا قائما وقرئ ومن
قبله اي آتينا الذي قبله اي مثل القرآن لسانا عربيا حال من ضمير الكتاب مصدق او هو مفعول لمصدق اي
مصدق ذا لسان عربي وهو النبي ع لتنذر بالتاء خطاب للنبي ع وبالياء على الخبر عنه او عن الكتاب وقرئ
لينذر من انذر اذا حذر وبشرى معطوف على محل لينذر فانه مفعول له او هو مرفوع عطف على الكتاب
بوالديه حسنا قرئ حسنا واحسانا كرها قرئ بضم الكاف وهما فتحها ونصب على الحال اي ذات كره او صفة
للمصدر اي حملا ذا كره وحمله مدة حمله وفصاله فرى وفصله ثلثون شهرا وذلك يدل على ان اقل مدة
الحمل ستة اشهر فانه مما اجمع عليه من كامل في الرضاع ان اشكر نعمتك الاسلام اصلح لي في ذريتي اجعلهم صلحاء
الصلاح نزلت في ابي بكر فاجاب الله دعاءه فاسلم ابواه وابو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو وامه ام الخير سلمى
بنت صخر بن عامر ولم يكن من المهاجرين ممن اسلم ابواه واولاده الا هو في اصحاب الجنة في جملتهم اي كائنين فيهم
وعد الصدق مصدر مؤكد فان قوله يتقبل ويتجاوز وعد من لا شك فيه والذي مبتدا خبره اولئك الذين حق عليهم
القول نزلت في عبد الله او عبد الرحمن ابن ابي بكر دعاه ابو بكر وامه دومان الى الاسلام فاسلما وقال ابعثوا الي
جدعان بن عمرو وعثمان بن عمرو وهما من اجداده حتى اسالهما عما يقوله محمد لكما اللام للبيان اتعداني قرئ
بنون واحدة وبادغام ايضا ان اخرج اي من الارض وقرئ بفتح الالف ايستغيثان الله يعوانني اي يغيثاني بالله
من تواكرهما استخلص ما لقوله ويلك دعا الثبور والمراد منه التحريض فربما ان وعد الله اي بانك والكل اي من
الجنسين المذكورين وليوفيهم بالياء والنون ويوم يعرض نعذبون يقال يوم يعرض وعرضهم على النار تعذيبهم
بها او تعرض النار عليهم اذهبتم قرئ آذهبتم واذهبتم طيباتكم عن ثوبان قال كان رسول الله ع اذا سافر
كان آخر عهده بانسان من اهله اذا خرج واول من يدخل عليه اذا انتدم فاطمة فقدم من غزوة اتاها فاذا
على بابها مسح وراى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فاحد ما راى فهتك الستر و
نزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما نصفين فانطلقا الى رسول الله ع وهما
يبكيان فاخذ رسول الله ع ذلك منهما وقال يا ثوبان اذهب به الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة
قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي احب ان ياكلوا طيباتهم في الحيوة الدنيا يستقول
بضم السين وكسرها مفرد الاحقاف جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف الشيء

اذا اعوجّ واهلها قوم بواد بين عمان ومهرة وارض يقال لها الشحر مشرفة على البحر انا العلم عند الله
بوقت مجيء العذاب فكيف اقترحه بلغ قفله فلما راوا الضمير راجع الى قوله بما تعدنا او هو مبهم توضحه
عارضا وهو منصوب اما تمييزا او حالا او العارض السحاب يعرض في اقق السماء واضافة مستقبل وممطرنا
مجازية غير محرفة بدليل وقوعها صفتا فين الى معرفتين وصفا للنكرة بل هو ريح قال هو ذا او قال الله تعالى
تدمر كل شيء من رجال عاد واموالها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وروي انه لم يبق منهم الا هذان
كانت تطير الظعينة والقسطاط حتى ترى كانها جرادة فدخلوا البيوت فاماتت عليهم الاحقاف فكانوا
تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم كشف الريح عنهم فاحتملتهم وطرحتهم في البحر فيا ان مكناكم اي فيما ان لم نمكنكم
فيه من بسطة الاجسام وقوة الابدان وطول الاعمار وكثرة الاموال وجيء بان تحاشيا عن تكرير الكلمة ولهذا قيل
في تماثلهما اذ كانوا يجحدون اذ منصوب المحل بعوله فما اغنى عاحرلكم من القرى مثل حجر وثمود وقرية
سدوم القريان جمعه قرابين مثل برهان وبراهين وذلك افكهم اي قولهم ليتقربوا الى الله زلفى فرى افكهم اي
صرفهم واذ صرفنا اليك امرنا هم واقبلنا بهم نحوك وروي متشددا نفرا من الجن عن سعيد بن جبير ما قرا
رسول الله على الجن ولا راهم وانما كان يتلو في صلوة الليل او الفجر فسمعوا به توقفوا مستمعين وهو ايشعر
فانباه الله بانبائهم وروي انه لما مات ابو طالب خرج النبي ﷺ الى الطائف عند عبد يا ليل وحبيب
ومسعود بني عمرو بن عمير يستنجدهم فلم يجيبوه واغروا به سفهاء قومهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به
حتى الجاوه الى حايط عتبة وشيبة ابني ربيعة وهما فيه فجلس تحت ظل حبلة فلما اطمان قال اللهم اني
اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي
الى من تكلني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي لكن عافيتك
هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك ان تنزل بي غضبك وتحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة
الا بك فرجع من عندهم حتى اذا كان ببطن نخلة قام في جوف الليل مصليا فحف الجن وسمعوا قراءته وقيل ارسل
الى الجن ايضا فقال يوما اني امرت ان اقرا على الجن الليلة فمن يتبعني فاطرقوا فقال عبد الله بن مسعود فانطلقنا
فانطلقنا الى شعب الحجون وسمعت لغطا شديدا حتى خفت على رسول الله وغشيته اسودة كثيرة
حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انقطعوا كقطع السحاب انزل في بعد موسى فانهم كانوا يهودا ولم
يسمعوا خبر عيسى من ذنوبكم من التعرض لان المظالم لا تغفر بالايمان وليس لمن بعض الجن ثواب الا النجاة من
النار وهو مذهب ابي حنيفة وقيل ينجون من النار ثم قال لهم كونوا ترابا وقيل هم في حكم بني آدم فليس لمجد
اي لا يسبق خطاه بفاء في محله الرفع فانه خبر ان بدل عليه قراءة عبد الله قادر بغير با، وجاز الباء في خبر ان
نحو ما ظننت ان زيدا بقايم اليس هذا بالحق اي يقال لهم قال ذوقوا العذاب اي قال ذلك المقدور كما
صبر اولوا العزم اي نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فكون من للبعض او للتبيين لان

كان الانبياء كلهم اولوا العزم بلاغ اي هذا القرآن بلاغ فهل يهلك من قرأ بالنون قرأ فاستمن ٥ ٥

سورة محمد صلى الله عليه وسلم مدنية وقيل مكية وتسمى سورة القتال وهي تسع وثلاثون آية في المدني والمكي والشامي وثمان في الكوفي واربعون في البصري عن ابي عمرو من قرأ سورة محمد كان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة بسم الله الرحمن الرحيم

صدوا عن سبيل الله اعرضوا او منعوا غيرهم المطعمون يوم بدر او اهل الكتاب او كل من كفر وصد اضل اعمالهم ابطل مكارم اخلاقهم او ما انفقوا يوم بدر وما كادوا النبي حيث اظهره على الكل او الذين كفروا وصدوا اهل مكة والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم الانصار بما نزل قرئ انزل ونزل على بناء الفاعل والتخفيف كفر عنهم سيئاتهم بالايمان بأنهم حالهم وجمعه بالات الباطل الشيطان والحق القرآن ذلك مبتدأ وما بعده خبر اي ذلك الضلال والغرق والتكفير لآخرين او الامر حال اي مكرين الجار والمجرور في محل النصب كذلك مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس امثالهم وذلك ان جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكفار واتباع الحق لعمل المؤمنين اذا لقيتم من لقاء وهو الحرب فضرب الرقاب اضربوها ضربا لحذف الفعل وقدم المصدر تأكيدا وناب مناب مضافا الى المفعول وانه عبارة عن القتل وان لم يبق الرقبة اثخنتموهم اغلظتم الامر بكثرة القتل والجرح حتى اذهبتم عنهم النهوض فشدوا الوثاق فأسروهم واحكموا اوثاقهم كي لا يفلتوا منكم والوثاق بالفتح والكسر ما يوثق به فاما منا ان تمنوا منا او تفدوا فداء قيل هي منسوخة بقوله فشردبهم من خلفهم وقوله اقتلوا المشركين او هي محكمة والامام مخير بين القتل والمن والفداء وقرئ فدا بمعنى الفاء والقتر حتى متعلق بالضرب الشد او بالمن والفداء تضع الحرب اوزارها اي اثقالها التي لا تقوم الا بها او اهل الحرب يضعون اثقالهم اي متروكون شركهم وحربهم حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم ذلك اي الامر ذلك او افعلوا ذلك لا انتصر منهم لانتقم منهم بهلاك ذريع قرئ قتلوا بضم القاف مشددا ومخففا وبمعنى القاف والفي الفاضلة فلن يضل على بناء الفاعل والمفعول وبمعنى الباء سيدخلهم في يوم اضل سيهديهم في الدنيا الى الطاعات وفي العقبى الى الدرجات ويصلح بالهم يرضي خصماءهم ويقبل اعمالهم عرفها لهم اي منازلهم وخدمهم او طيبها لهم وفي كلام بعضهم عرفني كنوح القماري وعرفني كنوح القماري او حددها وافرزها عرفني الدار واعرفها بيّن غرفها وارفها ويثبت اقدامهم في مواطن الحرب او محجة الاسلام والذين كفروا رفع على الابتداء او نصب بإضمار فتعسا لهم اي اتعسهم والمعنى تعدا لهم او سقوطا او خيبة او شقاء وذلك الدنيا بالعدو في العقبى بالتردي في النار ونصب على الدعاء بمعنى للعاثر اذا لم يرد واقامه تعسا واذا اراد اقامه قال لعا لمن عثر الله عليهم اي اهلكهم الله عليهم او لادهم واموالهم ومنازلهم والكافرون اي مشركي مكة مولى الذين امنوا عن ابن مسعود وبي الذين امنوا والمولى الناصر والحافظ وهو لهم من خاصة

والرب والمالك وهو للمؤمن والكافر كما تاكل الانعام فانلس عماهم بصدده اخرجتك اى اخرج
اهلها يدل عليه قوله اهلكناهم ولما خرج النبى ﷺ الى الغار التفت الى مكة وقال انتِ احب بلاد
الله الله واحب بلاد الله الي ولولا ان المشركين اخرجوني منكِ ما خرجت افمن كان على بينة هو
محمد واصحابه كمن زُيِّن له سوء عمله هو لبو جهل واتباعه مثل الجنة صفتها اى صفة اهلها كمن هو
خالد فى النار وعن على امثال الجنة وهو مبتدأ خبره كمن هو خالد او تقديره هى فيها انهار او كون
فى موضع الحال اى مستقرة فيها انهار اسِنٍ متغير الريح اَسِنَ يَاسَنُ واَسَنَ يَاسِنُ واذا اصابت
الرجل دع مُنْتِنَة فغشى عليه فبكسر السين اغير لذةٍ تاثيث لذٍ اى لذيذ وهو مصدر وصف به وقرئ
بالجر صفة للخمر وبالرفع صفة للانهار وبالنصب على العلة اى لاجل لذة الشاربين عن كعب الاحبار
نهر دجلة نهر الجنة ونهر الفرات نهر لبنهم ونهر مصر نهر خمرهم ونهر سيحان نهر عسلهم و
هذه الانهار تخرج من نهر الكوثر عسل مصفى غير محلتط بالشمع خلقة للذين اوتوا العلم هو عبد
الله بن مسعود وعن ابن عباس انا منهم وقد سئلت فيمن سئل وهل الناس تلك سامعٌ عاقل وسامع عاقل
عامل وسامع وسامع عاقل تارك اولئتهم تفويهم قرا ابن مسعود والاعمش اعطاهم والمعنى الهمهم اوفقهم
او اتاهم جزاء تفويهم ان تاتيهم بدل اشتمال من الساعة وقرئ بإن الشرطية وجوابه فانى لهم اشراطها
عن الكلبى كثرة المال واللبيان والتجان وشهادة الزور وقطع الارحام وقلة الكرام ذكرهم تذكرهم و
اتعاظهم فاعلم انه لا اله الا الله خاطب النبى ﷺ لتفهيم الامة او فاثبت على علمه واستغفر لذنبك ليستنّ امتك
بسننك فتقلبكم من اصلاب الاباء ومثواكم من ارحام الامهات او متصرفكم ومقلبكم سوره محكمة هى ما
ذكر فيها الجهاد او لا ناسخ لها وفى حرف عبد الله سورة محدثة انها حين تحدث تنزل فيها الايتان ولها
الشان وقرئ نزلت سورة وذكر على بناء الفاعل ونصب الامر نظرا للمغشى عليه من الموت اى تخلص
ابصارهم هلعا وجبنا فاولى لهم دعاء عليهم بوَلِىَ المكروه اى قاربه طاعة وقول معروف اى هما خير
لهم او قالوا امرنا طاعة وقول معروف عزم الامر جد وهو اسناد مجازى فان العزم لصاحب الامر
فلو صدقوا الله اى واطاعوه فى قلوبهم السنتهم عسيتم لغة اهل الحجاز واما بنو عمير يقولون عسيت ان تفعل
وتفعلوا والاصل فهل يتوقع منكم الا افساد عند التولى وهذا كلام متيقن به يورد باللطف
اى ينبغى ان تحذروا عند التطهن تكسف حال البين وتقطعوا قرئ بالتخفيف وفتح التاء او تفعلون ذلك
على الشك لكم على الرسل وقيل تولّيتم ولّيتم اموال الناس قد نزلت فى بنى امية وبنى هاشم عن عبد الله
بن معقل قال سمعت النبى ﷺ يقرأ فهل عسيتم ان ولّيتم وقرئ ان تولوا بتم بضم التاء والواو فاصمهم
واعمى ابصارهم عن ادراك الحق ام على قلوب اقفالها ام بمعنى بل وهمزة الاستفهام للتسجيل عليهم وتكرير القلوب

اى على قلوب قاسيه او تزاد على بعض القلوب واضافه الاقفال لتخصص اقفال القلوب فانها بالكفر وقرئ اقفالها على المصدر
من بعد ما تبين لهم الهدى هم كفار اهل الكتاب يعرفون وينكرون الشيطان سول لهم ركوب العظايم من السوادع وهو
الاسترخاء وقرئ سول واملى بضم الهمزه على حكايه النفس من المضارع ومجهول الماضى اى املوا ومد فى عمرهم بانهم
اى المنافقين واليهود قالوا للذين كرهوا هم المشركون فى بعض الامر مخالفه النبى وتكذيبه لو نقول لهم لئن اخرجتم لنخرجن
معكم يعلم اسرارهم قرئ على المصدر توفتهم قرئ يا ايا ما استحلت الله كتمان نعت النبى عهد طوا له الايمان به اضغانهم
احقادهم لارينا كهم عرفناكهم ودللناك عليهم فلعرفتهم اللام جواب لو وفى لتعرفنهم جواب قسم محذوف نحن
القول معناه او مغزاه تقول لحن فهو لحن اذا اخطأ ولحن فهو لاحن اخطأ واصله ازاله الكلام عن وجهه
ولنبلونكم ونعلم وتبلو نرى بالنون والياء ويستحيط اعمالهم هم المطعمون يوم بدر او قريظه والنضير ولا يبطلوا
اعمالكم لمخالفتهم وهل كانوا يقولون لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل نزلت عن الايه وسيل
النبى عهد عن هذا فقال عشر ولا تكثر وابطالها بالرياء او النفاق او العجب او المن على النبى عهد ما تؤا وهم كفار
اصحاب القليب وتدعوا الى السلم لا تكونوا اول الطالبين تدعون الى السلم ولن يتركم يظلمكم او ينقصكم وفى الحديث
من فاتته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله ولا يسئلكم اى الله اعالكم اموالكم لانه الاجر او الرسول لابلاغ الوحى
او لايسار الله ورسوله كلها بل بعضا من فيض ربع العشر للتنمية والتطهير فيحفكم فيجهدكم وتخرج اى الله اضغانكم
اى تظهرها بالحكم على اموالكم قرئ بالنون والياء والتاء مع فتحها ورفع الاضغان هؤلاء موصول بمعنى الذين اى انتم
الذين تدعون او انتم ايها المخاطبون هؤلاء الموصوفون ثم قال تدعون فى سبيل الله اى الغزو او الزكوه يبخل من
نفسه يخل عنه عنه وبخله وعليه امسك كانه قال ها انه لو اخفاكم بخلتم وكرهتم واضطغنتم انكم دعيتم
الى اداء ربع العشر فمنكم من يبخل وان تتولوا معطوف على وان تؤمنوا وتتقوا قوما غيركم الملايكه او الانصار او كندة
والنخع او العجم وفارس والروم ثم لا يكونوا امثالكم اى كفروا اطوع وامثل منكم وروى ان النبى عهد ضرب فخذ
سلمان وقال هذا وقومه والذى نفسى بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
سورة الفتح مدنيه وقد برئت عهد فى كراع الغميم منصرف النبى من الحديبيه ٥ وهى تسع وعشرون اية
عن النبى عهد من قرا سورة الفتح فكانما كان ممن شهد مع النبى عهد فتح مكه بسم الله الرحمن الرحيم
انا فتحنا لك فتحا مبينا هو فتح مكه او فتح خيبر او صلح الحديبيه وانها بشير مضمن النبى عهد بها وقد غارت
فطارت بالعذب الرواء عند بويع بيعة الرضوان تحت الشجرة واطعموا نخل خيبر فلذلك قسمت على اهل
الحديبيه وحدهم وظهرت الروم على فارس والفتح المبين الفتح المفصل بين الحق والباطل بمكه وقيل هو فصل المشكلات
فى الدين او فتحنا لك فتحا على اهل مكه ان تدخلها انت واصحابك من قابل ليغفر متعلق بمحذوف اى اقناك
الصلح فواظبت على شكر ليغفر ما تقدم من ذنبك قبل الوحى وما تاخر بعده او ما تقدم حديث مارية وما تاخر

حدث دنيب او هو جمع الخطرات الجايين على الانبيا ويتم نعمته علك النبوه والحكمه نصرا عزيزا غالبا او منعزا
او عزيزا صاحبه السكينه السكون وذلك سبب الصلح كالهيبة للبهتان او هي العظمة لله ورسوله او انزل
التراحم ليزداد به ايمانهم قيل كان اصحاب النبي مختلفين بصدهم عن المسجد الحرام وخوفهم بالحديبيه فانزل الله
آيه الفتح فقال النبي ع لقد انزلت علي آيه هي احب الي من الدنيا جميعا فقراها على اصحابه فقالوا هنيئا مريا
يا رسول الله قد بين الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله ليدخل المومنين خبر السوء ظنهم ان الله لا ينصر
رسوله دايره السوء ما يذمونه ويسخطونه والسوء والسوء كالكره والكره يوم منوا مع الاطفال الله بعده
قرى بالياء والتاء وقرى تعزروه بزايين يد الله فوق ايديهم اي من بايع النبي فقد بايع الله لا ثناوت فيه
عن جابر بن عبد الله قال بايعنا رسول الله تحت الشجره على الموت وعلى ان لا نفر فما نكث احد منا البيعه
الا جد بن قيس فانه اختبا تحت ابط بعيره وقرى انما يبايعون لله وقرى نكث بكسر الكاف وبما عهد
شينونيه قرى بالياء المخلفون من الاعراب هم غفار ومزينه وجهينه واشجع واسلم والديل فاستغفر لنا
لتركنا الخروج معك ضرا بالنصب والضم هزيمة او قتلا نفعا لطفرا او غنيمة الى مغانم هي مغانم خيبر
يريدون ان يبدلوا يغيروا كلام الله قرى كلم الله اي موعده لاهل الحديبيه غنايم خيبر او هو قوله لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا ان تتبعونا الى خيبر كذلكم قال الله من قبل ان غنايم خيبر لاهل الحديبيه
او بني ياس شديد اهل فارس او الروم او هوازن وثقيف او غطفان او اهل اليمامه او يسلمون في حرف عبد الله
او يسلموا حتى يسلموا كما كونتم من قبل هو عام الحديبيه عذابا اليما هو النار فلما نزلت هذه الايه قال اهل الزمانه
فكيف بنا يا رسول الله فنزل ليس على الاعمى حرج تدخله جنات قرى بالنون ادخلا اذيبا يعونك تحت الشجره وذلك
ان النبي ع لما نزل الحديبيه بعث جواس بن اميه الخزاعي رسولا الى اهل مكه فهموا به فمنعه الاحابيش فرجع
فدعا النبي ع عمر ليبعثه فقال اني اخافهم على نفسي ما عرف من عداوتي اياهم وما بمكه عدوي يمنعني ولكني
ادلك على رجل هو اعز بها مني عثمان بن عفان فبعثه واجاره ابان بن سعيد بن العاص واخبر القوم ان النبي
معتمر لا محارب فاحتبسه قريش عندها فارجف بقتله فقال النبي ع لا نبرح حتى نناجز القوم فبايع
اصحابه على ان لا يفروا وكانوا الفا وخمسمايه وخمسه وعشرين او الفا واربع مايه او ثلثمايه فتحا قريبا فتح
خيبر ثم كثرة ما ياخذونه الى وقت نزول عيسى وكف ايدي الناس اي اهل مكه او ايدي اليهود وحلفايهم
من اسد وغطفان ولتكون اي هذه الكلمة اية صراطا مستقيما طريق التوكل والتفويض وذلك
ان النبي ع لما رجع من الحديبيه الى المدينه واقام بها بقيه ذي الحجه وبعض المحرم ثم خرج سنه سبع الى خيبر
فلما حاصرهم اعطى الراية عمر فعاد ثم رجع فاعطاه النبي ع ابا بكر فعاد فلما رجع الى النبي ع قام عمر
فاخذ وقال اشد من الاولى وكان بالنبي ع شقيقه ثم خرج فقال لاعطين الرايه غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله ياخذها عنوه فدعا عليا وهو ارمد فتفل في عينه واعطاه الرايه

صدق القتال فضربه يهودي فطرح ترسه من يده فتناول علي بابا من الحصن فتترس به ولم يزل
يهز حتى فتح الله عليه م القاه فقال ابو رافع رايتني في نفر سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب الباب فلم نقلبه
وعن علي والله ما قلعت بابه خيبر بقوة جسمانية ولا حركة غذائية ولكن بقوة ملكية ونفس بنورانية
ولما فتح الفموص وهو حصن لابي الحقيق اتي بصفية فاصطفاها رسول الله ع واخرى لم تقدروا عليها اي يحفظكم الله
مغانم اخرى او بنصب بفعل مضمر يفسره قد احاط الله بها لم تقدروا عليها صفة لاخرى او برفع اخرى بالابتداء
فانها موصوفة بقوله لم تقدروا عليها وقد احاط الله بها خبر المبتدا، ويجوز الجر بانضمار رب ولو قاتلكم الذين كفروا
هم اسد وغطفان او كفار قريش سنة الله في موضع المصدر المؤكد اي سن الله غلبة الانبياء سنة كف ايديهم هم
اهل مكة من بعد ان اظفركم عليهم وذلك ان عكرمة خرج في خمسمائة فهزموا حتى ادخلوا مكة يقولون خرى
بالثاء والياء، والهدي بالنصب على الضمير وبالجر عطف على المسجد الحرام اي عن نحر الهدي محله منحره وهذا
فيمن احصر اي حصر فان المحصر محل هديه الحرم لم تعلموهم صفة رجال ونساء وان تطؤهم بدل اشتمال منهم او من
الضمير المنصوب في لم تعلموهم معرة مفعلة من عره اي عراه اذا دهاه ما يكرهه بغير علم متعلق بان تطؤهم
اي ان تطأوهم غير عالمين والوطء الدوس مجاز عن الاهلاك والمعنى لولا اختلاط المؤمنين غير المعروفين بالكفار
لعذبناهم بايديكم وجواب لولا محذوف للدلالة عليه وجاز ان يكون لو تزيلوا كالتكرير لقوله لولا رجال مؤمنون لرجع
الى معنى واحد فكون لعذبنا جوابا لهما والمعرة الاثم او الكفارة او تعيير الكفار ليدخل الله في رحمته اي كان الكف
ليدخل الله في توفيقه لزيادة الخير والطاعة من يشاء منهم او ليدخل في الاسلام مشركيهم او لو تزيل المؤمنون عن اصلاب
آبائهم الكافرين لعذبنا الكافرين وتزيلوا تميزوا من زاله يزيله وقرئ لو تزايلوا اذ جعل العامل اذ لعذبنا
الحمية الانفة فانزل الله سكينته وذلك ان قريشا بعثت سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى على ان
يردوا النبي عامه بشرط ان تخلى له قريش مكة من العام القابل ثلثة ايام فقبل ذلك وامر عليا ان يكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فقال اكتب هذا ما صالح عليه رسول الله
اهل مكة فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولكن اكتب اسمك واسم ابيك فكتب فاهتم المسلمون
لذلك حتى قال عمر والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ فاتيت النبي ع فقلت الست رسول الله قال بلى قلت
الست على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا فقال ع اني رسول الله ولست
اعصيه وهو ناصري قلت الست تحدثنا انا نأتي البيت ونطوف به قال بلى فهل اخبرتك انا نأتيه العام قلت
لا قال فانك آتيه ومطوف به واكرمه كلمة التقوى عن النبي ع كلمة لا اله الا الله وقيل هي كلمة الوفاء بالعهد
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق اي صدقه فيه وذلك ان النبي ع راى قبل خروجه الى الحديبية كانه واصحابه
قد دخلوا مكة امنين وقد طافوا وقصروا فخرج المسلمون بذلك فلما تأخر ذلك قال عبد الله ابن ابي وعبد الله بن
نفيل ورفاعة بن الحرث والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا المسجد الحرام فالحق ان يكون قسما بالحق الذي هو

تعبيرا لما حل او الذى هو من اسماء الله و لقد خلق جوابه او يكون حالا من الرويا اى صدقه رويا ملتبسة بالحق يعنى لم يكن
اضغاث احلام ان شاء الله معلقا بآمنين لا بقوله لتدخلن او هو حكاية رويا النبى ع فعلم ما لم تعلموا من الصلاح
و الصلى من دون ذلك دون دخول المسجد ليظهره على الدين كله بالحجة محمد اى هو محمد لتقدم قوله هو الذى ارسل
رسوله او محمد مبتدأ و رسول الله عطف بيان له من قوله رحماء بالنصب فهو على المدح او على الحال المقدرة فى معه و نجعل
تراهم الخبر و قيل و الذين معه ابو بكر و اشداء على الكفار عمر و رحماء بينهم عثمان و تراهم ركعا سجدا على
يبتغون فضلا من الله و رضوانا باقى العشر و هو طلحة و الزبير و عبد الرحمن و سعد و سعيد و ابو عبيدة
سيماهم فى سجباهم علامتهم من اثر السجود مثل سمة من كثرة السجود و به سمى ذو الثفنات لزين العابدين
و على ابن عبد الله بن عباس ابى الخلفاء فانه اعفى سجودها مثل ثفنات البعير و قيل هى صفرة الوجه
او نور الصلاح و سخنة الاسلام شطأه فراخه اشطأ الزرع اذا افرخ و قرئ شطاه بفتح الطاء و شطاه
بالمد و شطأه بغير همز فآزره من المؤازرة و هى المعاونة و ازره مشدد و مخفف شد ازره استغلظ
صار الى الغلظة من الرقة فاستوى على سوقه فاستقام على قصبه و هو جمع ساق قيل الخرج شطاه
ابى بكر فآزره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوى على سوقه بعلى رضى الله عنهم ليغيظ بهم الكفار اى فعل ذلك
ليغيظهم او وعد الله الذين امنوا ليغيظ بهم الكفار منهم معفرة من التبيين ٤٨ سورة الحجرات
مدنية و هى ثمانى عشر آية عن النبى ع من قرأ سورة الحجرات اعطى من الاجر عشر حسنات
بعدد من اطاع الله و من عصاه بسم الله الرحمن الرحيم
لا تقدموا من التقدم و القدم مقروء اى لا تستبقوا رسول الله بقول او فعل حتى يكون هو الذى يامركم
به تقدم الصبى بين يدى ابيه و امه اذا استبد بالامر دونهما و قيل لا تحدثوا بين يدى النبى ع او لا تكلموا
او لا تصوموا او لا تحجوا بامر قبل اذن الله و رسوله او لا تمشوا قبله و عن ابى الدرداء لما رأى النبى ع يمشى امام
ابى بكر فعال المشى امام من هو خير منك فى الدنيا و الاخرة ما طلعت الشمس و لا غربت بعد النبيين
و المرسلين على احد خير من ابى بكر و حذف المفعول فى مثل هذا الموضع ابلغ ليذهب الفكر كل مذهب
و قرئ لا تقدموا من القدوم و قيل نزلت فى قتل المسلمين كما ذكر لا ترفعوا اصواتكم عن بن مسعود و باصواتكم
و الباء زايدة نزلت فى ثابت بن قيس بن شماس و كان جهير الصوت و فى اذنه وقر فكان يرفع صوته عند
الكلام فلما نزلت الآية غاب عن النبى ع فتفقده فقال يا نبى الله نزلت هذه الآية و انى رجل جهير الصوت
اخاف ان يحبط عملى فقال له النبى ع لست هناك انك تعيش بخير و تموت بخير و انك من اهل الجنة فقتل
يوم اليمامة و رآه رجل من الصحابة فى المنام فقال له ثابت اعلم ان فلانا لما نزع عن درعى فذهب بها و هو فى فسطاطه
من العسكر عنده تركض برذونا فى طوله و قد وضع على درعى برمة فاتى خالد بن الوليد فاخبره حتى يبعث
درعى و ات ابا بكر خليفة رسول الله فقل ان على دينا حتى تقضيه فلان من رقيقى عتيق فاخبر الرجل

خالدًا فوجد درعه والفرس كما وصف فاسترد هما واخبر خالدا بالكر فنفذ وصيته والتحم والله بالقول
فمن جهر صوته فوق صوت النبي من المنافقين كجهر بعضكم لبعض في محل النصب اي لا تجهروا له جهرًا
مثل جهر بعضكم لبعض ان تحبط معمول له اي انتهوا عنه لحبوط اي لحتمية الحبوط او نهوا عن فعل فعلوه لاجل
الحبوط وعن ابن مسعود فيحبط اعمالكم امتحن الله قلوبهم للتقوى اي ضرب وجرب للتقوى
وضع الامتحان موضع المعرفة واللام متعلق بمحذوف عوانت لهذا الامر اي كائن له او اخلص قلوبهم للتقوى
كما يمتحن الذهب وفتنه اذا اخلصه واذابه وعن عمر اذهب الشهوات عنها وانه نزل في الشيخين حيث سمعا
قوله لا ترفعوا اصواتكم فكانا يكلمان النبي كاخي السرار من ولا تجهروا له كما يجهر بعضكم لبعض
بالجيم اي بنداء ونكر من مكان بعيد والحجرات بضم الجيم وفتحها وسكونها جمع حجرة وهي
الرقعة من الارض المحجورة بحايط وتسمى خطتين الابل الحجرة وهي مفعولة كالغرفة والقبضة وقيل
من جمع حجرة فيمن دونه من ورائها او ذكر الجمع للتعظيم كما في الخاطبات وقيل الآيات الاربع نزلت في اقرع بن
الحابس والزبرقان بن بدر ومن تبعهما من وفد تميم حين مالوا للنبي ع حين نادوه من وراء الحجرات فعاتبهما
للشعر بغثه وثمينه والفخار بجره ولكن هاتوا فخطبوا وانشدوا فغلبهم ثابت بن قيس بن شماس وحسان بن
ثابت وقيل ان النبي ع بعث سريه واغار عليهم عيينة بن حصن الفزاري الى بني العنبر فهربوا فسبى ذراريهم
فجاؤا اليفدوهم وقد مواوقت الظهر والنبي ع نايم فنادوا يا محمد اخرج الينا وفاد علينا ولو انهم صبروا
برفع الرفع بالفاعلية اي لو ثبت صبرهم حتى تخرج اليهم اي لو كان الخروج لغيرهم لزمهم الصبر لكان
خيرًا لهم اي ثبوت الصبر كان خيرًا لك لكنك تعتقهم كلهم او تطلقهم بلا فداء وسئل النبي ع عن هذه الآية
فقال هم الجفاة من بني تميم ولو انهم من اشد الناس قتالا للاعور الدجال لاعوت عليهم ان جاءكم فاسق هو
الوليد بن عقبة بن ابي معيط اخو عثمان لامه بعثه النبي ع الى بني المصطلق وكان بينه وبينهم احنه فخرجوا
اليه مستبشرين فظنهم مقاتلين فرجع واخبر النبي ع انهم ارتدوا ومنعوا الزكاة فبعث اليهم عليًا او خالدين
الوليد وامره ان يستطلع الخبر فان كانوا مومنين اخذ منهم الصدقة وان كانوا مرتدين فاقتلهم
فراآهم يؤذنون ويصلون وسمع منهم الصدقة فوفروها له فرجع راضيا والفاسق الخارج عن
الطاعة ومن قلبه فتفشت البيضة اخرجت ما فيها وتفشت الشيء اذا اخرجته من يد مالكه مغتصبا
ان تصيبوا كيلا تصيبوا بجهالة اي جاهلين فتصبحوا على ما فعلتم نادمين متغمين على ما وقع متمنين انه لم يقع
والندام لزوم التثريب ودوام صحبته لو يطيعكم حال من الضمير في فيكم اي على حالة يطيعكم ويشاوركم في امركم
لعنتم اثمتم وهلكتم والمعنى ان المطاع بين اظهركم فلا تتوقعوا منه الطاعة فانكم لو فعلتم لعنتم ولكن الله حبب
اليكم الايطياع له وهو الايمان وحببه تثبيته في قلوبكم والعصيان ترك الايتمار والفسوق المعاصي الكبائر و
اعتصمت النواة اشتدت والرشاد التصلب في الاستقامة والرشاد الشخص فضلا مفعول له اي حبب

وكره للفضل او رشدتم للفضل وان طايفتان من المومنين اقتتلوا نزل وقف رسول الله ذات يوم على مجلس من الانصار راكبا على حماره فاراق الحمار فضلته المايية فستر عبد الله بن ابي انفه وقال اليك عنا حمارك فوالله لقد آذانا نتنه فقال عبد الله بن رواحة والله لحمار رسول الله اطيب ريحا منك فطال الكلام حتى اشتجر قومهما وقيل نزلت في الاوس والخزرج وقتل سمير حاطبا وقيل نزلت في ام زيد وزوجها وقومها حين ثمر عليها وحبسها فاصلحوا بينهما الربعا الى حكم كتاب الله اقتتلوا ضمير الجمع لاراده القوم وقرى اقتتلا اي الفئتين او الرهطين وقري اقتتلت فان فاءت اي رجعت منه الى الظلم لرجوعه بعد نسخ الشمس والى المال الراجع من الكفار الى المسلمين واقسطوا اي خذوا بعد التوبة ضمان ما اتلفوا من اموال اهل الحق كما هو مذهب محمد بن الحسن المقسطين العادلين و القسط بفتح القاف الجور وهمزه اقسط للسلب اي ازال القسط بين اخويكم انما نبي ولم يجمع فان ابتدا كل مقاتله من اثنين وقيل ان اخوة الدين اثبت من اخوة النسب لان اخوة النسب تنقطع باختلاف الدين وهذه لا تنقطع باختلاف النسب وعن النبي ع انه في البقاة لا يجهز على جريحها ولا يقتل اسيرها ولا يطلب هاربها ولا يقسم فيها وعن علي رضي الله عنه اخواننا بغوا علينا لا يسخر قوم من قوم القوم الجماعة من الرجال خاصة ومنه اقوم آل حصن ام نساء او انه جمع قايم كزايرو زور نزلت في وفد تميم حين استهزوا بعمار وخباب وبلال وامثالهم من فقراء المومنين ولا نساء من نساء نزلت في ام سلمة حين ربطت حقوها بسبيبة اي ثوب ابيض وارخت طرفها فقالت عايشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانها لسان كلب وقيل نزلت في صفية حين قلن لها يا يهودية وابنة اليهوديين فشكت الى النبي ع فقالت هلا قلت ان ابي هرون وعمي موسى وان زوجي محمد فلما اجابتهن بذلك قالت عايشة ليس هذا من طراز ك ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا اخوانكم من المسلمين فان المومنين كنفس واحدة او لا تفعلوا ما تستحقون به اللمز فان فاعله لامز نفسه ولا تنابزوا بالالقاب لا تداعوا او بالنبز والنزب اللقب نزلت في بني سلمة كان لكل رجل لقبان وربما عاب الرجل فاذا دعي به غضب بيس الاسم اي الذكر من الفسوق او طاب لفلان اسمه بين الناس اي بئس ان تسم بالفسوق اجتنبوا الاجتناب ان تاخذ جانبا من الشيء ان بعض الظن اي الذي اي علامه سبيل نزلت في رجلين كان سلمان يراقب احوالهما ويوثر نزلهما فبل النزل فغلبته عينه يوما فلم يهيئ لهما شيئا فبعثاه الى النبي يسأله واشار له الى اسامة فلم يجد عنده شيا فظنا انه كان عنده شيء فخلا به والاثم الذنب الذي يستحق صاحبه العذاب وسمي اثما لانه يتم الاعمال اي يكسرها فادا اصله وتم فالا لف منقلبة ولا تجسسوا اي تعايب ستروها عليكم وعن النبي ع ايما مسلم ستر مسلما من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو كان في جوف بيته ولا يغتب لا يذكر بالسوء في الغيبة وسيل النبي ع عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكره فان كان فيه ما ذكرت فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته بهتانا منصوب

وقت الحاجة الى الحمار

على الحال من اللحم او عن الرخ فكرهتموه قرى بالتشديد على صيغة المفعول من ذكر وانثى من آدم وحوا
او كل واحد من اب وام شعوبا وقبايل الشعب تجمع القبايل والقبيلة تجمع العماير والعمارة تجمع البطون
والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصايل فاذا اخرجمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي
بطن وهاشم فخذ والعباس فصيله لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا وقرى لتعارفوا وتعرفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم عن ابن عباس كرم الدنيا التقوى والكرم الاخروي التقوى قالت الاعراب امنا هم مزينة وجهينة
واسلم واشجع وغفار كانوا يقولون آمنا بالله ليامنوا فلما استنفروا الى الحديبية تخلفوا فانزل الله هذه
الاية وقيل نزلت في نفر من بني اسد بن خزيمة من بني الحلاف بن الحارث بن سعد قدموا المدينة في جدب
فاشهدوا الطرق بالعذرات اتوك على طهور دوابهم ولم ينتابوك كما فعلوا قولوا اسلمنا انقدنا مخافة القتل
والسبي ولما يدخل تاكيد نفي ايمانهم بالقلب وان تطيعوا الله ورسوله سرا وعلانية لا يلتكم قرى يالتكم يقال الت
يالت ولات يليت اذا انقص ثم يرتابوا ثم يشكوا بعد ما استقروا على الايمان قبل ما نزلت الايمان جاءت الاعراب
وحلفوا انهم مومنون ظاهرا وباطنا وعرف الله منهم غير ذلك فانزل قل اتعلمون الله بدينكم اي تخبرونه
به وتعلمون مننون عليك اسلمتم نعمة لا يطلب مسديها الا قطع حاجه من انزلت اليه وهو من المن
بمعنى القطع ان هداكم قرى بن مسعود اذ هداكم وقرى ان هداكم بكسر الالف بصير ما تعملون قرى
بالتاء والياء سورة ق مكية وهي خمس واربعون آية عن ابي ع من
قرا سورة ق هون الله عليه نازات الموت وسكراته وغمراته بسم الله الرحمن الرحيم
ق قيل معناه قف عند امرنا او هو جوابه محذوف اي لتبعثن او قوله ما يلفظ او بل عجبوا فان القسم
ينجاب بان المشددة وبالقافية والاوقف وبل الجد ذي المجد على غيره من الكتب
بل عجبوا انكار لتعجبهم مما ليس بالعجوبة من ارسال رجل منهم اليهم او انذاره بالبعث ع فعال الكافرون
وضع الظاهر موضع ضمير عجبوا هذا اشارة الرجع وانما منصوب بمضمر معناه احين نموت ونبلى
نرجع ذلك رجع بعيد مستنكر نحو هذا كلام بعيد ما تنقص الارض منهم اي تاكل بالرم والبلى كتاب حفيظ
حافظ لما اودع فيه او محفوظ من التغيير بل كذبوا اضربت بعد اضراب لبيان فظاعة الامر وهو التكذيب
بالقرآن المجزو النبي الظاهر بينة لما جاءهم قرى بكسر اللام مع التخفيف وما مصدرية اي عند مجيئه اليهم
فهم في امر مريج مختلف او ملتبس مختلط وهو اضطراب في طمي التناقض من ساحر ومجنون
مرج الخاتم في اصبعه وخرج اذا اضطرب من مزوج فتوق وصدوع مرددا بسطتها زوج بهيج
صنف يبهج من راه تبصرة اي جعلناها تبصرة او لتبصر وتذكر تبصرة وذكرى والرفع خلفها تبصرة
وحب الحصيد حب النبت الحصيد اي الذي من شانه ان يحصد استفاتوا او قرا النبي ع بالصاد
او مواقير حوامل بعال للشاة اذا ولدت اسقت طلع نخل وحمل سمي به لطلوعه نضيد منضم اكم او براد

ق والقرآن المجيد ما نافيا لما قالوا ان محمدا ساحر وكاهن وشاعر وان الامر كما قالوا ان لنا لما متنا وكنا ترابا

كذلك النشور رزقا اي انبتنا ها رزقا او لرزق كذلك الخروج اي مثل احيا البلدة الميت الخروج من القبور
فرعون اي قوم فرعون وقوم تبع تبع لقب لملوك اليمن وهنا هو ابو كرب اسعد الحميري آمن بالنبي ع قبل
مبعثه بسبعمايه سنه وشانه انه اراد تخريب المدينه فخرج اليه حبران من يهود بني قريظه كعب واسد
وقالا له ايها الملك لا تفعل فانك ان اتيت الا ما تريد حيل بينك وبينها ولم تامن عليك عاجل العقوبه فانها
مهاجر نبي خرج من هذا الحي من قريش آخر الزمان تكون داره وقراره فامتنع عن ذلك وآمن فحبي وعبده وجب
وجل على ابي اقحيف بالحق الاول غيبي يا لا مر لم يهتد الى مداخله ومخارجه واغيا ثعب بكم في لبس
خلط وشمه وعن علي يا حار انه ملبوس عليك اعرف الحق تعرف اهله من خلق جديد تنكيس لتفخيمه اي لخلق جديد
له شان عظيم اقرب اليه اعلم به وادرعليه من حبل الوريد اي حبل العرق الوريد وهو الوتين ينشا
من القلب فينبث في البدن والوريدان عرقان مكتنفان لصفحتي العنق متدرهما متصلان بالوتين
وسمي وريدا فان الروح ترده اذ منصوب بالقرب فان المعاني تعمل في الظروف متقدمة ومتاخرة
اي هو اقرب حين تتلقى المتلقيان ليعلم ان احفاظها امر عنه غني في العلم لكن لزيادة تحذير الغافل
المحتفف وعن النبي ع ان ملكيك منك على ثنيتك ولسانك قلمها وريقك مدادها وانت عربي
فيما لا يعنيك لا تستحي من الله ولا منها والتلقي التلقن بالحفظ والكتبة والقعيد الملازم كالجليس للمجالس
وتقدين عن اليمن قعيد وعن الشمال قعيد فيعلم من ترتب عمله عتيد حاضر قيل يكتبان حتى انينه في مرضه
وقيل ما عليه الجزآء وقري بلفظ على البناء للمفعول سكرة الموت شدته المذهبة بالحق اما للتعريه
اي لحضرت سكرة الموت بالحق اي بحقيقته من سعادة او شقاوة او حقيقه او جاءت ملتبسة بالحق وعن
الصدق وابن مسعود وجاءت سكرة الحق بالموت اي سكرة الله نحو قولهم عقوبة الله وايام الله او يراد سكرة
التي هي الحق وقري سكرات الموت ولما ذنت وفاة ابي بكر قالت عائشة لمعرك ما يطوي الثراء عن الفتى اذا
حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال لا تقولي ذلك ولكنه كما قال الله وجاءت سكرة الحق بالموت
تحيد تنفر وتهرب حدت حيدا وحيدودة اذا مللت ذلك يوم الوعد اي وقت ذلك يوم
الوعيد سايق وشهيد ملكان احدهما يسوقه الى المحشر والثاني يشهد عليه بعمله او ملك واحد يسوق
ويشهد ومحل بجرها سايق نصب على الحال من كل بانه عرف بالاضافة الى ما هو حكم المعرفه قري لقد كنت
وعنك وغطاؤك فبصرك على ضمير الموت راجعا الى قوله كل نفس فيصرك اليوم حيد لسكون ظن الهوى
وتخاذل الشهوات او عمل نافذ قال قرينه اي الشيطان الذي قيض له هذا ما لدي عتيد او الملك الموكل به ان
جعلت ما موصولة فعتيد صفته وان جعلتها موصوله فهو خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف اي
هو عتيد الي ايا خطاب السايق والشهيد او تثنية الفاعل كتثنية الفعل اي الق الق وقري القيا بالنون
الخفيفه وحايز ان يكون الالف بدلا عن نون التاكيد مجاب للحق معاند لله مناع للخير كثير المنع للمال عن حقوقه

للعقول ع

او متاع لجنس الخير ان يصل الى اهله قيل نزلت في الوليد بن المغيرة كان سمع بنبي اخيه من الاسلام وقال من دخل منكم فيه لم انفعه بخير ما عشت معتد منخط للحق الذي جعل مبتدأ مضمن معنى الشرط ولهذا عقب بالفا او نصب بدل من كل كفار ما اطغيته ما جعلته طاغيا وما اوقعته في الطغيان ولكن كان هو في ضلال بعيد تختصموا لدي اي في مقام الجزاء وموقف الحساب ما يبدل القول لدي بتغيير وعدي وما انا بظلام اعذب البرئ والبآء ايذانة بان يوم نقول قرئ بالنون والياء اي لقول الله وقرئ يوم يقال والقول لجهنم سان تصديق وعد الله وتهيير المعذبين هل من مزيد اي هل في مزيد لم علما او يستدعي المزيد او هو استكثار للداخلين واستبداع الزيادة والمزيد مصدر كالمجيد والحميد او مفعول كالمبيع غير بعيد نصب على صفة الظرف اي مكانا غير بعيد او على الحال او لشيا غير بعيد على التاكيد نحو هو قريب غير بعيد وتذكيره انه على زنة المصدر كالزئير والشهيق والمعاد يستوي فيه الوصف بها المذكر والمونث هذا اشارة الى مصدر از لفت او هذا الثواب توعدون وقرئ بالياء والتاء وهي جملة اعترضيه اي هذا ما توعدون في الدنيا على السنة الانبياء لكل اواب بدل من للمتقين بتكرير الجار كقوله وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا منهم الحفيظ الحافظ لحدود الله كن حتى يدل يعوبون تابع لكل وجاز ان يكون بدلا عن موصوف او اواب وحفيظ او لاحد ان يكون في حكم اواب وحفيظ لان من في توصف وتوصف به اتبا بالذي وحده وجاز ان يكون مبتدا خبره ادخلوها اي يقال لهم ادخلوها بالغيب حال من المفعول اي خشي الرحمن غير مشاهد او هو صفة مصدر خشي ملتبسة بالغيب اي بسبب عقاب هو غيب او في الخلوة بالله احد بقلب منيب عان الى الله بالتقلب من الفتن ادخلوها بسلام اي سالمين او مسلمين عليكم يوم الخلود يوم تقدر الخلود ولدينا مزيد هو ما لم تخطر ببالهم وعن جابر وانس هو النظر الى وجه الله بلا كيف تقبوا في البلاد دوخوا في نقوبها اي طرقها والتنقيب التطريق في الجبال والتقيب من يعرف طرق امور القوم وهل طافوا او امعنوا حذار الموت وقرئ بالتخفيف والتشديد وكسر القاف اي نقبوا والتحوا هل من محيص والتاء في قوله فنقبوا للتسبيب عن قوله هم اشد منهم بطشا فنقبوا اي قوة بطشهم اقدرتهم على التنقيب او يراد اهل مكة في اسفارهم تقبوا في بلاد القرون الخالية فهل راوا لهم محيصا من الله او الموت لمن كان له قلب اي قلب واع فان من لا يعي لكن لا قلب له الفى السمع اصغى وهو شهيد حاضر بفطنته او شاهد على صدقه من اهل الكتاب اللغوب الاعياء وقرئ بفتح اللام والله لرد على اليهود كما ذكر فاصبر على ما يقولون من انكار البعث وهي منسوخة بآية السيف وتسبح محمول على ظاهره او على الصلوات قبل طلوع الشمس الفجر وقبل الغروب الظهر والعصر ومن الليل العشاء وقبل الاخرى وادبار السجود التسبيح في ادبار الصلوات او ركعتان بعد المغرب او الوتر او النوافل بعد المكتوبات وادبار بكسر الالف مصدر اي وقت انقضاء الصلوة واستمع يا محمد ما اخبرك من حال يوم القيامة يوم منصوب بما دل عليه ذلك يوم الخروج اي تخرجون يوم ينادي المنادي اي اسرافيل بقول ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة والشعور المتمزقة

والشعور المتفرقه ان الله يامركن ان تجمعن لفصل القضاء الصيحه بالحق النفخه الاخيره بالحق متعلق
بالصيحه تتشقق وتشقق بادغام التاء في الشين وتشقق على بناء المفعول مقره وسراعا حال عن ضمير عنهم وانه
جمع سريع اى يخرجون سريعين علينا تسير تقدم علينا للاختصاص اى لا يتعسر الا علينا جبارا قسيطر تجبرهم
او هو امر بالتحلم من لحاق وعيد اسفع بالتنكير لاحد الخايف دون المغره ٥ سورة الذاريات
مكيه وهي ستون اه عن ابي عن النبي ع من قرا سوره والذاريات اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد
كل ريح هبت وجرت في الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم
والذاريات قسم بالرياح تذرو التراب تقول ذرف وادرت فالحاملات وقرا السحاب اثقلها تحمل المطر
وقرى بسكون الواو على تسمية المحمول او على اتباعه موقع حملا فالجاريات يسرا السفن اى جريا يسرا اى ذا سهولة
فالمقسمات امرا الملايكه فانهم يقتسمون الامر من الامطار والارزاق او يراد الرياح لانها تنشاء السحاب
وتفرقه وتصرفه وتجري في الجو جريا سهلا وتقتسم الامطار بصريف السحاب انما توعدون جواب القسم
وما موصوله او مصدريه والموعود البعث صادق فاعل بمعنى مفعول كعيشه راضيه وان الدين لواقع
اي لجزاء حاصل اي ثم ابتدا فقسما اخر فقال والسماء ذات الحبك ذات الخلق الوثيق يقال احبكه اذا اجاد
صنعه او حبكها صفاقتها واحكامها وحبك جمع حباك كمثال ومثل او جمع حبيكة كطريقة وطرق
وقرى الحبك بوزن القفل والعجل والابل قول مختلف القران فالرسول ما قال عنه اي القران
والرسول اي تعرض عنه صرفك اصرف اشد صنه عن قولهم ايهلك على الله الا من هلك او ما قال امر الساعه
من هو ما فوك عن الحق وجاز ان يكون الضمير للذين او لما توعدون وقرى من افك على الفعل المعروف اي من
افك الناس عنه وهم قريش وقرى يوفك عنه من افك اي حرم عنه من حرم من افك الفرع اذا انفكه
حلبا قتل الخراصون لعن الكذابون وهم اصحاب القول المختلف واللام للعهد وقرى قتل الخراصين
اي قتل الله في غفلة في غمرة في جهل يغمرهم يسالون ايان يوم الدين يقولونه استهزاء وقرى بكسر الهمزه
والتقدير ايان وقوع يوم الدين فان الزمان يكون ظرفا للحدثان يوم هم على النار يفتنون اي يحرقون يوم يقلبون على
النار للعذاب او يوقفون عليها او على معنى ايانا والفتنه المحرقه ذوقوا فتنتكم لحانكم او صفوا لهم هذا
القول هذا مبتدا والذي خبره اي هذا العذاب هو الذي كنتم به تستعجلون او هذا بدل من فتنتكم اي ذوقوا
هذا العذاب اخذين قابلين له راضين به كانوا قبل ذلك محسنين اي قبل نزول الفرائض او قبل دخول الجنه
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اي ينامون وما مزيده وقليلا خبر اي كانوا يهجعون قليلا او هو صفه للمصدر
اي هجوعا قليلا من الليل وبالاسحار هم يستغفرون اي يصلون الليل كله ثم يستغفرون بالاسحار اظهارا للتخشع
كانهم اسلفوا جرائم في ليلهم مع طول التهجع المحروم الذي يحسب غنيا لتعففه فيحرم وقيل هو الذي حرموا
من الغنيمه او لحقوا من بعد او من لا يبغي له مال او المصاب بثمره وزرعه او من نبا عنه مكسبه آيات للموقنين

من اصناف الثمار في البلدان وتفاوت قطع الارض والجبال ودوابها وحشراتها وانابيبها وفي انفسكم
من بدايع الفطرة وخواص الحواس الظاهرة والباطنة وما في اوعية الدماغ وجوانح الصدر وفي السماء اي المطر
رزقكم اي سبب رزقكم وما توعدون الجنة فانها فوق السموات السبع تحت العرش او ما توزقونه في الدنيا
وما توعدونه في العقبى كل ذلك مقدر مكتوب في السماء انه اي المذكور لحق مثل ما الرفع صفة للحق اي حق
مثل نطقكم وبالنصب اي لتحق حقا مثل نطقكم بكلمة الشهادة او كما انكم ممن ينطق وعن النبي ص قاتل الله اقواما
اقسم لهم ابهم بنفسه فلم يصدقوه هل انبئك تفخيم للحديث وتنبيه على انه انما عرف بالوحي والضيف مصدر
ضافه فسمي به من صفته فيفتح على الواحد والجمع قيل ضيف ابرهم كانوا اثني عشر او عشرة او بلغوا عشرة
او سموا ضيفا لانه اضافهم او لانه حسبهم ضيفا الملكرمين حيث خدمهم بنفسه واخدمهم امراته وعجل لهم
القرى او مكرمون في انفسهم ادخلوا نصب بالمكرمين او باضمار اذكر او بما في ضيف من معنى الفعل سلاما
مصدر سادا مسد الفعل مستغنى عنه به واصله سلم عليك سلاما او سلام رفع بالابتدا خبره محذوف مقدم
عليه اي عليكم قالوا سلام قال سلام قرئا مرفوعين وقرئ قال سلم قوم منكرون انكرهم حين ذكروا تحيته
بالسلام او لانهم لم يكونوا من معارفه او من جنس الناس الذي عهدهم اي انتم قوم منكرون فعدل في من انعم
فراغ الى اهله ذهب اليهم في خفية عن ضيفه فانه هو الادب فجا بعجل فان عامة مال ابرهيم
كان البقر او لانهم كانوا يعدون همزة انكار حتى لم ياكلوا او حضرهم عليه فاوجس اي ابصر ابصار من يحذر
خطرهم ملايكة العذاب واعداء حتى لم يتحرموا بالاكل وعن ابن عباس ان ميكائيل قال لجبريل العجل بجناحيه
فجاء بعجل حتى لحق بامه بغلام عليم اي بلغ فيعلم وهو اسحق وقيل اسمعيل فاقبلت امراته هو نحو قولهم
اقبل يشتمني اي اخذني شتمي في صرة صيحة من صر الجندب والباب والقلم وهو قولها او ويا ويلتى
ومحله النصب على الحال اي صائحة فصكت وجهها ضربت بباسط كفها او ضربت باطراف اصابعها
جبهتها فعل المتعجب منه اعجوز عجوز فكيف الذ ذلك مثل ذلك الذي قلنا واخبرنا به قال ربك اي انما نخبرك
عن الله مستوثقة مما علمه نعرف انها ليست من عجائز الدنيا من كان منها اي في قريته القوم وقوله من كان فيها
من المؤمنين وقوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين دليل الايمان والاسلام واحد وتركنا فيها اي القرية
المهلكة اية قيل هي حجارة منضود وما او نسق منتثر في سوسية معطوف على قوله وفي الارض ايات او على
قوله وتركنا اي جعلنا في موسى فتوكى بركنه بان كان من قومه وجنوده وقرئ بضم الكاف مليم اتى بما لام عليه
والجملة مع الواو حال من ضمير الها في قوله فاخذناه الريح العقيم التي لا تلقح شجرا او لا تنشئ سحابا قيل
هي النكباء او الدبور او الجنوب حتى حين تفنين قوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام وقيل الى انقضاء آجالهم وهم منظرون
كانت الريح تهيجهم فيبصرونها ورويت العمالقة كانوا اعجاز في الوادي يمطرون اليهم وما ضرتهم فما استطاعوا
من قيام اي نهوض او دفاع وقوم نوح على الجر اي وفي قوم نوح وكذا قراءة عبد الله وبالنصب لخلت الصاعقة

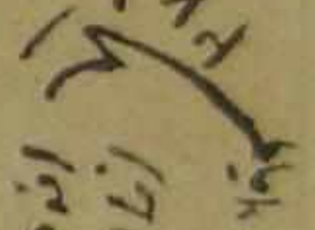

قوم نوح او اهلكنا قوم نوح اولد كرملوسعون قادرون من الوسع وهو الطاقة وعن الحسن لموسعون
الرزق بالمطر او جعلنا بين السما والارض سعة فنحن الماهدون نحن من كل شي اي من الحيوان او من جميع الاشيا
زوجين صنفين مثل السما والارض والنور والظلمة والبر والبحر وامثالها لعلكم تتذكرون تتفكرون ان
خالق الازواج واحد واجب الوجود ففروا الى الله من معصيته وعقابه الى طاعته وثوابه او من سواه
اليه وتكرير قوله اني لكم نذير ضمن ليعلم المومن العاصي انه نذير كما يعلمه الكافر كذلك في الامر مثل ذلك
اشارة الى تكذيبهم الرسول وتسميته ساحرا وفي الايه اثواصوا به انواصى الاولون والاخرون متفقين عليه بل
لم يتواصوا لكن جمعهم الطغيان والكفر فتول عنهم فلا لايمة عليك بعد التبليغ قيل لما نزلت هذه
الآيه اشتد على الصحابه وظنوا ان الوحي انقطع والعذاب حق حتى نزل وذكر ليعبدون اي لامرهم
ليعبدوني او ليقروا بما اريد منهم من رزق كما يطلب الملاك من عبيدهم من اتيانهم بما يحتاج وصناعه و
نحوه ان الله هو الرزاق المتعالي عن الارتزاق وفي قراءة النبي عن اني انا الرزاق الفتين القوي بالرفع والجر للذين ظلموا كفروا من اهل مكه ذنوبا نصيبا وافرا من العذاب مثل ذنوب اصحابهم من
كفار الامم الخاليه فلا تستعجلون بالعذاب وانما امهلوا حتى ذنوبهم لاجل ذنوبهم من يومهم الذي يوعدون
يوم بدر او يوم القيامه ٥٢ سورة الطور مكيه وهي تسع واربعون اية في الكوفي
والشامي وثمان في البصري وسبع المدني والمكي عن ابن عباس رضي الله عنهما من قرأ سورة الطور كان حقا على
الله ان يومنه من عذابه وان ينعمه في جنته بسم الله الرحمن الرحيم
والطور قسم بجبل امد بن كلم الله تعالى موسى عليه واسمه زبير وكتاب مسطور التوريه او اللوح المحفوظ
او صحيفه الاعمال او ما كتب الله لموسى وهو يسمع صريف القلم او هو القران وتنكيره لتخصصه من جنس الكتب
كقوله ونفس وما سواها والبيت المعمور الضراح في السما الرابعه او الكعبه وعمارتها بكثرة ورود الملايكه
والحجاج والمستف المرفوع السما والبحر المسجور المملو او الموقد وفي الحديث انه جهنم لواقع لنازل يقع
المؤمن التردد في غرض تسيير الجبال سيرها مجازا عن زوالها عن اماكنها فويل دخول الفا تضمن
الكلام معنى الجزاء اي اذا كان هذا فويل في خوض اندفاع في باطل او كذب يدعون يدفعون بعنف
جهنم بان خزنه النار تغل ايديهم الى اعناقهم وتجمع نواصيهم اي لاقدامهم وتدفع بهم الى النار دفعا على وجوههم
وزجا في اقفيتهم وقرئ يدعون من الدعا اي يقال لهم هلموا هذه اي يقال لهم هذه النار التي كنتم
اي كنتم تقولون للوحي هذا سحر افسحر هذا ام انتم لا تبصرون اي انتم عمي عن التخبر به كما كنتم عميا عن
الخبر سواء عليكم فاصبروا او لا تصبروا اي سوا الصبر وتركه انما تجزون ما كنتم تعملون انما لا تثابون
بالصبر ولا تؤخذون بالجزع في جنات ونعيم اي اية جنات واي نعيم او في جنات ونعيم مختصة المتقين
فاكهين من نصبه جعل حالا اتاهم ربهم اي متنعمين بما اتاهم ومن رفعه جعله خبرا اي هم متلذذون

بما آتاهم ووقاهم عطف على ما آتاهم على أن ما مصدرية اي بإتيانهم ووقايتهم هنيئا اكلا وشربا هنيئا او
حالا اي ذوي هنيء او هنأكم بما كنتم تعملون الباقي زايده والذين آمنوا معطوف على حور عين اي زوجناهم
بحور العين والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم عن النبي ع ان الله يرفع درجة المومن في درجته وان كانوا دونه
لتقر بهم عينه وقرى واتبعتهم ذرياتهم وأتبعتهم ذرياتهم بايمان اي ايمان خاص عظيم المنزله او شيء من الايمان
من غير نيابة ايمان من علمهم من ثوابه اليتناهم جاز ان يكون من آلات او من آلت واتيناهم من الايلات والتناهم
من اللبث وألتناهم من الوألت ومعناها ما ينقصناهم رهين مرهون ان عمل صالحا فك الرهن والا غلق
واصدناهم زدناهم في وقت بعد وقت يتنازعون يتعاطون لا لغو فيها في شربها ولا تاثيم ولا ينسب
الى الاثم مانه باذن الله غلمان لهم مختصون بهم لؤلؤ مكنون في الصدف فانه احسن واصفى او مخزون فانه
لا يخزن الا لثمين هل يا رسول الله الخادم كاللؤلؤ المخدوم قال كاحسن القمر ليله البدر والكوكب
مشفقين أرقاء القلوب من خشية الله عذاب السموم عذاب النار وهجيمها فانها تدخل المسام كالسموم
ندعوه انه قرى بالفتح على معنى لانه البر الرحيم هو الذي اذا دعي اجاب واذا عبد اثاب فاذكر فما انايبة
عن ليس ولهذا اعتبت بالباء بنعمة ربك وبعصمته لست بكاهن ولا مجنون كما يزعم الاعداء ام يقولون قرى
بتربص على بنا المعول والباء المنون الدهر او الموت فانهما يعنان قوى الانسان ام تامرهم احلامهم اي
ألبابهم بهذا التناقض ان يقولوا كاهنا وساحرا ام هل لعمرو بن العاص وما بان قومك لم يومنوا وقد وصفهم
بالعقول فما لكم عقول كادها الله لم يقتحمها التوفيق بل لا يومنون اي يعلمون انك لا تتقوله بل ايومنون
عنادا ام خلقوا من غير شيء من غير رب او من غير اب او من يعني الاباء اي لغير شيء ام عندهم
خزاين ربك اي خزاين رحمته حتى يرزقوا النبوة من يشاءون ام هم المسيطرون الجبارون او الارباب الغالبون
ام لهم سلم مرقاة يرتقون به الى السماء ان ادعاءك فليات مستمعهم بسلطان مبين على دعاويهم الباطله ام
له البنات التي تقولون ام مستمعهم اله البنات من مغرم غرم مثقلون مجهودون ام عندهم الغيب اي اللوح
حتى يكتبوا ما فيه او جميع ما غاب عنهم حتى يعلموا ان محمدا حتى يموت ام يعلمون بطلان ما يوعدهم ويعدهم به
ام يريدون كيدا في دار الندوة فالذين كفروا اشاره اليهم او الى جميع الكفار هم المكيدون المجزيون بكيدهم
او المغلوبون بالكيد نحو كابدته فكدته كشفا ساكنه السين قطعة وجمعه اكساف وكسوف وبفتح السين
جمع كسفه مركوم متراكب حتى يلاقوا ويلقوا بالتشديد وصيغة المفعول يصعقون يموتون
وقرى يصعقون يوم لا يغني بدل من يومهم وان الذين ظلموا باخراج النبي وصده عن الحرم عذابا دون ذلك
هو يوم بدر او جدب مضر او عذاب القبر وفي مصحف عبد الله دون ذلك قتلا واصبر لحكم ربك بامهالهم وسبح
بحمد ربك اي قل سبحانك اللهم وبحمدك حين تقوم من مجلسك او قلها في اول ايك صلوا لك او صل بامر ربك حين تقوم
من منامك ومن الليل فسبحه اي العشاء آين واد بار النجوم وهي ركعتا الفجر

سورة النجم مكية الا قصة عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانها مدنية وهي اثنان وستون آية
في الكوفي وامدي وستون في البصري والمدني والشامي عن ابي عن النبي ع من قرأ سورة النجم اعطي من الاجر
عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به بسم الله الرحمن الرحيم
والنجم اي الثريا وهو اسم غالب له يقولون اذا طلع النجم عشاء ابتغى الراعي الكساء او هو جنس النجوم اذا هوى
اذا غرب او انتثر يوم القيامة او هو النجم الذي يرجم به اذا هوى اذا انقض او النجم من نجوم القرآن اذا نزل او
النبات اذا سقط على الارض قيل ان عتبة بن ابي لهب كانت عنده بنت رسول الله ع فاراد الخروج الى الشام فقال
آمن محمدا فلا دين له فاتاه فقال يا محمد هو كافر بالنجم اذا هوى بالذي دنى فتدلى ثم تغلغل وجهه ورد ابنته
وطلقها فقال النبي ع اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فلما خرجوا الى الشام نزلوا منزلا فاشرف عليهم راهب فقال
ان هذه ارض مسبعة فتيقظوا فقال لبو لهب لاصحابه اعينونا يا معشر قريش فاني اخاف على ابني دعوة محمد
فاطافوا امتعتهم وجعلوا بعتبة فجاء اسد يتشمم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله فقال حسان فيه
قصيدة منها

فاستوجب الدعوة منه بما ... بين للناظر والسامع
ان سلط الله له كلبه ... يعشى الهوين مشية الخادع
حتى اتاه وسط اصحابه ... ودعلتهم سنة الهاجع
قد كان هذا لكم عبرة ... للسيد المتبوع والتابع

ما ضل صاحبكم يعني النبي وانه جواب القسم وما غوى لم يخب عن الرشد وما ينطق عن الهوى
اي لا يقوله بهواه شديد القوى ملك شديد قواه واضافة الصفة المشبهة بالفاعل واريد به جبرائيل
ذو مرة قوة وشدة فلان ذو مرة اي ذو جصافة في عقله ورزانة في رايه ومتانة في دينه ورجل مرير قوي
وفي الحديث لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي فاستوى اي على اصل صورته فان النبي ع اراد ان يراه كما
هو فاستوى له في الافق الشرقي او استوى جبرائيل والنبي عليهما السلام ليلة المعراج او استوى في القوة و
الصعود الى السما او في العلم الوحي وتدبر في هذه الوجوه استوى هو وهو فاعله قوله اذا كنا ترابا وآباؤنا
عطف على ضمير المفعول وعليه تم دنا من رسول الله فتدلى فتعلق عليه في الهوا ومنه تدلت الثمرة
والدوالي الثمر المعلق قاب قوسين القاب والقيب والقاد والقيد والقبس المقدار والتقدير في كلامهم
بالقوس والرمح والسوط والذراع والباع والخطوة والشبر والاصبع والقترشايح وتقدير كان مقدار مسافته
قربه قاب قوسين او القوس الذراع بلغة ازد شنوءة اوادنى على حذركم وتخمينكم الى عبده اي عبد الله
او اوحى الله الى عبده قيل هو جبرائيل اوحى اليه ما اوحى قيل هو قوله الم يجدك يتيما الى قوله ورفعنا لك ذكرك او هو قوله الجنة محرمة على الانبيا
حتى ادخلها وعلى الامم حتى تدخل امتك ما كذب الفؤاد قرئ بالتشديد والتخفيف ما راى اي ما كذب الفؤاد

حين آى ربه او اى جبرايل او نورا او هدايا اى من الوحى افتمارونه تجادلونه من مريت الناقة اذا حلبتها
فان كل واحد من المجادلين يمترى ما عند صاحبه وقرى افتمرونه اى تغلبونه تقول ماريته فمريته اقر
تجحدونه تعال مريته حقه و لقد راه اى جبريل نزلة اخرى مرة اخرى وهو منصوب على الظرف اى
راه حين نزل عليه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى السدر شجر النبق الواحد سدرة و سميت منتهى لان اليها
ينتهى علم الخلايق او ارواح الشهدآء وفى الحديث سدرة المنتهى صبر الجنة اى اعلا نواحيها جنة الماوى
التى هو يأوى اليها المتقون او ارواح الشهدآء وقرى جنة الماوى اى ساتر النبى او اوراقه اذ يغشى السدرة
ما يغشى عرا النبى عم رايت على كل ورقة من ورقها ملكا قايما يسبح الله وعنه عم يغشاها فرق من طير
ما زاغ البصر اى اثبت انبا تا مستيقنا من غير ان يربغ بصره عنه وما طغى ما جاوز ما امر برويته
اللات صنم لثقيف بالطايف سمى باسم رجل كان يلت السويق للحسمن عنده بالسمن ويطعم الحاج و
بالتخفيف تاييث كلمة الله او هو بيت ببطن نخلة كانت قريش تعبده والعزى تصر سمرة لغطفان وهى
تانث الاعز و بعث النبى عم خالد بن الوليد ليكسرها فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها
واضعة يدها على راسها فجعل يضربها بالدحى قتلها وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك انى رايت الله قد
اهانك و مناة صخرة كانت لهذيل و خزاعة او لثقيف و سميت به لان دماء النسايك كانت تمنى عندها
اى تهرا قع قرى مناءة بالمد مفعله من النوء لانهم كانوا يستمطرون عندها الانواء تبركا بها
والوقف على اللات والمناة قيل على التاء ويل على الهاء والاخرى يذكر للذم يراد المتاخرة الوضعة
القدر نحو قوله و مالك او لاهم لاخرام او في الآية تقديم و تاخير تقديره افرايتم اللات والعزى الاخرة
ومناة الثالثة وعن الخليل هى لوقوعها آى و مثله ما ذب اخرى والتقدير افرايتم ايها الزاعمون ان اللات
والعزى و مناة والملايكة بنات الله الكم الذكر وله الانثى ضيزى ناقصة جاير من ضازه يضيزه ويضوزه
واصله ضوزى مثل فعلى فان الصفات لا تكون الا فعلى نحو حبلى ويشرى او فعلى بفتحها الفا نحو غضبى و
سكرى و جاز فعلى بكسر الفا وا اسما غير الصفات نحو الشعرى و الذفرى و قرى ضيزى بالهمز من
ضاءزه و بفتح الضاد ضيزى ان هى الضمير للاصنام او اسماءها او معنى تحتها ان تتبعون قرى بالياء والتا،
او الخطاب قولهم انها آلهة ام للانسان ام هى المنقطعة وهمزتها الانكار ما تمنى من شفاعة الآلهة او
تشهى البنوة او قولهم ولين رددت الى ربى ان لى عنده للحسنى ليسمون الملايكة اى كل واحد من الملايكة تسمية الانثى
وما لهم به من علم اى بذلك القول وقرى بها من علم اى بالملايكة لا تغنى من الحق شيا اى من العذاب او من الجهة
فان ادراك الحقايق بالعلم لا الظن فاعرض عمن تولى اى عن دعوته وهو منسوخ عن ذكرنا القرآن او الاعم
ان ربك هو اعلم فيجازى كلا على عمله باعملوا بالعقاب باعملوا بالحسنى بسبب الاعمال الحسنى الا اللمم اى الا ان يلم
بذنوب فالاستثنا متصل اذا وهو منقطع اى لكن اللمم وهو الذنب قبل الاسلام او الصغاير مثل النظرة

والغمز والقبلة فلا تزكوا انفسكم لا تنسبوها الى زكاة العمل وزيادة الخير او الى الزكاء من الذنوب ولا تمدحوها اعجابا وريآء والا فالمسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكر وبه تزلت في اليهود كانوا ادامات لهم صبي قالوا صدق نبلغ النبي عهدك فعال كذبوا ما من نسمة خلقها الله في بطن امها الا شقي او سعيد فرأيت الذي توكي نزل في العاص بن وايل او في الوليد بن المغيرة او ابي جهل حيث قال والله يأمرنا محمد بمكارم الاخلاق اي اعطى قليلا من القول الحسن ولم يجبه ما روي ان عثمان كان ينفق في سبيل الله كثيرا فعال اخوه من الرضاعة عبد الله بن سعد بن ابي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيء فعال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا وإني اطلب بما اصنع رضا الله وارجو عفوه فعال عبد الله اعطني ناقتك برحلها وانا اتحمل عنك ذنوبك فاعطاه واشهد عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع من معروف فنهاه الله تعالى وأكدى اي قطع عطيته أكدى الحافر اذا بلغ الكدية وهي صخرة تقطع الحافر ويوئس من الماء وابرهم الذي وفى وفر التبليغ وهو قوله الا تزر وازرة وزر اخرى او وفر الصبر على النار وذبح الولد وعن النبي ع وفى عمله كل يوم اربع ركعات في صدر النهار وفي صلوة الضحى ان لا تزر هي مخففة من مثقلة اي بانه لا تزر الا ما سعى لا اسقيه عن ابن عباس هو منسوخ بقوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحق بهم ما يسعى به المسلم ذووه وآباؤه وبنوه فهو له ثم تجزيه تجزي العبد سعيه يعال جزاه الله عمله وجزاه على عمله وجوز ان يكون الضمير للجزاء ثم فسره بقوله الجزاء الاوفى او ابدله عنه كقوله واسروا النجوى وان ابي بك المنتهى قرئ بالنصب على بناء معنى ان هذا كله في الصحف الاولى وبالكسر للابتداء والمنتهى مصدر كالانتهاء اي منتهى امره علم الخلق وفكرهم واليه المصير اضحك وابكى خلق قوتي الضحك والبكاء او اضحك الارض بالنبات وابكى السماء بالمطر اذا مني تصب في الرحم يعال منى الرجل وامنى او هو من المني وهو التقدير النشأة الاخرى الاعادة بعد الموت اقنى اعطى القنية وهو ما يقتناه من المال اي يلزمه وهي القنيان ايضا وقيل اقنى ارضى هو رب الشعرى هما شعريان العبور والغميصاء والعبور واحد كوكبي ذراعي الاسد وقد عبده ابو كبشة جد جد النبي ع ومنه قول ابي سفيان لقد امر امر ابن ابي كبشة عادا الاولى قوم هود والاخرى عاد ارم وقرئ عاد الاولى فدغما فدرجا وثمودا اهم قوم صالح هم اظلم واطغى فانهم كانوا يودون نوحا ويضربونه حتى لا يكون به حراك قرئ والمؤتفكات اهوى اي اهواها الى الارض فباي آلاء ربك تتمارى انما ذكر لفظ الآلاء بلا الاعداد آلاء على الاولياء او لاتعاظمها سميت آلاء هذا نذير من النذر اي انذار من جنس الانذارات الازفة الآزفة قربت الموصوفة بالقرب ليس لها من دون الله نفس كاشفة اي مبينة اي لا يجيئها لوقتها احد ولا يكشفها ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت او كاشفة الا انكشفت الكشف كالعافية وقرأ طلحة ليس لها مما تدعون من دون الله كاشفة وهي على الظالمين سآت العاقبة افمن هذا الحديث اي القرآن تعجبون انكارا وتضحكون استهزاء

سامدون لاهون ﴿ سورة القمر مكية وهي خمس وخمسون اية عن ابي ع النبي ع
من قرا سورة اقتربت الساعة في كل غبت بعثه الله يوم القيامة وجهه على صورة القمر ليلة البدر وروي
مثل القمر ومن قراها كل ليلة كان افضل جا يوم القيامة وجهه مسفر بسم الله الرحمن الرحيم
وانشق القمر عن الحسن وعطاء بلفظ ماض في صيغة الماضي لوجوب وقوعه او لتقارب وقته
او هو مثل لوضوح الامر والمنقول المقبول انه انشق بصفين ويشهد له الشرع والعقل وذلك حين سالهم حمزة بن
عبد المطلب او سايرقوم شق لهما ابصروا ذلك قالوا سحر محمد القمر وفي قراءة حذيفة وقد انشق القمر بخر مستمر
من قولهم استمر مريره او هو من استمر الشيء اذا اشتدت مرارته اي مستطيع عندنا مر هذا فيه لا نقدر ان
نشربه او مار ذاهب لا يبقى وقرى وان يروا على صيغة الموعول وكل امر مستقر اي لابد ان يصير الى
غايته يستقر عليها او لكل حديث منتهى او كل ما قدر كائن او كل امر ذو مكان استمر اردع قرى بكسر العين والجيم
عطفا على الساعة اي اقتربت الساعة واقترب كل امر مستقر يستمر ويلتبس من الانباء من القرآن الموعد
انباء القرون الخالية او اخبار الاخرة مزدجر ازدجار او موضع ازدجار اي نفسه موضع الازدجار وقرى
مزجر بقلب تاء الافتعال وادغام الزاي فيها والازدجار لازم ومتعد حكمة بالغة اي تبلغ نهاية الصواب
وهي بدل من ما او تمييز هو حكمة وقرى بالنصب حالا من ما ان كانت موصولة او موصوفة فان الصفة تخصها
فصح الحال عنها فما تغني النذر نفي وانكار او ما مصدرية اي فاي غناء تغني النذر متولك عنهم لعلمك ان
الانذار لا ينفع وانه منسوخ بآية القتال يوم يدع الداع نصب بيخرجون او باضمار اذكر واسقطت الياء عن
الداعي اكتفاء بالكسرة والداعي اسرافيل او جبريل الى شيء نكر فظيع منكر وهو النار وقرى باسكان الكاف والفعل
المجهول خاشعا حال من ضمير يخرجون وقرى خاشعة وخشعا واذا تاخر الاسم عن افعالها جاز التوحيد
والجمع والتانيث والتذكير تقول مررت برجال حسن وجوههم وحسنة وجوههم وحسان وجوههم
ويجوز ان يكون خشعا ضميرهم ويقع ابصارهم بدلا عنه وقرى خشعت على الاسناد والخبر ثم محل الجملة النصب
على الحال وخشوع الابصار عبارة عن الذل كانهم جراد منتشر حيارى لا جهة لها وهو مثل الازدحام ومنه
هم الكثير من الحصى والدبا مهطعين مسرعين او ناظرين غير مقلعي البصر كذبت قبلهم قبل اهل مكة قوم نوح جميع
الرسل فانهم كانوا منكرون صحة بعثة الرسل ثم كذبوا عبدنا نوحا وازدجر اي زجروه عن الدعوة فانتصر
فانتقم لي منهم وانما قال فدعا ربه بعد ما بلغ السيل الزبى ويئس من اجابتهم بالوحي بماء منهمر مندفق منصب
قرى ففتحنا وفجرنا بالتشديد ومشددة بنون فجرنا الارض عيونا اي جعلناها كلها كانها عيون فالتقى الماآن اي
ماء السماء والارض وقرى الماآن اي السماوي والارضي على امر قد قدر على حال قدره الله كيف شاء او حال جاءت
على التاكيد مستوية او امر قدر وهو هلاكهم الطوفان على ذات الواح ودسر اي سفينة ذات الواح ودسر الدسار

مايزدجر به السفن وجمعه دسر او الدسر الدفع والمراد صدر السفينه فانها تدفع الماء بجوجوها جزاء
مفعول له لفتحنا والمجرنا لمن كان كفرا اي انكروه وجحد والجزاء الثواب او هو على تقدير حذف الجار اي كفر به
وقرى على صيغه الفاعل اي جزاء للكفار وقرى بكسر الجيم اي مجازاة ولقد تركناها اية اي الفعله او السفينه
فانها بقيت بارض الجزيره وقيل على الجودي حتى نظر اليها اوائل هذه الامه هل من مدكر متعبر وقرى مدكر
على الاصل يسرنا القران للذكر للاذكار والاتعاظ بان سخرناه بالمواعظ الشافيه فهل من مدكر هل من طالب اعينه
عليه والنذر الانذار نحو اتقنت اتقانا ونقنه وايقنت ايقانا وتيقنا يوم نحس يوم شوم وقرى بكسر الحاء على
الصفه مستمر قاتن على صغيرهم وكبيرهم تنزع الناس اي رح الذبور تقلعهم عن اماكنهم وكانوا يصطفون
اخذين بعضهم بايدي بعض يدخلون الشعاب فيحفرون ويبتدرون كثيرة عددهم فقلبتهم وتدق رقابهم اعجاز نخل
منقعر اصول نخل منقلع ولم يقل منقعرة فانه رده الى اللفظ ولو انث للرد الى المعنى جاز واعجاز جمع عجز
كاعضاد وعضد ابتر امتنا نصب بفعل يفسره تتبعه وبالرفع ابتداء والخبر تتبعه ومرادهم هو لا ملك
يفوقنا بذاته وقدره ولا ملك يعلونا بفلبته وقهره وكيف نتبع ولعل امتنا وشعر اي امر يشعرنا اي يعلمنا او
جمع سعير او هو الجنون وناقه مسعورة مجنونه القي الذكر انزل الوحي اشر ج التخر والتكبر سيعلمون غدا
وهذا قول الله لهم او قول صالح وقرى بضم الشين نحو حذر وحذر وقرى الاشر اي الابلغ في الشرارة مرسلوا
الناقه باعثوها ومخرجوها من الهضبه التي سالوها فتنه ابتلاء لهم فارتقبهم وتبصرهم ما يفعلون واصطبر
على اذاهم ولا تعجل حتى ياتيك امري فسيمه بينهم جاء بصيغ العقلاء لتغليبهم على غيرهم كل شرب نصيب
من الماء محتضر حضر من كانت نوبته صاحبهم اي قدار بن سالف فتعاطى تناول الناقه بسيفه فعقرها او
تعاطى السيف او الامر الفظيع والهشيم الشجر والمحتظر الذي يعمل الحظيرة وقرى
بفتح الظاء اي الحظيرة بسحر بالسكون الاخير من الليل وقيل هما بسحر ان الا على قبل انشقاق عمود الصبح والاخير
عند انصداعه ونكر اي بحر يوم من الايام نعمة انعاما وهو مفعول له تجزى من شكر امن بالله واطاعه
بطشتنا اخذتنا فتماروا اشكوا راودوه طالبوه ان يخلي بينهم واضيافه وراودته ارادته وراودته
واحد صبحهم جاءهم العذاب وقت الصبح بكرة اول النهار وانما قال بكرة ليعرف انه لم يكن وقت الصبح
فان كل ما فعل من وقت الصبح الى الضحى فهو التصبح فيختلسونه ويكفهوه وقرى بكرة بغير نون فانه
اذا اريد بكرة يوم لا ينون وان نكر نون عذاب مستقر اي غير زايل ولقد جاء ال فرعون النذر اي موسى وهرون وقيل
او هو جمع نذير بمعنى الانذار باياتنا كلها اي التسع اخذ عزيز مقتدر بطش من لا يغالب ولا يعجز خير من
اولئكم الذين اخللت بهم رقتي ام لكم براءة من العذاب الزبر المتقدمه امنتم بها عن العذاب نحن جميع
جماعه منتصر منتقم او ممتنع لا نرام ولا ننضام قرى سينهزم الجمع بالنون وصيغه الفاعل ويولون الدبر
الادبار وقرى ايضا وذلك كقولهم كلوا في بعض بطنكم تعيشوا اذهى اشد وافظع والداهيه الامر المنكر

الذى لا يفتدى لد وابه وامر من الهزيمه والاسر والقتل فى ضلال اى فى الدنيا وشعر ان الاخره
دار القرار سقر اى طعم مس النار كقولهم ذق طعم السياط كل شى منصوب مضمر يفسره خلقناه والقدر
والقدر التقدير اى خلقناه على قدر علمناه قبل شكلا على ظله على شكل يصح له او لاجل لا يتاخر عنه
وما امرنا الا واحدة اى مرة واحدة او كلمة واحدة ودل لرسول الله تمارينا فى القدر فقال كل شى بقدر حتى
العجز والكيس او العجز والكيس بقدر حتى ضرب على ذراعه الا يسر اشيا علم اشباهكم فى الكفر من الامم فعلوه
فى الزبر فى كتب الحفظه او اللوح المحفوظ مستطر مكتوب سطرته واسطرته واصل فى جناب ونهر
اى سعة وضيا من النهار وقرى نهر جمع نهار فانه لا يلد هناك فى مقعد صدق فى مكان مرضى او
مجلس حق لا لغو فيه وقرى مقاعد عند مليك عند اشاره الى القربة والزلفه لا المسافة

سورة الرحمن عز وجل مكية وقيل مدنية وقيل فيها مكى ومدنى وهى

ست وسبعون اية فى الكوفى والبصرى وسبع فى المدنى وثمان فى الكوفى والمكى والشامى عن ابى عن النبى ص من قرا سوره
الرحمن رحم الله ضعفه واداى شكر ما انعم الله عليه قيل اول من جهر بالقران بمكه سوى النبى ص عبد الله
ابن مسعود قرا من اول هذه السورة الى ما شا الله بسم الله الرحمن الرحيم
الرحمن مبتداء والافعال مع ضمايرها اخبار مترادفه واخلاؤها عن العواطف لايرادها على نمط
التعديد بذلك حقن قالوا وما الرحمن او هو جواب اهل مكه حيث قالوا انما يعلمه بشر فقال الرحمن علم او
علم القران جعله علامة وايه حجة على الانسان اى ادم او اراد الجنس وعلمه البيان اى علمه كيف يبين
ما فى ضميره بالقول والخط او بين له الحلال والحرام وقيل كان ادم شكلم بسبعين الف لغه الشمس بحسبان
حسبان خير اى مسيرهما بحسبان او هو مصدر كالشكران والرجحان او جمع حسبانه كشهاب و
شهبان وركاب وركبان والنجم نبات لا ساق له والشجر ما له ساق وسجودهما انقيادهما لما خلقا له و
الجمع بين الشمس والقمر والنجم والشجر لاجتماعها فى الانطباع والسماء رفعها بالعدل وقرى بالرفع وهى جمله
ابتدائيه معطوفه على ما قبلها من مثلها ووضع الميزان اى جعل ما يوزن به لاظهار العدل ان لا تطغوا ان
لا تجاوزوا امرا لاستوا او هى ان المفسره وقرى وخفض للميزان ولا تخسروا وقرى بفتح التا وضم السين وكسرها اى
انقصوا الوزن ولا تخسروا ميزان الغيه والارض وضعها اى خفضها مدحوة على الماء للانام وهو كل دابه على
وجه الارض او الجن والانس اصله دنام كوناة واناة ونم الذباب صوت الفاكهه كل نعمة يتفكه اى
يتنعم بها الاكمام جمع كم بكسر الكاف او جمع كمة وهو كل ما يغطى من ليفه وسعفه وكفراة وكل
منتفع به مما ينتفع بالمكموم من ثمره وجماره ومنه قيل للقلنسوة كمه ذو العصف العصف والعصيفه
والحب الذى لا زرع وهو ما تقصفه الريح والريحان فبای الا ربكما تكذبان والريحان الرزق او الريح او هذا
المشموم وقرى ذا العصف اى خص لحبب ذا العصف والريحان فبای الا ربكما تكذبان خطاب للثقلين

الآلة الانام عليها او هو على عادة العرب في خطاب الاثنين من صلصال كالفخار هو طين يابس له
صلصلة والفخار الخزف واخلاق الفاظ القرآن في هذه القصة غاية البيان فانه خلقه من تراب
فمزجه بالماء فصار خلقكم من طين ثم سلط عليه الهواء فجعله حمأ مسنونا ثم غلب عليه النار فصيره
صلصالا كالجان ابو الجن وقيل هو ابليس امارج اللهب الخالص او دخان فمه او ذؤابة اللهب التي ترى صفرا
وحمرا او خلص آخر من مرج الشيء اذا اختلط من نار اي نار مخصوصة صافية وممزوجة رب المشرقين
مشرق الصيف والشتاء مرج البحرين بحر فارس والروم اي ارسلهما والعذب منهما وبين مثلاقيين
لا حاجز في مرأى العين وسدا طبرزا من درة الله لا يبغيان لا يتجاوزان احدهما بالاختلاط او الى العمران
يخرج منهما الله تعالى او الآدميون وقرئ بالنون وكلاهما من الاخراج وقرئ بفتح الياء وضمها وفتح الراي
واللؤلؤ الدر والمرجان البسذ او اللؤلؤ كبار الدر والمرجان صغاره منها الصغير بالملح وذكر لسبب
المخاطبة والمجاورة تقول خرجت من البلد اي من دار من محله البلد وقيل الخرجان الآدمي ملتقى العذب
والملح وعن سفين الثوري وسعيد بن جبير البحران علي وفاطمة واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين
والبرزخ محمد ﷺ او البحران معرفة القلب ومعصية النفس والبرزخ عصمة الله وقيل بحر الجنة والشبه
والبرزخ النطفة واللؤلؤ والمرجان الحور والصواب الجواري المنشئات بكسر الشين المبتدئات في
الجري او الرافعات الشراع وبكسرها وفتح الشين المرفوعات الشراع الاعلام جمع علم وهو الجبل الطويل كل
من عليها اي على الارض اضمر من غير الذكر لدلالة الحال او هو عائد الى قوله والارض وضعها ذو الجلال
والاكرام ذو صفة الوجه وقرئ ذي صفة لربك والمعنى من له الجلال والاكرام المحقق او تجل عباده
ويكرمهم وعن النبي ﷺ اظهوا بياذ الجلال والاكرام وآلاء الله في قضائهم ايصالهم الى النعيم المقيم و
لقاءه الكريم كل يوم هو في شان اي امور يبديها لا تشؤن يبتدئها وعن النبي ﷺ يغفر ذنبا ويفرج
كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقيل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضي يوم السبت شيئا سنفرغ
لكم استعارة عن انتقضاء الامور المزاحة لامرهم او نقصدكم وعن عبد الله وانى سنفرغ اليكم وانشد
فلما التقى الثقلين العراقي باسته فرغت الى العبد للقيد في الحجل وقرئ بضم النون وفتحها وفتح الراي
وفتح النون والراي الثقلان الانس والجن وسميا بذلك لانهما ثقلا على الارض او بالذنوب او لوزنهما وراجحيتهما
وصح الحديث خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي يا معشر الجن والانس جمع الضمير لارادة
جميعهما ان تنفذوا تجوزوا وتهربوا من ملكوتي فافعلوا لا تنفذون الا بسلطان قوة وغلبة وانى لكم
ذاك شواظ بكسر الشين وضمها اللهب الخالص او النحاس الدخان او الصفر المذاب ورفعه للعطف على
الشواظ وجر على النار وقرئ نحس جمع نحاس وهو الدخان كهاف ولحف وقرئ ونحس اي
تقتل العذاب وقرئ نرسل عليكما شواظ من نار ونحاسا وزرقة كالدهان صافية كالدهن او الدهان

والدهين الادهم الاحمر وجمعه ادهنه او هو اسم الدهن او ما يدهن به كادام وحزام لا يسأل عن
ذنبه انس ولا جان لا يسألون ايش فعلتم لعلم الله والحفظة بذلك وقوله فوربك لنسألنهم اجمعين اي
يسألون لم فعلتم والجان والجن والجنى واحد او الجان ابو الجن كابليس هم بسواد الوجوه وزرقة العيون
بالنواصي والاقدام اي بجمع بعضها او ثانية بعضه ومرة بذلك هل جهنم اي يقال لهم ذلك يطوفون بينها
قرئ يطوفون من التطويف ويطوفون ويطافون وفي قراءة عبد الله هذه جهنم التي كنتم بها
تكذبون بان تصليها انتم وهم آن حاضر وبه سمي الحال الآن او حميم قد انتهى حره والآء
الله فيه المبالغة في التحذير مقام ربه موقفه الذي يقف فيه للحساب او قيام ربه عليه بالحفظ وحفظ احواله
ولكل من هم بمعصية فانزجر خوفا من الله دخل علامة خوف الله ان يمتنع خوفه من كل خوف جنتان اي
جنة للخائفي الانس واخرى للخائفي الجن او جنة لفعل الطاعات وجنة لترك المعاصي او احديهما اجر والاخرى
فضل وعن ابي الدرداء قال قرأ رسول الله ص هذه الآية فقلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق وان رغم
انف ابي الدرداء ذواتا افنان اي الوان من الثمار واحدها فنن او جمع فنن وهو الغصن عينان تجريان
بالكرامة والزيادة على اهل الجنة او هما التسنيم والسلسبيل زوجان صنفان صنف معهود وصنف
غريب فتكتين نصب على المدح للخائفين او حال منهم بطائنها من استبرق وظهائرها من سندس او نور
وجنى الجنتين دنا يكمر الجيم فيهما والجنى المجتنى كالجلب والجلب للمحلوب والمجلوب فيهن الضمير عائد الى
الفرش او الى جنى الآء قاصرات الطرف اي على ازواجهن لم ينظرن الى غيرهم لم يطمثهن لم يمسسهن
او الطمث النكاح بالتدميه والطمث الدم ايضا وطمثت المراة حاضت وطمثت دميت وقرئ يطمثهن
بضم الميم كانهن الياقوت والمرجان الحمر صفا الياقوت وبياض المرجان هل جزاء الاحسان في العمل
الا الاحسان في الثواب وعن محمد بن الحنفية هي مسجلة للبر والفاجر اي مطلقة وفي دونهما جنتان اقرب
منها اي لمن خاف مقام ربه اربع جنات او جنتان لمن دونهم من اصحاب اليمين منها مدهامتان خضراوان
من الري حتى تضرب خضرتها الى السواد فضاختان فوارتان بالماء او تنضختان بكل خير وفاكهة
عطفها لفضلها او لان التفكه طعام عندهم والرمان دواء فلم تخلصها للتفكه فعلى مذهبهم قال ابو حنيفة
انهما ليستا من الفواكه خيرات حسان عن النبي ص خيرات الاخلاق حسان الوجوه واصله خيوران فخفف
ومثله الحديث المومنون يهيتون لبيتون والاصل الخير الذي هو بمعنى الاخير ابكارا عربا خيرون وخيرات و
قرأ ابو رجا العطاردي بالتشديد مقصورات قصرن على خدورهن امراة قصيرة وقصورة ومقصورة
مخدرة الرفرف ضرب من البسط او الوسائد وقيل كل ثوب عريض رفرف وعبقري كل ثوب فاخر من الرجال وغيرهم وياؤه مثل ياء كرسي وكرسي وقرأ
النبي ص متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان

سورة الواقعة مكية

وهي ست وسبعون آيه في الكوفي وست في البصري وتسع في المكي والشامي والمدني عن ابن مسعود رض النبي ص
من قرأ سورة الواقعة ابدا لم تصبه الفاقة ابدا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
اذا وقعت الواقعة مثل حدثت الحادثة ووقوع الامر نزوله او الواقعة مصدر وهي صيحة القيامة او النفخة
الاخيرة او القيامة والعامل في اذا الحروف للدلالة عليه اي مازال الموحدون وجاب الكافرون اذا وقعت او
يضمر اذكر ولا يحوز نصبه بليس فانه خبر كاذبة نفس كاذبة او تكذيب وهي اسم ليس خافضة هي خافضة
لخفض قوما الى النار رافعة ترفع الآخرين الى الجنة او تنزيل الاشياء عن مقاديرها فتخفض بعضها وترفع بعضا
وقرئ بالنصب على الحال اذا رجت حركت بشدة والعامل في اذا خافضة رافعة اي تخفض وترفع اذا رجت
او هو بدل من اذا وقعت او اذا رجت تفرقتم بست الجبال دقت وقتت حتى صارت كالسويق او سيقت
من بس الغنم اذا ساقها وفي الحديث يحرج قوم من المدينة الى الشام والعراق يبسون والمدينة خير لهم لو
كانوا يعلمون منبثا متفرقا وقرئ بالثا اي منقطعا ازواجا اصنافا فاصحاب الميمنة الذين يعطون
صحايفهم بايمانهم او اصحاب الرتبة السنية او اليمن ما اصحاب الميمنة اللفظ للتعجب ومن الله لعظم الشان
وانه مبتدأ وما استفهام في موضع رفع وما بعده خبره والجملة خبر الاول واصحاب المشأمة الشؤم
او الشمام والسابقون خبره مبتدأ خبره السابقون او يكون تأكيدا تابعا والخبر اولئك المقربون قدم ذكرهم
في الحاقة من العرش وهم الذين صلوا القبلتين او اهل القرآن او السابقون الى الهجرة او الى الصلوات وقرئ في
جنة النعيم ثلة امة من الناس كثير من الاولين الامم الماضية وقليل من الآخرين امة محمد ع موضونة
مرمولة مشتبكة بالدر والياقوت او منسوجة اذ يفضي بعضها الى بعض متكئين عليها متقابلين اي لا ينظر
بعضهم الى قفا بعض ولدان غلمان مخلدون مبقون ولدانا او مقرطون او هم اطفال المشركين والاباريق
الكوب لها خرطوم سيحي لبريق لونه وكأس من معين خمر جارية ظاهرة لا يصدعون اي لا
يصدع رؤوسهم اي لا يصدر صداعهم عنها وقرئ لا يصدعون اي لا يتفرقون واصله تصدعون مما تخيرون
ياخذون خيره وافضله وحور عين عطف على ما قبله الحركات الثلث فالرفع اي عندهم حور عين او لهم او يطل
لهم حور عين على سرر او عطف على الولدان او على ثلة او على الضمير في متكئين اي متكئين هم وحور عين ولم
يؤكد لطول الكلام او عطف على الضمير في متقابلين او خبره مقدرا اي حور عين لهم والنصب على اضمار فعل
دل عليه الكلام اي يعطون او يزوجون والجر عطف على ما تقدم اي هم في جنات وفاكهة وحور عين
اي في مقارنتهن جزاء مفعول له او يجازون جزاء الا قيلا استثناء منقطع منصوب وسلاما بدل منه
او نعت له اي قيلا يسلم من اللغو او نصب على المصدر الا ان يسلموا سلاما او الا ان يقولوا سلاما سلاما
والتكرير لبيان افشاء السلام وقرئ سلام سلام على الحكاية السدر نخل النبق والمخضود الذي لا شوك
له كانه مخضود او الموقر الذي تثنى اغصانه لكثرة حمله من خضد اذا ثناه وهو رطب ودوي

ان المسلمين نظروا الى دوح وهو واد مخصب بالطايف فاعجبهم سدره فقالوا ليت لنا مثل هذا فنزلت الآية
والطلح الموز واصله طلحة او هو شجر له ظل بارد خيتب وقرئ بيدى علي رضى الله وطلح منضود
قال ماكان الطلح انما هو طلح منضود ثم قرأ طلعها هضيم فقيل له انها في المصاحف بالحاء اهلا
تحولها فعاد الى القرآن لا ينهاج اليوم ولا يحول وظل ممدود ممتد لا يتقلص او الشمس تنسخه والخرور
ينغصه وماء مسكوب يصب لهم اين شاؤا وقرئ بكون الراي وضمها النساء موضوعة على الاريك و
الفرش والازار واللباس للمراة انشانا هن انشاء ابتداء انا خلقنهن من غير والدة وعن النبي ع هن اللواتي
تقبض في دار الدنيا عجايز شمطا رمصا جعلهن الله خلقا جديدا ابكارا على ميلاد واحد اي من لعبن بالتراب
معربات لازواجهن مثقفات لهن وثلثن سنه وعن النبي ع يدخل اهل الجنة الجنة جردا امردا مكحلين ابناء ثلث وثلثين اصحاب
اليمين من صدر انشانا وجعلنا ثلة من الاولين من هذه الامة وثلة من الاخرين منها وعن النبي ع الثلتان
جميعا من امتي وما ارى انه لما نزل وقليل من الاخرين شق ذلك على المسلمين وما زالوا يراجعون النبي ع حتى
نزل وثلة من الاخرين فلعله غير صحيح لان النسخ في الاخبار غير جايز وظل من يحموم من دخان اسود بارد
ولا كريم نفى عنه صفتي الظل ليعلم انه عدم نور حار ضار والكريم عند العرب كل ما ينفي عنه صفة الذم و
قيل لا بارد المنزل ولا كريم المنظر وقرئ بالرفع اي هو لا بارد ولا كريم على الخبث العظيم الاثم الكبير وهو الشرك
او تقسمون ان البعث وان الاصنام انداد الله ويقيمون عليه وقولهم بلغ الغلام الحنث اي وقت المواخذة
بالمآثم وهو الحلم اذا امتنا آذا استفهام تعلق فعل دل عليه لمبعوثون ولا يجوز تعلقه بمتنا فان المضاف اليه لا
يعمل في المضاف اوابآؤنا معطوف على ضمير لمبعوثون من غير تاكيد بني لفصل الهمزة منها مجموعون قرئ من
النجيع الى ميقات يوم معلوم الى ما وقتت به الدنيا من يوم معلوم والاضافة بمعنى من نحو خاتم حضة والميقات
ما وقت به الشيء ومنه مواقيت الاحرام من شجر من زقوم من الاولى لابتداء الغاية والثانية لبيان الشجر
وتوحيد ضمير الشجر على المعنى وتذكير على اللفظ فشاربون شرب الهيم جاز عطف شاربون على شرب لاختلاف
الصفتين فان الاولى صفة الجحيم والثانية صفة شرب الهيم وشرب قرئ بالحركات الثلاث في الشين فالفتح
والضم مصدران والكسر للمشروب اي ما يشربه الهيم والهيم الابل التي تشرب ولا تروى حتى تهلك فلو لا
تصدقون اي الخلق وهو تخفيف على التصدين بالخلق فان المصدق به مصدق بالبعث فانه مثله ما تمنون
بفتح التاء وضمها اي تقذفون المني في محن تقدرون انتم الولد كتبنا الموت على مقداره وقرئ بالتخفيف غلبونا قين على الجزين
عن اهلاككم او ابدالكم باشباهكم وننشئكم فيما لا تعلمون من الصفات والصور لقد علمتم النشاة الاولى
تذكرون تتذكرون بالتخفيف والتشديد افرءيتم ما تحرثون تبذرون حبه تزرعونه
انتم تنبتونه تفلقونه تجعلونه حبا او تتحدون على تعبكم او على ما اقترفتم من المعاصي التي حرثتم بسببها وقرئ تفلكون
وفي الحرب مثل العالم كمثل الحمة يأتيها البعداء وبنو تركها القرى فبينما هم كذلك اذ غار ماؤها فانتفع
بها قوم وبقي قوم يتفكهون اي يتندمون انا لمغرمون من قرأ بهمزتين فالمغرمون المعذبون

والغرام العذاب او مهلكون اى غير منا اموالنا محرومون مخارفون المزن السحاب الواحدة مزنة
او هو السحاب الابيض جعلناه اجاجا اسقط اللام هنا او ردى فى قوله لجعلناه حطاما فان لو لا يخلص
للشرط ولكن من حيث افادتها فى مضمري الجملتين شبه بالشرط فلا يعطى له حكمه مطلقا تودون تستخرجون
النار بقدح احكم من الزند نجخرتها التى تقدح منها النار نحو المرخ والعفار تذكرة تذكيرا لنار جهنم او
المزد جا منها للمقوين للمسافرين اقوى الرجل نزل القواء والقدزان وفى حديث عائشة وبى رخص لكم فى
صعيد الافوا فسبح باسم ربك احدث التسبيح بذكر اسم ربك والعظيم صفته للمضاف او المضاف اليه وامر
بالتسبيح اما ردا على المنكرين او حضا على الشكر للمعترفين فلا اقسم قرى فلا قسم وهى لام التاكيد دخلت
على الابتداء والتقدير فلا انا اقسم او لا رد لكلام الاول واقسم كلام مستانف بمواقع النجوم مطالعها
او مساقطها او انتشارها يوم القيامة او هو نجوم القران والمواقع الموقعات انجما او اراد بمنازلها ومسايرها
وقرى بمواقع النجوم والله لقسم لو تعلمون اعتراض بين القسم والمقسم به لقران كريم على الله او
نعت للمخلق فى كتاب مكنون مصون عن الشياطين وجميع ما لا ينبغى لا يمسه اى ذلك الكتاب الا المطهرون
الملايكة او السفرة وان جعلت العايد الى القران فالمطهرون المؤمنون او الملتطهرون والله نفى ويراد به النهى ومثله
الحديث المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه وقرى للمتطهرون والمتطهرون اى من يطهرون انفسهم
وقرى للمطهرون من اطهر تنزيل اى منزل او كانه فى نفسه تنزيل اى هو تنزيل وقرى تنزيلا اى
نزل تنزيلا افبهذا الحديث اى القران انتم مدهنون اى متهاونون او منافقون او مكذبون او كافرون نعمة
ادهن وداهن او داهنت داريت وادهنت غششت وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اى شكر رزقكم التكذيب
وعن على وتجعلون شكركم انكم تكذبون وقيل هى قران النبى ع او تجعلون شكر نعمة القران التكذيب به وقيل
نزلت حين كانوا فى سفر فعدموا الماء فاستمطر لهم النبى ع فمطروا فشرع بعضهم يقول مطرنا بنوء كذا لانهم يرون
السقيا منهم والرزق اذا بلغت الحلقوم اى نفس المحتضر اذا بلغت الحلقوم
تنظرون انتم يا اهل البيت اى اذ لم تكن تحيى وتميت فارجعوها ان الجثة وحن اقرب اى بالعلم والقدرة
او ملايكتنا اقرب ولكن لا تبصرون ان كنتم غير مدينين ترجعونها اى هلا ترجعونها ان كنتم غير مدينين ولا منكرة
التاكيد وجوابها ترجعونها والمدينون المملوكون او المجزيون او من دان السلطان الرعية اذا ساسهم حين
المنزين اى الساعون فروح بضم الراى اى حى لا موت فيها او رحمة وبفتح الراى الراحة والريحان الرزق
والتقدير فله روح او ثناء روح فسلام لك دخلت الكاف تحننا هيك به كرما وحسبك به شرفا اى انت طيب
الزيادة على حال جلاله فلذا لا تطلب السلامة زيادة على حال سلامتهم او سلام لك انك من اصحاب اليمين
فحذف انك والتا جواب اما دون جواب الجزاء ولكن اكتفى بها عن جواب الجزاء وتقديره جحيم بالرفع عطف
على فنزل وبالجر على من حميم ان هذا اى الذى انبا عنه السورة لهو حق اليقين اى الحق الثابت من اليقين

وعن عقبة بن عامر قال فلما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال النبي ﷺ اجعلوها في ركوعكم ولما نزل قوله سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم ۵ سورة الحديد مكية وهي تسع وعشرون آية في الكوفي و البصري وثمان في المدني والمكي والشامي ۵ عن ابي ع النبي ﷺ من قرأ سورة الحديد كتب من الذين امنوا بالله ورسوله

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما السماوات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اين ما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤف رحيم وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولهم اجر كريم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ألم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اين ما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤف رحيم وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولهم اجر كريم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ألم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

الموت والغرور بالفتح الشيطان وبالضم الاباطيل هي مولیکم ای انار اولی بکم واحق ان تکون مسکنکم او هی ناصرکم والمراد نفی الناصر ألم یأن الم یأت انا ة ای حینه من انا یانی وقری الم یاٰن من آن یاٰنی وقری الم یأن یأن وقری الم یأن یأن فعلی یأن فیل کان المسلمون لحق بن بکه فلما هاجروا اصابوا الخصب فقتروا قلیلا فنبهوا بهذه او نزلت فی المافقین بود سنه من الهجره او المسلمون ملوا فقالوا یا رسول الله لو حدثتنا فنزل الله نزل احسن الحدیث فقالوا لو قصصت علینا فنزل نحن نقص علیک احسن القصص فقالوا لو وعظتنا فنزلت هذه الایه وقری نزل ونزل وانزل وذکر الله القرآن من الحق من للتبیین ولا یکونوا عطف علی تخشع او هو نهی تقدیره لا یکونن وقری بالتاء یحیی الارض بعد موتها تمثیل لاثر الذکر فی القلوب بعد القسوه ان المصدقین المومنین وهو من التصدق وتشدید الصاد من التصدق ای المتصدقین واقرضوا الله عطف الفعل علی الاسم بالمعنی ای تصدقوا واقرضوا والقرض الحسن ما کان من طیب بطیبة نفس یضاعف لهم وقری یضاعفه ویضعفه لولیکهم الصدیقون تم الکلام والشهداء عند ربهم کلام مستانف ولهم اجرهم خبر ومن وصله فالمعنی ان المومنین بالله ورسوله عند الله بمنزله الصدیقین والشهداء ای فی اصل تضعیف الثواب ولهم اجرهم ونورهم ای اجر عملهم ونور ایمانهم لعب ای حاصل له ولهو فرح لاشی وزینة منظر لا مخبر تحته وتفاخر تباهٍ بالانساب والاعقاب وتکاثر فی الاموال کمثل زرع فی انقضائها وقلة جدواها کغیث انبته الغیث والکاف فی محل الرفع صفة لما قبلها او خبر بعد خبر اعجب الکفار الحاحدین نعم الله فیما رزقهم وهم الزراع فتراه مصفرا اذا بقوا ثم ارعوا مسودا عاقبة السابعین لا قدرتهم فی المضمار الی جنة عرضها کعرض السماء والارض ای جنس السموات والارضین والکاف خبر عرضها والجملة فی محل الجر صفة لجنة وکذلک اعدت من مصیبة المصیبة ما یسوء فی الارض کطرق الاهاب او المصیبة او صفة للانفس تولدت لمحذوف والا فی انفسکم صفة معطوفة علیها وجاز جر علی لفظ مصیبة ورفعه علی موضعها وعطف بلا لانه منفی معنی فی کتاب اللوح المحفوظ ان نبرأها ای الانفس او المصایب او الارض ان ذلک ای تقدیر ذلک واثباته فی الکتاب علی الله سهل ولما حمل سعید بن جبیر الی الحجاج بکی بعض اصحابه فسلاه سعید بهذه الایه بما اتاکم قری من الایتاء فان ما آتاه الله اتاه وما اتاه آتاه الله لکیلا تاسوا ای حزنا مخرجا عن الصبر والتسلیم ولا تفرحوا سرورا مطغیا مفضیا الی الشکر وقیل لیزن بمر مالک ایها الکریم لا تاسف علی ما فاتک ولا تفرح بما هو آت فان الغایث لا یتلافی بالعبرة والآتی لا یستدام بالجبرة الذین یبخلون فی محل الجر صفة لمختال او رفع بالابتداء وخبره بعد هو الغنی هو الفصل وذلک لیعلم ان الاسم تقدم وقری فان الله الغنی والخبر اذا کان نکرة فالفایدة فیه واذا کانت معرفة کانت الفایدة فی الخبر والمخبر عنه والمیزان ای العدل لیقوم الناس بالقسط لیعملوا بالعدل وانزلنا الحدید جبل نزل احکم من الجنة ومعه خمسة اشیاء من الحدید السندان والکلبتان والمیقعة

والمطرقة والابرة ودوي المسحاة او هو من النزل يقال انزل الامير على فلان نزلا كما في قوله وانزل لكم من الانعام باسا شديدا وهو القتال وليعلم الله موجودا من ينصره وانه عطف بطريق المعنى قوي عزيز غني بقدرته وعزته عن نصرهم الخبر الكتاب الوحي او الكتابة فمنهم من الذرية او من المرسل اليهم رائعة اي اشد الرائة وهي فعلة المنسوبة الى الرهبان والرهبان بنصب الزاء هو فعلان من رهب كخشيان من خشي وهي منصوبة بفعل يفسره الظاهر اي ابتدعوا رهبانية ابتدعوها او الكلام تم ثم افتتح ابتدع رهبانية ابتدعوها فما رعوها ما كتبناها لم نفرضها الا ابتغاء رضوان الله استثناء منقطع اي لكن ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فما رعوها اي لم يحفظوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره وذلك انهم خافوا الجبابرة فتفرقوا في الجبال وترهبوا الذين امنوا منهم هم اهل الرافة المتبعون لعيسى وعن النبي ع من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها وكثير منهم فاسقون هم المبدلون من اهل الكتابين المتشبهين بالمتنسكين يا ايها الذين امنوا بالكتابين آمنوا برسوله محمد يؤتكم كفلين للايمان بين يديه ويه نورا اي القرآن ليلا يعلم اهل الكتاب الذين لم يسلموا زائدة او لئلا يظن ان لا يقدرون اي ان الامر انهم لا يقدرون وروي ان اهل الكتاب افتخروا على المؤمنين انهم يؤتون اجرهم مرتين وادعوا الفضل عليهم فنزل هذا وقيل قالوا من آمن بالكتابين فضلكم باجر واحد ومن لم يؤمن بكتابكم فله اجر واحد فعدينا واكم فنزل هذا ليلا يعلم اهل الكتاب قرئ لكن يعلم ولكن لا يعلم وليعلم وان يعلم بادغام النون في الياء وقرئ لئلا بفتح اللام وسكون الياء وبكسر اللام ايضا وذلك انه لما حذفت همزة ان وادغمت نونها في لام لا صارا لا ثم ابدلت من اللام المدغمة ياء كقولهم دينار وقنطار تيراط ومن فتح اللام فعلى ان الاصل لام الجر الفتح وقرئ ان لا يقدروا

سورة المجادلة مدنية

وهي ثمان وعشرون آية في الكوفي والبصري والمدني الاول والشامي وتسع عشرة في المدني الاخر والمكي عن ابي عن النبي ع من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك وقرئ تحاورك اي تراجعك الكلام وهي خولة او جميلة بنت ثعلبة امرأة اوس بن صامت ظاهرها تصلي وكانت حسيمة ملحة فلما فرغت راودها عن نفسها فابت فقال انت علي كظهر امي وكان الظهار والايلاء من طلاق الجاهلية فجاءت الى النبي ع وقالت يا نبي الله ان اوسا تزوجني وانا شابة غنية ذات مال واهل حتى اذا اكل مالي وافنى شبابي وتفرق اهلي وكبرت سني ظاهر مني وندم فهل عندك رخصة فقال ع ما اراك الا قد حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي ووحدتي فقد طالت صحبتي ونفضت له بطني وكلما اعاد النبي ع القول زادت شكوى الى الله وروي انها قالت ان لي صبية صغارا ان ضممتهم اليه ضاعوا وان ضممتهم الي جاعوا ما عن امها تنهم برفع الياء تكون ما نافية ويكسرها جازية وعن ابن مسعود يامها تنهم منكرا من القول وزورا اي غير معروف عقلا فانه لم توجد حسنة الا مؤمنة ولا ثبتت شرعا حرمة الامهات كما في ازواج النبي ع والمرضعات يظاهرون من الظهار وقرئ يظاهرون

من الاظهار ويتظاهرون من التظاهر ويظهرونه من الاظهور ويظهرون من الظهور وعدي بمن فان تولهم
ظاهر منها وتظهر اي تحترز منها واظاهر منها جاذر منها وظهر منها وتظهر منها خلص
منها ثم لعودون لما قالوا اي يتداركون ما قالوا فان المتدارك للامور عايد اليه وصنه عاد غيث على ما افسداي
تداركه بالاصلاح والمعنى ان يتدارك هذا القول بان يكفر او يعودون الى المقول اي الى النساء والتقدير الذين يظاهرون
من نسائهم فتحرير رقبة لما قالوا ثم يعودون الى نسايهم فلزمهم ما قالوا واعنى المصدر واللام للتبيين والكفارة تجب
بالظهار والعود والعود هو عزيمة الوطي عند ابي حنيفة واصحابه ولو عاد ثم بدا له ان لا يطا سقط الكفارة
فتحرير رقبة اي رقبة مطلقة وانه مبتدا والخبر محذوف اي عليهم ذلك او هو خبر مبتدا محذوف
اي فحكمهم تحرير رقبة والجملة خبر عن المبتدا الذي هو الذين ان يماسا التماس والمماسة المباشرة ويقدمانها
وعند ابي حنيفة واصحابه والحسن والنخعي والزهري والاوزاعي والثوري يصح الظهار بالاضافة
الى كل عضو يعبر به عن الجملة كالراس والرقبة والفرج او كل عضو محرم النظر اليه من
الام كالبطن والفخذ وكذا اذا ذكر مكان الام ذات رحم محرم منه من نسب او رضاع
او صهرية نحو انت علي كظهر مرضعتي او كبنتي او عمتي او رابتي او اختي وعند قتادة
والشعبي لا يكون الظهار الا بالام وبه اخذ الشافعي وروي ان سلمة بن صخر البياضي قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرت من امراتي ثم ابصرت خلخالها في ليلة فقربتها فقال عليه اللام استغفر الله ولا تقربها حتى يكفر ولو اعتق بعض رقبة ثم وطي فعليه ان يستانف
العتق وكذا لو جامع في خلال الصوم ليلا او نهارا عامدا او ناسيا يستقبل ولو جامع في
خلال الاطعام لا يستقبل توعظون به تؤمرون به ذلكم اي الصيام والتعليم لتوسعوا التصديق
بالله ورسوله بالعمل بشرايعه كبتوا اخزوا او اذلوا يوم الاحزاب كما كبت الذين من قبلهم
يوم بدر او في الام الحالية يوم بعثهم منصوب بفعل دل عليه مهين او باضمار اذكر
تعظيما لليوم فيهم تجهيلا وتوبيخا لهم احصاه الله احاط به عددا لم يفته منه شيء ونسوه
حسبوا لها ونواحسن او يكون ما يكون كان التامة وقرئ بالتاء فان تانيث النجوى غير حقيقي والنجوى
مصدر كالدعوى والدعوى تقدم ما يكون شيء من النجوى اما ان يكون مضافا الى ثلثة اي من نجوى
ثلثة نفر او موصوفة بها اي من اهل نجوى ثلثة او جعلوا نجوى في انفسهم على المبالغة وقرئ بالنصب
وخمسة بالنصب على الحال باضمار تتناجون او على باويل متناجين وقيل ان موسى بن الحنافية تناجوا
على هذا العدد او نزلت في تسعة وجيش ابني عمرو وصفوان بن امية كانوا يتحدثون فقال احدهم
ترى ان الله يعلم ما نقول فقال الثاني يعلم بعضا ولا يعلم بعضا فقال الثالث ان كان يعلم بعضا فهو
يعلم كله وهذا هو الوجه لان من علم بعض الاشياء بغير واسطة فلا مانع من ان يعلم الكل او نزل

عبد الله
فی یوم کانوا ساحون النبی علیه اللام بحاجتهم فظنبط طائفه انه حدث امرا وحضرت حرب وفی مصحف
الا الله ربعهم وکذا فی باقی الصابر بحله ولا اکثر بالرفع معطوف علی محل لا مع ادنی نحو لا حول ولا
قوه بفتح الحول ورفع القوه او هما مرتوعان علی الابتدا نحو لا حول لا قوه او هما عطفان علی محل نحو ای
ما یکون من ادنی ولا اکثر الا هو معهم وتری ولا اکبر بالبا الا هو معهم ای یعلم نجویهم ثم نبئهم بالتخفیف تری
وساحون تری یتناجون من الانتجاء ومعصیه الرسول تری معصیات حبرک ما لم یحیک به الله نزلت
الیهود حین قالوا السام علیک والسام الموت فقال النبی علیه اللام وعلیکم فلولا یعذبنا الله بما نقول
کانوا یقولون بالله ان کان نبیا لا یدعو حتی یعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم کفتهم تصلونها حال من الضمیر
ای اکتفوا صالیین لها الذین امنوا ای المنافقین الذین امنوا بالسنتهم او هو خطاب الموحدین ای اذا ناجیتم
فلا تتناجوا بالوان بک وتناجوا بالبر والتقوی عن النبی علیه اللام اذا کنتم ثلاثه فلا یناجی اثنان دون
صاحبهما وروی دون الثالث فان ذلک یحزنه انما النجوی من الشیطان باغوایه واغوایه لیحزن الذین
امنوا فی المجالس توسعوا فیه ولیفسح بعضکم علی بعض افسح عنی ای تنح وتری یتفاسحون فی المجالس ای فی صلوه
الجمعه او مراکز القتال قیل کان الرجل یاتی الصف فیقول تفسحوا فیاتون لحرصهم علی الشهاده وتری
بسح اللام من المجلس وهو الجلوس ای توسعوا فی جلوسکم یفسح الله لکم مطلق لکل ما یبتغی الناس الفسحه فیه
من الرزق والمکان والقبر غیرها وقیل نزلت فی قوم من اهل بدر حضروا النبی علیه اللام فی الصفه
فسلموا علی النبی علیه اللام ثم علی القوم وبقوا قیاما فلم یفسح لهم احد حتی قال النبی علیه اللام قم یا فلان
قم یا فلان فشق ذلک علی من لم یقم فانزل الله فهم الشهر وکرهها فهضوا للتوسعه او الی حرب او امر من
امور الله او الی الجهاد او الی الصلوه او اعمال الخیر یرفع الله الذین امنوا بامتثال الامر والذین اوتوا
العلم درجات وعن النبی علیه اللام من العالم والعابد مائه درجه بین کل درجتین حضر الجواد المضمر
سبعین سنه بین یدی نجویکم قبله کقول عمر من افضل ما اوتیت العرب الشعر یقدمه الرجل امام حاجته
یستمطر به الکرم ویستنزل به اللیم دلکم خیر لکم واطهر فان الصدقه طهره وذلک ان الناس کانوا یکثرون
مناجاه النبی علیه اللام حتی املوه او احفوا علیه فی السوال او الاعنا اشاقوه بالمناجاه فنزلت الایه
فکفوا الفقر لعسرته والغنی لبخله قیل نسخت بعد عشره قیل بعد ساعه من النهار وعن علی رضی الله عنه ان
کتاب الله ایه ما عمل بها احد قبلی ولا یعمل بها احد کان لی دینار فصرفته فکنت اذا ناجیت النبی علیه اللام
تصدقت بدرهم وقیل تصدق عشر کلمات سالهن النبی علیه اللام وعن ابن عمر کان لعلی بلالات لو کانت
لی احداهن کانت احب الی من حمر النعم تزوجه فاطمه واعطاه الرایه یوم خیبر وایه النجوی وفی
علی لما نزلت الایه دعانی رسول الله علیه اللام فقال ما تری دینارا قلت لا تطیقونه قال کم قلت حبه او
شعیره قال انک لزهید فنزلت اشفقتم قال علی رضی الله عنه فبی خفف الله عن هذه الامه الم تر الی

الذين تولوا قوما غضب الله عليهم نزلت في المنافقين تولوا اليهود وافشوا اليهم اسرار النبي عليه السلام اذ
هي في عبد الله بن نبتل وذلك ان النبي عليه السلام قال يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان
فدخل عبد الله فقال النبي عليه السلام له علام تشتمني انت واصحابك فحلف واحضرهم فحلفوا كاذبين
فنزلت ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ما هم منكم ايها المسلمون ولا منهم اي من اليهود اتخذوا ايمانهم
بسبب الالف وكسرها جنة سترة يستجنون بها عن القتل والسبي فصدوا عن سبيل الله كما يحلفون لكم
والعجب من حمقهم انهم يحلفون لمن يعلم الغيب والخفي استحوذ جاء على الاصل نحو استصوب واستثوق
جاذ الحمار العانة اذا جمعها وساقها غالبا عليها فانساهم ذكر الله بالقلب واللسان اولئك الاذلين
اي اذل خلق الله كتب الله لاغلبن ذلك ان المؤمنين كانوا يقولون ان فتح الله لنا مكة وخيبر وما حولها
فانا نرجو ان يظفرنا الله على فارس والروم فقال عبد الله بن ابي والله لهم اكثر عددا واشد بطشا
من ذلك فنزل هذا لاغلبن اللام جواب القسم المحذوف ان الله كثيرا ان لان كتب في معنى قال لا تجد قوما
من باب التجنيس خيل اليه انه من المستحيل المحال ان تجد قوما مؤمنين يوالون المشركين برلت في حاطب بن
ابي بلتعة وذلك ان ابا سفيان خافه سب النبي عليه السلام فصكه ابو بكر صكة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي
عليه السلام فقال اوفعلته قال نعم قال لا تعد اليه قال ابو بكر والله لو كان السيف مني قريبا لقتلته
وابو عبيدة بن الجراح قتل اباه عبد الله بن الجراح يوم احد وابو بكر دعا ابنه الى البراز يوم بدر ومصعب بن
عمير قتل اخاه عبيدا يوم احد وعمر قتل خاله العاص بن هشام وعلي وحمزة قتلا عتبة وشيبة
والوليد بن عتبة يوم بدر وقيل ان عبد الله بن ابي كان جالسا الى جنب رسول الله ﷺ
فشرب النبي ﷺ لبنا فقال يا رسول الله ابق فضلة من شرابك فقال ما اصنع بها قال استشفيها ابي لعل الله
يطهر قلبه ففعل فاتاها اباه فقال ما هذا فاخبر فقال اللهم هلا جبتني بول امك فرجع الى النبي ﷺ
وقال يا ابي الله ايذن لي في قتله فقال لا بل تر فق به واحسن اليه كتب في قلوبهم الايمان اثبته فيها او
فقههم فيه وشرح صدورهم او كتب بمعنى جمع وترى بلفظ المستقبل وايدهم بروح منه اي بالقرآن وحجته
او برحمة او بنور وبرهان حزب الله جنده وردي ان داود قال يا الهي من حزبك وحول عرشك
فاوحى الله اليه يا داود الخاضعة ابصارهم الساجدة اقدامهم الوليك حزبي وحول عرشي

سورة الحشر مدنية

وهي اربع وعشرون اية عن ابن عباس عن النبي ﷺ من قرأ سورة
الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السموات السبع والارضون السبع والهواء
والروح والطير والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات من
يومه او ليلته مات شهيدا بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات وما في الارض برئت السورة باسرها في بني النضير وذلك انهم صالحوا النبي ﷺ على

ان لا تكونوا عليه ولا له فلما ظهر يوم بدر قالوا هو النبي الذي نجده في التوراة لا ترد له راية فلما رأوا ما جرى عليه
يوم احد ارتابوا ونكثوا فمضى كعب بن الاشرف في اربعين راكبا الى مكة وكانوا قريشا عند الكعبة فلما رجع اليهم
قال النبي ع من لي بابن الاشرف فقتله محمد بن مسلمة الانصاري اخو بني حارثة ع صبحهم النبي ع
بالكتايب وهو على حمار مخطوم بليف فقالوا يا محمد يا ابن على يا ابن فقال نعم قالوا ذرنا نبكي بنجومنا ثم نامر
امرك فقال النبي ع اخرجوا من المدينة قالوا الموت اقرب الينا من ذلك فتنادوا بالحرب وقيل استمهلوا
النبي ع عشرة ايام ليتجهزوا للخروج فقذف عبد الله بن ابي اليهم لا تخرجوا من الحصن فان قاتلوكم فنحن
معكم ولئن اخرجتم لنخرجن فتربصوا على الازقة وحصنوها فحاصرهم النبي ع احدى وعشرين ليلة فلما قذف
الله في قلوبهم الرعب وايسوا من نصر المنافقين من الغد صالحوا فابى النبي ع الا الجلاء على ان لهم كل ثلثة ابيات
على بعير ما شاؤا وامن منا عهم فخرجوا الى الشام الى اريحا واذرعات الا اهل بيتين آل ابي الحقيق وآل حيي بن
اخطب فانهم لحقوا بخيبر ولحقت طائفة بالحيرة والحشر عند اول الحشر حين اثلث نفتن من شهر كذا
سمي اول الحشر فانهم كانوا قوما ما حشروا قط وهو اول والثاني اجلاء عمر كلهم من خيبر وتيماء الحرب او آخر
حشرهم ليوم القيامة او اول حشر اتيناهم ما ظننتم ان يخرجوا لشدة منعتهم وقوة شوكتهم من الله من حيث
الله فاتاهم الله اي امره من حيث لم يحتسبوا من محمد بن مسلمة حتى قتل رئيسهم حتى سألوا الامن وقذف
في قلوبهم الرعب اتباعه وركزه بفعال اسد فقذف لاكتناز لحمه وتداخل اجزايه تخربون
قرى المشددة فان الاخراب ترك البنى خرابا غير ساكن وقيل الاخراب والتخريب واحد خربوها كيلا
يسكنها المسلمون وقيل كانوا يخربون ليتسعوا عليهم المقاتل وايدي المؤمنين حيث عرضوا انفسهم لتخريبهم لعذبهم
في الدنيا بالقتل والسبي كما فعل بمن قريظة من لينة بيان لما قطعتم ومحله نصب بقطعتم والكينة
الوان النخل ما خلا العجوة او هو الفسيل للينة او هو من اللون وكانت لونة فقلبت لانكسار ما قبلها
كالدية وانها النخلة الكريمة قايمة على اصولها قرى قوما على اصلها الا باذن الله وهو جمع اصل
كرهن في رهن وقرى اصوله ذهابا الى اللفظ وليخزي الفاسقين ليقذف اليهود ويغيظهم وذلك ان رسول
الله ع حين امر ان تقطع نخلهم وتحرق قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال قطع نخيلنا
وتحريقها وكان في نفس المؤمنين من ذلك شيء وقيل قطعوا منها ما كان موضعا للقتال ما انا الله على رسوله
جعله نيئا له خاصة فما اوجفتم عليه على تحصيله من اموال بني النضير وجف الفرس يجف وجيفا واوجفته
ايجافا اسرعته من خيل عن زايدة وفي الحديث في الاضحية من عرفات ليس البر بايجاف الخيل والايضاع
الابل على هينتكم تسلط رسله اي على اعدايهم ولما سلطه الله على اموالهم جعل حكمها اليه فقسمها النبي ع
على المهاجرين دون الانصار الا لثلثة رأى بهم خصاصة وهم ابو دجانة سماك ابن خرشة وسهل بن حنيف
والحرث بن الصمة ولم يسلم من بني النضير الا اثنان سفينة بن عمير بن وهب وسعد بن وهب اسلما

على اموالها فاخذاها من اهل القرى هى قريظة والنضير وفدك وخيبر واذى القرى قراية النبى ع
كيلا تكون دولة اخذت غلبة واثرة جاهلية والدولة بضم الدال وفتحها مقصورة او بالضم اسم للمايتداول
كالغرفة لما تغترف اى كيلا تكون الفيء شيئا يتداوله الاغنياء والدولة التداول اى كيلا تكون امساكه
تداولا او كيلا تكون ذا تداول بينهم وقرى بالرفع على ان كان تامة وما اتاكم الرسول من الفيء او قسمة الغنيمة
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا لا تتبعوه انفسكم تهالكا عليه او هو علم فى جميع ما يامره النبى ع وينهى عنه
واتقوا الله ان تتهاونوا بامره ونواهيه والفيء كان فى زمن النبى ع يقسم على خمسة وعشرين سهما
اربعة اخماسه للنبى ع خاصة يحكم فيها ما شاء وخمسه يقسم كخمس الغنيمة وبعده فانه ع ما بقى منه
فهو لمصالح المسلمين وذلك الخمس ايضا مردود عليهم وما ولى عثمان جعل ولاية فى النبى ع الى علي ففعل فيه
كما فعل النبى ع والشيخان للفقراء هو بدل من قوله لذى القربى والمعطوف عليه والتقدير كيلا يكون دولة ولكن
للفقراء وهم المهاجرون كان بعضهم يشتد الجوع على بطنه لبقيم صلبه ويتخذون خطايرى الشتا ليستتروا
بها عن الهوا تبوءوا الدار والايمان اى اخلصوا الايمان وهذه علقتها تبنا وماء باردا او جعلوا الايمان
متبوءا لتمكنهم فيه واستقامتهم عليه اوارادة دار الهجرة ودار الايمان فاقام لام التعريف مقام الاضافة
من قبلهم دل المهاجرون او قبل هجرتهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا اى لا يعلمون طلب محتاج
اليه مما اوتى المهاجرون من الفيء وغيره والمحتاج اليه يسمى حاجة يقال انا فى حاجة فلان او لا يجدون
حسدا فى قلوبهم من ايثار المهاجرين او لا يعظم فى قلوبهم ما اوتوه حتى يكفهم عن اخرابه والخصاصة الحاجة
واصله من خصاص الباب والاصابع وهو فرجه حكى عن خزيمة العذرى قال انطلقت يوم اليرموك
اطلب ابن عم لى ومعى شن من ماء وانا اقول ان كان به رمق سقيته ومسحته وجهه فاذا انا فلت
استقيك فاشار اى نعم فاذا رجل يقول آه فاشار ابن عمى ان انطلق به اليه فاذا هو هشام ابن العاص
فقلت استقيك فسمع اخر يقول آه فاشار هشام ان انطلق به اليه فجئت فاذا هو قد مات فرجعت
الى هشام فوجدته ميتا ثم رجعت الى ابن عمى فاذا به قد مات ومن يوق شح نفسه اى من شرح نفسه
والشح والشحة البخل رجل شحيح وشحاح وانث شحاح غير واو وجعل البخل منع ما فى يده
والشح منع ما فى اوعى الناس والوعى جاء من بعدهم الايه اى بعد انقطاع الهجرة والايمان الانصار وقيل
لعبد الله بن المسيب ما تقول فى عثمان وعلى قال ما قول لى الله ما قوله الم تر الايه الم تر الى الذين نافقوا
نزلت فى عبد الله بن ابى كما ذكرنا لانتم ارهب فيكم فى صدورهم من الله اى تخافونكم ولا تخافون الله
لانتم اشد رهبة فى صدورهم من الله اى تخافونكم ولا تخافون الله او تخافونكم اكثر مما تخافون الله
قوم لا يفقهون لا يعرفون عظمته معرفة الله حتى يخشوه حق خشيته لا يقاتلونكم الا مجتمعين على قتالكم
جميعا اى اليهود والمنافقون الا فى قرى محصنة بالدروب والخنادق او من وراء جدار يدفع جدار

وقرى جذاذا وجذذ وجذذ كله واحد بأسهم بينهم اى ابتاس الشديد الذى يصفون به اذا اقتتلوا او لوقائعكم جبنوا وان استجاع تجبن والقوى يضعف عند محاربة الله ورسوله تحسبهم جميعا مجتمعين متفقين وقلوبهم شتى مختلفة الاهواء والاراء قوم لا يعقلون ان تشتت القلوب منهم ان يرموا عن قوس واحد كمثل الذين من قبلهم اى مثلهم كمثل اهل بدر او قينقاع او قريظة قريبا فى زمان قريب وبال امرهم سوء عاقبة كفرهم كمثل الشيطان اى مثل المنافقين فى المقاولة للطبقة والمتاركة عند النائبة كمثل الشيطان فى قوله لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم وله انى برئ منك فكان عاقبتهما اى الانسان والشيطان الذى اغواه فمن نصب عاقبتهما جعله خبر كان وبالرفع اسمه وخالدين حال وعن ابن مسعود خالدان فيها على انه خبر ان اتقوا الله باداء فرايضه واجتناب معاصيه ما قدمت لغد اى يوم القيمة وتكرير الامر بالاتقاء للتاكيد او امر بالاداء الواجب والثانى للانتهاء عن المناكير ولتنظر نفس اى كل نفس وتنكير الغد لتفخيم شانه اى غد وای غد نسوا الله اى حقه فانساهم انفسهم اى حظوظ انفسهم بالخذلان اصحاب الجنة هم الفايزون اى لا يغور عنهم منتصد عاقرى مصدعا وتلك الامثال اشارة الى هذا واشباهه عالم الغيب والشهادة اى المعدوم والموجود او الدنيا والاخرة القدوس بضم القاف وفتحها الطليق فى التراهة وهو بالسريانية قدسا السلام الباقى والسلامة البقاء او واهب السلامة المؤمن مفيض الامن المهيمن الرقيب على كل شئ مفيعل من الامن الا ان همزته قلبت هاء المتكبر المستحق لصفات الكبرياء واصل الكبرياء الاستناع وقلة الانقياد الخالق المقدر لما يوجده البارى المميز بعضه عن بعض المصور الممثل وقرى المصور بفتح الواو ونصب الراى وهو آدم او يصور ما يصور بتفاوت الهيئات وقرى بفتح الواو وجر الراى على التشبيه بالحسن الوجه عن انس عن النبى ع من قرا آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

سورة الممتحنة مدنية وهى ثلث عشرة آية ه عن ابى عن النبى ع من قرا سورة الممتحنة كان المومنون والمومنات شفعاء له يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء نزلت فى حاطب بن ابى بلتعة وذلك ان سارة مولاة عمرو بن صيفى بن هاشم اتت النبى ع بالمدينة وهو يتجهز لفتح مكة فقال لها اسلمة جيت قالت لا قال افهاجرة جيت قالت لا قال فما جاءك قالت كنتم الاهل والموالى وقد ذهبت الموالى واحتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطونى وتكسونى وتحملونى قال لها فاين انت من شباب اهل مكة وكانت مغنية نايحة قالت ما طلب منى شئ بعد وقعة بدر فحث النبى ع بنى عبد المطلب فكسوها وحملوها وزودوها فاتاها حاطب بن ابى بلتعة بلطفه واعطاها عشرة دنانير او دراهم واستحملها كتابا الى اهل مكة فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى اهل مكة اعلموا ان رسول الله يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبريل بالخبر فبعث النبى عليا وعمارا وطلحة والزبير وقال ائتوا روضة خاخ فان بها ظعينة

معها كتاب من حاطب الى اهل مكة فخذوه منها وخلوها فان ابت فاضربوا عنقها فادركوها تحدث و
خلفت فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا ثم سل سيفه وقال اخرجي الكتاب او لتضعي راسك فلما رات
من عظم شعرها وروي ان النبي ع امن جميع الناس يوم فتح مكة الا اربعة فسمى احدهم فاستحضر النبي حاطبا
فقال ما حملك على هذا فقال يا رسول الله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ
فارقتهم ولكني كنت امرأ ملصقا في قريش وروي عزيزا فيهم اي غريبا وكان اهلي بين اظهرهم ولم يكن احد من
المهاجرين الا وله بمكة من يمنع عشيرته فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله ينزل بهم باسه وان كتابي
لا يغني عنهم شيا فصدقه رسول الله صه وعذره فقام عمر وقال دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله
وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم وروي ان عبدا لحاطب جاء
يشكي حاطبا الى النبي ع فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال ع كذبت لا يدخلها ابدا لانه شهد بدرا
والحديبية والعقبة تعول من عدا كعفو من عفا تلقون متعلق بلا تتخذوا وحال من ضمير او هو صفة
لاولياء او استيناف كلام والقاء الموده عباره عن افضائها وادائها اليهم بالموده الباء موكدة او نابته والمفعول
محذوف اي تلقون اليهم اخبار النبي بالموده وقد كفروا حال من لا تتخذوا او من يفعله اي لا تواد وهم و
هذه حالهم ويخرجون استيناف كالتفسير لكفرهم او حال من كفروا او ايا كم عطف على الرسول ان تؤمنوا
مفعول له اي تخرجون الرسول واياكم لاجل ايمانكم ان كنتم خرجتم شرط جوابه محذوف دل عليه ما قبله
عليه اي لا تتولوا اعدائي ان كنتم اولياء بي تسرون اليهم بالموده اي اي طائل لكم في الاسرار والاعلان وهما
سواء عند الله ويبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والشتم وودوا لو تكفرون اي لو ترتدون تفصل بينكم
وقرى يفصل وقريا مشددين اثنا عشر جمع بري كشريك وشركاء وبراء كظريف وظراف وبرا على ابدال
الضم من الكسر وبراء الوصف بالمصدر اي البراءة كظماء وظماءة الا قول ابراهيم اي كلهم اسوة فيه الا في استغفاره
لابيه ربنا عليك توكلنا اتصل بما قبل الا استثناء او هو امر اي قولوا ربنا لئلا يمكن لكم فيهم اسوة حسنة الثكرير
لزيادة التقرير ولما نزلت هذه الايات تصلب الموحدون في عداوة اقاربهم لكفرهم مع نزاع الطبيعة وحنين
البشرية فبشرهم الله تعالى عن مجاهدة مجاهرة ذوي القربى فقال عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم
منهم مودة فتزوج النبي ع ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت هاجرت مع زوجها عبد الله بن جحش الى الحبشة
فتنصر الزوج وارادها على التنصر فصبرت على دينها ثم مات زوجها فبعث النبي ع الى النجاشي ومن اولاكم فعال النجاشي لخطبتها
بها فاناب خالد بن سعيد بن العاص فزوجها منه فبعث النجاشي لها بعد ما دينارا وساق
مهرها مهرها فبلغ ذلك ابا سفيان وهو يومئذ مشرك فقال ذلك الفحل لا يقرع انفه وعسى من الله على عادة
الملوك حيث يجيبون الى الواجب بلعل وعسى اشارة الى ان التطميع منا كاف للاجابة وتعريضنا اجدر من تصريح غيرنا
ان يسروهم بدل من الذين لم يقاتلوكم وكذلك ان تولوهم بدل عن الذين يقاتلوكم اي كما ينهاكم عن مبرتهم يحثكم

عن تولى هو آخر قبل نزلت فى قوم من بنى هاشم مثل العباس وغيره او فى نفر من خزاعه منهم هلال بن
عويمر وجذيمه وسراقة انما مالك ابن جعشم وبنو مدلج صالحوا النبى ع على ان لا يعاملوه ولا يجيبوا عليه
او فى اسماء بنت ابى بكر وامها قتيلة بنت عبد العزى بن عبد اسعد من بنى مالك بن حسل حيث لم تقبل
هديتها ولم تدخلها بلتها كما ذكر وقيل هم النساء والصبيان وعن قتاده نسختها ايه العمال هم الظالمون
الواضعون الموالاة غير موضعها اذا جاءكم المومنات مهاجرات اى جاءت سبيعة بنت الحارث الاسلميه
بعد صلح الحديبيه مسلمة فاقبل زوجها مسافر من بنى مخزوم او صيفى ابن الراهب فقال يا محمد اردد علىّ
امراتى فانك قد شرطت ان ترد علينا من اتاك عنا وهذه طينه الكتاب لم تجف بعد فقال النبى ع شرطنا
الرجال دون النساء فامتحنوهن عن ابن عباس امتحانهن ان يستحلفن ما خرجن لبغض زوج ولا لعشق
رجل منا ولا رغبة من ارض الى ارض ولا التماس دنيا الا حبا لله ولرسوله الله اعلم بايمانهن فان
تحصل الزوج والحلف الا غلبة الظن والعلم فان علمتموهن مومنات اى بغلبة الظن وانتم اى ازواجهن
ما انفقوا عليهن من المهر ولا تمسكوا بعصم الكوافر قرئ بضم التاء وفتحها وبضم التاء والتخفيف
ايضا زايده ومثل وتمثل واحد والعصم جمع عصمه وهى ما يعتصم بها من عقد وسبب والكوافر جمع كافره وانه نهى
عن تصميم العزيمه على نكاح الكافرات وامر بتخليتهن او من كانت له امراة كافرة بمكه فلا يعتدن بها من
نسايه فان اختلاف الدارين اوجب الفرقه او على المسلمه تكفر وتلحق بدار الكفر وكانت زينب بنت النبى ع امراة
ابى العاص ابن الربيع فاسلمت ولحقت بالنبى ع بالمدينه ثم اتى ابو العاص مشركا الى المدينه فاعتنقه زينب
ثم اسلم فردها اليه النبى ع وسالوا ايها المومنون الذين ذهبت ازواجكم الى المشركين ما انفقتم عليهن من الصداق
ذاكم اى جميع ما ذكر حكم الله والله علم حكم يعلم المصلحه ويحكم بالحكمه فلما نزلت الآيه امر المومنون بحكم الله
وادوا الى المشركين ما انفقوا على نسايهم والمشركون لم يامروا امر الله فانزل الله وان فاتكم شى من ازواجكم اى
سبقتكم وانفلت منكم احد منهن الى الكفار فقال شيا فالتناول اعم العام ولا يطن احد خاصا فعاقبتم من
العقبه وهى النوبه اى فجاءت عقبتكم من اداء المهر فاتوا من فاتته امراته الى الكفار مثل مهرها من مهر
المهاجره وان توفوا زوجها الكافر او يفعل عاقبتم كانت العقبى والغلبه لكم حتى اصبتموهم فى القتال اى
ان مضت امراة منكم الى من لا عهد بينكم وبينه عهد فشكت فى اعطاء المهر فاعطوه مهر امراته ثم ترى فعقبتم
واعقبتم وعقبتم بالتخفيف وعقبتم بكسر القاف اى غنمتم وقيل عاقب وعقب واعقب وتعقب وعقب
وتعاقب اذا اغتنم وقيل جميع من لحق بالمشركين من نساء المهاجرين بنت نسوة ام الحكم بنت ابى سفيان
زوج عياض بن شداد الفهرى وفاطمة بنت ابى امية زوج عمر بن الخطاب وهى اخت ام سلمه وكلثوم
بنت جرول امراته ايضا وبروع بنت عقبه زوج شماس بن عثمان وعبدة بنت عبد العزى بن نضله زوج

عمرو بن عبد ود وهند بنت ابی جهل زوج هشام ان الخاص ابن وایل واعظام النبی ص عوهم ورسایهم من الخشبه
اذا جاک المومنات یبایعنک کان ذلک یوم فتح مکه لما فرغ من بیعه الرجال جلس النبی ع علی الصفا وعمر اسفل منه
وهو یبایع النسا بامر رسول الله وهند منتقبه خوفا من النبی ع فقال ان لا تشرکن بالله شیا فقالت انک
لتاخذ علینا امرا ما رایناک اخذته علی الرجال فقال ع ولا یسرقن فقالت ان ابا سفیان رجل شحیح وانی اصبت
من ماله هنات فلا ادری أتحل لی ام لا فقال ابو سفیان ما اصبت منی فیما مضی وهو لک حلال فضحک رسول
الله ص وقال انک لهند بنت عتبة فقالت نعم فاعف عما سلف یا نبی الله عفا الله عنک فقال ولا یزنین
فقالت اتزنی الحرة فقال ولا یقتلن اولادهن یعنی الوأد فقالت ربیناهم صغارا وقتلتموهم کبارا فانتم
وهم اعلم تربیز لک خنثلة زلبی سفیان فضحک عمر حتی استلقی وتبسم النبی ع فقال ولا یاتین ببهتان یفترینه
بین ایدیهن وارجلهن وهو ان تلصق بزوجها ما لیس منه فقالت هند والله ان البهتان لقبیح فقال ولا یعصینک
ع معروف قالت ما جلسنا مجلسنا هذا وفی انفسنا ان نعصیک فی شی وامر النسوة بما اخذ علیهن والمعروف
ما لا معصیة فیه او کل امر فیه ذکر او ثواب ولا ینحن ویل ان لا تحلقن ولا یشققن ولا یخمشن ولا ینتفن شعرا
ولا یخمشن وجها ولا یحدثن الرجال الا ذی رحم محرم قرنا غضب الله علیهم هم الیهود نزلت حین کان
تقرا المسلمات تخبرون الیهود باخبار المسلمین وبواصلونهم فیصیبون بذلک شیا من ثمارهم فنهوا عن ذلک
کما یئس الکفار من اصحاب القبور ای کما یئس الذین ستئنوا امواتهم عن رجوعهم او اصحاب القبور بیان الکفار ای کما یئس
الکفار الذین ثبروا من خیر الاخرة ویروی اسلافهم ٥ سورة الصف مکیة و
قیل مدنیة وهی اربع عشرة آیة عن ابی عن النبی ع من قرا سورة عیسی کان عیسی مصلیا مستغفرا له
ما دام فی الدنیا ویوم القیامة هو قبله بسم الله الرحمن الرحیم
ا تقولون ع لام الاضافة دخلت علی ما الاستفهامیة کما دخل اخواتها من حروف الجر نحو بم وفیم وعم
وحذفت الالف لان ما والحرف کشی واحد ووقفه علیها السکت او لاسکان الم تقولون ما لا تفعلون ای
کلاما یحتمل الکذب واخلاف الوعد وروی ان المومنین قالوا لو نعلم احب الاعمال الی الله
لعملناه فانزل الله امرهم وانفسنا فقال ان الله یحب الذین یقاتلون ع سبیله فابتلوا یوم احد وولوا فانزل
الله الایه وقیل نزل هل ادلکم علی تجارة تنجیکم من عذاب الیم وسکت ما شا الله ثم نزل هذا فقرؤوا یوم احد
وقیل کان الرجل یقول قاتلت وقتلت وطعنت وضربت ولم یکن ذلک فنهوا عنه وروی انه اذی
المسلمین رجل وثکایتهم بقتله صهیب وانتحل قتله آخر فقال عمر لصهیب اخبر النبی ع انک قتلته
فقال انا قتلته لله ولرسوله فقال عمر یا رسول الله قتله صهیب فقال کذلک یا ابا یحیی قال نعم فنزل
هذا فی المنتحل کبر مقتا التحب من الله تعظیم الامر فی قلوب السامعین مقتا تمییز ان تقولوا فی
محل الرفع بالفاعلیة ای کبر قولکم ما لا تفعلون مقتا الذین تقاتلون ترک بالتا ویقاتلون بنا تلون بفتح التا

صفا صافين انفسهم او مصفوفين كانهم في تراصهم بنيان مرصوص محكم لا فرجة ولا خلل فيه وفي الحديث تراصوا في الصفوف لا تتخالف قلوبكم كالبنيان كانها بنيت حذف وجاز ان يريد استوا آبيا تهم او فيه دليل فضل القتال راجلا وقوله صفا كانهم بنيان اي صافين مشابهين البنيان لم تودوني ذلك حين رموه بالاذرة فلما ندعوا اني رسول الله اليكم مصدقا ومبشرا اي ارسلت حال تصديقي وتبشيري من بعدي قرى بسكون الياء وفتحها ومحمد يدعى قرى يدعى بالياء اي متم الحق ومبلغه غايته وقرى بالاضافة والتنوين لينظهره بغلبته وقرى ارسل بنيته تنجيكم قرى مخففا ومثقلا وتومنون استيناف كلام كانهم قالوا كيف نفعل قال تومنون وانه خبر في معنى الامر ولهذا اجيب بقوله يغفر لكم وقرى ان مسعود امنوا بالله وجاهدوا وجا لفظ الخبر تاكيدا كانه مخبوع عن ايمان وجهاد موجودين وقيل المراد هل تتجرون بالايمان والجهاد يغفر لكم ومن قرا تومنوا وتجاهدوا فهو على اضمار لام الامر لكم خير لكم اي ما ذكر من الايمان والجهاد ان كنتم تعلمون ان لم تعدوا ولم تعلموا لا يكون خيرا لكم واخرى لتحبونها اي نعمة اخرى عاجلة نصر من الله هو فتح مكة او فتوح فارس والروم وبشر المومنين عطف على تومنون اي امنوا وجاهدوا يثبكم وينصركم وبشر يا رسول الله المومنين وجاز نصبه على الاختصاص او على ينصرون نصرا ويفتح لكم فتحا او يوتكم اخرى نصرا وفتحا قرى انصارا لله وانصار الله وعن ابن مسعود كونوا انتم انصار الله ووجه التشبيه اي كونوا انصار الله كما كان الحواريون انصار عيسى حين قال من انصاري الى الله متوجها الى نصرة الله نحن انصار الله اي معك والحواري الكثير التحوير كالحوارى لكثير الجيل فاصبحوا ظاهرين اي بالحجة او غالبين حسنا

سورة الجمعة مدنية وهي احدى عشر اية عن النبي ع من قرا سورة الجمعة كتب الله له عشر حسنات بعدد من ذهب الى الجمعة ومن صام من امصار المسلمين ومن لم يذهب

بسم الله الرحمن الرحيم الملك القدوس سلم لم يات فقول بالضم الا بلغة احرف سبوح وقدوس وذو روح واحد القدارى وقرى بفتح القاف مثل كلوب وسفود فعلوس من قدوه اي هو القدوس ولو نصب كان وجهه الاختصاص في الامين رسولا منهم اي اميا مثلهم وذكر في كتاب الشعبا ابعث نبيا اميا قيل بريت الكتابة بالطايف واخذوها من اهل الحيرة والحسبة من انباط واخرين مجرور عطف على اميين اي في اخرين اميين لم يلحقوا بعد وروي انها لما نزلت قيل من هم يا رسول الله فوضع يده على سلمان وقال لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجال من هولا قومهم الذين يانون من بعدهم الى يوم القيامة او هو نصب بيعلمهم اي يعلمهم ويعلم آخرين عن النبي ع رايت غنما سودا تتبعها غنم فقال ابو بكر تلك الجم تتبع العرب قال كذلك عبترها اي الملك وهو العزيز الحكيم في تعليمه وتمكينه ضلال اميا مكة فضل الله اي بعث محمد صلى الله عليه وسلم وتفضله حملوا التورية اي كلفوا العمل بها ثم لم يحملوها اي حفظوها ولم يعملوا بها مثل اسفارا كتبا كبارا من العلم ومحل يحمل نصب على الحال بئس مثل القوم

اى يئس منكم اعقل القوم الذين كذبوا وهم اليهود وقرئ يحمل الاسفار تمنوا الموت بكسر الواو وتشبيهها بواو استطعنا
فانه فلا تفيكم الفا جواب الشرط الذى هو فى الذكر قوله ابن على انه ملاقيكم وعن ابن مسعود تفرون منه ملاقيكم
اذا نودى اى اذن والاذان كان واحدا من النبى ع والشيخين فلما كثر الناس وتباعد الدور امر عثمان
ان يؤذن على داره التى تسمى الزوراء اوقام يؤذن حين يصعد المنبر ولم ينكر عليه احد يوم الجمعه بضم الميم
وفى الحسن تثقيل الجمعه اى اليوم الجامع سمى بفعل ضحكة ولعبة للضاحك واللاعب وكانوا يسمونه عروبة
فاول من سماه الجمعة كعب بن لؤى وقبل ان الانصار قالوا لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك
فهلموا نجعل لنا يوما نجتمع فنذكر الله فيه ونصلى فاجتمعوا الى سعد بن زرارة يوم عروبة وصلى بهم ركعتين
وذكرهم فسموه يوم الجمعه فهو اول جمعة فى الاسلام ولما قدم النبى ع المدينة نزل قباء على بنى عمرو بن عوف
فاقام بها يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعه عامدا المدينة فادركته
صلوة الجمعه فى بنى سالم بن عوف فى بطن واد لهم فخطب وصلى الجمعه وفى الحديث ان الله فى كل جمعه
ستمائة الف عتيق من النار وشرائط وجوب الجمعه الذكورة والبلوغ والحرية والجماعة وهى عليه العقل
والصحة والاقامة والمصر الجامع وهو كل ما يعد اهله كلهم بصنعته والجماعة وهى عليه سوى الامام عند الامام
ابى حنيفه وعند صاحبيه اثنان وعند الشافعى اربعون رجلا واذن الامام والخطبة شرط وقراءة
وابن عباس وابن مسعود فامضوا الى ذكر الله والسعى القصد والنية لا العدو والسرعة
الى ذكر الله هو الخطبة وذروا البيع اى السعى والشرى ومنه الحديث المتبايعان بالخيار وذلك عند
الاذان الثانى او عند خروج الامام او بعد زوال الشمس قيل كان قوم يجلسون بالبقيع ويبيعون و
يشترون فنزل هذا وابتغوا من فضل الله التصرف فى التجارة او عيادة المريض وحضور الجنائز وزيارة
اخ فى الله او طلب العلم او صلوة التطوع وادارا او تجارة او لهوا انفضوا اليها قرئ اليهما او اراد اليها
واليه فحذف للدلالة وتركوك قائما قيل ان اهل المدينة كان اصابهم جوع وغلا فقدم دحية بن خليفه
الكلبى بتجارة زيت من الشام والنبى يخطب يوم الجمعه فقاموا اليه خوفا ان يسبقوا الى شرائه فلم يبق
الا اثنا عشر او احد عشر او ثمانية او اربعون فقال النبى ع لهم لولا هؤلاء الذين انفضوا الى العير
امراة فقال لو ٧ هر ٧ لقد سومت لهم الحجارة من السما، وقيل كان بلث مرات كلها يوم الجمعه و
اللهو الطبل فقل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين آمنوا والله خير الرازقين فانه
رازق بغير تجارة ٦٣ سورة المنافقين مدنية وهى احدى عشرة اية عن ابى
عن النبى ع من قرا سورة المنافقين برئ من النفاق بسم الله الرحمن الرحيم
ان المنافقين لكاذبون اى عند انفسهم فانهم ٧ لا يعتقدون ما يقولونه او ان خبرهم يخالف مضمرهم
فلم يواطئ اللسان القلب فكان كذبا اتخذوا ايمانهم جنة سترة تدفع عنهم سيف المسلمين

وبينهم قولهم لنشهد انك لرسول الله فان نشهد واشهد بالله من الفاظ اليمين كقولهم اقسم او احلف وقرئ
ايمانهم قولهم لنشهد انك لرسول الله فان نشهد واشهد بالله من الفاظ اليمين كقولهم اقسم او احلف وقرئ
ايمانهم بكسر الهمزة ذلك بانهم امنوا حين راوا المؤمنين ثم كفروا حين خلوا بالمشركين فطبع على قلوبهم جحدوا
على كل منكر وقرئ فطبع الله على قلوبهم لعجبك اجسامهم لامتداد قامة ؛ واسناد الصور وجهارة
العسكر او انفلتت دابة او انشدت ضالة ظنوا انهم يرادون او انهم لخورهم على وجل ان يهتك الله
اسنادهم ويظهر اسرارهم ويبيح دماءهم واموالهم هم العدو مبتدا وخبر او هو مفعول ثان ليحسبون
كما لو طرح الضمير والتقدير اهل كل صيحة لوذارد سهم اما لوها اعراضا وكراهة وقرئ لوذا بالتخفيف
من اللجي وذلك ان النبي عم لما اتى بني المصطلق على ماء المريسيع وهو ماء قريب منهم وهزموهم وقتلهم ازدحم
على الماء جهجاه بن سعيد اجير لعمر يقود فرسه وسنان الجهني حليف لعبد الله بن ابي فصرخ جهجاه
بالمهاجرين وسنان بالانصار فاعان جهجاها جعال وهو احد فقراء المهاجرين ولطم سنانا فعال عبد الله
لجعال وانت هناك وقال ما صحبنا محمدا الا لنلطم والله ما مثلنا ومثلهم الا كمن قال سمن كلبك يا
كلبك اما والله لين رجعنا الى المدينة لنخرجن الاعز منها الاذل يريد نفسه ورسول الله وقال لقومه
اذا فعلتم بانفسكم اجللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم والله لو امسكتم عن جعال ذويه فضل الطعام
لم يزكبوا قابكم ولاوشكوا ان يتحولوا عنكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من عند محمد فسمع زيد بن ارقم فعال
والله انت الذليل القليل المبغض في قومك محمد في عز من الرحمن وقوة من المسلمين فعال عبد الله اسكت
فانما كنت العب فاخبر زيد النبي عم فعال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله فعال اذا
تدعو انف كثيرة بيثرب قال فان كرهت ان يقتله مهاجري فامر به انصاريا فعال كيف اذا تحدث الناس
ان محمدا يقتل اصحابه وقال النبي عم لعبد الله انت صاحب الكلام الذي بلغني فعال والله الذي انزل عليك
الكتاب ما قلت شيا من ذلك وان زيدا لكاذب وذلك قوله اتخذوا ايمانهم جنة وقال الحاضرون شيخنا
وكبيرنا لا نصدق عليه كلام غلام عسى ان يكون قد وهم ورى ان رسول الله ص قال له لعلك غضبت
عليه قال لا قال فلعله اخطا سمعك قال لا قال فلعله شبه عليك قال لا فلما نزلت الايات لحق رسول
الله زيدا من خلفه تعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام ان قد صدقك وكذب المنافقين ولما اراد

عبد الله ان يدخل المدينة اعترضه ابنه جبار الذي سماه النبي ع عبد الله وقال ان الجبار اسم شيطان
فقال لابيه ورآك والله لا تدخلها حتى يقول رسول الله الاعز وانا الاذل فلم يزل حبيسا في يده حتى امره
النبي ع بتخليته فلما بان كذب عبد الله قيل له قد نولت فيك آية شداد فاذهب الى رسول الله يستغفر لك
فلوى راسه وقال امرتموني ان اؤمن فآمنت وامرتموني ان ازكي فزكيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد فنزلت
الاية ولم يبق الا ايا ما قلايل حتى اشتكى ومات لعنه الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لا ينافيه ام المعادلة عليها ينفضوا يتفرقوا من الانفضاض وهو تفاد الزاد ولله
خزائن السموات قبل الغيوب وخزائن الارض القلوب لا يخرجن ميتا ابدا ورفع الاعز والاذل ويخرجن
على بناء المفعول او يخرجن الاعز من الاذل ولله العزة الغلبة والقدرة بالالوهية ولرسوله بالظهور
على الدين كله وللمؤمنين بالنصر عن ذكر الله الصلوات الخمس او جميع الفرائض او القرآن او الجهاد حتى اذا جاء
احدكم الموت اي مقابلته ومقدماته وعن ابن عباس نزلت مانعي الزكوة وقال اتقى لو راى خيرا لطلب
الرجعة فقيل له اما تتقي الله يسأل المؤمنون الكر فقرأ عن الآية لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
قرئ فانصدق ولكن عطف على محل فاتصدق اي ان اخرتني اصدق واكن ومن قرأ اكون بالنصب
عطف على اللفظ واكون بالرفع انا اكون بما تعملون قرئ بالياء والتاء سورة التغابن مكية
الا قوله يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم الآية وهي ثمانى عشرة آية عن ابي ع عن النبي ع من قرأ سورة التغابن
دفع عنه موت الفجاءة بسم الله الرحمن الرحيم
ما في السموات ما فاعله وهي اسم عام يقع على ما لا يعقل وعلى صفات من يعقل له الملك وله الحمد سبحان الملك
الحق لله والحمد الواجب له وكل ملك وحمد لغيره فبنعمته وعلى نعمته فمنكم كافر ومنكم مؤمن بختار ان
الايمان والكفر بخلقه الله فيها لا من الله جبر ولا منهم تقدير او يؤمنون بايجاد الله وخلقه او يكفرون به
ويضيفونه الى الدهر والطبع ولهذا اعقبه بذكر خلق السموات وحسن التصوير وبيان المصير فاحسن
صوركم خلقكم احسن الحيوانات صورة وهيأة بانتصاب القامة والتمييز بالعقل والبد ان صورت اشوه
الناس خلقا فهو احسن الحيوانات خلقا شكلا ولكن لا غاية للجمال والبيان والله عليم بذات الصدور
بيان انه يعلم الجزوي كما يعلم الكلي البسيط وبال امر هو اي الجزاء ذاك اي انواء بانه بان الشان
الامر كانت تاتيهم رسلهم اي بشر يهدونا ذكروا لجمع لارادة الجنس وواحد البشر انسان وانما يقصر بقصير
يهدوننا اي لهم بشر يهدوننا لان الاستفهام بالفعل اولى وجاز ان يكون مبتدا وخبرا او على حقهم انهم
انكروا ان يكون الرسول بشرا وجوزوا ان يكون الاله حجرا او استغنى الله اي عن ايمانهم ولهذا لم يلتجئوا
الى الايمان زعم الذين كفروا الزعم ادعاء العلم وفي الحديث الزعم مطية الكذب وقيل الزعم يكون حقا و
باطلا وفيه نعول هلكنا ان هلكت وانما على الله ارزاق العباد كم زعم وفي قول فلان مزاعم اي

لا يؤمن به على الله يسير اى لا يعرفه عنه صارف والنور الذى انزلنا هو القرآن يوم تعبث بعوله لتبعثن او بقوله
لا يؤمن به على الله يسير اى لا يعرفه عنه صارف والنور الذى انزلنا هو القرآن يوم تعبث بعوله لتبعثن او بقوله
لتنبؤن او بعوله خبير فان فيه معنى الوعيد يجمعكم اى الله وقرئ بالنون ليوم الجمع ليوم يجمع فيه الاولون و
لتنبؤن او بعوله خبير فان فيه معنى الوعيد يجمعكم اى الله وقرئ بالنون ليوم الجمع ليوم يجمع فيه الاولون و
الاخرون لحاينه اليوم ومشاهدته يوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار وانه تشبيه ببيع و
الاخرون لحاينه اليوم ومشاهدته يوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار وانه تشبيه ببيع و
شرى وغبن يقال غبنه فى البيع يغبنه وغبن فى رأيه يغبن وغبن ما يتسامح فيه من اطراف الثوب اذا قطع
شرى وغبن يقال غبنه فى البيع يغبنه وغبن فى رأيه يغبن وغبن ما يتسامح فيه من اطراف الثوب اذا قطع
ويعمل صالحا صفة مصدر محذوف اى عملا صالحا يكفر قرئ بالنون والياء يدخله بشرحه او هو الاسترجاع
ويعمل صالحا صفة مصدر محذوف اى عملا صالحا يكفر قرئ بالنون والياء يدخله بشرحه او هو الاسترجاع
عند المصيبة او هو ان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه او ان ابتلى صبر وان اعطى شكر و
عند المصيبة او هو ان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه او ان ابتلى صبر وان اعطى شكر و
قرئ يهد على بناء المفعول و نهد بالنون وبناء الفاعل عن عكرمة يهد قلبه من الهدى ويهد ابالغ لينة بدلا
قرئ يهد على بناء المفعول و نهد بالنون وبناء الفاعل عن عكرمة يهد قلبه من الهدى ويهد ابالغ لينة بدلا
من الهمزة البالغ المبين التبليغ المبين ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم نزلت فى قوم اراد والهجرة فثبطهم
من الهمزة البالغ المبين التبليغ المبين ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم نزلت فى قوم اراد والهجرة فثبطهم
ازواجهم واولادهم او فى عوف بن مالك الاشجعى اراد الغزو فبكوا عليه وقفوا له فاوقفوا او من
ازواجهم واولادهم او فى عوف بن مالك الاشجعى اراد الغزو فبكوا عليه وقفوا له فاوقفوا او من
الازواج كن يعادين بعولتهن ومن الابناء من تجر عون آبائهم الغضض بالعقوق والشوق وان تعفوا
الازواج كن يعادين بعولتهن ومن الابناء من تجر عون آبائهم الغضض بالعقوق والشوق وان تعفوا
وتصفحوا ولم تعاقبوهن وتغفروا ذنبهن حتى لا تؤاخذوهن به فان الله يغفر لكم فحذفوا عليه انما امركم
وتصفحوا ولم تعاقبوهن وتغفروا ذنبهن حتى لا تؤاخذوهن به فان الله يغفر لكم فحذفوا عليه انما امركم
واولادكم فتنة كان النبى ص يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يعثران وينزلان فنزل
واولادكم فتنة كان النبى ص يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يعثران وينزلان فنزل
اليهما فاخذهما ووضعهما فى حجره على المنبر وقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة رأيت هذين الصبيين
اليهما فاخذهما ووضعهما فى حجره على المنبر وقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة رأيت هذين الصبيين
فلم اصبر عنهما فاتقوا الله ما استطعتم اى اذا امكنكم الجهاد والهجرة فلا يفتننكم اليسير فى الاموال
فلم اصبر عنهما فاتقوا الله ما استطعتم اى اذا امكنكم الجهاد والهجرة فلا يفتننكم اليسير فى الاموال
والاولاد واتقوا خيرا اى قدموا فى الانفاق خيرا او افعلوا او ايتوا خيرا وعن ابن مسعود رض ايقل احدكم
والاولاد واتقوا خيرا اى قدموا فى الانفاق خيرا او افعلوا او ايتوا خيرا وعن ابن مسعود رض ايقل احدكم
اللهم انى اعوذ بك من الفتنة فانه ليس منكم احد يرجع الى مال واهل وولد الا وهو مشتمل على فتنة
اللهم انى اعوذ بك من الفتنة فانه ليس منكم احد يرجع الى مال واهل وولد الا وهو مشتمل على فتنة
ولكن ليقل اللهم انى اعوذ بك من مضلات الفتن ومن شح نفسه وعن ابن عمر ليس الشح ان يمنع الرجل
ولكن ليقل اللهم انى اعوذ بك من مضلات الفتن ومن شح نفسه وعن ابن عمر ليس الشح ان يمنع الرجل
ماله انما الشح ان تطمح عين الرجل الى ما ليس له شكور حليم فاعل بكم ما يفعله الشاكر والحليم
ماله انما الشح ان تطمح عين الرجل الى ما ليس له شكور حليم فاعل بكم ما يفعله الشاكر والحليم
سورة الطلاق مدنية وهى احدى عشر اية فى البصرى والمكى واثنتا عشرة فى المدنى والكوفى
سورة الطلاق مدنية وهى احدى عشر اية فى البصرى والمكى واثنتا عشرة فى المدنى والكوفى
والشامى وتسمى سورة النساء القصرى عن ابى بن كعب رض من قرأ سورة الطلاق اذا طلقتم النساء
والشامى وتسمى سورة النساء القصرى عن ابى بن كعب رض من قرأ سورة الطلاق اذا طلقتم النساء
مات على سنة رسول الله ص بسم الله الرحمن الرحيم
مات على سنة رسول الله ص بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبى اذا طلقتم النساء خص النبى بالنداء وعم فى الخطاب نحو قولهم لو يلقى العوم يا فلان افعلوا كيت وكيت
يا ايها النبى اذا طلقتم النساء خص النبى بالنداء وعم فى الخطاب نحو قولهم لو يلقى العوم يا فلان افعلوا كيت وكيت
فانه هو الذى يصدرون عن رأيه اذا طلقتم النساء اذا اردتم تطليقهن فطلقوهن لعدتهن وعن مالك ان
فانه هو الذى يصدرون عن رأيه اذا طلقتم النساء اذا اردتم تطليقهن فطلقوهن لعدتهن وعن مالك ان
النبى ص اعرف بطلاق السنة اذا واحدة ولبو حنيفة واصحابه حرموا الجمع فى طهر واحد وقال النبى ص
النبى ص اعرف بطلاق السنة اذا واحدة ولبو حنيفة واصحابه حرموا الجمع فى طهر واحد وقال النبى ص
لابن عمر حين طلق امراته وهى حائض ما هكذا امرك الله انما السنة ان تستقبل الطهر استقبالا و
لابن عمر حين طلق امراته وهى حائض ما هكذا امرك الله انما السنة ان تستقبل الطهر استقبالا و
احصوا العدة اضبطوها واكملوها تلوها اقراء من سورة ازواجهن واضيفت اليهن لاختصاصها
احصوا العدة اضبطوها واكملوها تلوها اقراء من سورة ازواجهن واضيفت اليهن لاختصاصها
بهن ولا تخرجن ايلان خروجن لا يتركن الا ان ياتين بفاحشة مبينة اى الا ان يطلقن بالنشوز فان

اى مستقبلات لعدتهن اى فى قبل
عدتهن ك
لما روى انه ص قرأه هكذا وفى قراءة النبى هو الصحيح

النشوز يسقط حقها فى السكنى او الا ان يبذون فيحل اخراجهن لبذاءتهن او الفاحشة خروجها قبل انقضاء العدة
بحدث بعد ذلك امرا يجب معه الحد اذا كان الطلاق واحدا او اثنين فاذا بلغن اجلهن شارفن انقضاء عدتهن
واشهدوا ذوى عدل منكم لعنى عند الفرقة والرجعة وانه مندوب عند ابى حنيفة كقوله واشهدوا اذا
تبايعتم وعند الشافعى واجب فى الرجعة مندوب فى الفرقة ومن يتق الله لحمل له مخرجا نزلت فى عوف
ابن مالك الاشجعى اسر ابنه سالم فاتى النبى ع وشكا اليه امر ابنه وفاقة بنته فقال النبى ع ما اكثر عيالك
يحمد الله وتعالى الله واصبر واكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فوجد ابنه الحد وغافلا فهرب بخمسين
بعيرا وقيل باستاق الغنم واتاه فسال النبى ع ان يحل ان ياكل مما اتاه ابنه قال نعم فجعل له مخرجا
قيل مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدايد يوم القيامة او يغنيه برزقه دروى
ان جبلا اتى عمر فقال له انى مملوك فعال الله فقال اقرا القران قال لا قال انا لا نوبى من لا يقرا القران فاقرا
واجتهد حتى تعلم القران رجا ان يرجح اليه فيوليه عملا فلما تعلم تخلف عن عمر فراه ذات يوم فقال
ما هذا هجرتنا قال يا امير المومنين لست ممن يهجر ولكنى تعلمت القران فاغنانى الله عن عمرو عن
باب عمر فقال آية اية اغنتك فقرا الاية او من يتق الله لا يطلق طلاقا بدعة ومضارة وفى حاله الحيض
يجعل له مخرجا من سوء معاشرتها بانقطاع الالتفات او مخرجا من اعباء مهرها ونفقة عدتها ورزقه
من حيث لا يحتسب ان الله بالغ امره فيكم وعليكم او الضمير عايد الى المتوكل اى يبلغ الله امره اى
ينجحه وقرى مضافا ومنونا وقرى بالغا امره على ان قد جعل الله خبر ان وبالغا حال وقرى بالغ
امره على انه مبتدا وخبر فى موضع خبر ان واللائى يئسن من المحيض ويكن اناسا قالوا عرفنا عدة
ذوات الاقراء فما عدة اللائى لم يحضن ان ارتبتم ان اشكل عليكم حكمهن وجهلتم عدتهن او ان ارتبتم
تيقنتم وهو من الاضداد او ان شككتم فى دم البالغات مبلغ اليائسة وهو ستون او خمس وخمسون
انه دم حيض او استحاضة فعدتهن ثلثة اشهر فغير المرتاب بها اولى ويعال ان ارتبتم او لم ترتابوا فذكر
احد الطرفين دون الثانى كقوله سرابيل تقيكم الحر لم يحضن اى الصغيرات واجلهن ان يضعن حملهن
وعن على وابن عباس رض الحامل المتوفى عنها زوجها ابعد الاجلين وعن ابن مسعود من شاء باهلته
ان سورة النساء القصرى نزلت بعد آية النساء الطولى التى فى سورة البقرة ومن يتق الله يجعله من
امره يسرا كانه قيل لمن اراد التقوى فى شان المعتدات فعال اسكنوهن من حيث سكنتم اى بعض مكان سكناكم
ومن صلة اى حيث سكنتم من وجدكم سعتكم وطاقتكم وقرى بالحركات الثلاث فى الواو ولا تضيقوا
عليهن فى المسكن من انزال من لا يوافقهن او يشغل مكانهن او ان يراجعها اذا بقى من عدتها يوم او
ليضيقن عليها او ان يلجئها الى ان تفتدى فان ارضعن لكم ولدا منهن او من غيرهن بعد انقضاء علقة
الزوجية فاتوهن اجورهن وعند ابى حنيفة واصحابه لا يجوز الاستيجار اذا كان الولد منها مادام تنقضى العدة

وائتمروا تواصروا كالاشتوار يعني التشاور والخطاب للاباء والامهات بمعروف تجاملة وملاطفة وان لا يواكس
الاب ولا تعاسر الام فتلتزم ضع له اخرى اي للاب لتعني لاجله ستوجد ولا تعوز مخرضعه غير الام وفيه
معاتبة للام عن امر ربها وزسله اي امر رسله حسابا شديدا بالمناقشة وهيلة الاية تقدم وتاخير اي عذبناها
بالجوع والسيف وسايرالمصايب وحاسبناها في الحقبى فامرا الله يا اولى الالباب الذين امنوا ما اعدلكم من
العذاب ذكرى يعني القران رسولا اي جبريل وهو بدل من الذكر فان انزاله كانزال القران او الذكر الشرف فانه في
نفسه شرف او ذو شرف او جعل للتاكيد ذكر الله كانه ذكر او اريد بذكر اي ملكا مذكورا في السموات والامم
كلها وقرى رسول اي هو رسول لمخرج الذين امنوا اي الذين عرف الله منهم انهم يومنون وندخله وقرى بالنون
قد احسن الله له رزقا منه معنى التعجيب من عظيم ثواب المومن الله الذي خلق مبتدا وخبره مثلهن بالنصب
عطف على سبع سموات وبالرفع على الابتداء وخبره من الارض قيل في القران اية تدل على ان الارضين سبع الاهن
يتنزل الامر بينهن اي حكم الله يجري بينهن وهو ما يتبدد من عجايب تدبيره ليعلموا قدرة الباري وانه بكل شيء علما مصدر
مؤكد اي علم علما وانتصب بمعنى احاط لانه مشتمل عليه كقوله صنع الله سورة التحريم مدنية
وهي ثنتا عشر اية وتسمى سورة النبي ع عن ابي ع النبي ع من قرا سورة التحريم اعطاه الله توبة نصوحا
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وذلك
ان النبي ع خلا بمارية في يوم عايشة او في بيت حفصة في يومها حين خرجت الى ابيها فلما رجعت وعلمت بكت و
غلبت فقال لها النبي ع اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي وابشرك ان ابا بكر وعمر يملكان بعدي امري فاخبرت
به عايشة وكانتا صنفا دقيقين قيل خلا بها في يوم حفصة فارضاها بذلك واشتكتهما فلم تكتم فطلقها واعتزل
نساءه في مشربة مارية تسعا وعشرين ليلة وروي ان عمر قال لها لو كان في آل الخطاب خير ما طلقك فنزل
جبريل وقال راجعها فانها صوامة قوامة وانها لمن نسايك في الجنة وقيل شرب النبي ع عسلا في بيت زينب
بنت جحش فتواطات عايشة وحفصة او جميع نسايه وقالتا او قلن للنبي ع انا نشم منك ريح المغافير
قال ما لكتهما ولكن سقتني زينب عسلا قالت عايشة جرست اذا اخذه العرفط وقيل كان ذلك بيت حفصة
وكان النبي ع يكره التفل فحرم العسل على نفسه وقيل نزلت في ام شريك وهبت نفسها النبي ع فابى ان
يقبلها لرضا از واجه تبتغي ايمانكم تفسير لتحرم او حال او استيناف قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وانه امر
اي ايتوه ونحوه امكنك الصيد اي ادم وهذا الهلال اي انظروا المعنى شرع الله لكم الاستثناء في الايمان
حتى تولم حلل يمينه اذا استثنى فيها او شرع تحليلها بالكفارة وقد اعتق النبي ع رقبة وقيل لم يكفر لان
ذنبه كان مغفورا او تحريم الحلال ليس عندي حسنة ويعتبر فيه الانتفاع المقصود نحو الاكل والطعام و
الوطي والامة الى بعض ازواجه هي حفصة حدثنا امر مارية وذكر امر خلافة الشيخين بعدي فلما نبات
به اخبرت بالحديث عايشة واظهره الله عليه اي اطلع نبيه على افشاء الحديث عرف بعضه اي اعلم النبي حفصة

بعض ما افشت الى عائشة واعرض عن بعض تفاديا لكرم وعرفي بالتخفيف جازاها عليه وغضب منه ومثله
قولهم عرفت ما فعلت وما عرفتك اي لجازيتك فلما نبأها اي النبي ع حفصة ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما اي نبيا نكما او ان الاضافة بينت معنى التثنية والمعنى مالت عن الواجب من اخلاص النبي
ع في بعض ما افشت عن ابن مسعود فقد زاغت قلوبكما ان تظاهرا عليه اي تعاونا وكانت تظاهرا فحذف
وقرئ بالتشديد واظهار التاءين وتظهرا غير الف هو مولاه جبريل وصالحه والوقف هنا اوناصرهو والوقف على
صالح المومنين وجبريل مبتدأ على الوجه الاول وعلى الثاني الملايكة ذلك اي بعد نصر الله وظهير خبر المبتدا
اي قوم ظهير وصالح المومنين كل من آمن وصلح او كل بريء من النفاق وان كان بلفظ الواحد فانه دال على الجمع
كقولهم لا اعطي الا التقاربي وقيل صالح المومنين ابو بكر وعمر او علي وجاز ان يكون وصالحوا المومنين بواو الجمع
الا انه كتب في المصحف بغير واو خيرا منكن اي ان عصيتنني يا بنى الله بالمطيعات سالكات سايرات مع النبي
حيث سار ثيبات وابكارا اي خليت الصفات عن الواو لانها صفتان متنافيتان حيث لا اجتماع
لخلاف سايرالصفات قوا انفسكم بالاجتناب للمعاصي واكتساب للطاعات واهليكم بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وتعلمهم الدين وقرئ اهلوكم عطف على ضمير قوا وحسن العطف من غير اظهار الضمير لوجود
الفاصل وقودها الناس مبتدأ وخبر في موضع الصفة للنار وقرئ وقودها اي ذوو وقودها
عليها على امرها وتعذيب اهلها ملايكة اي الزبانية التسعة عشر غلاظ شداد في اجرامهم غلظة و
شدة اي خلقا وقوة اي في افعالهم خلقا وخشونة عضبا لله وانتقاما من اعدايه ما امرهم في محل
النصب على البدل من كلمة الله اي لا يعصون الله امره او لا يعصونه فيما امرهم اي ايتشافلون عنه لا
تعتذروا اليوم اي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار توبة نصوحا اي صادقة نصحت صدقته او بالغة
في النصح كانها تنصح الناس بظهور اثارها او تنصح صاحبها وهي من النصح وهو الخياطة فانها ترقع ما خرقته
المعصية والناصح الخيط والمخيط انفسا والنصوح الخالصة تقول نصح العسل خلص من الشمع ونصح له
القول وقرئ نصوحا وهو مصدر كالشكور والكفور اي توبوا نصوحا اي للنصح وهو مفعول له وقرئ
توبا نصوحا والتوبة النصوح ان يتوب ولا يعود كما لا يعود اللبن الى الضرع او ان يندم بالقلب و
يستغفر باللسان ويمسك بالبدن او هي ان لا يكون له غرض سوى الله او هي ان تضيق عليه الارض
بما رحبت عسى ربكم هو للتطميع ويدخلكم بالنصب عطف على لفظ يكفر وبالجزم على المحل اي توبوا
يكفر ويدخل يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه تعريض باخزا الشيطان والكفار يسعى نورهم اي على
الصراط ايمانهم لنا نورنا هو تعليل للاتمام لا للحزن الانطفاء جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالاحتجاج او بالوعيد
واغلظ عليهم او بالحدود امراة نوح هي واعلة او والهة وامراة لوط هي واعلة او والهة من عبادنا صالحين
ذكرهما بالصلاح ليعلم ان الخيانة لا بالصلاح ولا تنفع احدا صلاح غيره فخانتاهما اي لم تتبع امراة نوح ابي

الحباب يخبر كل من آمن وامراة لوط دلت على اضيافه كقومه ادخلا النار لعريض لحايشه وحفصة على اوضاء
النبي عم امراة فرعون هي آسية بنت مزاحم وذلك ان موسى لما غلب السحرة آمنت فوتدها فرعون باربعه
اوتاد واستقبل بها الشمس وامر بالقاء صخرة عظيمة عليها عندك بيتا في الجنة طلبت بيتا هو اقرب الجنان
الى حضرة الحق وانه عبارة عن غاية القرب الى الرضا من فرعون وعمله من نفسه ودينه وملكه وتجلى من
القوم الظالمين هم القبط فتفخخ ناقته في الفرج وصدقت بالخسف اي وصفتها بالصدق وكتابه قرى كتبه قيل كلمات
الله الظاهرين هم القبط فتفخخ ناقته في الفرج وصدقت بالخسف اي وصفتها بالصدق وكتابه قرى كتبه قيل كلمات
الله صحف ادريس وكتبه الكتب الاربعه او كلمة الله عيسى وكتابه الانجيل وكان من القانتين اي القوم القانتين
وهذه الكلمة مع الراكعين او ان القنوت يشتمل على الفرضين فغلب الذكور من المتعضين وجاز ابتداء الغايه انها
من اولاد القانتين وهارون اخو موسى عليهما السلام سورة الملك مكية وهي ثلاثون آية في الكوفي
والبصري والمدني الاول والثاني واحدى وثلاثون في المدني الاخر والمكي وتسمى الواقية والمنجية والمانعة لانها تقي
وتنجي من النار وتدفع عن قارئها عذاب القبر عن ابي هريرة عن النبي ع ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون اية شفعت
لرجل فاخرجته يوم القيامة من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩ ٦٧ خلق الموت والحيوة علم الحيوة والحيوة اثر انفصال الروح بالجسد ليبلوكم ليعلمكم علم عاينه ايكم
احسن عملا عن النبي ع انه لما قراها قال احسن عملا ولو ترك عن محارم الله او احسن العمل اخوبه واخلصه فانه
اذا كان خالصا غير صواب لا يقبل وكذا اذا كان صوابا غير خالص لا هو لوجه الله والصواب ما هو على
السنة وايكم متعلق بالمضمر في ليبلوكم واي مبتدا والجمله فيه ما قبله والجمله واقعه موقع المفعول الثاني كما تعول
علمته هو احسن عملا وذلك ان حروف الاستفهام لا يتصل الا بفعل يعلق بالجمله على تقدير المفرد نحو علمت ازيد
الدار ام عمرو اي قد علمت ان احدهما في الدار وقدم الموت لانه كان الاصل في الاحياء او لانه اوعظ وازجر طباقا
ذات طباق او طوبقت طباقا وكل شي جعل بعضه فوق بعض فهو على طبق الاسفل ونصب لانه مفعول ثان لخلق
من تفاوت التفاوت والتفوت واحد كتعاهد وتعهد وتجاوز وتجوز التفوت مخالفه لجمله ما ترى لها
والتفاوت مخالفه بعض لجمله بعضا اي هل ترى في خلق الرحمن من اعوجاج واختلاف بل كله متناسق متناصف متناسق
في خلق الرحمن ذكر الرحمن اعلام ان خلقه رحمة لحاجه ولجمله صفة ثانيه لقوله طباقا والخطاب لكل عبد راجع
الى خلق الرحمن ذكر الرحمن اعلام ان خلقه رحمة لحاجه ولجمله صفة ثانيه لقوله طباقا والخطاب لكل عبد راجع
البصر ليتكرر النظر اي انظر مرة اخرى من فطور شقوق جمع فطر وفطور شقوق جمع فطر وفطور شقوق جمع فطر ومنه فطر ناب البعير كما يقال شق وبزل
كرتين تزاد الكرة للتثنية نحو حنانيك ولبيك والامر برجع البصر مبالغه في الاستكشاف لكي لا تقتصر على نظره
حسيرا خاسيا خاشعا مبعدا حسير في السما الدنيا القريبي وجعلنا رجوما للشياطين اي ظنونا
بالغيب للشياطين الانس او جعلنا المصابيح مايرجم به لا الكواكب عذاب جهنم بالرفع مبتدا وبالنصب
عطفا على عذاب السعير سمعوا لها اي لا تشهم او للنار وشبه حيلتها بالحكم بالشهيق وعن
ابن السكيت كل شي ارتفع وطال فقد شهق ومنه شهق يشهق اذا تنفس نفسا عاليا وهي تفور تغلي

غليان المرجل تميز تشقق وتصدع من الغيظ شدة الحرة منه تغيظت الها جرة اذا اشتد
حرها الم يأتكم نذير انذار او رسول اى احد نذيرا وصف منذرهم بالانذار للمبالغة وقالوا
اى الكفار لو كنا نسمع سماع طالبين للحق او نعقل عقل متأملين للرشد وانما خصهما لان مدار التكاليف
على ادلة العقل والسمع والسحق بضمتين وضمة وسكون هو البعد الا يعلم من خلق اى الخالق او الا يعلم
هو من خلق المخلوق دلو لا مسخرا لا يمتنع منا كبها حبالها او جوانبها من السما من الملايكة او من السما ملكوته
او سلطانه او يراد به العلو لا المكان نحو من بصعد الله وهو فى السما او من هو الموجود فى السما وتخصيص السما
المعانى برفع الادعية اليها ونزول الاقضية منها فستعلمون قرى بالياء والتا صافات وبقبضن ولم يقل قابضات
لان الاصل فى الطيران البسط اى يكون منهن القبض ايضا وصافات حال وبقبضن عطف على معناه لما بين الفعل
والمضارع والفاعل من المناسبة او يقبضن يشرعن ومنه القبيض هو شد العدو وجند لكم اى منعة بل
لجوا تمادوا او الجاج تفخم الامر مع كثرة الصوارف والعتو الجاوز والنفور الشراد عن الحق مكبا على وجهه
واكبادا سه فى الضلالة واكب مطاوع كب نحو قشعت الريح السحاب فاقشع السحاب ونزفت ما البير
وانزفت البير قيل اكب دخل الكب او صار ذا كب وكذا اقشع السحاب دخل فى القشع ومطاوعه انكب
وانقشع ومعنى المكب المتعسف والسوى الذى لا يعدل عينا وشمالا وانه مثل المومن والكافر فالا
رأوه الوعد فى قوله متى هذا الوعد ذلفة انتصابها على الحال او راوه ذا زلفة او مكانا ذا زلفة سيئت
وجوه الذين كفروا اى ساءت رويه الوعد وجوههم وقل لهم اى بال الخبر انه تدعون اى تتمنون وتسالون
او تدعون انه لا جنة ولا نار ان اهلكنى الله ومن معى او رحمنا كان كفار مكة يدعون على النبى والمومنين
بالهلاك فامرو ان يقول اهلكنا كما تتمنون تنقلب الى الجنة او نرحم بالنصرة وانتم كيف تحالون من يجيركم
اى ان يهلكنا الله بذنوبنا مع ايماننا فمن يجير الكافرين وعليه توكلنا وحل لا على من توكلتم من اموالكم
ورجالكم حاركم اى بيركم وبيرميمون الحضرمى غورا غائرا نا ضبا وهو وصف بالمصدر كالزور والضيف
ماء معين جار واخطا الاحمق الذى قال المعاول الحداد والسواعد الشداد فان بلا دفعه اجرى الما
المعين الظاهر

سورة ن والقلم مكية وهى اثنان وخمسون اية عراقى عد

النبى عو من قرا سورة ن اعطاه الله ثواب الذين حسن اخلاقهم بسم الله الرحمن الرحيم
ن والقلم قرى بالبيان والادغام وبسكون النون وفتحها وكسرها انها من حروف التهجى ولو كانت بمعنى الدواة
او الحوت لكان للجنس كالاعراب والتنوين كالقلم للاعراب وما يسطرون ما يكتب من كتب او ما يسطر
الحفظة وما موصولة او مصدرية او يراد بالقلم اصحابه فكون ضمير يسطرون لهم كانه قيل واصحاب القلم و
يسطرون انهم وسطرهم ما انت جواب القسم بنعمة ربك متعلق بمجنون منفيا كما يتعلق به عاقل مثبتا فى
قولك انت بنعمة الله عاقل وهو نحو ضربت زيدا عمرا وما ضربت زيدا عمرا او كله النصب على الحال

كانه قال ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وان لك لاجرا غير ممنون بالتصبر على قولهم انك لمجنون و المنون المقطوع
وجل منن مقطوع وحبل غير محسوب او غير منقوص او لا يمن عليك بالثواب الذي استوجبته وانك لعلى خلق
عظيم عرفا بانه كان خلقه القرآن البتة فستبصر ويبصرون اي الذين رموك بالجنون بايكم المفتون
ايكم الذي اصابه الفتون مصدر كالمجلود والمعقول والميسور بمعنى الجلد والعقل واليسر والباء غير زايده هنا لوجدهن
قيد هنون او تلين فيلينون او تداهنهم فيداهنون وتعديته فيهم يدهنون وذلك في مشركي قريش حيث اراد وه على ان يعبدوا
الله مدة ويعبدوا الهتهم مدة ويكفوا عنه غوايلهم حلاف كثير الحلف مهين فاجر او ذليل او ضعيف الراي قليل التمييز هماز
مغتاب مشاء بنميم قتال للحديث سعاية مناع للخير للمال معتد عشوم يعني الوليد بن المغيرة او الاسود
ابن عبد يغوث او الاخنس بن شريق او ابا جهل عتل غليظ جاف عنله فاله بعنف بعد ذلك بعد ما عد له من المثالب
زنيم دعي وعن النبي ع لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولده ولا ولد ولده وقرئ عتل بالرفع على الذم ان كان متعلق بعوله
ولا تطع اي لا تطعه مع هذه المثالب لان كان ذا مال او متعلق بما بعده اي بان كان مستظهرا كذب ونسب الايات
الى الاساطير اشرا او بطرا وقرئ ان كان بهمزتين سنسمه على الخرطوم سنخطمه بالسيف فنجعل ذلك علامة باقية
كالسمة او سنشوهه بعلامة يبين بها من بين سايرا لكفار يوم القيامة انا بلوناهم اي اهل مكة بالقحط اصحاب الجنة
هم ساكنوا صنوان وهي قرية دون صنعا بفرسخين وكانت الجنة لابيهم فكان يأخذ قوت سنته ويتصدق بالباقي
وكان يترك للمساكين ما اخطأه المنجل في الجداد والقطاف وما بقي على البساط الذي يبسط تحت النخلة للصرام
وما بقي في اسفل الاكداس فكان بتركه كان المال كثيرا والعيال قليلا والآن المال قليل والعيال كثير لا نتسلح به
فتواطوا ان يخرجوا مبكرين قبل خروج المساكين فاصابها نار فاحترقت بالليل وقيل كانوا من بني اسرايل ليبضرمنها
ليجذنها مصبحين داخلين في الصبح ولا يستثنون لا يقولون ان شاء الله لحايف وطيف عذاب بالليل كالصريم
كالليل الاسود بالاحتراق او كانها رميضا ليبسها وزوال خضرتها او لم يبق منها شيء فقولهم بيض الاناء اذا فرغه
فتنادوا تصبحا انه حال من ضمير تنادوا اي تخافتون تتسارون وغدوا على حرد لما كان الغدو اليه ليصدوه
ويمنعوه قال غدوا عليه او الغدو بمعنى الاقبال تحرتكي عليهم بالجفنة ويراح والمعنى اقبلوا على حرتكم ان
لا يدخلنها ان مسكينة وقرا ابن مسعود بطرحها باضمار القول والحرد المنع جاردت السنة صنعت خيرها
وجاردت الابل سمنت درها اي غدوا قادرين على نكد لا غير اوهم على منع الفقراء قادرون صنعوهم فحرموا
عن جنانهم فما تنبهوا الا على حرد فظنوا انهم يقدرون على حرث فغدوا على حرد والحرد اسم علم لجنتهم
او الحرد بمعنى الحرد وهو الحنق والغضب وقرئ به او الحرد القصد بسرعة تقول حردت حردة
وقطا حراد سراع اي غدوا قادرين عند انفسهم او متقدرين ان تم لهم صرامهم انا لضالون عن
الطريق حتى لم نهتد لجنتنا كما عهدوها او سطهم خيرهم افضلهم من سطاة مالك اي من خيارها
لولا تسبحون هلا تستثنون او اذكروه او داوموا سبحان ربنا تنزيها له عن الظلم نادموا من ندم

بعضهم بعضا للامر والرضا به والفعل وانه حال والعامل فيه فابك ان يبدلنا قرئ بالتخفيف من الابدال وعن ابن مسعود بلغني ان القوم اخلصوا وعرق الله منهم الصدق فابدلهم بها جنة يعال (ه) الحيوان كذلك العذاب عن تؤدى حدودنا انجعل المسلمين كالمجرمين فانهم كانوا يقولون ان صح ما يقول محمد من البعث لا يكون حالنا انتفض منهم ان لكم لما تختيرون وقرئ ان ما نفتح لانه صدر وش ولما جاءت كسرت او هو حكاية للمدروس تختيرون تختارون اى تاخذون خيرا ومنه تنخله وانتخله اذا اخذ منخوله ام لكم ايمان علينا للغلاظ على عن اذا حلفت له على الوفاء به اى لك ضمنا منكم واقسمنا لكم بالغة بالرفع صفة ايمان وبالنصب حال عن الضمير في لكم فانه خبر عن الايمان وفيه ضمير منها او حال من الضمير في علينا اذا جعلته صفة الايمان الى يوم القيامة متعلق بالغة او بالمقدر في الظرف اى لكم ثابتة لكم علينا الى يوم القيامة انهم بذلك الحكم زعيم اى قائم به وبالاحتجاج بصحته ام لهم شركاء تشاركونهم في هذا القول يكشف عن ساق الكشف عن الساق مثل في شدة الامر قال تذهل الشيخ عن بيته وتبدي عن خدام العقيلة العذاري وقرئ بفتح الياء اى تكشف القيامة عن ساقها حال كشف الامر عن ساقه واستقام صدر الراي او يوم يكشف عن ساق عن شدائد عظيم تحزون له سجدا وقرئ بالنون والتاء وبناء الفاعل والمفعول وروي فيخرون خبية رجل واحد سجودا لرب العالمين وتعقيم اصلاب المنافقين اى يبيتس فمذ بني اى كلة الي فانا اكفيه سنستدرجهم قيل لنسبغ عليهم النعم وتنسيهم الشكر وعن الحسن كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من مغتون بالثناء عليه وكم من مغرور بالستر عليه او سنستدرج من اعمارهم شيئا فشيئا وسمي احسان الله كيدا او استدراجا فانه لو وجد منا كان كيدا لحزنا عن الاظهار والله تعالى عن ذلك كصاحب الحوت يونس عم تداركه نعمة ذكر لفضل الضمير في تداركه وقرئ تداركه نعمة من ربك بالتوفيق والتوبة لنبذ بالعراء طرح بالفضاء ليزلقونك يصيبونك بعينهم ويهلكونك من زهقت نفسه وازهقها وهو بحر قولهم نظر اليّ نظرة كاد يصرعني وياكلني لو امكنه وكان كما قيل في بني اسرائيل فكان الرجل منهم يجرع تلعه اياما فلا يعربه شيء فعالم اركا اليوم مثله الا عانه يفعلوا دكا بالسنى عم فصرف الله عنه وعن الحسن رض والاصابة بالعين ان تقرا هذه الاية

سورة الحاقة مكية

وهي اثنتان وخمسون اية الكوفي والمدني واحدى وخمسون في البصري عن ابي عن النبي ص من قرا سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة الساعة الواجبة وقوعها او للتي فيها حواق الامور اي حقائقها او لانها تحق كل انسان بعمله او تحق الكافر بعذابه فحقيقته اي خاصمته فخصمته او تحق فيها الامور اي تعرف على الحقيقة ومنه احق هذا الامر والتقدير عن حاقة او انها مبتداة وما مبتدا آخر والحاقة خبره والجملة خبر عن الاول وما ادراك فعل فاعله مستكن فيه عاد الى ما وما الحاقة مبتدا وخبر في موضع المفعول الثاني لادراك فان ما كان

من لفظ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وقيل حاد ريك يذكر للمعلوم وما يدريك لغير المعلوم واصله الحاقه
ما هي لكن المظهر وضع موضع الضمير لانه افظع واوقع بالقارعه اي الصاعقه لانها تقرع القلوب
مخافة بالطاغيه الطاغيه الاخيلة او الفعله التي جاوزت مقادير الصياح حتى اهمدتهم وقيل الصيحه والصاعقه
عاتيه على خزانها او على عاد حتى لم يتهيأ رد ها باستتار بناء او التباذ بجبل او الاختفاء في
شرب سخرها عليهم سلطها عليهم والتسخير استعمال الشيء بالاقتدار سبع ليال هي ايام المحور
وسمي محورا لانها تحور اي تجيء وتذهب او ان عجوزا دخلت سربا فاخرجتها الريح بعد ايام وقتلتها فسمي باسمها او هي
ايام العجز واسمائها الصن والصنبر والبرح والآمر والمؤتمر المجلل ومنفي الجمر وهل مكفي الطعن
حسوما جمع حاسم كشاهد وشهود اي نحسات حسمت كل خير او متتابعات كفعل الحاسم في اعادة
الكي او حسمهم قطعتهم واهلكتهم او هو مصدر كالشكور والكفور وقرئ حسوما بفتح الحاء ونصب على الحال
فترى القوم فيها اي في الليالي والايام صرعى هلكى وقرئ اعجاز نخل من باقيه من بقيه او من نفس باقيه او بقاء او
من قبله من عنده من تباعه وقرئ ومن معه ومن تلقاءه ومن قبله من الامم الخالية وانتصابه على طرف الزمان
قرئ والمؤتفكة بالخاطيه اي الخطاة او الفعلة الخاطيه او الافعال ذات الخطأ رابية زايدة عاليه غالبه حملناكم
حملنا اباكم وانما امتن عليهم بنجاة اباهم لان نجاة اباهم سبب وجودهم لتجعلها اي الفعله تذكرة عبرة
وتعيها تحفظها وقرئ بسكون العين للتخفيف وقال النبي ع عند نزول هذه الآية سألت الله ان يجعلها اذنك
يا علي فما نسيت شيئا بعد وتذكيرا اذن واعية وتوحيدها ايذانا ان الوعاة هم الاقلون وقرئ نفخة
واحدة بالنصب لاسناد الفعل الى الجار والمجرور وانها النفخة الاولى وحملت الارض رفعتا جميعا بالريح
او بالملايكة او بقدرة الله من غير واسطة قد كنا اي الحملتين حملة الارض وحمله الجبال فغرب بعضها بعض
حتى تندق وتصير كثيبا مهيلا او بسطنا ومنه اندك السنام اذا انفرش وبعير ادك وناقة دكاء وبعير
واهية مسترخية ساقطة القوى والملك يرد به الجنس ولهذا قال فوقهم ارجايها نواحيها جمع رجا وشيئه
رجوان ثمانيه اي ثمانية منهم وعن النبي ع هو اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله باربعة اخرين فيكونون
ثمانية او يراد ثمانية صفوف او اصناف تعرضون تحاسبون وتسألون لا تخفى منكم خافيه وسرية وحال كانت
كانت تخفى في الدنيا هاؤم خذوا او تعالوا بمال هاؤما وهاؤما وهاؤم وللمؤنث هاؤما وهاؤن وقرئ منهم
من بيوتهاكم وهاكم كما وهاكم اقرؤا كتابيه ليقفوا على تحاقي ما فيه وفي امثاله للاستراحه وحقها الاثبات
في الوقف والاسقاط في الوصل واثباتها في الحالين وقرئ بغير هاء وانه منصوب بهاؤم او باقرؤا والمقدر
هاؤم كتابي اقرؤا كتابيه ومثله اتوني افرغ عليه قطرا اني ظننت اني علمت فان الظن الغالب بمنزلة العلم
راضية ذات رضا او مرضية حتة عاليه رفيعة الدرجات او المباني قطوفها دانية قريبة المتناول
لا يسمعه بعدو لا شوك والقطف ما يقطف في الايام الخاليه اي الماضيه الدنيا ليتها اي الموتة كانت القاضية

اي الناطقة ٧ مرى فلم ابعث او هي للحالة اى لبث هذه الحالة كانت الموتة اذ يرى تلك الحالة اشنع واسنع مما
ذاته ما اغنى نفى او استفهام للانكار سلطانيه ملكي وتسلطي وضلت عني حجتي ثم الجحيم صلوه اي ادخلوا ٧
الجحيم ذرعها سبعون ذراعا مبتدا او خبره هو في محل الجر صفة السلسلة وانه لتفخيم العدد ٧ لتعيين الذرع
فاسلكوه اي في السلسلة انه كان ٧ لا يؤمن هو تعليل على الاستئناف كانه قيل ما باله يعذب فقيل انه ٧ يحض على
طعام المسكين فيه تهديد عظيم حيث كان هذا جزاء السالك عن الحث وكيف حال التارك في اداء الحق وقيل هو
منع الكفار وقولهم انطعم من لو يشاء الله اطعمه حميم صديق يحترق بكربه وهل من غسلين هو غسالة اهل النار
الخاطئون اصحاب الخطايا او خطئ الرجل اذا تعمد الذنب اي غير الصواب وقرئ الخاطيون بابدال الهمزة ياء
والخاطِون بطرحها فلا اقسم لا مزيدة او هو نفي القسم لوضوح الامر بما تبصرون وما لا تبصرون اي جميع الكائنات
او هي الدنيا والاخرة او الاجسام والارواح او الانس والجن او الخلق والخالق او النعم الظاهرة والباطنة انه اي
القرآن لقول رسول كريم اي تلاوته او يقوله ويتكلم به على وجه الرسالة او الرسول جبريل ٧ لو تقول تخرص
لاخذنا منه باليمين اي بيمينه او اخذناه بالحق او بالقوة والوتين نياط القلب وهو حبل الوريد عنه اي عن قطع
الوتين من احد عنه حاجزين او رد لفظ الجمع فانه اسم يقع في النفي للعام مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
وانه لحسرة اي التكذيب او العرفان لحق اليقين اي القرآن هو الحق اليقين كقولهم هو العالم حق العالم او لحق الامر
اليقين

سورة المعارج مكية

وهي اربع واربعون اية في الكوفي والمدني والمكي والبصري وثلث
في الشامي عن ابي عن النبي ع من قرأ سورة سأل سائل اعطاه الله ثواب الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون

بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل ضمن سأل معنى دعا
فوذي تعديته اي دعا داع بعذاب واقع على قولهم دعا بكذا اذا استدعاه وطلبه وهو النبي ع استعجل
عذابهم او النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وقرئ سأل وهو تخفيف سائل
او هو من السيلان وعن ابن عباس سأل سيل والسيل مصدر بمعنى السائل اي سال عليهم واد يهلكهم وروي انه
لما خوف النبي ع الكفار بالعذاب قالوا على من يقع فنزلت للكافرين متعلق بواقع اي كائن للكافرين او
بسأل اي دعا الكافرون بعذاب او هو كلام مستأنف اي هو للكافرين من الله الجار والمجرور يتعلق بواقع
اي واقع من عنده او بمحذوف هو صفة له اي ليس له دافع من جهته اذا جاء وقته او اوجبت الحكمة وقوعه ذي المعارج
ذي المعالي والدرجات او ذي الفواضل والنعم او ذي المصاعد وهي ما فعال تعرج للملائكة
والروح اي جبريل الله اي عرشه حيث يهبط منه او امره او هو مثل قوله اني ذاهب الى ربي حسن
الف سنة مما يعد الناس او يعرج اليه او استطالة اليوم لكثرة الشدائد في يوم اي تعرج في يوم او واقع في يوم
ما صبر صبرا جميلا على استهزائهم في تحمل العذاب اي لا شكاية فيه انهم يرونه بعيدا عن الامكان ونراه
قريبا او لا يتسأل حميم حميما لشغله بنفسه وقرئ ولا يسأل اي لا يقال لحميم اين حميمك او لا يسأل حميم عن حميم

او الطالب به يتقربونهم يعتقدونهم لكي تشفعهم ولا يمكنون من تسالهم وانما جمع الضمير لان المراد كل حميم من يوجد ان
يوعيذ بالجر والفتح على البنا للاضافه الى غير متمكن وقرى بتنوين عذاب ونصب يومئذ واضافته بعذاب
فانه في معنى التعذيب وفصيلته عشيرته الادنين الذين فصل عنهم تؤويه تضمه انضماما اليها اولياذا بها
ع النوايب ثم ينجيه عطف على يفتدي اي يود لو يفتدي ثم لو ينجيه الافتداء وثم لاستبعاد الانجا اي لو
يبذل ما عنده ثم ينجيه كلا لا ينجيه انها ضمير النار فان ذكر العذاب دل عليها ان كان الضمير للشان فللظى اسم
من اسما جهنم نزاعة بالرفع خبر بعد خبر لقوله انها او خبر للظى وصفه لها وبالنصب حال مؤكدة اذا لم يكن
اللظى معرفة كاسم الفاعل والمصدر اذا استعمل استعمال الاسماء او على انها غلظية نزاعة او على الاختصاص
للتهويل او التشوي الاطراف يعال بي فاشوى اي لم يصب مقتلا او هو جلوة الراس تنزعها نزعا لم يقطعها
ثم تعود تدعوا اي الى نفسها وانه مجاز عن التمكن من التعذيب او تدعو تهلك يعال دعاك الله اي اهلك
او تدعو خزنتها فاوعى جعله في وعاء وكنزه ولم يؤد حقوقه ان الانسان اي الناس وهذا جاز استثناء المصلين
منه هلوع شره ثم فسرته الايه وهو لرسوخه في الهلع كانه خلق عليه ونصب انه حال مقدرة انه وقت خلقه
لم يكن هلوعا ولا صبورا الا المصلين الصحابه خاصه او المؤمنين عامه دايمون مواظبون او الذين لا يلتفتون
يمينا وشمالا ان عذاب ربهم غير مامون اي لا ينبغي ان يامنه المجتهد المجد بل يعيش متر حا بين الخوف و
الرجاء بشهاداتهم قايمون اي لا يكتمونها ولا يغيرونها او يقومون بحفظ ما شهدوا به من الكلمة
ولا يشركون بها شيئا وقرى بشهاداتهم فما الذين كفروا قبلك مهطعين اي شي لهم مسرعين ما دي اعناقهم
نحوي النظر اليك وهو نصب على الحال وذلك انهم كانوا يحتفون برسول الله فرقا يستمعون ويستهزؤن
عزين فرقا شتى تحتفري كل فرقه الى غير من تعتزي اليه الاخرى ان يدخل قرى بفتح الياء وضمها مع فتح
الخاء مما يعلمون اي النطفه او لاجل ما يعلمون وهو الامر والنهي جزاوها وقيل ما يعني من اي ضمن
لعلمون لاكاليهم قرى برب المشرق والمغرب فدرهم نحوضوا نسخها اية القتال يوم يخرجون
بدل من يومهم الذي يوعدون قرى يخرجون على صيغة المفعول الى نصب هي الشبكه يقع فيها الصيد
فيوضع اليها الصياد وبضم النون الى الهاد اصنامهم والنصب ايضا وعن ابي ذر اخرجت
مغتبطا على ثم ارتفعت كاني نصب احمر لاي وثن صبغ بدم القرابين يوفضون يشتدون او يبتدرون

سورة نوح عليه السلام مكية وهي ثمان وعشرون اية في الكوفي وتسع

ع البصري والشامي وثلثون ع المكي والمدني عن ابي عن النبي ع من قراسورة نوح كان من المؤمنين الذين
يدركهم دعوة نوح بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلناه ان حذفت
النون الوسطى ولم تحذف الاولى لان بعدها متحركا فوجب الادغام فكيف باعلال بعد اعلال ولم تحذف الثالثه
لان اسم ان لا تحذف في الشعر ان اندر اصله بان تحذف الجار واوصل الى الفعل اي ارسلناه بان قلنا له

انذار اى ارسلناه بالانذار عن ابن مسعود بغير ان نذير بغير ان على اداء القول ويؤخركم الى اجل مسمى
وهو الموت اى قدر الله ان امنتم اخركم وان كفرتم دعركم لبلا ونهارا اى دايما من غير فتور جعلوا اصابعهم
في اذانهم واستغشوا ثيابهم اى سدوا المسامع والاعين كيلا يسمعوا كلامى ولا يبصروا وجهى او
ليلا اعرفهم دعوتهم جهارا اى غير محتجب وانه مفعول مطلق فان الجهار احد نوعى الدعاء او هو مصدر
فى موضع الحال ثم انى اعلنت اى اظهرت حتى الكل كان الجهار مع المدعو له والاعلان حقه وعنى فعلت
استغفروا ربكم الاية روى ان عمر استسقى فلم يزد على الاستغفار فعلل له فى ذلك فقال لقد سالت الغيث
بمجاديح السماء الذى يستنزل بها المطر وقرا الاية وشكى رجل الى الحسن الجدب وآخر الفقر وآخر قلة الريع
وآخر جفاف البساتين وآخر طلب الولد فقال لكل واحد استغفر الله فعلل له فى ذلك فتلا الاية مدرارا كثير الدر
ويستوى فيه المفعال المذكر والمؤنث نحو المنحار والمعطار وذلك ان قوم نوح لما كذبوه حبس الله عنهم السماء
واعقم ارحام النساء اربعين سنة او سبعين لا ترجون لله وقارا لا تاملون له تعظيما او لا تخافون له عظمة حتى
الرجاء امل على نوع التمام والامتناع وقد خلقكم اطوارا اى حالات او تارات فى اعماركم وانشائكم وانه فى موضع الحال
اى ما لكم لا توحدون والحال هذه طباقا مصدر اى طابقها طباقا او هو مفعول ثان لخلق فانه بمعنى جعل او صفته
لسبع او سبعا ذات طباق وجعل القمر فيهن نورا فانه وان كان فى السماء الدنيا لا يحجب السموات النور لجعله منيرا
فيهن انبتكم من الارض نباتا اى انبتكم فنبتكم نباتا وانبتوا من لم يزده ماله وولده وقرى وولده لحزن وحزن
ونخل ونخل خسارا بدعائهم وسادتهم للضلين كبارا فعال للمبالغة نحو حسان وعجاب وقرى صنم
كالكتب وسواع كالمهران ويغوث كيذبح ويعوق كنشر لحمير انتقلت من قوم نوح اليهم وتسلل
على اسماء رجال صالحين من اولاد ادم وعلى صورهم وقيل كان ود على صورة رجل وسواع على هيئة امراة
ويغوث على شكل اسد ويعوق على مثال فرس ونسر على مثال هذا الطاير وقرى ودا بضم الواو ويعوقا
ويعوثا منصرفين لمشاكلة اخواتها او جمعها لكن اى صنما من اصنامكم ومنع الصرف لوزن الفعل
والعجمة مع التعريف وقد اضلوا الضمير للرؤساء او للاصنام ولا تزد معطوف على مدلول قوله رب
انهم عصونى اى خذهم ولا تزد الا ضلالا دعا بعد الياس بوحى الله او الضلال الهلاك مما زادته قرى
خطاياتهم وخطيتهم وخطاياهم وهو الكفر والاستهزاء بالنبى والايذاء والتوصية للاخيرين والاصرار
وقال نوح قبل ترحمة نوح الساكن دثارا فيعال من الدور او من الدار وهو القيام والاصل ديوار وقيوام الا
فاجرا من كفارا يكفر ويفجر ولوالديه هو لمك ابن متوشلخ وشمخا بنت انوش وقرى ولوالدى على لفظ
الواحد بيتى اى مسجدى او سفينتى ٥ سورة الجن مكية وهى ثمان وعشرون اية
عن ابى ع من قراها اعطى بكل جن وشيطان صدق محمدا وكذب به عشر رقاب
٥ بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحى الى اى نبى اوحى واصله اوحيى

فقلبت الواو همزة كما قيل اعد واذن واتت انه استمع بالفتح فان ان وما بعده مفعول جعلنا
وان سمعنا بالكسر غاية مبتدأ محكي بعد القول وفي البواقي ما كان بالفتح بالوحي فتح وما كان من كلام الجن
كسر والكل عطف على محل الجار والمجرور في امنا كانه قيل صدقناه وصدقنا انه تعالى جد ربنا وكذا في الاخر
نفر من الجن جن نصيبين ما بين الثلثة الى العشرة عجبا مصدر اقيم مقام عجيب وهو ما خرج عن حد اشكاله
جد ربنا عظمته او صدق ربوبيته او غناه وعنه قيل الخط جدود قرئ بكسر الجيم وهو ضد الهزل وجد ربنا
على التمييز وجد ربنا على البدل سفيههم ابليس على الله شططا بعد صفته بالزوج والولد فزاد وهم
اي الانس حيث استعاذوا من الجن كان الرجل من العرب اذا بات في واد يقول اعوذ بسيد هذا الوادي
من سفهاء قومه وذهقا طغيانا او اثما او عظمة او فسادا او شرعة الى الشر او سفها والارهاق ان يحمل الانسان
ما لا يطيقه وانهم ظنوا اي الجن كما ظننتم يا معشر الكفار لن نبعث الله احدا لمسنا السماء التمسناها واصل اللمس طلب الشيء
باليد ثم شاع حتى صار الالتماس والتلمس صريح الطلب ولمسه والتمسه وتلمسه كطلبه واطلبه وتطلبه
الحرس اسم مفرد في معنى الحراس كالخدم والخدام وشهبا جمع شهاب ككتاب وكتب تقعد منها اي
من السماء شهابا رصدا ذوي شهاب راصدين اي الملائكة او جد شهابا راصدا له اشد اريد برمي الشهب
ام رشدا اعدابا او رحمة بل هو عذاب لهم ورحمة على المؤمنين وكانت الشهب قبل المبعث وقوله تعالى
ملئت حرسا شديدا وشهبا دل على الملء لا الابتداء طرائق قددا فرقا مختلفة الاهواء او علالا واجناسا
واحد القدد قدة والقد القطع طولا وانا ظننا علما ولن نعجزه هربا اي هاربين ان طلبنا سبحانه الهدى
اي القرآن ذا الهداية او الهادي فلا يخاف وقرئ بخف فلا يخاف جزاء تقصير ولا ظلما احد ولا يصيبه
بخس عن احبره ورهقا ذلة صنف القاسطون الجائرون ولما اراد الحجاج قتل سعيد بن جبير قال ما تقول في قال
قاسط عادل فعال القوم ما احسن ما قال فعال الحجاج يا جهلة انه سماني ظالما مشركا وتلا هذه الاية وقوله
ام الذين كفروا بربهم يعدلون وان لو استقاموا ان مخففة من المثقلة على الطريقة اي على الهدى ولهذا غرق والغدق
كسر الدال وفتحها الماء الكثير واغا ذكر الماء لانه سبب الخصب والسعة او هو تقدير كما قال عمر انما كان المال
وانما كان المال كانت الفتنة فعلى هذا الوجه يكون استدراجا وقيل الماء الغدق استعارة عن ادرار مواد الهدى
لفتنتهم على القول بخلصهم يسلكه عذابا اي في عذاب صعدا شاقا وقرئ النون ومن الاسلاك ناء على قوله
لنفتنهم وبايلاج الفعل لربه والمصعد مصدر وصف به العذاب وان المساجد بنصب ان فانه من جملة الموحى او
معناه لان المساجد او بورود بحذف لام الحرام او جميع المساجد او الارض كلها فانها جعلت لنا مسجدا وطهورا او هو
مواضع السجود وهو قوله عليه السلام امرنا ان نسجد على سبعة اراب وهو الواسع اليدان والركبتان والرجلان او هو
جمع مسجد وهو السجود عبد الله اي النبي ع كادوا قد بوا يكونون عليه لبدا اي يركب بعضهم بعضا حرصا على اطفاء
القرآن او هو قول الحق على الحكاية عن مواقوه المؤمنين الركوع والسجود او لما قام عبد الله بالدعوة لبدت الجن

الانس ايبكلوه والى الله دكك تال انما ادعوا ربي اي لا تفاللوني بالمقت فاني واجب بدعائي او ايها الراغبون
لا تجتنوا من دعائي لان التجنب عند كل لبيب من الاعراض عنه ضرا اي غبا وقرابه ابي والمعنى لا املك
الضر والنفع او لا اجبركم على الغي والرشد لن يجيرني من الله احد ان اراد بي بسقم وضر او هو من
حكايه قول الجن لا قوامهم بلاغا بيك من ملتحدا اي احد ملتحدا الا ان ابلغ عنه وقيل الا على ان لا ومعناه
ان لا ابلغ بلاغا كقولهم ان ايانا فقعودا وربسالته عطف على بلاغا اي الا ان لا ابلغ بلاغا واودي رسالته و
المراد الا بلاغا كائنا من الله والاحتمال ان تقول عن الله فانه لا يبان يتخ مني فان له نار جهنم بالكسر اي جزاؤه
وبالنصب اي فحكمه ان له نحو قوله فان لله خمسه خالدين على معنى الجمع في من حتى اذا راوا حتى متعلق بكونون عليه
ردا اي زاد وا يستظهرون عليه حتى يروا يوم بدر او يوم القيامة الامد نقع على كثير المدة وقليلها عالم الغيب رفع
صفة لربي او هو استيناف اي الا من ارتضى من رسول فانه لا يطلع غير الرسول وان كان مرضيا رصدا
حفظة من الملائكة ليعلم قرئ على بنا المفعول اي ليعلمه الله مبلغا غير محرف بايديهم ما عند الرسل
من الحكم والشرايع فانه مهيمن عليه احصى كل شئ عدا من القطر والرمل وهو مصدر في معنى الاحصاء او
حال اي احصاه الله معدودا قليلا

سورة المزمل مكية

الا قوله ان ربك يعلم الى آخر السورة فانها مدنية وهي تسع عشر آية في البصري وثماني عشر في المدني الاخير وعشرون
في الكوفي والمدني الاول والشامي والمكي عن ابي عن النبي ﷺ من قرا سورة المزمل رفع عنه العسر
في الدنيا والاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المزمل والمتزمل
المتلفف وقرئ المتزمل على الاصل والمزمل بفتح الميم وكسرها وتخفيف الزاي من التزميل لك الذي نزله غيره
او زمل نفسه او كان متزملا بجنوء النبوة والزمل الحمل والمزمل لقطيفه وسئلت عايشة ما كان تزمله
كان مرطا طوله اربعة عشر ذراعا نصفه علي وانا نايمه ونصفه علي وهو يصلي فسئلت ما كان فعالت والله
ما كان خزا ولا قزا ولا امر عزا ولا ابريسما ولا صوفا كان سداه شعرا ولحمته وبرا وقيل دخل على
خديجة وقد جئ قرنا ترجف بوادره وذلك اول ما اتاه جبريل فقال زملوني وحبب اليه عرض
له عارض فسنا موكزاك اذ ناداه جبريل يا ايها المزمل او انه عوتبه على الاستيلاء والتشمر للخطب
الجسيم الذي هو بصدده قم الليل قرئ بكسر الميم وفتحها وضمها فان الغرض من الخبر اه الهرب من الثناء
اليا كنين فكيف ما حركته حار نصفه بدل من الليل لا قليلا استثناء من النصف كانه قال قم اقل من نصف الليل
او انقص منه او زد عليه والاستثناء من الليل لم يبن لا المستثنى فقال نصفه او انقص عنه قليلا الى الثلث او زد
عليه الى الثلثين فكان فرضا او واجبا او نفلا او جعل نفلا بعد ان كان فرضا او نسخت فريضته
بالصلوات الخمس او بقوله ان ربك يعلم الايه وقيل كان فرضا سنة او عشر سنين ورتل القران الترتيل بينه
الحروف وتفصيله تحدر رتل وترتل مفلح عن عمر شوا لتشبيه الخرقة وشر القراة الهذرمة

وهما شرعة السير والقول وسئلت عايشة عن وراه رسول الله ص فعالت لا كسردكم هذا لو اراد السامع
ان يود حروفه لعدها تتوالا العمل به او اله وزن لصحته وبيانه اوفى وعده ووعيده وحلاله وحرامه
او خفيف على اللسان نقيل الميزان ناشئة الليل جميع ساعاته لانها لحدث بعد اخرى او الساعات الاول منه
او هي الصلوة من المغرب والعشاء او هو مصدر كالعافية فتكون ناشئة الليل قام الليل اشد وطأ مواطاة و
موافقة بان يواطئ القلب واللسان والسمع والبصر او اشد مواطاة من السرد العلانية وقرئ وطا بفتح
الواو وكسرها اي على المصلي من ساعات النهار ومنه اللهم اشدد وطاتك على مضر او اشد لثبات القدم وابعد
من الزلل واقوم قيلا اسد مقالا واثبت قراءة لهدوء اصوات الناس وقرئ اشد واصوب قيلا فقيل له
يا ابا حمزة هي اقوم فقال ان اقوم واصوب واهيا واحد سبحا طويلا تصرفا في مهماتك والسبح سرعة
السير او فرس سابح شدد للجري وباخا معناه تقسم الخاطر وتفرق القلب وسبح الصوق نفسه وعن
عايشة انها دعت على سارق لها فعال النبي ع لا تسبخي عنه بدعايك عليه وقيل المراد ان فاتك شئ من الليل
فلك في النهار سعة وفراغ تقدر على تداركه واذكر اسم ربك دم على تكبيره وتسبيحه ليلك ونهارك تبتل الله
تبتيلا اخلص له اخلاصا او توكل عليه او انقطع اليه وجا المصدر على خلاف الصدر نحو اجتور وانجاور اد
تعاورا واعتوارا او معناه تبتل اليه وبتل نفسك تبتيلا رب المشرق قرئ مرفوعا على المدح او خبر مبتدا
محذوف او هو مبتدا خبره لا اله الا هو وبالجر بدل من ربك او من الضمير في اليه او على القسم باضمار الحرف
نحو الله لافعلن وجوابه لا اله الا هو وكيلا من توكل اليه امورك او كفيلا بما وعدك من النصر واهجرهم هجرا
جميلا ان تجافى تجنبهم بالجميل وتخالفهم بالصبر وتسخى اليه النعمة بالضم والكسر الانعام وبالضم المسرة يقال نعمة عين ونعم عين ولك
في صاد قريش انكالا قيودا واحدها نكل ونكل وطعاما ذا غصة ذا تشبث في الحلق وهو الزقوم و
التصلين والتصريح نحو غصص بالطعام وشجي بالعظم وغيره وشرق بالماء وجرض بالريق وروي ان النبي ع
قرا هذه الاية فعصف يوم ترجف منصوب بما في لدينا انكالا اي ينكل يوم ترجف والرجفة والزعزعة
والكثيب الرمل المجتمع وكثب الشئ جمعه فعيل بمعنى مفعول مهيلا مصبوبا سايلا لانه يسكب يقال
تهيل وانهال وهيلته وسوا ذكر منكرا ثم صار نعتا اي اخذا منكرا فلما اعاد هو معهود بالذكر
ادخل لام التعريف كما ارسلنا في موضع النصب على النعت اي ارسلنا كما ارسلنا وبيلا ثقيلا غليظا اكلا
وبيل لا يستمرا والوبيل الحما الضخمة يوما يجعل اي عذاب يوم وجزاؤك او صابه او ان كفرتم يوم
او متعلق بكفرتم اي كيف تتقون الله ان حكم يوم القيامة او هو ظرف اي كيف تتقون ان كفرتم يوم القيامة
يجعل الولدان شيبا مثلا لفظاعه او هو الله اي هو مثل لطوله اي يبلغ الولدان فيه او ان الشيب
منفطر به ذات انفطار اي شئ منفطر به والبا للتسبيب نحو فطرت العود بالقدوم كان وعده هو

اضافته المصدر الى المفعول والضمير لليوم وعززان يكون مضافا الى الفاعل وهو الله للدلالة وان لم يجز
له ذكر لتخذ الى ربه سبيلا بالتقوى والخشية او الايمان والطاعة ادنى من ثلثي الليل اقل منها والادنى
الاقرب وانما فسر بالاقل لان المسافة اذا قربت قلت نصفه وثلثه نصبا حملا على ادنى لانه معطوف
على الظرف اى تقوم نصف الليل وتقوم ثلثه والثلث كالقدس والقدس ان خصوص لن تطيقوه
اى قيام الليل او تقدروا ان سيكون اى انه قد علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يسافرون
يبتغون من فضل الله والحرون يقاتلون في سبيل الله فتاب عليكم اى ترك القيام المقدر بسبب من فضل الله والحرون

او على التراخي فاذا نفر في الناقور الفاء للتسبيب اى اصبر على اذاهم فبين ايديهم يوم عسير و الناقور
النخوة الاولى او الثانية و هو فاعول من النقر فزاك الفاء لجزاء ذاك اشارة الى نقر دل عليه نقر و يومئذ
محله رفع بدل من ذاك و بني يوم لاضافته إلى اذ لانه غير متمكن و يوم عسير خبر اى يوم النقر يوم عسير و ان
نقر كان متعلقا بما دل عليه ذاك مانه في معنى المصدر و نصبه معنى النقر فيعمل في الظرف كما في الحال و ان جاز
وقوع نعمد ظرفا ليوم فان المعنى فذاك وقت النقر و وقوع يوم عسير غير سيرا اى لا يرجى يسره او هو اشارة
الى ان عسر عصاة المؤمنين ينقلب يسرا ذرني و من خلقت كلام على مجرى عادتهم فان لم تحل حائل جدا
حال اى ذرني و حدي مجازيا اى حال من المخلوق اي خلقته و هو وحيد لا مال له و لا ولد و خلقته و حدي
بلا شريك و هو الوليد بن المغيرة مهدود الكثر اتيل كان له بنجاته و الزراعة و الاسامة و قيل كان ماله
الف دينار او الف الف و بنين شهودا لا يفيرون الحاجة قيل كانوا ثلثة عشر او عشرة او سبعة الوليد
ابن الوليد و العاص و قيس و عبد شمس و خالد و عمارة و هشام و هو الا ثلثة اسلموا فمهدت له بسطت
له المال و الجاه و لهذا الشبه بريحانه قريش و قال ادام الله تاييدك و تمهيدك اى جاهك و مالك و قيل كان
الوليد يقول ان كان محمد صادقا فما خلقت الجنة إلا لي فاجيب بقوله كلا انه كان لآياتنا عنيدا و
العنيد الذاهب عن الشيء عداوة له و الصعود العقبة الشاقة انه فكر اى لنصب الحجج و قدر بطن
الدلائل فقتل كيف قدر كمثل ان يكون تعجبا من تمكنه و نكرة او تهكما به و برايه ثم قتل عبالغة في الاستجلاب او
الاستهزاء و هو من قولهم قاتله الله ما اشجعه و اخزاه ما اشعره اي صعد من تقي حيث لا يرقى له ان يحسد
و ذاك ان الوليد حين سمع حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم قال يا بني لقد سمعت من محمد
آنفا كلاما ما هو من كلام الانس و لا من كلام الجن و ان عليه لطلاوة و ان اعلاه لمثمر و ان اسفله لمغدق
و انه يعلو و لا يعلى عليه فلما ذهب الوليد لتقبلان قريش كلهم فوسوس اليه ابو جهل بما احماه و قال يظن الناس انك
تثني عليه لتعيب من فضل طعامه و طعام ابن ابي قحافة فاغتاظ لذلك ففكر ثم نظر في شمايل النبي ع فلم
يجد مطعنا فعبس و بسر لضيق نطاق الحيل ثم ادبر حسدا و عنادا و استكبر نفورا و يعاد افعال ان هذا
إلا سحر يؤثر اى يروى عن اهل باهل الا قول البشر اي جبر و يسار سأصليه سقر هو بدل من قوله سأرهقه
صعودا و سقر لا ينصرف لانه اسم علم لجهنم و هي من سقرته الشمس و سقرته اذا ألمت دماغه ما سقر جملة
و خبر في موضع نصب مفعول ثان لادراك لا تبقي شيئا إلا اهلكته و لا تذرها إلا ان تفنيه و
تعيده حي لا يبقى لواحة للبشر ظاهرة غاية الظهور للانسي اي يكون بيّنا اي منهم و مسمع و يل
البشر جمع بشرة و ابشار جمع بشر او لفظ البشر للواحد و الجمع و لاحته الشمس و لوحته
اذا غيرت لونه اي مغيرة جلودهم و مسودة لها و لواحة بالنصب إلا اختصاص بالتهويل عليها
تسعة عشر اي ملك عليها و لما نزلت هذه الاية قال ابو جهل لقريش ثكلتكم امهاتكم اسمعوا ابن ابي كبشة

تخبركم ان خزنة النار تسعة عشر وانتم الدهم ايعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا بواحد منهم فعال
لهو الاشد ان كلدة ابن خلف ابن اسد الجمحي لنا اكفيكم سبعة عشر فاكفوني انتم اثنين منهم وما جعلنا
عدتهم الا فتنة وانما خصهم بهذا العدد لخاصية ذلك العدد كما هي في عدد البروج والايام و
الكواكب والصلوات وغيرها ليستيقن الذين اوتوا الكتاب حيث وجدوه موافق التوراة وليقول
الذين في قلوبهم مرض فيما سيكون بهذا مثلا انتصب على التمييز او الحال كقوله هذه ناقة الله لكم اية
وسماه مثلا لاستغرابه واستبداعه في طباعهم والكاف في كذلك نصب اي يضل الله كاضلال
من يشاء وما هي اي سقر او الايات المذكرة كلا انكار لكونه ذكرى لهم بعد ان كانت تذكرة
في نفسها لكل متعظ او تعليل ليس كما زعموا ان سقر هيئة انها لاحدى الكبر والليل اذا دبر جاء
بعد النهار اذا دبر وادبر ولي مثل قبل وقبل وكذا سفر الصبح واسفر وقرئ اذ ادبر واذا دبر
الكبر جمع كبرى جعلت الف التانيث كتابها فكما جعلت فعلة على فعل جمعت فعلى على فعل
كما في سافيا، وسواقي وقاصعا، وقواصع مع ان الفواعل جمع فاعله نذيرا تمييز من احدى على
انها لاحدى الدواهي انذارا كما تعول في احدى النسا عمانا او حال عنها ومن الضمير في قم اي قم
نذيرا او هو مفعول له والعامل فيه الف بقي الرفع خبر بعد خبر لمن شاء منكم ان يتقدم بالاستباق
الى الخيرات وهو بدل من البشر كرر للمكلفين الذين ان شاءوا تقدموا وان شاءوا تاخروا بما كسبت
رهينة رهن كشيمة وشيم ولو كانت صفة لقال رهين لاستواء الفعيل للمذكر والمونث الا اصحاب
اليمين هم فسرهم النبي ع وعلي باطفال المسلمين وعن الباقر نحن وشيعتنا او هم المومنون المخلصون يتساءلون
عن المجرمين اي يسال بعضهم بعضا عما جرى بين الساءلين والمجرمين فقالوا لهم ما سلككم
في سقر فاختصر الكلام مع الانباء بما هو داب البلغا او يسال بعض المجرمين بعضا ويحتمل سلوكهم جميع ما عد
من الخلال الاربع وسلوك بعضهم بعض ذلك فما لهم عن التذكرة معرضين هو حال كقولهم مالك قايما المستفزة
الشديدة النفار كانها تطلب من نفسها النفار بفتح الفا المحمولة على النفار والقسورة الاسد او الرماة
الذين يتصيدونها وعن ابن عباس ركز الناس واصواتهم وغيل ظلمة الليل ووزنه فعولة من القسر
صحفا منشرة قراطيس تنشر وتقرا وكتبا كتبت في السما فنزلت بها الملايكة ساعة كتبت منشرة
معنونا من رب العالمين الى فلان ابن فلان نومر فيها باتباعك وقيل قالوا لنعلم ان رجلا من بني اسرايل
كان يصح مكبوبا على راسه ذنبه وكفارته فاتنا مثل ذلك وقرئ صحفا منشرة بالتخفيف فنهاد انشر
وانشر واحد كلا ليس كما يقولون لا يطلبون الدليل بل لا يخافون الاخرة انه اي القران وما يذكرون الا
بالياء والتاء هو اهل التقوى اهل ان يتقى ويشرك به هو اهل المغفرة سورة القيامة مكية
وهي تسع وثلثون اية في البصري والمدني والمكي والشامي واربعون في الكوفي عن ابي ع عن النبي عليه السلم

من قرأ سورة القيامة شهدت انا وحبيب له يوم القيامة انه كان مومنا يوم القيامة وجاء وجهه
مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة ۵ بسم الله الرحمن الرحيم
لا اقسم دخول لا لتاكيد القسم والمراد نفي القسم لوضوح الامر وقرئ اقسم على ان اللام للابتداء
او اقسم خبر مبتدا محذوف اي لانا اقسم بالنفس اللوامة فان المومن يلوم نفسه وان اجتهدت في الاحسان
والنفس لتعاذله ابدا عاذله على ترك الازدياد ان كانت محسنة وعلى تقصير القرايض ان كانت مسيئة و
جواب القسم ما يتسبك من ليجمعن اي لنبطلن حسبانه اي لن نجمع عظامه اي نفسه فان عظامها
اوتادها وعمادها او يراد ان احياة العظام ابعد فانها لا تقبل الاحياء الا ان احياءها تهيئتها لقبول
النماء فاجاب القران على قضية الحكمة بلى قادرين وهو حال من الضمير في نجمع اي نجمع العظام قادرين عليها
وقرئ قادرون اي نحن قادرون على ان نسوي بنانه اي سلاميانه فنتركب بعضها على بعض او نجعلها مستويه
كخف البعير بل يريد عطف على اجمع فيكون استفهاما او هو للايجاب ليفجر امامه اي يمضي قدما في
المعاصي او يقدم الذنب ويوخر التوبة او ليفجر على فجوره لا يتقلع او يكذب بالبعث الذي امامه او يعزم على
الفجور في مستقبل عمره والفجور الميل عن القصد ومنه يقال للفاسق والكاذب والكافر فاجر ايان
يوم القيامة هو شوال متعين لاستحباد مستفيد برق البصر وفي حديث عمرو بن العاص كتب الى عمر ان
البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق واصله التحير من دويه البرق
او المبارقة وهي السيوف المسلولة والبرق لمعان شعاع لا يثبت وقيل الذي لا يمين البرق البريق او برق
بالكسر فزع وبالفتح فتح عينيه وقرئ بلق اي انفتح بلق الباب وبلقته خسف القمر ذهب ضوءه
او ذهب بنفسه او غاب وعنه خسفنا به وقرئ بالبناء للمجهول واصل الخسف النقصان او حبس الدابة على
غير علف ثم استعير في معنى التذليل وجمع الشمس والقمر في طلوعها من غير مطلعها او في ذهاب
نورها ابن المفر بفتح الفاء وكسرها المصدر او بالكسر للموضع والمفر جيد الفرار لا وزر لا مكان
يلتجا اليه الى ربك يومئذ المستقر من جنة او نار اي لا احد ينصبون اليه الا هو او لا حكم غيره بما
قدم واخر ما عمل او هو ادى عمره واعجازه او قدم من عمل واخر من سنة على نفسه بصيرة اي حجة
تبصره او عين بصيرة او من نفسه بصيرة وهي جوارحه ولو القى معاذيره ليس المعاذير جمع معذرة فان قياسه
معاذر او هو اسم صيغ في معنى جمعها نحو المناكير واشباهه والمعذرة ما يمنع العقوبة او هو جمع معذار
وهو الستر لمنعه النظر اي لو ابدى اعذاره او ارخى ستوره لا تحرك به اي بالوحي لتعجل به اي بقراءته ان
علينا جمعه في حفظك واثباته في لفظك او قرائته قرائة جبريل اي داته للتشريف
او ان علينا بيانه ان اشكل عليك وجوه يومئذ ناضرة غضة بضة او مستورة او مشرقة الى ربها
ناظرة النظر اذا عدي بالى لابد وان يكون معنى الرويه عند من نفاه وقال ان قولهم

ذ اذا نظرت اليك من ملك ٥٠ والبحر دونك زدتني نعما ٩ النظر اليه بمعنى الوقوع والرجاء فعد ظلم
فانه يزال رجفته وتوقعت منه ولا يودبان يأتي وفي الحديث اسلك النظر الى وجهك والسرور الى
لقائك وغير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة الياسة الشديدة العبوس القاترة الداهية الفاصمة فقار
الظهر او الوسم على انف البعير حتى يلج العظم وهو مجاز عن العذاب بلغت التراقي اي النفس
وان لم يحز لها ومثله سايغ شائع في كلامهم والتراقي العظام المكتنفة لنخرة النحر من راقي
ايهم يرقيه ملكه او من يرقى بروحه من الملايكة التفت الساق بالساق ساقه بساقه عند النزع
او التفت الدنيا بالاخرة او تتابعت عليه الشدايد او مفارقة الدنيا ومعانيه الاخر الساق موضع
السوق اي المرجع فلا صدق ما اداى الزكوة او كذب النبي ع وتولى عن الماضي اذ انكر والا فلا
يتمطى يتبختر واصله يتمطط ولعله هو تمدد البطن من الكسل كما يفعل عند القيام من المنام او هو من
المطا فانه يلوي في التبختر اولى لك كلمة تفرد وعيد ودعاء ان يليه الشر فعل لما نزلت عن الايه
اخذ النبي ع بمجامع ثوبي جهل وقال له اولى لك فاولى قال اتوعدني يا محمد والله لا تستطيع انت ولا ربك
ان تفعل بي شيا وانى اعز من مشى بين جبليها فلما كان يوم بدر قتل شر قتلة اقعصه ابنا عفرا وهو
اجهز عليه ابن مسعود وقيل اولى لك مقلوب من ويل لك نحو عاقني وعقاني واطيب واطيب وانه
اسم فعل بمعنى قرب او اسم علم وضع للدعاء وضع الحرف للتعريف وزنة الفعل وخبر الكلمة
الثانية محذوف للدلالة عليه من منى يمنى اي تقدر لو تراق وقرى بالياء والتاء روي ان النبي ع
لما قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم وبلى ٥٠ سورة الانسان
مكية وقيل مدنية وهي احدى وثلثون اية عن ابي عن النبي ع من قراسورة هل اتى
كان جزاؤه على الله جنة وحريرا ٥٠ بسم الله الرحمن الرحيم
هل اتى هل ٥ الاستفهام بمعنى قد لتضمنه معنى التقرير وياتي للنفي نحو فهل على الرسل الا البلاغ ويكون
للامر نحو فهل انتم منتهون والانسان يراد به الجنس او آدم والحين كالوقت يصلح للازمان وقيل
هو اربعون سنة كان آدم بين مكة والطايف بلا روح والدهر مدة حركة الفلك وقد هره غلبه لم يكن
شيا مذكورا حال من الانسان اي غير مذكور او هو رفع صفة للحين كما جعل الجزي في الدعن ولد صفة
شيا مذكورا حال من الانسان اي غير مذكور او هو رفع صفة للحين كما جعل الجزي في الدعن ولد صفة
اليوم وقريت الاية عند عمر فقال ليتها تمت اي تلك الحالة ولم نخلق ولم نكلف من نطفه هي ماء الرجل
والمراة وقال لقاح الفحل وهو من نطف اذا قطر وجمعه انطاف ونطاف نطف امشاج اخلاط جمع مشيج
او مشج او مشيج او مشج كقليب واقلب وبرمة اعشار ولهذا وصف به الواحد او يراد به الطبايع او الاطوار
او اجزاء واحدة بنا الجمع كثوب اخلاق وبرمة اعشار ولهذا وصف به الواحد او يراد به الطبايع او الاطوار
نبتليه نريد ابتلاءه اما فهديناه وهو حال من ضمير خلقنا او نبتلي فجعلناه سميعا بصيرا لنبتليه اما شاكرا واما
كفورا حالان من الهاء في هديناه اي بينا له طريقي الخير والشر وقرى اما بالفتح اي اما شاكرا فتوفيقنا واما

آخذوا الايمان سوتاكرا كفورا

كفورا فتخذ انفا سلاسلا اجرى مجرى الواحد وجمعه السلاسل ومنه الحديث انكن صواحبات
يوسف او التنوين عوض الف الاطلاق ح ان الابرار هم الذين لا يودون الذر ولا يرضون الشر مزاجها
ما يمزج بها كافورا اسم عين سماها كالكافور بياضا وبردة ورايحة وعن عبد الله كان صفرا
كان مزاجها زنجبيلا وانه من تعاقب القاف والكاف عينا بدل من كافورا اى خمر عين او حال من
مزاجها او يشربون عينا اى ماء عين يشرب بها اى يشربون الكاس ممزوجا بها نحو شربت الماء
بالعسل التخيير اى يرسلونها حيث شاؤا من منازلهم يوفون جواب من يقول مالهم يرتفقون
فيقال يوفون بنذرهم مستطيرا طالبا للطيران في شيوعه على جنسه حب الطعام او الاطعام او حب الله
الاسير المشدود بالاسر وهو الذي او المسجون او المملوك او الاخيذ من الكفار جاز الاحسان اليه من
سوى الواجبات فيل نزلت في علي وفاطمة وفضة خادمتهما نذروا في مرض الحسنين بصيام ثلثة ايام فلما
شفيا صاموا فاستقرض علي من شمعون الخيبري ثلثة اصوع من شعير وروي انه اخذها لتخزل له
فاطمة صوفا فاختبزت كل يوم صاعا وكلما عجنوا اليتناول الطعام جاء مسكين كما ذكر في القرآن فجادوا
به ولم يذوقوا الا الماء وواصلهما الحسنان وفضة فلما اصبحوا اخذ علي بيد الحسنين وابتدروا الى النبي ع
فلما راهم يرتعشون كالفراخ جوعا قال ما اشد ما يسوءني ما اراكم فقام فانطلق معهم فراى فاطمة
في محرابها قد لصق بطنها بظهرها وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل فقال خذها يا محمد هنأك الله في
اهل بيتك فاقرأه السورة وقيل نزلت في انصاري طرح المذكورين الاية بعد ما كانوا طلبوا من النبي ع
فلم يجدوا عنده شيا انما نطعمكم اي لاجله تعتدون ذلك ان يقولوه او يسألونه تنبيها لهم لكن منعوا عن
الجزاء والشكر او الله علم منهم فاثنى عليهم به وان لم ينطقوا الشكور جمع الشكر كالغلوس والقلس او
هو مصدر كالكفور والنفور انا نخاف ان طلبنا الجزاء والشكر منهم من الله يوما عبوسا هو
كليل نام والقمطرير شديد الشر اقمطر اليوم اشتد ضرب لقاهم جعلهم قابلين نضرة الوجوه و
مسرة القلوب بما صبروا على الايثار شمسا ولا زمهريرا اي حرا ولا قرا وفي الحديث شهوا الجنة
بحر ولا قر او لا شتا ولا صيف وقيل الزمهرير القمر قال وليله ظلامها قد اعتكر قطوفها
والزمهرير ما زهر ودانية بالرفع خبر مبتدا هو ظلالها والجملة في موضع الحال وبالنصب
حال معطوف على متكئين او على الجملة المتقدمة وتقديره وجزاؤهم جنة جامعين فيها من البعد عن
الحر والقمر ودنو الظلال عليهم وذللت حال من دانيه اي تدنو ظلالها عليهم حال تذليل
قطوفها او صفة مثل دانيه وتذليلها تيسير جنيها على المتناول قواريرا قواريرا من فضة
وتنوين الاولى وحدها والثنوين بدل من الف الاطلاق قواريرا من فضة اي ارض من فضة
الجنة فضية وقواريرها كل ارض من جنسها او في بياض الفضة وصفاء القوارير كانت معنى كونه اي

الكواب لكونه من فوارير وكذا قوله كان مزاجها تدرورها اي يدر بمجها فان كنية الملتهي شكلا
او على تدرر ي الشارب وقرئ تدرعها على بنا المفعول اي خلوا مقدرين لها واطلقوا ان يقدروا
كما اشتهوا مزاجها زنجبيلا سميت العين زنجبيلا فانه شئ تحذي اللسان وهو من اجود اوصاف الخمر
عندهم قال ٭ وكان طعم الزنجبيل لها اذ دقته وسلافة الخمر ٭ عينا يدل من زنجبيل
او من كاس على تقدير كاس عين وشراب سلسبيل سابغ ثم سلسل ثم سلسبيل زيدت تربيته لزيادة
ترتيبه وروي عن علي سلسبيلا اليها ويمكن ان يجعل اللفظ من اسم علم للعين كتابط شرا
واشباهه مخلدون مقدرطون والخلد القرط او مسورون بلغة حمير لولوا منثورا لتشبيه
لصفاء الصور وصفاء البشر وانبثاثهم لخدمه واذا رايت محذوف المفعول اي
رايت الاشياء وثم معمول على التوسع او منصوب على الظرف ملكا كبيرا واسعا هنيا لا زوال
له وروي ان ادنى اهل الجنه منزله ينظر في ملكه مسيرة الف عام عاليهم ثياب سندس خبر مقدم و
خبر وانه واحد في معنى الجمع كالساهر وعاليهم بالنصب حال من الضمر في تطوف عليهم او في حسبتهم
اي عاليا للمطوف عليهم ثياب او حسبتهم لولوا عاليا لهم ثياب او مقال رايت اهل نعيم وملك عاليهم
ثياب خضر واستبرق بالرفع حملا على الياب وبالجر على السندس ظهورا لما هو لا تتحسن بالاستحاله
بل تصير رشحا اطيب من المسك او يطهر من الذنوب كان سعيكم مشكورا الشكر مقابله الاحسان
بمثله قولا افعالا نزلنا اشارة الى تعريق انزال القران حكمة بالغه فاصبر فان فيه ايضا حكم مودعه
لحكم ربك بالصبر لامره اثما او كفورا او للاباحة اي لا تطع احدهما ولم يذكر الوا وليلا ينوهم المنع عن
الجمع والاثم ابو جهل او عتبه حاله رغب الذي ﷺ في ابنته بغير مهر والكفور الوليد بن المغيره وعد
الذي ﷺ صلاتي الصبح بكرة واصيلا عبارة عن الدوام او هما صلاتا الفجر والعصر ومن الليل فاسجد له اي
صلاتي العشا وسبحه ليلا طويلا او كان ذلك نافله له ﷺ يوما ثقيلا مجاز عن شدة احوال يوم القيامه و
عشرة اهواله اسرهم خلقهم ومنه فرس حسن الاسر اوشد المفاصل حيث لا يستر خيان قبل
الاداة او هو الربط وتوثيق المفاصل بالاعصاب وتلقيق العظام في الاضلاع والاصلاب واذا شئنا بدلنا
امثالهم اي بعد شدة الاسر بخلق الاخرى او بدلنا غيرهم من يطيع ان هذه اي السورة او ما
تشاؤن اي الطاعه قرئ بالياء والتاء الا ان يشا الله نصب على الظرف اي الا وقت مشيه الله
وقرا عبد الله الا ما يشا الله كان عليما بمشيتكم حكيما في تقديرها وتاخيرها على حسب الحكمه والظالمين
نصب عطف على جمله فعليه متقدمه يفسرها اعد لهم اي يدخل من يشا ويعذب الظالمين اي الكافرين
وهذا صحيح اكرمت زيدا وعمرا اهنته وقرا ابان بن عثمان والظالمون على الابتداء و
عن ابن مسعود والظالمين اي واعد الظالمين

سورة المرسلات مكية

وعن حصين آه ﷺ عن ابي عن النبي عن من قرا سورة والمرسلات كتب له انه ليس من المشركين وعن
ابن مسعود ترك والمرسلات ليله الجن ونحن نسير بسم الله الرحمن الرحيم
والمرسلات الرياح او الملائكه ارسلن عرفا اي متتابعه وهو من عرف الفرس او انزلن بعارف الحكمه و
العقول ومنه عرف الناس ونصبه على الحال او التقدير وجب المرسلات العصفن والعصوف شدة هبوب
الريح اي تهبجن السحب ثم يكثرنها او استعارة عن التحفف في الاشاعة ونشر الاجنحه في الطيران او هو
نشر الشرايع في الارض او نشر النفوس الموتى بالكفر والجهل فالفارقات بين الجهاد والمعصر او بين الحق والباطل
فالملقيات ذكرا الملائكه تلقي الروح المذكر الى الانبياء وقرى الملقيات اي الموصلات عذرا او نذرا
محوالساعة او هما جمعا عذير ونذير بمعنى عاذر ومنذر او العذير المعذرة والنذير الانذار انما
توعدون من امر الساعة لواقع كاين كينونة ما يقع بغتة وحانوصوله والعابد محذوف اي الذي توعدونه
وانه جواب القسم طمست محيت اثارها ومحقت فرجت حولت كلما فروجا انشقت ذريت كما
تنسف الحبة او اختطفت ومنه انتسفت الريح الشيء استلبته وقرى الكل منذ ذا اقتت ووقتت
حشرت وحقيقته بلغت الميقات المنتظر للشهادة اي يوم تبيه على التنويه كانه يقول
الحق بنبي عليه الخبر اجلت اخرت الم نهلك الاولين عدا وجزاء على قبح اعمالهم من قوم نوح وعاد
وثمود ثم نتبعهم الاخرين الموتيين بسادي احوالهم مثل قوم شعيب ولوط وموسى وكما الحقنا عليهم
ندمر على امثالهم ونفعل بمثلهم حملا على محل الم نهلك وجزم عطفا على لفظه وعن ابن مسعود سنتبعهم
في قرار مكين القرار والقرارة ارض منخفضة يستقر فيها الماء وهنا الرحم والمكين ما يتمكن فيه الشيء
الى قدر معلوم وقت معين وهو حين الولادة فقدرنا مشدد ومخفف من التقدير والقدر وجايز ان يكون
من القدرة وكرانا دون كفاتا وعاء او ذات كفت اي ضم البيوت للاحياء والقبور للاموات وفي
الحديث اكفتوا صبيانكم احياء وامواتا حالان من الضمير في معنى تكفتهم احياء على ظهرها وامواتا في بطنها
وهما مفعولان من المصدر الذي هو كفاتا وتنكيرهما للتفخيم اي امواتا لا تحصون واحياء لا يحصون ماء
فراتا من مادة فرات الطلق او فرى لفظ الماضي ظل ذي ثلث شعب فيما تراه اي دخان تحرق من عن يمينه و
شماله وقدامه او ثلث شعب النور على راس المومنين والكرب على رؤس الكافرين والدخان على رؤس المنافقين
ولا يغني من لهب اللهب اي غنى مغنين عنهم كالقمر هو واحد القصور وهي بيوت من ادم وقيل الصاد جمع القصرة
وهي اصل العنق والنخس وفي الحديث من كان له بالمدينة اصل فليتمسك به ومن لم يكن فليجعل له بها اصلا او لو قصرة
كحاجة وجوح جمالات جمع جمال او جمالة وهي جمع الجمل وجمالات خلوس شقن البحري وشبه بالصفر
فان لون الماء المشتعل بين الصفرة والحمرة او الصفر السود هذا يوم مبتدا وخبر وبالنصب ظرف لمحذوف
عامله اي بانذكم ذكره يكون يوم تبعثرون عطف على يوذن فان كان لكم كيد فكيدون تعجيز عجزهم و

تصليل ابيهم فى كيد دين الله وانبيائه كلوا واشربوا فى موضع الحال من ضمير المتقين فى الظرف
الذى هو فى ظلال اى هم مستقرون فى ظلال مقولا لهم كلوا وَ تمتعوا حال من المكذبين اى الويل ابت
لهم حال ما يقال لهم كلوا الخ هو كلام مستانف خطاب لهم فى الدنيا اركعوا اخضعوا لله بقبول دينه وَ
لمن امره باستكانة او اريد ركوع الصلوة فان ثقيفا قالوا حتى امروا بالصلوة لا نجبى فانها مسبة
علينا فقال عم لا خير فى دين ليس فيه ركوع وَ سجود بعده يومئذ اى بعد القران ٥ ٥ ٥ ٥
سورة عم يتساءلون مكية وهى اربعون اية فى الكوفى والمدنى والشامى
واحدى واربعون فى البصرى والمكى وتسمى البناء والمعصرات عن ابى عن النبى ع من قرا سورة عم يتساءلون
سقاه الله برد الشراب يوم العطاش بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتساءلون اصله عن ما فادغم النون فى الميم لقربهما وحذف الالف فرقا بين الخبر والاستفهام ومثل
هذا لكون استيجابا عن السوال لظهور الامر او تفخيما للامر نحو زيد ما زيد وقرى عنه على الوقف او هو
مجرى مجرى الوقف النبا الشان الخطير وهو امر الساعة او القرآن عم مختلفون بين مصدق ومكذب كلا
ردع عن تساؤلهم عنه سيعلمون عند معاينة احوال البعث كلا سيعلمون وقت ملاحظة اهل النار او الاولى للكافرين
والثانى للمومنين وقرى بالياء والتاء ثم نبه على الاستدلال بالاعادة بالاشارة الى البداية الارض مهادا
بساطا ممكنا للسلوك والسكون وقرى مهدا كالمهد للصبى او هو وصف بالمصدر اى ذات مهد جعل
ارض مهدا ومهادا وخلقناكم ازواجا لتمتع الاصل بالمثل والفرع وتخلم العالم ببقاء النوع السباتا قطعا للحركات
عن الحواس والمشيوت الميت او السبات راحة للابدان النهار معاشا اى تعاش فيه كليلا ايم شدادا جمع
شديدة اى محكمة سبعا عن التوابع والتراجع الوهاج المتلالئ والمعصرات السحب شارفت ان تعصرها
الرياح او المجيبات او ذوات الرياح واعصرت اجارية قربت ان تحيض وقرى بالمعصرات وهو نحو قولهم اعطانى
من ذا وبذا ثجاجا صبابا يقال ثجه وثج سنه وكان ابن عباس منجابا بسيل غربا وقرى ثجاجا وَ
مناجح المكاصبة النباتا مثلثة واحدها لف نحو عدد واعداد او جمع لف وهو جمع لفاء كان ميقاتا
الميقات والميعاد فى الازمان لتعين كما المير ان والمكيال فى الاشياء للتوين كانه اعد لتعيينه ووقت
لانقراض الدنيا يوم ينفخ بدل من يوم الفصل او عطف بيان فكانت ابوابا اى ذات ابواب او كثرت لها الطرق
كانها ليست الا ابوابا او الابواب الطرق فكانت سرابا اى موضع سراب فانه لا يرى الا فى المكان المنبطح
الرصادا ذو رصد او الطريق او المحبس لابثين ولبثين ماكثين احقابا جمع حقب ولا يكاد يذكر الا
للاستدامة او يزاد لا تثنى فيها احقابا غير ذاتى تنقيسا او راحة او نوما ولا شرابا ما مرويا
الا حميما ما يوذون بورد الاحقاب لعذبين فهو توقيت انواع العذاب لا تعيين مكثهم وعن على انه قال
لهلال الهجرى ما تجدون الحقب فى كتاب الله قال الحقب ثمانون سنة كل سنة اثنى عشر شهرا كل شهر ثلثون يوما

كل يوم الف سنه والاغساق مشدد ومخفف ما يعسق من صديدهم اى يسيل وقيل هو الزمهرير
الذى يحرق بحرارته جزاء وفاقا اى يجزون جزاء يوافق اعمالهم وفاقا او هو جمع وفق ككلب وكلاب اى
على وفق اعمالهم ٧ يرجون حسابا ٧ ك فون او ٧ يا ملون جزاء حساب والكذاب التكذيب والتخفيف مصدر
كاذب فانهم عدنا كاذبون ونحن عندهم اركد وكذاب للمبالغه كحساب وضياء وكل شئ منصوب
سلفا لقيته كفاحا اى مقابله كتابا مصدر مؤكد لان الاحصاء والكتابه فى تحصيل الشئ واضرفلن نزيدكم ذكر الزيادة
لان كل آت زايد على الحاضر قيل هى اشد آية فى القرآن مفازا موضع الفوز او مصدر اعنابا كروما التى تترب
ملاعبكن فى الشراب ثم سمى لكل مشاكل خلقا وخلقا الدهاق املاء او الوا، وحصر هذه الاشياء فى جمله الفوز
فان الكل مواضع الظفر المبتغى جزاء مصدر مؤكد منصوب بمعنى مفازا او عطاء مفعول به لجزاء و
حسابا صفته بمعنى كافيا او قرى حسابا بمعنى حسبت الرجل اذا اكرمته وعن ابن عباس عطاء حسنا
بنون وتنوين رب السموات والارض بالكسر بدل من ربك وبالرفع على الابتداء او خبر الرحمن او الرب
خبر مبتدا محذوف والرحمن خبر فى ٧ يملكون وفى ٧ يملكون ضمير اهل السموات والارض فى معناه
لا يقدرون على مخاطبته تفيا واعتراضا يوم صلة لا يملكون او بلا يتكلمون الروح ملك يقوم صفا و
الملايكه صفا او هو خلق على صورة بنى آدم او هو الارواح تردّ الى الاجساد قال صوابا ما يصيب الغرض
وهنا هو كلمة التهانى عذابا قريبا يوم بدر او يوم القيامه فان كل آت قريب يوم ينظر المرء اى ينتظر
او يرى ما قدمت يداه استفهاميه منصوبة بقدمت اى ينظر اى شئ قدمت او هى موصوله منصوبه
بينظر ونظرته ونظرت اليه واحد والراجع من الصفه محذوف كنت ترابا اى لم ابعث او يتمنى ابليس
كونه من جوهر آدم او الدواب اذا حشرت واقتص لبعضها من بعض فيقال لها كونى ترابا فيتمنى الكافر ذلك

سورة النازعات مكية

وهى خمس واربعون آيه فى المدنى والمكى والبصرى والشامى وست
فى الكوفى عن ابى عن النبى ﷺ من قرأ سورة النازعات لم يكن حبسه فى القبر والقيامه وحسابه الا بقدر
ما كتوبه حتى يدخل الجنه بسم الله الرحمن الرحيم النازعات
طوايف الغزاه الرماة ينزعون القوس والنشط الاغراق فى الجذب والغرق اسم او ضع المصدر
والناشطات الاوهاق او الرماة تعقدون الستين نشطا او تخرجون الى الغزو من قولهم نشط من بلد
الى بلد والسابحات الخيل والسبح العدو والسابقات الملايكه تسبق الشياطين بالوحى الى الانبياء او المنايا
تسبق الامانى والسبق الكون فى الخير فالمدبرات طوايف ولاه امر الحرب وجند الملايكه تنزع ارواح الكفار
بعنف وتنشط ارواح المؤمنين برفق يقال نشط الاول من البراذين اذا اخرجها وتسبح فى الهواء وتسبق بعضهم
بعضا بارواح هؤلاء الى الجنه وهؤلاء الى النار وهؤلاء الى الجنه وتدبر الامور باذن الله وجواب القسم محذوف اى اقسم بهذه
الاشياء لتبعثن او لتحاسبن يوم ترجف يوم منصوب بواجفه اى يحق يوم الراجفة الواقعه التى

ترجف بها الارض والجبال وهي النفخه الاولى المميته والرادفه التابعه لها الاحياء وسنها اربعون سنه
او الراجفه الارض والجبال والرادفه الكواكب والسموات ترد فيها بالانتثار وعمل تتبعها نصب
على الحال اي ترجف حال تتبعها الرادفه قلوب مبتدا واجفه صفته واصبارها خاشعه خبر
اي ابصار صاحبها والوجف والوجيف سرعه الاضطراب ومنه الايجاف والواجفه الزايله
المردود دون في الحافره اي مرجوعون الى الحاله الاولى من الحيوه بعد الممات والحافره الطريقه التي
حفرتها اي اثرت فيها بالعود اليها يقال ما حابل الاوابل فانها تسمن عليه ايضا
كما ينصوب بمحذوف والناخره الماسوخه من النخير كره خاسره ذو خسران او خاسره اصحابها
وهذا اخبار عن انكارهم اي لا نكون بل نموت ولا نحشر وذلك ان ابي ابن خلف اخذ عظما باليا وفال
للنبي عو بعدما صرنا كذا اينا المردودون في الحافره فانما هي تعلق بمحذوف اي لا نستعظمها فانما هي زجره من عذاب
الله وقدرته الساهره الارض البيضاء للستويه سميت ساهره لجريان السراب فيها يقال عين ساهره و
ضدها نابه وفي الحديث خير الماء عين ساهره لعين نابه او تسمى ساهره فان سالكها يسهر من خوف الهلكه و
قيل هي ارض الشام او جهنم هل لكم كذا وفي كذا استكشاف عن صدق الرغبه بالوفق اي هل ترغب الى ان
تزكى او ادعوك الى ان تزكى او المبتدا محذوف او الاريبه او الحاجه هل لك فتخشى فتخاف خلافه او فعرف
ربك فتخشى ه الايه الكبرى العصا ثم ادبر يسعى هاربا من الحيه فاخذه الله اي عاقبه او اخذه النكال ونكال
الاخره والاولى الاغراق في الدنيا والاحراق في الاخره عقوبه على كلمتيه الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري
والاخرى قوله وانا ربكم الاعلى قيل كان بين الكلمتين اربعون سنه او عشرون الجبره دالله يعتبر بها الى الحق
والسمك السقف كل عال سامك والسموكات السموات اغطش ليلها اظلمها وغطش الليل وعين غطشاء
فيها شبه عمش واضاف الضحى والليل الى السما لظهورهما منها وتحركاتها بعد دحاها اي بسطها دحايدحو
دحوا او دحى يدحي دحيا لغه كان دحو الارض بعد خلق السما او بعد خلقي قبل نحو قوله و
لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر اي قبل القران او هو على معنى مع نحو عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك وقرى والارض
بالرفع على الابتدا المرعى موضع الرعي والارض والجبال منصوبان بدحاها وارساها متاعا مفعول له اي اخرج
للمتاع او مفعول مطلق اي لتمتعكم متاعا الى اجل مسمى فاذا جاءت الطامه فهي يوم التذكر او يوم التمتع ويوم يتذكر
بدل من اذا جاءت والطامه الداهيه الغالبه كل شي وهي النفخه الثانيه او الساعه التي يساق فيها السعداء الى
الجنه والنار ما مصدريه او موصوله لمن يرى شبهه قولهم تيقن الصبح لذي عينين وقرى لمن يرى مبنيا للمفعول
لمن رأى وعكسه لمن ترى اي انت يا محمد وجواب اذا جاءت محذوف للتهويل اي يذهل القلب كل مذهب
هي المأوى اي لها هي النفس والام للتعريف لا بدل الاضافه وهي فضل او مبتدا استفهام ربه مفاجاه عذابه اي ان
مرساها متى اتيانها ارساها متى مستقرها ومنه منتهى السفينه فيم انت من ذكراها اي اي اهتمام من السوال

عنها والى منتهي علمها او فهم انت من ذكراها لهم ويل ثم الكلام على فهم اي فهما ذا سوء لهم على عن ما لا
يعنيهم ثم ابتدأ وقال انت من ذكراها فان مبعث اخر النبيين دليل انقضاء هذا الزمان منذر
من خشيها فرى الاضافة والتنوين وكلاهما يصلح للحال والاستقبال الاعشية او ضحاها او ضحى يومها
اراد تخصيص مدة المكث بمقدار اتيك الغداة او عشيتها ولو قطعت الاضافة لم يفهم منه تخصيص

سورة عبس مكية

وهي اثنتان واربعون اية وفي الكبرى واحدى واربعون اية

عن ابي عن الذي ﷺ من قرأ سورة عبس جاء يوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝

بسم الله الرحمن الرحيم العبوس تقبض الوجه على تكره ان
جاءه الاعمى مفعول له اي لان جاءه وهو منصوب بعبس او بتولى والاعمى هو عبد الله ابن شريح بن مالك بن
ربيعة الفهري وشهرته بام مكتوم جدته من ابيه وذكره بهذا اللفظ تنبيه ان عماه موجب الترأف
والتعطف لا داعي التعصب والتقطب وانما اعرض عنه فلانه كان مقبلا على ملا من قريش يدعوهم الى
الاسلام راجيا ايمانهم وعبد الله كان يقطع كلامه ويقول علمني مما علمك ويكرر فاعرض عنه النبي قاطبا
فلما ولت الاه كان يقول اذا راه مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويقول هل لك من حاجة و
استخلفه على المدينة مرتين لحاله يزكى يتطهر من طبع الاثم ودنس الوزر ينفعه نصب الجواب لعل
بالفاء وبالرفع عطف على يزكى استغنى صار غنيا تصدى تتعرض والصدي المتعرض للماء وقرى انت له تصدى
بحذف التاء وتشديد الصاد وهو تخشى اي لله او الكفار او الكبوة اذا اتى النبي عمرو مسرعا غير ناظر فانت عنه تلهى
فيه اختصاص اي لمثل لا ينبغي ان يتشاغل عنه كلا ليس كما يفعلون من ايثارهم انهماك الذكرة اي السورة او الموعظة
ذكره فيها او حفظه وتذكير الضمير لان الذكر فان التذكرة واحد في صحف صفة للتذكرة اي هي مثبتة
في صحف منتسخة من اللوح مكرمة عند الله او مرفوعة المقدار مطهرة منزهة عن ايدي الشياطين
سفرة كتبة من اللوح او هو صحف الانبياء او السفرة القراء او اصحاب النبي عمرو السفر الكشف ويسمى
الكاتب سافرا لكشفه عما في الضمير قتل الانسان هو عتبة بن ابي لهب او اراد الجنس ما اكفره ما
التعجب او للاستفهام ثم السبيل يسره اي للولادة او للسعادة فاقبره جعله ذا قبر وقبره دفنه
وفي حديث ابن عباس ان الرجال ولد منقبورا اي ذا جلدة مضمتة لما يفرض لم يقض ما امره الله تعالى
القضب القت الرطب لانه يقضب اي يقطع مرة بعد اخرى غلبا عظام الجذوع والرقاب
وفاكهة امتا عطف لان الفاكهة ما يؤكل للتلذذ والعنب والزيتون والنخل للادم والحلاوى و
الغلب ذات الاب الرعي لانه يؤب اي يؤم وابت اليه در ايه وابت اباها وابانة تهيأ للخروج الصاخة
النفخة التي تصم يفر المرء استعارة عن غاية الاعراض خوفا من ان يثقله بوزر او ياخذه باصغر شان
يغنيه يكفيه لانشغاله لحبر وقرى يحبره مستبشرة مضيئة من آثار قيام الليل او من اثار الوضوء او من طول

ما اغبرت في سبيل الله عليها غبر سوادكالدخان قترة ظلمة اوذلة او هو اشارة الى اثر الكآبة او القترة
ما ارتفع من الغبار في اعالي الهواء والغبرة ما سفل في الارض والقتار الدخان او ليكل اذهم الذين كفروا
سورة كورت مكية وهي تسع وعشرون اية عن ابي عن ابي عن علي ع
من قرأ سورة اذا الشمس كورت اعاذ الله تعالى ان يفضحه حين ينشر صحيفته
بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت موقوعه عضمر يفسره
كورت فان اذا التضمنه معنى الشرط يطلب فعلا او هو مبتدأ و كورت خبره وجواب اذا علمت نفس
كورت لقلت اي منعت عن انتشار ضيائها في الافطار او اسقطت من قولهم طعنه فكوره اي القاه
انكدرت انتثرت وانصبت سيرت اي عن وجه الارض او في الجو تسيير السحاب او نقلت عن اماكنها
بالعواصف العشار جمع عشراء مثل نفاس جمع نفساء وهي التي مضى من حمل اسبوع او اثنا عشر
عشرة اشهر وتسمى به الى وقت الوضع عطلت اهملت لتشغل صاحبها وقرئ بالتخفيف او كل سجرت الوحوش
حشرت حشرها موتها وحشرت السنة اجحفت بالناس واموالهم لو حشرها نشورها وروي انه لحشر كل شيء حتى
الذباب للقصاص سجرت ملئت حتى فاضت على الارض او اجميت حتى علت المركز مالجة او ملئت نيرانا
تضطرم واذا النفوس زوجت قرنت كل نفس بشكلها او زوجت باقتران الروح اليها او بكتبها او
باعمالها او نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين الموءودة المقتولة بالقتل ولدا يا ذ قلوب
اذ يوءد وان سؤالها توبيخ لقاتلها كما يفعل للمعيب بالمقلوب المحروب وقرئ سألت بايذنب قتلت اي خاصمت وذلك ان المراة كانت اذا اقربت حفرت وتحضت على رأس الحفيرة فان ولدت
بنتا رمت بها وان ضعف ابنا خلته وان كانت سدا مية القيت في بئر وهيل عليها التراب
الصحف نشرت وسعرت ليشر ومنتشر واسع فانها تطوى اذا مات اصحابها وتنشر اذا بعثوا او قرئت
عليهم كنشطت نزعت عن غطايها كنشط الاهاب عن الذبيحة وقرئ الفاف لتعاقبها سعرت بالتشديد و
التخفيف اوقدت لغضب الله وخطايا بني آدم ازلفت ادنيت ما احضرت وجدت حاضرة الجزاء
وجدته حميدا او المكتس الخنوس استعارة عن رجوع الكواكب اي سيرها في اسافل فلك التدوير والكنوس
تستتر بالنور لقرب الشمس او هو توار العلوي بالسفلي في القرانات او هي جمع الكواكب تخنس في النهار وتكنس
اي تطلع في اماكنها كالوحش في كناسها والجواري هي المستقيمات والجارية السابقة التي يجري فيها الشباب عسعس
اقبل بظلامه او ادبر واصله عس فضوعف كقرد وصر صرو صل وطاصل تنفس الصبح
امتد ضوءه وتنفس الحيوان امتد هواجوفه او عبر عن روح نسيم الصبح بالتنفس المنبئ عن اراحة الغليل
واراحة التعليل لقول رسول كريم هو جبريل او النبي صلوات الله عليهما واضيف اليه لتبليغه ما كرم
كثير الخير او المكرم عند الله ذي قوة في تحمل اعباء الرسالة مكين متمكن المكانة مطاع جبريل في السماء

او النبي ع الارض بالانتن المبين الجانب الاعلى من الشرقي على هيأته باسطا اخمصته بطنين منتهم من الظنه حتى يروى
بعضه ويزوي بعضه يظن فلان بالشي ويزن بتهم و ضنين بالضاد مثل ضن يضن ضِنًا و ضَنًا و ضَنانَة
اي لا يضن بتبليغ امر السماء فعل الكهان الطامعين في الحلوان او لا يضن عن تعلمه و تفهيمه فاين تذهبون هو
استبعاد في استوثاق الضال اي الى اين ومنه قولهم ذهبت الشام و خرجت العراق لمن شاء بدل من
العالمين اي هو موعظة لمن شاء الاستقامة اي اتباع الحق و الثبات عليه و لا يشاءون الا بمشيئة الله عز وجل
الكتب التي انزلها الله على الانبياء بضع و تسعون كتابا قرات منها بضعا و ثمانين كتابا و جدت فيها ان من جعل
الى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر ٥ سورة الحفظة مكية وهي تسع عشر آية ٥
عن ابي عن النبي ع من قرا اذا السما انفطرت اعطاه الله من الاجر بعدد كل قطر حسنة و بعدد كل قطر جنة
حسنة و اصلح له شانه يوم القيمة ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
انفطرت انشقت انتثرت تساقطت من جوانبها بسرعة فجرت شققت بعضها الى بعض حتى تلتبس
فوق الارض و تركب للخسف المعروف اي بعثت قال البغوي و الفجور اخوان انفتحت و انخسفت جعل اسفلها
اعلاها بالزلزال و انهدام البحث و البر آملحقه بما قدمت من الصدقات و اخرت من البركات او سقط
قدمه فرطا او خلف اخره مفرطا ما غرك بربك الكريم عن النبي ع انه لما قراها قال جهله او
لا يغرنك كرمه مع انتهاك حرماته فان وان عفا فعد راى و عن الفضيل غرني ستورك المرخاه و قرى
ما اغرك اما على الاستفهام او على التعجب من تولهم غر الرجل اذا اغفل فسوا كه خلقتك او سوى الطبايع
اتركيبك فعدلك جعلك متوازنا لم يفضل عضوا على خاصر ضمه على اخيه و كذا بالتخفيف او صرفك الى احسن
التقويم فال عدلك فنه و به في اي صورة في صلق بركبك اي بكبلك اي صورة ما شا او ما صلت صلة و جاز ان
يكون شرطية اي في اي صورة ان تشا ركبك او يتعلق بعدلك و يكون في اي معنى التعجب كلا ليس كما ظننتم ان
تكونكم باعدال العناصر و مزاجها بل التكذيب بالجزاء حمل نفسي على الكسب و لين غفل لا يتفكرون عنها
كراما كاتبين ملايكة مكرمين على الحفظة اعمال العباد ليشهدوا عليهم و ما من عامل الا و من الله عليه رقيب
قريب و ما هم عنها بغايبين اي لا يغادرونها يوم لا تملك دفع على تقدير هو يوم او صفة ليوم الدين او بدل عنه و ينصب
على تاويل يدانون يوم لا يملك او يقع بدل من يصلونها يوم الدين ٥ سورة المطففين
مدنية و قيل مكية و هي ست و ثلثون اية عن ابي ع عن النبي ع من قرا سورة المطففين سقاه
الله من الرحيق المختوم يوم القيمة ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
ويل سترادفانه كالعلم في كلامهم و جاز نصبه في غير القران و التطفيف تسييض سير ينطوي به ثم الذي
و يتبينه لسان الميزان و الكفاية ما دون المكيال اكتالوا اعتبروا لانفسهم ما على الناس يستوفون يطلبون التمام
كانوهم و كالوا لهم واحد و كانوا ليكيلهم يحذفون المفعول يخسرون ينقصون خسر الميزان و اخسره نزع ابي حنيفة

كان له صاعان نامد و ناقص و مدى و صاع اهل المدينه و عن النبى ع خمس بخمس ما نقض قوم العهد الا سلط
الله عليهم العدو عز و ه و ما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر و ما ظهرت فيهم الفاحشه الا فشا فيهم
الموت و لا طففوا الكيل الا منعوا النبات و اخذوا بالسنين و لا منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر و يل لا
لا ثلثمس الحراج ممن ترتفه فى ع روس المكاييل و النسن الموازين لا يظن لا يعلم اولئك المطففون انهم يبعثون
لا هوال يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ممتثلين لحكم الله فى سجين هو فعيل من السجن كالكتاب
الكتاب المرقوم يسجن بسببه ما اثبت فيه و هو مبالغه فى حبس مع اذ لا ال او هو اسم علم لديوان الشر مفعول
عن الصفه و كذا عليون ع جمع جمع العقلاء تفخيما كما فى عقود الاعداد الى المئة او هو اسم واحد صيغه الجمع
فلهذا اعرب اعراب الجمع و انه صخرة تحت الارض السابعه او شجره و عليون فايه الحوض النبى او الجنه
او السدره المنتهى كتاب هو كتاب مرقوم منقوش فيه بان على قلوبهم غلب كسب الذنوب كما تورين الخمر على
العقل و النوم على اليقظه عن ربهم يومئذ لمحجوبون اى عن رويته او مطرودون بالذل على الاريكه ينظرون اى الى
اولياء الله و مكانتهم او الى اعدايه و مهانتهم نضرة النعيم لو آ النعمه و النعمه مختوم ممنوع عن الايدى ختامه
و خاتمه بفتح التاء و كسرها ما يختم به او خلطه لو مزاجه او عاقبته او ختم شربه بريح المسك او الختام مصدر
و الخاتم صفه نحو بعل كرم الطباع و الطابع فليتنافس المتنافسون اى فليرغبوا المبادرة الى الصالحات
و المنافسه تمنى الشى النفيس و هو ما يضن به لجلالته و التسنيم عين تجرى من علو الى سفل و هو اسم معرفه
مثل التنعيم اسم جبل و هل عين تجرى الهوا بنصب اقدامهم بقدرها عينا نصب على المدح او حال
من التسنيم اى حال كونه عينا يشرب بها اى يشرب الشراب بها يتغامزون يشيرون باعينهم
استهزاء او استنجابا من ذكر البعث و هم ابو جهل و الوليد و القاصى الذين آمنوا عمار و خباب و صهيب
و امثالهم فاكهين متلذذين باعيانهم او معجبين برايهم و دينهم و فسترهم بقوله قالوا ان هو آ لضالون و فاكهين
لا هين و ما ارسلوا عليهم ارسل عليه سلطه و ارسل اليه بعثه حافظين مراقبين لاحوالهم و اعمالهم
فاليوم اللام للعهد يضحكون حال من ضحكون ثوب جوزى ثوب و اثاب واحد و قرى بادغام اللام فى الثا،
و محله نصب و نصيره يسطرون هل ثوب او ابتدآ، كلام لا محل له لسورة اذا السمآء انشقت
مكية و هى ثلث و عشرون آيه فى البصرى و الشامى و خمس فى الكوفى و المدنى و المكى ه عن ابى عن النبى ع
من قرأ سوره اذا السمآء انشقت اعاذه الله ان يعطيه كتابه و راء ظهره بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السمآء اذا محذوف الجواب لتذهب كل مذهب او جوابه فما دل عليه قوله فملاقيه اى
اذا انشقت السمآء بالغمام فى الانسان كدحه و انشقت تفطرت بنزول الملائكه منها و انه من اسرار
الساعه اذنت لربها و حقت سمعت سمع انقياد و هى محقوقه بذلك لانها مراد الانشقاق فان من كان
ممكن الوجود حق ان يسير حتى يصير الى العدم و اذا الارض مدت باندكاك جبالها و هضابها فان النفى

استعارة
بيان

اذا مد زال انعطافه اى تحلت الى غير مكانها الفت ما فيها اى من الكنوز والموتى والاستعارة عن
سرعة التسليم كادح عامل بمشقة والكدح عمل يكدح فى العامل اى يؤثر الى ربك عامل اليه او ناصب الى
لقاء ربك وهو الموت فملاقيه اى الكدح او جزاءه او الله تعالى ايثاء الكتاب باليمن مجاز عن حسن التلقى
ومنه تلقاها عرابة باليمن ومن وراء الظهر ضده والحساب اليسير ان يعفى الحسنات ويعفى عن السيئات
او عرض الحساب عليه من غير مناقشة الى اهله اهل دينه او عشيرته وذويه يدعو ثبورا يقول واثبوراه
واثبور الهلاك كان فى اهله مسرورا غير مهتم لسوء مرجعه او غير متدبر متفكر فى ملكوت الله لن يحور لن
يرجع الى الحياة بعد الممات نزلت فى ابى سلمة عبد الاسد بن اخاه الاسود بالبعث وكان لا يؤمن به بلى
اى يحورن كان به بصيرا بنيته ان البصير القدير على الجزاء يفعل ولا يهمل الشفق الحمرة من آثار انوار الشمس
فى المغرب وعند ابى حنيفة البياض لها يقال بات يبيت شفيقا اى تشفق واجتراء البياض لاق وما وسق جمع
الى البيت من الحيوانات او ما طرد من ضوء النهار والوسيقة الطريدة اتسق استوى وتم نوره
لتركبن صيغة الياء الفظ الانسان والجمع الاراذل الجنس والكر على خطاب النفس وتاينها طبقا عن
طبق الطبق الحال المطابقة للاخرى فى الشدة يقال هو فى بنات طبق وفى احدى بنات طبق اى فى شدائد
وعن بمعنى بعد كعوفى عن الحى اى بعده ومحل الجار والمجرور النصب صفة الطبق او حال من الضمير
فى لتركبن اى مجاوزين طبقا بعد طبق قيل هو خمسون موقفا من مواقف الاخرة او المراد التنبيه على ان
بركوب اطباق السماوى المعراج يوعون يودعون علومهم من بعضها النبى ع او صحائف اعمالهم من الخير
والشر غير ممنون غير مقطوع او غير منقص بالمن

سورة البروج مكية

وهى اثنان وعشرون اية عن ابى ع من قرأها اعطاه الله من الاجر بعدد كل جمعة وكل يوم عرفة بكل انسان عشر حسنات بسم الله الرحمن الرحيم
البروج النجوم التى هى المنازل او عظام الكواكب وسميت به لظهورها ومنه البرج والتبرج او ابواب
السماء التى هى لله تعالى او يوم القيامة او النبى ع او امته او يوم عرفة او الثريا او آدم او عيسى
او جمع الناس او الحجر الاسود والمشهود يوم عرفة او يوم النحر او يوم القيامة او الناس او امة عيسى
او الملائكة وجواب القسم ان الذين امنوا او قوله ان بطش ربك او التقدير اقسم بهذه الاشياء انه لعن
كفار قريش كما لعن اصحاب الاخدود وهو بوسعد بن ذى نواس او ذى ثواس بن شراحيل بن تبع ملك حمير
والاخدود شق حفر فى الارض وملاءه نارا وكان هو ودقيانوس ملك الروم غزا نصارى نجران الى التعجيس وحرق من تنصر فيها عن
اخرهم الله فجىء بامراة حاملة رضيعا فاراد ان تقتحم كراهة اقتحام النار فنادا ها ولدها يا اماه اصبرى
ولا تنافقى فما هى الا غميضة فاهوت بنفسها فاستطلت النار واحرقت الملك وجنوده وقيل ان ملكا
من المجوس شرب فوقع على اخته فلما اصحا ندما فطلبا المخرج فقالت المراة اخطب وقل ان الله اجل

الاخوات ثم احتطب رجل فدل حزمها فلما قال لحلها لم يقبل فامرته بصب السوط عليهم فلم يعدلوا
فامرته بلسط السيف فيهم فابوا فامرت بالاخاذ بدل وايقاد النار فيها والقآء من ابى القبول فيها
النار ذات الوقود. دل استعمال من في الحدود واللام في الوقود للعهد اى التى يلقى فيها الناس كالحطب
اذ هم عليها اذ ظرف لقتل اى لعنوا حين احدثوا النار قاعدين عليها فهو على حاناتها وما قرب
منها كهولهم نزلت على بنى فلان فشهود لشهد بعضهم لبعض عند الملك او لشهدون يوم القيامه
وما نقموا منهم اى الكفار من المومنين الا ان يومنوا الا الايمان فتنوا المومنين احرقوهم ولهم عذاب
الحريق اى للكافرين حيث احرقوا في الدنيا وحرقوا في الاخره البطش لخذ بعنف يبدئ يفنى ثم يعيد
في الدنيا ويعيد في العقبى او يبدئ الخلق ويعيدهم الودود شديد الود كله او الفاعل بار وليائه ما يفعله الوادّ
المجيد بصح صفه المضاف والمضاف اليه ومن قرى ذى العرش فهو صفه لربك فعال دايم الفعل اى هو
فعال فرعون وثمود اى جنودهما او هما بدل من الجنود بل الذين كفروا في تكذيب جهلا وعنادا وان كان
ذكر الجنود معتبرا تماما من ورائهم محيط اى يدركهم اذ اراد طالب لا يفات ولا يبلات بل هو الذى هم
في تكذيبه قران مجيد زايد على كل كتاب حكمته وبلاغته وفى قران مجيد على الاضافه في لوح محفوظ هو
لوح اثبت الله فيه العلوم والاقدار او ما يلوح للملائكه فيعرفون به ما يلغ اليهم والمحفوظ صلح وصف اللوح
والقرآن وقرى لوح بضم اللام اى هو اوفق السمآء السابعه الذى فيه اللوح محفوظ عن وصول الشياطين اليه

سورة الطارق مكية وهى سبع عشره في الكوفى والبصرى والمدنى
الاخير والمكى والشامى وستة عشر في المدنى الاول

عليّ عن النبى ص من سمع بالطارق اعطاه الله من
الاجر بعدد كل نجم في الدنيا عشر حسنات

بسم الله الرحمن الرحيم

الطارق الذى يطرق الباب ليلا فعلى كل آت باسمه ومنه الطرق لدق المار بالليل وكذا المطرقه النجم
الثاقب اريد جنس النجوم او زحل الثاقب المضئ لنوره مضئ الظلام كانه يثقبه وبثقب الطارق بالنجم
فان كل مار طارق وروى ان ابا طالب قال اى شئ هذا فقال النبى ص هذا الذى يزعم ربه وهو آيه من ايات الله فعجب
ابو طالب فنزلت الايه ان كل نفس لما عليها الا عليها حافظ من ملك يحفظه من الشياطين
والحافظ هو الله او الملك وعن النبى ص وكل بالمومن مئه وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعه
العسل الذباب ولو وكل العبد الى نفسه طرفه عين لاختطفته الشياطين من ساعته دافق ذو دفق
والدفق صب مع دفع الصلب والصلب الظهر والترايب عظام النحر والصدر من كل حيوان
الفلانه قيل هو من صلب الرجل وترايب المراة انه الضمير للخالق لدلالة خلق عليه على رجعه ابدا
الخلق اورد المآء الى الصلب او رجع الانسان الى حال طفوليته والاول ارجح يوم تبلى السرائر
اى تظهر بواطن الخزايم والعاملى يوم ما دل عليه رجعه لانفسه لبلا يفرق بين الصله والموصول

تخبر ان اولا فادر يوم تبلى من قوة منعة في نفسه ولا ناصر ينظره على مطلوبه والسما ذات الرجع
السحاب ذي المطر سمي به لرجوعه عودا بعد عود او بدء اذات الصدع لانشقاقه بالنبات والشجر انه
اي القران اوابلا السراير لقول فصل حق لا اختلاط معه لباطل وهزل او فاصل بين الحق والباطل وما
الهزل لفظ لا يراد حقيقته او هو جد كله والكيد فعل يوجبه الغيظ ومن الله جزاؤه اورد اثر
والامهال والتمهيل الانظار اي لا تدع عليهم ولا تستعجل عقوبتهم ورويد تصغير رود وراد ت الريح تحركت
حركة لطيفة وتعدين امهلا اذويك او تكرير اللفظين للمبالغة واختلافهما للبلاغة او مهل انظر مرة
بعد اخرى وامهل اي اخر بلفظ ويدا

سورة الاعلى مكية وهي تسع عشر اية

عن ابي بن كعب عن النبي ﷺ من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله من الاجر عشر حسنات بعدد كل حرف
انزله الله على ابرهيم وموسى ومحمد صلوات الله عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك نزه صفاته عما لا يليق بذاته الا على محله نصب نعتا للاسم او جر صفة لربك روي
انه لما نزل قوله فسبح باسم ربك العظيم قال النبي ﷺ اجعلوها في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى
قال اجعلوها في سجودكم فسوى بني على العدل والاعتدال او لم يات لخير فلتيم فقدر فهدى بين مقدار
الرزق وارشد كلا الى طلبه وملابسة سببه او قدر الصنائع والمضار في الحيوان وهدى الملخا جين
الى معرفته او هدى الى معرفة ذاته وصفاته او قدر الذنوب وهدى بالتوبة او قدر ارتعاه الحيوان
غضا طريا فجعله هشيما اسود يحصل ما به بقاء النوع ويكون ذخرا للحيوان في خريفه وشتاه
او هو حال من المرعى اي اخرجه اسود من شدة الخضرة فلا ننسى حكاية اي نرسخ في حافظتك من غير مجاهدة فلا
تنساه معجزة لك ولا تنس على الامر اي لا تعرض لاسباب النسيان الا ما شاء الله ان تنسيك منها شيئا في
التلاوة او لا تترك العمل به الا ما شاء الله او هو استثنا على عادة العرب وان لم تقع انه يعلم الجهر وما يخفى
ما يظهر عندك ان تحفظه او تخفى ان تنساه او هو عام ونيسرك معطوف على سنقرئك وما بينهما اعتراض للبشري
للحنيفية السهلة السمحة او اليسرى للقوة الحافظة المؤيدة بانوار القدس حتى حفظ سورة الانعام جملة من غير
كلفة ان نفعت الذكرى اعلم انه مساق لتحريض الخالم على ما هو كائن نحو او ضحت لك ان تفعل او هو تتميم للمستمعين
نحو عظ المكاسبين ان سمعوا مثل او المراد ان نفع او لم ينفع للميل المجاهدة في السليغ من يخشى اي سوء الحساب
والملك ويتجنبها يتجنب الاشقى اي الكافر فان المؤمن الفاجر شقي بالنسبة الى المطيع والمتمرد الكافر
الاشقى او يتوقاه اشقى الكفار لتوغله في عداوة النبي ﷺ وقد نزلت في الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة النار
الكبرى ما اعدت للكفار او السفلى من جهنم او الصغرى نار الدنيا والكبرى نار الاخرة لا يموت فيها ولا
يحيى اي لا موت تريح ولا حيوة تهنيء من تزكى تطهر من الشرك والمعاصي او اداى زكوة ماله او نفسه وعلى صدقة الفطر
الا ان آله عليه وصلوة العيد صدقة الفطر ما كان بكة وذكر اسم ربه فصلى اي كبر ثم افتتح الصلوة وهذا

دليل ان الكبيرة الاولى ليست من نفس الصلوة بل تتركون قل لهم بل تختارون وتوى بالياء وعن ابي وابن مسعود
بل انتم تتركون ان هذا اشارة الى قوله قد افلح الى قوله اتقى او الى ما في السورة كلها او جميع القران في الصحف
الاولى عن ابي ذر قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف وما وعشرون الف نبي قلت يا نبي الله كم
المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر وبقيتهم انبياء فقلت اكان آدم نبيا قال نعم كلمه الله وخلقه بيده يا ابا ذر
اربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة
منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسون وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثون صحيفة وهو اول من خط بالقلم
وعلى ابرهيم عشر صحائف والتورية والانجيل والزبور والفرقان وكانت صحف ابرهيم مثلا للعاقل ان يكون
حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا على شانه ۞ سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون
آية عن النبي عن السيء من قراءة الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
بسم الله الرحمن الرحيم الغاشية الداهية المغطية كل
شيء لشدتها وهي النعمة او جهنم وجوه اي وجوه الكفار يومئذ يوم اذ غشيتهم او الوجوه النفوس او الوجوه
يومئذ خاشعة ذليلة عاملة ناصبة رائضة عمل جر السلاسل وحمل الاغلال او الاخبار
بهبوط النار والارتقاء في صعودها ناصبة ذو نصب حيث يرتقي الى صعود او يهوي الى صبب وقيل هم
اهل الجاهدة المخترعة والرهبانية المبتدعة تصلى نارا تلزمها او تقاسي حرها او تصير صلاها
وقرئ تصلى وتصلى والصلاة الصلاء اذا كبر مد واذا فتح قصر مثل اياد واياة للضياء حامية حانة اي
الحمى لازم لها او تحمى نفسها فلا يطفيها شيء الضريع شوك يابس يقال اوطبه الشبرق ويكون في النار عشا من
الحديد وعن النبي عليه هو شبه شوك النار امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار
وقال ليس لهم طعام الا من ضريع وقال في الحاقة ليس لهم طعام الا من غسلين فان العذاب طباق و
المعذبون طبقات منهم من اكلة الزقوم والغسلين والضريع او هو عبارة عن نفي الطعام فانه لا طعام في
الضريع للابل خليف للآدم كما يقال ليس له معين الا الادبار اي لا معونين له لا يسمن مرفوع المحل صفة
الطعام او مجرورة صفة الضريع ناعمة متنعمة طيبة ناعمة سمينة في جنة عالية مكانتها او مكانها
لا تسمع ايتها المخاطب او الوجوه لا تسمع وقرئ على بنا المفعول والياء والتاء لاغية ذات لغو وشر مرفوعة
القدر او السمك موضوعة حاضرة عتيدة او اكواب من الصغير والكبير نازرق مصفوفة وسايد
مرتبة على حسب ارادتهم الزرابي البسط الخملة افلا ينظرون الى الابل التنبيه على القدرة في خلقته
الابل فانه ليس حيوان اعجب حالا منه فانه ياكل من الرطب من الخلة والحمض حسماه من اوراد يبس
يوم من الربيع ويجتزي بثلثة امناء من التبن الشتاء ويصبر على العطش عشر ايام ولا يشاركه
شيء من بهيمة الانعام الا سنة وهو مركوب منه المآكل والمشروب والملبوس سطحت بسطت

المسيطر بفتح الطاء وكسرها الموكل القاهر الآمر من تولى اى ابيت فى توليه عن القبول او الامر تولى وكف
فانت عليه مسيطر تقاتله حتى يسلم اياهم رجوعهم الشديد فيعاملهم معاملة من آب ☆ سورة الفجر مكية
وهى ثلث وعشرون اية فى البصرى وثلثون فى الكوفى والشامى واثنان وثلثون فى المدنى والمكى عن ابى عن النبى ﷺ
من قرأ سورة الفجر فى الليالى العشر غفر له ومن قرأها سائر الايام كانت له نورا يوم القيامة ☆ ☆ ☆
بسم الله الرحمن الرحيم الفجر انشقاق عمود الصبح سمى الوقت به
او اريد صلوة الفجر او اول يوم من المحرم او فجر ذى الحجة وليال عشر هى الايام المعلومات او العشر الاخر من
شهر رمضان او العشر الاول من المحرم الشفع الزوج والوتر بفتح الواو وكسرها الفرد والقسم بها لاسمائها
على الفرد المضمن الفوائد والخواص او الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة او هى الصلوة سفعها ووترها او
ايام التشريق او درجات الجنة ودركات النار اذا يسرى يمضى ويشترط للاكتفاء عنها بالكسرة او يراد
يسرى فيه فعدل لفظا كما عدل معنى هل فى ذلك قسم او مقسم به وهل يكتفى لذى حجر لذى ضبط نفس وسمى اللب
حجرا وعقلا ونهية وحصاة لانه يحجر عن التهتك والتعقل وينهى عنه ويضبط النفس ويحصنها والمقسم
عليه محذوف تقديره لتعذبن كما عذب عاد وارم عطف بيان لعاد وسموا باسم جدهم الاعظم وقرئ بعاد
ارم على الاضافة وارم لا ينصرف فانه معرفة اعجمية ومن قال اسم القبيلة او الارض لا ينصرف للتانيث
والتعريف وقرئ بفتح الهمزة او الارم العلم اى لعاد اهل اعلام ذات العماد اسم المدينة او القبيلة والعماد
الاساطين او عمد الخيام او شبهت قدودهم بالعمد وجعل محمد طويل ومن قوائم تخلق على بناء الفاعل اى
الله وثمود اى وثمود جابوا الصخر قطعوها قبل ان ثمود بنوا الفا وسيحانه مدينة من الحجارة بالواد هو وادى
القرى وذى الاوتاد لقب به لكثرة مضاربه جنوده واوتادها او عبر به عن ثبات ملكه لقول الاسود
ظل ملك ثابت الاوتاد او سمى به لتوطيده الناس بارباعه اوتاد كما فعل بامراة فرعون ما شطه ابنته
حتى ماتت الهى ذاله ابيك والله السموات والارض واحد لا شريك له الذين مرفوع المحل خبرا لمبتدا
المحذوف او منصوب على الذم او مجرور صفة للمذكورين فصب عليهم ربك سوط عذاب صب السوط
استعارة عن توالى فنونه وسوط العذاب تحقير للعذاب النازل عليهم والاضافة الى ما اعدلهم او انواعه
المختلفة والسوط الخلط لما مل صاد اى لا تفوته احد او يرصد اعمالهم والمرصاد المكان الذى يترتب فيه الرصد
اى يجب ان يرى ويسمع وهو مفعال من رصده اذا رعى ما فعله فاكرمه عظمه ونعمه فقول ربى
التوسعة اكراما واعانة والتقتير انتقاما واهانة بل هما على حسب المصلحة يريد الله اى لطلاقه لكن
الانسان بلئن ان يجتنى على الفضائح والاعزاز بالتوفيق ليتحرى المناهج فقدر عليه قرئ بتخفيف ومشددا
ثم عدد دواعى الاهانة وهو ان لا يتيسر حسنة باكرام اليتيم ولا يبتدر الى حسنه بالحض على اطعام المسكين
وقرئ الحاضون من الحاضة فيقول ربى اكرمن هو خير المبتدا الذى هو فواه فاغتر الانسان وذم الكافر عليه

لحسبان الاستحقاق فيما هو من من الله ابتدا كما قاله جاهل آخرا نما اوتيته على علم عندي تاكلون التراث
مال اليتيم او ميراثكم اكلا لما عن الحسن ان لا تدع صاحبا ولا خادما او جامعا بين الحرام والحلال او من
المشتبهات اللم الجم حبا جما كثيرا وصفه جمه المال وجمه التشعدكت الارض بالتك حط
المرتفع بالبسط والدكان وزنه فعلان من التك لاستوايه في الانفراش او فعل من دكنت الجناع اذا نضدته
دكا دكا اي دكا بعد دك نحو قولهم حسبته بابا بابا وكذا صفا صفا والصف الموالاة على حد الاستواء
وجيئ يومئذ بجهنم احضرت وقربت ويومئذ بدل من اذا دكت وهما في محل النصب بيتذكر والانسان جمع
من ابصف بما ذكر او هو الذي ان خلف والى له الذكرى اي منفعه الذكرى قدمت لحياتي اي وقت حياتي لا يعذب
عذابه احدا اي لا يتولى عذاب الله احد فان الامر كله لله او لا يعذب كعذاب الله احد وبفتح الذال الضمير
للانسان اي لا يعذب مكانه اخر ولا يوثق مثل عذابه والايثاق الاحكام بالسلاسل والاغلال النفس
المطمينه الساكنه بانوار النور المبين وانوار الحق النفس او المطمينة الامنه لا يقلقها خوف او التي سكنها تلج
النفس على الحق او الراضيه بحكم الله الى ربك حكم ربك بقال لها ذلك عند الموت او البعث او دخول الجنه او
الى ما جك اي الجسم الذي كنت فيه راضيه بما اطعمت مرضيه بما قدمت في عبادي في عمار عبادي وعن
ابن مسعود ادخلي في جسد عبدي وعن ابي ابني ربك راضيه مرضيه ادخلي في عبدي نزلت في حمزه سيد
الشهداء او خبيب بن عدي للصلوب بمكه لا سلامه والظاهر العموم ٥ سورة البلد مكية
وقيل مدنية وهي عشرون اه عن علي عن النبي ع من قرا لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله الامن
من غضبه يوم القيامه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم نفي القسم
بالبلد وانت حل الواو للحال اي لا اقسم به حال كونك مستحلا لحرمه مباح الحرم فيه او اقسم بالبلد ان
الانسان خلق منتصبا يكابد الشدايد وانت حل اعتراض بين القسم والمقسم به والمعنى سيحل به صنع
فيه ما تؤذن عن التحليل والتحريم حتى احل قتل ابن اخطل وهو متعلق باستار الكعبه وكذا قتل مقيس بن ضبابه
وحرم دار ابي سفيان ع قال ان الله حرم مكه يوم خلق السموات والارض وهي حرام الى ان تقوم الساعه
لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعه من نهار فلا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا
ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد اي معرف انشدت الضاله عرفتها وانشدتها انشدها انشدا
طلبتها والرد ما ولد اي اي شئ ولد غير والله اعلم بما وصفت والمراد ادم وذريته او ابرهيم او
اعقابه او كل اب ووالد او النبي وآله فيه اي كبد في مشقة شدايد الدنيا والعقبى ولم يترك شدة اي اكبد
استوا الداسة وتكبدت الشمس السما بلغت كبدها وهو اعتدال الزمان واستوا الليل والنهار واريد
من الانسان الجنس او هو ابو الاشد كان قويا اذا انبسط له الاديم فلا يمكن انتزاعه من تحت رجليه الا قطعا
او الوليد بن المغيرة او الحارث ابن نوفل كان يعذب ويستفتي النبي ع ويكفر بمال لبد ذهب مالي كله منذ

دخلت في دين محمد اهلكت اي انفقت مالا لبدا الكثيرا ولبد جمع لبود كانه تراكب بعضه بعضا الحسب
ان لم يرد اصدا اي ايظن ان الله لم يرد مدابيا فيجازيه عليه او جمع لبدة او لفظ واحد نحو نغر وجعل و
بتشديد الباء جمع لابد كركع وراكع الم نجعل له عينين ندرك بها الاعيان والابصار ولسانا وشفتين نستعين بها
على النطق والاكل والشرب والنفخ النجدين طريقي الخير والشر او الثديين فلا اقتحم العقبة اي لم يجاوزها بشكره
والعقبة طريق يرتقى فيها لصعوبة قيل هي الصراط او عقبة في النار فك رقبة اي هي فك رقبته او اطعام وقرى
فك رقبة او اطعم اي فك ولا طعم شكرا على النعم او المراد مجاهدة النفس اي بعدما ارياه الطريقين
لم يقتحم الخير ولم يعتم عقبتها الشاقة على سالكها او فك رقبته عن الذنوب او اعتاق نسمه او اعانه على تخليصها
من رق او غرم او غير ذي مسغبة صفة ليوم كقولهم هم ناصب اي ذو نصب وقرى ذا مسغبة اي اطعام
في يوم من الايام ذا مسغبة والمقربة القرابة الفقير اللزق بالتراب يقال عفر الرجل اذا استغنى
اي صار ذا مال كالتراب في كثرته او كثر عقاره وضياعه كان من الذين امنوا هنا لتراخي الايمان في الرتبة
والرفعة لا الزمان فانه لا ينفي الصالحات الا على ان الايمان وتواصوا الصبر على الطاعات والمحن وعن
المعاصي والفتن ٥ سورة الشمس مكية وهي خمس عشرة اية في الكوفي والبصري
والمدني الاخير وسبع عشرة في المدني الاول والمكي ٥ عن النبي ﷺ من قرأها فكانما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
وضحاها ضوء النهار اذا انتشر او ضوءها او حرها ويقال الضحى ارتفاع النهار والضحى ارتفع منها والضحى
حين امتداد النهار واقترابه انتصافه تلاها تبعها في الغروب عند الاستهلال او في الشروق عند الابدار اذا
جلاها فان الشمس تتجلى عند انبساط النهار او الضمير للارض او للظلمة وان لم يجر لها ذكر كقولهم اصبحت باردة
اي الغداة اذا يغشيها ظلمة فان الليل هي يغيبوبة الشمس والواوات العواطف نوابت عن واو القسم العاملة
عمل الفعل فعمل عمل الفعل والجر نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا فارتفع الواو وانتصب لقيامهما
مقام ضرب الذي هو عاملها والمآت الثلث موصولات ونكرت النفس ارادة الخصوص وهو آدم او يراد كل نفس
وينكر للتكثير والالهام الالقاء في الروع خيرا كان او شرا فعدا فلح محذوف اللام اي لقد افلح او هو كلام على سبيل
الاستطراد او الجواب وحذف الجواب اي ليدمدمن الله عليهم كما دمدم على ثمود زكيها طهر نفسه بالاعمال
الصالحة او زاد من خيرها وعن النبي ﷺ انه لما قرأها قال اللهم اتِ نفسي تقواها وزكها انت خير من
زكيها انت وليها ومولاها وذكيها فعلك من افعال البر تقول دسا يدسو اذا افل وبل دسي اصله دسس
نحو تظنى وتقضي ومعناه اخفاها او اذلها بطغواها الباء للالصاق نحو كتبت بالعلم او للتسبيب نحو فعلت
بجهلك او كذبت بالعذاب ذي الطغوى نحو فاهلكوا بطاغيه والواو فيه منقلبة عن الياء كما في الدنيا والعليا منقلبتان
عن الواو او اريد بها الفصل بين الاسم والصفة في نحو من ذوات الياء مثل خزيا وصديا وطغوى اذا انبعث

منصوب بكذبت او بطغوى واشقاها قدار و مصدع او جماعة لا ضيبة بذلك وتوحيد اللفظ فان افعل التفضيل
يستوى فيه المذكر والمونث والواحد والجمع ناقة الله وسقياها اى احذروا ناقته ودعوا سقياها او اذروها
والرمدمة تردد الحال المتكرر وهو دمدمت على الشئ اطبقت عليه واذا كررت الاطباق قلت دمدمت بذنبهم
لتسويته فسواها اى سوى الرمدمة او سوى ثمود اى سواها فى الهلاك ولا يخاف عقباها اى لا يخشى ان يعقبه غم
بأن يظلمهم فان فعله تعالى عدل وفضل او الضمير للحاج حيث لا يخاف اذ نجاه الله وقرئ فلا خلاف وفى قراءة النبى
عم ولم يخف عقباها اى عقبى اهلاكها ٥ سورة الليل مكية وهى احدى وعشرون
اية عن ابى عن النبى عم من قرأ سورة والليل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسره لليسرى بسم الله الرحمن الرحيم
والليل اذا يغشى ساعات النهار بسواده والنهار اذا تجلى ظهر على انا الليل بامتداده او يغشى كل ما يواريه
بظلامه والنهار اذا تجلى عن غسق الليل بانجلائه وما خلق وخلق الزوجين اى آدم وحوى او جميع الحيوانات او الذكر
قدر على خلق الذكر والانثى ومن قرأ الذكر بالجر فهو بدل من ما اى ومخلوق الله الذكر والانثى شتى جمع شتيت اى
متفرق اى مختلف فاما من اعطى اى الحق من ماله واتقى جمع اعماله وصدق بالحسنى الجنة او بلا اله الا الله
او ايقن بالخلف او بلو عود الله فسنيسره لليسرى اى نهيئه للخصلة الميسرة بالتوفيق يسرت الغنم تهيأت
للولادة نزل فى ابى بكر رضى الله عنه واستغنى رغب عما عند الله الخير كى الفعلة المذمومة المزوجة
اى التى تاخذها الغيرة خاتمتها الخير روى انه نزل فى سبعة ومانغنى استفهام او نفى تردى مات او سقط على
راسه فى جهنم ان علينا للهدى بيان للطاعة من المعصية اى على الطريق الاحب اى انفسنا الوارد والهارب
وان لنا للاخرة والاولى اى اطلبوهما منا فان من طلبها من غيرنا كلهما لم يجدهما نارا تلظى قرئ تتلظى على الاصل
ويصجنبها نكرة فى اثبات تكون بان المخصوصة يصليها الاشقى ويجنبها الاتقى او الافعل بمعنى الفاعل لقوله وهو اهون
عليه وقيل الاتقى لابى بكر والاشقى لبو جهل او امية بن خلف يشترى بتكلف ان يكون زاكيا يراعى الحق ولا يراءى لخلق وما لاحد
الصديق انفق اربعين الف دينار واعتق سبع نسمة كانوا يعذبون على الاسلام وهم بلال وعامر بن فهيرة والنهدية
وبنتها وزنيرة وام عميس وامة لبنى المؤمل وبلال كان لعبد الله بن جدعان فلما اسلم كان يسلح على الاصنام
فشكوا اليه فوهبه لهم فمر به النبى عم وهو يعذب ويقول احد احد فقال عم يخلص احدا فاخبر ابو بكر فساومه
فابوا ان يبيعوه الا بعبد نسطاس الرومى وكان لصاحب عشرة الف دينار فلم يكن يعبد الاسلام فابتاعه به واعتقه
فاتهموه وقالوا لعل لبلال عليه يدا فقال الله وما لاحد عندى من نعمة تجزى وتشكر بحذف المضاف وما لاحد
فى موضع جر على البدل من هاء عليه او رفع على الابتداء والجار خبره وان جعل بدلا من يؤتى فلا محل له من الاعراب فانه فى حكم الصلات ولا محل لها بانفرادها وما لاحد
الواو للحال الا ابتغاء استثناء من غير الجنس او مفعول له اى ما يؤتى الا لابتغاء وقرئ الا ابتغاء بالرفع ولسوف
يرضى لهو سوف يبرك ما يرضيه ويقر عينه ٥ سورة والضحى مكية وهى احدى عشر اية
عن ابى عن النبى عم من قرأ سورة والضحى كان ممن يرضى الله محمد ان يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله له

بعدد كل نعم وسائل ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الضحى وقت ارتفاع
الشمس او النهار كله وعنه ان ناسا قالوا يا نبينا ضحى وانما اقسم به فانه وقت كلم الله فيه موسى وجاء السحرة سجدا
سجى سكن ظلامه وعنه سجا اذا سكن الناس فيه ودخل قطعك قطع المودع والتخفيف تركك وما قلى ما ابغضك
وحذف المفعول للدلالة عليه ولك حين تأخر الوحي عنه خمسة عشر يوما او خمسة وعشرين او اربعين لترك
الاستئناء كما ذكر وقيل لجرو كان في البيت فلما نزل جبريل سأله رسول الله ﷺ عن التأخر فقال انا لا ندخل بيتا
فيه كلب او صورة وللآخرة اي الحالة الآخرة من عمرك خير لك من الاولى ولم يتخلك ع السالف فكيف الآنف
ولسوف تعطى ولانت سوف يعطيك ربك فترضى ما ازلفا ليك من الفتوح والمغانم وازالة شفاعتك تجاة المآثم
والمظالم وما ينسبك من قوله فترضى مفعول ثان ليعطيك اي يعطيك رضاك الم يجدك يتيما الم يعلمك فانه
مات ابوه وهو حبلى اتت له بستة اشهر وتوفيت امه وهو صغير ومات جده عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين
فآوى اي اواك الى بني طالب وفرى اوى اي رحمك اوى ما وية وراية وآوى بمعنى آوى وجدك ضالا عن
طريق الشام او عن بر حليمة حين ردته الى مكة او ضالا ناسيا اي للاستئناء ومنه ان تضل احديهما او ضائعا
في قومك فهداهم اليك او هو الضلال عن الشرائع والسمعيات عائلا فقيرا عال عيلة افتقر فاغناك بما افاء الله
عليك او بما خدمتك به خديجة او اغنى قلبك وقد مكل بما آتاك فلا تقهر فلا تغلبه على ماله وحقه لضعفه
لا تنهر لا تزجر في سؤاله شيئا او عن شتي وعن ابرهم بن ادهم نحن القوم السؤال يحملون زادنا الى الآخرة
نعمة ربك اي القرآن بلغه او هي النبوة او هي عامة وعن النبي ﷺ من اعطى خيرا فلم يرض به سخي بغيض الله
معاديا لنعم الله ﴿ سورة ألم نشرح مكية وهي ثمان آيات ﴾ عن ابن مسعود عن
النبي ﷺ من قرأ سورة الم نشرح فكأنما جاءني وانا مغتم ففرج عني بسم الله الرحمن الرحيم
الم نشرح لك صدرك الم نوسع لك قلبك حتى تحملت هموم اعباء النبوة ودعوة الثقلين مع انشراح قلب وطيب نفس
وانما قيل لك كي تذهب القلب كل مذهب وظن البسط في جميع المعاني النفسانية ثم خص الصدر تنويها به وتنبيها
عليه وسئل ﷺ عن شرح الصدر فقال نور يقذف في القلب فينفسح له ويستعد للموت قبل نزوله
ووضعنا حططنا عنك ثقل غمومك وقرأ ابن وحططنا قيل له يا بن حزة ووضعنا فقال وضعناه حللنا
حططنا واحد روي ان جبريل اتى النبي ﷺ فقال اقرأ على سبعة احرف ما لم تختم مغفرة بعذاب او عذابا بمغفرة
انقض ظهرك اثقله حتى سمع نقيضه او جعله كالنقض وهو استعارة عن عبء نبوته ورفعنا لك ذكرك بان قرنا
ذكرك بذكرنا في كلمة الشهادة فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا عن النبي ﷺ لو كان العسر في جحر لغلبه
اليسر حتى يدخل عليه اذ لن تغلب عسر يسرين لان النكرة اذا كررت كان الثاني غير الاول والمعرفة هو الاول
او فان مع العسر يسرا في الدنيا ان مع العسر يسرا في الآخرة فاذا فرغت عن جهاد العدو فانصب لتحمل النصب في جهاد
نفسك او اذا فرغت من دعوة الخلق فانصب لعبادة الرب والى ربك فارغب فيما عنده مما عز على الناس

وفي نسخة فرغت يعني حوض الناس عطاء او عن الله تعالى

سورة التين مكية وهي ثمان آيات ٥ عن النبي ﷺ من قرأها كان له من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام عرفة

بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون جبلان بالشام يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية لو تينكم الذي تأكلون وزيتونكم الذي تعصرون او التين مسجد دمشق او مسجد اصحاب الكهف او مسجد نوح الذي بني على الجودي والزيتون مسجد بيت المقدس او مسجد ايليا وتأويله عناب التين والزيتون وطور سينين الى جبل مبارك او حسن وهو جبل كلم الله موسى ﷺ عليه والبلد الامين المأمون او ذي الامن او هو من امن الرجل امانة فهو امين وهو مكة في احسن تقويم هو قويمته المنتصبة وستته الملتئمة وتعديل اشكاله اسفل سافلين الى ارذل العمر قيل هم نفر ردوا الى ارذل العمر على عهد النبي ﷺ فانزل الله عذرهم وبين ان لهم اجرهم مثل الذي عملوا قبل ان تدعقولهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات على تخاذل القوى فلهم اجر غير ممنون جزاء غير مقطوع فما يكذبك يخاطب الانسان بعد هذه الدلايل الساطعة ايها الانسان بالجزاء (كاذبا) بالحساب والجزاء بعد هذا البيان او ما يكذبك ايها الانسان بعد هذه الدلايل الساطعة ليس الله باحكم الحاكمين اي ان لم يخلق دار جزاء لم يكن حكمه في امهال الظالم واملاء العالم وعن النبي ﷺ انه كان اذا قرأها قال بلى وانا على ذلك من الشاهدين ٥ سورة العلق مكية وهي تسع عشرة آية في الكوفي والبصري وعلى عشر في الشامي وغير وفي المدني والمكي عن ابي عن النبي ﷺ من قرأ اقرأ باسم ربك فكأنما قرأ المفصل كله وعن ابن عباس وجاهد هي اول سورة نزلت والباقون متفقون ان الفاتحة اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك روي ان النبي ﷺ كان يتحنث في حراء فجاءه الملك فقال له اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني حتى بلغ مني الجهد ثلثا كذلك تقول اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى تراءى الي الله الى قوله تعلم فرجع النبي ﷺ واخبر خديجة وقال لقد خشيت علي فقالت كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتقري الضعيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت حتى اتت به الى ورقة بن نوفل بن عمها فاخبره النبي ﷺ بما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى وقال يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك قال او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا عودي واوذي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا باسم ربك الباء زايدة كقولهم نجوت بالخرج او تقديره اقرأ مفتتحا باسم ربك الذي خلق اي خلق كل شيء فحذف لكان او عمم اللفظ ليتناول كل مخلوق ثم خص خلق الانسان لتفخيم شانه من علق هو جمع علقة وجمع لان الحمل اقرأ اي للتبليغ وان كنت اميا وكيف تستبعد القراءة وربك الذي علم الناس الكتابة بالقلم وقرأ ابن الزبير علم الخط بالقلم علم الانسان اي آدم عليه السلام ما لم يعلم من الاسماء والمراد النبي ﷺ حيث علم البديهيات والنظريات وان كان اميا او نوع الناس كلهم كلا ردع لمن كفر نعمة ان رآه علم نفسه واستغنى موضع المفعول الثاني لرأى ارايت الذي ينهى ما حاله يوم الجزاء او ارايت اعلمت والذي ينهى مع الجملة الشرطية في موضع المفعولين وجواب الشرط محذوف والمراد لابي جهل بالحري فرض الصلوة

وقيل السورة هذه وهو الصحيح

ان علی محمد لا طان عنقه وقیل اراد ان یدنو من النبی ع فعال لودنا منی لاختطفته الملائکه وروی انه قال هل
یعفر محمد وجهه بین اظهرکم قالوا نعم قال واللذی یحلف به ان رایته وطئت علی عنقه فما فجاهم النبی ع نکص علی
عقبیه فقیل له مالک یا با الحکم قال انی رایت بینی وبینه لخندقا من نار وهول هوامیه ن خلف نهی سبحانه عن الصلوة
ارایت ان کان علی الهدی لم یفعل هذا ارایت ان کذب وتولی الیس یسخی من العقاب الم یعلم بان الله یری ای
نخزیه یوم غله ونجریه بعمله لنسفعن لنجرنه بناصیته الی النار او لنسودن وجهه وفی الحدیث انا وسفعاء
الخدین الجانیه علی ولدها کهاتین فی الجنه ناصیة کاذبه خاطیه ای ناصیه نفس کاذبه خاطیة وقری ناصیه
الکاذبه الخاطیه وقری لنسفعن وکتبت فی المصحف بالالف علی حکم الوقف فلیدع ناذیه اهل ناذیه وذلک ان
ابا جهل لما انتهره النبی ع قال انتهددنی فوالله لاملان علیک هذا الوادی خیلا جردا ورجالا مردا استدع
الزبانیة جمع زبنیه وهم الملایکه یزبنون الکفار الی النار کلا لیس کما زعم المبطل لا تطعه واسجد صل
واقترب تقرب بصلوتک الی الله وفی الحدیث اقرب ما یکون العبد الی ربه اذا سجد

سورة القدر

مکیة عند الاکثر وهی خمس ایات فی الکوفی والبصری والمدنی الاخیر ست فی الشامی وهی
اول سوره نزلت بالمدینه عن النبی ع من قرا سوره القدر اعطی من الاجر کمن صام رمضان واحیا لیلة القدر

بسم الله الرحمن الرحیم انا انزلناه ای القرآن او السوره
الی عمر المذکور تنبیه علی انه احق من ان یحفی لیلة القدر ای لیلة الشرف والخطر او التی یقدر الامر فیها عن الملایکه
ای یفصل او یبین فیها مقدار الامور وانما اخفیت حثا علی الطلب وعن الحسن لیلة السابعه عشرة التی صبیحتها
یوم وقعه بدر او فی اللیالی الاحد فی اوتارها اخیر من الف شهر لخلوها عنها وتخصیصها بالف شهر ان النبی ع
ذکر رجلا من بنی اسرایل یلبس السلاح الف شهر فجعب المومنون واستحقروا اعمالهم فاعطوا لیلة ان احیوها کانت
خیرا من ذلک تتنزل تنزل والروح جبریل من کل امر من اجل کل امر قضی لتلک السنه وقری من کل امر سلام
هی ای هی سلام ای ذات سلامه مطلع الفجر وقت طلوعه والمطلع بفتح اللام وکسرها المصدر نحو
المقتل والمحیض

سورة البینة

مکیة وقیل مدنیة وتسمی سوره الملفکین وهی سبع
ایات عد البصریون وعادّ الکوفی والمدنی الاخیر والمکی والشامی عن ابی ع النبی ع من قرا سوره لم یکن کان یوم القیامه ممن
خیر البریة مساویا وفیلا

بسم الله الرحمن الرحیم لم یکن الذین کفروا
من اهل الکتاب والمشرکین منفکین ای لا ینزایلون الدنیا حتی تاتیهم البینة وهو النبی المنعوت فی کتابهم او لم یکونوا منفکین
عن محمد حتی بعث فلما بعث تفرقوا وکانوا یقولون لا ننفک عما نحن علیه حتی یاتینا نبی آخر الزمان والمشرکین
عطف علی اهل الکتاب او رفع عطفا علی الذین لم والطایفتان لا ینفصلان عما هم علیه من الاصرار حتی تاتیهم البینة
بدل منها ای ملک منزل من السما تلوا علیهم کتبا طهرت من الشرک والباطل فیها مکتوبات مستقیمه علی الحق ولو تحقق
ما التفرق لم یومنوا فان اهل الکتاب ما تفرقوا الا من بعد ما جاتهم البینة وهو محمد ع لبشارة کتابهم وادعائهم الحق

وانهم فيما اعتقدوه من الكتب ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء مايلين عما سواه وبذلك يامر
محمد عبده ورسوله ذلك دليل الفقه اى دين الكتبه القيمه او الامه القايمه على الحق ومن قرا سورة فهو حال عن البينه شرعيه
هى فعيلة من البرء بالتشديد من البرى وهو التراب فان الاصل منه برك اى دلك الجزآء او الرضوان عن الله لمن
خشى ربه ٥ سورة الزلزلة مدنية عند مقاتل ومكية عند الكلبى
وهى ثمان اثبات فى الكوفى والمكى الاولة وسبع فى البصرى والمدنى الاخيرة والشامى ٥ عن على ع من قرا اذا
اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرا القرءان كله بسم الله الرحمن الرحيم
اذا الحدوث الحواب اى تقضى اذا زلزلت زلزالها بكسر الزاى وفتحها مصدر نحو الثقلقال والوسواس او بالفتح اسم
جاء على المعنى زلزال يقاربها كقولهم اكرم الكرم اكرامه او زلزل جميعها الاثقال جمع ثقل وهو متاع البيت اى
كنوزها ليستخف بها فيحمل الظالم والبخيل على كسبها وجمعها او هو الموتى تخرج للجزاء وقال الانسان ما لها اى الكافر
يقول ما لها زلزلت هذه الزلزلة واما المومن فيقول هذا ما وعدنا الرحمن يومئذ تحدث اخبارها اذا وناصبها تحدث
وتحديث الارض بيان الحال اى تحدث الخلق اخبارها بان ربك اوحى لها يقال حدثه كذا وبكذا واوحى لها واليها
وعن النبى ع ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها وقرا ابن مسعود تنبى اخبارها بصدر النابن يرجع
من موقف الحساب الى موضع الجزآء اشتاتا متفرقين من المومن يصدر الى جنانه والكافر يهوى الى نيرانه
ليروا اى جزاء اعمالهم وقرى بفتح الياء مثقال ذرة زنة نملة صغيرة برة جزآء او برة مقبولا عبده وكذا وبريء
كل كافر جزآء ما عمل من خير فى دنياه فى نفسه واهله وماله وولده وكذلك كل مومن ٥ سورة العاديات
مكية وهى احدى عشرة آية عن على ع من قراسورة العاديات اعطى من الاجر حسنات بعدد من
بات بالمزدلفة وشهد جمعا بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات الخيل تعدو
فى سبل الله وذلك ان النبى ص بعث سريته ص منذر بن عمرو الى حى من كنانة فمكث خمس عشرة ليلة
فعال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر الله نبيه عن حالهم والضبح صوت انفاس الخيل والكلب والثعلب وكل
ابن عباس يكره يقول اح اح وقيل على الابل تعدو من عرفات الى مزدلفة ومن مزدلفة الى منى وهو من ضبحت
الابل وضبعت حدث اصابها فى السير والمورى بضبحن ضبحا او ضابحات فالموريات الخيل توري نار
الحباحب بسنابكها فى الحجارة والمخصصة فالمغيرات المتيرعات وعند الشرق تثير كيما تغير صبحا انصب على
الظرف فاثرن بضبحن الحدر نقعا غبارا وعطف اثرن على ما دل عليه اسم الفاعل اى عدون فاوردن فاغرن
فاثرن فوسطن به اى ملتبسات بالنقع جمعا من جموع العدو وسطت المكان وسطته وتوسطته ابنت
وسطه وقرى وسطن بالتشديد لكثرة كفور لكند النعمه كفرها وسمى كندة لانه كفر اباه ففارقه وقيل الكنود بلسان
كندة العاصى وبلسان بنى مالك البخيل وبلسان ربيعة وحضر الكفور والانسان قوط ان عبد الله او ابو الحباب او هو عام
على كل لشهيد لشاهد يوم القيامة على فعله او الله شهيد عليه لحب للخير اى لاجل الشديد البخيل او لشديد الحب

اذا زلزلت الارض زلزالها الى الصفر وهذا كان اضاف الشيء الى نفسه لانه مشتق لها
ان ربك اوحى لها
قال ان الانسان لربه لكنود
على ما قال عبده ولم يعلم
سنابك جمع سنبك يقال بالزاى ايضا اى طرفها

بحشر ما في القبور بحث ويعثر الاموات وحصل اظهر محصلا مجموعا في الصحف او جزاء ما في الصدور من الخير والكفر لخبير عالم بجازيهم على نحو مجازيهم وحسن السمت على مجاريهم ٥ سورة القارعة مكية

وهي عشرون او احدى عشرة في الكوفي وعادّ البصري والشامي عن ابي عن النبي ﷺ من قرأ سورة

القارعة ثقل الله بها ميزانه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة بليّة تقرع القلوب اي تفزعها بشدة وهنا القيامة وارتفعت على الابتداء او بمعنى اتتك القارعة يوم مبثوث

مضمر دلّ عليه القارعة الفراش ما يتهافت فيه على السراج والجراد شبّههم في كثرتهم وانتشارهم والمبثوث

المفرّق في حديث ام زرع زوجي ابن خير اي لا انشر فتح اثاثه كالجمل المنفوش شبّهت بالعهن حال

من الجبال جمع كثيب وهو رمل مجتمع مختلف الوانها وغرابيب سود وعن ابن مسعود كالصوف وعرف ان يكون جمع مدمّة

صر صر بطير الناس ويعتبر الجبال تقلب موازينه هو جمع ميزان موزون اي عمل له وزن وخطر او

جمع ميزان وثقلها رجحانها بالخير به فاعه هاوية ام رأسه ساقطة اي يلقى منكوسا في النار او لأم الهاوي

فان الهاوي يأمّه والهاوية المنحطة في النار كما قال عز وجل يهوي اليه الكافر سبعين خريفا او هو من قولهم هوت

امّه ثكلا اذا هوى عوت امّه ثكلا وحزنا اي هلكت ٥ سورة التكاثر مكية

وهي مائة وثمان آيات ٥ عن ابي عن النبي ﷺ من قرأ سورة التكاثر لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا

واعطي من الاجر كأنه قرأ القرآن ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

التكاثر التباري في الكثرة نزلت حين تكاثر بنو عبد مناف وبنو سهم ابن عمرو فكثّرهم بنو عبد مناف فقالوا

ان البغي اهلكنا في الجاهلية فحاولوا الاموات والاحياء فعدّوا فكثّرهم بنو سهم فعيّر عن البلوغ الى ذكرهم بالزيارة

التي هي البلوغ اليهم او هو استعارة عن الموت كلا سوف تعلمون وعيد التهديد كلا سوف تعلمون وعيد البعث او التهديد كلا

لو تعلمون علم اليقين لتركتم التكاثر او لعلمتم انكم لترون الجحيم اي في الموقف ثم لترونها عين اليقين بالورود اي

الرؤية التي هي نفس اليقين واضافته على المصدر كرؤيته حقا وتبيّنتموه يقينا ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ترك

انه عليه السلام سئل عن النعيم فقال بيت يكنّك وخرقة تواري عورتك وكسرة تشد بها صلبك وما سوى ذلك فهو

عن النعيم وقيل الصحة والفراغ والمال او الامن والصحة ٥ سورة العصر مكية وهي ثلاث ايات

عن ابي عن النبي ﷺ من قرأ سورة العصر ختم الله بالصبر وكان ممن اصحاب الحق يوم القيامة ٥ ٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم العصر الليل والنهار ويقال لها العصران

او هو بعد الزوال الى الغروب او آخر ساعات النهار او هو الدهر اقسم به لما ضمّن من بدائع الفطر وصنائع الفلك

الانسان هنا ابو جهل لفي خسر لفي نقصان او هلكة او عقوبة الا الذين آمنوا ابو بكر وعملوا الصالحات عمر وتواصوا

بالحق عثمان وتواصوا بالصبر علي او الانسان عام وتواصوا تحابّوا بالحق بالقرآن او الايمان او على العمل بالحق

بالصبر على الطاعة وعن المعاصي ٥ سورة الهمزة مكية وهي تسع ايات عن ابي عن النبي ﷺ

من قراءة الهمزة اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزا بمحمد واصحابه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ويل مبتدا لكل همزة حبر وهو شاذ

اى مبتدا منكر غير موصوف او نعال ثبت ويل والهمزة الهمز الكسر او الهمز الطعن والقدح فى ظهر الغيب

واللمزة الوجه والفعلة صيغة الفاعل المواظب او الهمز باللفظ واللمز بالحركة وقرئ بسكون الميم

فكرنان مفعولين بمعنى الذى يتعرض بالناس حتى يهمزوه وقرئ ويل لكل همزة لمزة فيل برلت فى الاخنس بن شريق

او امية بن خلف او الوليد بن المغيرة او جميل بن عامر الجمحى او وهب ابن عمرو الثقفى او هو عام ومحل الذى جر بدل

من كل او بنصب على الذم جمع مالا اكثر جمعه من غير حيلة وقرئ بخففا وعدده جعله عدة لنوايب الدهر او

او كثر عدده حرصا فيه وجبا له تحسب ان ماله اخلده اى يعمل عمل من ظن هذا او نزع ان المال يخلده فى النعيم

اى يثبت خلوده حسب ما يؤمل من افعال البر وعن الحسن انه عاد موسرا فقال له ما تقول فى الزحف لم اعتدها

من لئيم ولا تفضلت بها على كريم قال الحسن ولكن لماذا قال لثبوة الزمان وجفوة السلطان ونوايب الدهر وبخالله

الفقر قال اذا اتدعه لمن لا يجزك ولا تردعى من لا يجزك كلا ردع له عن حسبانه ليبذن لينطرحن ويبذن ان

اى هو وماله ويبذن اى هوذ من اقفى اثره وتسمى جهنم حطمة فانها تحطم ما يلقى فيها تطلع على الافئدة

اى تجاوز السقوف وتستعلى على القلوب عليهم موصدة مطبقة اصدن الباب او صدقه واصد فى عمد

بضمتين وضمتين وسكون الميم جمع عماد وعمود ممددة تمد لعمد فوتق فيها ارجل الكفار والتقدير انها

عليهم موصدة موتقين فى عمد ممددة ٥ سورة الفيل مكية وهى خمس ايات ٥ عربى

عن النبى ع من قرا سورة الفيل عافاه الله اياما حوته فى الدنيا من الفلق والمسيخ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الم تخبر كيف فى موضع النصب بفعل

روى ان ابرهة بن الصباح بن الاشرم ملك اليمن من قبل النجاشى بنى بصنعا بيتا وسماه القليس او هيكلا

اراد ان يصرف اليه وجوه الحاج فتعبد فيه رجل من بنى كنانة وقيل لخمه رجل من خثعم او اجج قوم من العرب

نارا فحملتها الريح فاحرقت البيت فاغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فلما وصل الى المغمس استقبله عبد

المطلب وعرض عليه ثلث اموال تهامة فابى الا تخريب البيت فعبى جيشه وقدم فيلا اسمه محمود و

اثنى عشر فيلا غيره وقيل ثمانية فلما وجهوا الفيل الى الكعبة برك واذا ولوه هرول وجاء حل عليه عبد

المطلب فاعجبه زواله فقيل له انه سطع الباس فى السهل والوحوش فى الجبل فذهب فلما راه

انفح كلامه استردا له مايتى بعير اغاروا عليها قال له سقطت من عينى حيث اهتم بشانها وتدع بيتا هو دينك ودين

ابايك وشرفكم وعزتكم فيها الهاك عنه ذودك اخذ عنك فقال انا رب الابل وللبيت رب سيمنعه فاسترد ابله

وجاء واخذ بحلقة الباب وقال لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم غدوا محالك جدوا جموع بلادهم والفيل كى يسبوا عيالك

عمدوا لهاكه يكيدهم جهلا و مارقبوا جلالك: ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدالك
فالتفت فاذا هو بطير من نحو اليمن مقبال انها لطير غريبه ما هي بنجدية ولا تهامية وعن ابن عباس لها
رؤس كرؤس السباع وقيل لها اكف كاكف الكلاب كانت كلها خضرا وقيل سودا وقيل سفا مع كل واحد
حجران في رجليه وحجر في منقاره تقع على راس الرجل فيخرج من اسفله ما معايه فاهلكوا باسرهم وكان سنه ميلاد
النبي ع وقيل قبل الولاده بخمسين يوما روي ان كل من اصابه الحجر اهلكه الجدري والله اعلم كيدهم اراد بهم
الملحد مختفيا في تضليل تضييع اباييل جماعات في تفرقه لا واحد لها او واحد اباييل مثل سكيين او ابتول مثل
عجول توهيما بايا اللفظ الطير وبالتا، لمعنى الجماعه من يجل مستحل لعذابهم وروي انه كان مكتوبا عليها
اسم من يصيبه لعصفيف ورق زرع لم ياكل منه الا التبن

سورة قريش مكية

وهي اربع اايات في الكوفي والبصري والشامي وخمس في المدني والمكي عراي ع النبي ع من قرا سورة الايلاف قريش اعطي
من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبه واعتكف بها

بسم الله الرحمن الرحيم

الايلاف قريش الايلاف اجاب الالف بالتدبير اللطف واللام متعلقه بقوله فليعبدوا او بقوله فجعلهم كعصف
ماكول او المعنى اعجبوا لايلاف قريش وقرى لايلاف من قولهم الفت الفا والافا او الفته مؤالفه والافا وعن
ابن عباس سميت قريش دابة في البحر تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى تسمى العرش وقيل القرش الكسب
فسموا قريشا لانهم تجار مكتسبون ايلافهم بدل من الايلاف فانه عم خص ايلاف الرحلتين الصيف الى
الشام والشتا الى اليمن او العدر ليالف قريش الثوابكه الفهم الرحلتين فان الله اعزهم بان جعل البيت
مجلوبا بان المشرقين وقرى رحلة بالضم وهي الحمله التي يرحل اليها رحلة الشتا مفعوله بعد منه الافهم فليعبدوا
جواب الشرط اي ان لم يعبدوه لجلال ذاته واستحقاقه العباده فليعبدوه لايلافي اطعمهم من جوع حيث
اصابهم سبع سنين حتى اكلوا الكلاب والعظام المحرقه والعلهز بدعا النبي ع اذ قال اللهم اشدد وطاتك
على مضر واطعمهم الخصب اليمن والشام وامنهم من خوف اصحاب الفيل وغيرهم واضاف الرب الى البيت او الخصب
والامن لحرمة البيت

سورة ارايت مكية عند مقاتل ومدنية عند غيره

وقيل مكية الى قوله طعام المسكين وما بعدها مدنية وهي ستة اايات في المدني والمكي والشامي
وسبع في الكوفي والبصري عراي ع النبي ع من قراسورة ارايت عفر الله له ان كان للزكوة مؤديا

بسم الله الرحمن الرحيم

ارايت ان مسعود ارايتك مع حرف الخطاب
اي ان لم تعرفه فراك الذي يدع اليتيم اي يدفع بعنف وقرى يدع اي يترك وهو ابو سفيان كان ينحر فسال
يتيما فرده بعصاه او هو العاص ابن وايل او الوليد بن المغيره او عمرو بن عايذ المخزومي او عبيده ابن ابي وهب
المخزومي وجواب ارايت محذوف اي اراايت ان فعلوا هذه الفعلات اليس ما صنعوا فويل للمصلين اي فويل
لهم الا انه وصفت صفتهم موضع الضمير فان المنافقين مع تكذيبهم ساهون عن صلوتهم اواذا دل زجر اليتيم

على رخاوة العقيدة المفضية الى التكذيب فويل للذى يسهو عن صلوته تهاونا بها فانها ادل عليه وعن
انس الحمد لله على ان مالا عن صلوتهم ولم يغفل عن صلوتهم بل هو الذى ان صلى كان رياء وان ترك لم يندم
يراءون اى يرون الصالحة القليلة واما الفرائض فواجبة الاظهار والماعون الزكوة او الاصنعة القليلة القدمة
فاعول من المعن وهو القليل وفى المثل مالة سعنة ولا معنة اى كثير قليل وقيل دان الماعون الزكاة واداءه
اعارة المنخل والابرة والدلو او الماعون الماء او الملح ٥ سورة الكوثر مكية وهى ثلث ايات
عن ابى عن النبى ع من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من انهار الجنة واعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل قربان
قربه العباد فى يوم عيد ويقربونه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
انا النبى ع انا اعطيناك والكوثر الخير الكثير او هو نهر فى الجنة او كثرة الاولاد او الاشياع او القرآن او الذكر
الباقى فى المقارن ذكر الله فصل لربك لكونى لله وحدك وانحر البدن شكرا لجزيل ما انزل اليك او هو صلوة الفجر بجمع
ونحر البدن بمنى وقيل نزلت يوم الحديبية واحر النبى ع بالنحر والصدة ٥ سورة قل يا ايها الكافرون
مكية وهى ست ايات عن ابى عن النبى ع من قرأ سورة قل يا ايها الكافرون فكانما قرأ ربع القرآن وتباعدت
عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ونجا فى الفزع الاكبر بسم الله الرحمن الرحيم
الخطاب للكفار الذين علم الله انهم لا يوصون ولا تمشى ان يعبد والنبى ع الهتهم سنة ويعبدون الهة سنة
وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل والاسود بن عبد المطلب وامية ابن الخلف والحرث بن قيس والاسود
ابن عبد يغوث ما تعبدون ما الاولى موصولة والثانية مصدرية اى لا اعبد الذى تعبدون ولا اعبد عبادتكم
ولهذا ذكر ما دون من او لا اعبد فى الحال والاستقبال لكم جزاء ما عملتم ولى جزاء ما اعمل او لكم
شرككم ولى توحيدى ٥ سورة النصر مدنية وهى بلث ايات وتسمى سورة الفتح عن ابى عن النبى ع
من قرأ سورة الفتح فكانما شهد مع محمد فتح مكة ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
اذا جاء نصر الله وفتح آخر سورة برئت ولهذا قال العباس لابن عبد الله نعيت الك نفسك فقال ع انها لكما
تقول وسماها ابن مسعود سورة التوديع وقيل نزلت بمنى ايام التشريق حجة الوداع والقصة فى ذلك ان النبى ع
صالح قريشا عام الحديبية على ان لا يقاتل هو وحلفاؤه فلما حارب بنو بكر حلف قريش خزاعة حلفاء النبى ع
واعانهم بالليل مستترا صفوان ابن امية وعكرمة ابن ابى جهل وسهيل ابن عمرو ومعهم عبيدهم
جاء مستصرخ خزاعة الى النبى ع وناديل لا هم انى ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الا تلدا
ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا وبيتونا بالوتير هجدا وقتلوا القرآن زكعا وسجدا
فقال صلى الله عليه وسلم لا نصرت ان لم انصره فقال ابو بكر كف تنصرهم على قومك وبيننا وبينهم عهد
فقال ع نقضوا عهدهم فسار الى مكة بغتة فلما وصل اليهم آمن العباس ابا سفيان وقال يا رسول الله ان
ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا يكون فى قومه فقال نعم من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد

فهو آمن و من اغلق بابه فهو آمن و من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن و امر الزبير ان يغرز رايته بالحجون
و من هناك دخل النبي ع و ضربت قبته و امر خالدا ان يدخل اسفل مكه و ثم الاجابيش و صفوان و عكرمة و
سهيل ابن عمرو بالخندمه فقاتلوا و هزمهم خالد و قتل من المشركين اثنا عشر او بضعه عشر و من المسلمين سلمة
ابن الميلا الجهني و امر النبي ع ان لا تقتلوا الا من قاتلهم الا عبد الله بن ابي سرح فان عثمان استامنه و كان اخاه
من الرضاعه و عبد الله بن اخطل و جاريتيه و الحويرث بن نفيل و مقيس ابن ضبابه و سارة مولاة بني عبد المطلب
و عكرمة فمر عكرمة الى اليمن فامنته امراته ام حكيم بنت الحارث اذا سمعوت بسبح و النفر الاغانه و ارض
منصوره (صاحبها) الغيث و الفتح الاستيلا على البلاد و رايت الناس الخ بفاطمة او اهل اليمن و عن النبي ع
الايمان يمان و الفقه يمان و الحكمة يمانية و عنه ع اجل نفس لكم من قبل اليمن يدخلون حال و العامل رايته
و هو معنى ابصرت و هو مفعول ثان من رايت معنى علمت او حال من ضمير يدخلون فسبح قل سبحان الله
و الفا لمضمن اذا معنى الشرط و استغفره عن النبي ع انى لاستغفر الله في اليوم و الليله مايه مرة و قال ذلك
لهضم النفس و تعليم الملتبين و اعلم ان جميع مغازي غزاها النبي ع بنفسه ست و عشرون غزوة قاتل فيها
غزوة الابواء ثم غزوة بواط ثم غزوة العشيرة ثم غزوة بدر الاولى ثم غزوة بدر الكبرى ثم غزوة بني سليم ثم غزوة السويق
ثم غزوة ذي امر ثم غزوة احد ثم غزوة حمراء الاسد ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع ثم
غزوة بدر الآخرة ثم دومة الجندل ثم غزوة بني قريظه ثم غزوة بني لحيان ثم غزوة بني قرد او ذي قرد ثم غزوة بني
المصطلق ثم غزوة الحديبيه ثم غزوة خيبر ثم فتح مكه ثم غزوة حنين ثم غزوة الطائف ثم غزوة تبوك و قاتل
سنه في تسع غزوات في غزوة بدر الكبرى و هو يوم الجمعه السابع عشر من شهر رمضان سنه اثنتين و احد
في شوال سنه ثلاث و الخندق و بني قريظه في شوال سنه اربع و غزوة بني لحيان و بني المصطلق في شعبان سنه خمس
و خيبر سنه ست و الفتح في شهر رمضان سنه ثمان و حنين و الطائف و شوال سنه ثمان و اول غزوة غزاها
سنه و قاتل فيها بدر و آخرها تبوك ثم اعلم ان سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ستا و ثلثين
و هي غزوة عبيده بن الحرث الى احيا اسفل من ثنيه المروة و هو ماء بالحجاز و غزوة حمزة بن عبد المطلب الى
ساحل البحر من ناحيه العيص و غزوة سعد بن ابي وقاص الخرار من ارض الحجاز و غزوة عبد الله بن جحش الى نخله
و غزوة حارثه الى القردة ماء من مياه نجد و غزوة مرثد بن ابي مرثد الرجيع و غزوة المنذر بن عمرو الى بئر معونة
و غزوة ابي عبيده بن الجراح الى ذي القصه من طريق العراق و غزوة عمر ابن الخطاب الى ارض بني عامر و غزوة
علي ابن ابي طالب باليمن و غزوة غالب ابن عبد الله بالكديد و غزوة علقمة الى بني عبد الله بن سعد من اهل فدك
و غزوة بشير ابن ابي العوجاء السلمي ارض بني سليم اصيب بها هو و اصحابه جميعا و غزوة عكاشه بن محصن الغمرة
و غزوة ابي سلمه بن عبد الله الاسد الى قطن ماء من مياه بني اسد و غزوة محمد بن مسلمه الى القرطاء من هوازن
و غزوة زيد ابن حارثه الجموم من ارض

بنى سلمة و غزوه اخرى الى جذام من ارض حسمى من العيص و اخرى الى طرف من طرق العراق و اخرى الى
وادى القرى فى بنى فزاره و غزوه عبد الله بن رواحة الى خيبر مرتين و غزوه عبد الله بن عتيك الى خيبر
فاصاب بها ابا رافع و غزوه محمد بن سلمة و اصحابه الى كعب ابن الاشرف فقتلوه و غزوه عبد الله بن انيس الى
خالد بن سفيان الهذلى بعرنة هو بنخلة بجمع لرسول الله ع ليغتاله فقتل و غزوه بنى معاويه و غزوه الامراء بدات
عاتكه و خيفر ابن ابى طالب عبد الله بن رواحة الى مؤته من ارض الشام و غزوه كعب بن عمر الغفارى
بذات اطلاح من ارض لخام فاصيب هو و اصحابه و غزوه عيينه الى بنى العنبر من بنى تميم و غزوه غالب ابن
عبد الله الكلبى كلب ليث فاصاب مرداس بن نهيك حليفا لهم من جهينه فقتله اسامة ابن زيد و لاجله قال
النبى ع اقتلتم اسامه من لك بلا اله الا الله و غزوه عمرو بن العامر الى ذات السلاسل و غزوه ابى حذرد
و اصحابه الى بطن اضم و اخرى الى الغابة و غزوه الخبط الى سيف البحر و عليهم ابو عبيدة بن عامر ابن الجراح
و غزوه عبد الرحمن بن عوف هكذا ذكره معمر عن عثمان الخزرى عن مقسم ه سورة تبت
مكية و هى خمس ايات عن ابى عن النبى ع من قرأ سورة تبت رجوت ان لا يجمع الله بينه و بين ابى لهب
فى دار واحد ه لبسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابى لهب اضافة
التباب الى اليد لان الذات كقولهم هذا بداى فى الاتقياد و جفت يداى فى الاعراق او هى صلة كقولهم
يد الدهر و يد النوايب و تكنيه فى معرض الذم مع ان الكنى للتنويه تشائما باسمه عبد العزى او لذكره
باشهر الاسمين و لهذا قرئ يدا ابو لهب ليلا يلتبس و كتب على يدى طالب لهذا ما اغنى ماله او استفهامية
مفعوله و ما كسب اى من ربح تجارته و نتاج اسامته و ربح ذراعته او دولته فانه كسبه و اللهب و اللهب
كالنهر و النهر هو النار المشتعله و امرأته ام جميل بنت حرب و رفعت لعطفها على ضمه سيصلى من
عزنا كيد لشأم الفصل مقام التاكيد او هى مبتدأ و حماله الحطب خبر و فى جيدها خبر ثان او فى جيدها
خبر و حماله صفته او هما صفتان و الخبر محذوف اى فى النار او امرأته فاعل ما اغنى و حماله الحطب
خبر مبتدأ محذوف او مرتفع بالابتداء و معناه المسائة بالنمام الجامعه حطب ليل ان الغيبه و العداوة
و تنصب على الذم و فى جيدها فى موضع الحال حبل من مسد الجبل ما يفتل من جلد او غيره و المسد
احكام الفتل او حبل الحطب استعاره عن ابقاد نار بين البغضاء و الحبل فى الجيد عبارة عن لزوم اثام النميمه
ذمتها و قرئ مريئته و جبل بالجيم رجل جمل الوجه اى غليظ بشرته و لما نزل قوله و انذر عشيرتك الاقربين
الاقربين صعد النبى ع الصفا و نادى يا بنى عبد المطلب يا بنى فهر يذكر بطنا بطنا فخذا فخذا فلما صاروا
عليه أتاهم فقال ان الله امرنى بانذاركم و انتم الاقربون من فوق و انى لا املك لكم من الله حظا و لا من
الاخرة نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب ألهذا دعوتنا تبا لك فنزلت هل السورة
سورة الاخلاص مكية و قيل مدنية و هى اربع ايات بعدد الكل

وخص في الشامي ٥ عن ابي سئل النبي ع عن جواب هل هو الله احد فقال من قرا قل هو الله احد تنا ثر الخير
على مفرق راسه من عنان السما ونزلت عليه السكينة وتغشاه الرحمة وله دوي حول العرش ونظر الله الى
قارئها فلا يسأله شيا الا اعطاه اياه وجعله في كلاءته وحرز نبسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد روي انه لما قال عامر ابن الطفيل واربد بن ربيعة او احبار اليهود او وفد نجران
من بني الحرث ابن كعب او عبد الله بن سلام للنبي ع صف لنا ربك من اي شي هو فنزلت هذه السورة هو الله
احد هو مبتدا وخبره الله واحد بدل منه او الله بدل من هو او هو ضمير الشان اي الامر الذي يسالتم عنه الله
احد قرى اي شي وعبد الله بغير قل وعن الاعمش الله الواجد وقرى احد الله بغير تنوين لملاقاة لام التعريف
واحد الله لالتقاء الساكنين وقيل لا فرق بين الاحد والواحد وقيل الواحد يذكر في الاثبات والاحد في النفي نحو
واحد ما جاني احد الصمد مستغن تفزع اليه في الحوائج وهو فعل بمعنى مفعول او الذي لا شي فوقه والوحدة
والصمدية دلتا على انتفاء توالده وولادته وكفاءته وقرى كفوا مثقله مهموز وغير مهموز ومخففه مهموز
٥ سورة الفلق مكية عد الحسن قتادة وضدنه عد الباقين وكذا سورة الناس وهي خمس اياث
عن ابي عن النبي ع من قرا المعوذتين فكانما قرا الكتب التي انزلها الله كلها بسم الله الرحمن الرحيم
الفلق الصبح او الخلق او كل ما خلقه الله للاخراج منه كالحيوان للمياه والجواهر والسحاب للامطار والنبات للحبوب
والحب والنوى للنبات والنخل والرحم للولد وقيل هو واد في النار او جب او بئر وا صله المكان المطمئن وجمعه
فلق فان الغاسق الليل المتمثل ظلامها وقوبه اقباله وغسقت العين امتلأت دمعا او هو الثريا وعن عائشة اخذ
النبي ع بيدي فاشار الى القمر وقال تعوذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب وقوبه دخوله في الكسوف
النفاثات في العقد السواحر او ارادة النفوس او الجماعات والنفث النفخ المجرد والتفل مع الريق اذا حسد
اظهر اثر حسده فان شر نفس الحسد الحاسد ٧ للمحسود والحسد تمنى نعمة ينتزع من صاحبها واغا ساغ تخصيص
هذه الثلثة بعد التعميم في قوله من شر ما خلق فان شرورها مما يخفى دبيبها وشر المكاشرة من شر المواربة
وتعريف النفاثات وتنكير الغاسق والحاسد فان الساحر مذموم قطعا والغاسق لاطباقة والحاسد في الخير محمود ان
وروي ان النبي ع كان متشكيا مما مسته من ضر السحر فبينا هو بين النائم واليقظان اذ راى ملكين جالسين
عند راسه ورجله فقال الذي عند الرجل ما الذي اصابه قال الذي عند راسه انه طب قال ومن سحره قال لبيد بن
اعصم اليهودي او بناته قال اين جعل سحره قال في بئر ذروان وهي بئر لبني زريق وروي ببئر بني كلحي في جف طلعة
تحت راعوفة قال فاخذوا قال ينزح ماؤها وتقلع الصخرة وتستخرج كدية من تحتها فيها وتر عليها احدى
عشرة عقدة واغا قال لاد لكد تغييما للنبي ع فاتنبه نبعث عمار بن ياسر او ابا بكر وعمرا او عليا فوجدوا ماء البير
كنقاعة الحناء فاستخرجوا ذلك واتوا به فاحرقه النبي ع وقيل كان كلما قرا آية انحلت عقدة حتى انحلت العقد
كلها فكانما انشط من عقال فتعوذ بها وعوذ بها الحسنين ٥ سورة الناس ست اياث عند الكل

وسبع عند السامي ٥ بسم الله الرحمن الرحيم قوله رب الناس اضافه اليهم و
تخصيصهم بعليم ان كل ملجا يعتصم الى وزر يختص به ملك الناس اله الناس عطف بيان من رب الناس او صفتان له
من شر الوسواس اى ذى الوسواس والاسم للمصدر بكسر الواو كالزلزال او سمى الموسوس وسواسا مبالغه كقوله عدل
غير صالح والوسواس الصوت الخفى شبه حديث النفس بالسر الخناس الذى يخنس اذا ذكر الله من الجنه بيان
الموسوس الخناس ومن لابتداء الغايه اى يوسوس من جنه الجنه والناس ٥ فصل في بيان السور
عن ابن عباس اول ما انزل الله عليه سوره اقرا ثم نون م يا ايها المزمل م يا ايها المدثر م تبت م اذا الشمس
كوزن م سبح اسم ربك الاعلى م والليل م والفجر م والضحى م الم نشرح م والعصر م والعاديات م انا اعطيناك
م يا ايها الكافرون م الهاكم م ارايت م الم تر كيف م قل اعوذ برب الفلق م قل اعوذ برب الناس م قل هو
الله احد م والنجم م عبس م انا انزلناه م والشمس م البروج م والتين م لايلاف م القارعه م لا اقسم يوم القيامه
م ويل لكل همزه م والمرسلات م ق م لا اقسم بهذا البلد م الطارق م القمر م ص م الاعراف م الجن م يس
م الفرقان م الملائكه م كهيعص م طه م الواقعه م الشعراء م النمل م القصص م بنى اسرائيل م يونس م هود
م يوسف م الحجر م الانعام م الصافات م لقمان م سبا م الزمر م المومن م السجده م عسق م الزخرف
م الدخان م الجاثيه م الاحقاف م والذاريات م الغاشيه م الكهف م النحل م نوح م ابرهيم م الانبياء
م المومنون م سبحان السجده م الطور م الملك م الحاقه م سال سايل م عم يتسالون م والنازعات م
اذا السما انفطرت م انشقت م الروم م العنكبوت م المطففين ٥ المدنيات
فاتحه الكتاب م البقره م الانفال م ال عمران م الاحزاب م الممتحنه م النسا م اذا زلزلت م الحديد م محمد ع
م الرعد م الرحمن م الدهر م الطلاق م لم يكن م الحشر م النصر م النور م الحج م المنافقون م المجادله م
الحجرات م المحرم م الجمعه م التغابن م الصف م الفتح م المايده م التوبه وجملتها مايه واربع عشره سوره
م كمل التفسير في التفسير بحمد الله تعالى وحسن توفيقه عدد ما ظهر من بلاد مصر حرسها الله
مع سايربلاد الاسلام يوم السبت التالى والعشرين من شوال سنه ثمان وعشرين وسبعمايه عفا الله لكاتبه و
لصاحبه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين بحق محمد واله الطاهرين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله اجمعين